مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)
فاس - المغرب

معهد الدراسات المصطلحية
فاس - المغرب

مصطلحات التخطئة الشعرية في التراث النقدي

بحث في العناصر النقدية والموارد الفكرية

الأستاذ الدكتور
صالح آزوكاي

عالم الكتب الحديث
للنشر والتوزيع
إربد - الأردن

مصطلحات التخطئة الشعرية
في التراث النقدي

الطبعة الأولى
2010-1431

رقم لإيداع لدى دائرة لمكتبة الوطنية
(2009/7/3284)

وزكاي، صالح
مصطلحات التخطبة الشعرية في التراث النقدي / صالح أوزكاي.- ربد: عالم الكتب الحديث، 2009.
( ) ص
ر ا. (2009/7/3284)

* أعدت د ئرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.
ل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي ة المكتبة الوطنية أو اي جهة حكومية أخرى.

ردمك: ISBN 978-9957-70-275-5

عالم الكتب الحديث
للنشر والتوزيع
. ربد شارع الجامعة بجانب البنك الإسلامي
تلفون 00962-27272272 خلوي 079/5264363
فاكس: 00962 27269909
صندوق بريد (3469) لرمزي البريدي (21110)
البريد الإلكتروني almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com

جدارا للكتاب العالمي
للنشر والتوزيع
عمان- لعبدلي-مقابل جوهرة القدس
خلوي 079/5264363

مكتب بيروت
روضه العدير باية بري هاتف 00961 1 471357 فاكس: 00961 1 475905

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)
فاس المغرب

معهد الدراسات المصطلحية
فاس المغرب

مصطلحات التخطئة الشعرية في التراث النقدي

بحث في العناصر النقدية والموارد الفكرية

الأستاذ الدكتور
صالح أزوكاي

2010

عالم الكتب الحديث
Modern Book World

"ولقد كان غلط الأوائل قليلا معدودا ، وسبيلا اقتحامه لا يزال مردوما مردودا ، تجيء منه الواحدة النادرة الفذة ، وقل أن تتلوها أخت لها في اللحاق بها مغذة.

فأما بعد أولئك الفحول...فقد أتى الوادي فطمَّ على القَرِيّ ، وتقدم السقيم على البري"

صلاح لدين خليل بن أيبك لصفدي (764 هـ) في (تصحيح التصحيف : 7)

الإهـداء

إلى الشاهد الغائب الذي قد تكون بصماته بادية على هـذا العمـل، مـن رافقتـه في السلك الثالث أزيد من ست سنين، أنجزت تحت إشرافه العديـد مـن البحـوث كـان آخرهـا رسالة دبلوم الدراسات العليا. وهي مـدة كانـت كافيـة لاسـتيعاب مجموعـة مـن الأمـور في التربية والبحث العلمي، وبالأخص تأسيسَ الدرس الأدبي والنقدي على المنهج الإحـصائي والنصي، وتأسيس النتائج العلمية على الاستقراء وحسن الفهـم للـتراث الأدبـي، وترسيخَ لحس لنقدي في الباحثين في تمحيص الآراء والأحكام؛

إلى من كان مدرسة بعلمه وقدوة بسلوكه، فأفاد بعلمه وربى بسيرته؛

إلى من جسد بسيرته العلمية حسن التوازن بين العلم والأخلاق فرسخ في البـاحثين من القيم خلق التواضع والصبر والإنصاف والإخلاص؛

إلى من صان بمواقفه الر ئدة هيبة الأستاذ الباحث وكرامة العلم والعلماء.

إلى من تدين له الجامعة المغربية منذ فترة التأسيس بالفضل في إرساء البحث العلمـي على قواعد رصينة فى التعامل مع التراث توثيقا ومدارسة وفهما ونقدا...

إنه أستاذي لمرحوم الدكتور أمجد لطرابلـسي رحمـه الله، وجعـل مـا ربـى وعلـم في ميز ن حسناته، وأثاب عنا جميع أساتذتنا وشيوخنا الجزاء الأوفى.

تقديم(*)

لفضيلة الأستاذ المشرف الدكتور الشاهد البوشيخي

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

أما بعد، فلا أدري كيف أقدم هذا البحث، ولا كيف أقدم صاحبه؛ إذ البحث يُقَدِّم نفسه بنفسه، والباحث فريد متميز في بابه، كأنه كان يكتب بروح النائب عن الأمة في موضوعه.

ولذلك لا أتردد في أن أقول: إن كل صفحة من صفحات هذا البحث تنطق بأن صاحبها قد بذل أقصى ما يستطيع، ليأتي في موضوعه بشيء، ولينجز إنجازا علميا متميزا في بابه.

أيها الجمهور الكريم. إن النقد العربي يشكو من معضلات ثلاث:

أولاها معضلة النص، وتتمثل في غياب عدد من النصوص المكونة للمتن النقدي في تراثنا حتى الساعة، سواء كان هذا الغياب غيابا كليا، كما هو الحال في عدد من النصوص المهمة المخطوطة، أو النصوص المتناثرة في بطون كتب لا تزال مخطوطة؛ أو كان جزئيا كما في النصوص المتناثرة التي لَمَّا تجمعْ؛ أو النصوص التي أخرجت ولكن لَمَّا تخرج الإخراج العلمي، إذ ينقصها التوثيق، أو التحقيق، أو التكشيف. وكل ذلك ضروري للإعداد العلمي للنص، في اتجاه حركة شاملة لإعداد التراث جملة، ليقوَّم التقويم الصحيح، ويوظف التوظيف الصحيح. في غد علمي مشرق إن شاء الله تعالى.

وثانيتها معضلة المصطلح، وهي أيضا معضلة متشعبة. من وجوهها الكبرى المعضلة السابقة؛ لأن قاصمة الظهر بالنسبة إلى المصطلحي، هي النص غير المعد الإعداد العلمي؛ مما جعل... ألفاظا كثيرة تصحَّف، أو تحرّف، أو تُبتر، أو تُغيب؛ وكل ذلك وجه من وجوه هذه المعضلة. ولتذليل هذه الصعوبة نحتاج إلى جهد كبير يُختصر- في منهج الدراسة المصطلحية-

(*) قدم تقريرا شفويا عن الرسالة يوم المناقشة 10/ 3/ 2003

في الدراسة الوصفية بكل شروطها ومستلزماتها؛ ثم في الدراسة التاريخية بكل شروطها ومستلزماتها، ثم من بعد ذلك تأتي الدراسة الموازِنة أو المقارِنة.

وثالثة المعضلات معضلة قراءة النص

ذلك بأن النص النقدي، وغير النقدي، تعرض لقراءات اختصرت في قراءتين اثنتين، كل قراءة تحتها أنواع وأصناف : قراءة تمت بالعين الزرقاء، وقراءة تمت بالعين الحمراء، قراءة تمت بعين غرب الغرب: عين أوربا الغربية. وقراءة تمت بعين شرق الغرب: عين أوربا الشرقية؛ وكل ذلك لفَّ خرقا كثيرة، وحرّف وصحّف المضامين والأشكال؛ مما يستلزم قر ءة ثالثة ناسخة للقراءتين معا ومصححة لهما، تنطلق من الذات وتنظر بعين الذات. ولن يستطيع القيام بها مستشرق أو مستغرب.إذ لا بد أن تنطلق من أبناء الصلب الثقافي الذي يمثل الامتداد الطبيعي الذي لم يعرف قطيعة حضارية ولا انبتاتا.

هذه المعضلات الثلاث واجهها الباحث في موضوعه هذا مو جهة قوية، وذلل صعوباتها التي اعترضته بنسبة كبيرة:

غالب موجة معضلة النص وهو يحاول التوثيق، ولذلك حصر المتن المدروس في ثلاثة كتب، هي الكتب لمسندة: طبقات فحول الشعراء، والأغاني، والموشح، هذه الكتب التي تمثل أوفى مادة، وأقدم مادة، وأوثق مادة نقدية، مجتهدا داخل نصوص المادة التي ستفاد منها في توثيق عدد من نصوص المادة.

ثم عالج لغة هذه النصوص، باذلا جهدا ضخما في تذليل صعوبة المصطلحات التي هي مفاتيح لنصوص، ليذلل أمر القراءة الصحيحة التي هي أساس الاستنباطات الصحيحة

ثم من بعد ذلك كان يستحضر، بحكم ثقافته وممارسته وأداته ضرورة القراءة التي تمثل قراءة الذات بعين الذات.

ولذلك انتهى إلى ما انتهى إليه من تركيب، بعد استيعاب وتحليل وتعليل؛ فكان بحثه بفضل الله تعالى من أثمن البحوث وأنفعها. إنه بحث بكر، وبحث مبتكر، ومعالجة فذة، بما فيها من تأنٍ، وتحرٍ، وإحصاء، وحصر للمتن، وبما فيها من لغة بحثية دقيقة، وبما فيها من بناء محكم للجمل والفقرات والمباحث....

فالرسالة على ذلك إضافة حقيقية للمكتبة العلمية العربية.

وإني إذ أهنئ صاحبها على هذا الإنجاز، لا أهنئه وحده، بل أهنئ الكلية، وأهنئ الجهة، وأهنئ جميع الباحثين في النقد العربي.

هذا عن البحث

أما عن صاحبه فأقول بصراحة: إن إشرافي عليه كان شكليا عرضيا؛ لقد جاءني جاهز تام الأداة، فقد عاصر وعاشر وتربى على يد عالم خِرِّيت، وأستاذ متمكن في هذا الباب، هو الدكتور أمجد الطرابلسي رحمه الله؛ درس عليه فيما قبلَ الدكتوراه، وفي المرحلة الأولى من الدكتور ه، وأنجز تحت إشرافه بحثه الأول لنيل دبلوم الدراسات العليا، وصُنِع على عنه في أهم مراحله البحثية.

لقد جاءني جاهزا: تام الأداة العلمية، والمنهجية، والبيانية، والخلقية. إنه باحث مقتدر، بل عالم متواضع، من بقية السلف الصالح في البحث العلمي، إذا قورن بواقع أغلب لباحثين اليوم.

زاده الله توفيقا على توفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا هيئ لنا من أمرنا رشدا

المقدمة

1- موضوع الدراسة:

موضوع الدراسة هو مصطلحات التخطئة الشعرية في التراث النقدي تأسيسا على نصوص ثلاثة مصادر أساسية من مصادر التراث النقدي، هي: طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، والأغاني لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، والموشح: مآخذ العلماء على الشعر ء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني.

1 1 لماذا "التخطئة" الشعرية؟

بما أن نقد الشعر في أصرح تعاريفه هو علم جيد الشعر من رديئه[1]، حملا على لأصل للغوي/ نقد الدرهم، وهو: تمييز لدراهم وإخراج الزيف منها[2]؛ وبما أن كتب لنقد قد أولت جل عنايتها لواجهة الجودة، على أساس أن الذي يُبحث عنه ليس لرداءة وإنما لجودة، وذلك لما فيها من جانب نفعي. فمعرفة الجودة تساعد المتقبل على تذوق النصوص والإقبال على نصوص دون أخرى. ومعرفة الجودة أيضا تساعد المبدعين، إذ هي مقاييسهم عند الإبداع. أما السبب الثاني لمركزية الجودة، فيتمثل في أنها تشكل القصد الأوحد لكل رؤية جمالية. ونتيجة لذلك أن لا وجود لنظرية مخصوصة في الرداءة. وهذا أمر في غاية لخطورة، إذ عن مركزية الجودة تأسس النموذج الذي تحكّم في النصوص الأدبية ووجهها، وكل اختلاف عن ذلك النموذج الجيد عُدَّ رديئا، فلم يُدرس وأهمل إهمالا،

نقد لشعر 16

ل/ نقد

و كتُفي أحيانا بنعته بضد صفات الجيد[1].

فإن البحث في واجهة 'الرداءة'، من حيث هي واجهة تكاد تكون 'مهملة'، من شأنه أن يسعف في ستكمال واجهتي النقد الأدبي، وتبين الرؤية الجمالية في نسقها المعرفي والفكري المتكامل: إيجابا وسلبا؛ فبضدها تعرف الأشياء.

وإذ كان البحث لا يروم تأسيس نظرية مخصوصة في لرد ءة، فذلك أمر لما تتو فر بعد ظروف إعد ده وعوامل إنجازه، فإن لخوض في موضوع "لتخطئة الشعرية قد يسهم إسهاما في لتأصيل لتلك النظرية ووضع مدخل لها على أقصى تقدير؛ خاصة إذا وُلج لبحث في لنظرية لنقدية من بابه، وفُتح الباب بمفتاحه.

1-2 لماذا 'التخطئة الشعرية' في طبقات فحول الشعراء، والأغاني، والموشح؟

ففضلا عن لقيمة لتوثيقية لهذه المصادر، فهي لمصادر الثلاثة لمسندة[2]؛ ورواياتها في لغالب، بالقياس إلى ما عداها، هي الرواية الأقوى سند والأوفى متنا[3]؛

وفضلا عن لقيمة لإخبارية لهذه لمصادر الثلاثة، فهي في عمقها مدونة للأخبار العفوية لتي تداولها الشعراء فيما بينهم، وتناقلها أهل العلم حولهم، فهي من هذا الوجه تمثل الأصول لتي نهض عليها بنيان لنقد الأدبي، و لتي ينبغي أن ينهض عليها بنيان الدراسات لنقدية والمصطلحية المعاصرة؛ لأن تلك الأخبار تقدم للباحث السياق الحضاري الفطري لمتن نصوص النقد العربي ومصطلحاته. قبل أن تصير خلقا آخر في مصادر النقد لمتخصصة التي غالبا ما تؤثر فيها لتوجهات المعيارية للناقدين تحت طائلة التقعيد والتنظير؛ وقد تتلون بالخلفيات المذهبية لتي توجههم؛

وفضلا عن أن هذه المصادر الثلاثة تمثل ثلاثة أجيال في مسار النقد الأدبي، مما يوفر للمتن النقدي ـ على الأقل من الناحية المنطقية المجردة ـ طابعا من التنوع و لشمولية؛

---

1 حدلية لمصطلح و لطرية لنقدية 338

2 مصطلحات لنقد عربي 12

3 نفسه 11

وفضلا عن هذ وذاك فإن كتاب الطبقات هـو أقـدم مـصادر التخطئـة الـشعرية في بابه؛ وكتاب الأغاني هو لأوفـى في منزعه، فهو أكبر موسوعة في تر جم الـشعراء ؛ وكتـاب الموشح هو الأخـص بموضوع التخطئـة الـشعرية في مهيعـه، فهـو في مآخـذ العلمـاء علـى الشعراء، فقد يغـني عن غيره في تخصـصـه! فالدراسة من هذا الوجه بحث في لأقدم و لأوفى والأخص.

1 ـ3 لما ذا "مصطلـحات التخطئـة الشعريـة"؟

لأن في البـدء بهـا إتيانـا لبيـوت النقـد الأدبـي مـن أبوابهـا، فالمـصطلحات مفـاتيح لعلوم[1]؛ بل هي، أبعد من هذا، خلاصة البحث فيها في كل عصر ومـصر؛ ببـدايتها يبدأ لوجود لعلني للعلم، وفي تطورها يتلخص تطور العلم[2].

ولأنها السبيل القويم نحو تمثُّـل علم النقد الأدبي وفقــهه وتجديــده؛ إذ لا سـبيل إلى ستيعاب أي علم دون فهم المـصطلحات، ولا سـبيل إلى تحليـل وتعليـل ظـواهر أي علم دون فقه المصطلحات، ولا سبيل إلى تجديد أي علم دون تجديد لمـصطلحات أو مفاهيم المصطلحات[3].

ولأن خطاب لنقد الأدبي التر ثي ـ شأنه في ذلك شأن بقية لعلوم التراثية ـ خطـاب منفتح على عيره من لحقـول المعرفيـة؛ فهـو خطـاب مفتـوح... إذ المـساهمون فيـه متعددون متنوعون، من مـتعلم وسـامع وقـارئ، إلى شـاعر وأديـب لغـوي وراويـة وناقد... ومساهمة كل هؤلاء قد تكون بإنتاج المصـطلح أو بتقبله[4].

ومن ثم كانت دراسة المصطلحات من أوجب الواجبات وأسبقها وآكدها على كـل باحث في أي فن من فنون التر ث، لا يقدم ـ ولا ينبغي أن يقدم ـ عليها تـاريخ ولا مقارنـة،

عو ن كتاب أبي عبد الله لخو رزمي (محمد س احمد) متوفى سنة 378 هـ، وحققه فان فلوتن وتاريخ لمقدمه 1895

- مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب لبيان و لتبين 13

3 طر ت في المصطلح و لمنهج 15

4 حدله لمصطلح و لطريه لنقدية 35

ولا حكم عام ولا موازنة، لأنها الخطوة لأولى للفهم السليم الذي عليه ينبني التقويم السليم والتاريخ السليم[1].

ولا سبيل إلى ذلك دون تأسيس الدراسة المصطلحية على قاعدة صلبة من نصوص المصطلحات، وذلك بـ تكوين ديوان للنقد. وفي الدواوين النقدية ـ لو أنها تجمع وتوثق، كالشعرية ـ الأساس الحقيقي للدراسات لنقدية، مصطلحية كانت أم غير مصطلحية[2]

2. هدف الدراسة :

يوجه الدراسة ـ وهي تميل في جل مباحثها إلى الاشتغال على لأقدم والأوثق من نصوص ومصطلحات المتن النقدي موضوع الدراسة ـ هاجس تأسيس علم تجريح" في لنقد الأدبي، محاذاة لـ علم لتجريح في علم الحديث؛ وذلك لوجود أكثر من وشيجة من وشائج التواصل و لتد خل لمصطلحي والمنهجي بين لعلم بالشعر" و"علم لتجريح، أشير إليها في سياقها في هذا العمل.

ثم إنها ـ وهي اختارت لنفسها متن المصطلحات و لنصوص التي تداولها الشعر ء فيما بينهم. والأخبار التي رددها أهل العلم حولهم ـ تروم لإسهام في تأصيل منهج في الدرس لنقدي، قوامه التحري في فقه المصطلح، وتمثل حمولته لمعرفية و لحضارية، وقراءة نصوصه قراءة تأصيلية بحثا عن النظام الذي يشده"[3]، وتنصت إنصاتا رقيقا رفيقا إلى نبض لحياة في المقروء حتى تقع على إيقاعه... وتكاشف أسر ره"[4]؛ وتمحيص مشكلاته على محك لسياق الثقافي لفطري لمرحلة ما قبل التقعيد النقدي، قبل أن تستبد قو عد علوم الأدب، نقدها وعروضها وبلاغتها ونحوها... بقرار لتنظير، مستبعدة أحيانا السياق الحضاري لعفوي لمؤطر للعديد من الظواهر الشعرية المنظَّر لها...

---

(1) مصطلحات نقدية وبلاغية 13

(2) مصطلحات النقد لعربي 10.

(3) تأسيس لخطاب لنقدي (أصروحة لجمحي) 5

(4) النقد وقر ءة لتر ث، عودة إلى مسألة لتراث 5

وهي لذلك تحمل في طياتها همَّ البناء، بل وإعادة بناء نَقد الشعرْ عند العرب؛ ومراجعة تدبير بيته الذي يظهر أنه مسكون بعدد غير قليل من الآراء والأحكام والقواعد لموجهة توجيها معياريا لا يتلاءم، في كثير من الأحيان، والسياق المقالي والمقامي للشعر القديم، بما في ذلك اتهامه بجملة من لعيوب التي هي في أمس الحاجة إلى نوع من الفحص و لمساءلة والنقد، وعسى أن يمهد هذا العمل لشيء من ذلك...

3. منهج الدراسة:

بما أن الهدف هدف التأسيس والتأصيل والمساءلة، فإنه خُيِّل للدراسة أن الطريق الأسلم إلى ذلك هو:

السير ـ أفقيا ـ سير الاستقراء والتقصي نزوعا إلى تأسيس الخلاصات والنتائج على أكبر قاعدة من معطيات لمصطلحات والنصوص، ورغبة في تجنب الإسقاط المنهجي والنظري. ولذلك كانت هوامش الدراسة غنية بالنماذج والإحالات، وقد تنوء بثقلها بعض الصفحات. ثم كانت الرسوم والجداول البيانية، بأرقامها، وأحيانا بنسبها المئوية، تحريا في الإحصاء والاستقصاء...

السير ـ عموديا ـ سير الفهم والتمحيص والمساءلة والنقد، جنوحا إلى عرض ظواهر وقضايا مصطلح 'التخطئة الشعرية' على كل ما يُعتقَد أنه يضيء السياق من المعارف التي تسعف في فقه لمصطلح وفهمه وتذوقه، بحكم تداخل علوم الأدب فيما بينها بوجه خاص، وتداخلها مع غيرها من العلوم الشرعية والإسلامية بوجه عام. وبذلك تتحقق الكفاية النظرية للمصطلحات.

الميل في السير نحو الأوثق من المصطلحات والنصوص، وكان التوثيق قد تطلب أحيانا بذل جهود مضنية في استقصاء الروايات، وعرضها على قرائن الحال والمقال، وفحص متنها وسندها، تحريا في الوصول إلى الأقوى والأصح من تلك الروايات.

الحرص في السير على تبني لغة المتن لنقدي، استجابة لهدف التأصيل؛ وانتخاب الأقدم من المصطلحات والنصوص، امتثالا لهدف التأسيس. ويُظَن أن السير بهذا الحرص أضمن للوصول إلى فهم سليم، وإدراك صحيح لكيفية ميلاد المصطلح

ونشأته وتطوره ونضجه (وربما موته)، ضمن سياقه النقدي و لثقافي...

- الاستناد في السير إلى قاعدة بيانية من نصوص المصطلحات، تمتد على مدى إحدى وتسعين ومائتي مادة اصطلاحية، وواحد وأربعين وسبعمائة مشتق، واثنين وسبعين وأربعمائة وألفي نص أو سياق نقدي؛ وقد عُرضت نصوصه نوعا من العرض، ورُتِّب نوعا من الترتيب حسب معايير، أبرزها المعيار التاريخي الدي من فوائده أنه ييسر إمكانية رصد التطور المصطلحي في معجم التخطئة الشعرية.

4. خطاطة الدراسة :

أديرت الدراسة حول مدخل وبابين؛

- استهدف المدخل ـ وقد عُرضت فيه "التخطئة" من العام إلى الخاص إلى الأخص ـ الإحاطة البيليوغرافية بمصادر "التخطئة" و"التغليط" في التراث الإسلامي عامة، والتراث الأدبي واللغوي والنقدي بوجه خاص، والمصنفات لمؤلفة في موضوع "السرقات" بوجه أخص.
- وفي الباب الأول ـ وهو بحث في عناصر التخطئة الشعرية ـ امتدت الدراسة على مدى أربعة فصول لغاية الإمساك بمختلف مكوناتها النقدية و لإنسانية و لشعرية.
    - ففي الفصل الأول، وهو بحث في المكون النقدي، انصبت الدراسة على عشرين من صيغ التخطئة الشعرية، تم انتخابها بحكم وظائفها لمصطلحية وخصائصها لتعبيرية؛ ودُرست دراسة معجمية ونصية وسياقية أسفرت عن مجموعة من القضايا والمستفادات التي أغنت خلاصات لبحث.
    - وفي الفصلين الثاني والثالث، وهما بحث في العنصر الإنساني، توقفت لدراسة عند "المخطِّئين" و"المخطَّئين" ممن جَرَّحوا وجُرِّحوا بالتخطئة الشعرية، إحصاء وتصنيفا وتعريفا.
    - وفي الفصل الرابع، وهو بحث في المكون الشعري، انشغلت لدراسة بالإحاطة بمختلف لمجالات الشعرية الموصوفة بالتخطئة الشعرية، إحصاء وتصنيف.

❖ وفي الباب الثاني رام البحث امتلاك مرجعية التصور النقدي لمؤطر لمصطلحات لتخطئة الشعرية على مدى خمسة فصول، من حيث أصولها ومعاييرها والرؤى النقدية لموجهة لها.

♦ ففي الفصل الأول (5)، وهو بحث في مرحلة المنشإ والنشأة والتكون، نصرفت الدرسة إلى رصد الأصل الصناعي لمصطلحات "التخطئة الشعرية" - وتحديدا صناعة لرماح - في نصوص الشعراء الجاهليين والإسلاميين، حيث يُظن أنه لأقدم.

♦ وفي الفصل الثاني (6)، وهو بحث في الأصل العلمي، انحصرت الدراسة في نوع من لموزنة لمصطلحية بين لتخطئة الشعرية وعلم التجريح، حيث يُرجح أن يكون علم لجرح قد أمد العلم بالشعر" إمداد، وبين العلمين من لصلات المصطلحية والنظرية ما كُشف بعضه في هذا العمل.

♦ وفي الفصل الثالث (7)، وهو بحث في الأصل الطبيعي، انصرف الاهتمام إلى ضبط الكثافة لرمزية المجازية التي استمدها المصطلح النقدي من لطبيعة، حية وجامدة، نباتا وحيوانا وطيرا وإنسانا...

♦ وفي الفصل لرابع (8)، وهو بحث في معايير التخطئة الشعرية، حصرت لدراسة مجال البحث في دئرة النقد الاحتجاجي، باعتباره الأساس، فأزيل لنقاب عن خمسة من تلك المعايير، هي معيار "البدوية"، و"الأقدمية"، و"لسماع"، و"الوفرة"، و"لعقيدة". وهي في مجملها مستوحاة من علم الحديث؛ وقد خُرِّج في ضوئها عدد غير يسير من مصطلحات "التخطئة" الشعرية.

♦ وفي الفصل لخامس (9)، وهو بحث في عمق التصور النقدي، كشفت الدراسة عن رؤيتين نقديتين بارزتين ومتعارضتين، رؤية "متحجرة" تذهب في التخطئة مذهب "التصويب"، ورؤية "متحررة" تذهب فيها مذهب "التوجيه". وكان هذا الفصل فرصة لمساءلة والنقد والتمحيص.

5. عقبات في الطريق:

﴿ وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ؟ ﴾؛ فك المعضلات المحيرة المحدقة بنصوص المصطلح النقدي، بما فيها معضلة التوثيق، وقاصمة الظهر بالنسبة إلى المصطلحي هي انعدام الإعداد العلمي للنصوص[1]؛ ومعضلة قراءة التراث الشعري بموازين نقدية، هي في مجملها موازين معيارية تتحكم فيها الخلفيات الفكرية والمذهبية؛ وهي إلى ذلك تمت بغير أعيننا ووحينا، وفي غيبة الحظ الأوفى والأهم من تراثنا[2]، وبالأخص التراث لسليم المعافى منه.

والعقبة الكأداء بعد ذلك هي طراوة عود صاحب هذه المحاولة في مجال الدرس المصطلحي، وقد أريد لها أن تكون في التأسيس والتأصيل. وهو في التجرؤ على اقتحامها، والأمل في تجاوزها بعض التجاوز إنما يراهن على التأسي بالمصطلحي، وإن لم يكن بالمصطلحي؛ فعسى أن تناله ـ بمجالسة المصطلحيين والتشبه بهم ـ نفحات وبركات:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم   إن التشبه بالكرام رباح

6- احترازوشكر:

ولتلك العقبات وغيرها مما لم يذكر، يعتبر مقتحم العقبة عمله هذا متواضعا، لا يدعي أنه أرسى الأساس لوضع نظرية نقدية في الرداءة وذلك أمل بعيد المنال، أو أنه وضع الأركان لبناء علم التجريح في نقد الشعر، فذلك هدف عزيز جليل. لكن حسب لدرسة أنها أثارت الإشكال في الباب، وفي أقصى تقدير أنها وضعت مدخلا في الباب لدراسات أكثر شمولا، وأغنى عمقا، وأنضج وصفا وتفسيرا. وحسب صاحب الدراسة ـ رغم عنف الظروف التي أنجز معظم هذا العمل في خضمها ـ أنه غير مقصر في الاجتهاد؛ وعسى أن يحصل المجتهد غير المقصر على نصيب من أجر الإصابة، وأن يوفقه الله ليكون من طلاب العلم المجدين.

---

[1] مصطلحات لنقد العربي 15

[2] نصوص لمصطلح لنقدي 5

وإن ما في هذا العمل من المزايا يعود الفضل فيه بعد توفيق الله ومنته إلى من أسدى للدرس لمصطلحي ما أسدى، فأفاد بغزير العلم، وجميل لحلم، ورصين الدرس؛ ووجَّه بسديد لنصح، وقويم النهج؛ وربَّى بتواضع لعارفين، وصدق العاملين، وتجرد لصالحين...؛ إنه أستاذنا الدكتور الشاهد لبوشيخي لذي تفضل بالإشراف على هذا لبحث، حفظه الله وأثابه عنا وعن لدرس المصطلحي خيرا، وجعل جهاده في الميدان ـ وفي غير الميد ن ـ في ميز ن حسناته ولسنا قادرين على أن نؤدي فضله علينا بالشكر والثناء، والله وحده لقادر أن يجزيه أحسن لجزاء.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد من لأهل و لزملاء والأصدقاء

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

كتبه عبد ربه

صالح أزوكاي

بيـــان الرمـــوز

أ	أساس البلاغة للزمخشري
ت	تاج العروس للزبيدي
تح.	تحقيق
تع	لتعريفات للجرجاني
ج	جمهرة للغة لابن دريد
جا	مصطلحات جامع العلوم لأحمد نكري الملقب بدستور العلماء
ش	لموشـح . لأبي عبيد الله لمرزبـاني
ص	تاج اللغة وصحاح لعربية للجوهري
ط	طبقات فحول الشعر ء لابن سـلام
ع	لعين للخليل
غ	لأغانـي لأبي لفرج الأصفـهـاني
ق	لقاموس لمحيط للفيروزبادي
ك	كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي
كل	لكليات لأبي البقاء لكفوي
ل	لسان لعرب لابن منظور
م	مقاييس اللغة لابن فارس
مخ	مختار الصحاح
مص	لمصباح المنير للمقري
مف	لمفرد ت في غريب القرآن للر غب الأصفهاني
ن	ينظـر

(...)	الأرقام المجردة الموضوعة بين قوسين تحيل على الرتبة الرقمية للنص في المتن
(*...)	الرقم الحامل للنجمة يشير إلى أن مصطلح التخطئة المحال عليه ورد في سياق المدح
(215 هـ)	تاريخ الوفاة

تمهيد

لنصوص مصطلحات التخطئة الشعرية

1. التخطئة الشعرية ومسألة التجنيس

تقدم المصادر الثلاثة (طبقات بن سلام، الأغاني، الموشح) التي تم جرد المتن النقدي منها أجناسا مختلفة من أشكال "لتخطئة" تتداخل مع جنس التخطئة الشعرية أو تتباعد معها؛ على هذا النحو:

1 تخطئة قراءة القرآن الكريم، كما في تخطئة أبي عمرو لعيسى بن عمر، "وكان يقرأ... هؤلاء بناتي هن أطهر لكم... فأنكرها أبو عمرو"[1].

2 تخطئة الإنشاد، على نحو ما حصل لزيد بن موسى، وقد كان "لحانة رديء الإنشاد"[2]

3 تخطئة لغناء، وهي في لأغاني كثيرة؛ كما في تخطئة مخارق ـ وقد ووجه في حضرة الرشيد بالقول "أتغني بمثل هذ الخطإ القبيح لسوقة فضلا عن الملوك... وكان مخارق لحانا"[3].

4 تخطئة الكلام. ونموذجها ما نسبه الأصفهاني إلى الجاحظ في رده على علي المنجم: إنما يستحسن من النساء اللحن في الكلام... أما سمعت بخبر هند بنت أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحنت في كلامها، فعاب ذلك عليها، فاحتجت ببيتي أخيها. فقال لها:

---

(1) ط 20، غ 20/ 25، ومن نماذجها أيضا تخطئتهم لعقيل بن علفة، حين قالوا له: ما بر ك تقرأ شيئا من كتاب الله تعالى!. . فقال: يا بعشا نوحا فقالوا قد والله أخطأت (ط714)

(2) ع7/ 215، وزيد بن موسى العلوي من الثور مع أبي السرايا، وسمي زيد النار، مات في أيام المستعين نحو 250هـ. ومن نماذجها أيضا ما ذكره الأصفهاني من أن زياد الأعجم كان ألكن لا يفصح، فكان راويته ينشد عنه ما يقوله (ع13، 89). ولقب زياد بالأعجم، لأنه كانت في لسانه عجمة، وكان هجاء تتحاشاه الفرزدق، وأكثر شعره في أمراء عصره، توفي نحو 100هـ.

(3) غ 11/ 35. ومن نماذجها أيضا ما ذكره يونس الكاتب من أن جارية لم تجد أداءه، فصاح بها معبد: يا جارية إن غناءك ليس بمستقيم قال: فأخلت بعضه، فقال لها معبد: يا جارية لقد أخللت بهذا الصوت إخلالا شديدا" (غ1/ 49 ـ 50)؛ ينظر أيضا (ع1/ 68، 1/ 276، 1/ 158)

إن أخاك أراد أن المرأة فطنة، فهي تلحن بالكلام إلى غير الظاهر بالمعنى لتستر معناه وتوري عنه... ولم يرد الخطأ من الكلام؛ والخطأ لا يستحسن من أحد[1].

5 تخطئة الرواية، كما في تغليط لأصبهاني لمن نسب أبياتا لابن البوب: وعلى أن الذي رواها غلط في روايته غلطا بينا، لأنها مشهورة من شعر حسين بن الضحاك... وكان له صديق، ولعل الغلط وقع من هذه الجهة[2].

6 تخطئة التوجيه (توجيه بعض الظواهر الشعرية)، كما في تخطئة خلف للخليل حين أنكر ما اعتبره خطأ في بناء لقوافي: أخطأ الخليل، نراها جائزة[3].

وقد يحصل نوع من التداخل بين هذه الأجناس وبين جنس التخطئة الشعرية، كما في استبراد فتية من قرش صوتا من الشعر، بقولهم: هذا بارد لا حركة فيه[4]؛ وأقرب هذه الأجاس إلى تخطئة الشعراء الجنسان الأخيران؛ وقد أدرجت بعض ألفاظهما في المتن لتوقف الفهم عليها.

2- معايير تجنيس ألفاظ التخطئة الشعرية

روعي في تحديد جنس ألفاظ التخطئة الشعرية قرينتان:

1 قرينة مفهومية: وهي أن تفيد اللفظة ـ في حدود سيقها النصي ـ معنى قدحيا يُلحق بالشعر جرحا ما، أو بالشاعر بسبب شعره، أو بالراوي بفعل ما تلحقه الرواية بالشعر من خلل يترتب عنه جرح في الشعر المروي[5].

ع 11/ 236، و لم د قول أخيها مالك. مطق صائب وتلحن أحيانا وأحلى الحديث ما كان لحنا وللمزيد من لتفصيل يطر (لبيان و لتبين 1/ 147 ، لشعر و لشعراء 786)

ع 7/ 149. ومن نموذجه أيضا تخطئة الأصبهاني لمن نسب أبيت يزيد بن لحكم ومن ناس من ينسب هذه لأبيات بن عمر بن ربيعه. وذلك خطأ(ع12/ 288) . و تنطر نماذج مماثلة في (غ12/ 79 ، 12/ 156)

ط 246. ونموذجها أيضا تخطئة لمغذل بن عيلان لابن شبرمة أخطأ بن شبرمه حين أنكر على ذي لرمة ما أنشد ع18/ 34

ع 16/ 319

على أساس أن لرواية لها تأثير قوي على بنية الشعر، ولعل هذا ما عناه لحطيئه بالقول ويل للشعر من رواية السوء (غ2/ 195)، خاصة وأن بعض لروة كانو يتدخلون قصد ولأسباب مختلفة لتعديل بنية لشعر؛ فقد كانت لرواة قديما على حد تعبير خلف نصلح من أشعار لقدماء (ش199) ولهذ لاعتبار آثرنا لفظ التخطئة الشعرية بدل تخطئة الشعر ء حتى يستوعب مصطلح لتخطئة مفهوم لرواية أيضا، إذ لمجروح هم لشعراء و لرواة معا؛ وكلاهما تأتى له لجرح من الشعر

وفي القول: بالشاعر بسبب شعره، احتراز من العيوب التي وصف بها الشعراء كأشخاص في أنفسهم وأجسامهم وأخلاقهم وطبائعهم وأنسابهم وديانتهم[1].

وفي القول: جرح ما، توسيع لدائرة التجريح، حيث أدرجت في التخطئة فضلا عن الألفاظ القوية الاصطلاحية التي تفيد الجرح قصدا، بعض الألفاظ اللغوية التي أشربت معنى التجريح عرضا، لكنها حين تفحص في ظل سياقها، وحين يُمعَن فيها النظر يظهر أنها تنتمي إلى عائلة التخطئة بقرابة ما.

2- قرينة سياقية: وهي أن يُنظر إلى اللفظة- لا من منظور الاستعمال اللغوي العام فقط وإنما من منظور سياق النص المقالي والمقامي؛ فهناك ألفاظ تفيد الذم تارة، وتفيد المدح تارة أخرى؛ من قبيل مصطلح البعد الذي أفاد في الغالب الأعم، عجز الشاعر عن الالتزام بحدود الحقيقة، وجنوحه إلى الإغراق والتهويل؛ ولهذا جاء المصطلح مضادا للقرب[2]؛ ومقترنا باللحن والرذل والرداءة[3]، مفيدا للذم. فجاء واصفا للشعر قادحا له أو لبعض عناصره: قول بعيد، وصف بعيد، لفظ بعيد، معنى بعيد، تشبيه بعيد، مجاز بعيد، إشارة بعيدة...[4]؛ وكلها مجالات شعرية مجرحة بالبعد.

وعلى خلاف ما سبق أفاد المصطلح معنى المدح في قول ذي الرمة- وهو يفتخر. لقد قلت أبياتا، إن لها لعروضا، وإن لها لمرادا ومعنى بعيدا..[5]، إذ الشاعر، في هذا السياق، إنما تخذ البعد مؤشرا على الاقتدار الشعري، ضد على ما دأب عليه النقاد من اعتبار لمقاربة[6] في لتشبيه أمر محمود، وعد المباعدة عيبا منبوذ[7].

---

(1) ش 1، وقد أشار لمرزباني إلى أنه ستقصى هذ للون من لعيوب في كتاب خاص سماه المفيد، ن (ش 1)، ونموذجه ما عيب به لحطيئة من كونه أعرابيا قبيح لوجه، كبير لسن، سيئ لحال، رث الهيئة، فأرادوا أن يقيموه فأبى أن يقوم (غ17/ 228)

(2) كما في قول لمبرد يغتفر لسيئ للحسن، والبعيد للقريب ش 162

(3) كما في قول لمبرد: فهذ (لأبي نو س) قول ملحون مرذول رديء لوصف بعيده ش451.

(4) ن على لتو لي النصوص (112 114)، 103، 104، (105، 111)، (108 109)، 115، (101، 106، 107)

(5) ط 554 و ش170 و ع 16/ 18 ون (العمدة: 1045)

(6) يقول بن طباطبا ينبغي للشاعر أن يتجنب لإشارات البعيدة ويستعمل من لمجاز ما يقارب لحقيقة ولا يبعد عنها (ش388).

(7) يقول بن طباطبا ينبغي للشاعر أن يتجنب لإشارات البعيدة ويستعمل من لمجاز ما يقارب لحقيقة ولا يبعد عنها (ش388)

وفي ضوء هذه القرينة استبعدت بعض الألفاظ المجرِّحة لتي حولها السياق إلى المدح، ونموذجها: لفظ "العويص"- وقد أفاد في المتن مفهوما مزدوجا: فهو من منظور الكميت دليل على اقتدار شعري، يتعمَّد الإتيانَ به على سبيل المباهاة: "إذا قلت الشعر فجاءني أمر سهل لم أعبأ به حتى يجيء شيء منه عويص فأستعمله"[1]؛ مثلما كان من منظور الأصمعي مؤشرا على فصاحة الشاعر: "كان يزيد بن ضبة.. فصيحا.. وقد كان يطلب القو في المعتاصة والحوشي من الشعر"[2]؛ لكنه من منظور أبي سعيد الضرير- وقد طعن في قصيدة لأبي تمام- عيب لا يلجأ إليه إلا من أعوزته الفطرة وخانه الطبع: "أخزى الله حبيبا يمدح.. بقصيدة.. أولها بيت نصفه مخروم، والنصف الثاني عويص"[3].

إن "العويص" بالمقياس الأول له مرجعية لغوية احتجاجية حيث يؤشر- كما تؤشر الغرابة والوحشية- على الانغلاق لمعجمي للغة الشاعر: فمن غربت لغته واعتاص شعره هو من انغلق على البادية، مما يوفر آنئذ لهذا الشعر صفة "الفصاحة"[4] حتى يصلح الاحتجاج به علميا.

ومن ذلك "الوحشي" فقد ورد في جملة من نصوص المتن قادحا في معجم الشاعر؛ لكنه في شعر مزاحم من منظور ذي الرمة دليل البراعة والاقتدار: "قال (ذو الرمة)، أشعر الناس.. مزاحم . يقول وحشيا من الشعر لا نقدر على مثله"[5]؛ فالوحشي هنا كالغرابة و لجزالة والخشونة والقوة والمتانة.. من مؤشر ت الانغلاق البدوي..

3- معايير ثبت نصوص ألفاظ التخطئة الشعرية:

تم الحرص في ثبت نصوص المتن على استيعاب العناصر الآتية:

1- المخطئ (معيَّنا أو مبهما).

---

(1) ش303

(2) غ 7/ 103

(3) ش500

(4) تفيد لفصاحة تبعا للأصل للغوي لذي يعني لصفاء صفاء لسان لشاعر وحلوصه من لدخيل، ولهذا قترنت في عبر ما نص بالحجية والبدويه والثقه والتثبت

(5) ع18/ 25

2- المخطَّأ (الشاعر أو الراوي: معينا أو مبهما...).

3- المتلفظ بنص التخطئة؛ وقد يكون هو المخطئ نفسه، وقد يكون شخصا آخر في الحال التي تسند فيها صيغ التخطئة إلى المخطئ من قبيل "عاب وطعن وذم وثلب وضعّف..."[1]، فيقتضي الأمر آنئذ إدراج شخص ثالث متلفظ بالصيغة. (وهذا هو مفهوم الصيغة).

4 المجال الشعري المخطأ من حيث هو الموصوف بتلك الألفاظ؛ سواء تعلق الأمر بأسماء الشعر وألقابه، أو فنونه وأغراضه، أو أقسامه وأجزائه، أو عناصره ومكوناته، أو بنائه وهيكله[2].

4- معايير ترتيب نصوص التخطئة الشعرية:

روعي في ترتيب نصوص ألفاظ التخطئة الشعرية المعايير الآتية:

1 لمعيار الصرفي وبه عُرضت مصطلحات كل مادة بنصوصها حسب المتعارف عليه، بتقديم الثلاثي على الرباعي ثم الخماسي.. وبتقديم المصدر على الفعل، والماضي على المضارع ثم الأمر، والمبني للمعلوم على المجهول، واسم الفاعل على سم لمفعول، ثم اسم التفضيل.

2 لمعيار المفهومي: وبه تعطى الأولوية للنصوص المعرِّفة، فتقدم على ما عداها[3]؛ وإذا كان للمادة مفهومان قدحيان فإن مصطلحات كل مفهوم ونصوصه تعرض معزولة[4].

3 المعيار المنطقي· وبه يقدم العام على الخاص[5]، والمبهم على المعيَّن[6] والكلي على لجزئي[7].

( ) ناهرب هده الصيع في لمتن عشرين صيغة، وقد تم التركيز عليها في لدراسة المصطلحية.

(٢) فصلنا لكلام في دلك في "لمجالات لشعرية المخطأة

(٣) قاربت لنصوص لمعرفة في المتن لستين، لحو لي ثلاثين مصطلحا معرَّفا، وبلع عدد لمعرفين حوالي لعشرين؛ ويأتي قدمة في طليعتهم، وقد عرّف خمسة عشر مصطلحا

(٤) كما في مادة (أ ح ذ) لتي أفادت مفهومي لأخذ و لمؤ خذة، و (خ ل ف) لتي أفادت مفهومي لاختلاف و لتحلف، و(ح ل ع) لتي أفادت مفهومي الخلاعة و لتخليع، و(د ع و) لتي أفادت مفهومي لادعاء والتدعي

(٥) كتقديم لفظ أنكرو على أنكر، وعابوا على عِيب

(٦) كتقديم لفظ عاب قوم على عاب شخص

(٧) كتقديم تعييب حسن الشعر على تعييب أحد فنونه أو أجزائه .

4 المعيار الزمني: وبه يُقدم الأقدم على القديم، والحديث على الأحدث، فتعرض نصوص المصطلح حسب التسلسل التاريخي للمخطِئين تيسيرا لرصد التطور لمصطلحي[1]. وإذا كان للمخطّئ نصوص كثيرة فإنها أيضا تعرض بالمعيار ذاته.

و لهدف الأساس من عرض نصوص المتن وترتيبها بهذه الصورة هو توفير نظرة شمولية للرصد المصطلحي، رغم الوعي بما في عرض المتن بتلك الصورة من تكرار بعض النصوص التي فيها أكثر من مشتق، واجتزاء بعض النصوص انتخابا للأهم منها. ولكن ما ذ يمكن أن يُفعل وكتاب المُوشح كله نصوص ومصطلحات. فلو أُريد من لعرض أن يكون وافيا لتطلب لأمر إدراج لكتاب في المتن بحذافيره.

5- معطيات إحصائية أولية:

كشفت عملية الإحصاء عن النتائج الأولية الآتية.

عدد المواد الاصطلاحية.	291 مادة.
عدد المشتقات.	741 مصطلحا.
عدد السياقات النصية.	2158 سياقا.
نصوص التخطئة بالنفي.	181 نصا.
نصوص التخطئة بالمجاز.	104 نصا.
نصوص التخطئة بالدعاء.	29 نصا.

[1] فتقدم نصوص لجاهلين على لإسلاميين وعلى المحدثين ، و لرواة لمتقدمون على لمتأخرين

ويقدم الجدول الآتي بيانا لتكرار المصطلحات في المصادر الثلاثة:

عدد المصطلحات المكـررة	في: ط، غ، ش	في: ط، غ	في ط، ش	في: غ، ش
	5	19	64	42

أما الجدول المو لي فيقدم بيانا لعدد المواد الاصطلاحية لتي انفرد بها كل مصدر:

عدد المواد التي انفرد بها كل مصـــدر	ط	غ	ش
	14	34	100

وبلغ عدد المخطّـئين ما ينـاهز 430 مخطئـا؛ حـوالي ثلاثمائـة (300) مـنهم أعيـان أشخاص (علماء وأدباء وشعراء...)؛ وحو لي مائة مخطئ إما ألقاب غـير معينـة، أو أسمـاء مبهـمة، أو أوصاف عامة، أو مجهولون[1].

وبلغ عدد لمخطَّئين ما يربو عن 450 مخطَّئا؛ حوالي أربعمائة (400) منهم أعيان أشخاص (شعراء ورو ة...)[2].

(1) فصلنا في هذه الألقاب في فصل المحطّئين.

(2) فصلنا في هذه الألقاب في فصل المخطّئين

نصوص مصطلحات التخطئة الشعرية

في

طبقات فحول الشعراء والأغاني والموشح

(2158.1)

ويليه نصوص التخطئة الشعرية:

1 بأسلوب النفي: (2159-2339)

2- بأسلوب المجاز: (2340-2443)

3- بأسلوب الدعاء: (2444-2472)

أ خ ذ

المصطلح	الرتبة	النص وقائله ومصدره
أخذ	1	ابن سلام: ساند(العجاج) سنادا فاحشا أ خذه (أو آخذه) الناس عليه ط 78 وش340
أخذ	2	محمد بن عبد الله النحوي: أخذ علي بن المبارك الأحمر على أبي نواس في شعره حرفين ش422
أخذ	3	الأصفهاني: عدي بن زيد . ليس ممن يعد من الفحول، وهو قروي، وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب بها غ2/ 79
أخِذ	4	أبو عمرو بن العلاء: عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية، ما أخذ عليه شي ء إلا قوله... ش316
أخِذ	5	يونس: أخذ على الفرزدق شيء في شعره، فقال: من هذا الذي يجر في المسجد خصييه ولا يصلحه ط 16
أخِذ	6	الأصمعي: اخطأ ابو النجم في أشياء أخذت عليه غ10/ 161
أخِذ	7	ابن سلام. وقال بعضهم: إن(رؤبة) أفصح من أبيه، ولا أحسب ذلك حقا، لأن أباه قد أخذ عليه في قصيدته، فضم وأولها مفتوح ط 761 وش343
مآخذ	8	مآخذ لعلماء على لشعراء (من عنوا ن الموشح للمرزباني)
أخذ	9	المرزباني: بشار.. أحسن في أخذه (من جميل)، ولم يبلغ جميلا ش451
أخذ	10	المرزباني: هذا إلى ما لا يوصف من أخذ (أبي نواس) وإغاراته ش435

المصطلح	الرتبة	النص وقائله ومصدره
أخــذ	11	لمرزباني: مـا أعجـب أمـر إسـحاق الموصـلي في هـذ الابتـداء، و ستجادته أخذه إياه نقلا ش461
أخــذ	12	لمرزباني. لم يحسن أبو تمام أخذ لمعنى ش523
أخــذ	13	المرزباني: قال أبو تمام . فأخذه البحتري أخذا قبيحا ش524
أخــذ	14	سلمة بـن عيـاش: قلـت للفـرزدق) ـ وقـد أفحـم وأجبـل ـ: الا أرفدك؟.. وأخذ البيت فأدخله في قصيدته غ10/ 296
أخــذ	15	حماد الراوية: كلما أنشد شاعر شعرا، وقف (حماد) الوليد على بيت بيت منه، وقال: هذ أخذه من موضع كذا وكذ غ16/ 17 و7/ 61
أخــذ	16	أبو عبيدة: أخذهما (بيتين لذي الرمة) الفرزدق فما يعرفـان إلا لـه، وكف ذو الرمة عنهما ش171
أخــذ	17	الأصمعي: هذ (بيت لدعبل) أخذه من قول الحسين بـن مطـير... غ16/ 20
أخــذ	18	ابن لأعرابي: أيما أحسن؟.. قول أبي نواس.. أو لذي أخـذه منـه، وهو قول لأعشى.. ش413
أخــذ	19	ابن سلام: وهذا البيت الذي لكثير أخذه من جميل.. غ8/ 96
أخــذ	20	أحمد بن أبي طاهر: قـال النابغـة.. فقـال الفـرزدق ـ وأخـذه نـسخا ش178
أخــذ	21	أبو علي لبـصير. قـول (أبـي نـو س).. أخـذه مـن قـول النابغـة.. ش435
أخــذ	22	أبو علي لبصير: قول (أبـي نـواس).. أخـذه مـن قـول الأعـشى . و لذي أخذه منه أحسن ش435 × 2

لمصطلح	الرتبة	النص وقائله ومصدره
أخذ	23	أبو علي البصير: قول (أبي نواس).. أخذه من قول أبي النجم.. ش 435 × 2
أخذ	24	لصولي: قال الأعشى.. فأخذه الفرزدق.. فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ش286×2
أخذ	25	محمد بن لحسن الأحول: هذا (بيت) أخذه النابغة من زرقاء ليمامة.. فسلخه غ11/ 36
أخذ	26	لأصفهاني: فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه إلى أبياته.. فإنه من قصيدة غ12/ 169
أخذ	27	الأصفهاني: هذه الأبيات الثلاثة (وهي لأعرابي) أغار عليها بن ميادة فأخذها بأعيانها غ2/ 274
أخذ	28	الصولي: ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام، وقدر مثل كلامه، فعمل معناه عليه، ما أخذه من قوله... ش509
أخذ	29	الصولي: قال دعبل.. فأخذه أحمد بن أبي طاهر، فقال ـ وسقط لفظه. وخلط وزاد ش536
أخذ	30	المرزباني: قول الأعشى.. أخذه أبو نواس، فوالله ما بلغه، وظهر في لفظه تكلف ش518
أخذ	31	المرزباني: هذا بيت أخذه (العتابي) من قول بشار.. فمسخه.. على أن بشارا قد أخذه من قول جميل ش451×2
أخذ	32	المرزباني: أخذ البحتري قوله وقصر وأفحش.. من لفرزدق ش518
أخذ	33	المرزباني: قال أبو تمام.. فأخذه البحتري أخذا قبيحا، وأتى بمحال واضطراب شديد ش524

المصطلح	الرتبة	النص وقائله ومصدره
أخذ	34	لمرزباني: قول (قيس بن الخطيم).. أخذه ابن أبي فنن.. ش531
أخذ	35	المرزباني: قول محمود(الوراق). أساء فيه، لأنه إن كان أخذه من علي(بن لجهم).. فقد أخطأ فيه، وإن كان علي أخذه منه فقد.. احسن.. وأخذاه جميعا من قول عدي بن زيد.. ش532×3
أخذ	36	أحمد بن أبي طاهر: قال أبو تمام.. فقال البحتري ـ وأخذه لفظا ومعنى . ش519
أخذ	37	الصولي: فأما لذي أخذه لبحتري نقلا، فأخذ اللفظ و لمعنى، فقول أبي تمام.. ش508×2
أخذ	38	رجل لدعبل: لئن كان (أبو تمام) ابتدأ هذا لمعنى وتبعته فما أحسنت، ولئن كان أخذه منك لقد أجاد ش459
أخذ	39	رجل لدعبل: لئن كان (أبو تمام) أخذ(المعاني) منك لقد أجاد.. وإن كنت أخذته منه فما بلغت مبلغه غ 16/ 386×2
أخذ	40	إسحاق لموصلي: ومن أين أخذ أبو نو س معانيه إلا من هذه لطبقة (طبقة أبي الهندي وتوفي 180هـ)؟ غ 20/ 390
أخذ	41	ميمون بن هارون. تبينت في وجه أبي تمام أنه قد أخذ المعنى ليضمنه في شعره غ16/ 396
أخذ	42	الأصفهاني: وقد أخذ البحتري أكثر معانيها(قصيدة لعلي بن جبلة) فسلخه.. وقد أخذ الطائي أيضا بعض معانيها.. غ 20/ 29×2
أخذ	43	الأصفهاني: أخذ هذا المعنى جميل من (النعمان بن بشير) غ16/ 50
أخذ	44	المرزباني: وحق من أخذ معنى وقد سبق إليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق ش451

المصطلح	الرتبة	النص وقائله ومصدره
أخــذ	45	الصولي: إن جريرا أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه.. ش179
أخــذ	46	المرزباني: ربما استطاب الناس التحول إلى الشمس، وإنما أخذه (أبو تمام) من كلام العامة ش384
يأخـذ	47	أبو عبيدة: كانت شعراء غطفان تغير على شعر (قراد بن حنش)، فتأخذه وتدعيه ط733 وش59
يأخـذ	48	أحمد بن أبي طاهر: كان الأعشى.. يطرد شعر (المسيب بن علس) ويأخذ منه ش67
يأخـذ	49	أبو مالك لحنفي: شعر مروان بن أبي حفصة كان يأخذ أكثره من دعامة بن عبد الله.. اليماني ش392
يأخـذ	50	دعبل: كان (أبو تمام) يتتبع معاني فيأخذها. غ16/ 386 وش458
يأخـذ	51	الأصفهاني: كان (أبو نواس) يأخذ معاني (الحسين بن الضحاك) في الخمر فيغير عليها غ7/ 146
خــذ	52	عبد الله بن سالم: كان أبو نخيلة ينتحل شعر رؤبة.. فقال له.. إياك وإياه بالعراق، وخذ منه بالشام ما شئت ش343
خــذ	53	الفرزدق للشمرذل: لتتركن هذا البيت.. فقال خذه على كره مني، لا بارك الله لك فنه ش172
مأخـوذ	54	أبو نو س لحمد بن هاشم السدري: اسمع ما أنشدك، فإن وقفت على حرف مأخوذ.. فدمي لك رهن به ش431
مأخـوذ	55	أبو علي البصير: أجود شعر (أبي نواس) في لخمر والطرد، وأحسن ما فيهما مأخوذ مسروق ش431

المصطلح	الرتبة	النص وقائله ومصدره
مأخوذ	56	الأصفهاني: وقد أخذ الطائي.. بعض معانيها (قصيدة)، ولولا كراهة الإطالة لشرحت المواضع المأخوذة غ 20/ 29

أ خ ر

تأخير	57	بن المعتز: أوكد أسباب تأخير بعضهم (أبا تمام) عن منزلته في الشعر لما يدعو إليه اللجاج ش470
أخر	58	بن سلام: الطبقة لسابعة، أربعة رهط محكمون مقلون، وفي أشعارهم قلة، فذاك الذي أخرهم ط155
متأخر	59	الأصفهاني: شعر لرجل عنده مثل أولاده.. إن هوي بقاء المتقدم لم يهو موت المتأخر غ16/ 383

أ ف ن

مأفون	60	محمد بن عبد لملك ابن الزيات (233هـ): يحيى بن خاقان.. مهزول الألفاظ عليل المعاني، سخيف العقل، ضعيف العقيدة، واهي العزم، مأفون الراي غ23/ 52
أفن	61	أبو عبيدة: ما يعد على جرير من أفن الشعر قوله.. جعل بشر بن مروان رسولا ش189
أفن	62	الصولي: مما يعد على جرير أفنا قوله لبشر.. وليس كذا يخاطب الأمراء ش190

أ ل ف

مؤلف	63	بن سلام: فكتب (ابن إسحاق) في السير..وليس بشعر، وإنما هو كلام مؤلف معقود بقو ف ط8

أ و د

أود	64	عروة بن أذينة الليثي للحزين الديلي: هذه الأبيات.. بنيتها ولم تقم أودها، وداخلتها، وجعلت معايبها في كمتها غ15/ 339
أود	65	إسحاق لموصلي ـ وذكر قصيدة:.. لم أدع بها أودا مما يعاب ولا كسر ش3

ب أ س

بأس	66	وقف (أعرابي) (أو لحطيئة) على حسان.. وهو ينشد، فقال.. كيف تسمع يا أعرابي؟ قال: ما أسمع (أو لا أرى) بأسا غ2/ 170 وغ4/ 167
بأس	67	سويد بن أبي رهم لابن سيرين: ما تقول في النسيب؟ قال.. لو كان به بأس ما أنشدته غ11/ 202
بئس	68	قدامة بن إبراهيم الجمحي لعمر بن لجإ: بئسما قلت، جعلت نفسك المقرون إلى (جرير) ط432

ب ت ر

مبتور	69	قدامة: من عيوب الشعر المبتور، وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالقافية ويتمه في لبيت الثاني ش129

ب د أ

مبتدئ	70	أبو الشبل: قلت شعرا ليس بجيد، وإنما هو قول مبتدئ 14/ 197

ب د ا

بداء	71	ابن سلام: سحيم بن وثيل الرياحي.. شاعر خنديد، وكان الغالب عليه البداء والخشنة ط577

ب د ع

بديع	72	القاسم بن مهرويه: أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد، جاء بهذا لذي سماه الناس البديع غ19/ 31

ب ذ ا

بذي	73	ابن سلام: وكان (لر عي).. بذيا هجاء لعشيرته ط502

بــذي	74	الأصفهاني: عتيبة بن مرداس.. شاعر مقل غير معدود في الفحول.. هجـاء خبيث اللسان بـذي غ22/ 227

ب ر د

بـرودة	75	الفرزدق: رأيـت (الأحـوص)..أحمـر كأنـه وحـرة، علـى بـرودة في شـعره غ4/ 232
بـَرد	76	ابن مناذر: بعض أصحاب العباس بن ميمون طابع لابن مناذر: إن هـذا لا يشبه شعرك، فقال: إن شعري برد بعدك غ18/ 196
بـَرد	77	ابن المعتز: شعر آل أبي حفصة.. كأنه ماء أسخن لعليل.. وقـد بـرد قلـيلا ش464
بـَرد	78	المكتفي لمتوج بن مروان بن أبي حفصة: قد برد معناكم ش463
يـبرد	79	أبو هفان: شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار، ابتـداؤه في نهايـة الحرارة، ثم تلين حرارته، ثم يفتر، ثم يبرد غ12/ 80
يـبرد	80	البحتري لمرو ن بن أبي حفصة: قد آن أن يبرد معناكم ش463
بـارد	81	أشعب: جاءني فتية من قريش..، فقالوا.. هذا (صوت من لشعر) بـارد لا حركة فيه غ16/ 319
بـارد	82	إبر هيم الموصلي: هذا (شعر له غناه للمهدي) شعر بارد غ23/ 217
بـارد	83	أبو العنبس لمدرك: قد بلغني أنك تقول الشعر، فإن قدرت أن تقوله جيـدا، وإلا فليكن باردا باردا.. وإياك والفاتر فإنه صفع كله غ23/ 199×2
بـارد	84	يحيى بن علي المنجم: أكثر هذه لأشعار لساذجة الباردة تـسقط وتبطـل.. ثم ينتهي بها لأمر إلى الذهاب ش556

بــارد	**85**	الأصفهاني: كان (مروان بن أبي الجنوب) ساقطا بـارد الشعر غ12/ 80
بــارد	**86**	ابن طباطبا: من الأشعار الغثة الألفاظ البـاردة المعـاني، المتكلفـة النـسج، القلقة القوافي، المضادة للأشعار المختارة ؛ قول الأعشى ش67
بـرد	**87**	كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن ربيعة قال: تهـامي إذا أنجـد وجـد الـبرد ش318 وغ1/ 81، 1/ 173
بـرد	**88**	الأخطـل: أرى شـعرا حجازيـا (لكـثير) مقـرورا، لـو ضـغطه بـرد الـشام لاضمحل ط541
بـرد	**89**	لمتوكل لابن لجهم: هذا أيضا من عيك وبردك غ12/ 83
بـرد	**90**	ابن المعتز: شـعر آل أبـي حفـصة.. زاد بـرده.. اشـتد بـرده.. ثخـن لـبرده ش464×3
بـرد	**91**	ابن المعتز: ربيعة(الرقي) أشعر غزلا من أبي نواس، لأن في غزل أبي نواس بردا كثيرا، وغزل هذ سليم سهل عذب غ16/ 255

ب ش ع

بشـاعـة	**92**	المرزباني: ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة لقول قـول (الأعـشى) ش69
بـشِـع	**93**	وقالوا: فقول (عروة بن أذينة).. كـلام غـث، و لَـهُ رديئـة الموقـع، بـشعة المستمع ش333
بـشِـع	**94**	محمد بن داود: وكانت بتداءات (أبي تمام) بشعـة ش466
يستبشـع	**95**	المرزباني: ومن ستعمال (أبي تمام) لغريب الذي كان يستبـشع مثلـه مـن العجاج ورؤبة قوله.. فمثل هذا الشعر وما شاكله يصدئ الفهم، ويـورث

		الغم ش475

ب ط ل

بطلان	96	المبرد: وفي آخر (قصيدة لأبي نواس) ما جمع بين كفر ولحن، وأكره حكايته لضعته وبطلانه ش415
يبطل	97	يحيى بن علي المنجم: أكثر هذه الأشعار الساذجة الباردة تسقط وتبطل، إلا أن ترزق حمقى؛ فيحملون ثقلها.. ثم ينتهي بها لأمر إلى لذهاب، وذلك أن الرواة ينبذونها وينفونها فتبطل ش556×2
باطل	98	ابن الأعرابي: إن كان هذا (شعر لأبي تمام) شعرا، فما قالته العرب باطل ش465
باطل	98*	أحمد بن يوسف لكاتب: ففي الشعر آداب كثير فنونها وباطل لهو إن تغناك باطله ش565×2
إبطال	99	ابن سلام: وليس لأحد إذا أجمع أهل العلم و لرواية الصحيحة على إبطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفي ط4

ب ع د

بعد	100	المرزباني: وهذه الأبيات (للبحتري) من أقبح الهجاء.. مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسج والبعد عن لصواب ش514
يبعد	101	ابن طباطبا: ينبغي للشاعر أن يتجنب الإشار ت البعيدة.. ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ولا يبعد عنها ش388
بعيد	102	المبرد: يغتفر السيئ للحسن، والبعيد للقريب ش162

بعيــد	103	المبرد: فهذا (لأبي نـواس) قـول ملحـون مـرذول رديء لوصـف بعيـده ش415
بعيــد	104	المبرد: مدح (الفرزدق) بهذا الشعر إبراهيم بن إسماعيل.. فدل علـى أنـه خاله بهذ اللفظ البعيد، وهجنه.. ش163
بعيــد	105	عمر بن شبة: للفرزدق في شعره فتخار بعيد المعنى لا وجه له ش163
بعيــد	106	ابن طاطبـا٠ ومـن الحكايـات لغلقـة والإشـارات البعيـدة قـول المثقب العبدي في صفة ناقته ش143
بعيــد	107	ابن طباطبا: ينبغـي للـشاعر أن يتجنـب الإشـارات البعيـدة.. (ن 101) ش388
بعيــد	108	ابن طاطبا: من التشبيهات البعيدة لتي لم يلطـف أصـحابها فيهـا.. قـول النابغة.. ش129
بعيــد	109	بن طباطبا: لتشبيه للشاعرين (بن هرمة والفرزدق).. كان تشبيها بعيـدا غير و قع موقعه ش371
بعيــد	110	بن المعتز. قال (أبو تمام).. أراد أنهـم لا يغلبـون ولا يـصرعون، كمـا أن لفيلة لا تضطجع، وهذ بعيد جدا من الإحسان ش473
أبعــد	111	لمرزبـاني: ومـن أقـبح لـضرورة وأهجـن الألفـاظ وأبعـد المعـاني قـول (الفرزدق). ش162
باعــد	112	الكميت للنصيب: ما ذ تحـصي؟ قـال: خطـأك، باعـدت في القـول: مـا الأنس من لشنب...؟ غ1/ 384
تباعـد	113	النصيب للكميت: أحصي خطأك، تباعدت في القـول: الأنـس والـشنب ش304
تباعـد	114	لنـصبب للكميـت: تباعـدت في قـو ك:ٌ تكامـل فيهـا لـدل والـشنبٌ ش305

مباعـد	**115**	ابن طباطبا: فهذه الحكاية عن ناقة (المثقب) مـن المجـاز المباعـد للحقيقـة ش143

ب غ ض

بغـض	**116**	المرزبـاني: كـاد البيـت (لأبـي تمـام) أن يكـون جيـدا، لـولا أن في لألاء المساعي بغضا ش488
يبغـض	**117**	العطوي: كان لعباس بن الأحنف شاعرا مجيدا.. وكان أبو الهذيل يبغضه ويلعنه لقوله.. ش449
بغيـض	**118**	المرزباني: أفترى لو قال هذا (بيت لأبي تمام) رؤبة و لعجاج لم يكونا فيـه بغيضين ثقيلين؟ ش490
بغيـض	**119**	لمرزباني: وهذا (لأبي تمام) من الكلام البغيض والغريـب لمستكره مـن البدوي ش472
أبغـض	**120**	المرزباني: ما أبغض قول (أبي تمام) ثمُ الغز لَ.. وقال هاهنـاُ الخـشفَ في بيت و حد ش482
تبغـض	**121**	المرزباني: في هذا البيت (لأبي تمام) تبغض وتكلف ش482
تبغـض	**122**	المرزباني: ومما أنكر من قول (أبي نواس) قوله.. لأن هـذه أعظـم جـرأة، وأقبح مجاهرة، وأشد تبغض إلى العزيز الجبار عز وجل ش417

ب ل ي

يـبلى	**123**	أبو العتاهية: قد كان ما شاهدت من إفحامي.. حصرت.. والمرء قد يبلـى مع الأيام غ4/ 55

ب ن ا

ينبي	124	ابن الأعرابي: كان لذي الرمة إخوة ثلاثة.. كان الواحد منهم يقول الأبيات، فيبني عليها ذو الرمة أبياتا أخر غ18/ 3

ب هـ ت

بهوت	125	سعدى بنت عبد الرحمان بن عوف لعمر بن أبي ربيعة. أخزاك الله يا فاسق، ما علم الله أني قلت مما قلت حرفا، ولكنك إنسان بهوت غ17/ 159

ب هـ ر

يستبهر	126	بن سلام: فكان من الشعراء من.. يتعفف في شعره، ولا يستبهر بالفو حش، ولا يتهكم في الهجاء.. ط41، ش179

ب ي ن

تباين	127	المرزباني: وقد تقدم إنكار لناس هذ البيت (لأبي تمام).. لما بين نصفيه من التباين في لإساءة والإحسان ش481

ت ر ك

ثُــرك	128	يحيى بن علي المنجم: جماعة من لشعراء المتخلفين.. هجوا (إسحاق الموصلي) بشعر ساقط ترك لتخلفه ش571

ت ي هـ

تِيــه	129	سئل الأصمعي عن بيت العجاج.. قال.. قال رؤبة.. تيه به مع المتيهين ش341

ث خ ن

ثخُــن	130	ابن المعتز: شعر آل أبي حفصة.. كأنه ماء أسخن لعليل. وقد ثخن لبرده ش464

ث ق ل

ثقــل	131	يحيى بن علي لمنجم: أكثر هذه لأشعار لساذجة الباردة تسقط وتبطل، إلا أن ترزق حمقى فيحملون ثقلها ش556
يثــقل	132	يونس: الزحاف . أن ينقص الجزء عن سائر لأجزاء، فينكره السمع ويثقل على اللسان ط68
ثقــيل	133	أبو العتاهية لابنه: يا بني هذا الأمر (لشعر) يحتاج إلى رقة وطبع فائض، وأنت ثقيل الجوانب مظلم لحركات ش567

ثقــيل	134	أبو لعتاهية لابنه محمد: اخرج إلى الشام.. أنت ثقيـل لظـل، مظلـم لهواء، جامد النسيم ش568
ثقـيل	135	المرزباني: أفترى لو قال هذا (بيت لأبي تمام) رؤبة والعجاج لم يكونا فيه بغيضين ثقيلين؟ ش490
أثقــل	136	يحيى بن علي المنجم: ختم (لعتابي) البيت.. بأثقل لفظة، لو وقعت في البحر لكدرته ش451
مستثقـل	137	قدامة: من الكلام المستثقل في لغزل قول عبد الرحمان بـن عبـد لله القس ش351

ث ل ب

ثــلْب	138	لأصفهاني: ألا ترى إلى ابن لمعتز.. كلمـا ازدادوا في طعنـه و.. ثلبـه.. عدلوا عن ثلبه في لآد ب إلى التشنيع عليه بأمر الدين غ10/ 276×2
ثـلَــب	139	محمد بن موسى: كنا عند دعبل.. فـذكرنا أبـا تمـام، فثلبـه، وقـال: هـو سروق للشعر... سرق . أكثر هذه القصيدة (لمكنف بن زهير)، فأدخلها في قصيدته غ16/ 397
يثــلب	140	أبو العباس محمد بن أحمد: كان ابن لأعرابي يعيب أبا العتاهيـة ويثلبـه، حسدا على موضعه من المتوكل غ4/ 46
يثــلب	141	علي بن يحيى المنجم: كان علي بن لجهم يطعـن علـى مـروان بـن أبـي لجنوب ويثلبه ش12/ 81
يثــلب	142	محمد بن موسى: ذكرنا أبا تمام، فجعل (دعبـل) يثلبـه ويـزعم أنـه كـان يسرق لشعر ش502

ث ل م

ثـلـم	143	قدامة: ومن (عيوب الشعر) **التثليم**، وهو أن يـأتي الـشاعر بأسمـاء يقـصر عنها العروض فيضطر إلى **ثلمها** والنقص منها ش365
تـثليم	144	ينظر: النص قبله: (143)

ث ن ي

ثـنِـيّ	145	مروان بن سعيد لعبد الله بن محمد: ما بال شعرك ملتاثا ومختلفـا، بيتـا ثنيا وبيتا ساقطا خرفا ش563
ثـنيـان	146	ابن سلام. وقد تغلط مقاحيم الشعراء **وثنيـانهم**،.. والثنيـان: العـاجز الواهن ط79، ش19

ج ب ل

اجـبـل	147	أبو عمرة كيسان: أرق حسان ذات ليلة فعن له الـشعر.. ثـم **أجبـل** فلم يجد شيئا. فقالت له ابنته: **كأنك أجبلت** ش86×2
اجـبـل	148	سلمة بـن عيـاش: دخلـت علـى الفـرزدق الـسجن.. وقـد أفحـم **وأجبل**، فقلت له ألا أرفدك؟.. غ20/ 296
اجـبـل	149	أبو الغوث يحي بن البحتري: عن أبيه أنه **أجبل** عـشرين سـنة، فمـا كان يستطيع أن يقول بيتا من لشعر ش510
اجـبـل	149 *	الأصفهاني: وإنما سمي النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبـغ فقاله.. قال الجعدي لشعر في الجاهلية ثم **أجبـل** دهرا، ثـم نبغ بعـد في الشعر في الإسلام غ5/ 5

ج س و

جساء	**150**	هارون بن علي: أهو (امرؤ القيس) مما يختار.. مع ما في هذه الأبيات من حوشي الكلام وجساء للفظ، وخلوها من كثير من لفائدة؟ ش44
جساوة	**151**	يحيى بن علي المنجم: لشعر (العباس بن لأحنف) ماء ورقة وحلاوة، وفي شعر (العتابي) غلظ وجساوة ش450
جاسية	**152**	قد مة: لمذهب في الغزل الرقة واللطافة.. واستعمال لألفاظ لطيفة المستعذبة.. فإذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيبا ش352

ج ش ب

يجشب	**153**	مزرد بن ضرار: فإن تجشبا أجشب وإن تتنخلا.. أتنخل ط105×2

ج ف و

يستجفى	**154**	بن طباطبا وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير منه أو يستجفى من الكلام ش71

ج ع د

جعـــد	**155**	المرزبـاني: وشـعر (بـن المعتـز).. فيـه.. جعـد الكـلام ووحـشيه غ10/ 274

ج ل ب

يجتلـب	**156**	أبو عبيدة: كان الفرزدق يجتلب القصيدة، ويجتلب المعنى ش175×2
مجتلب	**157**	يونس: أظن الزبرقان ستزاد (بيتا للنابغة) في شعره، كالمثل لا مجتلبا له ط58

ج ل ف

جـلـف	**158**	المهدي: ليس هذا (قول امرئ القيس) بشيء، هذا أعرابي جلف قح ش235

ج م د

جمــود	**159**	ابن المعتز: شعر آل أبي حفصة.. جمد فلـم يبـق بعـد الجمـود شـيء ش464
جـمـد	**160**	ينظر النص قبله: (159)
جـمـد	**161**	عدي بـن الرقـاع.. يطعـن علـى شـعر (كـثير) ويقـول: هـذا شـعر حجازي مقرور، أصابه قر الشام جمد وهلك غ9/ 316

جـمـد	162	أبو هفان: شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار.. لما انتهى إلى متـوج جمد غ12/ 80

ج ن ن

جنـون	163	لمرزباني: قول (الأخطل).. أراد أن يمدح (لخليفـة) فهجـاه، فكيـف نجيز للمحدثين ـ مع تصفحهم لأشعار لأو ئـل ـ مثـل هـذا الجنـون ش474
جنـون	164	بن المعتز: مما 'نكر على ('بي تمـام) قولـه.. ولم يجـن جنونـه انتظـار' للطلب؟ يبتدئ بالجود ويستريح! ش470 ×2
جُــن	165	ذو الرمة: من شعري مـا طـاوعني فيـه القـول وسـاعدني، ومنـه مـا أجهدت نفسي فيه، ومنه ما جننت به جنونا غ18/ 22
جُــن	166	أحمد بن محمـد لخثعمـي الكـوفي: جـن أبـو تمـام في قولـه.. أيـصرع الدهر؟ ش494
أجــن	167	أحمد بن أبـي طـاهر وقـال أبـو تمـام ـ وهـو مـن جنونـه ـ.. فقـال لبحتري. وهو أجن من ذ ك ش520

ج هـ ل

جهـل	168	زبيدة بنت جعفـر: قالـت: أراد (بعـض الـشعر ء) خـيرا فأخطـأ،.. أعطوه ما أمل، وعرفوه ما جهل ش538
جهـل	169	كثير لعدي بن الرقاع: فليمتحنـك أمـير المـؤمنين بـأن يـسألك عـن صغار الأمور من كبارها حتى يتبين جهلك غ9/ 317

جهــل	170	يزيد بن عبد الملك أو بعض إخوته: أما ترون جهل جريـر.. يقـول: < لو شئت ساقكم> ش191
جاهـل	171	أحمد بن أبي طاهر: (البحتري) في بعـض (أشـعاره) لاحـن جاهـل ش511
اجهـل	172	سمع أعر بي هذا البيت (لابن مناذر) فقال: ما أجهل قائلـه بهبـود، والله إنها لأكيمة ما تواري الخارئ غ9/ 182

ج و ز

يـجوز	173	لأصمعي: أعشى همدان.. يحذف الألف.. من اسم الله عـز وجـل ويسكن الهاء ثم يجوز هذا عنه ش301
جـاوز	174	بن سـلام: وقـال العجـاج، فـأفرط وجـاوز الـسناد، مـع حذقـه.. (الأعظم / العالم) ط77 و ش340
تجـاوُز	175	المبرد: في المحدثين إسراف وتجاوز وغلو وخروج عن المقدار ش456
تجـاوَز	176	المرزباني: تجاوز (أبو تمام) حد المدح، ولم يجئ بشيء في ذكـر زنديـد لدهر ش477
متجاوز	177	لمـبرد: قـول بعـضهم في لنحافـة..ُ عـود ثمـامُ. وهــذ متجـاوز ش380

ح د ث

أحـدث	178	مؤرج بن عمرو: هذا قول (أي أن قضاعة ليس ابن معـد) أحـدثوه بعد، وصنعوا شعرا ألصقوه به ليصححوا هذا القول غ8/ 91

محدث	179	المبرد: زعم (الأصمعي) أن هذا البيت الذي يروى لمهلهل مصنوع محدث ش308
محدث	180	الأصفهاني: هذا الشعر موضوع.. لأن شعره المنسوب إلى الأحوص شعر ساقط سخيف لا يشبه نمط الأحوص؛ والتوليد بين فيه يشهد على أنه محدث غ9/ 133
محدث	181	الأصفهاني: شعر (ابن لمعتز) وإن كان فيه رقة الملوكية.. وهلهلة المحدثين، فإن فيه أشياء كثيرة تجري في أسلوب لمجيدين غ10/ 274

ح ذ ف

حذف	182	العروضي: ومما جاء في القوافي من الحذف قوله: أبن المعل يريد ابن المعلي، فحذف ش151×2
حذف	183	قد مة: قال بعضهم.. أراد أن يقول.. فحذفُ لاُ فعاد لمعنى إلى الضد ش304
حذف	184	قد مة: وقال علقمة.. فحذف للعروض ش366
حذف	185	لعروضي: وأما قول لشاعرُ لحمىُ فإنه أر دُ الحمامُ فحذف الألف ش148
حذف	186	العروضي: قال النجاشي.. فحذف النون منُ لكنُ ش147
حذف	187	العروضي: وقال لآخر.. فحذف الياء منُ هيُ ش147
حذف	188	العروضي: وقال العباس:ُ السرىُ، وإنما حذف إحدى الياءين ش151
حذف	189	العروضي: ومما جاء في تخفيف المشدد قوله.. فحذف الياء (لعله الراء) منُ الشرُ ش151

حذف	190	العروضي: وقد حذف الشاعر الإعراب، وليس بالحسن ش150
حذف	191	العروضي: أنشد سيبويه..' فاليوم أشربُ'، فحذف الضمة ش150
حذف	192	العروضي: قال الشاعر: ألم يأتيك.. فحذف الضمة ش149
حذف	193	العروضي: وقد حذف الشاعر التنوين من الأسماء المنصرفة ش149
حذف	194	العروضي:وقال أبو الأسود الدؤلي.. فحذف التنوين لالتقاء لساكنين ش150
حُذف	195	العروضي: ومما حذف منه بعض الكلمة.. قوله.. فأسقط الياء من لأيدي ش146
حُذف	196	العروضي: ومما حذف إعرابه قوله.. "إذا اعوججن قلت صاحبْ قوِّم.." ش150
يحذف	197	لأصمعي: سبحان الله، يحذف (أعشى همذ ن) لألف لتي قبل لهاء في سم الله عز وجل ش301

ح ذ و

احتذى	198	لصولي: ومما احتذى فيه لبحتري أبا تمام، وقدر مثل كلامه، فعمل معناه عليه، ما أخذه من قوله ش509
يحتذي	199	أبو عبيدة: جعل (بن داود بن متمم) يزيد في الأشعار.. وإذ هو يحتذي على كلام(متمم بن نويرة) ط48
يحتذي	200	ابن سلام: الراعي.. في شعره كأنه يعتسف لفلاة بغير دليل، أي أنه لا يحتذي شعر شاعر ولا يعارضه ط502 وغ24/ 213

ح ر ف

تحرف	201	إسحاق الموصلي: (أبو العتاهية) أطبع الناس، ولكن ربما تحرف ش400

ح ش و

حشو	202	مصعب لزبيري: أبو العتاهية أشعر الناس.. بقوله.. هذا كلام سهل حق لا حشو فيه ولا نقصان غ4/ 11
حشو	203	علي بن الجهم وهذ الكلام (لبشار) الذي ليس فوقه كلام من لشعر، ولا حشو فيه غ3/ 197
حشو	204	قد مة: من عيوب لشعر الحشو ش365 ن ش201
حشو	205	قد مة: قول (أبي عدي المرشي).. حشو لا منفعة فيه ش365
حشو	206	قد مة قول (مصقلة بن هبيرة).. حشو لا منفعة فيه ش365
حشو	207	حماد بن إسحاق الموصلي: عيب على أبي قوله.. فقال:.. إنه حشو لا زيادة فيه.. فلم يجدوا للبيت حشوا أصلح من قوله ش460×2
حشو	208	محمد بن عبد الله بن طاهر: حشو بيت (ابن أبي عون) قد وقد ش534
يحشو	209	قدامة بن نوح: كان بشار يحشو شعره إذا أعوزته القافية والمعنى بالأشياء التي لا حقيقة لها غ3/ 163
يحشو	210	يحيى بن الجون العبدي راوية بشار: كان (بشار) كثيرا ما يحشو شعره بمثل هذا غ3/ 165

يحشــي	211	قدامة: من عيوب الـشعر الحـشو، وهـو أن يحـشي لبيـت بلفـظ لا يحتاج إليه لإقامة الوزن ش365

ح ص ر

حُـصر	212	أبو العتاهية: قد كان ما شاهدت من إفحامي، وإذ حـصرت فلـيس ذاك بمبطل غ4/ 55

ح ض ر

حضري	213	عيسى بن عمر لذي الرمة: وإنك لتكتـب؟ قـال: نعـم، قـدم علينـا حضري لكم، فعلمنا لخط في لرمل ش280
حاضرة	214	خشاف: (الكميت) أشبه كلام الحاضرة بكلامنـا وأعربـه وأجـوده، ولقد تكلم في بعض أشعاره بلغة غير مرموقة ش310

ح ك ك

يحكـك	215	لأصمعي: بشار.. كان مطبوعـا لا يكلـف طبعـه.. لا كمـن يقـول البيت ويحككه غ3/ 149

ح م ق

احـمـق	216	كثير لعـدي بـن الرقـاع: كـذبت.. ومـا كنـت قـط أحمـق منـك الآن غ9/ 317

ح م ل

حمل	217	ابن سلام : فلما قل كلام (طرفة وعبيد) حمل عليهما حمل كثير ط26
حُمل	218	ابن سلام: طرفة وعبيد.. صح لهما قصائد بقدر عشر.. فلما قل كلامهما حمل عليهما حمل كثير ط26
حُمل	219	ابن سلام: عدي بن زيد.. لان لسانه وسهل منطقه، فحمل عليه شيء كثير ط140 و ش103
حُمل	220	ابن سلام: أشعرهم حسان بن ثابت، وهو كثير الشعر جيده. وقد حمل عليه ما لم يحمل على غيره ط215
يحمل	221	ابن سلام: وقد تروي العامة أن الشعبي كان ذ علم بالشعر . وروي عنه شيء يحمل على لبيد ط60
يحمل	222	ابن سلام: حمل على (حسان) ما لم يحمل على أحد ط215
محمول	223	لأصمعي: أكثر شعر (مهلهل) محمول عليه ش106

ح و ش

حوشي	224	الأصمعي: يقال يتبع حوشي الكلام، ووحشي الكلام، والمعنى واحد غ10/ 289
حوشي	225	قدامة: ذلك هو اوحشي الذي مدح عمر بن الخطاب زهيرا بمجانبته.. قال: كان لا يتبع حوشي الكلام ش540
حوشي	226	ابن عباس: شاعر لشعراء (زهير).. لا يتبع حوشي الكلام، ولا يعاظل من المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف غ10/ 290

حوشي	227	ابن سلام أو غيره: مما قدم به زهير على الشعراء أنه كان أبعدهم عن سخف، وأشدهم اجتنابا لحوشي الكلام ش59
حوشي	228	هارون بن علي: قول (امرئ لقيس).. أهو مما يختار.. مع ما في هذه لأبيات من حوشي الكلام وجساء اللفظ ش44
حوشي	229	بن المعتز: وأما حوشي الكلام فقول (مرئ القيس) ش60

ح و ل

إحالة	230	يوسف بن المغيرة ليشكري لأبي نو س: أنت منقطع القرين في البيت، وليس لشعرك اتساق، وأنت كثير الإحالة... وعدد عليه أشياء ذكرها ش432
إحالة	231	أحمد بن عبيد لله بن عمار: قد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من الزلل و لخطإ في.. أشعارهم.. وإحالتهم في نسج بعضها، وما أتو به من الكلام لمذموم ش27
إحالة	232	أحمد بن عبيد الله بن عمار: لفرزدق ـ وهو فحل شعراء الإسلام ـ يأتي بالإحالة، وينظم في شعره أهجن كلام ش164
إحالة	233	أحمد بن عبيد لله بن عمار. بشار أستاذ المحدثين.. يأتي من الخطإ و لإحالة بما يفوت لإحصاء ش390
إحالة	234	أبو علي البصير: (أبو نواس) قدمه أهل مصره، مع كثرة لحن وإحالة ش436
إحالة	235	قدامة: من عيوب الشعر المقلوب، وهو أن يضطر الوزن الشعري إلى إحالة المعنى فيقلبه لشاعر ش128
إحالة	236	المرزباني: عيوب الشعراء التي نبه عليها أهل العلم.. من اللحن..

		والكسر والإحالة والتناقض ش1
أحـال	237	مسلم بن الوليد: فمما أحـال فيـه (أبـو نـواس) قولـه.. ش403، 419، 437
أحـال	238	المبرد: فقد أحال (أبو نواس) وأسرف وتجاوز ش416
أحـال	239	أحمد بن أبي طاهر: قال أبو تمام.. فقال البحتري وأحال.. ش419
أحـال	240	ابن الرومي لأحمد بن علي المـادرائي وأحلـت في بيـت ومـا زلـت البعيد من الإصابة ش535
أحـال	241	محمد (غير معين): أحال (يزيد بن محمد المهلبي) في هذا لبيت، لأنـه ذكر بزاة، وليس لسمك من صيد البزاة ش525
يحيـل	242	مسلم بن الوليد: (أبو نواس) يحيـل.. ويتخطـى صـفة المخلـوق إلى صفة الخالق عز وجل ش437
يحيـل	243	مسلم بن الوليد: إن أبا نواس يحيل ويصف المخلوقين بصفة الخـالق ش419
يحيـل	244	دعبل: أبو تمام يحيل في شعره ش493
محيل	245	مسلم بن الوليد: وأما أبو نواس فمحيل، ويصف المخلـوقين بـصفة الخالق ش402
مـحال	246	المغيرة بن حبناء: أبو جبر مجنون من بـني ربيعـة..كـان يقـول شـعرا مخلطا محالا ش5٥6
مـحال	247	ذو الرمة: وشعر.. طريف أجنبه المساند والمحال ش3
مـحال	248	حذيفة بن محمـد الطـائي:أبـو تمـام يريـد البـديع فيخـرج إلى المحـال ش465
مـحال	249	مسلم بن الوليد: مما أحـال فيـه (أبـو نـواس) قولـه.. وهـذا محـال ش403

مـحال	250	الأصمعي: إن "من دعا لي" (في شعر أعشى همدان) محال، إنما يقال.. لغزيل ومن دعا لبعير ضال ش301
مـحال	251	محمد بن الجهم: يغوص (أبو تمام) على المعاني الـدقاق، فربمـا وقـع من شدة غوصه على المحال ش499
مـحال	252	أبو هفان: تذاكرنا تمني لشعر ء لقاء الأحبـة.. فقـالو : قـول جميـل.. فقيل هذا محال ش315
مـحال	253	ابن لرومي لسوار بن أبي شـراعة: وذكـرك في الـشعر مثـل الـسناد والخرم و لخزم أو كالمحال ش25
مـحال	254	المرزباني قال أبو تمام فأخذه لبحتري أخذا قبيحـا، وأتـى بمحـال واضطر ب شديد ش524
استحالة	255	المرزباني: صب الله على امرئ القـيس بعـده شـاعر أر ه اسـتحالة معناه في العقول.. وهو أبو نفر الطرماح ش35
مستحيل	256	مسلم بن الوليد: أما ما أحال فيه (أبو نواس) فقوله.. فهذا مستحيل ش438، 419
مستحيل	257	مسلم بن الوليد: وأما ما تخطاه (أبو نو س) مـن وصـف لخـالق إلى صفة الخالق عز وجل.. فهذا من لإغراق المستحيل ش438

ح ي ر

حيريـة	258	وكيع بن الجـراح (197هــ) عـدي بـن زيـد.. بمنزلـة الـشعرى في النجوم تعارضها ولا تجري معها... ويقعد بـه عـن شـأوها ألفاظـه الحيرية وليست بنجدية ش103

خ ب ث

خُبْث	259	جرير: لو أدركني الأخطل.. لأكلني، ولكن أعانني عليه خصلتان: كبر سن وخبث دين ش209، 355 و غ8/ 285
خُبْث	260	الأصفهاني: الوليد بن يزيد.. له أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره، ومن الناس من يقول إنه نحله غ7/ 2
خُبْث	261	المرزباني: وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي ويطعن عليه بكثرة هجائه ش514
خُبْث	262	لمرزباني: وحال (البحتري) في ذلك تنبئ عن سوء العهد وخبث الطريقة ش515
خبيث	263	بن سلام: وأسمعني بعض أهل الكوفة شعر زعم أنه أخذه.. وهذا شعر متدع خبيث ط148
خبيث	264	ابن سلام: فهذا الكلام (الشعر لذي رواه ابن إسحاق) الواهن الخبيث.. مع ضعف أسره وقلة طلاوته ط11
خبيث	265	لو قدي: الحزين بن سليمان.. ليس من فحول طبقته، وكان هجاء خبيث للسان ساقطا غ15/ 323
خبيث	266	لأصفهاني: عتيبة بن مرداس.. شاعر مقل غير معدود من الفحول، مخضرم.. هجاء خبيث للسان بذي غ22/ 227
خبيث	267	نفر من قريش: (حكم الخضري) رجل خبيث اللسان غ2/ 291
خبيث	268	لأصفهاني: أبو الأسد نباتة بن عبد الله الحماني..شاعر مطبوع متوسط الشعر.. خبيث الهجاء غ14/ 131
خبيث	269	لأصفهاني: محمد بن يسير.. كان ماجنا هجاء خبيثا غ14/ 17

خبيث	**270**	الأصفهاني: البحتري.. ما يعرف له هجاء جيد.. وقصيدته في يعقوب بن الفرج.. تجري مجرى التهكم باللفظ الطيب، الخبيث المعاني غ21/ 39
خبيث	**271**	جرير: اتخذ **الخبيث** (امرؤ القيس) الشعر نعلين، ولو أدركته لرفعت ذلاذله غ8/ 53
خبيث	**272**	الأخطل: والله ما سمتني أمي دوبلا ,لا يوما واحدا، فمن أين سقط إلي **الخبيث**(جرير)؟ ش481
خبيث	**273**	جرير: هذا (الأحوص) **الخبيث** بن الطيب.. أخزاه الله ! غ1/ 295 ، 8/ 12
أخبث	**274**	بعض قوم سعيد بن العاص: هذا الحطيئة هاجينا **أخبث** هجاء غ2/ 168
أخبث	**275**	أحمد بن خلاد: لا أعرف أحدا **أخبث** أصلا وفرعا، ولا أكفر لإحسان من لبحتري ش511
أخبث	**276**	عمر بن شبة: كان مما يقدم به الأخطل أنه كان **أخبثهم** هجاء في عفاف عن الفحش غ8/ 300 ون2/ 168

خ ب ط

خبْط	**277**	خشاف: لقد قال (الكميت) كلاما خبط فيه **خبطا**.. لا نستحسنه، وهو جائز عندكم ش310
خبَط	**278**	ينظر النص قبله:(276)

خ ذ ل

خــذل	279	علي بن هارون: خذل البحتري في هـذا الابتـداء مـن قـصيدته هـذه ش517

خ ر ج

خـروج	280	لمبرد: في المحدثين إسراف وتجاوز وغلو وخروج عن المقدار ش456

خ ر ف

خــرف	281	مرو ن بن سعيد لعبد الله بن محمد المهلبي: ما بال شعرك ملتاثا،، بيتا ثنيا وبيتا ساقطا خرفا ش563

خ ر م

خــرْم	282	ابن لرومي لسوار بن أبي شـراعة: وذكـرك في الـشعر مثـل لـسناد والخرم و لخزم أو كالمحال ش25
مخـروم	283	أبو سعيد الضرير: أخزى لله حبيبا (أبا تمام) يمدح.. بقصيدة.. أولها بيت نصفه مخروم، والنصف الثاني عويص ش500

خ ز م

خــزْم	284	ابن الرومي لسوار بن أبي شـراعة: وذكـرك في الـشعر مثـل الـسناد والخرم والخزم أو كالمحال ش25

خ س س

خساسة	285	هارون بن علي: كان أبو عبيدة يقول شعرا رديئا.. وكان الأصـمعي أصلحهما على خساسة في شعره ش485
خسيس	286	المبرد: قول (أبـي نـواس) في قـصيدة.. شـيء يـستملحه الأحـداث ويألفه المجان.. فهذا كلام خسيس ش415
خسيس	287	لمرزباني: سبق (أبو تمام) لنـاس إلى عيـب هـذا البيـت، وهـو مـن خسيس الكلام ش472
أخـس	288	إسحاق الموصلي: رأيت (أبا نو س) في طبقة هـو أخـسهم، وإن لـه على ذلك للشيء بعد لشيء مما يُحسن فيه ش409
أخـس	289	أبو سعيد محمد بن هبيرة: وأخس من إكذاب (امرئ لقـيس) نفـسه أن يكون جعل عفوها خلوتها من أحبته ش40
أخـس	290	المرزباني: ما أخس قول (أبي تمام): لزنى شدقماً وجديلا ش477

خ ش ب

يخشب	291	مزررد بن ضر ر للحطيئة وكعب بن زهير: فإن تخشبا أخـشب، وإن تتنخلا.. أتنخل غ2/ 166×2 ون ط105

خ ش ن

خُشْنـة	292	بن سلام: سحيم بـن وثيـل الريـاحي . كـان الغالـب عليـه البـداء والخشنة ط577
خشِـــن	293	علي بن محمد الكوفي: ربما جاءني المعنـى المليـح في اللفـظ الخـشن، فأشك في لغته وفي إعرابه فأعدل عنه ش529
مستخشن	294	قدامة: ومن المستخشن قول (عبد الرحمان القس) . فما رأيت أغلظ ممن يدعو على معشوقة.. بقطع لسانها ش352

خ ط أ

خـــطأ	295	أنكر قوم من أهل العلم على مهلهل قوله.. وقالوا هو خطأ وكذب من أجل أن بين موضـع الوقعـة.. وبـين حجـر مـسافة بعيـدة جـد ش113
خـــطأ	296	وعابو في هذه لقصيدة (لامرئ القـيس).. وهـذا خطـأ، لأن شـعر الناصية إذا غطى العين لم يكن لفرس كريما ش42
خـــطأ	297	قال (بشر): تبينت خطئي، ولست بعائد ش80
خـــطأ	298	النصيب للكميت: أحصي خطأك، تباعـدت في قولـك.. ش304، 305 وغ1/ 348
خـــطأ	299	ذو الرمة للكميت: أحسب خطأك، اخبرني عن قولك. مـا لأنـس من الشنب؟ ش306
خـــطأ	300	الخليل يقول: هذا (توصه/ تعصه) خطأ في بناء القوافي.. ط246

خــطأ	301	بشار. من اين يأتيني الخطأ.. نـشأت في حجـور ثمـانين شـيخا مـن فصحاء بني عقيل، ما فيهم أحد يعرف كلمة مـن الخطـإ.. وأيفعـت فأبديت إلى أن أدركت، فمن اين يأتيني الخطأ؟ غ3/ 150×3
خــطأ	302	أبو عبيدة: فلما سمع(النابغة) الغناء.. وبان له ذلك في اللحن فطـن لموضع الخطإ فلم يعد غ11/ 10
خــطأ	303	الأصمعي: قول (امرئ القيس): "بين الدخول فحومل" خطأ لا يجـوز إلا بواو غ9/ 71
خــطأ	304	المبرد: زعم الأصمعي أن الكميت اخطأ.. وأن "أرعد" خطأ، و نـه لا يقال إلا رعد وبرق" ش308
خــطأ	305	ابن الأعرابي: وفي قصيدة أبي نواس.. خطأ عند الأصمعي، زعـم. أنه يقول في الفساد. فريت، وفي الإصلاح: أفريت ش418
خــطأ	306	علي بن يحيى: كان إسحاق الموصلي لا يعد أبا نواس شيئا، ويقول: هو كثير الخطإ، وليس على طريق الشعراء ش409
خــطأ	307	الأصفهاني: أنشد رجل دعبل بن علي شعرا له، فجعل يعيبه وينبهه على خطئه فيه بيتا بيتا غ20/ 140
خــطأ	308	عبيد الله بن يحيى بن خاقـان: هـذا (لأبـي نـو س) علـى صـواب، والشماخ على خطإ.. ش98
خــطأ	309	ابن المعتز: وأعجب من زهير خطأ في هـذا المعنـى.. زيـاد بـن قنيـع النصري في سرقته هذ لمعنى (لزهير) ش61
خــطأ	310	أحمد بن عبيد الله بن عمار: بشار أستاذ المحـدثين.. يـأتي مـن الخطـإ والإحالة بما يفوت الإحصاء، مع براعته في الشعر والخطب ش390
خــطأ	311	أحمد بن عبيد لله بن عمار قد وقفنا على ما أتـاه الـشعراء القـدماء من الزلل والخطإ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ش27

خــطأ	312	أحمد بن عبيد الله بن عمار: قـد سـلك قـوم مـن شـعراء الأعـراب الزلل والخطـأ في أشـعارهم، مـع رقـة أذهـانهم وصـحة قـرائحهم ش379
خــطأ	313	كتب رجـل إلى محمـد بـن داود الأصـفهاني بـشعر رديء فأجابـه.. أكنت أصغي لشعر وزنه خطأ.. ش573
خــطأ	314	ابن طباطبا: وفي (أبيات للأعشى) خطأ ظاهر، ولكنها بالإضـافة إلى سائر الأبيات نقية بعيدة من التكلف ش69
خــطأ	315	المرزباني: قال(أبو تمام).. فهذا معنى لم يسبقه أحد إلى الخطإ في مثله ش473
خــطأ	316	المرزباني: أبو العتاهية مع رقة طبعه وقـرب متناولـه.. لا يخلـو مـن الخطإ الفاحش و لقول لسخيف ش401
أخطـأ	317	دؤ دة (بنت أبي دؤ د لإيادي)˙ وما أقـول مـع مـن أخطـأ (تقـصد أباها وأمها وأخاها)؟ قالوا: ومن أين أخطأناه؟ قالـت: جعلـتم لـه (تقصد ثور) قرنا و حدا وله قرنان غ16/ 380×2
أخطـأ	318	قالوا: أخطأ ذو لرمة حيث يقـول:أدمانـة˝ . لأنـه.. لا يقـال أدمانـة˝ ش290×2
أخطـأ	319	يـروى أن الأخطـل كـان في مجلـس ذكـر أهلـه الـشعر ء.. قـالوا.. أخطأت في أربع لا يخطأ في مثلهن ش217
أخطـأ	320	سمع الفرزدق من نسيب عمر فقال: هذ لذي كانت لشعر ء تطلبه فأخطاته غ1/ 75
أخطـأ	321	الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة ينـشد.. فقـال˙ هـذ والله الـشعر الذي أر دته الشعراء فأخطأته غ2/ 371
أخطـأ	322	جرير: إن هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه وأصـابه هـذا القرشـي غ1/ 106

أخطأ	323	ذو الرمة للكميت: إنك لتقول قولا ما يقدر إنسان أن يقول لك أصبت ولا **أخطأت** غ17/ 30
أخطأ	324	ذو الرمة للكميت: إذا شبهت الشيء.. تقع قريبا فلا يقدر إنسان أن يقول **أخطأت** ولا أصبت، تقع بين ذلك ش307
أخطأ	325	الحكم بن البختري (جد عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم): **أخطأ** ذو الرمة حيث رجع إلى قوله.. ش283
أخطأ	326	رتبيل لذي الرمة وهو ينشد: **أخطأت**.. ألا قلت كما قال الراعي.. ش276
أخطأ	327	الوليد بن يزيد: **أخطأ** حسين (بن عبد الله) في صفة (مالك بن السمح): أبيض كالسيف، إنما كان ينبغي أن يقول: أحول كالقرد غ12/ 70
أخطأ	328	سلم بن قتيبة لرؤبة: **أخطأت** في قولك: يهوين شتى ويقعن شرعا؛ قال الأصمعي: لأن الجياد لا تقع حوافرها معا. وإذا وقعن وفقا فكأنه يضبر، ليس يسبح ش343
أخطأ	329	أنشد رؤبة سلم بن قتيبة في صفة خيل.. فقال له: **أخطأت** يا أبا الجحاف، جعلته مقيدا غ20/ 354
أخطأ	330	أبو عمرو بن العلاء: **أخطأ** ذو الرمة.. في إدخاله إلا بعد قوله: ماتنفك ش286
أخطأ	331	المفضل: سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده.. فقيل له:.. أيخطئ في روايته أم يلحن؟ فقال: ليته كان كذلك فإن أهل العلم يردون من **أخطأ** إلى الصواب غ6/ 89
أخطأ	332	بشار: والله ما **أخطأ** ابن الزانية (حماد عجرد) حين شبهني بقرد غ14/ 329
أخطأ	333	خلف: **أخطأ** الخليل، نراها (توصه/ تعصه) جائزة ط246

أخطأ	334	غيلان بن الحكم البختري (جد عبد الصمد بن المعذل بن غيلان): أخطأ ابن شبرمة حين أنكر على ذي الرمة ما أنشد، وأخطأ ذو الرمة حين غير شعره لقول ابن شبرمة غ18/ 34
أخطأ	335	لأصمعي: أخطأ ذو لرمة في قوله.. "ما جحد، و"إلا" تحقيق، فكيف يجتمعان؟ ش287
أخطأ	336	الأصمعي: أخطأ أبو النجم في أشياء أخذت عليه.. قال يصف فرسه.. إنما يوصف لجو د بأنه تسبح أولاه وتلحق رجلاه غ10/ 161×2
أخطأ	337	الأصمعي: أخطأ أبو النجم في قوله.. فأدخل سوى لأجل الإعراب ش336
أخطأ	338	زعم الأصمعي أن الكميت أخطأ في قوله.. وأن "أرعد" خطأ، وأنه لا يقال غلا "رعد وبرق ش308
أخطأ	339	زبيدة: إنما أراد (شاعر من غثاث الشعراء) لخير فأخطأ، ومن أراد الخير فأخطأ أحب إلينا ممن أراد الشر فأصاب ش567×2
أخطأ	340	أنشد بعض الشعراء مدحا في زبيدة.. وقالت: أراد خيرا فأخطأ، ومن أراد خيرا فأخطأ أحب إلينا ممن أراد شرا فأصاب ش538×2
أخطأ	341	أبو السائب المخزومي: ما أحسن (عروة بن أذينة) ولا أجمل، بل اهجر وأخطأ، يصفهن.. ولا يندم على رحيلهن ش331
أخطأ	342	أبو لعبر: كذب المأبون (قائل شعر أنشده أبو العيناء) وأكل من خراي رطلين وربعا بالميزان، قد أخطأ وأساء غ23/ 199
أخطأ	343	ابن لرومي: أسرف (أبو فنن) حتى أخطأ، وذلك أنه جعل اللين المفرط يتقصف ش531
أخطأ	344	ثعلب: جاء (ابن سلام) للفرزدق ببيوت النحو التي أخطأ فيها ش186

أخطأ	345	المبرد: كان أبو العتاهية مع اقتداره.. يكثر عثاره.. فمما أخطأ فيه قوله.. "لا يسوى" لأن الصواب لا يساوي.. ش405
أخطأ	346	المبرد: أخطأ محمد بن يسير في قوله.. "إن القنوع الغنى".. لأن القنوع إنما هو السؤال ش457
أخطأ	347	المبرد: أخطأ (عبد الصمد بن المعذل) في قوله: "البصرة" ش528
أخطأ	348	الصولي: أخطأ (علي بن الجهم) في قوله: "علانها" ش528
أخطأ	349	أنشد أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (ابن حمدون) لمحمد بن وهيب.. قال أحمد وأخطأ فيه ش458
أخطأ	350	أبو علي: وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة (بن عقيل الخطفي) فقال: الأرياح ش24/ 257
أخطأ	351	الأصفهاني: وليست إساءة من أساء في القليل وأحسن في الكثير مسقطة إحسانه، ولو كثرت إساءته أيضا ثم أحسن لم يقل له .عند الصواب أخطأت غ16/ 383
أخطأ	352	المرزباني: للطائي (أبي تمام) سرقات أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها ش478
أخطأ	353	المرزباني: المعنى هو الذي أراده أبو نواس فأخطأه ش434
أخطأ	354	المرزباني: اشترك محمود(الوراق) وعلي بن الجهم في معنى.. فأساء (محمود)، وإن كان.. صيره قصصا.. فقد أخطأ ش532
يخطىء	355	كثير لابن أبي ربيعة: أحسنت في كثير من شعرك، ولكنك تخطىء الطريق، تشبب بها ثم تدعها وتشبب بنفسك ش257
يخطىء	356	المفضل: قيل له.. أيخطىء (حماد الراوية) في رواية (الشعر) أم يلحن؟ غ6/ 89

يخطئ	357	إسحاق الموصلي: كان إسحاق (الموصلي) يتعصب على أبي نواس، ويقول: هو **يخطئ** ش408
يخطأ	358	يروى أن الأخطل كان في مجلس ذكر أهله الشعراء.. قالوا.. أخطأت في أربع لا **يخطأ** في مثلهن ش217
مخطئ	359	بشار: والله لو جعلها (كثير) عصا مخ أو عصا زبد لما كان إلا مخطئا مع ذكر لعصا ش248

خ ط ل

أخطل	360	ابن سلام: وكان (كعب بن جعيل) سماه **الأخطل**، وذلك أنه سمعه ينشد هجاء فقال: يا غلام إنك **لأخطل** اللسان ط462
خطل	361	ابن سلام: وكان في (كثير) مع جودة شعره **خطل** وعجب ط541
خطل	362	ابن سلام: وكان في (جندل بن الراعي) **خطل** وعجب ط436

خ ط و

تخطى	363	مسلم بن الوليد: (أبو نواس) يحيل ،، **ويتخطى** صفة المخلوق إلى صفة الخالق عز وجل.. أما ما **تخطاه** من وصف المخلوق إلى صفة الخالق عز وجل فقوله.. فهذا من الإغراق المستحيل ش438
يتخطى	364	ينظر النص قبله (364)

خ ف ف

مستخف	365	مسلم بن الوليد: كنت مستخفا بشعر أبي العتاهية غ4/ 41

خ ل س

اختلس	366	حسين بن الضحاك: أنشدت أبا نواس.. فصعق.. وقال.. هذا معنى.. سبقتني إليه واختلسته مني، وستعلم لمن يروى، ألي أم لك؟ غ7/ 147

خ ل ط

يخلط	367	الجرمي: و لعرب قد تخلط بين الإكفاء والإقو ء، ولكن وضعنا هذه الأسماء أعلاما لتدل على ما نريد ش5
يخلط	368	الأصمعي: تميم تروي هذه القصيدة الحائية لعبيد، ومن الناس من **يخلطها** بقصيدته التي على وزنها ورويها لتشابههما غ11/ 70
يخلط	369	الأصفهاني: هذا وهم من لنضر (بن حديد)، لأن تلك الأبيات مرفوعة القافية، وهذه مخفوضة. فأتيت بكل واحدة منهما منفردة، ولم **أخلطهما** غ13/ 56
يُخلط	370	الأصفهاني: وهذه القصيدة (لقيس بن ذريح) **تُخلط** بقصيدة لمجنون التي في وزنها وعلى قافيتها لتشابههما، فقلما يتميزان غ9/ 208
تخليط	371	كان إسحاق الموصلي لا يعتد ببشار، ويقول: هو كثير **التخليط** في شعره، وأشعاره مختلفة لا يشبه بعضها بعضا غ3/ 155

تخليط	372	الأصفهاني: ولـ (يحيى المكي) كتاب في الأغاني.. إلا أنه كان كالمطرح عند الرواة لكثرة **تخليطه** في رواياته غ6/ 175
خَلّط	373	ابن سلام: عدي بن زيد.. حمل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد، و ضطرب فيه خلف الأحمر، و**خلط** فيه المفضل فأكثر ط140 وش103
خَلّط	374	الصولي: قال دعبل.. فأخذه أحمد بن أبي طاهر، فقال ـ وسقط لفظه . و**خلط** وزاد ش536
خُلّط	375	قيل: إن هذه الأبيات ليست لقيس (بن ذريح)، وإنما **خلطت** بشعره، ولكنها بهذه الرواية منسوبة إليه غ9/ 199
مُخلّط	376	المغيرة بن حبناء: أبو جبر مجنون.. كان يقول شعرا **مخلطا** محالا ش556
مُخلّط	377	الأصفهاني: وزعم أبو عبد الله الهشامي .. ومعه باقي الأبيات **مخلّطة**، مقدمة ومؤخرة غ11/ 388
يختلط	378	المفضل: سلط على الشعر من حماد الرواية ما أفسده.. فلا يزال يقول الشعر.. **فتختلط** أشعار القدماء غ6/ 89
مختلط	379	الأصفهاني: الشعر **مختلط** بعضه للنعمان بن بشير الأنصاري، وبعضه ليزيد بن معاوية.. ورواه من لا يوثق بروايته لنوفل بن أسد بن عبد العزى غ16/ 26

خ ل ع

خليع	380	المرزباني: مطيع (بن إياس).. ليس من فحول الشعراء، ولكنه كان ظريفا **خليعا** حلو الشعر مليح النادرة، ماجنا متهما في دينه بالزندقة غ13/ 276

تخليع	381	قدامة: من عيوب أوزان الشعر التخليع، وهو أن يكون قبيح الوزن، قد أفرط قائله في تزحيفه، وجعل ذلك بنية للشعر الذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره حتى ينعم ذوقه، أو يعرضه على العروض فيصح فيه.. ش121
تخليع	382	قدامة: فما جرى من التزحيف هذا المجرى (عبيد بن الأبرص) كان قبيحا من أجل إفراطه في التخليع ش122

خ ل ف

خلاف	383	الصرلي: مما يعاب على الفرزدق قوله في الغزل.. فلعمري إنه خلاف الغزل وما قال الحذاق ش165
خلاف	384	قدامة: أفضل مديح الرجال ما قصد به الفضائل النفسية.. وما أتي من المدح على خلاف ذلك كان معيبا ش346
مخالفة	385	الجرمي: الإكفاء عند لعرب: المخالفة في كل شيء ش12
مخالفة	386	قدامة: من عيوب معاني الشعر مخالفة العرف والإتيان بما ليس في العادة والطبع، مثل قول المرار...فالمتعارف المعلوم أن لخيلان سود..والخدود الحسان إنما هي البيض، وبذلك تنعت، فأتى هذا لشاعر بقلب المعنى ش362
تخالف	387	الخليل: وإنما سميته إقواء لتخالفه، لأن العرب تقول أقوى الفاتل: إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى ش16
اختلاف	388	الخليل: والإكفاء: اختلاف حرف الروي، وهو غلط من العرب.. ش12
اختلاف	389	الجرمي: وأما الإكفاء فاختلاف حرف الروي ش4

اختلاف	390	الجرمي: وأما السناد فاختلاف كل حركة قبل الروي ش5
اختلاف	391	ومن الناس من يجعل الإكفاء.. اختلاف لحروف ش22
اختلاف	392	ومن لناس من يجعل الإكفاء.. اختلاف الحركات قبل حرف الروي ش22
اختلاف	393	وعابو على (النابغة) اختلاف القو في في لإعراب ش55
اختلاف	394	بعضهم يجعل (لسناد) اختلاف القافية في التأسيس ش22
اختلاف	395	قيل: إن لسناد هو اختلاف لحركات قبل الأرداف ش23
اختلاف	396	المرزباني: عيوب الشعر التي نبه عليها أهل لعلم.. من للحن.. و لتناقض واختلاف اللفظ وهلهلة النسج.. ش1
اختلف	397	الخليل: فالمكفأ: المختلف.. فسمينا ما اختلف رويه بهذا الاسم ش13
اختلف	398	الخليل: ومن حركات لقافية لنفاذ.. فإذ اختلف ذلك فهو نحو الإقو ء ش12
يختلف	399	ابن سلام والإقواء: هو الإكفاء، مهموز، وهو أن يختلف إعراب القواي ط71
مختلف	400	الخليل: فالمكفأ: المختلف.. فسمينا ما اختلف رويه بهذا الاسم ش13
مختلف	401	مروان بن سعيد لعبد الله.. بن المهلب: ما بال شعرك ملتاثا ومختلفا، بيتا ثنيا وبيتا ساقطا خرفا ش563
مختلف	402	ابن سلام: وكان الجعدي مختلف لشعر مغلبا ط124 و ش90

مختلف	403	الزبير بن بكار: من الناس من يفضل قصيدة جميل اللامية على قصيدة عمر . وأنا لا أقول هذا لأن قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة ، فيها طوالع النجد، وخوالد المهد؛ وقصيدة عمر.. ملساء المتون، مستوية الأبيات، آخذ بعضها بأذناب بعض غ2/ 370
مختلف	404	المبرد: إن قائل هذا البيت أراد أن شعر الذي هجاه مختلف المعاني، غير جار على نظم ولا مشاكلة ش552
مختلف	405	كان إسحاق الموصلي لا يعتد ببشار، ويقول: هو كثير التخليط في شعره، وأشعاره مختلفة لا يشبه بعضها بعضا غ3/ 155
مختلف	406	كان إسحاق الموصلي يطعن على شعر بشار ويضع منه، ويذكر أن كلامه مختلف لا يشبه بعضه بعضا غ3/ 196
تخلّف	407	يحيى بن علي المنجم: لا يسرق (محمد بن عمران الحلبي) الشعر، ولكن الشهادة عليه بسرقته أحسن منها بتخلفه فيه ش575
تخلّف	408	علي بن يحيى المنجم: سأل(محمد بن راشد) عدة من الشعراء المتخلفين أن يهجوا إسحاق.. بشعر ساقط ترك لتخلفه ش572
تخلّف	409	أنشد (مسلمة بن عياش لجرير): التغلبية مهرها فلسان.. وقال: تخلف في هذه غ8/ 299
يتخلّف	410	مسلمة بن عبد الملك: وأما الذي يسبق الريح أحيانا ويتخلف أحيانا أخرى فجرير غ8/ 299
متخلّف	411	يزيد المهلبي: كان طبع المنتصر متخلفا في قول الشعر غ9/ 301
متخلّف	412	علي بن يحيى المنجم: جمع (محمد بن راشد) عدة من الشعراء المتخلفين وسألهم أن يهجوا إسحاق.. بشعر ساقط ترك لتخلفه ش571

خ ل ل

خلــل	413	لقي مسلم بن الوليد أبا نواس فقال له: ما أعـرف لـك بيتـا إلا فيـه سقط.. فقال أبو نواس: فأنشدني شيئا من شـعرك لـيس فيـه خلـل غ19/ 33
خلــل	414	قدامة: في هذ الشعر(للحارث بن حلزة) خلل.. ش364
خلــل	415	ابن طباطبا من الأبيات لتي قصر فيها أصحابها عن لغايـات.. ولم يسدوا الخلل لو قع فيها معنى ولا لفظا قول النابغة. ش53
إخـلال	416	قد مة: من عيوب الشعر الإخلال، وهو أن يترك من اللفظ مـا يـتم به المعنى.. ومثال ذلك قول عروة بن لورد.. ش363
أخـــل	417	بن سلام: لطبقة الرابعة. فحول شعر ء، موضـعهم مـع لأوائـل؛ وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة ط137
أخـــل	418	قدامة: أراد (لحارث بن حلزة) أن يقول.. فترك شيئا كثيرا.. فأخـل بشيء كثير ش364

خ ل ا

يخلي	419	علي بن الجهـم: إن (أشـجع الـسلمي) يخلـي.. يريـد.. أنـه يعمـل الأبيات ولا يصيب فيها بيتا نادر ، كما أن الرامـي إذا رمـى برشـقه فلم يصب فيه بشيء قيل له: أخلى ش452

خ م ل

خامل	420	الأصفهاني: القطامي... عمير بن شُييم... شاعر إسلامي مقل مجيد... قال عبد الملك ابن مروان... للأخطل يا أخطل أتحب أن لك بشعرك شعر شاعر من العرب قال اللهم لا إلا شاعرا منا مغذف القناع خامل الذكر حديث السن إن يكن في أحد خير فسيكون فيه ولوددت أني سبقته إلى قوله غ 24/ 21
أخمل	421	ابن سلام: وكان البعيث شاعرا فاخر الكلام حر اللفظ، وقد غلبه جرير وأخمله ط535
أخمل	421*	الأصفهاني: مرة بن محكان...أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل إسلامي من شعراء الدولة الأموية وكان في عصر جرير والفرزدق فأخملا ذكره لنباهتهما في الشعر غ22/ 322

خ ن ث

خنث	422	ابن سلام: مهلهل.. أول من كذب في شعره وكان فيه خنث ولين غ5/ 57
مخنث	423	المرزباني: وهذا (لأبي تمام) قد عيب قبلنا. وقالوا... من كلام المخنثين ش474
مخنث	424	تناظر ربعي ومضري في الأعشى والنابغة.. فقال الربعي: أفعلى صاحبكم (النابغة) تعول؟.. ما أحسن هذه الإشارة إلا مخنث ش67

مخنث	425	هارون لرشيد لجلسائه: أيكم يعرف بيت شعر، أول المصراع منه أعرابي في شملة، والثاني مخنث يتفكك.. قول جميل.. فهذا مخنث يتفكك.. قال لأصمعي.. يا أمير المؤمنين قول مادحك.. مخنث في يده دف ش312×3، 313
مخنث	426	عاب أبو عبيدة شعر (عمر بن أبي ربيعة)، وقال: قال بيتا هو في أوله قاص وفي آخره مخنث ش319
مخنث	427	صالح بن كيسان: لنابغة كان مخنثا.. قوله.. ما عرف هذه لمعاني إلا عن تفكك ش52
مخنث	428	صالح بن حسان: هل تعرف بيتا نصفه أعرابي في شملة، وآخره مخنث يتفكك من مخنثي العقيق؟.. نسائلكم هل يقتل الرجل الحب؟، كأنه و لله من مخنثي العقيق غ8/ 118×3
مخنث	429	صالح بن حسان:هل تعرف بيتا من لشعر نصفه أعرابي في شملة، و لنصف الآخر مخنث من أهل العقيق يتقصف.. قول جميل.. كأنه والله من مخنثي العقيق يتفكك ش311، 312
مخنث	430	صالح بن حسان: هل تعرف بيتا نصفه أعرابي في شملة، وآخره مخنث من أهل العقيق يتقصف؟.. قول جميل.. كأنه من كلام مخنثي لعقيق غ8/ 108×2
مخنث	431	صالح بن حسان: ما نصف بيت كأنه أعر بي في شملة، والنصف لآخر كأنه مخنث مفكك؟.. قول جميل.. كأنه و لله من مخنثي لعقيق غ4/ 114×2
مخنث	432	أبو حبش. تقول الشعراء الشعر لجيد لنادر فلا يسمع منهم، ويقول هذا (أبو لعتاهية) المخنث المفكك تلك الأشعار بالشفاعة غ4/ 47
أخنث	433	تناظر ربعي ومضري في لأعشى والنابغة.. فقال المضري للربعي: شاعركم (الأعشى) أخنث لناس حين يقول.. ش66

خ ي ب

خائب	434	البحتري لمروان بن أبي حفصة: أكسدتْ سوقك أو أخلقتْ بضاعة من شعرك الخائب ش463

د خ ل

دخل	435	جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم: قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة، فاقتسمتها شعراء العرب وانتحلتها فدخلت في أشعارها غ7/ 103
دخل	436	الزبير: ولجعفر (بن الزبير) شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره غ15/ 9
مدخول	437	مسلم بن الوليد لأبي نواس: ما أعلم لك بيتا إلا مدخولا معيبا ساقطا ش436
إدخال	438	المبرد: عابوا على العباس بن الأحنف إدخاله في الغزل هذا البيت ش446
إدخال	439	الأصفهاني: وقد غلط ابن عائشة في إدخاله البيتين في تلك الأبيات، وأبيات الحزين مؤتلفة منتظمة المعاني متشابهة غ15/ 328
أدخل	440	عون بن ثعلبة: وهذه الأبيات للأعلم (العبدي) كلها، فأدخلها الفرزدق في قصيدته ش175
أدخل	441	سلمة بن عياش: دخلت على الفرزدق.. وقد أفحم وأجبل، فقلت له الا أرفدك؟.. فاستجاد البيت.. فأدخله في قصيدته غ20/ 296
أدخل	442	أبو عمرو بن العلاء: وقد أدخل الناس أبياتا من هذه القصيدة (لقيس بن الحدادية) في شعر المجنون غ14/ 160

أدخـل	443	ابن سلام: بلغ الفرزدق قول ابن ميادة.. فقال . وددت أني سبقت إلى هذين البيتين.. قال ثم أدخلهما في شعره ش172
أدخـل	444	إسحاق الموصلي: سرق (الأحوص) أبيات سليمان (بن أبـي دباكـل) بأعيانها فأدخلها في شعره وغير قو فيها فقط غ21/ 98
أدخـل	445	دعبل: سرق أبو تمـام أكثـر هـذه القـصيدة (لمكنـف مـن ولـد زهـير) فأدخلها في شعره غ16/ 397 و ش504
أدخـل	446	لزبير: أغار كثير على البيتين (لجميل) فأدخلهما في قصيدته ش244
أدخـل	447	ابن قتيبة. إن هذين البيتين للمعلوط، وأن جريرا سـرقهما وأدخلـهما في شعره غ16/ 317
أدخـل	448	الأصفهاني: وللوليد في ذكر الخمرة وصفتها أشعار كـثيرة قـد أخـذها الشعر ء فأدخلوها في أشعارهم، سلخوا معانيها 7/ 120
أدخـل	449	أبو عبيدة: حدثني أبو عمرو بن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخلـه في شعر لأعشى غ3/ 143
أدخِـل	449 *	وزعم ابن شهاب الزهري أن عبيد الله (بن عبد الله الهذلي) (98هـ) قال هذه لأبيات في عمر بن عبد العزيز وعمرو بـن عثمـان، يعـني أن الأبيات لأول ليست منها في شيء، وإنما أدخلت فيها لاتفاق الـروي و لقافية غ9/ 145
يُـدخل	450	رؤبة. أتاني رجلان (الكميت و لطرماح) يسمعان مني لشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارهما ش303
يُـدخل	451	أبو عمرو بن لعلاء.. رأى الطرماح بسواد الكوفة، وهو يكتب ألفـاظ لنبيط ويتعلمها ليدخلها في شعره ش325
يُـدخل	452	أبو عمرو بن العلاء: رأيت (لطرمـاح) بـسواد الكوفـة يكتـب ألفـاظ النبيط. فقلت ما تصنع؟.. قال أعربها وأدخلها في شعري ش326

يُـدخل	453	المفضل: كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة، فكـان عـدي بـن زيـد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره ش103
يُـدخل	454	المفضل: فلا يزال (حماد) يقول الشعر يشبه به مذهب رجـل، ويدخلـه في شعره غ6/ 89
يُـدخل	455	خلف: كنت آخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني، ويدخله في أشعارها غ6/ 92
يُـدخل	456	الأصفهاني: ومن لناس مـن يدخل هـذه الأبيـات في قـصيدة لمجنـون التي على روي وقافية هذه القصيدة. وليست له غ8/ 158
داخـل	؟	الحزين لعروة بن أذينة الليثي: هذه الأبيـات. بنيتهـا ولم تقـم أودهـا، وداخلتها، وجعلت معانيها في أكمتها غ15/ 339
يُداخـل	457	ابن سلام: وكـان (الفـرزدق) يـداخل الكـلام، وكـان ذلـك يعجـب أصحاب النحو ط364 و غ21/ 307

د ع و

ادعاء	458	الأصفهاني: وكان مسلم قال هذه القصيدة في قريش وكتمها.. فلم يكـن عند(ه).. أكثـر مـن.. نـسبتها إلى قنـبر والادعـاء عليـه أنـه ألـصقها بـه غ19/ 70
ادعـى	459	أبو عمرو: قـال الفـرزدق.. والله يـاشمردل لـتتركن لـي هـذ البيـت أو لتتركن لي عرضك. فقال. خذه لا بارك الله لك فيه. فادعـاه وجعلـه في قصيدة غ13/ 357
ادعـى	460	أبو عبيدة: كانت شعراء غطفان تغير على شعر (قراد بن حنش).. مـنهم زهير.. ادعى هذه الأبيات ط733

ادعى	461	أحمد بن أبي طاهر: كان الفرزدق يصلت على الشعراء ينتحل أشعارهم ثم يهجو من ذكر أن شيئا انتحله أو ادعاه لغيره ش168
يدعي	462	أبو عبيدة كانت شعر ء غطفان تغير على شعر (قراد بن حنش) فتأخذه فتدعيه ط40 و ش59
يدعي	463	بن سلام: وزعمت العرب أن (المهلهل) كان يدعي في شعره، ويتكثر في قوله بأكثر من فعله ط40 و ش105
يدعي	464	ابن سلام: وبنو سعد بن زيد مناة تدعي هذا البيت، (وهو للنابغة)، لرجل من بني مالك بن سعد ط56
يدعي	465	ابن سلام: وبنو قيس تدعي بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قميئة. وليس ذلك بشيء ط160
مدع	466	بن سلام: كان كثير مدعيا، ولم يكن عاشقا. وكان جميل صادق الصبابة والعشق غ9/ 32
تدع	467	أبو عمرو: ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا، فكيف بما على عهد عاد وثمود.. مع تداعيه ووهيه ط11
متداع	468	ابن سلام: وأسمعني بعض أهل الكوفة شعرا زعم أنه أخذه عن خالد بن كلثوم . وهذ شعر متداع خبيث ط148

د ن أ

دنيء	469	لأصفهاني: أفرط معادو (أبي تمام) في لتسطير لرديئه، والتنبيه على رذله ودنيئه غ16/ 384

د و ن

دون	470	الوليد بن عبد الملك: ليس (البعيث) كهؤلاء (جرير والأخطل..)، فقيل له ما هو بدونهم ش262
دون	471	نصيب: ما قال أحد إلا دون ما قال (جميل). ولقد نحت للناس مثالا يحتذون عليه غ2/ 397
دون	472	الأصمعي: ابن أحمر الباهلي.. دون هؤلاء الفحول، وفوق طبقته ش119
دون	473	الأصمعي: عمرو بن شاس.. دون هؤلاء (خفاف بن ندبة وعنترة والزبرقان..) ش120
دون	474	ابن سلام. كان ذو الرمة من جرير والفرزدق بمنزلة قتادة من الحسن وابن سيرين، هو دونهما، ويساويهما في بعض شعره ط551
دون	475	ابن سلام: سائر شعر (الأخطل) دون أشعار (الفرزدق وجرير) ط375
دون	476	بن سلام: الفرزدق دون (الأخطل) في هذه الرو ئع ط375
دون	477	البطين: فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح، ولا أحسن أن يهجو، ولا أحسن أن يفخر، يقع في كل هذا دونا ش273
دون	478	الصولي: يتبع (البحتري) أبا تمام، فلا يقع إلا دونه ش507
دون	479	ابن عمار: ولقد هجا الحطيئة الزبرقان بن بدر بدون هذا (قول أعرابي لامرئ لقيس) ش27

ذ م م

ذم	480	المرزباني: ختمنا هذ الكتاب.. بما روي من ذم رديء الشعر وسفسافه و لمضطرب منه ش2
يـذم	481	بن عمار: ما رأيت عالما إلا وهو يذم هذ لقول (لرجل من شعراء لأعر ب) ويستقبح هذا لنسج ش380
يُـذم	482	بن الأعرابي: ومن شعر (أبي نو س) لذي يذم: قوله في لرشيد.. هذ لبيت بادئ العوار جدا ش415
مذموم	483	بن عمار: قد وقفنا على ما أتاه الشعر ء القدماء من الزلل و لخطإ في قصيد أشعارهم وأراجيزها.. وحالتهم في نسج بعضها، وما أتو به من لكلام المذموم ش27
مذموم	484	لمرزباني: ومن قول (الفرزدق) المذموم المستقبح.. ش165
مذموم	485	لمرزباني: فمن ابتد ءات (أبي تمام) المذمومة قوله.. وهذا الكلام لا يشبه خطاب لنساء في مغازلتهن ش475
مذموم	486	المرزباني: وحق من أخذ معنى.. أن يصنعه أجود.. فأما إذ قصر عنه فإنه مسيء، معيب بالسرقة، مذموم في لتقصير ش451
مذمم	487	المرزباني: وقال أبو تمام ـ ورويت لغيره ـ.. يعيب قول لشماخ.. لست كشماخ المذمم في سوء مكافأته ومجترمه ش97

ذ ن ب

تذنيب	488	قدامة: ومن عيوب الشعر.. التذنيب، وهو.. أن يأتي الشاعر بألفاظ تقصر عن العروض، فيضطر إلى الزيادة فيها ش366

ذ هـ ب

ذهاب	389	ابن سلام: ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه، قلة ما بقي بأيدي الرواة المصححين لطرفة وعبيد ط26
ذهاب	490	يحيى بن علي المنجم: أكثر هذه الأشعار الساذجة لبردة تسقط وتبطل.. ثم ينتهي بها الأمر إلى الذهاب ش556
ذهب	491	قال رؤبة بن العجاج لعقبة ابنه.. يا بني إنك ذهبان الشعر. فذهب شعره فما أحد يروي له بيتا، ولا يعرف له جامع شعر ش556
ذهب	492	الأصمعي: بينا لنابغة في كلام أسهل من لزلال وأشد من لصخر، إذ لان فذهب ش89
ذهب	493	ابن سلام: فلما راجعت العرب رواية الشعر.. استقل بعض العشائر شعر شعرائهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم.. فقالوا على السنة شعرائهم ط46
ذاهب	494	ابن سلام: عبيد بن الأبرص.. شعره مضطرب ذاهب، لا أعرف إلا قوله.. ولا أدري ما بعد ذلك ط138 وغ22/ 81
ذهبان	495	رؤبة لابنه عقبة: أنت يا بني ذهبان الشعر (وكان أعلم خلق الله به)، إذا مت مات شعرك معك غ3/ 177
ذهبان	496	قال رؤبة بن العجاج لعقبة ابنه وقد أنشده شعرا له: يا بني إنك ذهبان الشعر ش556

ر ت ج

أرتـج	497	المصور العنزي: دخلت على زياد فقال أنشدنا.. من شعر الأعشى، قال فأرتج علي ش373
أرتـج	498	أبو دهبل الجمحي: قلـت (نـصف بيـت) ثـم أرتـج علـي النـصف الأخير، فأقمت على النصف الأخير حولين كريثين ش298
أرتـج	498*	إبراهيم الموصلي. أرتج علي فلم أجد شعر أصوغ فيـه غنـاء أغـني فيه لرشيد، فدخلت إلى بعض حجر داري مغموما غ5/ 239
أرتـج	499	الأصمعي: قال رجل: رأيت ذا الرمة.. ينشد.. قلت: ما هكذا قـال عمك (الراعي).. فأرتج عليه ساعة غ18/ 36
أرتـج	500	بن سلام: وكان عقيل بن علّفة.. قال.. ثـم قـال: أجـز يـا حـزام، فأرتج عليه ط716
أرتـج	501	إسحاق الموصلي: ولد للفـضل بـن يحيـى مولـود، فوفـد عليـه أبـو النضير.. فقال.. ثم أرتج عليه، فلم يدر ما يقول غ11/ 286
أرتـج	502	الأصفهاني. ولو أن جميلا خاطب في قـصيدته مخاطبـة عمـر لأرتـج عليه، وعثر في كلامه غ2/ 370

ر ج ز

رجـز	503	هشام المرئي لجرير: ما أصـنع يـا أبـا حـررة، وأنـا راجـز وهـو (ذو الرمة) يقصد، والرجز لا يقوم للقصيد في الهجاء ط557

رجـز	504	هشام المرئي لجرير: ما أصنع يا أبا حـرزة، وهـو (ذو الرمـة) يقـول القصيد، وأنا أقول الرجز، والرجز لا يقـوم للقـصيد، فلـو رفـدتني غ8/ 56×2
راجـز	505	هشام لمرئي: أنا راجز وهـو (ذو الرمـة) يقـصد، والرجـز لا يقـوم للقصيد في لهجاء ط557

ر د أ

رديء	506	قال رجل لأخ له: إني قد قلت شعرا، فقال: هـذا شـيء يجـزع منـه لعقلاء.. وإنه على ذلك سمج رديء ش570
رديء	507	لرقيات لطلحة بن عبد الله الزهري: قد قلت شعرا فاسمعـه.. فـإن كان جيدا قلت، وإن كان رديئا كففت غ5/ 76
رديء	508	عبد العزيز بن مروان لحاجبه: استنشد(النـصيب)، فـإن كـان شـعره رديئا فاردده، وإن كان جيد فأدخله غ9/ 45
رديء	509	لمفضل: أبى الشعر إلا أن يفيء رديئـه علـي، ويـأبى منـه مـا كـان محكما ش564
رديء	510	خلف: إذا أخذت درهما فاستحـسنته (والمـراد استحـسان الـشعر)، فقال لك الصراف إنه رديء، فهل ينفعك استحسانك إياه ط7
رديء	511	مرو ن بن أبي حفصة ليونس: قد قلت شـعرا ٔعرضـه عليـك، فـإن كان جيدا أظهرته وإن كان رديئا سترته ش74
رديء	512	لأصمعي: لو أن أبا الشمقمق قال هذا البيت (للنابغة) لكان رديئـا ضعيفا ش90
رديء	513	بن عائشة: مدحني خالد النجار بشعر رديء، فقلت لـه: ويلـك مـا تحسن أن تمدح، إنما تحسن أن تهجو ش569

رديء	514	مثقال محمد بن يعقوب الواسطي لأبي تمام: تقول الشعر الجيد، ثم تقول البيت الرديء؛ فقلت مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعمى، فلا يحب أن يموت ش493
رديء	515	دعبل: يموت رديء الشعر من قبل أهله، وجيده يبقى وإن مات قائله ش556، 576
رديء	516	أبو سعد لمخزومي: أجود الشعر فلا يروى، ويرذل فيروى، ويفضحني (دعبل) برديئه، ولا أفضحه بجيدي غ20/ 166
رديء	517	أبو حاتم:رأيت الأصمعي يستجيد بعض رجز أبي النجم، ويضعف بعضا، لأن له رديئا كثيرا ش334
رديء	518	أبو علي الأصفر الضرير(من رواة أبي نواس): أنشدني أبو نواس في العباس بن عبيد الله مديحه. فعلمت أنه كلام رديء مستهجن موضوع في غير موضعه، وأنه مما يعاب ش430
رديء	519	أبو لعيناء: عرض رجل على الأصمعي ببغد د شعرا رديئا، فبكى الأصمعي ش561
رديء	520	بن أبي الأبيض لأبي العتاهية: إني رجل أقول الشعر في الزهد... فأحب أن تنشدني من جيد ما قلت؛ فقال: اعلم أن ما قلته في الزهد رديء.. لأن الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين، فإن لم يكن كذلك فالصواب لقائله أن تكون ألفاظه مما لا تخفى على جمهور الناس. مثل.. لزهد، فإن الزهد ليس من مذاهب لملوك، ولا من مذاهب رواة لشعر، ولا رو ة الغريب؛ وهو مذهب أشغف لناس به الزهاد وأصحاب الحديث والفقهاء وأصحاب لرياء والعامة؛ وأعجب لأشياء إليهم ما فهموه غ4/ 70
رديء	521	محمد بن أبي العتاهية كان ابن لتختاخ.. يقول شعرا رديئا.. فمن استرداه عاداه ش566

رديء	522	البحتري: جيد (أبي تمام) خير من جيدي، ورديئي خير من رديئه.. وكان يقول.. إن جيد أبي تمام خير من جيده، ووسطه ورديئه خير من وسط أبي تمام ورديئه 21/ 39×4
رديء	523	هارون بن علي المنجم: كان أبو عبيدة يقول شعرا رديئا ضعيفا ش558
رديء	524	المبرد: وهذا البيت (لحسان) رديء عند أهل العربية، وذلك أنه قدم المكني على الظاهر ش84
رديء	525	المبرد: ولـ (أبي نو س) في قصيدة.. شيء يستملحه الأحداث، ويألفه المجان؛ وليس بذ ك... فهذ قول ملحون مرذول رديء الوصف بعيده ش415
رديء	526	يحيى بن علي لمنجم: إنما فعل الفرزدق بجميل وذي الرمة وغيرهما هذا، لأنه لما مر به شعر جيد رأى نفسه أحق به .. ولأنه من جنس جيده لا رديء قائله ش175
رديء	527	يحيى بن علي المنجم: كان بعض اليزيديين يقول لشعر فيسيء فيه، فقلت.. إن يقل شعرا رديئا فله أو يجد في لشعر يوجد سرقه ش575
رديء	528	لمرزباني: أخبرني يوسف بن يحيى (بن علي): أن أباه أنشد شعرا رديئا، فقال: رب شعر كأنه لغق ماء مشبه ما حنت عليه الحشوش قد تسمعته فمجته أذني فتمنيت أنني أطروش ش573
رديء	529	ابن دريد: أراد (سعيد بن هارون) أن (عواما) رديء الشعر.. يفتقر بشعره ش552

رديء	530	الصولي: احتج بعض الشعراء في قول الشعر الرديء بأنـه إنما أراد أن يذكر به ، فقال.. ويقولون: ذا رديء، وحسبي أن يقولـوا رديء ويروى ش575×3
رديء	531	الصولي: أنشد رجل أحمد بن الوليد بن برد فقيه أنطاكية شعرا رديئا فقال.. ش559
رديء	532	الصولي: وقول أبي نـواس.. قـول رديء ضـعيف مـسروق رديء السرقة ش421×2
رديء	533	الصولي: قرأ (بن المعتز) شعرا لمتوج بن محمود بن مروان لأصغر.. وكان شعرا رديئا جدا ش464
رديء	534	قد مة: قصيدة عبيد بـن الأبـرص، وفيهـا أبيـات قـد خرجـت عـن العروض البتة، وقبح ذلك جودة الشعر حتى أصاره إلى حد الرديء ش122
رديء	535	ابن طباطبا ومن لأبيات المستكرهة الألفاظ لقلقة لقـو في الرديئـة لنسج، فليست تسلم من عيب يلحقهـا فـي حـشوها وقوافيهـا، أو الفاظها ومعانيها، قول أبي لعيال الهذلي.. ش139
رديء	536	لأصفهاني: أفرط معادو (أبي تمام) في التسطير لرديئه، والتنبيه على رذ4ه ودنيئه غ16/ 384
رديء	537	لأصفهاني: وفي عصرنا هذا.. أقـوام يتعمـدون الـرديء مـن شـعر (أبي تمام) فينشدونه غ16/ 388
رديء	538	بعص أصحاب المرزباني: كتب رجل إلى محمد بن داود الأصـفهاني بشعر رديء فأجابه.. ش573
رديء	539	المرزباني: أنكر على عروة بن أذينة قوله.. لـهُ رديئـة الموقـع، بـشعة المستمع ش333
رديء	540	لمرزباني: ختمنا لكتاب.. بما روي من ذم رديء الـشعر وسفـسافه ش2

أردأ	541	المبرد: وأما قول (أبي نواس).. فأوهى كلام وأردؤه ش418
استردأ	542	محمد بن أبي العتاهية: كان ابن التختاخ.. يقول شعرا رديئا، وينشده للناس على أنه لغيره، فمن استرداه عاد ه ش566

ر د د

يَــرد	543	خلاد بن يزيد الباهلي لخلف: بـأي شـيء تـرد هـذه الأشـعار لـتي تروى؟ ط7
يُــرد	544	المبرد: ومما يـرد مـن شـعر (أبـي نـواس) ويـسقط ويطـرح قولـه.. ش414
مـردد	545	لبحتري يصف بلاغة: لا يعمل المعنـى المكـرر فيـه و للفـظ المـردد ش509

ر ذ ل

رذل	546	بعـض الكتـاب لحمـاد عجـرد: رذلـت لنـا شـعرك فاحتملنـاك غ14/ 352
يُـرذل	547	أبو ،سحاق لمخزومـي: أجـود الـشعر فـلا يـروى، ويـرذل فـيروى غ20/ 166
مرذول	548	علي بن يحيى لأحمد بن أبي طاهر: أي مرذول في شعر امرئ القبس حتى تحتاج إلى اختياره؟ ش43
مرذول	549	دعبـل: كـان لـي صـديق متخلـف يقـول شـعرا فاسـد مـرذولا غ20/ 150

مرذول	550	المبرد: فهذ قول (لأبي نواس) ملحون مرذول رديء الرصف بعيده ش415
مرذول	551	لأصفهاني: فأما تمام القصيدة لتي نسبت إلى طرفة فأنا أذكر مختارها ليعلم أن مرذول كلام طرفة فوق (يزيد بن الحكم) غ12/ 295
مرذول	552	لأصفهاني: كان (أبو لعتاهية) غزير لبحر . سهل لألفاظ.. إلا أنه كثير الساقط المرذول مع ذلك غ4/ 2
مرذول	553	الأصفهاني: فأما القصيدة الذالية (لعمار بن عمرو لكوفي) فإنها كثيرة المرذول، ولكنها مضحكة طيبة من لشعر المرذول غ24/ 232×2
مرذول	554	الأصفهاني: عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع.. حلو الشعر طريفه، ليس من الشعر الجيد الجزل، ولا مس المرذول غ19/ 219
مرذول	555	الأصفهاني: لمؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي.. صالح المذهب في شعره، ليس من المبرزين لفحول، ولا من المرذولين غ22/ 245
مرذول	556	الأصفهاني: أبو مالك النضر بن أبي النضر التميمي.. صالح الشعر.. ليس من. لمجيدين، ولا من المرذولين غ22/ 253
رذيل	557	لأصفهاني: أبو تمام.. له أشياء متوسطة، ورذيلة رذلة جد غ16/ 383×2
رذل	558	لأصفهاني: أفرط معادو(أبي تمام) في لتسطير لرديئه، و لتنبيه على رذله ودنيئه غ16/ 384
رذل	559	الأصفهاني: كان (إبراهيم بن العباس) يقول الشعر ثم يختاره، ويسقط رذله غ10/ 43
رذ ل	560	بشار: من هذا الذي يقرعنا بأشياء كنا نعث بها، ويأتي برذال شعرنا وما لم نرد به الجيد؟ ش387
رذال	561	ابن ا لرومي لسوار بن أبي شر عة: وذكرك في الشعر مثل السناد.. دون ذكر الرذال ش25

ر ف د

رفــد	562	هشام المرئي لجرير: ما أصنع.. وأنا راجز.. والرجز لا يقوم للقصيد في الهجاء؟ فلو رفدتني! ط557
رفــد	563	الأصفهاني: كان الفرزدق رفد (عمر بن لجإ) بهذين البيـتين.. فقـال جرير.. قبحا لك.. كذبت. هذا شعر حنظلي 21/ 325
يرفــد	564	جرير لذي الرمة: ما صنعت شيئا، أفأرفدك؟ قال: نعم غ18/ 21
يرفــد	565	ابن سلام: كانت تيم.. يغدون في غنمهم ثم يروحون، وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فيرفدون بها عمر بن لجإ ط435 و ش206
استرفـد	566	نوح بن جرير: أتى هشام بن قيس المرئي (جريـرا) فاسـترفده علـى ذي الرمة.. غ8/ 57

ر ق ق

رقــة	567	الأصفهاني: وشعر (ابن لمعتز) وإن كان فيه رقـة الملوكية.. وهلهلـة المحـدثين، فـإن فيـه أشـياء كـثيرة تجـري في أسـلوب لمجيـدين غ 10/ 274
رقــق	568	ابن الأعرابي: وإنما سمـي (المهلـهل) مهلـهلا، لأنـه أول مـن رقـق الشعر ش106
مرقـق	569	ابن الأعرابي: المهلهل: المرقق للشعر ش106

ر ك ب

ركب	570	قدامة: وقد ركب بعض لفحول لإقوء في موضع، مثل ما قال سحيم بن وثيل الرياحي ش210
يركب	571	لمبرد: كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر. يلحن في شعره، ويركب جميع لأعاريض. وكثيرا ما يركب ما لا يخرج من لعروض إذا كان مستقيما في لهاجس ش405×2
يركب	572	قدامة: من عيوب الشعر أن يركب الشاعر ما ليس بمستعمل إلا في لفرط، ولا يتكلم به إلا شاذا ش450

ر ك ك

ركاكة	573	الأصفهاني: لذي وجدناه.. من هجاء (لبحتري) أكثره ساقط.. لا يشاكل طبعه، ولا يليق بمذهبه،.. وتنبئ (أبيات له) بركاكتها وغثاثة ألفاظها عن قلة حظه في الهجاء غ21/ 37
ركيك	574	الأصفهاني: وممن حكي أنه صنع في شعره وشعر غيره لمنتصر.. وهو شعر ضعيف ركيك، إلا أنه يغنى به غ9/ 300
ركيك	575	الأصفهاني: وهذ الخبر مصنوع من مصنوعات ابن لكلبي، والتوليد فيه بين، وشعره (المنسوب إلى عامر بن الطفيل) شعر ركيك غث، لا يشبه أشعار القوم غ21/ 20

ر م ل

رمــل	576	العروضي ومن عيوب الشعر الرمـل، والرمـل عنـد العـرب: كـل شعر ليس بمؤلف البنـاء، ولا يحـدون في ذلـك شـيئا، إلا أنـه عيـب ش23×2

ر ي ب

مريب	577	الفضل بن الحباب: وقد روي لعباس بـن مـراس الـسلمي بيـت في عدنان.. والبيت مريب عند (ابن سلام) ط11

ر ي ف

ريـف	578	ابن سلام: عدي بن زيد يسكن الحيرة ويراكن الريف، فـلان لـسانه وسهل منطقه ط140 وش103

ز ح ف

زحاف	579	يونس عيوب الشعر أربعة: الزحاف والسناد والإقـواء والإيطـاء.. والزحاف أهونها، وهو أن ينقص الجزء عن سائر الأجـزاء، فينكـره السمع ويثقل على اللسان ط68×2 و ش123
زحاف	580	المبرد: كان أبو لعتاهية.. يكثر عثاره.. لو لم يـصرف يُزيـد لاسـتقام الشعر بزحاف قبيح ش406

تزحيف	581	قدامة: من عيوب أوزان الشعر التخليع، وهو أن يكون قبيح الوزن، قد أفرط قائله في تزحيفه ش121
تزحيف	582	قدامة: فما جرى من التزحيف هذا لمجرى (لعبيد بن الأبرص).. كان قبيحا من أجل إفراطه في لتخليع ش122
تزحيف	583	قدامة: وإنما يستحب من لتزحيف ما كان غير مفرط.. من غير تو ل ولا اتساق ش122
مزحف	584	يونس: وهذ (لخالد بن أبي ذؤيب الهذلي) مزحف في كاف "سواكا" ش123
مزحف	585	ابن سلام: فهذ سوك خليلاً مزاحف في كاف سوك، وهو خفي. ومن أنشده خليلا سوك فهذا أفظع ط69
مزحف	586	ابن سلام: قول لفرزدق: لأديته .. مزاحف خفي، ومن قال: لأديت . فهذا أفظع ط70

زع م

زعم	587	بن سلام: وأسمعني بعض أهل لكوفة شعر زعم أنه أخذه عن خالد بن كلثوم ط148
زعم	588	عمر بن شبة: وقد قال (لفرزدق) ما يعلم انه كذب.. زعم أن (بني دارم) مئون ش164
يزعم	589	البغوم: ما رأيت أكذب منك يا عمر! تزعم أنك بالجزل وأنت في جنبذ محمد بن مصعب، وتزعم أن السماء أخضلت ريطتك وليس في لسماء قزعة. قال هكذ يستقيم الشأن غ1/ 166×2
يزعم	590	إبراهيم بن المدبر لإبر هيم بن العباس: إن هذا (علي بن الجهم) يزعم أن هذين لبيتين له، فقال: كذاب ، هدان لي غ10/ 220

ز ل ل

زلـل	591	ابن عمار: وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من الزلـل والخطـإ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ش27
زلـل	592	ابن عمار: قد سلك قـوم مـن شـعر ء الأعـراب الزلـل والخطـأ في أشعارهـم، مع رقة أذهانهم وصحة قرائحهم ش379
زلـل	593	المرزباني وقد احترس من مثل هذا الزلل (لحسان) رجل من كلـب ش84

ز ي د

زيادة	594	بن سلام: وليس يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولا ما وضعو ولا ما وضع المولدون ط46
زيادة	595	قدامة: التـذنيب.. أن يـأتي الـشاعر بألفـاظ تقـصر عـن لعـروض، فيضطر إلى الزيادة فيها ش366
زاد	596	بن سلام: ثم كانت الرواة بعد، فزادوا في الأشعار التي قيلت ط46
زاد	597	ابن سلام: أبرع ما قال (أبو طالب) قصيدته لـتي مـدح فيهـا الـنبي صلى الله عليه.. وقـد علمـت أن زاد النـاس فيهـا، ولا أدري أيـن منتهاها ط244
زاد	598	بن سلام: قال (عمرو بن معدي كرب في ريحانة).. وزاد النـاس في هذا الشعر وغني فيه غ15/ 225
زاد	599	أيوب بن عباية: فتى من بني مروان كان يهـوى امـرأة مـنهم فيقـول فيها الشعر.. فحمله الناس وزادوا فيه غ2/ 8

زاد	600	عمر بن شبة: حدثنا الأصمعي عن أبيه بهذا الخبر، مثل لذي قبله، وزاد في الشعر غ15/ 176
زاد	601	أبو العتاهية: نتحلت هذين البيتين (وهما لزوزو غلام المارقي) وزدت فيهما غ4/ 93
زاد	602	ابن طباطا: هذ لبيت (لبشر) من لأبيات لتي زادت قريحة قائليها على عقولهم ش81
زاد	603	الأصفهاني: ذكر (ابن حبيب) الأبيات (من قصيدة كانت مع فضالة بن شريك وابن الزبير)، وزاد فيها غ12/ 77
زاد	604	الأصفهاني: ذكر (بديح مولى عبد لله بن جعفر) الأبيات (أبيات نصيب) وز د فيها غ15/ 175
زاد	605	الأصفهاني: ز دوا في الأبيات (على خالد بن يزيد بن معاوية) غ17/ 344
زاد	606	الأصفهاني: وقد زاد الناس في بيتي جرير.. أبياتا أخر، ولم يقل غيرهما، وإنما أضيف إلى ما قاله غ8/ 89
زيد	607	بن سلام: قصيدة (أبي طالب).. قد زيد فيها وطولت.. ط244
زِيد	608	بن الأعرابي: هذا (بيت قاله ٍنسان) مما زيد (في أبيات أنشدها بن لأعر بي) ش551
يزيد	609	عائشة بنت طلحة من قدر منكم أن يزيد في (قصيدة لقيس بن لحد دية) بيتا و حدا يشبهها ويدخل في معناها؟ . فلم يقدر أحد.. على ذلك غ14/ 158
يزيد	610	لفرزدق لذي الرمة: أنشدك الله أن تزيد عليهما (بيتين) شيئا. فقال إنهما بيتان، ولن أزيد عليهما شيئا غ18/ 15×2
يزيد	611	أبو عبيدة: لما نفد شعر (متمم بن نويرة) جعل (بن داود بن متمم) يزيد في الأشعار ويصنعها لنا ط48

يزيـد	612	الأصمعي: ما أروي للأغلب إلا اثنتين ونصفا.. وكان ولده يزيدون في شعره حتى أفسدوه ش333
يزيـد	613	ابن سلام: وكان (حماد الراوية) غير موثوق بـه، وكـان ينحـل شـعر الرجل غيره وينحله غير شعره، ويزيد في الأشعار ط48
يزيـد	614	قدامة: ومن عيوب هذا الجنس، عكس العيب المتقـدم (الإخـلال)، وهو أن يزيد في اللفظ ما يفسد به المعنى ش364
يزيـد	615	الأصفهاني: ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة (وهـي للمنخـل اليشكري يقولها في المتجردة) غ21/ 7
استـزاد	616	يونـس: البيت.. للنابغة، أظن الزبرقان استزاده في شعره كالمثل، حين جاء في موضعه ط58

ز ي ف

زيّـف	617	الأصفهاني: كان إسحاق الموصـلي لا يعتـد ببـشار، ويقـول: كـثير التخليط في شعره.. لو قال كل شيء جيد ثم أضيف إلى هـذا لزيفـه غ3/ 155

س أ ل

ســآل	618	أبو الغراف: ركب رجل من خثعم يقـال لـه أميـة إلى عبـد الملـك.. فقال:.. العجير.. شويعر سآل ش616

س خ ط

تسخّط	619	المرزباني: تذاكروا بحضرة الأصمعي شعر العباس بن الأحنف فتسخطه، وقال: ما يؤتى من جودة لمعنى ولكنه سخيف اللفظ ش445

س خ ف

سُخف	620	ابن سلام: وقال أهل النظر: كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف، وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق ط64
سُخف	621	ابن سلام: من قدم زهيرا احتج بأنه كان أحسنهم شعرا وأبعدهم من سخف.. غ10/ 315
سُخف	622	حكي عن ابن سلام أو غيره أنه قال: مما قدم به زهير على الشعراء أنه كان أبعدهم من سخف وأشدهم اجتنابا لحوشي الكلام. فأي شيء نصنع بقوله.. فهذا السخف ش59 ، 60
سُخف	623	الجاحظ: فانظر إلى سوء أدب عقبة بن رؤبة.. ما يعرف له.. غير هذا الخبر.. الدال على سخفه وسقوطه وسوء أدبه غ3/ 177
سُخف	624	أبو العنبس الصيمري لأبي العبر: ويحك! أيش يحملك على هذا السخف الذي ملأت به الأرض خطبا وشعرا ؟ غ23/ 198
سُخف	625	المبرد: إن لم تكن (قصيدة لأبي شراعة القيسي) كقول الطائي (أبي تمام).. فليست كقوله.. ولا في سخف قوله.. جعل الممدوح كالشيطان الرجيم ش492
سُخف	626	الأصفهاني: عمار بن عمرو.. كان لين الشعر. شديد التهافت جم السخف غ24/ 220
سخافة	627	المرزباني: هذه الأبيات (للبحتري) من أقبح الهجاء وأضعفه وصفا..

		مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسج ش514
سخيف	628	محمد بن سهل: اجتمع الشعراء إلى الحجاج وفيهم ابن عبدل، فقالوا للحجاج: إنما شعر ابن عبدل كله هجاء وشعر سخيف غ2/ 426
سخيف	629	المرزباني: تذاكرو بحضرة الأصمعي شعر العباس بن الأحنف فتسخطه، وقال: ما يؤتى من جودة المعنى ولكنه سخيف اللفظ ش445
سخيف	630	أبو عبد الله الهشامي: اختار مخارق شيئا من شعر أبي العتاهية ضعيفا سخيفا.. فخايره لقلة علمه غ7/ 176
سخيف	631	إسحاق الموصي يجيب محمد بن ر شد لخناق في قصيدة: فجاء بألفاظ ضعاف سخيفة غ5/ 339
سخيف	632	دعبل: لم أقل في (أبي سعيد) إلا أبياتا سخيفة يلعب بها الصبيان و لإماء غ20/ 175
سخيف	633	علي بن مهدي الكسروي: من أشهر ما عيب به أبو تمام قوله.. ولعمري إن هذا اللفظ سخيف ش493
سخيف	634	لمبرد: ومن سخيف شعر أبي تمام قوله... ش468
سخيف	635	يحيى بن علي: كان أبو العباس محمد بن عمر ن لحلبي . يقول شعر ضعيفا سخيفا.. ش574
سخيف	636	ابن عمار: وأبو العتاهية مع رقة طبعه.. لا يخلو من الخطإ لفاحش والقول السخيف ش401
سخيف	637	محمد بن عبد الملك ابن الزيات (233هـ): يحيى بن خاقان.. مهزول الألفاظ عليل المعاني، سخيف العقل، ضعيف العقيدة، واهي العزم، مأفون لراي غ23/ 52
سخيف	638	الأصفهاني: خبر الأحوص مع سلامة التي ذكرها في هذا لشعر.. موضوع.. لأن شعر(أحمد بن سعيد لدمشقي) المنسوب إلى الأحوص شعر ساقط سخيف غ9/ 133

سخيف	639	الأصفهاني: ما قاله والبة في أبـي لعتاهيـة.. ضـعيف سـخيف مـن شعره 18/ 104

س ذ ج

ساذج	640	قال الشاعر: ما يتساوى من الكلام على الآذان مـصنوعه وسـاذجه ش547
ساذج	641	يحيى بن علي: أكثر هذه الأشـعار الـساذجة لبـاردة تـسقط وتبطـل ش556

س ر ف

إسراف	642	لمـبرد: في المحـدثين إسـراف وتجـاوز وغلـو وخـروج عـن المقـدار ش456
أسـرف	643	بن لرومي: إنما أراد (أبو فنن) أن يميـل مـن لينـه ونعمـة أعـضائه، فأسرف حتى أخطأ، وذلك أن جعل اللين المفرط يتقصف ش531
أسـرف	644	لمبرد: وما لم يكن صورة فكيف يكـون لـه فـؤ د؟ فقـد أحـال (أبـو نو س) وأسرف وتجاوز ش416

س ر ق

سَرقَ	645	أحمـد بـن عبيـد (أبـو عـصيدة): سـرق (أبـو نـواس) قـول (أبـي الشيص).. سرقا خفيفا غ16/ 403

سَرقٌ	646	قال أبو تمام يصف قصيدة: منزهة عن السرق المورى ش4
سَرقٌ	647	علي بن هارون: ما أعجب أمر إسحاق في هذا الابتداء واستجادته أخذه إياه نقلا، مع علمه بقبيح ما في السرق ش461
سَرقٌ	648	المرزباني:وإنما ذكرنا اثنين (أبا نواس وأبا تمام).. لتعرف مواقع الاختيار.. إما.. لإغراب في معنى، أو لسرق لطيف تبين به حذقه ش492
سرقة	649	طلحة بن عبد الله بن عوف: (قال الفرزدق لكثير): أنت أنسب العرب حين تقول.. يعرض له بسرقته من جميل غ8/ 96 و 9/ 341
سرقة	650	الرياشي: كان الفرزدق يقول: خير السرقة ما لا يجب فيه القطع، يعني سرقة الشعر غ21/ 326×2
سرقة	651	أحمد بن أبي طاهر: كان (الفرزدق) يقول: ضوال الشعر أحب إلي من ضوال الإبل، وخير السرقة ما لم تقطع فيه اليد ش168
سرقة	652	يونس: أظن الزبرقان استزاده.. كالمثل.. لا مجتلبا له، وقد تفعل ذلك العرب، لا يريدون به السرقة ط58
سرقة	653	محمد بن هاشم السدري لأبي نواس: فررت من بلدنا.. لتخفي سرقتك للشعر ش431
سرقة	654	الأصمعي: تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة ش167
سرقة	655	ابن مهرويه(معاصر لأبي تمام): هذا سرقة العتابي من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. غ13/ 116
سرقة	656	دعبل: ثلث شعر (أبي تمام) سرقة، وثلثه غث، أو قال غثاء ش466
سرقة	657	ابن المعتز· وأعجب من زهير خطأ في هذا المعنى زياد بن قنيع النصري في سرقته هذا المعنى.. ش61

سرقة	658	يحيى بن علي: لا يسرق (محمد بن عمران الحلبي) الشعر، ولكن الشهادة عليه بسرقته أحسن منها بتخلفه فيه ش574
سرقة	659	الأصفهاني: فكيف قصد بشار لسرقة تلك الأبيات.. وكيف خصه (شبيل بن عزرة) بالسرقة من (المتلمس) غ3/ 198×2
سرقة	660	المرزباني: هذا تحامل شديد من الأصمعي، وتقول على الفرزدق.. فأما أن نطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال ش168
سرقة	661	المرزباني: ولا يعذر الشاعر في سرقته حتى يزيد في إضاءة المعنى، أو يأتي بأجزل من الكلام لأول ش478
سرقة	662	المرزباني: وحق من أخذ معنى.. أن يصنعه أجود.. فأما إذا قصر عنه فإنه مسيء معيب بالسرقة مذموم في التقصير ش451
سرقة	663	المرزباني: سرق (أبو تمام) هذا المعنى من قول الآخر: ما أجمد في حق، ولا أذوب في باطل؛ فأساء السرقة ش480
سرقات	664	المرزباني: تحامل الزبير بن بكار على كثير فيما جمع من أخباره، وبين عليه من سرقاته ظاهر، وهو خصم لا يقبل قوله ش245
سرقات	665	المرزباني: وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها ش478
سرقات	666	المرزباني: رجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها، ويقنعوا باختيار (أبي تمام) لهم، فتغبى عليهم سرقاته ش478
سرقات	667	المرزباني: سرقات البحتري من أبي تمام كثيرة ش510
سرقات	668	المرزباني: سرقات البحتري من أبي تمام نحو خمسمائة بيت ش524
سرقات	669	المرزباني: أودعت هذا الكتاب.. عيوب الشعراء.. سوى سرقات معاني الشعر، فإنها أحد عيوبه ش1
سَرق	670	الحسن بن علي للنابغة الجعدي: ما كنا نروي هذه الأبيات إلا لأمية.. قال.. إن السروق من سرق أمية شعره ط128

سَرق	671	سحيم بن وثيل الرياحي(60هـ): مر رجل من بني ربيع.. على الفرزدق وهو ينشد قصيدة له.. فمر في أبيات كما هي للمخبل قد سرقها.. قال.. فقلت: قصيدتك هذه نتول ش176
سَرق	672	الأخطل لابن بشير المديني: كيف لم تشق بطنك.. عند هذا البيت؟ قلت: قد فعلت عند البيت الذي سرقت هذ منه (أي لأعشى) ش222
سَرق	673	كثير أمت لـ (جميل) ألف قافية.. سرقتها فغلبت عليها ش235
سَرق	674	موسى شهوات للأحوص: قلت قصيدة.. فسرقت أجود بيت فيها وجعلته في قصيدتك. فقال له لأحوص.. هو للبيد، سرقناه جميعا منه غ9/ 133×2
سَرق	675	عون بن ثعلبة للفرزدق: يا عدو الله سرقتنا قول صاحبنا الأعلم العبدي.. وهذه الأبيات للأعلم.. أدخلها الفرزدق في قصيدته.. مع ما سرق من جميل فيها ش175×2
سَرق	676	شبيل بن عزرة لضبعى(140هـ): لم يعثر على بشار أنه سرق شعرا قط حاهليا ولا إسلاميا غ3/ 198
سَرق	677	أنشد (عمر بن لجإ علي بن لقمان الخزاعي) بيتا فقال عمر: سرقه والله مني جرير.. فقال.. ابن لقمان (لجرير): زعم عمر بن لجإ أنك سرقته منه ش 203×2 و ط 588
سَرق	678	محمد بن أبي بكر المخزومي: قال رؤبة: كلما قلت شعرا سرقه ذو الرمة.. فقلت: فقوله والله أجود من قولك وإن كان سرقه منك، فقال: ذلك أغم لي 18/ 30ـ31×2
سَرق	679	الأصمعي: تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة.. وأما جرير فما علمته سرق إلا نصف بيت ش167
سَرق	680	عبد لعزيز بن مرو ن: البيتان جميعا لجميل سرق أحدهما لفرزدق، وسرق الآخر كثير غ9/ 342×2

سَرق	681	عبد العزيز بن مروان: وهذا البيت أيضا لجميل سرقه الفرزدق غ8/ 96
سَرق	682	أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي(222هـ): ما سرقت من الشعر شيئا إلا معنيين (من مسلم بن الوليد) غ20/ 242
سَرق	683	بن مهرويه(معاصر لأبي تمام): من شاء منهما (أي لعتابي وابن قنبر) فليقلها (يقصد أربعة أبيات)، فإنه سرقه من قول عبد الله بن عتبة غ14/ 167
سَرق	684	بن مهرويه: وهذا (أربعة أبيات) سرقه (أبو الشبل) من قول لعتبي . غ14/ 201
سَرق	685	إسحاق الموصلي: سرق ذو الرمة قوله . من قول لعجاج.. وسرقه العجاج من علقمة بن عبدة في قوله.. غ21/ 202×2
سَرق	686	إسحاق الموصلي: سرق (لأحوص) أبيات سليمان (بن أبي دباكل) بأعيانها فأدخلها في شعره وغير قوافيها فقط غ21/ 98
سَرق	687	جعل (إسحاق لموصلي) ينشد بيتا من شعر أبي الهندي ثم يستخرج لمعنى والموضع الذي سرقه الحسن (أبو نواس) فيه غ20329
سَرق	688	محمد بن جابر لأزدي: قلت لـ (دعبل): كيف ترى (شعرا)؟ قال: أحسن من عافية بعد يأس. فقلت إنه لأبي تمام. فقال: لعله سرقه غ16/ 388
سَرق	689	دعبل: سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة (لمكنف من ولد زهير) فأدخلها في شعره غ16/ 397 و ش504
سَرق	690	إبراهيم بن لمدبر: إن الحسين (بن الضحاك) كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا المعنى . فإن كان سرقه منه فهو أحق به لأنه قد برز عليه، وإن كان حسين سرقه منه فقد قصر عليه غ7/ 156×3
سَرق	691	رجل للحسن بن وهب إن أبا تمام سرق من.. مكنف.. قصيدته..

		فقال الحسن: هـذا دعبـل حكـاه.. وقـد كـذب.. فهبـه سـرق هـذه القصيدة.. أسرق شعره كله؟ غ23/ 115×3
سَرق	692	الزبير بن بكار: سرق بن الخياط هذا المعنى من ابن هرمة غ20/ 1
سَرق	693	أبو هفان: سرق البحتري معنى (أبي الأسد) في شعر مدح بـه علـي بن يحيى غ14/ 140
سَرق	694	أبو هفان: قال مسلم بن الوليد.. فسرقه دعبل فقال.. غ20/ 126
سَرق	695	أحمد بن عبيد أبو عصيدة (233هـ): سرق (أبو نواس) قـول (أبـي الشيص).. سرقا خفيفا غ16/ 403
سَرق	696	ابن قتيبـة: إن هـذين لبيـتين للمعلـوط، وأن جريـرا سـرقهما منـه وأدخلهما في شعره غ16/ 317
سَرق	697	يحيى بن علي: إن يقل (بعض اليزيديين) شعر رديئا فله، أو يجـد في الشعر يوجد سرقه ش575
سَرق	698	الأصفهاني أنشدت عمي.. أبياتا لابن دريد.. فقال . هذا سرقه هو و بن الرومي جميعا من إبراهيم بن العباس.. قال إبـر هيم.. وسـرقه ابن الرومي.. غ10/ 59×2
سَرق	699	الأصفهاني: لبيت لجميل سرقه الفرزدق غ 9/ 341
سَرق	700	الأصفهاني: هذا البيت سرقه ابن هرمة من زهير ومن مهلهل جميعـا فإنهما سبقا إليه غ6/ 103
سَرق	701	الأصفهاني: لعل أحد الشاعرين (ابن هرمة وطريح) أغار على هذا البيت فانتحله وسرقه من قائله غ6/ 102
سَرق	702	المرزباني: ولما نظرت في الكتـاب لـذي ألفـه (أبـو تمـام) في اختيـار الأشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء؛ وإنمـا سـرق بعـض ذلك، فطوى ذكره ش478
سَرق	703	المرزباني: لسنا نشك في أن الفرزدق قد أغار على بعض الـشعراء.. وعلى أن جرير قد سرق كثيرا من معاني الفرزدق ش168

سَرق	704	المرزباني: وقال (أبو تمام).. فسرقه من قول الآخر.. ش475
سَرق	705	المرزباني: وقال (أبو تمام) .. في وصف لفرس.. فسرقه من مرئ القيس ش485
سَرق	706	المرزباني: وقال (أبو تمام) .. فوجدناه قد سرق هذا من بيت لبعض الشعراء.. وهو أجود من بيت الطائي ش487
سَرق	707	المرزباني. وقال (أبو تمام) . سرقه من قول أبي نو س ش490
سَرق	708	المرزباني: وقال (أبو تمام) .. وسرق هذا المعنى من لأعشى ش484
سَرق	709	لمرزبني: وقل (أبو تمام) .. وسرق هذا لمعنى من شعر لدرة بنت أبي لهب في يوم الفجار ش486
سَرق	710	لمرزباني: وقال (أبو تمام) .. وسرق هذا المعنى من قول لقائل (عروة بن حزام) ش483
سَرق	711	لمرزباني: وقال (أبو تمام) .. وسرق هذا لمعنى من قول الشاعر (كثير) ش487
سَرق	712	لمرزباني: وقال (أبو تمام) .. وإنما سرق هذ المعنى من قول أبي لعتاهية ش482
سَرق	713	لمرزباني: وقال (أبو تمام) .. وسرق هذا المعنى من قول لآخر.. فأساء السرقة وشوه المعنى ش480
يسرق	714	عمر بن لجإ: سرق (جرير بيتا) مني، فقال جرير: وأنا أحتاج أن أسرق قول عمر! ط588 و ش203
يسرق	715	بشار لسلم الخاسر أتجيء لى معنى قد سهرت له.. وسبقت الناس إليه، فتسرقه؟ غ19/ 164
يسرق	716	أبو نو س لأبى الشيص: احسنت.. لأسرقن هذ لمعنى منك، ثم لأغلبنك عليه غ16/ 403

يسـرق	717	محمد بن موسى بن حماد(معاصر لدعبل): جعل (دعبل) يثلب (أبا تمام)، ويزعم أنه كان يسرق الشعر ش502
يسـرق	718	يحيى بن علي: شهدت لـ (محمد بن عمران الحلبي) أنه لا يسرق الشعر.. لأنه لا يسرق الشعر إلا من عرفه ش575×2
سـارق	719	أحمد بن أبي طاهر: (البحتري) في بعض (أشعاره) لاحن جاهل، وفي بعضها سارق مفتر ش511
سـارق	720	يحيى بن علي: وينشدك (محمد بن عمران) الشعر لغثيث لنفسه، فتحلف عنه أنه غير سارق ش574
سـارق	721	المرزباني: سرقات معاني الشعر.. أحد عيوبه، وخاصة إذا قصر السارق عن مدى المسروق ش1
سـارق	722	المرزباني: أخذ.. أبو نواس (قول الأعشى)، وظهر في لفظه تكلف.. فقال البحتري سارقا للفظ مقصرا عن الطبع والمعنى ش519
مسروق	723	الأصمعي: أفحم النابغة.. ثم نبغ فقال. والشعر لأول من قوله جيد. و لآخر كأنه مسروق، وليس بجيد ش91
مسروق	724	أبو علي البصير: الشعر بين المدح والهجاء، وأبو نواس لا يحسنهما، وأجود شعره في الخمر والطرد، وأحسن ما فيهما مأخوذ مسروق ش334
مسروق	725	لصولي: وقول أبي نواس.. قول رديء ضعيف، مسروق رديء السرقة ش421
مسروق	726	المرزباني· سرقات معاني الشعر.. أحد عيوبه، وخاصة إذا قصر السارق عن مدى المسروق ش1
أسـرق	727	الأخطل: نحن معاشر(أو معشر) الشعراء أسرق من الصاغة ش225 ، 575
سـروق	728	لنابغة لجعدي للحسن و لحسين ابني علي: إني لصاحب هذ

		الشعر، وأول من قاله. وإن السروق لمن سرق شعر أمية غ5/ 10 و ط128
سـروق	729	محمد بن موسى: كنا عند دعبل.. فذكرنا أبا تمام، فثلبه، وقـال: هـو *سروق* للشعر غ16/ 397
سـروق	730	الفرزدق: لعديل بن الفرخ (100هـ).. ضائع الشعر سروق للبيت غ 22/ 340

س ف ف

سفساف	731	لمرزباني: ختمنـا هـذ الكتـاب.. بمـا روي مـن ذم رديء لـشعر وسفسافه والمضطرب منه ش2
سفساف	732	لمرزباني: ومما أنكر على أبي العتاهية من سفساف شـعره قولـه في عتبة.. ش401
سفسفات	733	بن سلام: وجرير له روئع هو بهن سابق، وأوساط هو بهن مصل، وسفسفات هو بهن سكيت ط375 و ش183

س ف ل

سفـــل	734	مرأة لكثير. لقد سفل الله بك، إذ كنت لا تعـرف إلا بـامرأة. قـال: والله ما سفل الله بي ولكن رفع بها ذكري ش240×2

س ق ط

سقـوط	735	ابن سلام: ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بقي بأيـدي الرواة المصححين لطرفة وعبيد ط226
سقـوط	736	الجاحظ: ما يعرف لـ (عقبة).. غير هذا الخبر.. الـدال علـى سـخفه وسقوطه وسوء أدبه غ3/ 177
سقـوط	737	المبرد: وهذه القصيدة (لأبي شراعة القيسي).. وإن لم تكـن كقـول أبي نواس.. في البراعة.. فليست في السقوط كقوله.. ش491
سـقـطَ	738	ابن سلام: ونرى أن غير (طرفة وعبيد) قد سقط مـن كلامـه كـلام كثير، غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر ط26
سـقـطَ	739	ابن سلام: ولأبي سفيان بن الحارث شعر كـان يقولـه في الجاهليـة، فسقط ولم يصل إلينا منه إلا القليل ط247
سـقـطَ	740	سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن لعلاء: عمارة بن عقيـل الخطفي.. أشد استواء شعر من جرير، لأن جريـرا سـقط في شـعره وضعف.. غ24/ 245
سـقـطَ	741	يحيى بن علي: حمل (النـاس) شـعر بـشار، ولم يحملـوا شـعر عقبـة، وسقط إلى الساعة، فما يعرف له منه بيت ش557
سـقـطَ	742	الصولي: ويروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد هذا البيـت، فقـال: سقط والله الرجل ش278
سـقـطَ	743	الصولي: قال دعبل.. فأخذه أحمد بـن أبـي طـاهر، فقـال ـ وسـقط لفظه ـ ولم يقارب لفظ دعبل ولا ملاحة معناه.. ش536
يسقـط	744	ابن سلام: وكان الأخطل، مع مهارته وشعره، يـسقط.. قـال (لـه) سماك (الأسد).. أردت مديحي فهجوتني ط469 و غ18/ 312 و ش214

يسقط	745	المبرد: ومما يرد من شعر (أبي نواس) ويسقط ويطرح قوله.. ش414
يسقط	746	يحيى بن علي: أكثر هذه لأشعار الساذجة الباردة تسقط وتبطل ش556
ساقط	747	مرو ن بن سعيد لعبد الله .. بن المهلب: ما بال شعرك ملتاثا ومختلفا، بيتا ثنيا وبيتا ساقطا خرفا ش563
ساقط	748	لو قدي: الحزين بن سليمان .. ليس من فحول طبقته ، وكان هجاء خبيث اللسان ساقطا غ15/ 323
ساقط	749	مسلم بن لوليد لأبي نواس: ما أعلم لك بيتا إلا مدخولا معيبا ساقطا ش436
ساقط	750	مسلم بن لوليد لدعبل: إياك أن يكون أول ما يظهر لك ساقطا فتعرف به غ19/ 51
ساقط	751	أبو تمام: مثل شعر الرجل مثل أولاده، فيهم الجميل و لقبيح، والرشيد والساقط غ16/ 383
ساقط	752	لمبرد ولـ (أبي نو س) في الأمين أشعار، منها شيء مقبول، ومنها شيء ساقط ش419
ساقط	753	علي بن يحيى المنجم:جمع (محمد بن راشد) عدة من الشعراء المتخلفين وسألهم أن يهجوا إسحاق .. بشعر ساقط ترك لتخلفه ش571
ساقط	754	ابن مناذر لأبي العتاهية: إذا أردت أن أقول مثل قولك.. قلت، ولكني لا أعود نفسي مثل هذا الكلام الساقط غ18/ 173
ساقط	755	الأصفهاني كان (أبو العتاهية) غزير البحر سهل لألفاظ.. إلا أنه كثير الساقط المرذول مع ذلك غ4/ 2
ساقط	756	الأصفهاني كان (مروان بن أبي لجنوب) ساقطا بارد الشعر غ12/ 80

ساقط	757	لأصفهاني: الذي وجدناه من هجاء (لبحتري) أكثره ساقط غ21/ 37
ساقط	758	لأصفهاني: شعر (أحمد بن سعيد الدمشقي) المنسوب إلى الأحوص شعر ساقط سخيف لا يشبه نمط الأحوص غ9/ 133
ساقط	759	الأصفهاني: لفضل بن عبد الملك (أبو النضير).. صالح لمذهب، ليس من المعدودين المتقدمين، ولا من المولدين الساقطين غ11/ 285
إسقاط	760	ابن سلام: وإنما قصدت القصائد وطول لشعر على عهد عبد المطلب.. وذلك يدل على إسقاط شعر ع.د وثمود وحمير وتبع ط26
أسقط	761	الفرزدق: لقد أحسن بنا بن حطان حيث لم يأخذ فيما أخذنا فيه، ولو أخذ فيما أخذنا فيه لأسقطنا، يعني لجودة شعره غ18/ 117
أسقط	762	العروضي: ومما حذف منه بعض الكلمة.. قوله.. فأسقط الياء من 'الأيدي' كقوله.. فأسقط الياء من 'نو حي ش146×2
أسقط	763	العروضي: وقد أسقط لشاعر ما هو الزم وأثبت في بابه.. فحذف النون من 'لكن' ش147
اسقط	764	مثقال (محمد بن يعقوب) عمل (أبو تمام) شعرا..وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرها.. فقلت: لو أسقطت هذا البيت ش492
أسقط	765	سعيد بن الحسن: أخذ البحتري قول (ابن الرومي) وقصر وأفحش، وأسقط أحد القسمين ش518
سقْط	766	قاسم بن جندل لفز ري لابن ميادة: لقد جددت بشعرك وذكرت به،(لو أصلحت من شعرك)، وإني لأراه كثير السقط ش356 و غ2/ 269
سقْط	767	عامر بن عبد الملك المسمعي(يروي عنه أبو عبيدة): سقط الفرزدق

		شيء يمتحن الرجال فيها عقولها حتى يستخرجوه، وسقط الرجال عي ش187×2
سقطٌ	768	سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو: عمارة بن عقيل أحسن استو ء شعر من جده جرير. إلا أن جريرا اعتد عليه بسقط في شعره وضعف ش189
سقطٌ	769	سئل (يونس) عن جرير و لفرزدق والأخطل: أيهم أشعر؟ قال: أجمعت العلماء على الأخطل.. بأنه أكثرهم عدد قصائد طوال جياد، ليس فيها فحش ولا سقط غ8/ 191 و غ8/ 283
سقطٌ	770	مسلم بن الوليد لأبي نو س: ما أعرف لك بيتا إلا وفيه سقط . قال: قل.. حتى أريك سقطه غ19/ 33×2
سقطٌ	771	أبو عبيدة: الأخطل أشبه بالجاهلية، وأشدهم أسر شعر وأقلهم سقطا غ8/ 292
سقطة	772	سلم بن خالد: عمارة بن عقيل أحسن ستواء شعر من جده جرير.. وما أصابوا لعمارة (بن عقيل) سقطة و حدة في شعره ش189 و غ24/ 245
سقطات	773	الجماز لأبي نواس: إن لك أعداء، وهم ينتظرون مثل هذه السقطات.. ليجدوا لسبيل بها إلى لطعن عليك والقدح فيك ش429
سقطات	774	المبرد: أبو العتاهية مع اقتداره في قول لشعر وسهولته عليه، يكثر عثاره، وتصاب سقطاته ش405

س ل خ

سلْخ	775	إسحاق الموصلي: ومن أين أخذ أبو نواس معانيه إلا من هذه الطبقة (طبقة أبي الهندي)؟ وأنا أوجدكم سلخه هذه المعاني كلها في شعره غ20/ 329
سلْخ	776	الأصفهاني: وقد احتاج جرير إلى سلخ بيت (الأخطل).. فرده عليه بعينه.. وضمنه بيتين غ11/ 65
سلَخ	777	محمد بن الحسن الأحول: هذا أخذه النابغة من زرقاء اليمامة فسلخه غ11/ 36
سلَخ	778	أحمد بن صالح المؤدب: قال بشار.. فقال سلم الخاسر.. ثم أخذ معنى هذا البيت فسلخه غ19/ 263
سلَخ	779	الأصفهاني: وللوليد.. أشعار كثيرة، قد أخذها الشعراء فأدخلوها في أشعارهم، سلخوا معانيها. وأبو نواس.. سلخ معانيه كلها وجعلها في شعره غ7/ 20×2
سلَخ	780	الأصفهاني: وقد كان أبو الشمقمق عارض (ربيعة الرقي).. وسلخ بيت لرقي، بل نقله غ16/ 260
سلَخ	781	الأصفهاني: أخذ البحتري أكثر معاني (قصيدة لعلي بن جبلة) فسلخه غ20/ 29

س م ج

سمُج	782	ابن سلام: وكان الخليل يستحسن (الزحاف).. إذا قل.. فإذا توالى وكثر في القصيدة سمج.. إن كثر.. أو اشتد.. هجن وسمج ط70×2

سمج	783	قال رجل لأخ له: إني قد قلت شعرا، فقال: هذا شيء يجزع منه العقلاء.. وإنه على ذلك سمج رديء ش570
أسمج	784	ابن سلام: فإن كان (الإيطاء) أكثر من قافيتين فهو أسمج له، وقد يكون ط72 وش18
أسمج	785	المرزباني: وهذه الأبيات (للبحتري) من أقبح الهجاء وأضعفه لفظا، وأسمجه معنى ش514

س ن د

سناد	786	قيل: إن السناد هو اختلاف الحركات قبل لأرد ف ش23
سناد	787	وقد جعل قوم حركة الدخيل سنادا ش23
سناد	788	الخليل: وسميت تغير ما قبل حرف الروي سنادا، من مساندة بيت إلى بيت: إذا كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه، ليس مستويا ش16
سناد	789	الخليل: تجوز الضمة مع الكسرة، ولا تجوز مع لفتحة غيرها، فإن كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد ش8
سناد	790	الجرمي: وأما السناد فاختلاف كل حركة قبل لروي ش5
سناد	791	الجرمي: فإذا أسست بيتا ولم تؤسس آخر فهو سناد، وهو عيب قلما جاء ش6
سناد	792	الجرمي: فإن أردفت بيتا وتركت آخر فهو سناد وعيب، نحو.. (توصه/ تعصه).. فهذ سناد، وهو عيب، وقلما جاء ش7×2
سناد	793	الجرمي: ولو جاء (قُولا) مع (قِيلا) لم يجز. لأن أحد الحذوين يتابع الردف، والآخر يخالفه، وهو سناد، وهو عيب ش7،8
سناد	794	لجرمي: وأما ما يقبح ويكون سنادا فقول ورقاء بن زهير.. أبادِر/

		المظاهَر، فهذا يقبح، وكان الخليل لا يراه سنادا ش10×2
سناد	795	الجرمي: والأخفش يضع الإكفاء في موضع السناد، والسناد في موضع لإكفاء على هذا الاشتقاق ش17×2
سناد	796	بن سلام: والسناد أن تختلف القوافي نحو (نقِيب) و (عيْب).. ط75 و ش18
سناد	797	العروضي: والسناد.. فساد في لقافية، وقد جعله قوم بمنزلة الإقواء والإكفاء.. وبعضهم يجعله اختلاف القافية في التأسيس ش22
سناد	798	عدي بن الرقاع: وقصيدة قد بت أجمع بينها // حتى أقوم ميلها وسنادها غ9/ 317 وش3
سناد	799	كثير لعدي بن الرقاع: لو كنت مطبوعا أو فصيحا أو عالما لم تأت فيها (قصيدة) بميل ولا سناد فتحتاج إلى تقويمها غ9/ 317
سناد	800	جرير: فلا إقواء إذ مرس القوافي // بأفواه لرواة ولا سنادا ش3
سناد	801	المفضل: فر (عدي بن زيد) من السناد، والرواية هي لأولى على قوله. ومينا ط76 و ش19
سناد	802	أبو حزام غالب بن الحارث(في زمن المهدي): بيوتا علي لها وجهة // بغير السناد ولا المكفؤه ش541
سناد	803	يونس: عيوب الشعر أربعة: لزحاف والسناد والإقواء و لإيطاء ط68
سناد	804	لجرمي: عيوب الشعر الإقواء والإكفاء والإيطاء والسناد ش4
سناد	805	لجرمي: وكان الأخفش لا يرى هذا (سناد التوجيه) سنادا، ويقول. قد كثر من فصحاء العرب ش10
سناد	806	ابن سلام: قال العجاج: فأفرط وجاوز السناد مع حذقه: ثم رأى أهل الدسيع الأعظم/ خندف والجد الخضم المخضم/.. وخندف هامة هذا العالم،

		فساند سنادا فاحشا أخذه (أو آخذه) الناس عليه ط78،77 وش340
سناد	807	بن الرومي لسوار بن أبي شراعة: وذكرك في الشعر مثل السناد والخرم والخزم أو كالمحال ش25
سناد	808	المرزباني: عيوب الشعراء التي نبه عليها نبه عليها أهل العلم.. من للحن والسناد والإيطاء والإقواء و لإكفاء والتضمين و لكسر.. ش1
سناد	809	المرزباني: بتدأنا بباب أبنا فيه عن حال السناد والإيطاء والإقواء والإكفاء ش2
سناد	810	لمرزباني: وقد ذكر بعض المحدثين في أهاجيهم السناد والإقواء والإكفاء والإيطاء وغير ذلك من العيوب ش541
ساند	811	بن سلام: ساند (العجاج) في بيتين سنادا فاحشا آخذه الناس عليه ط78 و ش340
يساند	812	أبو حاتم: تنخل (شاعر) شعره.. لم يقو فيه ولم يسانده ولم يوطئ.. ش4
مساند	813	ذو الرمة: وشعر قد أرقت له طريف // أجنبه المساند والمحالا ش3

س هـ ل

سهُل	814	ابن سلام: عدي بن زيد كان يسكن الحيرة، ويراكن الريف، فلان لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير ط140 و ش103
أسهل	815	ابن سلام: فأما الشماخ فكان شديد متون الشعر أشد أسر كلام من لبيد، وفيه كزازة، ولبيد أسهل منه منطقا ط132

س و أ

مساءة	816	الراعي لجرير: لست لمساءتك بعائد ط436
ســاء	817	جرير: إن الشاعر ليقول، والله لقد ساءني ما قلته غ8/ 84
ســاء	818	نوح بن جرير لرجل من بني سعد: لئن سؤتني في هـذا الموضـع لقـد سؤت فيه أبي.. قلت يا أبت: أأنت أشعر أم الأخطل؟.. قال: يا بني لقد سررتني وسؤتني.. أما ما سؤتني به فذكرك رجلا قد مـات.. لـو أدركني الأخطل وله ناب آخر لأكلني ش355×4
ســوأة	819	سكينة للفردق: سوأة لـك أمـا اسـتحييت مـن الفحـش تظهـره في شعرك؟ ألا سترت عليك! أفسدت شعرك ش266
سيـئ	820	المبرد: الكلام القبيح في الكلام الحسن أظهـر، ولكـن يغتفـر الـسيئ للحسن ش162
أســوأ	821	عبد الملك بن مروان لبعض جلسائه: مـا قلـت والله أسـوأ ممـا قـال (نصيب) ش300
أســوأ	822	عبد الملك بن مرو ن للأقيشر: أنت والله أسوأ قـولا (مـن نـصيب) وأقل بصرا حين تؤكل بها بعدك ش299
أســوأ	823	عمر بن لجإ لجرير: فما قلت أنت أسوأ (قولا) من قولي.. جعلـتهن مردفات غدوة، ثم تداركتهن عشية ط425 و ش202
إساءة	824	بن الأعرابي: لو كان (محمد بـن صـالح) تـصفح جملـة شـعر(أبـي نواس) لعلم أن فيه من الإساءة ما يعفي على الإحسان ش425
إساءة	825	المـبرد: إذا وقـف (المنـشد) علـى الإحـسان والإسـاءة عـرف قـدر صاحبه، فاحترس مما يخاف أن يعارض به ش416
إساءة	826	ابن المعتز: قولنا في (أبي تمام).. أنه بلغ غايات الإسـاءة والإحـسان ش470

إساءة	827	الأصفهاني: وليست إساءة من أساء في القليل وأحسن في الكثير مسقطة إحسانه، ولو كثرت إساءته أيضا ثم أحسن غ16/ 383×2
إساءة	828	المرزباني: وقد تبع الشماخ في إساءته أبو دهبل الجمحي.. وتبعهما أيضا ابن أبي عاصية السلمي ش98
إساءة	829	المرزباني: تقدم إنكار الناس هذا البيت (لأبي تمام) قبلي، لما بين نصفيه من التباين في الإساءة والإحسان ش481
إساءة	830	المرزباني: إحسان ابن الرومي في إساءته، وقصور البحتري عن مداه ش515
أساء	831	سمير لأخيه بشر بن أبي خازم: أكفأت وأسأت ش80
أساء	832	عبد الملك بن مروان: أساء (النابغة)؛ ألا قال: هاتها (عوض: مكانها) ش64
أساء	833	عبد الملك بن مرو ن: والله لقد أساء قائل هذا البيت (نصيب) ش299
أساء	834	كثير لعمر بن أبي ربيعة: تنسب بنفسك. أتراك لو وصفت بهذا هرة أهلك، ألم تكن قد قبحت وأسأت (صفتها) غ12/ 115 و ش258
أساء	835	قائل لذي الرمة: أسأت؛ إذا وضع رجله في غرزها فوثبت رمت به فدقت عنقه ش278
أساء	836	عبد الله بن أبي إسحاق للفرزدق: أسأت؛ إنما هي 'ريرٌ'، وكذلك قياس النحو ط17 وش156
أساء	837	رؤبة: أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة.. فأفصح بأن الذنب يمس الأرض، وأساء في التشبيه أيضا ش327
أساء	838	عيسى بن عمر: أساء النابغة في قوله حيث يقول.. 'ناقعٌ'.. موضعها: 'ناقعاً' ط16 وش156

أسـاء	839	ضحك (بشار) وقال: جعلها (كثير) عصا.. لو جعلها عصا مـخ أو عصا زبد لكان قد أساء ش247
أسـاء	840	أبو العبر لأبي العيناء: كذب المأبون (غير معين).. قد أخطأ وأسـاء غ23/ 199
أسـاء	841	الأصفهاني: وليست إساءة من أسـاء في القليـل وأحـسن في لكـثير مسقطة إحسانه، ولو كثرت إساءته أيضا ثم أحسن لم يقـل لـه عنـد الإحسان أسات غ16/ 383×2
أسـاء	842	الأصفهاني: قال ابن الوشاء ـ وما أساء ولا قصر عن (قـصيدة غـير منسوبة) غ14/ 94
أسـاء	843	المرزباني: والطبعي ربما أساء وفرط، ثم يبعثـه طبعـه علـى لـشيء لجيد ش415
أسـاء	844	لمرزباني: قول محمود (الوراق).. أساء فيـه، لأنـه إن كـان أخـذه. ومضغه وصيره قصصا.. فقد أخطأ ش532
أسـاء	845	المرزباني: سرق (أبو تمام) هذ لمعنى. فـأساء السرقة وشـوه المعنـى ش480
يسـيء	846	كعب بن زهير: فمن للقوافي شانها من يحوكهـا.. ومـن قائليهـا مـن يسيء ويعمل ط104 وغ2/ 165
يسـيء	847	كعب بن زهير: فمن للقوافي شانها من يحوكهـا.. ومـن قائليهـا مـن يسيء ويجمل غ17/ 82
يسـيء	848	يحيى بن علي: كـان بعـض ليزيـديين.. يقـول الـشعر فيـسيء فيـه ش575
مسـيء	849	الأصفهاني: فليس يمكن واصفا.. إذ عدل عن ذلك وأحسن قيل له مسيء غ10/ 274
مسـيء	850	المرزباني: وحق من أخذ في معنى.. ان يصنعه أجود.. فأما ,ذا قـصر عنه فإنه مسيء معيب بالسرقة، مذموم في التقصير ش451

سـوء	851	لحطيئة: ويل للشعر من رواية السوء غ2/ 195
سـوء	852	أبو نواس: قد والله أجاد (أبو لعتاهية) ولم يقل سوءا غ4/ 71
سـوء	853	الأصمعي: جاء (أبا عمرو بن العلاء) شاعر، فعرض عليه شعرا، فإذا هو شعر سوء ش550
سـوء	854	لجاحظ: فانظر إلى سوء أدب عقبة بن رؤبة.. ما يعرف له.. غير هذا الخبر.. لدال على سخفه وسقوطه وسوء أدبه غ3/ 177×2
سـوء	855	لمرزباني: قال (العتابي) في هذه القصيدة.. لضمائر.. وهذا عمل التكلف وسوء لعهد ش451
سـوء	856	لمرزباني: حال (البحتري) في ذلك (الهجاء) تنبئ عن سوء العهد وخبث الطريقة ش515
مساوئ	857	محمد بن كناسة. جعل (إسحاق الموصلي) يعيب شعر الكميت، ويتبع مساويه ش48
مساوئ	858	المبرد: وربما ذكرنا مساوئ (أبي نواس) لأن المنشد إذا ذكر شاعرا فليس يكاد يعدم مد فعا . ومعارضا ش416

س و د

سـواد	859	أبو عمرو. رأيت (الطرماح) بسواد الكوفة يكتب ألفاظ النبيط. فقلت: ما تصنع؟ قال: أعربها وأدخلها في شعري ش336
سـو د	860	أخبر أبو عمرو أنه رأى الطرماح بسواد الكوفة وهو يكتب ألفاظ النبيط ويتعلمها ليدخلها في شعره ش325
سـواد	861	شعبة بن الحجاج: قلت للطرماح أين نشأت ؟ قال: بالسواد ش326×3

س و ق

سوقيـة	862	سلم الخاسر لأبي العتاهية: لقد جودت (أبياتـا) لـو لم تكـن أبياتهـا سوقية غ4/ 95

ش أ م

مشؤوم	863	دعبل: فرب قافية بـالمزح جاريـة// مـشؤومة لم يـرد إنماؤهـا نمـت ش576

ش ت م

شتـام	864	ابن سلام: كان أبو العطاف (جرير بن خرقاء) شاعرا شتاما ط359

ش د د

شـــدّ	865	المرزباني: هذ وأمثاله مما أنكره إسحاق بن إبراهيم على (أبي تمام)، حتى قال له: لقد شددت على نفسك ش488

ش ذ ذ

شـاذ	866	قدامة: من عيوب الشعر أن يركب الشاعر ما لـيس بمـستعمل إلا في الفرط، ولا يتكلم به إلا شاذا، وذلك هو الوحشي ش540

ش ر د

مشرد	867	خلف عن جرير: ويله! وما ينفعه خير يؤول إلى شر.. وكان قليل التنقيح مشرد الألفاظ ش199

ش ر ر

شر	868	عمر بن لجأ لجرير: لقد كذبت وشر لقول أكذبه ط427 وغ21/ 324 وش205
شر	869	لفرزدق: وخير الشعر أكرمه رجالا // وشر الشعر ما قال العبيد (يقصد لنصيب) غ1/ 388
شر	870	أبو عمرو الشيباني: عتيبة بن مرداس كان فاحشا كثير الشر غ22/ 227
شر	871	يموت بن المزرع (304هـ): إن في (أبي نواس) دعابة، وهو الذي يقول.. فقال (ابن مناذر): خير هذا بشر ذ ك ش441، (غ24/ 211)
شر	872	علي بن مهدي الكسروي: كان (دعبل) يزعم أن (أبا تمام) غير (قوله) لما عيب عليه.. وأن الثاني شر من لأول ش494

ش ر ك

أشرك	873	المأمون (218هـ) لعبد لله بن جبلة: ستحل دمك، بقولك في شعرك وكفرك حيث تقول القول الذي أشركت فيه غ20/ 42

ش ع ر

شعرور	874	يروى في الحديث مثل للعرب: الشعراء أربعة: شاعر وشويعر وشعرور، والربع عاض بظر أمه؛ ويقال: ابن شعرة ش550
شعرور	875	أبو عمرو: كان يقال: شاعر وشويعر وشعرور.. وشعرة ش550
شويعر	876	رجل من خثعم يقال له أمية: العجير.. شويعر سآل ط616
شويعر	877	بن سلام: قال أبو الدهماء يهجو شويعر من عكل ط81

ش ك ك

شَكَ	878	لمبارك (أبو أحمد) لبشار: ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال شيئا ستنكرته لعرب من ألفاظهم، وشك فيه؛ وإنه ليس في شعرك ما يشك فيه غ3/ 150
يُشك	879	ينظر: شُك، قبله (878))

ش ك ل

إشكال	880	ابن سلام. وأشعار قريش أشعار فيها لين فتشكل بعض الإشكال ط245
إشكال	881	ابن سلام: وليس يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولا ما وضعوا.. وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من أهل البادية من ولد الشعراء.. فيشكل ذلك بعض الإشكال ط46،47

يُشكل	882	ينظر: إشكال، في النصين قبله (880،881)
مشكل	883	ابن طباطبا: ينبغي للشاعر أن يتجنب الإشارات البعيدة والحكايات لغلقة والإيماء المشكل ش388
مشكل	884	بن طباطبا: ومن الإيماء المشكل الذي لا يفهم، وقد أفرط قائله في حكايته (قول عمر بن أبي ربيعة) ش144

ش ن ع

شناعة	885	لصولي: وشبيه بهذا (لأبي تمام وقد أراد أن يمدح فهجا) في لشناعة عيبهم قوله.. ش495
شنِع	886	لمرزباني: ما كان أحوج (أبا تمام) أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول: لم يتبع شنع الكلام.. ش477
شنِع	887	المرزباني: قال (أبو تمام): إن الأشاء.. وهذا من غريبه الشنع ش490
شنيع	888	الحسن بن عليل العنزي: كان محمد بن حازم الباهلي.. يفتش شعر (بعض بني حميد) فيعيب فيه الشيء بعد لشيء، وبلغه ذلك فهجاه هجاء شنيعا غ14/ 95
أشنع	889	يونس: أهون عيوب الشعر الزحاف.. فمنه ما نقصانه أخفى، ومنه ما نقصانه أشنع ط69 وش123
أشنع	890	يونس: قال خالد بن أبي ذؤيب.. ومن أنشده "خليلا سواك" كان اشنع ش123
أشنع	891	رجل من جلساء الرشيد: إن أذن لي أمير المؤمنين أنشدته من قول هذ لفسق (ابي نواس) ما هو أشنع وأفظع ش427

اشنـع	892	المرزباني: وقد أغفل اليشكري أشياء عيبت على أبي نواس في هـذا لشعر الذي على القاف، وفي غيره مما هو أشنع ش433
تشنيـع	893	لأصفهاني: عدلوا عن ثلب (ابن المعتز) في الآداب إلى التشنيع عليه بأمر الدين وهجاء آل أبي طالب، وهم أول من فعل ذلك وشنع بـه غ10/ 276
شنّـع	894	ينظر (تشنيع) قبله· (893)
شنّـع	895	أبو الغوث (بن البحتري): كان أبي قد قال.. أبياتا وجد فيها بعض أعدائه عليه مقالا، فشنع عليه أنه ثنوي ش524
ستشنع	896	لأصفهاني: وقال الشعراء في (حبابة) فأكثرو .. وبلغ ذلك يزيد(بن عبد لملك) فاستشنعه غ15/ 126
يستشنع	897	إسحاق لموصلي: كنا نستشنع قول قيس بن الخطيم.. ش116

ش و هـ

شـوّه	898	المرزباني: سرق (أبو تمام) هذ المعنى.. فأساء لسرقة وشـوه لمعنـى ش480

ش ي ء

شـيء	899	النابغة: دخلت يثرب وفي شعري شيء، ورحلت عنهـا وأنـا أشـعر الناس ش47

ش ي ن

شيْن	900	المبرد: قد يقع في كلام أحدهم المعنى المستغلق.. فإذا انعطفت عليه جنبتا الكلام غطتا على عو ره وسترتا من شينه ش162
شان	901	كعب بن زهير: فمن للقوافي شانها من يحوكها..؟ ط104 وغ2/ 165 وغ17/ 82
شان	902	قد مة: فمن (لتخليع) قول (عبيد بن الأبرص) . فهذا معنى جيد ولفظ حسن، إلا أن وزنه قد شانه وقبح حسنه وأفسد جيده ش122

ص ح ف

صحفي	903	بن سلام· وليس لأحد إذ أجمع أهل العلم والرو ية الصحيحة على إبطل شيء من (الشعر لمصنوع) أن يقبس من صحيفة ولا يروى عن صحفي ط4
صحفي	904	ابن سلام· فلو كان لشعر مثل ما وضع لابن إسحاق ومثل ما روى الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا فيه دليل على علم ط11

ص د د

مصدود	905	المرزباني· لم نعب من هذه الألفاظ (لأبي تمام) شيئا، غير أنها من الغريب المصدود عنه ش476

ص ر ع

صُـرع	906	ثعلب: وعابوا على (ذي لرمة).. قوله.. فقالوا: صرع والله الرجـل ش289

ص ع ب

يصعـب	907	عبد الله بن الحسن لأبـي العتاهيـة: أمـا يـصعب عليـك شـيء مـن لألفاظ فتحتاج فيه إلى لغريب.. أو إلى ألفـاظ مـستكرهة؟ قـال: لا غ4/ 40
صعـب	908	أبو عبيدة: مز حم بن الحـارث العقيلـي.. كـان شـديد أسـر الـشعر حلوه، وكان مع رقة شعره صعب الشعر هجاء وصافا ط770
صعـب	909	الصولي: أرى (البحتري) يتبع أبا تمام في معانيه.. ويعود في بعـضها طبعه تكلفا وسهله صعبا ش507

ص غ ر

صغـر	910	أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن ربيعة.. (قمـير)، فقـال. مـا لـه قاتله الله! لقد صغر ما عظم الله غ1/ 841 وش322×2
صغـر	911	لمرزبـاني: وقـد صـغر الـشاعر، فقـال امـرؤ القـبس.. وزهـير.. والأعشى.. وأبو زيد الطائي ش153
صغـر	912	سليمان بن وهـب لأبـي أيـوب: ماتـت أمـي.. ورثيـت بمثـل هـذا الشعر.. وجُعلت سَليماً مصغرا ش537

ص ل ت

يصلت	913	أحمد بن أبي طاهر: كان الفرزدق يصلت على الشعراء ينتحل أشعارهم، ثم يهجو من ذكر أن شيئا انتحله أو ادعاه لغيره ش168
مصالتة	914	الحسين بن لضحاك: أنشدني (أبو نو س).. لنفسه.. فقلت له: يا أبا علي، هذه مصالتة. فقال: أتظن أنه يروى لك في لخمر معنى جيد وأنا حي غ7/ 155

ص ن ع

صنعة	915	لنابغة: قدمت المدينة وفي شعري صنعة، ورحلت عنها وأنا أشعر الناس ش46
صنَع	916	أبو عمرو: وهذه الأبيات (لقيس بن لحدادية) من رو ية أصحابنا لكوفيين، وغيرهم يزعم أنها مصنوعة صنعها حماد الراوية لخالد لقسري(126هـ) في أيام ولايته، وأنشده إياها فوصله، و لتوليد بين فيها جدا غ14/ 151
صنَع	917	حماد: قدم علينا ذو الرمة الكوفة فلم نر أحسن ولا أفصح ولا أعلم بغريب. فغم ذلك كثيرا من أهل المدينة فصنعوا له أبياتا.. ما أحسب هذا من كلام العرب غ18/ 33
صنَع	918	مؤرج بن عمرو(195هـ): هذا قول أحدثوه بعد، وصنعوا شعر الصقوه بـ (قضاعة) ليصححوا هذا القول غ18/ 91
صنَع	919	الأصفهاني. أبو عمرو بن العلاء.. صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى غ3/ 143
صنَع	920	الأصفهاني: وزعم الأصمعي أن لبيت الثاني هو صنعه ونحله الأعشى غ16/ 186

يصنع	921	أبو عبيدة: لما نفد شعر(متمم بن نويرة) جعل (ابن داود بن متمم بن نويرة) يزيد في الأشعار ويصنعها لنا ط48
مصنوع	922	أبو عمرو: أبيات.. مصنوعة صنعها حماد الراوية لخالد القسري(126هـ) غ14/ 151
مصنوع	923	أنشد بشار في شعر الأعشى.. فأنكره وقال: هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى غ3/ 143
مصنوع	924	خلاد بن يزيد لخلف: بأي شيء ترد هذه الأشعار التي تروى؟ قال: هل فيها ما تعلم أنه مصنوع لا خير فيه؟ ط7
مصنوع	924*	قال (الأصمعي): وقال لبيد يهجو الربيع بن زياد ويزعمون أنها مصنوعة غ15/ 366
مصنوع	925	ابن سلام: وفي الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ط4
مصنوع	926	ابن سلام: وروي عن (الشعبي) شيء يحمل على لبيد.. ولا اختلاف في أن هذا مصنوع تكثر به الأحاديث، ويستعان به على السهر عند الملوك، والملوك لا تستقصي ط61
	927	الزبير بن بكار: أظن القصة كلها مصنوعة، وليس يشبه الشعر شعر الأحوص، ولا هو من طرازه، وكذلك ذكر عمر بن شبة في خبره غ21/ 111
مصنوع	928	الجاحظ: وقد كان (الأصمعي) يزعم أن الشعر الذي ينحله مهلهل مصنوع ش310
مصنوع	929	المبرد: وزعم (الأصمعي) أن هذا البيت الذي يروى لمهلهل مصنوع محدث ش308
مصنوع	930	الأصفهاني: وهذا الخبر (لعمر بن أبي ربيعة مع الثريا) عندي مصنوع، وشعره مضعف غ1/ 236
مصنوع	931	الأصفهاني: هذه القصيدة (لقيس بن الحدادية) مصنوعة، والشعر بين التوليد غ14/ 150

مصنوع	932	الأصفهاني: فلما نظرت (الزباء) إلى ثقل مشي الجمال قالت.. وقيل إنه مصنوع منسوب إليها غ15/ 320

ض ر ب

اضطراب	933	أحمد بن يوسف الكاتب لأخيه: سرني شغفك بالأدب وساءني اضطرابك في الشعر ش565
اضطراب	934	المرزباني: قال أبو تمام.. فأخذه البحتري أخذا قبيحا، وأتى بمحال واضطراب شديد ش525
اضطرب	935	الخليل: وسميت الإكفاء ما اضطرب حرف رويه، فجاء مرة نونا ومرة ميما ومرة لاما ش488
اضطرب	936	ابن سلام: عدي بن زيد.. حمل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد، واضطرب فيه خلف الأحمر، وخلط فيه المفضل فأكثر ط140 وش103
اضطرب	937	ابن سلام: وإنما قال (يونس) ذلك حين اضطرب كلام العرب، فغلبت السليقية، ولم تكن نحوية، فكان سراة الناس يلحنون ط12
اضطرب	938	المرزباني: انظر كيف ضعف (أبو تمام) القول واضطرب، قبحه الله ش488
مضطرب	939	ابن سلام: وعبيد بن الأبرص: قديم، عظيم الذكر عظيم الشهرة، وشعره مضطرب ذاهب ط138 وغ22/ 81
مضطرب	940	الصولي: هذه الأبيات (لأحمد بن المدبر) مضطربة الإعراب، في تركه فتح الفعل الماضي ش534
مضطرب	941	المرزباني: ختمنا هذا الكتاب.. بما روي من ذم رديء الشعر وسفسافه والمضطرب منه ش2

ض ر ر

ضرورة	942	المبرد: لما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجرى (فاعل) على أصله، فقال"نواكس الأبصار، ولا يكون إلا في ضرورة ش167×2
اضطرار	943	ابن طباطبا: وكان "حيان" أشهر من "جابر" فأضافه (الأعشى) إليه اضطرارا ش134
اضطَر	944	قد مة: التغيير. أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله وصورته إلى صورة أخرى، إذا اضطرته العروض إلى ذلك ش367
اضطُر	945	العروضي: الشاعر إذا اضطر إلى مد المقصور غير أوله، ووجهه إلى ما يجوز ش145
يَضطر	946	قدامة: المقلوب . أن يضطر الوزن الشعري إلى إحالة المعنى، فيقلبه الشاعر إلى خلاف ما قصد به ش128
يُضطر	947	لمبرد: قد يضطر الشاعر المفلق.. فيقع في كلام أحدهم المعنى المستغلق واللفظ المستكره ش161
يُضطر	948	قدامة: التثليم.. أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض، فيضطر إلى ثلمها والنقص منها ش365
يُضطر	949	قدامة: التذنيب.. أن يأتي الشاعر بألفاظ تقصر عن العروض، فيضطر إلى الزيادة فيها ش366
يُضطر	950	المرزباني: على أن كثيرا مما أنكر في الأشعار.. نسبه بعضهم إلى ما يحتمل الشعر أو يضطر إليه الشاعر ش2

ض ر ع

ضراعة	951	الحطيئة: الضراعة أفسدت (النابغة) كما أفسدت جرولا (يعني نفسه) غ2/ 193
يضـرع	952	كثير: إن (الأحوص) يضرع (أو ضرع) قبحه الله غ9/ 9 وش297

ض ع ف

ضَعْـف	953	سلم بن خالد: عمارة بن عقيل أحسن ستواء شعر من جده جرير.. إلا أن جريرا اعتد عليه بسقط في شعره وضعف ش189
ضَعْـف	954	أشجع لسلمي(195هـ): ما أدري من أي أمري (أبي العتاهية) أعجب، أمن ضعف شعره، أم من تشبيبه بجارية الخليفة! غ4/ 33
ضَعْـف	955	بن سلام: فهذا لكلام الواهن الخبيث. مع ضعف أسره وقلة طلاوته ط11
ضَعْـف	956	المبرد: زعم الأصمعي.. أن "أرعد" خطأ . وروى غير الأصمعي أرعد وابرق على ضعف ش308
ضَعْـف	957	الأصفهاني. شعر.. لمنتصر.. غني فيه على سوء العهدة في ذلك وضعف لصنعة غ9/ 300
ضَعْـف	958	المرزباني. إن لكل و حد من (المخلوقين) المذهب والمذهبين ونحو ذلك، ثم يجتذبه ما فيه من الضعف ش492
ضَعْـف	959	المرزباني: هاجى (العتابي) أبا قابوس لنصر ني فغلب عليه.. على ضعف منة أبي قابوس في الشعر ش451
ضَعْـف	960	سلم بن خالد: عمارة بن عقيل.. أشد استواء شعر من جرير.. لأن جريرا سقط في شعره وضعف غ24/ 245

ضَعُـف	961	الأصمعي: إن شعر ذي الرمة حلو أول ما نسمعه، فإذا كثـر إنـشاده ضعف، ولم يكن له حسن ش271
ضعيف	962	سكينة لجرير: أفلا أخذت بيدها ورحبت بها.. أنـت رجـل عفيـف، وقيل ضعيف ش265
ضعيف	963	بكار بن عبد الله الزبيري لعبد العزيز بن عمران: عجب لـك.. مـع عقلك، كيف تقول ضعيف الشعر! ش549
ضعيف	964	عثمان بن عبد الرحمان: كان عبد العزيز (بن عمران الزهري) يقـول شعرا ضعيفا ش549
ضعيف	965	الأصمعي: لان كلام (الجعدي) حتى لو أن أبا الشمقمق قـال هـذا البيت لكان رديئا ضعيفا ش90
ضعيف	966	ابن سلام: كان المهدي يقعد للشعراء، فدخل عليـه شـاعر ضـعيف الشعر ش560
ضعيف	967	محمد بن عبد الملك ابن الزيات: يحيى بن خاقـان.. مهـزول الألفـاظ عليل المعاني، سخيف العقل، ضعيف العقيدة، واهي العزم، مـأفون الرأي غ23/ 52
ضعيف	968	رجل لابن الأعرابـي: شـعر (لأبـي العتاهيـة) ضـعيف؛ فقـال ابـن الأعرابـي.. الـضعيف والله عقلـك لا شـعر أبـي العتاهيـة، الأبـي العتاهية تقول إنه ضعيف الشعر؟ فوالله ما رأيت شاعرا قط أقـدر على بيت منه غ4/ 14
ضعيف	969	أحمد بن أبي فنن: لو وضعت أشعار العرب كلـها بـإزاء شـعر أبـي العتاهيـة لفـضلها.. إن لـه في كـل قـصيدة جيـدا وسـطا وضـعيفا غ4/ 107
ضعيف	970	أبو عبد الله الهشامي: اختار (مخارق) شـيئا مـن شـعر أبـي العتاهيـة ضعيفا سخيفا غ7/ 176

ضعيف	971	أبو العميثل(240هـ) : أقمت اعوجاج الشعر.. لا بمنتشر القوى ضعيف ولا مستغلق متعاظل ش4
ضعيف	972	المبرد: وهذا (للشاعر المكي) كلام ضعيف لين، ولكن قدره عظيم غ18/ 245
ضعيف	973	هارون بن علي: كان أبو عبيدة يقول شعرا رديئا ضعيفا ش558
ضعيف	974	هارون بن علي: كان الأصمعي يقول شعرا ضعيفا ش558
ضعيف	975	الصولي: وقول أبي نواس.. قول رديء ضعيف مسروق رديء السرقة 421
ضعيف	976	الأصفهاني: ما وجدنا ذلك في رواية محصل، ولا شعر (السيد الحميري) أيضا من هذا الجنس، ولا في هذا المذهب ؛لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه غ7/ 236
ضعيف		الأصفهاني: الشعر للمنتصر، وهو شعر ضعيف ركيك إلا أنه يغني به غ9/ 300
ضعيف	978	الأصفهاني: وأجود ما قاله والبة في أبي العتاهية.. وله فيه ، وهو ضعيف سخيف من شعره غ18/ 104
ضعيف	979	المرزباني: كان أبو العتاهية.. يحتمل زاملة المخنثين.. حيث يقول.. وهذا لعمري كلام ضعيف ش404
أضعف	980	قطام لكثير: ما رأيت شاعرا قط أنقص عقلا منك ولا أضعف وصفا غ15/ 284 وش243
أضعف	981	إسحاق الموصلي: أنشدت لـ (أبي العتاهية) أضعف ما أعرف له ش407
أضعف	982	المرزباني: وهذه الأبيات (للبحتري) من أقبح الهجاء وأضعفه لفظا وأسمجه معنى ش514
ضعاف	983	إسحاق الموصلي: جاء (محمد بن راشد) بألفاظ ضعاف سخيفة غ5/ 339

ضعّـف	984	المرزباني: انظر كيف ضعّـف (أبو تمام) القول واضطرب، قبحـه الله ش488
يضعّـف	985	أبو حاتم: رأيت الأصمعي يستجيد بعض رجز أبي النجم، ويضعف بعضا، لأن له رديئا كثيرا ش334
مضعـف	986	الأصفهاني: وهذا الخبر(عمـر بـن أبـي ربيعـة مـع الثريـا) عنـدي مصنوع، وشعره مضعف غ1/ 236
استضعَف	987	ثعلب: قال بعض رواة ذي الرمة له: أفسدت علـي شـعرك، وذلـك أن ذ الرمة كان إذا استضعف لحرف أبدل مكانه ش289
استُضعف	988	ابن المعتز: ومما استضعف من معاني (الأعشى) قوله.. ش75
يستضعف	989	الصولي: يقول (أحمد بن عبد الله): ما يروى للعبـاس بـن الأحنـف هجاء إلا هذا؛ وكان يستضعفه ش449

ض م ح ل

اضمحل	990	الأخطل لكثير: أرى شعرا حجازيا مقرورا، لـو ضـغطه بـرد الـشام لاضمحل ش541

ض م م

ضـم	991	الصولي: يروى أن العباس بن الأحنف.. قال (للذلفاء): لـئن ظهـر هذا البيت لا دخلت عليكم؛ ثم ضمه إلى بيته ش448
يضـم	992	مروان بن أبي حفصة لأعرابي: إني قد حكت قافية.. وإني أريد أن أضم هذيـن البيتين (وهما لأعرابي) إليها ش394

اضمم	993	الفرزدق لراويته: يا عبيد اضمم (قصيدة لذي الرمة) إليك ش169 وغ18/ 17
اضمم	994	الفرزدق لابن ميادة: أنا والله أولى بـ (بيتين) منك.. ثم أقبل على ر ويته فقال: اضممهما إليك.. فانتحلهما غ2/ 267

ض م ن

تضمين	995	العروضي: التضمين هو بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضيا له ش23
تضمين	996	علي بن هارون(352هـ): التضمين أحد عيوب القوافي الخمسة، وليس يكون فيه أقبح من قول لنابغة ش49
تضمين	997	علي بن هارون: فليس بمعيب عندهم (قول مرئ القيس) وإن كان مضمنا، لأن التضمين لم يحلل قافية البيت الأول ش49
تضمين	998	المرزباني: عيوب لشعراء.. اللحن والسناد والإيطاء والإقواء و لإكفاء والتضمين و لكسر ش1
مضمن	999	الصولي: قول أبي العتاهية.. مضمن، والمضمن عيب شديد؛ وخير الشعر ما قام بنفسه ش405×2
مضمن	1000	علي بن هارون: ينظر: تضمين (991)
مضمن	1001	المرزباني: وعابو على مرئ القيس قوله وهو مضمن ش43

ض ي ع

ضائع	1002	الفرزدق. لعديل بن الفرخ العجلي(100هـ).. شاعر بكر بن و ئل . على أنه ضائع الشعر سروق للبيت غ22/ 340

ض ي ف

أضاف	1003	أيوب بن عباية (من جيل ابن سلام): فتى من بني مروان.. عمل لـ (المجنون) أخبارا، وأضاف إليها ذلك الشعر غ2/ 8
أضاف	1004	الأصفهاني: فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه إلى أبياته.. فإنه من قصيدة.. غ12/ 169
أضاف	1005	الأصفهاني: لعل المعتز(العباسي) قال البيت فأضاف بنان إليه آخر وجعل المخاطبة لنفسه غ9/ 322
أضيف	1006	الأصمعي: الذي ألقي على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو غ2/ 10
أضيف	1007	الأصفهاني: وقد ز د الناس في بيتي جرير.. أبياتا أخر، ولم يقل غيرهما، وإنما أضيف إلى ما قاله غ8/ 89

ط ر ح

يطرح	1008	المبرد: ومما يرد من شعر (أبي نواس) ويسقط ويطرح قوله.. ش414
مطرح	1009	الأصفهاني: ولـ (يحيى المكي) كتاب في الأغاني.. إلا أنه كان كالمطرح عند الرواة لكثرة تخليطه في رواياته غ6/ 175

ط ع ن

طعَن	1010	الجماز لأبي نو س: إن لك أعداء، وهم ينتظرون مثل هذه السقطات ليجدوا السبيل بها إلى الطعن عليك و لقدح فيك ش429
طعَن	1011	إسحاق الموصلي· أنكر الرشيد علي طعني على أبي العتاهية في شعره، فقلت. هو أطبع الناس، ولكن ربما تحرف ش400
طعَن	1012	يحيى بن أبي عباد: شهدت أبا تمام ينشد.. فقال له لكندي: ـ وكان حاضر وأر د الطعن عليه ـ الأمير فوق ما وصفت ش501
طعَن	1013	ابن عمار: تأمل ابن الرومي قول أبي نواس . وسمع طعن الرواة عليه في أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم مضافا إلى العباس ش433
طعَن	1014	الأصفهاني: ولو أن قائلا أر د الطعن على صدور الشعراء، لقد رأى 'ن يطعن على الأعشى غ10/ 274
طعَن	1015	الأصفهاني: أراد (قائل) الطعن على أهل لفضل والقدح فيهم غ10/ 276
طعَن	1016	الأصفهاني. ألا ترى إلى ابن المعتز.. كلما ازدادوا في طعنه.. والطعن عليه ز دو . سقوطا وضعة غ10/ 276×2
طعَن	1017	أبو حاتم· كان لأخفش يطعن على بشار، وطعن عليه في قوله.. وقال: لم يسمع بنون ونينان· ش385
طعَن	1018	أبو حاتم: رأيت الأصمعي طعن في الأقيشر، وقال: ذاك مولد، ولم يلتفت إلى شعره ش345
طعَن	1019	أحمد بن أبي كاهل: تذاكرنا شعر محمد بن وهيب، فطعن عليه بن أبي فنن، وقال هو متكلف حسود غ19/ 94

يطعن	1020	يونس: كان أبو عمرو بن العلاء أشد تسليما للعرب، وكان بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر **يطعنان** عليهم ط16 وش50
يطعن	1021	الهيثم بن عدي: أنشد عدي بن الرقاع الوليد بن عبد الملك.. وعنده كثير، وقد كان يبلغه عن عدي أنه **يطعن** على شعره غ9/ 316
يطعن	1022	أبو عبيدة: وما تشاء أن **تطعن** في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعنا غ2/ 165
يطعن	1023	ابن سلام: وسمعت من **يطعن** على (كثير).. ويقول: ما له يريد ينسى ذكرها؟ ط546 وش234
يطعن	1024	إسحاق الموصلي: أخذ حفص بن أبي وزة **يطعن** عى مرقش ويعيب شعره ويلحنه غ14/ 351
يطعن	1025	أبو حاتم: كان لأخفش **يطعن** على بشار قوله.. وقال. لم يسمع من الوجل والغزل فعلى؛ وإنما قاسهما بشار، وليس هذ مما يقاس، إنما يُعمل فيه السماع ش385
يطعن	1026	يحيى بن علي: كان إسحاق الموصلي **يطعن** على بشار ويضع منه غ3/ 196

يطعن	1027	يحي بن علي: كان علي بن الجهم يطعن على مروان بن أبي الجنوب ويثلبه غ12/ 81
يطعن	1028	الأصفهاني: ولو أن قائلا أراد الطعن على صدور الشعراء، لقد رأى أن يطعن على الأعشى، وهو أحد من يقدمه الأوائل غ10/ 274
يطعن	1029	المرزباني: وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي، ويطعن عليه بكثرة هجائه ش514
طاعن	1030	الأصفهاني: وإذ قدمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومتتبع للعيوب غ2/ 11
طاعن	1031	الأصفهاني: وقد فضل أبو تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره غ16/ 384
طاعن	1032	المرزباني: على أن كثير مما أنكر في لأشعار قد احتج له جماعة من النحويين.. وردوا قول عائبه والطاعن عليه ش2
مطعون	1033	محمد بن كناسة لإسحاق الموصلي: ليس هذا (للنابغة) في شيء، فقال لي: أنت تعلم أن أول هذه القصيدة مطعون عليه ش49
مطعن	1034	أبو عمرو: ليس بيت مما قالته الشعر ء إلا وفيه مطعن إلا قول لحطيئة غ2/ 174
مطعن	1035	أبو عبيدة. وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعنا غ2/ 165
مطعن	1036	أبو صفوان لأحوزي: ما من أحد إلا لو شاء أن أجد في شعره مطعنا لوجدته إلا الحطيئة غ2/ 169
مطعن	1037	عبيد لله بن عبد لله بن طاهر(300هـ): مر بي عند هذ ما لم يتبين لي فيه مطعن، وهو قول بعضهم.. ش539

ط ل ب

تطلب	1038	قدامة: (الوحشي) يجوز للقدماء.. لأن من كان يأتي منهم بالوحشي لم يكن يأتي به على جهة التطلب له و لتكلف.. لكن لعادته ش540

ط و ل

طَول	1039	المبرد: تُقبل هذا الكلام (للأعشى) واستحسن؛ ثم قيل في عيبه. إنه اتى به في بيتين وطول به الخطاب ش74
طُول	1040	ابن سلام: أبرع ما قال (أبو طالب) قصيدته التي مدح فيها النبي صلى الله عليه.. وقد زيد فيها وطولت ط244
يطول	1041	قدامة: من عيوب الشعر المبتور، وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت و حد فيقطعه بالقافية ش129

ط ي ر

تطيُّر	1042	عمر بن شبة: لما أنشد الأخطل عبد الملك: خف القطين فراحوا منك.. قال عبد الملك: بل منك إن شاء الله، تطيرا ش375
تطيُّر	1043	ابن طباطبا: لما انتهى (أبو نواس) إلى قوله . استحكم (الفضل بن يحيى) تطيرا ش423
تطيُّر	1044	ابن أبي عتيق: أما تطير الحارث(بن خالد) عليها حين قلب ربعها، فجعل عاليه سافله غ1/ 109 وش328

تطيُّر	1045	ابن سلام: فكأن عمر (بن عبيد الله بن معمر) تطير من (قول العجاج)، ثم قال: ما شاء الله ط756
تطيُّر	1046	عمر بن شبة: تطير عبد الملك من قول (الأخطل): خف القطين.. ش375
تطيُّر	1047	ابن طباطبا: فإن الكلام إذا كان مؤسسا على هذا المثال(ما يتطير منه أو يستجفى من لكلام) تطير منه سامعه ش371 و422
تطيُّر	1048	ابن طباطبا. قول أبي نواس للفضل بن يحيى.. تطير منه الفضل ش423
تطيُّر	1049	اليريدي: تطير المعتصم (من قول إسحاق الموصلي) ش462
يُتطير	1050	ابن طباطبا: ينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير منه أو يستجفى من الكلام ش371 و422

ع ت ب

عتب	1051	قدامة: عتب (عبد الملك بن مروان) على (الرقيات) في مدحه إياه.. من أجل أن.. عدل به عن الفضائل لنفسية ش346

ع ث ر

عثر	1052	الأصفهاني: ولو أن جميلا خاطب في قصيدته مخاطبة عمر لأرتج عليه وعثر في كلامه غ2/ 370
عثار	1053	لمبرد: كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر.. يكثر عثاره، وتصاب سقطاته ش405

ع ج ب

عجب	1054	ابن سلام: وكان في (كثير) مع جودة شعره خطل وعجب ط541
عجب	1055	ابن سلام: وكان في (بن الراعي) مع جودة شعره خطل وعجب ط436

ع ج ر ف

عجرفية	1056	قدامة: (الوحشي) مجوز للقدماء.. من أجل . أن من شعرائهم من كان أعرابيا قد غلبت عليه العجرفية ش540

ع ج ز

عجْز	1057	أحمد بن يوسف الكاتب لأخيه: وحسبك عجزا بامرئ متغزل // إذا عي بالأمثال فيمن يواصله ش565
عجّز	1058	رجل من بني سعد لنوح بن جرير: مدحت قثم بن العباس.. فعجزت أن تمدحه بمأثرة من مآثر آبائه ش355
يُعجز	1059	الصولي: أبو العتاهية، مع رقة طبعه.. وسرعته إلى ما يعجز المتأني بلوغه، لا يخلو من الخطإ ش401
عاجز	1060	ابن سلام وقد تغلط مقاحيم الشعراء وثنيانهم.. والثنيان· العاجز الواهن ط79 وش19

ع ج م

أعجمي	1061	بن المعتز: وعابوا على (الأعشى) استعمال الألفاظ **الأعجمية** في شعره ش76

ع د ل

عـدل	1062	قدامة: لمادح (الرقيات) عدل بـ (عبد الملك) عن الفضائل النفسية. إلى ما يليق بأوصاف الجسم.. وذلك غلط وعيب ش347
عـدل	1063	المرزباني: ومما قبح فيه (البحتري).. وعدل عن طريق الشعراء المحمودة، أني وجدته.. أمات أسماء من مدحه ش515

ع ذ ل

عـذل	1064	الأصفهاني: عذل ابن أبي عتيق عمر (بن أبي ربيعة) في ذكره زينب في شعره غ1/ 98

ع ر ب

أعرابي	1065	لمهدي: ليس هذ (قول مرئ لقيس) بشيء، هذا **أعرابي** جلف قح ش235
أعرابي	1066	ابن عمار: امرؤ القيس ـ مع جلالة شأنه، وعظم خطره، وبعد

		همته.. قال بعد هذا القول المرضي في هذا المعنى البهي قول أعرابي متلفع في شملته، لا تجاوز همته ما حوته خيمته ش27
أعرابي	1067	قدامة: (الوحشي) يجوز للقدماء.. من أجل.. أن من شعرائهم من كان أعرابيا قد غلبت عليه العجرفية ش540

ع ر ر

يعـــر	1068	أبو عبيدة: كان لذي الرمة رجز، فلما خشي أن يعره عاد إلى القصيد ش275

ع س ر

عسُـر	1069	الشعبي: قال النعمان (للنابغة) هذا بيت إن لم تتبعه بما يوضح معناه كان إلى الهجاء أقرب منه إلى المديح، فأراد ذلك النابغة فعسر عليه ش58

ع س ف

تعسُّف	1070	المرزباني: قال الفرزدق.. فتعسف هذا التعسف الشديد، ووضع أشياء في غير موضعها ش152
تعسُّف	1071	النص قبله (1070)

ع ض ل

عضّل	1072	ابن سلام: وليس يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولا ما وضعوا.. وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من أهل البادية من ولد الشعراء.. فيشكل ذلك بعض الإشكال ط46

ع ظ ل

يعاظل	1073	عمر بن الخطاب: زهير لا يعاظل بين لكلام، ولا يتبع وحشيه، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه ط63
يعاظل	1074	عمر بن الخطاب: زهير.. شاعر الشعراء.. لأنه كان لا يعاظل في لكلام.. وكان يتجنب وحشي الشعر غ10/ 289
يعاظل	1075	عمر بن الخطاب: ابن أبي سلمى.. لا يتبع حوشي الكلام، ولا يعاظل من المنطق غ10/ 290
متعاظل	1076	أبو العميثل: أقمت اعوجاج الشعر.. لا مستغلق متعاظل ش4

ع ظ م

عظيم	1077	المبرد: وقد قال أبو نواس شيئا من الشعر في لأمين اتهم فيه، لأنه قال قولا عظيما لا يتكلم بمثله مسلم ش416

ع ق د

عـقْـد	1078	أبو عبيدة: كان عامر (بن عبـد الملـك) يقـدم جريـرا، ويحـتج علـى الفرزدق بما عقد فيه من شعره ش187
معقـود	1079	ابن سلام: فكتب (ابن إسحاق).. أشعارا كثيرة، وليس بـشعر، إنمـا هو كلام مؤلف معقود بقواف ط8
متـعقـد	1080	يحيى بن علي: كلام (لعباس بـن الأحنـف) سـهل عـذب؛ وكـلام (لعتابي) متعقد كز ش450

ع ل ق

تـعلـق	1081	ابن سلام: تعلق الناس على كثير بقوله.. جعـل أمـير المـؤمنين غـزا كامنات صدره ش227 وط547
تـعلـق	1082	أبو عمرو: عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية، وما تعلق عليه بشيء غير حرف واحد. وله وجه ش316×2، 315، 317
تُـعلـق	1083	الأصمعي: لم يتعلق على بشار بـشيء، وتعلـق علـى الكميـت، أي أخطا ش306
يُـتعلـق	1084	ينظر النص قبله (1083)

ع ل ل

عليـــل	1085	محمد بن عبد الملك: يحيى بن خاقان.. مهزول الألفاظ عليل المعـاني غ 23/ 52

يعلـــم	1086	ذو الرمة: كان يأتي باديتنا خطاط يعلمنا لحروف تخطيطا في الرمل في لليالي القمر، فاستحسنتها فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي ش280
معلـــم	1087	الأصمعي: كان لكميت بن زيد معلما بالكوفة، فلا يكون مثل أهل لبدو، وكان ذو الرمة معلما بالبدو.. ش272×2
معلـــم	1088	لأصمعي: الكميت.. تعلم الغريب.. وكان معلما.. وكان ذو لرمة معلما بالبدو.. وكانا جميعا يستكرهان الشعر ش302×2
تعلـــم	1089	عيسى بن عمر لذي الرمة: أراك تكتب يا أبا الحارث! قال: إياك أن يعلم هذا أحد، تعلمت الخط من رجل كان عندنا ش280
تعلـــم	1090	لأصمعي: ليس لكميت . بحجة، لأن الكميت.. تعلم لغريب وروى الشعر فلا يكون مثل أهل البدو ش302
تعلـــم	1091	لأصمعي. الكميت تعلم لنحو وليس بحجة، وكذلك الطرماح، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه ش302 و326
يتعلـــم	1092	بن الكلبي عن أبيه: لما تحرك عدي بن زيد وأيفع طرحه أبوه في الكتاب.. فكان يختلف مع ابن (المرزبان) ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج أفهم لناس بها غ2/ 101
يتعلـــم	1093	أخبر أبو عمرو أنه رأى لطرماح بسواد الكوفة يكتب ألفاظ النبيط ويتعلمها ليدخلها في شعره ش325

ع هـ د

عهدة	1094	النابغة: وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة، فصدرت عنها وأنا أشعر العرب ش48

ع هـ ر

عهر	1095	ابن طباطبا: وعيب أيضا على امرئ القيس فجوره وعهره في شعره.. كقوله .وهذا معنى فاحش ش41
يتعهر	1096	ابن سلام: فكان من الشعراء من.. يتعفف في شعره، ولا يستبهر بالفواحش.. ومنهم من كان ينعى على نفسه ويتعهر ط41 وش179
عاهر	1097	ابن أبي عتيق لعمر بن أبي ربيعة: يا عاهر! هذا البيت يحتاج إلى حاضنة غ1/ 100

ع و ج

اعوجاج	1098	أبو العميثل: أقمت اعوْجاج الشعر حتى تركته // قداح ثقافي نابل وابن نابل ش3
عوجاء	1099	كثير لعدي بن الرقاع: لو كنت مطبوعا أو فصيحا أو عالما لم تأت في (قصيدة) بميل.. لا جرم أن الأيام إذا تطاولت عليها عادت عوجاء غ9/ 317

ع و د

معـاد	1100	أبو تمام يصف قصيدة: منزهة عـن الـسرق المـورى// مكرمـة عـن المعنى المعاد ش4

ع و ر

عــوار	1101	المبرد: وقد يضطر لشاعر.. فيقع في كلام أحدهم المعنى المـستغلق.. فإذ انعطف عليه جبتا الكلام غطا على عواره وسترتا مـن شـينه ش162
عــوار	1102	المبرد: ومن شعر (أبي نواس) الذي يذم قولـه.. هـذا البيـت بـادئ العوار جدا ش416

استعـار	1103	الأصفهاني: كان أبو نواس يأخذ معاني (الحسين بن الـضحاك) في الخمر فيغير عليها.. فاستعارها غ7/ 146
يستعيـر	1104	الصولي: (البحتري) يتبع أبا تمام.. حتـى يـستعير.. بعـض لفظـه.. ويعود في بعض (معانيه) طبعه تكلفا، وسهله صعبا ش507

ع و ص

عويص	1105	أبو سعيد الضرير: أخزى الله حبيبا (أبا تمام) يمدح.. بقصيدة.. أولها بيت نصفه مخروم، والنصف الثاني عويص ش500

ع و ه

عاهـة	1106	النابغة: إن في شعري لعاهة ما أقف عليها غ11/ 10 وش47
عاهـة	1107	النابغة: وردت المدينة وفي شعري بعض العاهة غ11/ 11

ع ي ب

عيْب	1108	الرشيد لابن مناذر: ما لها (قصيدة) عيب إلا أنك قلتها في سوقة غ18/ 208
عيْب	1109	الفضل بن يحيى. كأني والله لم أسمع هذا القول (لنصيب) إلا الساعة، وما له عندي عيب إلا أني لم أكافئه غ23/ 20
عيْب	1110	أبو نو س: وقد كان قول لشماخ عندي عيبا ش96
عيْب	1111	أحمد بن أبي كامل: قصيدة (لمحمد بن وهيب الحميري) من جيد شعره.. ما لها عيب سوى أنها لا اخت لها غ19/ 93
عيْب	1112	محمد بن كناسة: ما أحد يتتبع عليه.. من شعر الكميت، إلا وجد في شعره عيب ش48
عيْب	1113	محمد بن كناسة لإسحاق الموصلي: ما أحد يتتبع عليه ما تتبعت من شعر الكميت إلا وجد في شعره عيب ش48
عيْب	1114	مسلم لأبي نواس: كيف يستوي قولك؟.. فقال: هذا لا عيب فيه ش419
عيْب	1115	ابن سلام: وانشد سلمة بن عياش أبا حية النميري كلمة.. قال له النميري: أرى فيها عيبا.. لم أرك أعدت قافية بعد قافية، عده عيبا ط73×2

عيب	1116	لأصمعي: وما تشاء أن تقول في شعر شاعر من عيب إلا وجدته غ2/ 163
عيب	1117	لجرمي: إن أردفت بيتا وتركت آخر فهو سناد وعيب ش7
عيب	1118	لجرمي: و لبيت الثاني ليس بمردف، فهو سند، وهو عيب ش7
عيب	1119	لجرمي: أحد الحذوين يتابع الردف والآخر يخالفه، وهو سناد، وهو عيب ش7 و8
عيب	1120	لجرمي: فلما قربت الواو من الياء.. أجازوها.. وهي مع ذلك عيب ش12
عيب	1121	لجرمي: فإذا أسست بيتا ولم تؤسس آخر فهو سناد، وهو عيب ش6
عيب	1122	لجرمي: فإن ختلف ذلك (المجرى) فهو عيب وهو الإقواء ش11
عيب	1123	الجرمي: فإن اختلف ذلك (النفاذ) فهو نحو الإقواء. وهو عيب ش12
عيب	1124	إبر هيم بن لمهدي لإسحاق الموصلي: ما لك يا أخي تنفس علي لصواب فيما لا نقيصة عليك فيه ولا عيب غ10/ 147
عيب	1125	بن سلام: لإيطاء.. لا يجوز لمولد، إذ كان عنده عيبا ش18
عيب	1126	ابن سلام: ولا يجوز (الإيطاء) لمولد، إذ كان عنده عيبا.. وأهل لبادية لا ينكرونه ط72
عيب	1127	بن سلام: ولا يجوز (لإقو ء) لمولد، لأنهم عرفوا عيبه، والبدوي لا يأبه له، فهو أعذر ط71 وش17
عيب	1128	ابن سلام: فإن قيل كيف يستحسن من (الزحاف) شيء وقد قيل هو عيب؟ قال (الخليل): يكون هذا مثل لقبل و لحول.. قد يشتهى القليل منه الخفيف ط70

عيب	1129	ابن سلام: قال (أبو حية النميري لسلمة بن عباش): لم أرك أعدت قافية بعد قافية؛ عده عيبا ط73
عيب	1130	بعض الشعراء لأبي تمام: لو ألقيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب غ16/ 283
عيب	1131	الأثرم: زعم (أبو عبيدة) أن جريرا قال (لابن لجإ): هذ ليس بعيب ش205
عيب	1132	إسحاق الموصلي: أنشدت لـ (أبي العتاهية) ــ وأردت عيبه ـ اضعف ما أعرف له.. ش407
عيب	1133	عمر بن شبة: كان رؤبة.. يرى هذا (قول العجاج) عيبا، وهو عيب شديد ش341×2
عيب	1134	عمر بن شبة: كان رؤبة يغمص على أبيه في قوله.. وكان يرى هذا عيبا ش341
عيب	1135	ابن الرومي: وما عيب شعر بعيب له // كان يبتلى برجال السفال ش25
عيب	1136	المبرد: تُقبل هذ الكلام (للأعشى) واستحسن؛ ثم قيل في عيبه: إنه أتى به في بيتين وطول به الخطاب ش74
عيب	1137	المبرد: وقول عنترة أحسن، لأنه احترس من عيب لإعطاء على السكر ش79
عيب	1138	ابن المعتز: وقد سبق الناس إلى عيب هذا لبيت (لأبي تمام) قبلي، وهو من خسيس الكلام ش472
عيب	1139	ميمون بن هارون الكاتب: قل من طلب عيبا إلا وجده ش437
عيب	1140	الصولي: ولجرير شبيه بهذا، إلا أنه لا عيب عليه فيه ش190
عيب	1141	الصولي: قول أبي العتاهية.. مضمن، والمضمن عيب شديد في الشعر ش305

عـيـب		1142	الصولي: وشبيه بهذا في الشناعة عيبـهم قول (أبي تمام) ش495
عـيـب		1143	قدامة: ومن عيوب هذا الجنس، عكس العيب المتقـدم (الإخـلال)، وهو أن يزيد في اللفظ ما يفسد به المعنى ش364
عـيـب		1144	قد مة· وللعدول عن هذا العيب (فساد التقسيم) غـير لـرواة قـول امرئ القيس.. ش127
عـيـب		1145	قدامة: لرقيات.. عدل.. عن الفضائل النفسية.. وذلك غلط وعيب ش347
عـيـب		1146	قدامة: ليس قول (أبي عدي القرشي).. موافقا لقوله.. ولا مـضادا، وذلك عيب ش126
عـيـب		1147	قدامة: والعيب في هذين البيتين (لبعض المحدثين) أن هـذا الـشاعر.. كان يجب أن يأتي بإزاء بغي لعـدى بالنـصرة.. فلـم يـأت بـذلك.. ش367
عـيـب		1148	ابن طباطبا: وقول (امـرئ القـيس) يـصف الفـرس عيـب عنـدهم ش42
عـيـب		1149	بن طباطبا: ومن لأبيات المستكرهة الألفـاظ.. فليـست تـسلم مـن عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيهـا، قـول أبـي العيال الهذلي.. ش139
عـيـب		1150	لعروضي: لرمل عند لعرب.. لا يجدون فيـه شـيئا، إلا أنـه عيـب ش23
عـيـب		1151	لعروضي: الإيطاء إعادة القافية، وذلك عيب ش23
عـيـب		1152	لأصفهاني: وإذ قدمت هذه الشريطة برئت من عيب طاعن ومتتبـع للعيوب غ2/ 11
عـيـب		1153	المرزباني: لم يشرح (امرؤ القيس) قوله.. إلا في البيت الثاني.. وهذا عيب عندهم ش36

عيب	1154	المرزباني: ذكرنا.. ما قصر فيه البحتري عن مدى أبي تمام أو شاركه في عيبه ش524
عاب	1155	الكميت في الرسول عليه السلام: إليك يا خير من تضمنت الأرض ون عاب قولي العيب ش311
عاب	1156	أبو الغراف: عاب الحكم بن عوانة الكلبي ذا الرمة في بعض قوله غ18/ 31
عاب	1157	الحكم بن معمر لابن ميادة: ما ذ عبت من شعري؟ قال: عبت أنك ادهست واوقرت غ2/ 285×2
عاب	1158	منتجع بن نبهان (يروي عنه الأصمعي): عابوا على ذي الرمة قوله.. قالوا جعلت لها ذفرى كذفرى البعير ش288
عاب	1159	أبو عبد الله الفهمي(يروي عنه الرياشي): عاب حماد الراوية شعر لأبي الغول غ6/ 85
عاب	1160	مطيع بن إياس لحماد عجرد: أيها الشاعر الذي عاب يحيى (بن زياد). لو كنت شاعرا لم تمل.. كذا غ13/ 312
عاب	1161	عبد الله بن المسيب: إن عاب (عبد لصمد بن لمعذل) شعري أو تحيفه، فليهنه ما عاب من شعري غ13/ 243×2
عاب	1162	مروان بن سعيد لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة: قد عبت من شعرنا ما لو تكلفه // ضاقت عليك فجاج الأرض والسبل ش562
عاب	1163	أبو عبيدة: عاب (عمر بن لجإ) على جرير ش205
عاب	1164	أبو عبيدة: عاب هذا البيت على (الفرزدق) عنبسة بن معد ن ش159
عاب	1165	الأصمعي: احتج من عاب هذا البيت (لذي الرمة) بأن في قوله هذ إفسادا للدار التي دعا لها وهو أن تغرق ش291

عـــاب	1166	الأصمعي لإسحاق الموصلي: أحسنت.. غير أن هـذه الحـاءات لـو اجتمعت في آية الكرسي لعابتـها ش460
عـــاب	1167	بن سلام: عاب أبو عبيدة شعر (عمر بن أبي ربيعة) ش319
عـــاب	1168	بن سلام. عاب أبو عبيدة شعره ش299
عـــاب	1169	بن سلام: قال (أبو حية النميري لسلمة بن عياش)· لم أرك أعـدت قافيـة بعـد قافيـة؛ عـده عيبـا، أظنـه عابـه إذ رأى أنـه هـرب مـن (لإيطاء) ط73
عـــاب	1170	عبد الله بن أبي سعيد: بلغ مطيع بـن إيـاس أن حمـاد عجـرد عـاب شعر ليحيى بن زياد قاله في منقذ بن بدر الهلالـي، فأجابـه منقـذ.. فاستخفهما حماد عجرد وطعن عليهما غ13/ 311
عـــاب	1171	عمر بن شبة: عاب قيس (قول لأعشى) ش73
عـــاب	1172	سليمان بن وهب(272هـ): عـاب هـذا مـن فعـل (الـشماخ) أبـو نو س فقال.. ش98
عـــاب	1173	لمبرد عاب الناس قول طرفة ش78
عـــاب	1174	لمبرد: عابو على العباس بن الأحنف إدخاله في الغـزل هـذا لبيـت ش446
عـــاب	1175	لمبرد: عبد الصمد بن لمعذل.. عاب شيئا أنشده من شعر (عبـد الله بن المسيب) غ13/ 243
عـــاب	1176	المبرد· قد عاب بعضهم قول الشماخ ش94
عـــاب	1177	لمبرد: كل عاب (نصيبا) ش76
عـــاب	1178	لمبرد. والذي عابه . نصيب من قول (لكميت) قبيح جدا ش306
عـــاب	1179	ثعلب: ومما عابـوا على (ذي الرمة).. "من بين نسعيه".. لو قال. "مـن بين جنبيه ما كان عليه سبيل ش289×3
عـــاب	1180	بن لمعتز: عابو على الأعشى قوله.. عابـوه بهذا لشك ش75×2

عــاب	1181	ابن المعتز: عابـوا قول لنابغة ش54 و55
عــاب	1182	ابن المعتز: وذكرو أن الأصمعي عاب على امرئ القيس قولـه.. ش39
عــاب	1183	ابن لمعتز: وعابو على امرئ القيس.. وقـالوا...لا يجب أن يكـون ذنب الفرس مجرورا ش38
عــاب	1184	ابن لمعتز: وعابوا على (لأعشى) استعمال الألفـاظ لأعجميـة في شعر، ش76
عــاب	1185	ابن المعتز: وقد عاب (الأعشى) قوم بذلك، لأنهم رأوا ذكر القلـب و لفؤاد يتردد كثير في الشعر.. ش76
عــاب	1186	ابن المعتز: وعابوا على (الأعشى) الإيطاء في قوله. ش76
عــاب	1187	ابن المعتز: وعابوا على (زهير) قوله في الضفادع ش60
عــاب	1188	حماد بن إسحاق: عابوا قول (إسحاق الموصلي) ش460
عــاب	1189	الصولي: فكأن لنابغة عـاب هـذه لجفـان . ولـو قـال (حـسان).. الجفنات. كان أحسن ش83
عــاب	1190	الصولي: عابوا قول (امرئ القيس) ش41 و42
عــاب	1191	الصولي: وعابوا في هذه لقصيدة (لامـرئ لقـيس) . وهـذا خطـأ، لأن شعر الناصية إذا غطى العين لم يكن الفرس كريما ش42
عــاب	1192	الصولي: عابوا قول (أبي نواس) ش420×2
عــاب	1193	الصولي: عاب قوم على أبـي تمـام قولـه.. فقـالو : أراد أن يمدحـه فهجاه ش495
عــاب	1194	الصولي: عابوا قول (أبي تمام) ش496×3 و397×3
عــاب	1195	ابن طباطبا: وعابوا علـى (النابغـة) اخـتلاف القـوافي في لإعـر ب ش55
عــاب	1196	المرزباني: عـاب قـوم علـى أوس بـن حجـر قولـه.. لأنـه أفحـش الاستعارة ش88

عـــاب	1197	لمرزباني: وعابوا على امرئ القيس قوله، وهو مضمن ش43
عـــاب	1198	أبو قطيفة المعيطي: نبئت أن ابـن المعلـس (يقـصد عبـد الملـك بـن مرو ن) عابني غ1/ 24
عـــاب	1199	لوليد بن عبـد الملـك للبعيـث: عبـت معيبـا (والمقـصود لفـرزدق وجرير والأخطل .) ش263
عِـــيب	1200	عبد الله بن أبي إسحاق للفرزدق: عـيب عليك بيتك ش159
عِـــيب	1201	لأصمعي: لدحل لا توروده الإبل، إنما تـورد لركايـا. وقـد عـيب (أبو النجم) بهذا. وعـيب بقوله.. غ10/ 161×2
عِـــيب	1202	ابن سلام. لم يقو من هذه لطبقة.. إلا لنابغة.. فقدم المدينة، فعـيب ذلك عليه، فلم يأبه.. ط68 وش46
عِـــيب	1203	لزبير بن بكار. وهذ البيت مما عـيب علـى بـن قـيس (لرقيـات)، لأنه نقض صدره بعجزه غ87/ 5×2
عِـــيب	1204	عمر ـن شبة(262هـ): قول لأعشى.. عـيب عليـه أو عابـه قـيس نفسه ش73
عِـــيب	1205	علي بن مهدي (يروي عن أبي حاتم): قول (أبي تمام).. دعبل يزعم أنه غيره لما عـيب عليه ش494
عِـــيب	1206	علي بن مهدي: من أشهر ما عـيب بـه أبـو تمـام قولـه.. ش493 و494
عِـــيب	1207	ابن المعتز. عـيب على امرئ القيس قوله. ش38 و39 و40
عِـــيب	1208	بن المعتز. وعـيب أيضا على امرئ القيس فجوره وعهره في شـعره ش41
عِـــيب	1209	احمد بن أبي طاهر (280هـ): قال أبو تمام.. وقد عـيب هـذا علـى أبي تمام، لأنهم يجعلون لقاتـل أعلـى وأشـهر شـجاعة ليقـع عـذر لمقتول ش520

عِـيب	1210	ابن الرومي: وما عيب شعر بعيب كأن يبتلى برجال السفال ش25
عِـيب	1211	المبرد: عيب على الفرزدق قوله.. ش182 و186 و446
عِـيب	1212	المبرد: عيب على طرفة بيته هذا ش78
عِـيب	1213	ثعلب: وقد عيب على (ذي الرمة) هذا البيت ش288
عِـيب	1214	ابن المعتز: وقال (أبو تمام).. وهذا قد عيب قبلنا ش474
عِـيب	1215	حماد بن إسحاق: عيب على أبي (إسحاق الموصلي) قوله.. ش460
عِـيب	1216	الصولي: عيب على النابغة وزهير والأعشى و لفرزدق وجرير والأخطل وغيرهم من حذاق الشعراء أشياء كثيرة ش43
عِـيب	1217	الصولي. عيب على امرئ القيس قوله.. ش41
عِـيب	1218	الصولي: وعيب على (امرئ لقيس) غير شيء في هذه القصيدة ش42
عِـيب	1219	الصولي: عيب على طرفة قوله.. فجعل إعطاءهم عند الشرب ش78
عِـيب	1220	الصولي: عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقته حين قال.. ش279
عِـيب	1221	الصولي: وقد عيب أبو النجم بهذا، فقيل: لولا أنه يكتب ما عرف صورة لام الألف وعناقها لها ش279
عِـيب	1222	الصولي: وعيب على أبي نواس قوله.. ش420
عِـيب	1223	الصولي: ويروى أن (أبا تمام) عيب عليه قوله.. ش501
عِـيب	1224	الأصفهاني: عدي بن زيد.. أخذو عليه أشياء عيب بها غ2/ 97
عِـيب	1225	الأصفهاني: وهذا البيت مما عيب على عمر (بن أبي ربيعة) غ4/ 214

عِـيب	1226	الأصفهاني: وهذا مما عيب على إبر هيم (بن العباس)، قوله بتداء: ولكن عبد الله.. غ10/ 50
عِـيب	1227	المرزباني: وعـيب على حسان قوله.. ش87
عِـيب	1228	لمرزباني: أودعـت هذا الكتـاب . سـائر مـا عـيب علـى لـشعراء قديمهم ومحدثهم ش1
عِـيب	1229	لمرزباني: وعـيب على (ذي الرمة) قوله. ش292
عِـيب	1230	المرزباني: عـيب علـى أبـي حيـة (الـنميري) قولـه.. فقـدم وأخـر ش355
عِـيب	1231	لمرزباني: وقد أغفل (يوسف بن لمغـيرة) اليـشكري أشـياء عـيبت على أبي نواس ش433
يعيب	1232	عمر بن لجإ لجرير: أتعيب علي هذا وأنت لقائل؟.. ش204
يعيب	1233	حكم بن معمر لابن ميادة: إني سأعيب عليك قولك.. غ2/ 286
يعيب	1234	يونس كان أبو عمرو بن لعلاء يعيب قول لأعشى.. جد؛ ويقول ما أعرف له معنى ولا وجها يصح غ9/ 106
يعيب	1235	مرو ن بن أبي حفصة لسلام لجمحي: أنـتم وأهـل الكوفـة تعيبـون (جرير) بهذا ش229
يعيب	1236	محمد بن أحمد أبو العباس: كان ابـن لأعرابـي يعيـب أبـا العتاهيـة ويثلبه غ4/ 46
يعيب	1237	محمد بن كناسة(207هـ): أنكر علـى الكميـت قولـه . فـلا يعيـب قوله في وصف لنبي صـلى الله عليـه وسـلم إلا كـافر بـالله مـشرك ش311
يعيب	1238	محمد بن كناسة: جعل (إسحاق الموصـلي) يعيـب شـعر الكميـت ش48
يعيب	1239	أبو عبيدة: وقوم يعيبون على (جرير) أيضا قوله.. ش189

يعيب	1240	ابن لأعرابي: قالت النوار.. للفرزدق ـ وسمعته يعيب شعر جرير.. هو والله أشعر منك ش169
يعيب	1241	إسحاق الموصلي: أخذ حفص بن أبي وزة يطعن على مرقش ويعيب شعره ويلحنه غ14/ 351
يعيب	1242	إسحاق الموصلي لعبد الله بن مصعب: إن الناس يعيبون على (كثير) هذا المعنى غ4/ 267
يعيب	1243	الجرمي: وكان رؤبة يعيب هذا (أي السناد) على أبيه (العجاج) ش6
يعيب	1244	أبو حذيفة: كان المسور بن عبد الملك المخزومي يعيب شعر ابن هرمة، وكان المسور هذا عالما بالشعر والنسب غ4/ 379
يعيب	1245	يحيى بن أكثم لمحمد بن حازم الباهلي: ما نعيب شعرك إلا أنك لا تطيل.. غ14/ 98
يعيب	1246	المازني: كان الأصمعي يعيب قول النابغة يصف ناقة ش51
يعيب	1247	التوزي: جعل حفص (بن أبي وزة) يعيب شعر مرقش الأكبر.. غ18/ 150
يعيب	1248	أبو الطيب الحراني: أنشد رجل دعبل بن علي شعرا له، فجعل يعيبه وينبهه على خطئه فيه بيتا بيتا غ20/ 140
يعيب	1249	أبو علي البصير: أنشدني أبو نواس.. فعلمت أنه كلام رديء.. فقال.. فما تعيب من هذا؟ ش431
يعيب	1250	الحسن بن عليل العنزي: بعض بني حميد.. يفتش شعر (محمد بن حازم الباهلي) فيعيب فيه الشيء بعد الشيء غ4/ 95
يعيب	1251	الصولي: كان بعض المجانين يتعصب للفرزدق، فقال له إنسان مرة: أتعيب جريرا؟ ش192

يعيب	1252	الصولي: وقال أبو تمام ـ ورويت لغيره ـ يتسع أبا نواس، ويعيب قول الشماخ ش97
يعيب	1253	المرزباني: ولم نعب من هذه الألفاظ (لأبي تمام) شيئا، غير أنها من الغريب المصدود عنه ش476
يعاب	1254	أبو حية النميري لابن منادر: ما في شعرك شيء يعاب إلا استماعك إياه غ18/ 204
يُعاب	1255	إسحاق الموصلي: لم أدع بـ (قصيدة) أودا مما يعاب ولا كسرا ش3
يُعاب	1256	أبو علي البصير: أنشدني أبو نواس.. فعلمت أنه كلام رديء.. مما يعاب به ش430
يُعاب	1257	المبرد: مما يعاب به أبو تمام قوله.. فجعل الممدوح هو الشيطان لرجيم ش468
يُعاب	1258	المبرد: وما لم يعب في هذا لمعنى قول عبد الله بن رواحة.. ش94
يُعاب	1259	ثعلب: مما يعاب على قيس بن الخطيم قوله.. لأن المرأة إنما تشبه بالعود المتثني، لا بالمتقصف ش117 و531
يُعاب	1260	ثعلب: يلزمنا تغيير هذا الكسر، حتى لا يعاب به (البحتري) ش506
يُعاب	1261	لصولي: مما يعاب على لفرزدق قوله في الغزل.. إنه خلاف الغزل ش165
يُعاب	1262	لمرزباني: ومما يعاب على جرير قوله.. ش200
عائب	1263	المرزباني: على أن كثيرا مما أنكر في الأشعار قد احتج له جماعة من لنحويين.. وردوا قول عائبه والطاعن عليه ش2
معيب	1264	الوليد للبعيث: لقد عبت معيبا (يقصد الفرزدق وجريرا والأخطل..) ش263
معيب	1265	مسلم لأبي نواس: ما أعلم لك بيتا إلا مدخولا معيبا ساقطا ش436

معيب	1266	العروضي: الإقواء رفع قافية وخفض أخرى، وذلك معيب ش22
معيب	1267	بن لمعتز: انسلخ البيت الأول (لامرئ لقيس) بوصف الليل.. متعلقا بما بعده، وذلك معيب عندهم ش41
معيب	1268	قدامة: وما أتى من المدح على خلاف ذلك (أي الفضائل النفسية) كان معيبا ش346
معيب	1269	علي بن هارون: لتضمين أحد عيوب القوافي.. فأما قول امرئ القيس.. فليس ذا بمعيب عندهم، وإن كان مضمنا ش49
معيب	1270	المرزباني: ابتدأنا بباب.. أوردناه لما جاء فيه من الأشعار المعيبة ش2
معيب	1271	المرزباني. وحق من أخذ معنى.. 'ن يصنعه 'جود.. فأما إذ قصر عنه، فإنه مسيء معيب بالسرقة ش451
معاب	1272	المرزباني: وأبيات امرئ القيس في وصف الليل أبيات اشتمل الإحسان عليها.. فما فيها معاب إلا من جهة واحدة.. ش35
أعيب	1273	الصولي: عيب على طرفة قوله.. فتبعه حسان.. وهو أعيب من الأول ش79
أعيب	1274	ابن طباطبا: إن جعل(النابغة) لتنبال الجبان فهو أعيب.. 53 و137
عيوب	1275	يونس: عيوب الشعر أربعة: الزحاف والسناد و لإقواء و لإيطاء.. ط68
عيوب	1276	يونس: أهون عيوب الشعر الزحاف ش123
عيوب	1277	إبر هيم بن المهدي لإسحاق الموصلي: فانظر كم في هذا من العيوب!.. أيكون مثل هذا في الكلام! غ10/ 147
عيوب	1278	العروضي: ومن عيوب الشعر الرمل ش23
عيوب	1279	لجرمي: عيوب لشعر لإقواء والإكفاء والإيطاء والسناد ش4
عيوب	1280	قدامة: ومن عيوب الشعر فساد القسم ش124

عيـوب	1281	قد مة: ومن عيوب لشعر فساد التفسير ش367
عيـوب	1282	قدامة: ومن عيوب الشعر لتفصيل ش127
عيـوب	1283	قدامة: ومن عيوب لشعر المقلوب ش128
عيـوب	1284	قدامة: ومن عيوب لشعر الإخلال ش363
عيـوب	1285	قد مة: ومن عيوب لشعر الحشو ش365
عيـوب	1286	قد مة: ومن عيوب الشعر أن تكون لقافية مستدعاة قد تكلف في طلبها، فاشتغل معنى سائر لبيت بها ش368 و495
عيـوب	1287	قدامة: ومن عيوب هذ الجنس أن يؤتى بالقافية، لا لأن لها فائدة في معنى لبيت ش369
عيـوب	1288	قدامة: ومن عيوب الشعر أن يركب لشاعر منه ما ليس بمستعمل إلا في لفرط ولا يتكلم به إلا شاذ ش539
عيـوب	1289	قد مة: ومن عيوب لمعاني فساد المقابلات ش126
عيـوب	1290	قد مة: ومن عيوب المعاني أن ينسب لشيء إلى ما ليس منه ش362
عيـوب	1291	قدامة: ومن عيوب معاني الشعر مخالفة العرف ش362
عيـوب	1292	قد مة: ومن عيوب (المعاني).. أن يزيد في اللفظ ما يفسد به المعنى ش364
عيـوب	1293	قد مة: من عيوب أوزان الشعر لتخليع ش121
عيـوب	1294	أحمد بن لوليد بن برد (فقيه أنطاكية) لرجل: جاءني لك شعر.. وجدت به عيوبا ش559
عيـوب	1295	علي بن هارون(332هـ): التضمين أحد عيوب القو في الخمسة ش49
عيـوب	1296	لأصفهاني: وإذ قدمت هذه لشريطة برئت من عيب طاعن ومتتبع للعيوب غ2/ 11

عيـوب	1297	المرزباني: أذكر لك طرفا مما أنكـر علـى الـشعراء في أشـعارهم مـن العيوب التي سبيل أهل عـصرنا هـذا ومـن بعـدهم أن يتجنبوهـا.. ش1
عيـوب	1298	المرزباني: أودعت هذا الكتاب ما سهل وجوده وأمكن جمعه وقـرب متناوله من ذكر عيوب الشعراء التي نبه عليها أهـل العلـم.. سـوى عيـوبهم في أنفـسهم وأجـسامهم وأخلاقهـم وطبـائعهم وأنـسابهم وديـانتهم.. وسـوى سـرقات معـاني الـشعر فإنهـا أحـد عيوبـه.. ش1×3
عيـوب	1299	المرزباني. وقد أنكر على أبي دؤاد وغيره ممـن أفردنـا عيوبـه أشـياء تجيء مجتمعة في مواضعها إن شاء الله ش104
عيـوب	1300	المرزباني: أتينا بكثير من (سرقات المعاني).. في كتاب الـشعر الـذي نبهنا فيه على فضائله، ووصف نعوته وعيوبه ش1
عيـوب	1301	المرزباني: سرقات الشعر أحد عيوبه ش1
معايـب	1302	ذو الرمة: بنو حبتر.. قوم رماة؛ أي يروون الـشعر ويرمـون الرجـل بمعايـبه ش285
معايـب	1303	ابن سلام: كانت مقلدات جرير أكثر من معايـب الفرزدق ش186
معايـب	1304	المرزباني. غير هذه الخصال من معايـب (الـشعراء).. استقـصيناه في كتابنا الذي لقبناه بالمفيد ش1
معايـب	1305	المرزباني: وقد كان الناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقـل مـن هـذه المعايـب ش474
معايـب	1306	المرزباني: وقد سقطنا من معايـب (أبي تمام) شيئا كثيرا ش484

ع ي ر

عيَّــر	1307	محمد بن حبيب: وإنما قي لعويف عويف القوافي لقولـه ـ وقـد كـان بعض الشعراء عيره بأنه لا يجيد الشعر ـ: سأكذب من قد كان يزعم أنني// إذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا غ19/ 188
يُعيِّر	1308	عمر بن شبة: قال جرير يعير الفرزدق بقوله.. ش265
يُعيِّر	1309	مسلم بن الوليد لدعبل: إياك أن يكـون أول مـا يظهـر لـك سـاقطا فتعرف به.. وكنت أبدا لا تزال تعير به غ19/ 51

ع ي ي

عِــيٌّ	1310	كردين: سقط الفرزدق شـيء يمـتحن الرجـال فيـه عقولهـا، وسـقط جرير عي ش187
عِــيٌّ	1311	الفضل الرفاشي لأعرابي: ما تعدون العي فيكم؟ قال: ما كنت فيـه منذ اليوم ش457
عِــيٌّ	1312	المتوكل لابن الجهم: هذا أيضا من عيك وبردك غ12/ 83
عَــي	1313	أحمد بن يوسف الكاتب(213هـ) لأخيه: وحسبك بـامرئ متغـزل، إذا عـي بالأمثال (أو عي بالأشعار) فيمن يواصله ش565×2
عَــي	1314	الجرمي: قدم ذو الرمة على بـلال بـن أبـي بـردة.. وأراد أن يبتـدئ قصيدة فيه فعي ش291
يعــيا	1315	كعب بن زهير: يقول فلا يعـيا بشيء يقوله، ومن قائليها من يـسيء ويعمل غ17/ 82 وط104

غثاثة	1316	الأصفهاني: هذه الأبيات (للبحتري).. تنبئ بركاكتها وغثاثة ألفاظها عن قلة حظه في الهجاء غ21/ 37
غثٌّ	1317	سلم الخاسر عن أبي العتاهية: ويلي على ابن الفاعلة.. كنز لبدور بمثل ذلك الشعر المفكك الغث غ19/ 276
غثٌّ	1318	عبد لصمد بن المعذل لأبي تمام: يا ماص بظر أمه؛ يا غث، أخبرني عن قولك. فما رأيت أغث منك غ13/ 253
غثٌّ	1319	دعبل: ثلث شعر (أبي تمام) سرقة، وثلثه غث ـ أو قال: غثاء، وثلثه صالح ش466
غثٌّ	1320	محمد بن داود لرجل: فالوزن منكسر، و لخفض متنصب، و للفظ غث، ومعنى للفظ منقلب ش573
غثٌّ	1321	ابن طباطبا: من لأشعار الغثة لألفاظ لباردة المعاني.. قول الأعشى شر 67
غثٌّ	1322	الأصفهاني: وهذا لخبر مصنوع من مصنوعات ابن لكلبي.. وشعره شعر ركيك غث.. غ21/ 20
غثٌّ	1323	الأصفهاني: ولم نجد خبرا (عن وضاح اليمن) يرويه أهل العلم.. فأما خبر متصل فلم أجده إلا في كتاب مصنوع غث الحديث والشعر لا يذكر مثله غ6/ 212
غثٌّ	1324	الأصفهاني. وذكر الزبير (لحكم الخضري) سجعا طويلا غثا.. ليس برجز منظوم ولا كلام فصيح، ولا مسجع سجعا مؤتلفا كائتلاف القوافي، وهذا من غث السجع ورذله غ2/ 291×2
غثٌّ	1325	المرزباني. أنكر على عروة بن أذينة قوله.. وقالوا: فقوله.. 'واعلم له بالغيب' كلام غث ش333

غشيث	1326	يوسف بن يحيي وينشدك (محمد بن عمر ن الحلبي) الشعر الغـثيث لنفسه.. ش574
غثاث	1327	أبو نو س: جاء رجل من غـثاث الـشعراء إلى زبيـدة (بنـت جعفـر) فامتدحها ش567
أغـث	1328	عبد لصمد بن المعذل لأبي تمام: يا غـث، أخبرني عن قولك . فمـا رأيت أغـث منك غ13/ 253
يستـغث	1329	محمد بن داود: سمعت عبيد لله بن سليمان يستغـث شعر أبي تمـام ويكرهه ش466

غ ث و

غثـاء	1330	ابن سلام وكان ممن أفد الشعر وهجنه وحمل كل غـثاء منـه محمـد بن ۥسحاق ط7
غثـاء	1331	ابن سلام: وۥن كان مما يروى من الغـثاء لـ (طرفـة وعبيـد)، فلـيس يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ط26
غثـاء	1332	دعبل: ثلث شعر (أبي تمـام) سـرقة وثلثـه غـث - أو قـال: غـثاء ش466

غ ر ب

غـربـة	1333	لمرزباني: ولم نعب من هذه الألفاظ (لأبي تمام) شيئا، غير أنهـا مـن لغريب المصدود عنه، ولـيس يحـسن...اسـتعماها، لأنهـا لا تجـاور بأمثالها، ولا تتبع أشكالها،فكأنها تشكو الغربة في كلامهم ش476

غريب	1334	الأصفهاني عبد الله بن هارون.. مقل جدا، وكان يقول أوزانا من العروض غريبة في شعره غ6/ 160
يستغرب	1335	المفضل: لا يعتد بالكميت في الشعر.. أنشدني أي معنى له شئت مما تستغربه حتى آتيك به من أشعار العرب ش303
مستغرب	1336	المبرد: لم يأت (أبو شراعة لقيسي) في (قصيدة) بمعنى مستغرب ش491

غ ر ق

إغراق	1337	مسلم بن الوليد: وأما ما تخطاه (أبو نواس) من وصف الخالق إلى صفة الخالق عز وجل.. فهذ من الإغراق المستحيل ش438
إغراق	1338	دعبل لأبي عيينة: أغرقت والله.. وأسرفت.. ولو علمت أنك.. أغرقت هذ الإغر ق ما استنشدتك غ20/ 113
أغرق	1339	عمر بن أبي ربيعة للأحوص لقد أغرقت في شعرك، قال: كيف أغرقت في شعري وأنت الذي تقول..؟ ش361×2
أغرق	1340	العتابي: إن (أبا نو س) لشاعر، ولكن تمادى به حب البديع حتى أغرق فيه ش440
أغرق	1341	دعبل لأبي عيينة: أغرقت والله.. وأسرفت.. ولو علمت أنك.. أغرقت هذا الإغراق ما استنشدتك غ113/ 20×2
أغرق	1342	بن طباطبا· من الأبيات التي أغرق قائلوها في معانيها قول النابغة لجعدي.. ش380
أغرق	1343	المرزباني: سلك جماعة من الشعراء لمحدثين سبيل الأوائل في المعاني لتي أغرقو فيها فقال أبو نواس.. ش382

غ س ل

مغسولة	1344	علي بن لجهم أشجع السلمي.. يخلي.. ربما مرت له لأبيات مغسولة، ليس فيها بيت رائع ش452
مغسولة	1345	البحتري: نظرت في شعر أشجع، فإذ هو ربما مرت له الأبيات مغسولة خالية من معنى ولفظ ش452

غ ل ب

مغلوب	1346	ابن سلام كان الجعدي مختلف الشعر مغلبا.. وإذا قالت العرب: مغلبا فهو مغلوب ط124 و125 وش91
مغلوب	1347	ابن سلام لبعيث.. عده الناس مغلوبا حين ستغاث ط387
مغلب	1348	ابن سلام. كان الجعدي مختلف الشعر مغلبا.. وإذا قالت العرب: مغلبا فهو مغلوب ط124 و125 وش91
مغلب	1349	بن سلام: يقال: إن ذا لرمة.. لم يكن له حظ في الهجاء، وكان مغلبا ط551 ش270

غ ل ط

غلَطٌ	1350	الجرمي: الإكفاء.. غلط من العرب، ولا يجوز.. لغيرهم، لأنه غلط؛ والغلط لا يجعل أصلا في لعربية ش12×3
غلَطٌ	1351	ابن سلام: وهذا غلط على الشعبي أو من الشعبي، أو من بن حر ش. أجمع أهل العلم أن لنابغة لم يقل هذ ، ولم يسمعه عمر(بن الخطاب) ط60

غـلَـطٌ	1352	ثعلب: ألا ترى إلى هذا الغلط على أبي عبادة الـذي لا يـتهم بمثلـه ش506
غـلَـطٌ	1353	إبراهيم بن لمهدي لإسحاق الموصلي: هذا الغلط الذي لا يحول من تحريــك ســاكن تجعلــه أول الكــلام غ10/ 147 ون 3/ 285 3/ 304 5/ 401
غـلَـطٌ	1354	قد مة: هذا المادح (الرقيـات) عـدل عـن الفـضائل النفـسية.. إلى.. أوصاف الجسم.. وذلك غلط وعيب ش347
غـلَـطٌ	1355	المرزباني. عيوب الشعراء لتي نبه عليها أهل لعلم وأوضحوا الغلط فيها.. ش1
غـلِـط	1356	الكسائي: أراد (أبو نـواس في قولـه: ككمـون النـار في حجـره): في حجرها؛ فغلط ش431
غـلِـط	1357	بن سلام: أجمع أهل العلم أن لنابغة لم يقـل هـذ ولم يـسمعه عمـر ولكنهم غلطوا بغيره من شعر النابغة ط60
غـلِـط	1358	علي بن هارون: وهذ (آجال) مما غلط فيـه أبـو تمـام، لأن الآجـال جمع إجل، وهو القطيع من البقر ش505
غـلِـط	1359	لمظفر بن يحيى: غلط أبو نو س في قولـه يـصف لكلـب ظـن أن مخلب لكلب كمخلب الأسد.. ش422
يغــلط	1360	الجرمي: الإكفاء.. غلط.. وإنما يغلطون إذا تقاربت مخارج الحـروف ش12
يغــلط	1361	ابن سلام: وجدنا رواة العلم يغلطون في لشعر، ولا يـضبط الـشعر إلا أهله ط60
يغــلط	1362	بن سلام: وقد تغلط مقاحيم الشعراء وثنيانهم.. فيغلطون في السين والصاد، والميم و لنون، والد ل والطاء، وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان تشتبه عليهم ط79×2 وش19، 20

غ ل ظ

أغلـــظ	1363	قدامة: فما رأيت أغلظ ممـن يـدعو علـى معـشوقة.. بقطـع لـسانها (يقصد عبد لرحمان القس) ش352
غـلـظ	1364	يحيى بن علي. لشعر (العباس بن لأحنف) ماء ورقة وحـلاوة، وفي شعر (لعتابي) غلظ وجساوة ش450

غ ل ق

غـلِـق	1365	ابن طباطبا: ينبغي للشاعر أن يتجنب لإشار ت البعيدة، والحكايات الغلقة.. فمن لحكايات الغلقة قول بشار. ش388×2
غـلِـق	1366	ابن طباطبا: ومن لحكايات لغلقة والإشارات لبعيدة قول المثقب.. ش143
انـغلـق	1367	الفرزدق: قد قلت بيتا وقد انغلق علي ما بعده ش177×2
مستغلـق	1368	أبو العميثل: أقمت اعوجاج لشعر.. لا بمنتشر القـوى ضـعيف ولا مستغلق متعاظل ش4
مستغلـق	1369	المبرد: قـد يـضطر لـشاعر المفلـق. فيقـع في كـلام أحـدهم المعنـى المستغلق و للفظ لمستكره ش161
مستغلـق	1370	لمرزباني. وقال (أبو تمام)، وهو يغوص على لمعـاني، ولا يريـد أن يعطل بيتا من كلام مستغلق، مثل هذا الشعر ش479

غ ل و

غلو	1371	المبرد: في المحدثين إسراف وتجاوز وغلو وخروج عن لمقدر ش456
غلو	1372	قدامة: لعل معترضا.. يجعل هذا القول(لأبي نواس) غلوا يلزمنا تجويزه، كما أصلنا تجويز الغلو في الشعر و ستجادته ش411×2
غلو	1373	قدامة: فالفرق بين هذا لباب (لممتنع) وباب الغلو إنما هو على "يكاد" ش411

غ م ز

غميزة	1374	ابن سلام: وكان أبو دؤيب شاعرا فحلا، لا غميزة فيه ولا وهن ش131 وغ6/ 265
تغامز	1375	رؤبة: أتاني (الكميت والطرماح).. فسألاني عن شيء ليس من لغتي فلم أعرفه، فتغامزا بي ش303

غ م ص

يغمص	1376	عمر بن شبة: كان رؤبة يغمص على أبيه في قوله.. وكان يرى هذ عيبا.. ش340

غ م م

يغم	1377	قيل لأعرابي مرة: يعجبك هذ البيت .؟ قال: لا و لله: ولكنه يغمني ش397

غ و ر

أغــار	1378	لزبير: أغـار كـثير علـى البيـتين (لجميـل) فأدخلـهما في قـصيدته.. ش244
أغــار	1379	الأصفهاني: هذه الأبيات الثلاثة (وهي لأعر بي) أغـار عليهـا ابـن ميادة فأخذها بأعيانها غ2/ 274
أغــار	1380	لأصفهاني: لعل أحد الشاعرين (ابن هرمة وطريح) أغار على هذا لبيت فانتحله وسرقه غ2/ 106
أغــار	1381	لمرزبـاني: ولسنا نشك أن الفرزدق قد أغـار على بعض الـشعراء في أبيات معروفة ش168
يغـيـر	1382	أبو عبيدة: كانت شعراء غطفان تغـير على شعر (قـراد بـن حـنش) فتأخذه وتدعيه ط733 وش59
يـغـير	1383	الأصفهاني: كان أبو نواس يأخذ معاني (الحسين بـن الـضحاك)في لخمر فيغـير عليهـ.. فـستعارها غ7/ 146
إغارات	1384	أبو علي البـصير: هـذا إلى مـا لا يوصـف مـن أخـذ (أبـي نـواس) وإغاراته فيما تقدمه الناس فيه ش435

غ ي ر

تغيـيـر	1385	قدامة التغيير أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله وصـورته إلى صـورة أخرى إذا ضطرته العروض إلى ذلك ش367
غـيّـر	1386	بن سلام: فقال عبد الله بن إسـحاق (للفـرزدق): أقويـت؛ فغـيره الفرزدق ش158

غـيّـر	1387	إسحاق الموصلي: سرق (الأحوص) أبيات سليمان (بن أبي دباكل) بأعيانها فأدخلها في شعره وغير قوافيها فقط غ21/ 98
تغـيُّـر	1388	الخليل: وسميت تغـير ما قبل حرف الروي سنادا، من مساندة بيت إلى بيت: إذا كان كل و حد منهما ملقى على صاحبه، ليس مستويا ش16

ف ت ر

يـفـتـر	1389	أبو هفان: شعر آل أبي حفصة بمنزلـة المـاء الحـار، ابتـداؤه في نهايـة الحر رة ثم تلين حر رته ثم يفتر ثم يبرد غ12/ 80
فـاتـر	1390	أبو العنبس لمدرك: قد بلغني أنك تقول الشعر، فإن قدرت أن تقولـه جيدا، وإلا فلـيكن بـاردا بـاردا.. وإيـاك و لفـاتر فإنـه صـفع كلـه غ23/ 199

ف ج ر

فجـور	1391	ابن طاطبا: وعيب أيضا على مرئ القيس فجوره وعهره في شـعره ش41
فجـور	1392	المرزباني: كان العباس بن الأحنف شاعرا مجيـدا غـزلا.. فكـان أبـو الهذيل يلعنه لهذا، ويقول يعتقد الكذب والفجور في شعره ش449
فاجـر	1393	كعب بن جعيل ليزيد بن معاوية: أدلك على الشاعر الماهر الفاجر.. غياث بن الغوث (الأخطل)، نصراني ط462
أفجـر	1394	المكتفي بالله: أي أبيات لشعر أهتك وأفجر قائلا؟ فقال له يحيى بن علي: لا أعرف مثل قول أبي نواس.. ش444

ف ح ش

أفحشَ	1395	عاصم بن الحدثان: مر يزيد بن حبناء الضبي بزياد الأعجم، وهو ينشد شعر قد هجا به.. **فأفحش** فيه غ15/ 390
أفحشَ	1396	الأصفهاني: فأما النابغة فإن النعمان أمره بوصف (لمتجردة) فقال.. ووصفها **فأفحش** غ21/ 2
أفحشَ	1397	الأصفهاني: ومن مشهور قول (أبي عيينة أبي المنهال) في دنيا، وهو مما تهتك فيه، وصرح **فأفحش** غ20/ 88
أفحشَ	1398	المرزباني: عاب قوم على أوس بن حجر قوله.. لأنه **أفحش** الاستعارة، بأن سمى لصبي تولبا ش88
أفحشَ	1399	المرزباني: أخذ البحتري قول (ابن الرومي) وقصر **وأفحش**.. ش518
فاحش	1400	أبو عمرو لشيباني: عتيبة بن مرداس كان **فاحشا** كثير الشر غ22/ 227
فاحش	1401	ابن سلام: أفرط (العجاج).. لأنه ساند.. سنادا **فاحشا** أخذه الناس عليه ط78 وش340
فاحش	1402	أحمد بن عبيد لله: أبو لعتاهية، مع رقة طبعه وقرب متناوله لا يخلو من الخطإ الفاحش والقول السخيف ش401
فاحش	1403	ابن طباطبا: عيب على امرئ القيس.. قوله.. وقالوا هذا معنى **فاحش** ش41
أفحشُ	1404	معاوية لجلسائه: أعرفتم (أبا الطفيل عامر بن واثلة) ؟ قالوا نعم، هذا **أفحش** شاعر والأم جليس غ15/ 150
أفحشُ	1405	المرزباني: قال غير (أبي تمام).. فهذا **أفحش**، لأنه نعت ما ليس

		بشيء ش498
أفحشُ	1406	لمرزباني: أغفل اليشكري أشياء عيبت على أبي نواس.. مما هو أشنع وأفحش ش433
فحش	1407	سكينة للفرزدق: سوأة لك! أما استحييت من الفحش تظهره في شعرك؟ ش266
فحش	1408	يونس: فضل (الأخطل).. بأنه أكثرهم عدد قصائد.. ليس فيها فحش ولا سقط غ8/ 291
فحش	1409	يونس: كان (الأخطل) أكثرهم عدد طوال جياد، ليس فيها سقط ولا فحش غ8/ 283
فحش	1410	عمر بن شبة: كان مما يقدم به الأخطل أنه كان أخبثهم هجاء في عفاف عن الفحش غ8/ 300
فواحش	1411	بن سلام: كان من الشعراء من.. يتعفف في شعره، ولا يستبهر بالفواحش ط179

ف ح م

إفحام	1412	أبو العتاهية: قد كان ما شاهدت من إفحامي.. حصرت.. والمرء قد يبلى مع الأيام غ4/ 55
أفحم	1413	سلمة بن عياش: دخلت على الفرزدق.. وقد أفحم وأجبل غ20/ 296 وش177
أفحم	1414	الأصمعي: أفحم النابغة ثلاثين سنة بعد قوله الشعر، ثم نبغ فقال.. ش91
أفحم	1415	أبو حاتم: قال النابغة الجعدي.. ثلاثين سنة، ثم أفحم ثلاثين سنة ش91

مفحـم	1416	المفضل: فيا ليتني إذ لم أجد حوك وشيه// ولم أك من فرسـانه كنـت مفحما ش564
مفحـم	1417	ابن سلام: وكان لجعدي.. مغلبا.. وكـان **مفحمـا** بكـلام لا بـشعر ط125 وش91
مفحـم	1418	لفرزدق: فأقبلت أصعد وأصوب في كل فـن مـن الـشعر، فكـأنني مفحم، أو لم أقل قط شعرا غ9/ 338

ف ر ط

إفــراط	1419	ابن سلام: وكان جرير مع **إفراطه** في الهجاء يعف عـن ذكـر النـساء ط42 وش182
إفــراط	1420	المبرد: أحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبه.. وعـدل فيـه عـن الإفراط ش380
إفــراط	1421	المبرد: استظرف الناس قول أبي نـواس في قـدر الرقاشـي، ولا أراه حلوا **لإفراطه** ش441
إفــراط	1422	قدامة. وإنما يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط.. فأما **الإفراط** و لدوام فقبيح ش123
إفــراط	1423	قدامة: فما جرى من التزحيف هذا المجرى.. كـان قبيحـا مـن أجـل **إفراطه** في التخليع ش122
إفــراط	1424	لمرزباني: قول (أبي نـواس) يـستجيده خلـق كـثير، ولـيس عنـدي بالمحمود لما فيه من **الإفراط** ش342
أفــرط	1425	مسلم لأبي عيينة: هتكته.. ظننت أنك تمزح.. حتى.. **أفرطـت** فيمـا خرجت به إليه غ20/ 112

أفـــرط	1426	العتابي: أبو نواس.. شاعر ظريف، مليح الألفاظ، إلا أنـه **أفـرط** في طلب البديع ش418
أفـــرط	1427	ابن سلام: وقال العجاج، **فأفرط** وجاوز السناد، مـع حذقـه ط77 وش340
أفـــرط	1428	مخارق: أنشدني (أبو العتاهية) فقلت له: **أفرطت** في تبخيلك النـاس غ4/ 78
أفـــرط	1429	قدامة: التخليع وهو أن يكون قبيح الوزن، قد **أفرط** قائله في تزحيفه ش121
أفـــرط	1430	ابن طباطبا: ومن لإيماء المشكل الذي لا يفهم، وقد **أفـرط** قائلـه في حكايته (قول عمر بن أبي ربيعة). ش144
أفـــرط	1431	المرزباني. أراد (أبو تمام) أن العين لا تتعلق بـ (لفرس) مـن نتقـال لونه.. **فأفرط** ولم يصنع شيئا ش485
مُفـرط	1432	قدامة: وإنما يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط.. فأما الإفر ط و لدو م فقبيح ش122
فـرّط	1433	لمبرد والطبعي ربما أساء **وفـرط**، ثم يبعثه طبعه على لشيء الجيـد ش415
فـرْط	1434	قدامة: من عيوب لشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس بمستعمل إلا في **الفرط**، ولا يتكلم به إلا شاذا ش540

ف ر ي

مـفـتـر	1435	أحمد بن أبي طاهر: (البحتري) في بعض (أشـعاره) لاحـن جاهـل، وفي بعضها سارق **مفتر** ش511

ف ز ع

تفـزّع	1436	لمبرد. ذكر (أحمد بن أبي دواد) هذا البيت (لأبي نواس) فتفزع لـه، وجعل يقول. لعنه الله، لعنه لله ش417

ف س د

فســاد	1437	لعروضي: الإكفاء فساد في لقافيـة.. والـسناد أيـضا فـساد في القافيـة ش22×2
فســاد	1438	قدامة: ومن عيوب الشعر فساد القسم، وذلـك يكـون إمـا أن يكـرره لشاعر، أو يأتي بقسمين أحدهما داخل تحت الآخر في الوقت الحاضر، أو يجوز أن يدخل أحدهما تحت لآخر في لمستأنف، أو أن يدع بعـضها فلا يأتي به ش124
فســاد	1439	قد مة: ومن عيوب المعاني فساد المقابلات، وهو أن يضع الشاعر معنى يريد أن يقابله بآخر، إما على جهـة لمو فقـة أو المخالفـة. فيكـون أحـد المعنيين لا يخالف الآخر ولا يوافقه ش126
فســاد	1440	قد مـة: ومـن عيـوب الـشعر فـساد التفـسير، مثـل قـول بعـض المحدثن... فأتى بإز ء الإظلام بالضياء، وذلك صواب، وكـان يجـب أن يأتي بإز ء بغي لعدى بالنصرة... فلم يأت بـذلك وجعـل مكانـه ذكـر الندى ش367
يفسُـد	1441	عبد الله بن عمر للحارث بن خالد المخزومي: قل: إن شـاء الله. قـال: إذن يفسد بها الشعر، فقـال لـه: لا خـير في شـيء يفـسده إن شـاء الله غ3/ 314

يفسُــد	1442	قدامة: ومن عيوب هذا الجنس (الإخلال).. أن يزيد في اللفظ ما يفسد به المعنى ش364
فاســد	1443	ابـن سـلام: وجـدنا رواة العلـم يغلطـون في الـشعر.. وقـد روي عـن (الشعبي) هذا البيت، وهو فاسد ط60
فاسـد	1444	دعبل: كان لي صديق يقول شعرا فاسـدا مرذولا غ20/ 150
فاسـد	1445	الحـسن بـن وهـب: ولـو قـال (الأخطـل): تـسربلْ لم يكـن فاسـدا غ11/ 359
إفسـاد	1446	المرزباني: احتج من عاب هذا البيت (لـذي الرمـة) بـأن في قولـه هـذا إفسادا للدار التي دعا لها وهو أن تغرق ش291
أفسـد	1447	الحطيئة: الضرعة أفسدت (النابغة) كما أفسدت جرولا ـ يعني نفـسه ـ غ2/ 193×2
أفسـد	1448	سكينة للفـرزدق: سـوأة لـك! أمـا اسـتحييت مـن الفحـش تظهـره في شعرك؟.. أفسدت شعرك ش266
أفسـد	1449	بعض رواة ذي الرمة له: أفسدت علي شعرك، وذلـك أن ذا لرمـة إذا استضعف الحرف أبدل مكانه ش289
أفسـد	1450	المفضل: سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفـسده فـلا يـصلح أبـدا غ6/ 89
أفسـد	1451	رجل لبشار: قلت أحسن بيت، ثم أفسدته بالبيت الثاني ش389
أفسـد	1452	خلـف: والطحـال (في شـعر الأعـشى) مـا دخـل في شـيء إلا أفسده غ10/ 82
أفسـد	1453	الأصمعي: أفسد (الحطيئة) مثل هذا لشعر الحسن بهجاء الناس وكثرة الطمع غ2/ 170
أفسـد	1454	الأصمعي: كان ولد (الأغلب العجلي) يزيدون فى شعره حتى أفسدوه ش333

أفسد	1455	الأصمعي لإسحاق الموصلي: هذا الديباج الخسرواني.. **أفسدته، أفسدته**! أما إن التوليد فيه لبين غ5/ 318×2
أفسد	1456	ابن سلام: وكان ممن **أفسد** الشعر وهجنه وحمل كل غثاء منه محمد بن إسحاق بن يسار ط7
أفسد	1457	يونس: إن الأعشى قال.. والطحال لا يدخل في شيء إلا **أفسده** غ10/ 82 وش75
أفسد	1458	قدامة: فهذا (لعبيد بن الأبرص) معنى جيد ولفظ حسن، إلا أن وزنه قد شانه.. **وأفسد** جيده ش122
أفسد	1459	قدامة: فجميع هذا المدح (لأيمن بن خريم) على غير الصواب، وذلك أنه أومأ إلى.. الجود.. ثم **أفسده**.. بذكر السرج ش348
أفسد	1460	القاسم بن مهرويه: أول من **أفسد** الشعر مسلم بن لوليد غ19/ 31
يُفسِد	1461	ينظر النص: (1441)

ف س ق

فسق	1462	عبد الله بن أبي عتيق لعمر بن أبي ربيعة: الله أرحم بعباده أن يجعل عليهم ما سألته ليتم لك **فسقك** غ1/ 168
فاسق	1463	المهدي للحسين بن مطير: كذبت يا **فاسق**، وهل تركت من شعرك موضعا لأحد غ16/ 23
فاسق	1464	سعدى بنت عبد الرحمان بن عوف لعمر بن أبي ربيعة: أخزاك الله يا **فاسق**، ما قلت مما قلت حرفا، ولكنك إنسان بهوت غ17/ 185
فاسق	1465	عائشة بنت طلحة لعمر بن أبي ربيعة: يا **فاسق**! غ1/ 200 ـ 201

فاسـق	1466	كلثم بنت سعد لعمر بن أبي ربيعة: يا فاسق! غ1/ 205 ون1/ 206
فاسـق	1467	عقيلة بنت عقيل لكثير: يا فاسق، أنت القائل.. أين الحزن إلا عند هذا ش256
فاسـق	1468	رجل من جلساء الرشيد: إن أذن لي أمير المؤمنين أنشدته من قول هذا الفاسق (أبي نواس) ما هو أشنع ش427

ف ص ل

تفصيل	1469	قدامة: التفصيل.. ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام.. لمكان العروض، فيقدم ويؤخر ش127

ف ض ل

فضل	1470	قدامة: وكقول أوس.. فقوله: "المال" مع "مقل" فضل ش140
فضل	1471	قدامة: وقول (لحطيئة). فذكر "لبعد" مع "النأي" فضل ش141
فضل	1472	بن طباطبا. ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ. قول أبي العيال الهذلي.. فذكر الرأس مع الصداع فضل ش139
فضول	1473	محمد بن حازم الباهلي: أبى لي أن أطيل الشعر قصدي.. حذفت به الفضول من الجوب غ14/ 98
فضول	1474	لمبرد: كان أبو عيينة.. يقرب البعيد.. ويحذف الفضول، ويقل التكلف غ20/ 80

ف ظ ع

فظيـع	1475	قدامة: ومن لأعرب من شعره أيضا **فظيع** التوحش ش542
أفظـع	1476	رجل من جلساء الرشيد: إن أذن لي أمير المؤمنين أنشدته مـن قـول هذ الفاسق (أبي نواس) ما هو أشنع **وأفظع** ش427
أفظـع	1477	ابن سلام: فهذا (خالد بن زهير الهذلي) مز حف في كـاف "سـواك"، وهو خفي، ومن أنشده.. "خليلا سواك" فهذا **أفظع** ط69
أفظـع	1478	ابن سلام وهو نحو قول لفرزدق.. "لأديتـه أو لغـص".. فهـو **أفظـع** ط70

ف ع ل

يفتعـل	1479	أبو عبيدة: جعل (بن أبي داود بن مـتمم) يريـد في الأشـعار.. وإذ هو يحتذي.. فلما تو لى ذلك علمنا أنه **يفتعله** ط48
مفتعـل	1480	ابن سلام وفي لشعر مصنوع **مفتعل** موضوع كثير لا خير فيه ط4

ف ق ر

افتقـار	1481	علي بـن هـارون: وهـذا (أي لتـضمين) عنـد نقـاد الـشعر يـسمى الاقتـضاء: أن يكـون في الأول اقتـضاء للثـاني، وفي الثـاني **افتـقار** للأول ش49

ف ك ك

تفكّك	1482	صالح بن كيسان: النابغة كان مخنثا.. والله ما عرف هذه لمعاني إلا عن تفكك ش52
يتفكك	1483	صالح بن حسان: جميل.. أدركه اللين وضرع الحب.. فقال.. كأنه والله من مخنثي العقيق يتفكك ش312
يتفكك	1484	صالح بن حسان:(بيت لجميل) نصفه أعرابي في شملة، وآخره مخنث يتفكك من مخنثي لعقيق؟.. غ8/ 118
يتفكك	1485	هارون الرشيد: بيت أول المصراع منه أعرابي والثاني مخنث يتفكك.. قول جميل ش312 و213
مفكك	1486	سلم الخاسر عن أبي العتاهية: ويلي على ابن لفاعلة . كنز البدور بمثل ذلك الشعر المفكك الغث غ19/ 276
مفكك	1487	أبو حبش: تقول الشعراء الشعر الجيد لنادر فلا يسمع منهم، ويقول هذا (أبو العتاهية) المخنث المفكك تلك الأشعار بالشفاعة غ4/ 47
مفكك	1488	لهيثم بن عدي: قال جميل بيتا نصفه الأول أعرابي، والآخر مفكك لين ش312

ف و ت

متفاوت	1489	خلاد بن يزيد الباهلي لبشار: إنك لتجيء بالشيء لهجين المتفاوت غ3/ 162
متفاوت	1490	ابن طباطبا: ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسج.. قول النابغة.. وقول الأعشى.. ش53 و70

ق ب ح

قـبْـح	1491	قدامة: وما نذكره.. ليصح به شدة قبح هذا المدح قول أشجع بن عمـرو ش348
قـبْـح	1492	ابن طباطبا: ينبغي للشاعر أن يتأمل.. تنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ش370
قـبْـح	1493	لأصفهاني: قصيدة طويلة (للسيد الحميري) حذف باقيها لقبح ما فيه غ7/ 244
قـبْـح	1494	المرزباني: قال أبو تمام.. وقال البحتري.. وهذا شبيه بذاك في قبحه، قول حبيب: خرف الزمان؛ وقول هذا: هرم ش523
قـبْـح	1495	إسحاق الموصلي: قولك:..ذهبتْ.. إن مددتها قبح الكلام، وصار على كلام لنبط غ5/ 288
قـبْـح	1496	لمرزبني: ومما قبح فيه (لبحتري).. وعدل عن طريق لشعراء المحمودة، أني وجدته.. أمات أسماء من مدحه ش515
يقبــح	1497	لأخفش: وتجوز الكسرة مع الضمة (في الإشباع)، وتقبح الفتحة مع واحدة منهما ش10
يقبــح	1498	بن طباطبا: قدم (لنابغة) وأخر، وإنما يقبح مثل هذا إذا التبس بما قبله ش53
يقبــح	1499	المرزباني: وأما ما يقبح ويكون سنادا فقول ورقاء بن زهير.. أبادِر/ المظاهر.. فهذا يقبح ش10×2
قبـحاً	1500	الثريا بنت عبد الله بن الحارث: إن (عمر بن ربيعة) لوقاح صنع بلسانه.. سآل ملح: قبحا له غ1/ 216

قبيح	1501	أبو قابوس النصراني: (أبو العتاهية) المرسل الكلم القبيح وعته أذن واعية غ4/ 1 و4/ 9
قبيح	1502	ابن سيرين: الشعر.. هو كلام، حسنه حسن، وقبيحه قبيح غ11/ 202×2
قبيح	1503	الكميت للفرزدق. إن كان (الشعر) حسنا أمرتني بإذاعته، وإن كان قبيحا أمرتني بستره غ17/ 28
قبيح	1504	أبو عمرو: هؤلاء الذين يقولون.. كَل على غيرهم، إن قالوا حسنا فقد سبقوا إليه؛ وإن قالوا قبيحا فمن عندهم غ18/ 9
قبيح	1505	الخليل: أجزت الضمة مع لكسرة.. وأم القبيح فقول رؤبة. لمخترَق/ الحمِقْ ش8
قبيح	1506	مسلم لأبي عيينة. إنما ظننت أنك تمزح . حتى ختمته بالجد القبيح وأفرطت غ20/ 112
قبيح	1507	أبو تمام: مثل شعر الرجل مثل أولاده، فيهم الجميل والقبيح، والرشيد و لساقط ع16/ 383
قبيح	1508	العروضي: ترك (العباس بن مرداس) صرف مرداس، وهو سم منصرف، وهذا قبيح لا يقاس عليه ش144
قبيح	1509	المبرد: أبو العتاهية.. صرف يزيد في موضعين، لو لم يصرفه فيهما لاستقام الشعر بزحاف قبيح ش406
قبيح	1510	المبرد: الكلام القبيح في الكلام الحسن أظهر، ومجاورته له أشهر ش162
قبيح	1511	المبرد: والذي عابه نصيب من قول (الكميت).. قبيح جد ، وذلك أن الكلام لم يجر على نظم، ولا وقع إلى جانب الكلمة ما يشاكلها.. نظم.. نسق.. مشاكلة ش306

قبيح	1512	قد مة: فما جرى من التزحيف هذا المجرى.. كان قبيحا من أجل إفراطه في التخليع ش122
قبيح	1513	قد مة: وإنما يستحب من لتزحيف ما كان غير مفرط.. فأما الإفراط و لدوام فقبيح ش123
قبيح	1514	قد مة: من عيوب أوزان لشعر لتخليع، وهو أن يكون قبيح الوزن، قد أفرط قائله في تزحيفه ش121
قبيح	1515	ابن طباطبا: ومن الأبيات لمستكرهة الألفاظ لمتفاوتة النسج، القبيحة العبارة . قول النابغة.. وقول الأعشى.. ش53 و70
قبيح	1516	علي بن هارون: وما أعجب أمر إسحاق (الموصلي) في هذا لابتداء.. مع علمه بقبيح ما في لسرق ش461
قبيح	1517	المرزباني: وقال أبو تمام.. فأخذه البحتري أخذا قبيحا، وأتى بمحال ش524
قبيح	1518	لمرزباني: وقد وضع الكلام في غير موضعه.. قال الفرزدق.. فتعسف.. فهذا قبيح جدا ش152
قبيح	1519	المرزباني: ومن أقبح الضرورة.. قول (الفرزدق).. ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا ش163
قبيح	1520	لمرزباني: وكل ما جرى هذا لمجرى من لاستعارة قبيح لا عذر فيه ش88
أقبح	1521	بشار: ما قلت هذا البيت قط.. ما أقبحه وأشد تميزه عني غ6/ 251
أقبح	1522	بن طباطبا ولجنادة بن نجبة(مغمور)، وهو أقبح من قول كثير.. ش247
أقبح	1523	علي بن هارون: وليس يكون في (التضمين) أقبح من قول النابغة.. ش49

أقبح	1524	المرزباني: قال (أبو تمام).. فيا سبحان الله، ما أقبح مشيب الفؤاد، وما كان أجراه على الأسماع..! ش472
أقبح	1525	المرزباني: هذه الأبيات (للبحتري) من أقبح هجاء وأضعفه لفظا واسمجه معنى ش514
أقبح	1526	المرزباني: ومما انكر من قول (أبي نواس) قوله.. لأن هذه أعظم جرأة، واقبح مجاهرة، وأشد تبغض إلى العزيز الجبار عز وجل ش417
أقبح	1527	المرزباني. ومن أقبح لضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني قول (الفرزدق).. ش162
قبَّح	1528	كثير لعمر بن أبي ربيعة: قد قبحت وأسأت وقلت الهجر، وإنما توصف الحرة بالحياء غ12/ 115
قبَّح	1529	كثير: ضرع (كثير) قبحه لله (بقوله..) ش297
قبَّح	1530	جرير: قلت بيتا من الشعر فقبحه (عمر بن لجإ)، وقال على غير ما قلت غ8/ 18
قبَّح	1531	سكينة لصاحب جرير: أي ساعة أحلى للزيارة من لطروق، قبح الله صاحبك وقبح شعره ش252×2 وغ16/ 163
قبَّح	1532	سكينة لصاحب كثير: فليس شيء.. أقر لأعينهن من لنكاح.. قبحه الله وقبح شعره ش253×2 وغ16/ 164
قبَّح	1533	سكينة لصاحب جميل: ما أرى لصاحبك هوى، وإنما يطلب عقله، قبح لله صاحبك وقبح شعره ش253×2 وغ16/ 164
قبَّح	1534	سكينة لصاحب نصيب.. كأنه يتمنى من يتعشقها بعده، قبح الله صاحبك وقبح شعره ش253×2 وغ16/ 164
قبَّح	1535	سكينة لصاحب الأحوص: قبح الله صاحبك وقبح شعره، الا قال: تعانقا ش254×2 وغ16/ 164

قـبُـح	1536	رجل من بني سعد لنوح بن جرير: **قبحك** لله **وقبح** أباك؛ أما أبوك فقد أفنى عمره في مدح عبد ثقيف، وأما أنت فإنك مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ش355×2
قـبُـح	1537	لما أنشد (أبو السائب المخزومي) قول إسحاق الأعرج.. فلما بدا لي ما ر بنـي نزغت نزوغ لأبي لكريـم قال. **قبحه** الله، والله ما أحبها ساعة قط ش352
قـبُـح	1538	قد مة. فهذا (لعبيد بن الأبرص) معنى جيد ولفظ حسن، إلا أن وزنه شانه، **وقبح** حسنه.. ش122
قـبُـح	1539	قدامة: ومثل قصيدة عبيد بن لأبرص، وفيها أبيات قد خرجت عن لعروض البتة، **وقبح** ذلك جودة الشعر حتى أصاره ,لى حد لرديء ش122
قـبُـح	1540	لمرزباني: انظر كيف ضعف (أبو تمام) لقول واضطرب؛ **قبحه** الله ش488
استقبح	1541	محمد بن الحسن ليشكري: أنشد أبو حاتم.. شعرا لأبي تمام، فاستحسن بعضه، و **ستقبح** بعضا ش465
يستقبح	1542	بن عمار ما رأيت عالما إلا وهو يذم هذا القول (لرجل من شعراء الأعراب) **ويستقبح** هذ النسج ش380
يستقبح	1543	الأصفهاني. مشيخة من قريش لا يزنون بعمر بن أبي ربيعة شاعرا.. ويستحسنون منه ما كانو **يستقبحونه** من غيره غ1/ 118
مستقبح	1544	ا بن عمار. ومن قول (الفرزدق) المذموم **المستقبح**.. ش165
مستقبح	1545	قد مة: فليس يخلو (أبو نواس) من أن يكون تفاءل لهذا لممدوح.. أو دعا له،، وكلا الأمرين بما لا يجوز **مستقبح** ش411

ق د ح

قـدح	1546	الجماز لأبي نواس: إن لك أعداء، وهم ينتظرون مثل هـذه لـسقطات.. ليجدوا السبيل بها إلى لطعن عليك والقدح فيك ش429
قـدح	1547	الأصفهاني:لكن أقو ما أرادوا.. أن يعلوا أقدارهم الساقطة بالطعن على أهل الفضل والقدح فيهم (و لقصد: عبد لله بـن لمعتـز)، فـلا يـزدادون بذلك إلا ضعة غ10/ 276
يـقـدح	1548	الأصفهاني: كان في بن مهرويه تحامل على أبي تمام، لا يـضر أبـا تمـام.. وما أقل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام غ13/ 254

ق ذ ع

مقـذع	1549	عمر بن لخطاب للحطيئة: إياك والمقذع من القول؛ قال وما المقذع؟ قال: 'ن تخاير بين لناس غ2/ 187×2

ق ر ر

قـر	1550	عدي بن الرقـاع.. يطعـن علـى شـعر (كـثير) ويقـول: هـذا شـعر حجازي مقرور، أصابه قـر الشام جمد وهلك غ9/ 316
مـقرور	1551	ينظر النص قبله (1550)
مـقرور	1552	الأخطل: أرى شعرا حجازيا (لكثير) مقـرورا، لو ضغطه برد لشام لاضمحل ط541

ق ر ي

قـروي	1553	العجاج: الكميت والطرماح.. **قرويان** يصفان ما لم يريا فيـضعانه في غير موضعه غ2/ 97
قـروي	1554	الأصفهاني: عدي بن زيد.. ليس يعـد مـن الفحـول، وهـو **قـروي** غ2/ 97
قـرية	1555	المرزباني: وهذا (لأبي تمام) من الكلام البغيض والغريـب المستكره من البدوي، فكيف به إذ جاء من ابن **قريـة** متأدب؟ ش472

ق ش ع ر

اقشعـر	1556	الفرزدق: أرى شعرا (لعمـر بـن ربيعـة) حجازيـا إن أنجـد **اقـشعـر** ش322

ق ص ر

قصـور	1557	لمرزباني: وكثير من أهل لأدب.. يضربون عن إضافة لبحتري إلى مـدى (ابن ا رومي)، مع إحسان ابن الرومي في إساءته؛ **وقصور** الـبحتري عـن مداه ش515
يـقصـر	1558	كعب بن زهير: فمن للقوافي شانها من يحوكها.. يثقفها حتى تلين متونها، **فيقصر** عنها كل ما يتمثل ط105
يـقصـر	1559	قدامة: التثليم، وهو أن يأتي الشاعر بأسماء **يقصر** عنها العروض فيضطر إلى ثلمها و لنقص منها ش365

يقصر	1560	قدامة: التذنيب.. أن يأتي الشاعر بألفاظ تقصر عن العروض، فيضطر إلى الزيادة فيها ش366
يقصر	1561	الأصفهاني: وشعر (ابن المعتز) فيه أشياء كثيرة تجري في أسلوب المجيدين، ولا تقصر عن مدى السابقين غ10/ 274
يقصر	1562	المرزباني: رأيت أهل العلم بالشعر يفضلون قول الأعشى.. لأن المبالغة أحسن عندهم.. وقول كثير يقصر عن الوصف ش232
قاصر	1563	قاسم بن جندل: إنما الشعر كنبل في جفيرك ترمي به الغرض، فطالع وواقع، وعاضد وقاصر ش232
تقصير	1564	الأصفهاني: فليس يمكن واصفا (ابن المعتز) أن يغمط حقه.. وينسب إلى التقصير غ10/ 274
تقصير	1565	المرزباني: إذا قصر (من أخذ معنى).. فإنه مسيء.. مذموم في التقصير ش451
قصَّر	1566	ربيعة بن حذار الأسدي: وأما أنت يا مخبل (السعدي) فإن شعرك قصر عن شعر (الزبرقان وعمرو بن الأهتم وعبدة بن الطبيب) ش107
قصَّر	1567	قطام لكثير: الحمد لله الذي قصر بك فصرت لا تعرف إلا بعزة؛ قال: ما قصر الله بي، قد سار بها شعري ش242×2

قصّر	1568	ذو الرمة للفرزدق: ما لي لا أعد من الفحول؟ قال: قصر بك عن ذاك بكاؤك في الدمن، ونعتك أبوال العظاء والبقر ش274
قصّر	1569	عمر بن العلاء (عامل المهدي) لبعض الشعراء: إن الواحد منكم ليدور على المعنى فلا يصيبه.. مدحني فقصر في التشبيب غ4/ 38
قصّر	1570	إبراهيم بن المدبر: إن كان حسين (بن الضحاك) سرق (المعنى) من (أبي نواس) فقد قصر عنه غ7/ 156
قصّر	1571	سعيد بن الحسن: أخذ البحتري قول (ابن الرومي) وقصر وأفحش، وأسقط أحد القسمين ش518
قصّر	1572	ابن طباطبا: من الأبيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات قول النابغة.. وامرئ القيس.. والمسيب.. والشماخ.. ش53 و132
قصّر	1573	الأصفهاني: فليس يمكن واصفا.. أن يغمط حقه كله، إذا أحسن الكثير وتوسط في البعض، وقصر في اليسير غ10/ 274
قصّر	1574	الأصفهاني: قال ابن الوشاء.. وما أساء ولا قصر.. غ14/ 95
قصّر	1575	المرزباني: سرقات معاني الشعر.. أحد عيوبه، وخاصة إذا قصر السارق عن مدى المسروق ش1

قصّر	1576	المرزباني: وحق من أخذ معنى.. أن يصنعه أجود.. فأما إذ قصر عنه فإنه مسيء.. مذموم في التقصير ش451
قصّر	1577	المرزباني: سرقات البحتري.. منها ما قصر فيه البحتري عن مدى أبي تمام أو شاركه في عيبه ش524
مقصر	1578	الصولي: قال البحتري سارقا للفظ، ومقصرا عن الطبع والمعنى.. ش519
اقتصار	1579	المرزباني: المبالغة أحسن عند (أهل العلم بالشعر) من الاقتصار على الأمر الوسط ش231

ق ص ف

تقصُّف	1580	صالح بن حسان: هل تعرف بيتا من الشعر نصفه أعرابي.. والنصف لآخر مخنث.. **يتقصف تقصفا**؟.. قول جميل.. ش311
يتقصف	1581	ينظر لنص قبله: (1580)

ق ض ي

قتضاء	1582	علي بن هارون: **الاقتضاء** (عند نقاد الشعر): أن يكون في الأول اقتضاء للثاني، وفي الثاني افتقار للأول ش49

ق ط ع

قطَع	1583	العروضي: وقد قطع الشاعر ألف الوصل، وليس بالحسن ش150
قُطع	1584	ابن هرمة: قلت: فإنك واطراح وصل سعدى. ثم **قطع بي** فلم أستطع ان اجوزه ش350
قُطع	1585	الهيثم بن عدي: **قطع** بعدي (بن الرقاع) حتى ما نطق غ9/ 317
قُطع	1586	الأصمعي. أوس بن مغراء الهجمي (55هـ).. لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول، ولكنه **قطع به** ش120
يقطع	1587	قدامة: المبتور، وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل لعروض تمامه في بيت واحد **فيقطعه بالقافية** ويتمه في البيت الثاني ش129
منقطع	1588	يوسف بن المغيرة لأبي نواس: أنت **منقطع القرين** في البيت، وليس لشعرك تساق.. ش432

ق ل ب

قـلْب	1589	قدامة: المتعارف لمعلوم أن الخيلان سود.. فـأتى (المـرار بـن منقـذ) بقلب المعنى ش362
قلَـب	1590	رجل لرؤبة: ما معنى قول العجاج: 'وحبس الناس لأمـور لحبسا'، فقال له رؤبة: قلبه، ويلك! ش342
قلَـب	1591	قدامة: أر د أن يقول (عروة بن الورد): 'فديت نفسه بنفسي'، فقلـب المعنى ش128
يَـقلب	1592	قدامة: من عيوب الشعر لمقلوب، وهو أن يـضطر الـوزن الـشعري إلى إحالة المعنى فيقلبه الشاعر إلى خلاف ما قصد به ش128
مقلوب	1593	الصولي: قال المجنون.. وهذا من المقلوب.. ومثل هذا كثير 34
مقلوب	1594	قد مة: من عيوب لشعر المقلوب.. ش128
'نقـلب	1595	قدامة: 'ر د (لحطيئة): لحبل حافره' فانقلب لمعنى ش128
منقـلب	1596	محمد بن داود لرجل: فالوزن منكسر، والخفـض منتـصب، واللفـظ غث، ومعنى اللفظ منقلب ش573

ق ل ق

قـلِـق	1597	ابن طباطبا: من الأشـعار لغثـة الألفـاظ البـاردة لمعـاني، المتكلفـة النسج، القلقة لقوافي.. قول الأعشى ش67
قـلِـق	1598	ابن طباطبا: ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ القلقة القـوافي الرديئـة النسج.. قول أبي العيال لهذلي.. ش139

ق ل ل

قلـة	1599	ابن سلام: الطبقة الرابعة.. فحول شعراء، موضعهم مع الأوائل، وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة ط137
قلـة	1600	ابـن سـلام: الطبقـة الـسابعة، أربعـة رهـط محكمـون مقلـون، وفي أشعارهم قلة، فذاك الذي أخرهم ط155
قلـة	1601	ابن سلام: ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه، قلة ما بقي بأيدي الرواة المصححين لطرفة وعبيد ط26
قلـة	1602	ابن سلام: فهذا الكلام الواهن الخبيـث.. مـع ضـعف أسـره وقلـة طلاوته ط11
قلـة	1603	أبو عبد الله الهشامي: اختـار مخـارق شـيئا مـن شـعر أبـي العتاهيـة ضعيفا سخيفا.. فخايره لقلة علمه غ7/ 1/ 6
قلـة	1604	بعض أعداء إسحاق الموصلي للرشيد: وإنه ليخالفك (إسـحاق) في أبي العتاهية، على حداثة سنه وقلة تجربته ش406
قلـة	1605	المرزباني: هذا ظلم من أبي الصقر لابن الرومـي، وقـلـة علـم منـه بالفرق بين الهجاء والمديح ش546
قـلَّ	1606	ابن سلام: وكان قوم قـلت وقائعهم وأشعارهم، فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار، فقالوا على ألسنة شعرائهم ط46
قـلَّ	1607	ابن سلام: طرفة وعبيد.. صح لهما قصائد بقدر عـشر.. فلمـا قـل كلامهما حمل عليهما حمل كثير ط26
قليـل	1608	خلف: كان (جرير) قليل التنقيح مشرد الألفاظ ش199
قليـل	1609	الفضل بن الربيع: إن من الشعر لأبياتا ملس المتون، قليلـة العيـون، إن سمعتها لم تفكه لها، وإن فقدتها لم تبالها ش547 و548
قليـل	1610	أبـو عبيـدة: كـان قـراد بـن حـنش.. قليـل الـشعر جيـده ط733 وش59

قليـل	1611	ابن سلام: أجمع الناس على أن الزبير بن عبد المطلب شاعر، والحاصل من شعره قليل، ومما صح عنه قوله: ولولا الحبش لم تلبس رجال/ / ثياب أعزة حتى يموتوا ط245
قليـل	1612	قدامة: إن ما جرى من الشعر هذا المجرى (التخليع) ناقص الطلاوة، قليل الحلاوة ش121
قليـل	1613	الأصفهاني: كان (الأحوص) قليل المروءة والدين غ4/ 233
أقـلُّ	1614	قطام لكثير: ما رأيت شاعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك ش243
أقـلُّ	1615	عقيلة بنت عقيل: وأما أنت يا أحوص فأقل العرب وفاء في قولك.. تفرقا؛ الا قلت: تعانقا ش255
أقـلُّ	1616	عبد الملك بن مروان للأقيشر: أنت والله أسوأ قولا (من نصيب) وأقل بصرا حين تؤكل بها بعدك ش299
أقـلُّ	1617	أبو عمرو بن العلاء: قال النابغة لـ (حسان): أنت شاعر، ولكنك أقللت جفانك وأسيافك.. ش83، 82
أقـلُّ	1618	الصولي: ويروى أن النابغة قال لـ (حسان) أقللت أسيافك ولمعت جفانك ش83×2
مقـل	1619	ابن سلام: الطبقة السابعة، أربعة رهط محكمون مقلون، وفي أشعارهم قلة، فذاك الذي أخرهم ط155
مقـل	1620	الأصفهاني: لقيط بن يعمر شاعر جاهلي قديم مقل ليس يعرف له شعر غير هذه القصيدة وقطع من الشعر لطاف متفرقة غ22/ 355
مقـل	1621	الأصفهاني: خزيمة بن نهد... شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية غ13/ 78
مقـل	1622	الأصفهاني: المنخل بن عمرو ويقال المنخل بن مسعود...شاعر مقل من شعراء الجاهلية غ21/ 1

مقل	1623	الأصفهاني: حاجز بن عوف بن الحارث...شاعر جاهلي مقل ليس من مشهوري الشعراء وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب غ13/ 209
مقل	1624	لأصفهاني: زيد الخيل: شاعر مقل مخضرم، معدود في الشعر ء الفرسان غ17/ 245
مقل	1625	الأصفهاني: عتيبة بن مرداس.. مقل غير معدود في الفحول.. هجاء خبيث اللسان بذي غ22/ 227
مقل	1626	الأصفهاني: غيلان بن سلمة بن معتب...أدرك الإسلام فأسلم...شاعر مقل ليس بمعروف في الفحول غ13/ 200
مقل	1627	الأصفهاني: النمر بن تولب...شاعر مقل مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم فحسن إسلامه.. سمي بالكيس لجودة شعره غ2/ 273
مقل	1628	الأصفهاني المقنع الكندي.. شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية غ7/ 108
مقل	1629	الأصفهاني: الصمة القشيري...سلمة الخير بن قشير .. شاعر إسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الأموية غ6/ 1
مقل	1630	الأصفهاني: عقيل(بن علفة) شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية وكان أعرج جافيا شديد الهوج والعجرفية والبذخ بنسبه في بني مرة غ12/ 254
مقل	1631	الأصفهاني: العجير السلولي... شاعر مقل إسلامي من شعراء الدولة الأموية غ13/ 58
مقل	1632	الأصفهاني: جبهاء لقب غلب عليه...واسمه يزيد بن عبيد ويقال يزيد بن حميمة بن عبيد...شاعر بدوي من مخاليف الحجاز نشأ وتوفي في أيام بني أمية...وهو مقل وليس من معدودي الفحول غ18/ 94

مقـل	1633	الأصفهاني: عويف القوافي شاعر مقل مـن شـعراء الدولـة الأمويـة من ساكني الكوفة غ19/ 184
مقـل	1634	لأصفهاني: مالك بن لصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جعـدة ... شاعر بدوي مقل غ22/ 77
مقـل	1635	لأصفهاني: مرة بن محكان...أحد بني سعد بـن زيـد مناة بـن تمـيم شاعر مقل إسلامي من شعراء الدولة الأموية وكان في عصر جريـر والفرزدق فأخملا ذكره لنباهتهما في لشعر غ22/ 321
مقـل	1636	لأصفهاني: العديل بن لفـرخ... شـاعر مقـل مـن شـعر ء الدولـة لأموية...كان شاعرا فارسا أسود غ22/ 327
مقـل	1637	لأصفهاني: عبد الله بن أبي معقل...شاعر مقل حجازي من شعراء لدولة لأموية غ24/ 10
مقـل	1638	لأصفهاني: القطامي لقب غلب عليه و سمه عمير بن شـييم وكـان نصرانيا وهو شاعر ٍسلامي مقل مجيد... مغدف القناع خامل الذكر حديث السن غ24/ 17
مقـل	1639	لأصفهاني: لقحيف بن خمير أحـد بـني قـشير.. شـاعر مقـل مـن شعراء الإسلام.. كان يشبب بخرقاء لتي كان ذو لرمـة يـشبب بهـا غ24/ 83
مقـل	1640	الأصفهاني: ٍسماعيل بـن عمـار شـاعر مقـل مخـضرم مـن شـعراء الدولتين لأموية والهاشمية غ11/ 364
مقـل	1641	الأصفهاني: جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث الـشاعر... مـن مخضرمي لدولتين لأموية والعباسية شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه غ13/ 45
مقـل	1642	الأصفهاني: سليمان بن يحيى بن زيد بن معبد...يقال لـه ابـن أبـي الزو ئد ...شاعر مقل من مخضرمي الدولتين وكـان يـؤم النـاس في مسجد رسول الله غ14/ 121

مقـل	1643	الأصفهاني: سديف بن ميمون مولى خزاعة...عرف بالبيان وحسن العارضة .. شاعر مقل من شعراء الحجاز ومن مخضرمي لدولتين غ16/ 135
مقـل	1644	لأصفهاني: عكاشة شاعر مقل من شعراء لدولة العباسية ليس ممن شهر وشاع شعره في أيدي الناس غ3/ 258
مقـل	1645	الأصفهاني: وكان محمد بن عبد الملك شاعرا مجيدا لا يقاس به أحد من الكتاب وإن كان إبراهيم بن العباس مثله في ذلك فإن إبراهيم مقل وصاحب قصار ومقطعات وكان محمد شاعرا يطيل فيجيد ويأتي بالقصار فيجيد وكان بليغا حسن اللفظ إذ تكلم وإذ كتب غ23/ 47
مقـل	1646	الأصفهاني: يحيى بن طالب شاعر من أهل اليمامة ثم من بني حنيفة...وهو من شعر ء الدولة العباسية مقل، وكان فصيحا شاعرا غزلا فارسا غ24/ 136
مقـل	1647	الأصفهاني: عبد الله بن هارون بن السميدع... مقل جدا؛ وكان يقول أوزانا من العروض غريبة في شعره غ6/ 160
قلَّـل	1648	النابغة لحسان إنك لشاعر لولا أنك قللت عدد جفانك (وفي رواية أخرى فقللت العدد)، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك..فقام حسان منكسرا منقطعا غ9/ 340×2
قلـل	1649	ابن سلام: والذي قلل شعر قريش أنه لم يكن بينهم نائرة ولم يحاربوا، وذلك الذي قلل شعر عمان وأهل الطائف في طرف ط259×2
متقـلل	1650	الأصفهاني: وكان محمد بن يسير هذا شاعرا ظريفا من شعراء لمحدثين متقلل غ14/ 17

استقل	1651	بن سلام: فلما راجعت العرب رواية الشعر.. استقل بعض العشائر شعر شعرائهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم. وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم، فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار، فقالوا على ألسنة شعرائهم ط46

ق و ل

يتقول	1652	ابن سلام: وكان جميل صادق لصبابة، وكان كثير يتقول، ولم يكن عاشقا ط545 وغ8/ 95
مقال	1653	أبو الغوث: كان أبي (لبحتري) قد قال.. أبياتا وجد بها بعض أعدائه عليه مقالا، فشنع عليه.. ش524

ق و ى

إقواء	1654	الخليل: سميت لإقواء ما جاء من المرفوع في الشعر والمخفوض على قافية و حدة.. وإنما سميته إقواء لتخالفه، لأن العرب تقول: أقوى لفاتل: إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى ش15×2
إقو ء	1655	يونس: عيوب لشعراء أربعة: لزحاف و لسناد والإقواء و لإيطاء؛ و لإكفاء هو الإقواء ط68×2
إقواء	1656	ابن سلام. الإقواء هو الإكفاء مهموز، وهو أن يختلف إعراب القوافي، فتكون قافية مرفوعة وأخرى مخفوضة أو منصوبة ط71 وش17

إقـواء	1657	الجرمي: عيوب لشعر الإقواء والإكفاء والإيطاء و لسناد، فأما الإقواء فرفع بيت وجر آخر.. ش4×2
إقـواء	1658	الجرمي: والإقواء فهو اختلاف المجرى ش11
إقـواء	1659	لجرمي: والعرب قد تخلط بين ،لإكفاء والإقواء، ولكن وضعنا هذه الأسماء أعلاما لتدل على ما نريد ش5
إقـواء	1660	الجرمي: فإن اختلف ذلك فهو عيب، وهو الإقواء، وهو رفع بيت وجر آخر ش11
إقـواء	1661	الجرمي: النفاذ، وهو حركة لهاء التي للوصل.. فإن اختلف ذلك فهو نحو الإقواء.. ولا نعلمه جاء في شيء من لشعر لإنسان فصيح، فإن جاء فهو إقواء، وهو عيب ش12×2
إقـواء	1662	لعروضي: الإقواء رفع قافية وخفض أخرى، وذلك معيب.. ومن الناس من يجعل الإكفاء بمعنى الإقواء، ومنهم من يجعله اختلاف لحركات قبل لروي.. ومنهم من يجعله ختلاف الحروف.. والسناد.. جعله قوم بمنزلة الإقواء والإكفاء ش22×3
إقـواء	1663	قدامة: الإقواء في شعر الأعراب كثير.. وهو أن يختلف إعراب القوافي.. ش210
إقـواء	1664	أبو عمرو: فأما لنابغة فدخل يثرب فغني بشعره ففطن فلم يعد لى إقواء، وأما بشر فقال له سوادة أخوه: إنك تقوي ؛ فقال له وما الإقواء؟ فأنشده.. ففطن. فلم يعد ش81×2
إقـواء	1665	جرير: فلا إقواء إذ مرس القوافي // بأفو ه الرواة ولا سناد ش3
إقـواء	1666	بعض المحدثين لحفص بن أبي ودة: فعيناك إقواء وأنفك مكفأ ش24
إقـواء	1667	حماد عجرد لحفص بن أبي وزة: فأذناك إقواء وأنفك مكفأ.. غ14/ 351 وش24

إقـواء	1668	ابن سلام ليونس: أكان عبيد الله بن الحر يقوي؟ قال: الإقـواء خير منه ط71 وش210
إقـواء	1669	ابن الرومي لسوار بن أبي شراعة: وذكرك في الـشعر مثـل الـسناد.. وإيطاء شعر وإكفاؤه وإقـواؤه ش25
إقـواء	1670	قدامة. وقد ركب بعض لفحول الإقواء في مو ضـع، مثـل مـا قـال سحيم بن وثيل الرياحي.. وجرير ش210
إقـو ء	1671	الأصفهاني. وكان النابغة قال.. فبان له الإقـواء، فغيره في مو ضـع من شعره غ11/ 9
إقـو'ء	1672	لمرزباني' عيوب الشعراء التي نبه عليهـ 'هـل العلـم.. مـن للحـن والسناد والإيطاء والإقواء والإكفاء.. ش1
إقـواء	1673	المرزباني: أبنا. عن حال السناد والإيطاء والإقو ء والإكفاء ش2
أقـوى	1674	أبو عمرو: دخل النابغة إلى ا لمدينة، فقالوا له: قد أقويت في شعرك.. فلم يفهم، حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه... ففطـن لـذلك فغـيره ش47
أقـوى	1675	قيل لأبي عمرو بـن العـلاء: هـل أقـوى أحـد مـن فحـول شـعراء الجاهلية كما أقوى النابغة؟ قال: نعم، بشر بن أبي خازم ش80×2
أقـوى	1676	ابـن سـلام: قـال الفـرزدق.. فقـال لـه عبـد الله بـن أبـي إسـحاق الحضرمي: أقويت، فغيره لفرزدق ش158
أقـوى	1677	الصولي: وبلغ الفرزدق أن النـاس يقولـون: قـد أقـوى الفـرزدق.. قال: ما بال (أبي إسحاق) لا يجعل له بجيلته وجها ش159
أقـوى	1678	المرزباني: أقوى عمرو (بـن أحمـر لبـاهلي) في بيـتين متقـاربين مـن أبيات.. ش118
يقـوي	1679	أبو عمرو أو أبو عبيدة: فحلان مـن الـشعر ء كانـا يقويـان: النابغـة وبشر بن أبي خازم، فأما لنابغة.. فغني بـشعره ففطـن.. وأمـا بـشر

		فقال له سوادة أخوه: إنك تقوي.. فأنشده.. ففطن بشر فلم يعد ش81×2 وغ11/ 10×2
يقوي	1680	السيد الحميري (173هـ): أحوك ولا أقوي ولست بلاحن // وكم قائل للشعر يقوي ويلحن ش3×2
يقوي	1681	ابن سلام: لم يقو من هذه الطبقة (الأولى) ولا من أشباههم إلا النابغة في بيتين ط67 وش45
يقوي	1682	ابن سلام ليونس: أكان عبيد الله بن الحر يقوي؟ قال.. من فوقه من الشعراء يقوي ط71×2 وش210
يقوي	1683	أبو حاتم: خذها إليك هدية من شاعر.. لم يقو في (شعره) ولم يسانده ش4
مقو	1684	أبو عمرو: غنت قينة.. فلما مددت.. علم (النابغة) أنه مقو فغيره ش46

ك ت ب

كتاب	1685	شعبة: لقيت ذا الرمة فقلت.. من أين لك الكتاب؟ قال: قدم علينا رجل من الحيرة، فكان يؤدب أولادنا. فكنت آخذ بيده فأدخله الرمل، فيعلمني الكتاب، وأنا أفعل ذلك لئلا تقول علي ما لم أقل ش280×2
كتابة	1686	محمد بن السائب الكلبي عن أبيه: لما تحرك عدي بن زيد وأيفع طرحه أبوه في الكتاب.. فكان يختلف مع ابن (لمرزبان) ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج أفهم الناس بها غ2/ 101
كتب	1687	الأصفهاني: قال فروخ: إن عندي غلاما من العرب (عدي بن زيد) هو أفصح الناس وأكتبهم بالعربية والفارسية.. فكان عدي بن زيد أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى غ2/ 101×2

كتَب	1688	ابن سلام: كتب (ابن إسحاق) في السير أشعار الرجال الذين لم يقولو شعرا قط ط8
يكتب	1689	رؤبة: أتاني (الكميت والطرماح) فسألاني عن شيء من لغتي، فلم أعرفه، فتغامزا بي.. ثم كانا بعد ذلك يختلفان فيسمعان مي الشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارهما، فعلمت أنهما ظريفان ش303
يكتب	1690	عيسى بن عمر: تعاييت في شيء فتهجاه لي (ذو الرمة)، فقلت: أراك تكتب يا أبا الحارث؟ قال: إياك أن يعلم هذا أحد، تعلمت الخط من رجل.. من العتمة إلى أن ينكفت السامر؛ يخط لي في تراب لبطحاء ش281
يكتب	1691	عيسى بن عمر: كنت.. أقرأ على ذي الرمة شيئا من شعره، فقال لي: أصلح هذا الحرف، فقلت: وإنك لتكتب؟ قال: نعم، قدم علينا حضري لكم، فعلمنا الخط في الرمل ش280
يكتب	1692	أبو عمرو: رأيت (الطرماح) بسواد الكوفة يكتب ألفاظ النبيط، فقلت ما تصنع بهذه؟ قال: أعربها وأدخلها في شعري ش326
يكتب	1693	أخبر أبو عمرو بن العلاء أنه رأى الطرماح بسواد لكوفة وهو يكتب ألفاظ النبيط ويتعلمها ليدخلها في شعره ش325
يكتب	1694	قرأ حماد على ذي الرمة شعره فرآه قد ترك في الخط لاما، فقال له حماد: وإنك لتكتب؟ قال: اكتم علي، فإنه كان يأتي باديتنا خطاط يعلمنا لحروف تخطيطا في لرمل في الليالي القمر، فاستحسنتها فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي ش280
يكتب	1695	الصولي: عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقته.. 'كأنما عينها.. ميم'، فقيل لولا أنه يكتب لما عرف الميم ش280
يكتب	1696	الصولي: وقد عيب أبو النجم بهذا 'كأنما تكتبان لام الألف'، فقيل لولا أنه يكتب لما عرف صورة لام الألف.. ش279

ك ث ر

يتكـثر	1697	ابن سلام: وزعمـت العـرب أن (المهلـهل) كـان يـدعي في شـعره، ويتكثر في قوله بأكثر من فعله ط40 وش105

ك د و

أكـدى	1698	إسحاق بن الجصاص: قال زهـير بـن أبـي سـلمى بيـا ونـصفا ثـم أكدى، فمر به نابغة بني ذبيان.. فقال.. أجز. **فأكـــدى** والله النابغـة أيضا ش57×2
أكـدى	1699	خالد بن كلثوم: كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء، وبكاء علـى الديار فإذا صار إلى المدح والهجاء أكـدى ولم يصنع شيئا ش279

ك ذ ب

كـذِب	1700	أنس بن زنـيم: الله يعلـم أنـي كنـت كاذبـا.. فـإن عقوبـة الكـذب حاضرة، وثمرة الكذب الندامة، فقد لعمري أجنيتها بكذبي وقـولي في (حارثة بن بدر) ما ليس فيه غ8/ 404×3
كـذِب	1701	الأخفش: لم يهج جرير الفرزدق إلا بثلاثة أشياء يكررهـا في شـعره، كلها كذب.. ش193
كـذِب	1702	العطوي (250هـ): كان أبو الهذيل يلعن (العباس بـن الأحنـف).. ويقول: يعتقد لكذب والفجور في شعره ش449
كـذِب	1703	عمر بن شبة: وقد قال (الفرزدق) ما يعلم أنه كذب

		أبت عامر أن يأخذوا من أسيركم مئين من الأسرى لهم عند دارم ولم تأسر بنو دارم يومئذ منهم أحدا، وقد زعم أنهم مئون ش164
كـذِب	1704	لمرزباني: أنكر قوم من أهل لعلم على مهلهل قوله: فلولا الريح أسمع أهل حجـر صليل البيض تقرع بالذكور وقالوا: هو خطأ وكذب، من أجل أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين حجر مسافة بعيدة جدا ش113
كـذَب	1705	أنشد لبيد.. وكل نعيم لا محالة زائل، فقال أبـو بكـر(أو عثمـان بـن مظعون): كـذبت.. كذبـه، لأن نعـيم الجنـة لا يـزول ش101×2 وغ15/ 375
كـذَب	1706	أنشد عمر بن الخطاب قول الحطيئة: متى تأته تعشو إلى ضوء نـاره تجد خير نار عندها خير موقـد فقال عمر: كذب، بل تلك نار موسى نبي الله صلى الله عليه وسـلم غ2/ 200
كـذَب	1707	الحزين بن سليمان لعبد الله بن جعفر: فأنت لمهذب من غالب وفي البيت منها الذي تذكر فقال له (عبد الله): كذبت يا عـدو الله، ذاك رسـول لله صـلى لله عليه وسلم غ12/ 217
كـذَب	1708	أنشد لجحاف بن حكيم السلمي(90هـ) قوله: صبرت سليم للطعان وعامر وإذ جزعنا لم نجد من يصبر فقـال لـه عبـد الملـك بـن مـروان: كذبتَ مـا أكثـر مـن يـصبر! غ12/ 204
كـذَب	1709	بلغ قول جامع بن مرخية: سألت سعيد بن المسيب مفتي المـدينة هل في حب ظمياء من وزر سعيد بن المسيب فقال: كذب، والله! ما سـألني ولا أفتيتـه بمـا قـال غ9/ 147

كـذب	1710	الحجاج: أنتم والله يا أهل الشام كما قال القائل.. فقـال (حريـث): أنا قائله.. فقال: كذبت؛ ذاك حريث بن محفظ ط194
كـذب	1711	عمـر بـن لجـإ لجريـر: لقـد كـذبت وشـر القـول أكذبـه ط427 وغ21/ 324 وش205
كـذب	1712	الفرزدق لعمر بن لجإ: "وما أنت ـ إن قرما تميم تساميا ـ أخا التيم..؟ فأجابه ابن لجإ: "كذبت، أنا القرم الذي دق مالكا.." ط433
كـذب	1713	جرير لعمر بن لجإ: أهذا شعرك؟ كذبت والله ولو مـت! هـذا شـعر حنظلي، هذا شعر العزيز، يعني الفرزدق، فأبلس عمر فما رد جوابـا غ21/ 325
كـذب	1714	الأخطل لعبد الملك: كذب (الشعراء في نفيهم أن يكون أحد أشـعر منهم).. عمران بن حطان (أشعرهم)، لأنه قال وهو صادق ففاتهم، فكيف لو كذب كما كذبوا غ18/ 116×3
كـذب	1715	الفرزدق لذي الرمة: كذبت (أو كذب فوك).. ولقد قاله أشد لحيين منك، وما هذا إلا شعر ابن الأتان غ18/ 21 وغ8/ 58
كـذب	1716	الفرزدق لابن ميادة: كذبت والله وكذب من سمع ذلك منـك فلـم يكذبك.. أنا والله أولى بهما منك غ2/ 267×2
كـذب	1717	أنشد يونس بيت جرير: إني إذا الشاعر المغرور حرّبني جارٌ لقبر على مرّان مـرموس فقال رؤبة: كذب والله، ما تميم بمـّران، إنما هو بـذات عـرق، وقـبر معد بمران ش190
كـذب	1718	عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان لابن ميادة: كذبت.. قـال ابـن ميادة: أنا والله في غيره أكذب غ2/ 314
كـذب	1719	حماد عجرد لبشار: وأعمى قلطبان مـا على قاذفه حـد فقال: كذب ابن الفاعلة.. كذب ابن الفاعلة، بل عليه ثمانون جلدة

		غ14/ 328، 2×329 والقلطبان: أصلها القلتبان، مأخوذ من الكلب، وهي القيادة ل/ قلت
كـذب	1720	المهدي: كذب والله ابن النصرانية (يقصد الأخطل) العاض بظر أمه غ11/ 68
كـذب	1721	أنشد أبو داود لابن ميادة: جلتْ إذ جلت عن أهل نجد حميدة جلاء غني لا جلاء فقير فقال: كذب ابن ميادة، والله ما جلتْ إلا على حمار، وهو يذكر حمارا ويصفه، وأنها جلت جلاء غني.. فأنطقه الشيطان بهذا كله.. غ2/ 277
كـذب	1722	المأمون: أحسن (بكر بن النطاح) والله، ولكنه قد كذب في قوله، فما باله يسأل.. هلا أكل خبزه بسيفه!؟ غ19/ 109
كـذب	1723	المأمون لعلي بن جبلة: قولك الذي أشركت فيه: أنت الذي.. تنقل لدهر من حال إلى حالْ.. كذبت يا ماص بظر أمه، ما يقدر على ذلك أحد إلا الله عز وجل.. غ20/ 42
كـذب	1724	المأمون: والله ما كذب دعبل في قوله.. غ20/ 141
كـذب	1725	أبو العبر لأبي العيناء وقد أنشده أبياتا غير منسوبة: كذب المأبون (غير معين) وأكل من خراي رطلين وربعا بالميزان، قد أخطأ وأساء غ23/ 199
كـذب	1726	الأصفهاني: مهلهل.. أول من كذب في شعره غ5/ 57
يكـذب	1727	امرأة عمران بن حطان لزوجها: ألم تزعم أنك لا تكذب في شعرك؟.. أيكون رجل أشجع من الأسد؟ قال: نعم! غ18/ 120
يكـذب	1728	سلام: اجتمع شعراء العرب عند سليمان بن عبد الملك، فأمرهم أن يقول كل رجل منهم قصيدة يذكر فيها مآثر قومه ولا يكذب ط751

يكـذب	1729	خلـف: أعياني شعر الأغلب.. وكـان مـن ولـده إنسان يـصدق في الحديث والروايات، ويكذب عليه في شعره ش334
يكـذب	1730	يونس: العجب ممن يأخذ عن حماد، وكان يكـذب ويلحـن ويكـسر ط49
يكـذب	1731	أبو عبيدة: كان جميل يصدق في حبه، وكان كثير يكذب غ9/ 32
كـاذب	1732	النابغة: أتاك بقول هلهل النسج كاذب، ولم يـأت بـالحق الـذي هـو ناصع ط39 وش105
كـاذب	1733	أنس بن زنيم: الله يعلم أني كنت كاذبا، وما إخال ما قالـه (حارثـة بن بدر) في إلا عقوبة، فإن عقوبة الكذب حاضرة، وثمـرة الكـذب الندامة.. غ8/ 304
كـاذب	1734	الأخفش: لم يهج جرير الفرزدق إلا بثلاثة أشياء.. كلها كذب.. فلم يهجه إلا من ثلاث جهات كاذبات ش194
أكـذبُ	1735	أبو بردة الثقفي اليمامي: أدركت لناس وهـم يزعمـون أن أكـذب بيت قالته العرب في الجاهلية قول أعشى بني قيس.. ش67
أكـذبُ	1736	بعض شيوخ ابن المعتز: الناس يزعمـون أن هـذ البيـت(للأعـشى) أكذب بيت قالته لعرب ش76
أكـذبُ	1737	لما انتهى عمر بن أبي ربيعة إلى قوله: ولقد قلت ليلة الجزل لمـا أخضلت ريطتي علي السمـاء خرجت لبغوم.. فقالت: ما رأيت أكذب منك يا عمـر!تـزعم أنـك بـالجزل، وأنـت في جنبـذ محمـد بـن مـصعب، وتـزعم أن الـسماء أخضلت ريطتك، وليس في السماء قزعة غ1/ 166 الريطة: الملاءة ؛ والجنبذ: كل مرتفع مستدير، وقيل القبة
أكـذبُ	1738	لثريا بنت عبد الله بن الحارث: أف لـ (عمـر بـن أبـي ربيعـة)، مـا أكذبه! أو ترتفع حسناء بصفته لها بعد رملة؟ غ1/ 220

أكـذبُ	1739	عمر بن لجأ لجرير: لقد كذبت وشر القول أكذبه ط427 وغ21/ 324 وش205
أكـذبُ	1740	النصيب: جميل أصدقنا شعرا، وكثير أبكانا على الظعن، وابن أبي ربيعة أكذبنا، وأنا أقول ما أعرف ش321 وغ2/ 397
أكـذبُ	1741	عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان لابن ميادة: كذبت.. قال ابن ميادة: أنا والله في غيره أكذب غ2/ 314
أكـذبُ	1742	دعبل: أكذب الأبيات قول مهلهل.. ش106
كـذاب	1743	رجل من بني لأنصار للفرزدق: قال صاحبنا حسان شعرا.. فإن قلت مثله فأنت أشعر العرب، وإلا فأنت كذاب منتحل (أو منتحل كذاب) غ9/ 337 و21/ 370
كـذاب	1744	إبراهيم بن المدبر لإبراهيم بن العباس: إن هذا (علي بن الجهم) يزعم أن هذين البيتين له، فقال: كذاب، هذان لي غ10/ 220
كـذاب	1745	إبراهيم بن لمدبر: علي بن الجهم كذاب، وما يمنعه أن يكون ولد هذ الحديث وقال هذا الشعر غ10/ 217
كـذاب	1746	عمر بن شبة: للفرزدق.. افتخار بعيد المعنى لا وجه له.. فينبغي أن يكون جرير حين سئل عن شعره فقال: كذاب إنما عنى هذا من شعره ش164
إكذاب	1747	محمد بن هبيرة: وأخس من إكذاب (امرئ لقيس) نفسه أن يكون جعل عفوها من خلوتها من أحبته ش40
أكـذبَ	1748	الأحفش: وقال (جرير).. فنسب قتل الزبير إلى بني سعد، وأكذب نفسه في مجاشع ش196
أكـذبَ	1749	محمد بن هبيرة: قال (امرؤ القيس).. فذكرت الرواة أنه أكذب نفسه ش40
تكذيب	1750	الفرزدق لسكينة: ضربت إليك من مكة أريد التسليم، فكان دخولي إليك تكذيبي غ16/ 171

كـذّب	1751	الأصفهاني: قال لبيد.. فـصدقه (عثمـان بـن مظعـون) في النـصف الأول، وكذّبـه في الآخـر، لأن نعـيم الجنـة لا يـزول غ15/ 375 وش101
يُكـذب	1752	الفرزدق لابن ميادة: كذبت والله وكذب من سمع ذلك منـك فلـم يكذبك.. أنا والله أولى بهما (بيتين) منك غ2/ 267

ك ر ر

مكـرر	1753	البحتري يصف بلاغة: لا يعمل المعنـى المكـرر فيـه واللفـظ المـردد ش509

ك ر هـ

كراهـة	1754	قوم من النحويين : قول (ابن هرمة): لَـو تنـبشْ مقابرهـاْ.. جـزَم.. كراهة لكثرة الحركات.. ولو قـال: (نُبـشتْ مقابرهـا) اسـتراح مـن (تنبشْ)، وكان كلاما فصيحا ش351
كراهـة	1755	ابن طباطبا: ولم يزل (أرطأة بن سهية) يعرف كراهة شـعره في وجـه عبد الملك إلى أن مات ش373
كـره	1756	المصوِّر العنزي: دخلت على زياد فقال: أنشدنا.. من شعر الأعشى، فأرتج علي إلا قوله: (رحلت سمية...)، فقطّب زياد، وعرفـت مـا وقعت فيه...واسم أم زياد سمية، فكره ذكر ذلك ش373
كـره	1757	المرزباني: وإنما كره عبد الملك استماع هذا الشعر (لمتمم بـن نـويرة) لقتله عمرو بن سعيد الأشدق ش376

يكره	1758	محمد بن داود: سمعت عبيد الله بن سليمان يستغث شعر أبي تمام ويكرهه ش466
مكروه	1759	المرزباني: فأما الرعود (في شعر البحتري) فليس لذكرها في هذا الموضع معنى، بل الرعود مكروهة لا يؤمن من الآفات فيها.. ش524
يستكره	1760	الأصمعي: الكميت وذو الرمة.. كانا جميعا يستكرهان الشعر، وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الأصمعي ش272، 302
مستكره	1761	عبد الله بن الحسن لأبي العتاهية: أما يصعب عليك شيء من لألفاظ فتحتاج فيه إلى الغريب.. أو إلى ألفاظ مستكرهة؟ قال: لا غ4/ 40
مستكره	1762	المبرد: قد يضطر الشاعر المفلق.. فيقع في كلام أحدهم المعنى المستغلق واللفظ المستكره ش161
مستكره	1763	قدامة: المذهب في الغزل إنما هو استعمال الألفاظ للطيفة المستعذبة المقبولة غير المستكرهة ش352
مستكره	1764	بن طباطبا: ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسج القبيحة العبارة التي يجب الاحتر ز من مثلها، قول النابغة.. وقول الأعشى.. ش53 و70
مستكره	1765	ابن طباطبا: ومن الأبيات المستكرهة الألفاظ القلقة القوافي، الرديئة النسج.. قول أبي العيال الهذلي ش139
مستكره	1766	المرزباني: وهذا (لأبي تمام) من الكلام البغيض والغريب المستكره من البدوي، فكيف به إذا جاء من ابن قرية متأدب ش472

ك ز ز

كــز	1767	احمد بن إبر هيم الغنوي: ذكروا العتابي، فقال له رجـل: هـو كـز لا رقة له.. ش451
كــز	1768	يحيى بن علي: كلام (العباس بـن الأحنـف) سـهل عـذب، وكـلام (لعتابي) متعقد كز ش450

ك س ر

كسْـر	1769	علي بن هارون: أقبل (ثعلب) على (أبي لغوث بن البحتري) يبين له موضع الكسر.. فقال.. يلزمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يعاب بـه (البحتري) ش506×2
كسْـر	1770	إسحاق الموصلي ـ وذكر قصيدة: لم أدع بها أودا مما يعاب ولا كسرا ش3
كسْـر	1771	لمرزباني: عيوب لشعراء التي نبه عليهـا أهـل لعلـم.. مـن اللحـن والسناد والإيطاء والإقو ء والإكفـاء والتـضمين والكـسر والإحالـة والتناقض و ختلاف اللفظ وهلهلة لنسج ش1
يكسـر	1772	يونس: لعجب ممن يأخذ عن حماد، وكان يكـذب ويلحـن ويكـسر ط49
يكسـر	1773	احمد بن أبي كامل: أبو قد مـة.. مـن الكتـاب، كـان يتعـاطى قـول لشعر فيكسره ويلحن فيه ش572
مكسور	1774	ثعلب: وقد اعتبرت النسخ الحاضرة، فكانت متفقة على هذا البيـت المكسور (في بيت للبحتري) ش506

منكسر	1775	محمد بن د ود لرجل: فالوزن منكسر، والخفض منتصب، واللفظ غث، ومعنى اللفظ منقلب ش573

ك ف أ

إكفاء	1776	الخليل: وسميت الإكفاء ما اضطرب حرف رويه، فجاء مرة نونا ومرة ميما ومرة لاما، وتفعل العرب ذلك لقرب مخرج الميم من لنون.. ش16
إكفاء	1777	يونس: والإكفاء وهو الإقو ء ط68
إكفاء	1778	الجرمي: والعرب قد تخلط بين الإكفاء والإقواء ش5
إكفاء	1779	الجرمي: الإكفاء عند العرب المخالفة في كل شيء . والمكفأ: المختلف ش12
إكفاء	1780	الجرمي: والأخفش يضع الإكفاء في موضع السناد، والسناد في موضع الإكفاء على هذا الاشتقاق ش17
إكفاء	1781	لجرمي: والإكفاء: اختلاف حرف الروي، وهو غلط من لعرب، ولا يجوز ذلك لغيرهم.. وإنما يغلطون إذ تقاربت مخارج الحروف ش12، (4)
إكفاء	1782	ابن سلام: والإقواء: هو الإكفاء، مهموز، وهو أن يختلف إعر ب القوافي، فتكون قافية مرفوعة، وأخرى مخفوضة أو منصوبة ط71 وش17
إكفاء	1783	العروضي: الإكفاء فساد في القافية ش22
إكفاء	1784	العروضي. ومن لناس من يجعل الإكفاء بمعنى الإقواء، ومنهم من يجعله اختلاف الحركات قبل حرف الروي، ومنهم من يجعله اختلاف الحروف ش22×3

إكفاء	1785	العروضي: والسناد.. جعله قوم بمنزلة الإقواء والإكفاء ش22
إكفاء	1786	أبو حاتم: خذها إليك هدية من شاعر.. لم يمح رونق شعره إكفاؤه ش4
إكفاء	1787	ابن الرومي: وذكرك في الشعر مثل السناد.. وإيطاء شعر وإكفاؤه ش25
إكفاء	1788	المرزباني: عيوب الشعر الإقواء والإكفاء و لإيطاء و لسناد ش4
إكفاء	1789	المرزباني: عيوب الشعراء.. لإيطاء و لإقو ء والإكفاء ش1
إكفاء	1790	لمرزباني: أبنا عن حال السناد والإيطاء والإقواء و لإكفاء ش2
إكفاء	1791	المرزباني: وقد ذكر بعض المحدثين في أهاجيهم السناد و لإقواء والإكفاء والإيطاء ش24
أكفأ	1792	أبو عبيدة: فأما النابغة فدخل يثرب فهابوه أن يقولوا له لحنت وأكفات غ11/ 10
أكفأ	1793	أبو عبيدة: فقال لـ (بشر بن أبي خازم) أخوه سمير: أسأت واكفأت.. ش80
يكفىء	1794	محمد بن قدامة: كان النابغة الذبياني يكفىء الشعر حتى قدم المدينة فأنشدهم، فقالوا: إنك تكفىء الشعر.. فجعلوا يخبرونه ولا يفهم ما يريدون.. فقال: لست أعود ش46×2
يكفىء	1795	مزرد بن ضرار: وباستك إذ خلفتني خلف شاعر، من الناس لم أكفىء ولم أتنحل ط105 وغ2/ 166
مكفأ	1796	حماد عجرد لحفص بن أبي وزة: فأذناك إقواء وأنفك مكفأ، وعيناك (أو وجهك) إيطاء.. غ14/ 351 وش24×2
مكفأ	1797	غالب بن الحارث العكلي: بيوتا علي لها وجهة، بغير السناد ولا المكفؤه ش541

ك ف ر

كـفـر	1798	جرير أعنت على (الأخطل) بكفر وكبر سن، وما رأيته إلا خشيت أن يبتلعني ط487
كـفـر	1799	نوح بن جرير لأبيه: أيما أشعر أنت أم الأخطل..؟ قال: إنـي أعنـت عليه بتولية من سنه وكفر من دينه ش208
كـفـر	1800	عبد لملك بن عبد العزيز: أنشدني أبو السائب (لقيس بن ذريـح).. فقلت.. لا يحـل لـك أن تـروي هـذا، هـذا كفـر، قـال: اذهـب، لا صحبك الله، علي أنا من كفره شيء ش323×2
كـفـر	1801	لمبرد: لـ (أبي نواس) في قصيدة يمدح فيها العباس بـن الفـضل بـن الربيع شيء يستملحه الأحداث ويألفـه الجـان، ولـيس بـذاك.. وفي آخرها مـا جمـع بـين كفـر ولحـن، وأكـره حكايتـه لـضعته وبطلانـه ش415
كـفـر	1802	لأصفهاني: الوليد بـن يزيـد.. لـه أشـعار كـثيرة تـدل علـى خبثـه وكفره.. غ7/ 2 ون7/ 3
كـفَـر	1803	عثمان بن عمرو بن عثمان بن عفان لابن ميـادة: إن كنـت تريـد في مديحك محمدا فقد كفرت بربك غ2/ 314
كـفَـر	1804	يحيى بن حسان البصري: رأى أبو نـواس غلامـا حـسنا، فأنـشدني. فقلت كفرت ويلك! ش443
كافـر	1805	سليمان بن أبي جعفر للرشيد: يا أمير المؤمنين، (أبـو نـواس) كـافر بالله، لا يرعوي من سكرة، ولا يأنف من فاحشة.. ثـم أنـشد قولـه ش427
كافـر	1806	أبو زيد لأنصاري: بشار أشعر، ومروان أكفر غ3/ 149

كلفة	1807	بن ميادة: وما الشعر إلا شعر قيس وخندف، وقول سو هم كلفة وتملح غ2/ 309
كلفة	1808	الصولي: والكلفة في قول (أبي نواس): بالتي كانت هي لدء ش519
تكلُف	1809	وقال من احتج للنابغة: كان أحسنهم ديباجة شعر.. كأن شعره ليس فيه تكلف ط56
تكلُف	1810	ابن سلام. وكان الأصمعي يمدح (لجعدي) وينسبه إلى قلة التكلف ط125
تكلُف	1811	أحمد بن سهل: تذاكرنا شعر العتابي، فقال بعضنا: فيه تكلف.. فقال شيخ حاضر: ويحكم أيقال: إن في شعره تكلفا غ13/ 110×2
تكلُف	1812	المبرد: كان أبو عيينة من أطبع الناس.. ويحذف لفضول ويقل التكلف غ20/ 80
تكلُف	1813	الصولي: (البحتري) يتبع أبا تمام.. حتى يستعير.. بعض لفظه.. ويعود في بعض (معانيه) طبعه تكلفا، وسهله صعبا ش507
تكلُف	1814	الصولي: ختم (العتابي) البيت.. بأثقل لفظة.. وهذا من عمل التكلف وسوء الطبع ش451
تكلُف	1815	الصولي: فسبحان الذي حول تكلف أبي تمام إلى البحتري، وطبع البحتري إلى أبي تمام ش508
تكلُف	1816	لصولي: قول الأعشى.. أخذه أبو نواس.. وظهر في لفظه تكلف ش518
تكلُف	1817	قد مة: من كان يأتي من (لقدماء) بالوحشي لم يكن يأتي به على جهة التطلب له والتكلف.. لكن لعادته.. فأما أصحاب التكلف

		لذلك فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عن السمع ش540×2
تـكلّف	1818	ابن طباطبا: خمسة أبيات (للأعشى) ونذكرها ليوقف على التكلف لظاهر فيها.. فهذه لقصيدة ستة وسبعون بيتا التكلف فيها ظاهر بين ش67 و68
تـكلّف	1819	ابن طباطبا: وفي (قصيدة للأعشى) خطأ ظاهر، ولكنها بالإضافة إلى سائر لأبيات نقية بعيدة من التكلف ش69
تـكلّف	1820	ابن طباطبا. ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قول (الأعشى).. ش69
تـكلّف	1821	لأصفهاني: كان (أبو العتاهيه) لطيف المعاني.. سهل لألفاظ.. قليل التكلف، إلا أنه كثير الساقط المرذول مع ذلك غ4/ 2
تـكلّف	1822	لأصفهاني لحسين بن الضحاك.. من الشعراء الذين تخلو أشعارهم ومذ هبهم جملة من التكلف غ7/ 146
تـكلّف	1823	لمرزباني: سرق (أبو تمام) هذ من بيت لبعض الشعراء.. وهو أجود من بيت الطائي وأسلم من التكلف، وأمشى في لإحسان ش487
تـكلّف	1824	لمرزباني: قول (أبي تمام).. تجهضمنا.. في هذا البيت ـ كما ترى ـ تبغض وتكلف ش482
تـكلّف	1825	لمرزباني: ومما ينسب إلى التكلف قول (أبي تمام).. ش482
تكلّف	1826	جرير: الفرزدق. تكلف مني ما لا يطيق.. غ8/ 285
تكلّف	1827	الصولي: فأخذ هذا (للفرزدق) ذو الرمة، فمسخه ومضغه وتكلفه، فقال يمدح.. ولم يكن له حظ في المدح ش286
تُـكلّف	1828	قدامة: من عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة، قد تكلف في طلبها، فاشتغل معنى سائر البيت بها ش495

يتكلّف	1829	جرير: لفرزدق.. يتكلف مني ما لا يطيقه.. ع8/ 73
متكلف	1830	الأصمعي يشبه مروان بزهير والحطيئة، ويقول: هو متكلف غ3/ 149
متكلف	1831	شيخ. 'يقال إن (العتابي) متكلف وهو القائل.. 13/ 110
متكلف	1832	احمد بن أبي كاهل: تذ كرنا شعر محمد بن وهيب، فطعن عليه ابن أبي فنن، وقال هو متكلف حسود.. فقلت له.. أو يعد متكلفا من يقول..؟ غ19/ 94، 95
متكلف	1833	يحيى بن علي: العتابي متكلف، والعباس (بن لأحنف) يتدفق طبعا ش450
متكلف	1834	ابن طباطبا: من الأشعار الغثة لألفاظ لباردة المعاني، لمتكلفة لنسج، لقلقة لقوافي.. قول الأعشى ش67
متكلف	1835	الأصفهاني: محمد بن وهيب لحميري.. في شعره أشياء نادرة فاضلة، وأشياء متكلفة غ19/ 74
يكلف	1836	كان الأصمعي يعجب بشعر بشار.. ويقول· كان مطبوعا، لا يكلف طبعه شيئا متعذرا غ3/ 149

ك ل ل

كَلّ	1837	أبو عمرو: هؤلاء الذين يقولون.. كَل على غيرهم، إن قالوا حسنا فقد سبقوا إليه؛ وإن قالوا قبيحا فمن عندهم غ18/ 9

ل أ م

الأم	1838	عقيلة بنت عقيل: أما أنت يا كثير فالأم لعرب عهد في قولك.. ولم تريد أن تنسى ذكرها؟ ش255

لثـام	1839	قيل لجرير: ما صنعت في التيم شيئا؟ قال: إنهم شعراء لئام ط435 وغ8/ 78 وش205، 206
لئـام	1840	قال قائل لجرير: أنت بالأمس تهجو (التيم)، والآن تفخر بهم؛ قال: إن الشعراء لئام ش206

ل ح ق

ألـحَـق	1841	بشار: ما قلت هذا البيت.. فقال له من حضر: نعم، هو (أي راوية بشار) ألحقه بالأبيات غ6/ 251
ألـحَـق	1842	نوح بن جرير: فقال ذو لرمة قصيدته. وألحق بها هذه الأبيات (وهي لجرير) غ8/ 58
ألـحق	1843	المرزباني: وقد زعم بعض الرو ة أن هذه لقصيدة ليست لـ (امرئ القيس)، وأنها ألحقت بشعره، وأنها لبعض لنمريين ش43

ل ح ن

لحْـن	1844	قال بعضهم: مما وجد في شعر البحتري من اللحن قولـه: يـا علياً.. وقالوا لو تتبع اللحـن في شـعره لوجـد أكثـر مـن هـذا ش510، 511
لحْـن	1845	حماد عجرد لحفص بن أبي وزة (أو مـساور الـوراق): تتبـع لحنـا في كلام مـرقش، ووجهـك مـبني علـى اللحـن أجمـع غ14/ 351×2 وغ18/ 150×2 وش24×2
لحْـن	1846	العروصي: ترك (العباس بن مرداس) صـرف مـرداس، وهـو اسـم منصرف، وهذا قبيح لا يقاس عليه لأنه لحن ش144

لحن	1847	أبو علي البصير: قدّم (أبا نواس) أهل مصره، مع كثرة لحن وإحالة، لو كشفتها لرميت بأكثر شعره ش436
لحن	1848	كتب رجل إلى محمد بن داود بشعر رديء فاجابه.. أكنت أصغي لشعر وزنه خطأ، تر دف فيه اللحن و لكذب ش573
لحن	1849	المبرد: وفي آخر (قصيدة لأبي نواس) ما جمع بين كفر ولحن ش415
لحن	1850	المبرد: وفي قصيدة أبي نواس.. لحن في غير موضع، وقوله فيها: "أهج نزارا وافر جلدتها" خطأ عند الأصمعي ش418
لحن	1851	المبرد لسليمان بن عبد الله: أيها لأمير، هذ "عشرونان" لحن، لأن إعرابا لا يدخل على إعر ب ش545
لحن	1852	المرزباني: عيوب الشعراء التي نبه عليها أهل العلم وأوضحوا الغلط فيها من اللحن و لسناد والإيطاء.. ش1
لحَن	1853	بعض جلساء عبد لعزيز بن مرو ن لكثير: لحنت في قولك.. "لم ترم"، ونما هو "ترأم"؛ فقال له اسكت، هذا كلام قوي ش232
لحَن	1854	محمد بن هاشم السدري لأبي نو س: أحسنت والله وأجدت، و أنت والله أشعر أهل مصرك.. لولا أنك لحنت، فأجريت نون الجمع وهي منصوبة، وهذ لا يحسن بمثلك من أهل العلم. فقال: إن لقوافي تحتمل هذ ؛ ومثله كثير.. ش432
لحَن	1855	أبو عبيدة: فحلان من الشعراء يقويان النابغة وبشر.. فأما النابغة.. فهابوه أن يقولو له: لحنت وأكفأت.. غ11/ 10
لحَن	1856	لأصمعي: لحن ابن قيس.. في لندبة.. "وارزيتيه".. كان ينبغي أن يقول: "وارزيتاه" ش295
لحَن	1857	لمبرد: كان أبو نواس لحانة.. لحن في تخفيفه ياء لنسب.. في حشو لشعر؛ وإنما يجوز.. في القوافي ش414

لـحَن	1858	المبرد: ولحن (عبد الصمد بن المعذل) في قوله.. لأنه ترك صرف ما ينصرف ش528
لـحَن	1859	محمد بن العباس اليزيدي: لحن (مروان بن أبي حفصة) والله غ10/ 80
يلحـن	1860	المفضل: سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده.. فقيل لـه... أيخطئ في رو يته أم يلحن؟ فقال: ليته كان كذلك فإن أهل لعلم يردون من أخطأ إلى الصواب؛ لا ولكنه رجل عالم بلغات لعرب.. فلا يزال يقول لشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره.. فتختلط أشعار القدماء، ولا يتميز لصحيح منها إلا عند عالم ناقد، وأين ذلك؟ غ6/ 89
يلْحـن	1861	السيد الحميري: وكم قائل للشعر يقوي ويلحن.. ش3
يلْحـن	1862	يونس: وكان (حماد) يكذب ويلحن ويكسر ط49
يلْحـن	1863	ابن سلام: وكان أول من أسس لعربية.. أبو لأسود الدؤلي حين اضطرب كلام العرب، فغلبت لسليقية، ولم تكن نحوية، فكان سراة الناس يلحنون ووجوه لناس ط12
يلْحـن	1864	علي بن يحيى المنجم لأحمد بن أبي كامل: أنشدك أبو قدامة شعره؟ ـ وأبو قد مة إنسان من لكتاب، كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه؛ فقال: ولم فني لصفع حتى ينشدني شعره ش572
يلْحـن	1865	المبرد: كان أبو لعتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره وتصاب سقطاته. وكان يلحن في شعره، ويركب جميع الأعاريض؛ وكثير ما يركب ما لا يخرج من العروض إذا كان مستقيما في هاجس ش405
لاحـن	1866	السيد الحميري أحوك ولا أقوي ولست بلاحن// وكم قائل للشعر يقوي ويلحن ش3

لاحـن	1867	أحمد بن أبي طاهر: البحتري.. في بعض (أشعاره) لاحـن جاهـل ش511
لـحّان	1868	حماد الراوية للكميت: اكتبني شعرك، قال: أنت لحان، ولا أكتبك شعري ش308
لحانـة	1869	المبرد: كان أبو نواس لحانة.. لحن في تخفيفه ياء النسب.. في حشو الشعر؛ وإنما يجوز هذا ونحوه في القوافي ش414
ملحون	1870	المبرد: فهذا (لأبي نواس) قول ملحون مرذول رديء الوصف بعيده ش415
يلحّن	1871	إسحاق الموصلي: أخذ حمص بن أبي وزة يطعن على مرقش ويعيب شعره ويلحنه غ14/ 351

ل ص ق

ألصَق	1872	مؤرج بن عمرو: هذ قول (أي أن قضاعة ليس ابن معد) أحدثوه بعد، وصنعوا شعرا ألصقوه به ليصححوا هذا القول غ8/ 91
ألصَق	1873	الأصفهاني: وكان مسلم قال هذه القصيدة في قريش وكتمها.. فلم يكن عند(ه).. أكثر من.. نسبتها إلى قنبر والادعاء عليه أنه ألصقها به غ19/ 70
ألصِق	1874	الأصفهاني: الوليد بن يزيد.. له أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره، ومن الناس من ينفي ذلك.. ويقول: إنه نحله وألصق إليه غ7/ 2

ل ق ي

ألقـي	1875	الأصمعي: الذي ألقي على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو غ2/ 10

ل و ث

ملتاث	1876	مروان بن سعيد لعبد الله بن محمد: ما بال شعرك ملتاثا ومختلفا، بيتا ثنيا وبينا ساقطا خرفا ش563

ل و م

لام	1877	عمران بن عبد العزيز: شبب عمر بن أبي ربيعة بزينب بنت موسى.. فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه غ1/ 95

ل ي ن

لِـين	1878	ابن سلام: وأشعار قريش أشعار فيها لين، فتشكل بعض الإشكال ط245
لِـين	1879	الأصفهاني: مهلهل.. أول من كذب في شعره.. وكان فيه خنث ولين غ5/ 57
لِـين	1880	الأصفهاني: المؤمل بن أميل (المحاربي).. في شعره لين غ 22/ 245

لان		1881	ابن سلام: وعدي بن زيد كان يسكن لحيرة ويـر كن الريـف فـلان لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير.. ط140 وش103
لان		1882	الأصـمعي: بينـا النابغـة في كـلام أسـهل مـن الـزلال، وأشـد مـن الصخر.. إذ لان فذهب ش89
لان		1883	الأصمعي: يقول (النابغة).. "فأدخلك الله برد الجنان".. فلان كلامه.. ش90
لان		1884	الأصمعي: طريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير لان ش85 و90
لان		1885	الأصمعي: وطريق الشعر هو طريق شعر لفحول.. فإذا أدخلتـه في باب الخير لان ش85،90
لان		1886	الأصمعي: لما دخل شعر (حسان) في بـاب لخـير مـن مراثـي الـنبي صلى الله عليه وسلم.. لان شعره ش85 و90
يلين		1887	أبو هفان: شعر آل أبي حفصة بمنزلة لماء لحار.. تلـين حر رتـه، ثـم يفتر ثم يبرد . غ12/ 80
ليِّـن		1888	لهيثم بن عدي: قال جميل بيتا نصفه لأول أعرابي، والآخر مفكـك لين.. مخنث يتفكك ش312
ليِّـن		1889	ابن عائشة: هذا (من مرثية لابن مناذر) كـلام لـين كأنـه مـن كـلام المخنثين غ18/ 80
ليِّـن		1890	المبرد: وهذا (بيتان للشاعر لمكي الذي ينزل جدة) كلام ضعف لين غ18/ 245
ليِّـن		1891	الأصـفهاني: أحمـد (بـن الرشـيد).. كـان يقـول شـعرا لينـا طيبـا غ10/ 187
ليِّـن		1892	لأصفهاني: عبد الله بن محمـد لأمـين بـن هـارون الرشـيد.. كـان ظريفا غزلا. يقول شعرا لينا غ10/ 198
ليِّـن		1893	الأصفهاني: عمار بن عمرو.. كان لين الشعر ماجنا غ24/ 220

م ج ج

مـــج		1894	يحيى بن علي: رب شعر كأنه لعق ماء.. قد تسمعته فمجته أذنـي.. ش573

م ج ن

ماجـن		1895	لمرزباني: مطيع (بن إياس).. ليس من فحول الشعراء، ولكنه كـان ظريفا خليعا حلو الشعر مليح النادرة، ماجنا متهما في دينه بالزندقـة غ13/ 276
ماجـن		1896	الأصفهاني: عمـار بـن عمـرو.. كـان لـين الـشعر ماجنـا.. شـديد لتهافت جم لسخف غ24/ 220

م ر ر

مـــر		1897	الفرزدق لامرأته لنو ر: كيف شعري من شـعر جريـر؟ قالـت: قـد شركك في حلوه، وغلبك على مـره ش168
مـــر		1898	لنـو ر للفـرزدق: غلبـك (جريـر) علـى حلـوه وشـركك في مـره ش168، 169
مـــر		1899	مروان بن أبي حفصة: ذهب الفرزدق بالفخار، وإنمـا حلـو الكـلام ومـره لجرير ط378

م ر ض

تمريض	1900	بلال بن أبي بردة لأبي عمرو: أتأخذون عن ذي الرمة؟ قال: إنه لفصيح، وإنا لنأخذ عنه بتمريض ط569 وغ18/ 32

م س خ

مسَخ	1901	يحيى بن علي: وهذا بيت أخذه (العتابي) من قول بشار.. فمسخه.. ش450
مسَخ	1902	الصولي: فأخذ هذا (للفرزدق) ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلفه ش286

م ض غ

مضغ	1903	الصولي: فأخذ هذا (للفرزدق) ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلفه ش286

م ق ت

مقيت	1904	المرزباني: قول (أبي تمام): مُسن المجدُ من البديع المقيت ش470

م ل ح

تملـح	1905	ابن ميادة: وما الشعر إلا شعر قيس وخندف، وقـول سـواهم كلفـة وتملح غ2/ 309

م ل س

ملـس	1906	الفضل بن لربيع: إن من الشعر لأبياتا ملس المتون، قليلـة العيـون، إن سمعتها لم تفكه لها، وإن فقدتها لم تبالها ش547 و548

م ن ع

ممتنع	1907	قدامة: ومما جاء في الشعر ـ وقد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعـه ـ قول أبي نواس.. ش410

م و ت

مـات	1908	رؤبة لابنه عقبة: أنت يا بني ذهبان الشعر (وكان أعلم خلق الله به)، إذا مت مات شعرك معك غ3/ 177
أمـات	1909	المرزباني: ومما قبح فيـه (الـبحتري).. وعـدل عـن طريـق الـشعراء المحمودة، أني وجدته.. أمات أسماء من مدحه ش515

م ي ل

ميــل	1910	عدي بن الرقاع: وقصيدة قد بت أجمع بينهـا// حتـى أقـوم ميلـها وسنادها غ9/ 317 وش3
ميــل	1911	كثير لعدي بن الرقاع: لو كنت مطبوعا أو فـصيحا أو عالما لم تـأت فيها (قصيدة) بميل ولا سناد فتحتاج إلى تقويمها غ9/ 317
ميــل	1912	إسحاق لموصلي ـ وذكر قصيدة:.. أقمت الميل منها ولم أدع بها أود مما يعاب ولا كسرا ش3

ن ب و

ينبــو	1913	قد مة: فأما أصحاب التكلف.. فهم يأتون من (الوحشي) بمـا ينـافر الطبع وينبو عن السمع ش540

ن ث ل

نثـول	1914	رجل من بني ربيع للفرزدق: قصيدتك هذه نثول.. فيقول: قصيدتك حييت بعد ما ماتت ش176

ن ح ل

نـحل	1915	عبد الملك لخالد بن يزيد: تنـصرت يـا خالـد.. فأنـشده.. فقـال لـه خالد: على من قاله ونحلنيه لعنة الله غ17/ 344

نحل	1916	الفرزدق لذي الرمة: أنت تقول هذا؟.. كذب فوك والله لقد نحلكها أشد لحيين منك غ8/ 58
نحل	1917	حماد للفرزدق: أنت تقوله (بيتا)؟.. هذ لرجل من أهل اليمن، قال: ومن يعلم هذا غيرك؟ أفردت أن أتركه وقد نحلنيه لناس ورووه لي غ6/ 73
نحل	1918	ابن هرمة ما قلت هذه لقصيدة قط ولا أعرفها، وإنما نحلها إياي من يعاديني غ6/ 112
نحل	1919	لأصمعي: ما نحلت أحدا من الشعراء.. إلا بيتا واحدا نحلته لأعشى غ17/ 186×2
نحل	1920	بن سلام: ويروي لناس لأبي سفيان. فأخبرني أهل العلم.. أن قدامة بن موسى (لجمحي) قالها ونحلها أبا سفيان. وقريش ترويه في أشعارها، تريد بذلك الأنصار و لرد على حسان ط250
نحل	1921	بن سلام: قالت كنزة (أوكثيرة) (بيتين).. ونحلتها ذا الرمة، فامتعض من ذلك . ثم اطلع على أن كثيرة قالتها ونحلتها إياه ط560×2 وغ18/ 26×2
نحل	1922	دعبل: صحبنا (أحمد بن فلان السراج).. ونحن نظن أنه سينشد القصيدة التي نحلناه إياها غ20/ 159
نحل	1923	الأصفهاني: الوليد بن يزيد . له أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره.. ويقال: بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله غ7/ 3
نحل	1924	الأصفهاني: وهذه لقصيدة التي يقولها الناس.. لغلام السيد (الحميري).. قالها ونحلها للسيد غ7/ 231
نحل	1925	الأصفهاني: وزعم لأصمعي أن الست الثاني هو صنعه ونحله الأعشى غ17/ 186

أُنحل	1926	الزبير: ولجعفر (بن الزبير) شعر كثير قد نُحل عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره غ15/ 9
نُحل	1927	الأصفهاني: الوليد بن يزيد.. له أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره، ومن الناس من ينفي ذلك.. ويقول: إنه نُحله والصق إليه غ7/ 2
يَنحل	1928	لأحوص لمحمد بن مصعب وعباد بن حمزة: إني أخاف أن تسمع هذا فيّ عدو فيقول شعر يهجوكما به فينحليه غ7/ 242
يَنحل	1929	ابن سلام: وكان (حماد الراوية) غير موثوق به، وكان ينحل شعر الرجل غيره وينحله غير شعره، ويزيد في الأشعار ط48×2
يَنحل	1930	دعبل: صحبنا أحمد بن فلان السرج.. فعرضنا عليه أن يقول في المطلب قصيدة ننحله إياها غ20/ 159
يَنحل	1931	الأصفهاني: سمعت الناس ينحلون أبا لعتاهية هذه لأربعة لأبيات كلها، وليس له إلا البيتان الأولان غ4/ 92
يُنحل	1932	الجاحظ. وقد كان (الأصمعي) يزعم أن الشعر لذي يُنحله مهلهل مصنوع ش310
يُنحل	1933	لأصفهاني: وقال رجل من بني بكر في الإسلام، وهي (بيتان) تُنحل الأعشى غ5/ 38
منحول	1934	خلف: كنت آخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار لعرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني، ويدخله في أشعارها غ6/ 92
منحول	1935	ابن الساحر راوية السيد لحميري: والله ما رجع عن (مذهبه في ابن الحنفية) ولا القصائد لجعفريات إلا منحولة قيلت بعده غ7/ 233
منحول	1936	لأصفهاني: لا يصح من أبيات ذي الأصبع ,لا الأبيات لتي أنشدها، وأن سائرها منحول غ3/ 96
انتحل	1937	جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم. قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة، فاقتسمتها شعراء العرب وانتحلتها فدخلت في أشعارها غ7/ 103

انتحل	1938	الضحاك بن بهلول الفقيمي قال (الفرزدق) لراويته: يا عبيد اضمم إليك هذه الأبيات، قال ذو الرمة: نشدتك لله يا أبا فراس! فقال له أنا أحق بها منك، وانتحل منها هذه الأربعة الأبيات غ18/ 17 وش169
انتحل	1939	أبو عبيدة: قال (لفرزدق لابن ميادة): أنا والله أولى بـ (بيتين) منك. ثم أقبل على راويته فقال: ضممهما إليك.. فانتحلهما غ2/ 267
انتحل	1940	أبو سهيل لنيبختي: إن هذين لبيتين للراعي، وأن الفرزدق انتحبهما، فصار له ش172
انتحل	1941	معن بن ز ئدة للضمري: ما أحسن ما قلت، ولكن لم تسمني ولم تذكرني، فمن شاء نتحله ش395
انتحل	1942	موهوب بن رشيد الكلابي وقف الفرزدق على جميل . وهو ينشد.. فأشرع إليه رأسه . وقال: أنا أحق بهذا البيت منك. فمضى الفرزدق وانتحله ع9/ 341 وش173
انتحل	1943	البحتري· لشعر لي، ما سبقني إليه أحد، ولا سمعت منه (رجل نبيل)، ولا نتحلته غ21/ 41
نتحل	1944	أبو عتاهية: انتحلت هذين لبيتين (وهما لزوزو غلام المارقي) وزدت فيهما غ4/ 93
انتحل	1945	أحمد بن أبي طاهر: كان الفرزدق يصلت على الشعراء ينتحل أشعارهم، ثم يهجو من ذكر أن شيئا انتحله أو ادعاه لغيره ش168
انتحل	1946	الأصفهاني: لعل أحد الشاعرين (بن هرمة وطريح) أغار على هذا البيت فانتحله وسرقه من قائله غ6/ 102
انتحل	1947	الأصفهاني: لشعر لكثير كله إلا البيت الأول فإنه انتحله، وهو للأفوه لأودي غ12/ 168

ينتحل	1948	جرير: إنه ليهجوني مع (الأخطل) خمسون شاعرا.. إذا أراد هجائي جمعهم على شراب، فيقول هذا بيتا وهذا بيتا، وينتحل هو القصيدة بعد أن يتمها غ8/ 8 وش225
ينتحل	1949	حجناء بن جرير لأبيه: ما هجوت قوما قط إلا فضحتهم إلا التيم.. وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فينتحلها ابن لجإ.. غ8/ 78
ينتحل	1950	رجل لحماد الر وية: سيعلم حماد إذا ما هجوته// أألنتحل لأشعار أم أنا شاعر غ6/ 85
ينتحل	1951	عبد الله بن سالم: كان أبو نخيلة ينتحل شعر رؤبة. فقال له رؤبة: إياك وإيه بالعراق، وخذ منه بالشام ما شئت ش343
ينتحل	1952	إبراهيم بن المدبر لإبراهيم بن العباس: إن هذا (علي بن لجهم) يزعم أن هذين البيتين له، فقال: كذاب.. فقال له علي بن لجهم بقحة: ألم أنهك أن تنتحل شعري؟ غ10/ 221
ينتحل	1953	أحمد بن أبي طاهر: كان الفرزدق يصلت على الشعراء ينتحل أشعارهم ش168
ينتحل	1954	رجل للبحتري: هذا شعر لي تنتحله وتنشده بحضرتي.. فجعلت أحلف.. أن لشعر لي، ما سبقني إليه أحد، ولا سمعت منه، ولا انتحلته غ21/ 41
ينتحل	1955	لأصفهاني: جتاز مروان بن أبي حفصة برجل من باهلة.. ينشد . فأعجبته لقصيدة.. فقال: أتبيعني القصيدة حتى أنتحلها.. قال: قد بعتها.. وحلّفه.. الا ينتحلها ولا ينسبها إلى نفسه، و نصرف بها إلى منزله غ10/ 83 ـ 84×2
انتحلْ	1956	ذو الرمة (للفرزدق): انتحل ما شئت غيرها، فانتحل أربعة أبيات ش169
منتحل	1957	رجل من بني الأنصار للفرزدق: قال صاحبنا حسان شعرا.. فإن

		قلت مثله فأنت أشعر لعرب، وإلا فأنت كذاب متتحل (أو متتحل كذاب) غ9/ 337 و21/ 370
تنحّـل	1958	الفرزدق عن جرير: إذ ما قلت قافية شرودا/ / تنحلـها ابـن حمـراء العجان ط327
يتنحّـل	1959	مزرد بن ضر ر. وباستك إذ خلفتني خلف شاعر، من الناس لم أكفئ ولم أتنحّـل ط105 وغ2/ 166

ن ذ ل

أنـذل	1960	رؤبة: ما رأيت أفخر من قول مرئ القيس.. ولا أنذل من قوله: لنا غنم سوّقها غز ر.. ش26

ن ز ر

نــزْر	1961	قالو لجرير أتناوئ (لفرزدق). ؟ فقال لهـم: إنـه نــزر القـول، ولم ينشب أن ينفد ما عنده وما قال فيه...فإذا ما مدحه به لفرزدق قـد نفـد غ4/ 257

ن س خ

نسـخ	1962	أبو علي البصير: وحسبك من رجل (أي أبـي نـواس) يريـد المعنـى ليأخذه فلا.. ينقله حتى يجيء به نسخا ش434
نسـخ	1963	أحمد بن أبي طاهر: قال النابغة.. فقال الفـرزدق ـ وأخـذه نـسخا.. ش178

ن ش ر

منتشر	1964	أبو العميثل: أقمت اعوجاج الشعر.. لا بمنتشر القوى ضعيف ولا مستغلق متعاظل ش4

ن ع ي

نعى	1965	لمرزباني: أغفل اليشكري أشياء عيبت على أبي نواس.. مما هو أشنع وأفحش مما نعاه عليه ش433
ينعى	1966	ابن سلام: فكان من الشعراء من.. كان ينعى على نفسه ويتعهر ط41 وش179

ن ف د

ينفد	1967	قالوا لجرير: أتناوئ (الفرزدق)..؟ فقال لهم: إنه لنزر القول، ولم ينشب أن ينفد ما عنده غ4/ 257

ن ف ر

ينافر	1968	قدامة: فأما أصحاب التكلف.. فهم يأتون منه بما ينافر الطبع، وينبو عن السمع ش540

نقص	1969	لمبرد: وإنما ذكرنا (أبا نواس وأبا تمام).. لتعلم ما في المخلوقين من لنقص.. ش492
نقْص	1970	قدامة. التثليم.. أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض، فيضطر إلى ثلمها والنقص منها ش365
نقصان	1971	يونس:أهون عيوب الشعر لزحاف فمنه (أو منها) ما نقصانه أخفى، ومنه ما نقصانه (أو ما هو) أشنع ط69×2 وش123
نقصان	1972	مصعب لزبيري. أبو العتاهية أشعر الناس.. بقوله.. هذا كلام سهل حق لا حشو فيه ولا نقصان غ4/ 11
نقيصة	1973	إبر هيم بن المهدي لإسحاق لموصلي: ما لك يا أخي تنفس علي الصوب فيما لا نقيصة عليك فيه ولا عيب غ10/ 147
نقَص	1974	ابن طباطبا: كان يحتاج (أبو ذؤيب) أن يقول: آغي أم رشدٌ، فنقص العبارة ش135
ينقص	1975	يونس: لزحاف.. أن ينقص لجزء عن سائر لأجزاء، فينكره السمع ويثقل على للسان ط68 وش123
ناقص	1976	أبو تمام: مثل شعر الرجل عنده مثل أولاده.. فهو وإن أحب لفاضل، لم يبغض الناقص غ16/ 384
ناقص	1977	قدامة: إن ما جرى من لشعر هذا المجرى (التخليع) ناقص الطلاوة، قليل الحلاوة ش121
منقوص	1978	بن سلام: كثير شاعر أهل الحجاز.. وهو شاعر فحل، ولكنه منقوص حظه بالعر ق ط540 وغ9/ 6
أنقص	1979	قطام لكثير: ما رأيت شاعرا قط أنقص عقلا منك ولا أضعف وصفا غ15/ 284

تـناقص	1980	ابن المعتز: أشبه.. شعر آل أبي حفصة وتناقـصه حـالا بعـد حـال.. كأنه ماء أسخن لعليل ش464

ن ق ض

نـقَض	1981	الزبير بن بكار: وهذا البيت مما عـيب علـى ابـن قـيس (الرقيـات)، لأنه نقض صدره بعجزه غ5/ 87
ينـقض	1982	ابن طباطبا: فكيف تكون خميصة وقد شـبهها (المـسيب بـن علـس) بالقنطرة.. فكل هذا ينقض ما ذكره من لخمص ش138
مناقضة	1983	أبو نواس لمسلم بن الوليد: هده مناقضة، قلـت فـراح، ثـم قلـت: فأقام؛ فكيف يكون راح وأقام؟ ش420
نـاقض	1984	المبرد: وقد ناقض (محمود بن مروان)، لأنه قال:. وليس في لكذاب حيلة؛ ثم قال. فحيلتي فيه قليلة. ش536
نـاقض	1985	الزبير بن بكار: قال (ابن قيس الرقيات) في أول (بيت) إنه سار بغير عجل، ثم قال. سواء عليها ليلها ونهارها.. فنـاقض معنـاه في بيـت و حد غ5/ 87
تـناقض	1986	قدامة: ومن التناقض قول أبي نواس يصف الخمر.. ولـيس في هـذ التناقض منصرف إلى جهة من العذر.. فليس يجوز أن يكـون شـيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض.. ش411، 412
تـناقض	1987	قدامة: ومما جاء في الشعر من التناقض.. قـول ابـن نوفـل.. فلفظـة ضرير إنما تستعمل للذي لا بـصر لـه، وقـول هـذا الـشاعر في هـذا الشيخ إنه ذو بـصر وإنـه ضـرير تنـاقض مـن جهـة القنيـة والعـدم ش368×2
تـناقض	1988	قدامة: ومما جاء في الشعر من التناقض عن طريق الإيجاب و لـسلب قول عبد الرحمان القس.. ش353

تـناقض	1989	لمرزباني: عيوب الشعر التي نبه عليهـا أهـل العلـم.. مـن اللحـن.. والإحالة والتناقض و ختلاف اللفظ وهلهلة النسج.. ش1
تـناقض	1990	لمرزباني: أنكر على زهير قوله . من جهة التناقض، لأنه نفى.. تغير لديار بقدم عهدها.. ثم أوجب ذلك ش62
متناقض	1991	قدامة: الفرق بين الممتنع والمتناقض، أن المتناقض لا يكون ولا يمكن تصوره في الوهم.. ش410×2
متناقض	1992	قدامة: ومما جاء في لشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد لرحمان القس . فقد جمع بين قبل وبعد.. ش353

ن ق ل

نـقْـل	1993	لصولي: فأما الذي أخذه لبحتري نقلا، فأخذ للفظ والمعنى، فقول أبي تمام.. ش508
نـقْـل	1994	الأصفهاني: هذه لأبيات لثلاثة أغـار عليهـا ابـن ميـادة.. و لبيـت الثالث لشاعر من شعر ء لجاهلية.. نقله بن ميادة نقلا غ2/ 274
نـقَـل	1995	ينظر لنص قبله (1979)
نـقَـل	1996	مروان بن أبي حفصة: كلما أنشد شاعر شعرا وقف (حمـاد) الوليـد علـى بيـت بيـت منـه، وقـال.. هـذا المعنـى نقلـه مـن شـعر فـلان ش6/ 17
نـقَـل	1997	الصولي: وقـال أبـو تمـم.. فنقلـه لـبحتري لفظـا ومعنـى فقـال.. ش509
نـقَـل	1998	إسحاق الموصلي: نقل حسين (بن لضحاك) كلام أبـي لعتاهيـة في الرشد حتى جاء بألفاظه بعينها ش7/ 157
نـقَـل	1999	الأصفهاني: وقد كان أبو الشمقمق عارض (ربيعة الرقي).. وسـلخ بيت الرقي، بل نقله غ16/ 260

ن ك ر

إنكار	2000	المرزباني: وقد تقدم إنكار الناس هذا البيت (لأبي تمام).. لما بين نصفيه من التباين في الإساءة والإحسان ش481
أنكَر	2001	ضوء بن اللجلاج للأخطل: لو أنكر الناس كلهم ذلك للفرزدق وقد وهبهم في الأول، ورجع في الآخر) ما كان ينبغي أن تنكره أنت ط492 وغ8/ 295
أنكَر	2002	يوسف بن لماجشون: أنشد عمر بن أبي ربيعة قوله.. فبلغ ذلك أبا وداعة لسهمي فأنكره وغضب غ1/ 97
أنكَر	2003	أبو عبيدة: أنشِد (بشار) في شعر لأعشى.. فأنكره وقال: هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى غ3/ 143
أنكَر	2004	أبو الحكم بن البختري (أو المعذل بن غيلان): أخطأ ابن شبرمة حين أنكر على (ذي الرمة).. لم يكدْ ش283 وغ18/ 34
أنكَر	2005	ابن ميادة: أعتق ما أملك إن أنكرت من (قصيدة قالها في قريش) بيتا قلته، أو أقررت ببيت لم أقله غ2/ 330
أنكَر	2006	أبو بكر لهذلي لعكرمة: ما رأيت من يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأمية.. آمن شعره وكفر قلبه؟ فقال: هو حق، وما الذي أنكرتم من ذلك؟ فقلت له: أنكرنا قوله.. فما شأن الشمس تجلد؟ غ4/ 130×2
أنكَر	2007	ابن سلام: أصبح لناس يوما بمكة وعلى دار الندوة مكتوب.. فأنكر الناس ذلك وقالوا ما قالها إلا ابن الزبعرى! أجمع على ذلك رأيهم ط236
أنكَر	2008	ابن سلام: أنكر قوم قول (امرئ القيس): إذا ما لثريا في السماء

		تعرضت"، وقالوا: الثريا لا تعرّض، وقال بعض العلماء: عنى الجوزاء، وقد تفعل العرب بعض ذلك ط89
أنكَر	2009	ابن سلام: قال (كعب بن زهير) يعرض بالأنصار لغلظتهم.. فأنكرت قريش ما قال، وقالوا: لم تمدحنا إذ هجوتهم ط102
أنكَر	2010	ابن سلام: وكان الفرزدق أقول أهل الإسلام في هذا الفن (التعهر في لنسيب).. قالها وهو بالمدينة، فأنكرت ذلك قريش.. ط44 وش181
أنكَر	2011	ابن المعتز: يقال إن قيسا أنكر ذلك على (الأعشى)، فجعل مكان "وقد زعموا" "على نأيه".. ش75
أنكَر	2012	أبو سهل النيبختي: كان (أحمد بن محمد الكاتب) ينكر.. معنى هذا البيت (لأبي نواس)، مثل ما أنكره أصحابنا، ولم يخطر بباله ما زعمه أبو نو س أنه أراده ش413
أنكَر	2013	المرزباني: وقد أنكر أهل العلم قول (أبي عدي القرشي عبد الله بن عمر العبلي): "وأبقاك صالحا رب هود" ش330
أنكَر	2014	المرزباني: أنكر قوم من أهل العلم على مهلهل قوله.. وقالوا هو خطأ وكذب ش113
أنكَر	2015	ابن المعتز: وأنكروا على (زهير) قوله.. "ركك"، لأنه حكى عن بعض الأعر ب أنه قال: إنما هو "رك" ش61
أنكَر	2016	المرزباني: أنكروا على (الأعشى) قوله.. وهم يزعمون أن هذ البيت أكذب بيت قالته العرب ش76
أنكَر	2017	لمرزباني: أنكروا على (أبي تمام) في هذا البيت ما أظهر من الجزع ش474
أنكَر	2018	المرزباني: وأنكروا أيضا قول (عروة بن أذينة).. ش333
أنكَر	2019	المرزباني: هذا وأمثاله مما أنكره إسحاق بن إبراهيم على (أبي تمام)، حتى قال له: لقد شددت على نفسك ش488

أنكَر	2020	المرزباني: وقال قوم ممن أنكر هذا البيت (لحسان).. 'يلمعن بالضحى'، ولم يقل: 'بالدجى'.. ش83
أنكَر	2021	المرزباني: وقد أنكر (الأصمعي) قول ذي الرمة.. بأن في قوله هذا إفسادا للدار التي دعا لها، وهو أن تغرق ش291
أنكر	2022	المرزباني: سألت. أن أذكر لك طرفا مما أنكر على الشعراء في أشعارهم من العيوب ش1
أنكر	2023	المرزباني: على أن كثيرا مما أُنكر في الأشعار قد احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلغات العرب.. ش2
أنكر	2024	المرزبانى: وقد ذكر جماعة من شعراء الإسلام ومن تبعهم في أشعارهم عدولهم عما أنكر على من تقدمهم من هذه لعيوب ش2
أنكر	2025	الأصمعي: وقد أنكر على الراعي قوله.. فقدم وأخر ش250
أنكر	2026	ابن المعتز: فمما أنكر على (أبي تمام) قوله في قصيدة.. ش470
أنكر	2027	ابن عمار: مما أنكر على أبي لعتاهية قوله لما ترفق في نسيبه بعتبة: إني أعود من التي شغفت مني الفؤاد بآية الكرسي وآية لكرسي يهرب منها الشياطين، ويحترس بها من الغيلان ش401
أنكر	2028	ابن طباطبا: وينبغي للشاعر أن يحترز.. مما يتطير منه أو يستجفى من الكلام والمخاطبات، كقول أبي نواس، فإنه أنكر عله ش71
أنكر	2029	المرزباني: أنكر على عمرو بن قميئة قوله.. فقدم وأخر ش115
أنكر	2030	المرزباني. أنكر على بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة.. ش81
	2031	المرزباني: أنكر على زهير قوله.. من جهة التناقض ش62
أنكر	2032	المرزباني: وقد روي هذ الحديث.. عبد الله بن لمعتز، وذكره فيما أنكر من شعر مرئ 'القيس ش32

أنكر	2033	المرزباني: أنكر على لبيد قوله لأنه ليس للفيال مثل أيد الفيل فيذكره ش101
أنكر	2034	المرزباني. وقد أنكر على أبي دواد وغيره ممن أفردنا عيوبه أشياء.. ش104
أنكر	2035	المرزباني. أنكر على لشماخ قوله.. فقدم وأخر ش99
أنكر	2036	المرزباني: أنكر على الجعدي قوله.. فقدم وأخر ش93
أنكر	2037	المرزباني أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة.. أساء في التشبيه ش327
أنكر	2038	المرزباني. أنكر على الكميت قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ش311
أنكر	2039	المرزباني: أنكر على عروة بن أذينة قوله. وقالوا: فقوله.. واعلم له بالغيب" كلام غث ش332
أنكر	2040	المرزباني: ومما أنكر من قول (أبي نو س) قوله.. لأن هذه أعظم جرأة، وأقبح مجاهرة، ش416
أنكر	2041	المرزباني: أنكر على إسحاق قوله.. يريد "المنايا"، فلم يستو له في هذا البيت ش533
أنكر	2042	المرزباني: أنكر على (البحتري) قوله بخلق القرآن في أبيات.. ش522
أنكر	2043	المرزباني: ومما أنكر على البحتري قوله.. ولا يقال: أخلق.. ش517
أنكر	2044	ضوء بن اللجلاج للأخطل: ما كان ينبغي أن تنكر (على لفرزدق:"وهبهم في لأول ورجع في الآخر) ط68 وغ8/ 295
ينكر	2045	خلف: فلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لـ (أبي سفيان): أنت طردتني.. كأنه ينكرها، يردد ذلك ط247

ينكـر	2046	يونس: لزحاف.. أن ينقص الجزء عن سائر الأجزاء، فينكره السمع ويثقل على اللسان ط68
ينكـر	2047	أبو تمام: لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا.. ش501
ينكـر	2048	ابن سلام: وكان مما تنكر قريش وتعاقب عليه أن يهجو بعضهم بعضا ط236
ينكـر	2049	ابن سلام: ولا يجوز (الإيطاء) لمولد، إذ كان عنده عيبا.. وأهل البادية لا ينكرونه ط73
ينكـر	2050	أبو سهل النيبختي: كان أحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب ينكر أيضا معنى هذا لبيت (لأبي نواس) ش413
ينكـر	2051	قدامة: وجعل (قائل الشعر) ذلك بنية للشعر الذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره حتى ينعم ذوقه ش121
ينكـر	2052	الأصفهاني: كان بشار ينكر هذا البيت.. فقال.. ما قلت هذا البيت قط.. ما أقبحه وأشد تميزه عني غ6/ 251
ينكـر	2053	المرزباني: وقد كان الناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقل من هذه المعايب، حتى هجنوا شعر الأخطل، وقدمو عليه بثلاثة أبيات لم يصب فيها ش474
ينكـر	2054	المرزباني: وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي ويطعن عليه بكثرة هجائه ش514
ينكـر	2055	المرزباني: وبنو المنجم ينكرون على عبد لصمد (بن المعذل) قوله.. وغيروه ش529
ينكـر	2056	المرزباني: وكان (دعبل) ينكر لجة العطب على أبي تمام.. ش494
منكرة	2057	حسان بن ثابت: هلك الشيخ (النابغة)، ورأيته قد تبع قافية منكرة غ3/ 9

استنكر	2058	المبارك (أبو أحمد) ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال شيئا استنكرته العرب من ألفاظهم، وشك فيه غ3/ 150
مستنكر	2059	علي بن هارون: أقبل (ثعلب) على (أبي الغوث ابن البحتري) يبين له موضع الكسر (في شعر البحتري).. وهو غير مستنكر له بذوقه ش506

ن و ق

استنوق	2060	أبو عبيدة: فلما بلغ (المسيب) قوله: "عليه الصيعرية" قال: طرفة: استنوق الجمل ش110×2
استنوق	2061	ابن سلام: بينما (عمرو بن كلثوم) في وصفه خرج إلى ما توصف به لناقة، فقال له طرفة: استنوق لجمل ش111
استنوق	2062	بن طباطبا: وقول المسيب بن علس.. "بناج عليه لصيعرية".. فسمعه طرفة، فقال. استنوق الجمل ش133

هـ ت ك

هتك	2063	سكينة للفرزدق: ما أحسنت، هتكت ستركما، وقد ستر الله عليكما ش265
هتك	2064	مسلم بن الوليد لابن أبي عيينة: إنا لله هتكت (ابن عمك) والله وأخزيته.. فضحته والله وهتكته.. غ20/ 112×2
هتك	2065	دعبل لأبي عيينة: أغرقت والله في النزع وأسرفت وهتكت بن عمك غ20/ 113

أهتك	2066	المكتفي بالله: أي أبيات الشعر **أهتك** وأفجر قائلا؟ فقال له يحيى بن علي: لا أعرف مثل قول أبي نواس.. ش444
تهتّك	2067	الأصفهاني: ومن مشهور قول (أبي عيينة أبي المنهال) في دنيا، وهو مما **تهتك** فيه، وصرح فأفحش، وهي من جيد قوله غ20/ 88

هـ ج ر

أهجر	2068	أبو السائب المخزومي: ما أحسن (عروة بن أذينة) ولا أجمل، بل **أهجر** وأخطأ، يصمهن.. ولا يندم على رحيلهن ش331

هـ ج ن

هجُن	2069	ابن سلام: وكان الخليل يستحسن (الزحاف).. إذا قل.. فإذا توالى وكثر في القصيدة سمج.. وهو إن كثر.. أو اشتد.. **هجن** وسمج ط70
هجين	2070	خلاد (بن يزيد الباهلي) لبشار: إنك لتجيء بالشيء **الهجين** المتفاوت.. بينما تقول شعرا تثير به النقع وتخلع به القلوب.. تقول: "ربابة ربة لست.."؟ فقال: لكل وجه وموضع غ3/ 162
أهجن	2071	أحمد بن عبيد الله بن عمار: الفرزدق ـ وهو فحل شعراء الإسلام ـ يأتي بالإحالة، وينظم في شعره **أهجن** كلام ش164
أهجن	2072	المرزباني: ومن أقبح الضرورة **وأهجن** الألفاظ وأبعد المعاني قول (لفرزدق).. ش162
هجّن	2073	ابن سلام: وكان ممن أفسد الشعر **وهجّنه** وحمل كل غثاء منه محمد بن إسحاق ط7

هـجّن	2074	عم الزبير بن بكار: ذكر.. رجل من الفقهاء.. يوما شعر عمر بن أبي ربيعة **فهجّنه** غ1/ 75
هـجّن	2075	المبرد: مدح (الفرزدق).. بهذ اللفظ البعيد، **وهجّنه** لما أوقع فيه من التقديم و لتأخير ش163
هـجّن	2076	المرزباني· وقد كان لناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقل من هذه المعايب، حتى **هجّنو** شعر الأخطل ش474
مهجّن	2077	أبو لعتاهية لابن منادر: شعرك **مهجن** لا يلحق بالفحول، وأنت خارج عن طبقة المحدثين. فإن كنت تشبهت بالعجاج ورؤبة فما لحقتهما، ولا أنت في طريقهما، وإن كنت تذهب مذهب لمحدثين فما صنعت شيئا. وكان بينهما تناغز غ4/ 90
مهجّن	2078	خلاد لبشار: إنك لتجيء بالأمر **المهجن**.. تقول.. ربابة ربة لبيت.. ش387
مهجّن	2079	مشايخ أهل لمرزباني: كان عبد الله بن طاهر.. قد رسم (أن) ما لم يكن بالجيد (من لمديح)، أو كان **مهجنا** لم يعرضه . ش499
استهجن	2080	بن لمعتز: وقد عاب (الأعشى) قوم.. لأنهم لم يجدو لطحال ستعمل في (الهوى والمحبة) **فاستهجنوا** ذكره ش76
مستهجن	2081	أبو علي الضرير· أنشدني أبو نواس في العباس.. مديحه.. فعلمت أنه كلام رديء **مستهجن** موضوع في غير موضعه ش430

هـ ذ ي

يـهذي	2082	جرير: ما زال (عمر بن أبي ربيعة) **يهذي** حتى قال الشعر (أو شعرا) غ1/ 82 وغ1/ 173 وش318

هـ ر م

هـرم	2083	قيل لنصيب: هرم شعرك، قال: لا! والله ما هرم؛ ولكن لعطاء هرم غ1/ 366×3

هـ ز ر ف

هزروف	2084	عروة بن الزبير لابنه: إنه كان شيء في لجاهلية يقال لـه الهــزروف، بين الشعر والكلام، وهو شعرك ش548
هزروف	2085	عروة بن الزبير لابنـه: إنـه كـان يقـال في لجاهليـة للنـاقص قائمـة الهـزروف، وهو شعرك هذ ش548
هزروف	2086	عروة بن لزبير لابنه: إن لعرب تسمي الناقص لقائمة من لـدواب التي تمشي على ثلاث قوائم الهـزروف، فشعرك هذا مـن الهــزروف ش549×2

هـ ز ل

مهزول	2087	محمد بن عبد لملك: يحيى بن خاقان . مهزول الألفاظ عليل لمعاني، سـخيف العقـل، ضـعيف لعقيـدة، واهـي العـزم، مـأفون الـرأي غ23/ 52

هـ ف ت

تهافت	2088	الأصفهاني: عمار بن عمرو.. كان لين الشعر ماجنا.. شديد التهافت جم السخف غ24/ 220

هـ ك م

يتهكم	2089	بن سلام: فكان من الشعراء من.. يتعفف في شعره، ولا يستبهر بالفواحش، ولا يتهكم في الهجاء.. ط41، ش179

هـ ل ك

هلك	2090	عدي بن الرقاع: شعر (كثير).. شعر حجازي مقرور، أصابه قر الشام جمد وهلك غ9/ 316

هـ ل هـ ل

هلهلة	2091	ابن سلام: وكان سم لمهلهل عديا، وإنما سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه ط39 وش105
هلهلة	2092	ابن لأعرابي: لمهلهل: مأخوذ من الهلهلة، وهي رقة نسج الثوب ش104
هلهلة	2093	الأصفهاني: عبد الله بن المعتز.. فيه رقة الملوكية.. وهلهلة المحدثين غ10/ 274
هلهلة	2094	المرزباني عيوب الشعراء التي نبه عليها أهل العلم.. من للحن و لسناد.. و ختلاف اللفظ وهلهلة النسج ش1

هلهلة	2095	المرزباني: وهذه الأبيات (للبحتري) من أقبح الهجاء.. مع ما جمعت من سخافة اللفظ **وهلهلة** النسج، والبعد عن الصواب ش514
مهلهل	2096	ابن الأعرابي: **المهلهل**: المرقق للشعر، وإنما سمي **مهلهلا** لأنه أول من رقق الشعر، وتجنب الكلام الغريب الوحشي ش106
هلهل	2097	ابن سلام: ومن ذلك قول النابغة: أتاك بقول **هلهل** النسج كاذب// ولم يأت بالحق لذي هو ناصع ط39 وش105

و ح ش

توحش	2098	قد مة: ومن الأعر ب من شعره أيضا فظيع التوحش ش542
وحشي	2099	عمر بن الخطاب: كان (زهير) لا يعاظل بين الكلام، ولا يتبع وحشيه، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه ط63
وحشي	2100	عمر بن الخطاب: زهير.. شاعر الشعراء.. لأنه كان لا يعاظل في الكلام.. وكان يتجنب وحشي الشعر غ10/ 289
وحشي	2101	الأصمعي: يقال يتبع حوشي الكلام، ووحشي لكلام، والمعنى واحد غ10/ 289
وحشي	2102	ابن الأعرابي: المهلهل.. أول من رقق ا لشعر، وتجنب الكلام الغريب الوحشي ش106
وحشي	2103	قدامة: (الوحشي) مجوز للقدماء.. لأن من كان يأتي منهم بالوحشي لم يكن يأتي به على جهة التطلب له والتكلف.. لكن لعادته ش540
وحشي	2104	قد مة: الفرط..لا يتكلم به إلا شاذ ، وذلك هو الوحشي الذي مدح عمر بن الخطاب زهيرا بمجانبته ش540

وحشي	2105	المرزباني: فليس يمكن واصفا (ابن المعتز) لصبوح.. أن يعدل.. من الكلام لسبط الرقيق.. إلى جعد الكلام ووحشيه غ10/ 274

و خ م

مستوخم	2106	قدامة المذهب في الغزل الرقة واللطافة.. واستعمال الألفاظ اللطيفة المستعذبة.. فإذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيبا ش352

و ص ل

يوصل	2107	كثير للحزين الديلي: ما أنت شاعر يا حزين، إنما توصل الشيء إلى الشيء غ9/ 7

و ض ع

وضْع	2108	المبرد: ليس يكاد يعدم (المنشد) مدافعا عن قوله، ومعارضا فيه، فيأتيه بهذ وشبهه احتجاجا عليه ووضعا من صاحبه ش416
ضعة	2109	المبرد. وفي آخر (قصيدة لأبي نواس) ما جمع بين كفر ولحن، وأكره حكايته لضعته وبطلانه ش415
يضع	2110	علي بن هارون: كان لمفضل يضع من شعر عمر في الغزل، ويقول: ,نه لم يرق كما رق لشعراء ش321
يضع	2111	الأصفهاني: كان إسحاق الموصلي يطعن على شعر بشار ويضع منه غ3/ 196
وضَع	2112	بن سلام: وليس يشكل على أهل العلم زيادة لرواة ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون ط46×2

وضَع	2113	ابن سلام: لما تعاضهت قريش واستبت وضعوا على (حسان) أشعارا كثيرة لا تنقى ط215
وُضِع	2114	ابن سلام: فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن إسحاق ومثل ما روى الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا فيه دليل على علم ط11
موضوع	2115	ابن سلام: وفي الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ط4
موضوع	2116	الأصفهاني: هذا الشعر موضوع على (الأحوص).. لأن شعره ساقط سخيف.. والتوليد بين فيه يشهد على أنه محدث غ9/ 133
موضوع	2117	الأصفهاني: هذه الأخبار.. عن ابن لكلبي.. موضوعة كلها، والتوليد بين فيها وفي أشعارها.. غ10/ 40

و ط ء

إيطاء	2118	الخليل: والإيطاء: رد القافية مرتين.. ش16
إيطاء	2119	الجرمي: وأما الإيطاء فأن يقفي بكلمة، ثم يقفي بها في بيت آخر ش5
إيطاء	2120	ابن سلام: ومنه الإيطاء، وهو أن تتفق لقافيتان في قصيدة و حدة، وإن كان أكثر من قافيتين، فهو أسمج له، وقد يكون.. ط72 وش18
إيطاء	2121	العروضي: والإيطاء: إعادة القافية، وذلك عيب، وقد استعملته العرب ش23
إيطاء	2122	بعض المحدثين: فعيناك إقواء وأنفك مكفأ، ووجهك إيطاء ش24
إيطاء	2123	حماد عجرد لحفص بن أبي وزة: فأذناك إقواء وأنفك مكفأ وعيناك إيطاء غ14/ 351 وش24

إيطاء	2124	الجرمي: عيوب الشعر الإقواء والإكفاء والإيطاء والسناد.. ش4
إيطاء	2125	أبو حاتم: تنخل (شاعر) شعره.. لم يقو فيه.. ولم يسانده ولم يوطئ فيوهي نظمه إيطاؤه ش4
إيطاء	2126	ابن لرومي لسو ر بن أبي شراعة· وذكرك في الشعر مثل السناد و لخرم والخزم أو كالمحال، وإيطاء شعر وإكفاؤه وإقواؤه.. ش25
إيطاء	2127	المرزباني: بتدأنا بباب أبنا فيه عن حال السناد والإيطاء والإقواء و لإكفاء ش2
إيطاء	2128	المرزباني: عيوب الشعر ء التي نبه عليها أهل العلم.. من اللحن و لسناد والإيطاء والإقواء و لإكفاء و لتضمين والكسر.. ش1
إيطاء	2129	المرزباني: وقد ذكر بعض المحدثين في أهاجيهم السناد والإقواء و لإكفاء والإيطاء وغير ذلك من لعيوب ش541
أوطا	2130	الجرمي: وقد أوطأت الشعراء ؛ أنشدني الأصمعي وأبو عبيدة للنابغة . ش5
يوطئ	2131	أبو حاتم خدها إليك هدية من شاعر.. تنخل شعره . لم يقو فيه، ولم يسانده، ولم يوطئ، فيوهي نظمه إيطاؤه ش4

و ق ح

وقاح	2132	الثريا بنت عبد الله بن لحارث: إن (عمر بن ربيعة) لوقاح صنع بلسانه.. سآل ملح؛ قبحا له غ1/ 216

و ل د

توليد	2133	أبو عمرو: وهذه الأبيات (لقيس بن الحدادية) من رواية.. الكوفيين، وغيرهم يزعم أنها مصنوعة صنعها حماد الراوية لخالد القسري.. والتوليد بين فيها جدا غ14/ 151
توليد	2134	إسحاق الموصلي: أنشدت الأصمعي.. فتبينت الحسد في وجهه، وقال: أفسدته، أفسدته! أما إن التوليد فيه لبين غ5/ 318
توليد	2135	الأصفهاني: هذه لقصيدة (لقيس بن الحدادية) مصنوعة، والشعر بين التوليد غ14/ 150
توليد	2136	الأصفهاني: هذه الأخبار.. عن بن الكلبي.. موضوعة كلها، والتوليد بين فيها وفي أشعارها، وما رأيت شيئا منها في ديو ن دريد بن الصمة غ10/ 40
توليد	2137	الأصفهاني: هذا الشعر موضوع.. لأن شعره المنسوب إلى الأحوص شعر ساقط سخيف لا يشبه نمط الأحوص؛ والتوليد بين فيه يشهد على أنه محدث غ9/ 133
توليد	2138	الأصفهاني: ما وجدنا ذلك في رواية محصل، ولا شعر (السيد الحميري) أيضا من هذا لجنس، ولا في هذا المذهب ؛لأن هذا شعر ضعيف يتبين لتوليد فيه ؛ وشعره في قصائده الكيسانية مباين لهذا جزالة ومتانة، وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره غ7/ 236
ولّد	2139	إبراهيم بن المدبر: علي بن الجهم كذب، وما يمنعه أن يكون ولد هذ الحديث وقال هذ الشعر.. ليرفع من شأن نفسه غ10/ 217
مولد	2140	الأصمعي: الكميت بن زيد ليس بحجة، لأنه مولد، وكذلك الطرماح ش326
مولد	2141	الأصمعي: ذكر مروان بن أبي حفصة، فقال: كان مولدا، ولم يكن له علم باللغة غ10/ 83 وش391

مولـد	2142	بن سلام: ولا يجوز (الإيطاء) لمولـد، إذ كـان عنـده عيبـا.. وأهـل البادية لا ينكرونه ط72 وش18
مولـد	2143	بن سلام: ولا يجوز (لإقواء) لمولد، لأنهم عرفوا عيبه، والبدوي لا يأبه له، فهو أعذر ط71 وش17
مولـد	2144	بن سلام: وليس يشكل على أهل لعلم زيادة الرواة ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون ط46
مولـد	2145	بن الأعرابي: عن جماعة من بني عامر أنهم سئلوا عـن الجنـون فلـم يعرفوه، وذكروا أن هذا الشعر كله مولد عليه غ2/ 9
مولـد	2146	إسحاق الموصلي: قول (مهلهل). أنبضو معجـس القسي.. هذ مـن قديم المولد ش310
مولـد	2147	أبو حاتم: رأيت الأصمعي طعن في الأقيشر، وقـال. ذاك مولـد، ولم يلتفت إلى شعره ش346×2
مولـد	2148	الأصفهاني: لفضل بن عبد الملك (أبو لـنضير).. صـالح لـمذهب، لـيس مـن المعـدودين المتقـدمين، ولا مـن المولـدين لـساقطين غ11/ 285

و هـ م

تهـمة	2149	ابـن سـلام: فقـال.. جريـر (لهـشام)، لتهمتـه ذا الرمـة وميلـه إلى الفرزدق: قل له.. ط557
اتُهـم	2150	لمبرد: وقد قال أبو نو س شيئا من الشعر في الأمين اتهم فيـه، لأنـه قال قولا عظيما لا يتكلم بمثله مسلم ش416
يُتـهم	2151	ثعلب: ألا ترى إلى هذ لغلط على أبي عبادة لـذي لا يـتهم بمثلـه ش506

و هـ ن

وهن	2152	ابن سلام: وكان أبو دؤيب شاعرا فحلا، لا غمزة فيه ولا وهن ط131 وغ6/ 265
واهن	2153	ابن سلام: وقد تغلط مقاحيم الشعراء وثنيانهم،.. والثنيان: العاجز الواهن ط79، ش19
واهن	2154	ابن سلام: فهذا الكلام الواهن الخبيث.. مع ضعف أسره وقلة طلاوته ط11

و هـ ي

وهي	2155	أبو عمرو: ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا.. مع تداعي (الشعر الموضوع الذي نسبه ابن إسحاق لعاد وثمود) ووهيه ط11
واه	2156	محمد بن عبد الملك: يحيى بن خاقان.. مهزول الألفاظ عليل المعاني، سخيف العقل، ضعيف العقيدة، واهي العزم، مأفون الرأي غ23/ 52
أوهى	2157	المبرد: وأما قول (أبي نواس).. فأوهى كلام وأردؤه ش418
يوهي	2158	أبو حاتم: تنخل (شاعر) شعره.. لم يقو فيه.. ولم يسانده ولم يوطئ فيوهي نظمه إيطاؤه ش4

نصوص التخطئة الشعرية بالسياق:

1 ـ نصوص التخطئة الشعرية بأسلوب النفـي
2 ـ نصوص التخطئة الشعرية بأسلـوب المجـاز
3 ـ نصوص التخطئة الشعرية بأسلوب الدعـاء

1. نصوص التخطئة الشعرية بأسلوب النفي:

1 ـ بمـا:

2159	حماد لراوية: كثير من أهل المدينة.. صنعوا لـ (ذي الرمة) أبياتا.. ما أحسب هذا من كلام العرب غ18/ 33
2160	إبراهيم بن أبي محمد: والله ما هذا (بيت لأبي نواس) بكلام مطبوع ولا محسن ش439
2161	أبو حية النميري لابن ميادة: ما أرى في شعرك شيئا ش555
2162	ابن ميادة للحكم الخضري: والله ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر ش358
2163	لأصمعي: ما للنابغة شيء في وصف الفرس ش50
2164	محمد بن كناسة: ما هذا (للنابغة) من أول البيت في شيء ش48
2165	يحيى بن البحتري: ما كان (البحتري) يستطيع آن يقول بيتا من الشعر ش510
2166	بشار: أنشد في شعر الأعشى.. فأنكره وقال: هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى غ3/ 143
2167	بشار: ما كان الكميت شاعرا ش306
2168	كثير للأحوص: لو كنت فحلا ما قلت هذا لـ (المتغزل بها) ش259
2169	المرزباني: قول الأعشى.. أخذه أبو نواس، فوالله ما بلغه ش518

2170 قد مة. ما في هذه الأبيات (لأيمن بن خريم) شيء يتعلق بالمدح الخفي ش347

2171 أبو العتاهية لابن مناذر: إن كنت تشبهت بالعجاج ورؤبة فما لحقتهما ولا أنت في طريقهما، وإن كنت ذهبت مذهب المحدثين فما صنعت شيئا غ4/ 90-91

2172 كثير للحزين لديلي: ما أنت شاعر يا حزين، إنما توصل لشيء إلى الشيء غ9/ 6

2173 جميل لعمر بن أبي ربيعة: والله لا أقول مثل هذا جسيس الليالي، والله ما خاطب النساء مخاطبتك أحد غ2/ 371

2174 أبو نو س: ما أحسن الشماخ حين يقول.. ش95

2175 عبد الله بن أبي عبيدة: ما أحسن عروة بن أذينة حيث يقول.. ش331

2176 أبو لسائب المخزومي: ما أحسن (عروة بن أذينة) ولا أجمل ش331

2177 الصولي: ما أحسن عندي أبو سعد لمخزومي في قوله.. ش530

2178 البطين: فأما ذو لرمة فما أحسن قط أن يمدح، ولا أحسن أن يهجو، ولا أحسن أن يفخر.. ش273

2179 كان بعض المجانين يتعصب للفرزدق، فقال له إنسان مرة: آتعيب جريرا؟ ما أحسن ما قال صاحبك في المدح ش102

2180 سكينة للفرزدق: ما أحسنت، هتكت ستركما ش265

2181 سكينة لجرير: ما أحسنت ولا سلكت طريق الشعراء ش266

2182 رجل لدعبل: لئن كان (أبو تمام) ابتدأ هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ش459

2183 هشام المرئي: والله ما يحسن ذو الرمة أن يقول. هذا والله كلام جرير غ8/ 5

2184 سماك للأخطل: ما تحسن أن تهجو ولا تمدح، لقد أردت مدح الأسدي فهجوته ط471

2185 ابن عائشة لخالد لنجار: ما تحسن أن تمدح، إنما تحسن أن تهجو ش569

2186 مسلم لأبي نواس: و لله ما تحسن الأوصاف، فقال: لا والله ما أحسن أن أقول ش444

2187	يحيى بن علي: ذهب شعر(عقبة بن رؤبة) فما أحد يروي له بيتا، ولا يعرف له جامع شعر ش556

2 ـ بـــلا:

2188	بشار بن برد: كانت لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ط456
2189	بشار بن برد: كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها لفرزدق ط374
2190	بلال بن أبي بردة: ذو الرمة لا يحسن المدح، أو: لا يحسن أن يمدح ش282
2191	مسلمة لنصيب: أنت لا تحسن الهجاء؛ فقال: بلى والله. أتراني لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخز ك لله؟! غ1/ 344
2192	محمد بن عبد ربه لنصيب: إن الناس يزعمون أنك لا تحسن أن تهجو . فقال: أفتراهم يقولون: إني لا أحسن أن أمدح؟ غ1/ 355
2193	عقبة بن رؤبة لبشار. هذا (يعني الرجز) طر ز لا تحسنه غ3/ 175
2194	بن لمعتز: لم تخرج هاهنا (من قصيدة لأبي تمام) المطابقة خروجا حسنا، ولا تحسن في كل شيء ش471
2195	قدامة: لا يحسن على مذهب لدعاء (عند أبي نواس) أن يقال.. تكاد تعيش أبدا ش411
2196	أحمد بن أبي طاهر: لو كان (أبو نو س) لا يجيد في كل فن.. إلا في بيت أو بيتين لكان من المحسنين ش434
2197	محمد بن حبيب: وإنما قيل لعويف عويف القو في لقوله ـ وقد كان بعض الشعراء عيره بأنه لا يجيد الشعر ـ: سأكذب من قد كان يزعم أنني// إذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا غ19/ 188
2198	علي بن الجهم: إن (أشجع السلمي) يخلي.. يريد.. أنه يعمل الأبيات لا يصيب فيها بيتا نادرا، كما أن الرامي إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل له: أخلى ش452

2199 أبو تمام: سألت خشافا عن الكميت.. فقال: لقد قال كلاما خبط فيه خبطا. لا يجوز عندنا ولا نستحسنه، وهو جائز عندكم ش310

2200 العروضي: ترك (العباس بن مرداس) صرف مُرداسَ.. وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس عليه ش144

2201 العروضي: وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز أن يضاعف في الكلام ش148

2202 أحمد بن عبيد الله بن صالح: قلت للطائي (أبي تمام) وقد أنشدنا مرثيتيه.. عجزه لا يشبه صدره ش469

2203 ابن سلام: لما تعاضهت قريش واستبت وضعوا على (حسان) أشعارا كثيرة لا تنقى ط215

2204 عمر بن شبة: للفرزدق في شعره افتخار بعيد المعنى لا وجه له ش163

2205 المفضل: لا يعتد بالكميت في الشعر ش303

2206 الحطيئة لسعيد بن العاص: هذا هو والله الشعر، لا ما تعلل به منذ اليوم أيها الأمير ط322

2207 المبرد: استطرف الناس قول أبي نواس.. ولا أراه حلوا لإفراطه ش441

2208 الأصمعي: لا أحب قول زهير ش56

2209 الأصمعي: لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة ش334

2210 إسحاق الموصلي: لا يسلك (أبو تمام) مسلك الشعراء قبله، وإنما يستقي من نفسه ش502

2211 ابن سلام: وفي الشعر مصنوع.. لا خير فيه، ولا حجة في عربية، ولا أدب يستفاد، ولا معنى يستخرج، ولا مثل يضرب، ولا مديح رائع، ولا هجاء مقذع، ولا فخر معجب، ولا نسيب مستطرف ط4

2212 الفضل اللهبي للأحوص: إنك لشاعر،ولكنك لا تعرف الغريب، ولا تعرب، قال: بلى، وإني لأبصر الناس بالغريب والإعراب غ16/ 177

2213 عبد الله بن محمد لمروان بن سعيد المهلبي:

لكن شعرك لا صفو ولا كدر فأنت تجمع سوء الكيل والحشفا ش563

3 ـ بـلــم:

2214	المرزباني: لم يحسن (أبو تمام) أخذ المعنى ش523
2215	الأخفش: لم يحسن (جرير) في (الهجاء) ش196
2216	ابن سلام: أبو النجم لم يكن كغيره من الرجاز الذين لم يحسنوا أن يقصدوا ط749
2217	بشار: لم أحسن أن أقول ش389
2218	عبد الرحمن بن حمزة المكي: جاء (أبا العتاهية) شاعر.. ينشده.. ولا يصغي إليه لأنه لم يستحسن شعره ش566
2219	ابن سلام: عبد الله بن رواحة لم يصنع في الهجاء شيئا ط217
2220	خالد بن كلثوم: كان ذو الرمة.. إذا صار إلى المدح والهجاء أكدى ولم يصنع شيئا 279
2221	لفرزدق لزياد الأعجم: رأيت الأشقري هجاكم فلم يصنع شيئا غ15/ 392 393
2222	ذو الرمة: الراعي وصف ناقة ملك.. أراد أن يحتال فلم يصنع شيئا ش289
2223	المرزباني: أفرط (أبو تمام) ولم يصنع شيئا ش485
2224	المرزباني: لم يصنع (أبو تمام) في ذكر الجليد شيئا ش479
2225	قيل لجرير: لم تصنع شيئا ش201
2226	الوليد بن عبد الملك للعجاج: لم تصنع شيئا (في المدح) ش337
2227	عزة لكثير: لم تصنع شيئا (في الغزل) ش236×2
2228	ابن المعتز: كان الناس هجنوا شعر الأخطل، وقدموا عليه بثلاثة أبيات لم يصب فيها ش474
2229	المرزباني: لم يجيء (أبو تمام) بشيء في ذكر زنديد الدهر ش477

2230 عن أبي عمرو عن أبيه قالا: أجبل حسان فلم يجد شيئا ش86

2231 الأصمعي: لم يقل هذا (للكميت) فصيح قط ش310

2232 ابن المعتز: لم تخرج هاهنا (في بيتين لأبي تمام) المطابقة خروجا حسنا، ولا تحسن في كل شيء ش471

2233 ابن طباطبا: من التشبيهات التي لم يلطف أصحابها فيها، ولم يخرج كلامهم في العبارة سلسا سهلا قول النابغة ش129

2234 المفضل: لم يرق (عمر بن أبي ربيعة) كما رق الشعراء (في الغزل) ش320 ـ 321

2235 المرزباني: ومما لم يجد فيه (أبو نواس) قوله.. ش417

2236 مروان بن أبي حفصة:من نظر في النقائض... علم أن جريرا لم يقم فيها للفرزدق ش192، 193

2237 رجل من بني سعد لنوح بن جرير: مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقب آبائه ش355

2238 قدامة: لم يذكر (أيمن بن خريم) شيئا غير الآباء، ولم يصف الممدوح بفضيلة في نفسه أصلا ش347

2239 ذو الرمة للكميت: لم تصف كما وصفت أنا، ولا كما شبهت ش307

2240 الأصمعي: لم يكن النابغة وزهير يحسنون صفة الخيل ش50

2241 الأصمعي: لم يكن طرفة يحسن أن يتعشق ش77

2242 الأصمعي: لم يكن لـ (شعر ذي الرمة) حسن ش271

2243 المفضل: ما لم يكن من الشعر حسنا فبطون الصحف أحمل لمؤونته من صدور عقلاء الرجال ش547

2244 المرزباني: لم يكن أوس (بن مغراء) إلى النابغة (الجعدي) في قريحة الشعر؛ وكان النابغة فوقه ش92

2245 لصولي: لم يكن لـ (ذي الرمة) حظ في المدح ش286

2246	ابن سلام: ذو الرمة لم يكن له حظ في الهجاء ط551 وش270
2247	محمد بن داود: كان مروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه، ولم يكن مطبوعا ش391
2248	الأصمعي: مرو ن بن أبي حفصة.. لم يكن له علم باللغة ش391×2
2249	دعبل: لم يكن أبو تمام شاعر ، إنما كان خطيبا، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر ش465
2250	ابن سلام: لم يكن للأعشى بيت نادر على أفو ه الناس ـ مع كثرة شعره ـ كأبيات أصحابه ش63 وط65
2251	أنكر على ٍسحاق(بن خلف لبصري) قوله: ألمنا . يريد المنايا، فلم يستو له ش533
2252	بن سلام: لم يرو قط عربي من (أشعار بن إسحاق) بيتا و حد ، ولا ر وية للشعر ط11

4 ـ بليس:

2253	المرزباني: وليس يحسن من المحدثين استعمال (ألفاظ الغريب) ش476
2254	المرزباني: وقد حذف الشاعر الإعراب، وليس بالحسن ش150
2255	لمرزباني: وقد قطع الشاعر ألف لوصل، وليس بالحسن ش150
2256	الأصمعي: والشعر لأول (للنابغة).. جيد، والآخر كأنه مسروق، وليس بالجيد ش91
2257	أبو الشبل: لما عرض لي الشعر أتيت جار لي نحويا... فقلت له إن رجلا لم يكن من أهل لشعر ولا من أهل لرو ية قد جاش صدره بشيء من الشعر، فكره أن نظهره حتى تسمعه، فقال: هاته، وكنت قد قلت شعرا ليس بالجيد، وإنما هو قول مبتدئ غ14/ 197

2258 ذو الرمة للكميت: ما أحسن ما قلت، إلا أنك إذا شبهت الشيء ليس تجيء به جيدا كما ينبغي ش307

2259 عبد الملك: ليس هذا (للراعي) شعرا، هذا شرح إسلام وقراءة آية ش249

2260 ابن سلام: كتب (بن إسحاق) لهم (أي عاد وثمود) أشعارا كثيرة، وليس بشعر ط8

2261 علي بن يحيى: ليس كل من عقد وزنا بقافية فقد قال شعرا، الشعر أبعد من ذلك مراما، وأعز انتظاما ش547

2262 المرزباني: وليس هذا (شعر لأبي تمام) بشيء ش483

2263 المرزباني: ولـ (أبي نواس) في الأمين، وليس بشيء.. ش417

2264 المبرد. ولـ (أبي نواس) يمدح.. العباس بن الفضل.. وليس بشيء ش415

2265 ابن سلام: وبنو قيس تدعي بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قميئة، وليس ذلك بشيء ط160

2266 ابن سلام: وقد قال قوم: ولولا لحمس، وليس هذا بشيء ط246

2267 المهدي ليس هذ (لامرئ القيس) بشيء.. ولا هذا (لكثير) بشيء ش235

2268 محمد بن كناسة: ليس هذا (للنابغة) من أول الكلام في شيء ش49

2269 المرزباني: قال البحتري (يصف فرسا)، وليس بشيء ش520

2270 أبو عبيدة: كان ذو الرمة إذا أخذ في النسيب ونعت فهو مثل جرير، وليس وراء ذلك شيء ش279

2271 المبرد: قول (أبي نواس) ليس عندي بالمحمود لما فيه من الإفراط ش442

2272 علي بن الجهم. ربما مرت لـ (أشجع السلمي) الأبيات مغسولة، ليس فيها بيت رائع ش452

2273 الأصمعي: ذو الرمة.. ليس يشبه شعره شعر العرب ش270

2274 المرزباني: ومما ليس على مذهب العرب.. قول (أبي نو س) ش438

2275 المرزباني: إسحاق الموصلي يعد أبا نواس شيئا، ويقول. هو كثير لخطإ، وليس على طريق الشعراء ش409

2276 الصولي لبشر بن مروان: ليس كذا يخاطب الأمراء ش190

2277 بن سلام: ولسنا نعد ما يروي ابن إسحاق لـ (أبي سفيان بن الحارث)، ولا لغيره شعرا، ولأن لا يكون لهم شعر أحسن من أن يكون ذاك لهم ط247

2278 ابن سلام: وبالطائف شعر وليس بالكثير ط259

2279 الأصفهاني: ولعبيد الله بن عبيد الله (الهذلي) شعر فحل جيد ليس بالكثير غ9/ 146

2280 معن للحسين بن مطير: ليس هذا بالمدح ش361

2281 قد مة: وهذا (لأيمن بن خريم) ليس من المدح ش347

2282 قد مة: ليس ذاك (لأيمن بن خريم) مدحا يعتد به، ولا نعتا جاريا على حقه ش348

2283 ابن الرومي للبحتري: إياك والهجاء فليس من عملك ش518

2284 محمد بن صالح ليس (الزهد) من طريقة (أبي نواس) ش424

2285 بعض لعلماء بالشعر: ليس أبو تمام بالبحتري، ولا يلتفت إليه ش507

2286 بن سلام ليس موضع (طرفة وعبيد) حيث وضعا من الشهرة و لتقدمة، وإن كان ما يروى لهما، فليس يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ط26

2287 المرزباني. ستملح قوم (قول أبي نو س)، وليس عندي حيث وضعوه ش417

2288 لرياشي: إن كثير من شعر مرئ القيس ليس له ش37

2289 زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست لـ (امرئ القيس) ش43

2290 ابن طباطبا: ليس هذا (قول امرئ القيس يصف الفرس) من قول الحذاق ش42

2291 ابن طباطبا: هذ الكلام (لعمر بن ربيعة) ليس مما يدل عليه إيماء ولا تعبر عنه إشارة ش144

2292 الصولي. أجرى (الفرزدق) هذه الياء (مولى مواليا)، وليس بالوجه ش158

2293 قد مة: فليس يجوز أن يكون أمية أر د بقوله: "من يتأبدُ الوحش، وذلك أن "مـن" لا يقع على الحيوان غير الناطق ش124

2294 العروضي: لرمل عند لعرب كل شعر ليس بمؤلف البناء ش23

2295 يوسف بن المغيرة لأبي نواس: أنت منقطع القرين في البيت، وليس لشعرك اتساق ش432

2296 لأصمعي: ابن قيس الرقيات ليس بحجة ش393

2297 الأصمعي: الكميت تعلم النحو وليس بحجة، وكذلك لطرماح ش302، 326

2298 الأصمعي: الكميت بن زيد ليس بحجة، لأنه مولد وكذلك الطرماح ش302، 326

2299 الأصمعي: ليس الكميت بن زيد بحجة، لأن الكميت كان من أهل لكوفة، فتعلم الغريب وكان معلما ش302

2300 الأصمعي: ليس هذا (للأخطل) بكلام فصيح ش309

2301 يونس: ليس (لرقيات) بفصيح ولا ثقة غ5/ 88

2302 الأصمعي: القحيف لعامري.. ليس بفصيح ولا حجة ش345

2303 يزيد المهلبي: ليست لأهل اليمامة فصاحة، ولا لأشعارهم سهولة ش391

2304 الأصمعي: هذا (لشاعر مجهول) ليس بفصيح في كلامهم ش15

2305 لأصمعي: وليس هذا (ألا تا.. بلى فا) بكلام مستعمل في كلامهم ش15

2306 لأصمعي: عدي بن زيد وأبو دؤاد الإيادي لا تروى أشعارهما، لأن ألفاظهما ليست بنجدية ش104

2307 لأصمعي: ألفاظ (عدي بن زيد) الحيرية، وليست بنجدية ش103

2308 الأصمعي: مهلهل.. ليس بفحل ش106

2309 الأصمعي: الأعشى.. ليس بفحل ش63

2310 الأصمعي: عمرو بن كلثوم.. ليس بفحل ش119

2311 لأصمعي: أبو زبيد.. ليس بفحل ش119

2312 الأصمعي: عروة بن الورد شاعر كريم، وليس بفحل ش119

2313 لأصمعي: حميد بن ثور.. ليس بفحل ش119

2314	الأصمعي: بن مقبل.. ليس بفحل ش119
2315	الأصمعي: أحمر لباهلي.. ليس بفحل ش119
2316	الأصمعي عمرو بن شاس.. ليس بفحل ش120
2317	لأصمعي كعب بن زهير.. ليس بفحل ش120
2318	لأصمعي سليك بن سلكة.. ليس من الفحول ش120
2319	الأصمعي: كعب بن سعد الغنوي.. ليس من الفحول إلا في المرثية ش120
2320	الأصمعي. عدي بن زيد.. ليس بفحل ولا أنثى ش103
2321	الأصمعي: الأغلب العجلي.. ليس هو بفحل ولا مفلح ش333
2322	الأصفهني أبو قطيفة.. ليس من الشعراء المعدودين ولا الفحول غ1/ 3
2323	الأصفهاني. مطيع بن إياس.. ليس من فحول الشعراء غ13/ 276؟
2324	الو قدي: لحزين بن سليمان.. ليس من فحول طبقته، وكان هجاء خبيث اللسان ساقطا غ15/ 323

5 ـ بغيـــر

2325	الأصمعي: رواة لكوفة رو ة غير منقحين ش393
2326	المرزباني: كلا (الطائيين) غير محسن.. أراد التواضع فجعـل مكانـه الهـون والـذل ش522
2327	قد مة: جميع هذ لمدح (لأيمن بن خريم) على غير لصواب ش348
2328	المبرد: هذ المصراع (لأبي نواس) فائق.. وتمامه غير مرض ش418
2329	المرزباني: و لعبارة (لأبي العتاهية) غير مرضية، لأنا لم نر أحـدا أكـل شـهرا بـسم ش404
2330	خشاف: تكلم (الكميت) في بعض أشعاره بلغة غير مرموقة ش310
2331	المرزباني: وقد وضع قوم الكلام في غير موضعه، فقدموا واخروا ش152

2332	المرزباني: تعسف (الفرزدق).. ووضع أشياء في غير موضعها ش152
2333	أبو علي البصير: أنشدني أبو نواس.. فعلمت أنه كلام رديء موضوع في غير موضعه ش430
2334	الصولي: ختم (العتابي) البيت بأثقل لفظة.. غير مألوفة ولا مستعذبة ش451
2335	ابن طباطبا: قول الأعشى.. غير مشاكل لما قبله.. المصراع لثاني غير مشاكل للأول ش72
2336	ابن طباطبا: وكقول طرفة.. فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول ش73
2337	المبرد. شعر (أنشده الجاحظ لمجهول) مختلف المعاني، غير جار على نظم ولا مشاكلة ش552
2338	الأصفهاني: وكان ذو الرمة غير محظوظ من المديح غ12/ 39
2339	الأصفهاني: عتيبة ىن مرداس .. شاعر مقل غير معدود في الفحول غ22/ 227

2. نصوص التخطئة الشعرية بأسلوب بالمجاز:

2340	ضرب الكميت بيده على صدر الطرماح، ثم قال: هذه (أبيات لأعرابي) و لله لديباج، لا نسجي ونسجك الكرابيس غ12/ 39
2341	الأصمعي: شعر لبيد كأنه طيلسان(1) طبري(2)، يعني أنه جيد الصنعة، وليست له حلاوة ش100
2342	الفرزدق عن النابغة الجعدي: مثله مثل صاحب الخلقان، ترى عنده ثوب عصب وثوب خز، وإلى جنبه سمل كساء ط124- 125، (ش89)

لطيلسان. صرب من لأكسية (ل/ طلس)، يحيط مالبدن ينسج للبس، حال عن لتفصيل و لخياطة (لمعرب للجوالقي 375)، لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف، يلبسه الخواص من العلماء و لمشايخ(لمعرب للجو لقي 275) وهو ما يعني أن لطيلسان يغيب فيه عنصر الوشي، وهو لذلك لباس متواضع من لناحية الجمالية

(2) طبري نسبة إلى طبرستان، وإليها نسب لطبري، ن معجم لبلدان/ طبران

2343	الأصمعي عن النابغة الجعدي: عنده خمار بواف، ومطرف بـآلاف، بـواف: يعـني بدرهم وثلث ط125
2344	الأصمعي: قلت لبعضهم: ما تقول في شعر الجعدي؟ قال: صاحب خلقان، عنده مطرف بألف، وخلَق بدرهم ش89
2345	أبو حاتم: ما أشبه شعر هذا الرجل (أبي تمام) إلا بخلقان[1] لها روعة، ولـيس لهـا مفتش ش465
2346	لأصمعي: شعر أبي العتاهية كساحة الملوك، يقع فيها الجوهر و لذهب والـتراب والخزف والنوى غ4/ 40
2347	أبو عمرو: مثل (لأعشى) مثل لبازي يضرب كبير الطير وصغيره ط66
2348	أبو عمرو: عليكم بشعر الأعشى فإني شبهته بالبازي يصيد ما بـين العنـدليب إلى الكركي غ9/ 110
2349	الأصمعي: إن ذ الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيـت البقـالين حتـى بـشم (أي تخم) ش284
2350	ابن الأعرابي: إنما أشعار هؤلاء المحدثين مثل الريحان يشم يوما ويذوى فيرمى به، وأشعار لقدماء مثل لمسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا ش384
2351	عبدة بن الطبيب: أما شعري فمثل سقاء وكيع ـ وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه، أي لايقطر ـ وغيره من لأسقية أوسع منـه؛ وأمـا أنـت يـا زبرقـان فإنك مررت بجزور منحورة فأخذت من أطايبها وأخابثها؛ وأما أنت يا مخبل فـإن شعرك العلاط والعر ض[2] ش108

[1] حسم حلقٌ، ورمه خلقٌ و لجمع خلقان وأخلاق ويقال حبة خلق.. وقد خلُق لثوب. واخلـق. وثـوب خلَـقٌ بـالٍ (لسان)

[2] لعلاط ميسم لإبل في لعنق. و لعر ض: سمة في عرض لفخذ (عن الموشح).

2352	ربيعة بن حذار الأسدي للزبرقان: أما أنت فشعرك كلحم أسخن، لا هو أنضج فأكل، ولا تُرك نيئا فينتفع به؛ وأما أنت يا عمرو (بن الأهثم) فإن شعرك كبرود حبر يتلألأ فيها البصر، فكلما أعيد فيها النظر نقص البصر؛ وأما أنت يا مخبل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم؛ وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها، فليست تقطر ولا تمطر ش107 ـ 108؛ (غ21/ 203)
2353	ابن المعتز: شعر آل أبي حفصة.. كأنه ماء أسخن لعليل في قدح.. ثم انتهى.. وقد برد قليلا ش464
2354	أبو هفان: شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار، ابتداؤه في نهاية الحرارة، ثم تلين حرارته، ثم يفتر، ثم يبرد غ12/ 80
2355	قاسم بن جندل: إنما الشعر كنبل في جفيرك ترمي به الغرض، فطالع وواقع، وعاضد وقاصر[1] غ2/ 269، ش232
2356	أبو عمرو بن العلاء: موضع عدي بن زيد من لشعراء.. كسهيل في النجوم يعارضها ولا يدخل معها ش102
2357	أبو عمرو بن العلاء: عدي بن زيد في الشعر ء مثل سهيل في الكواكب، يعارضها ولا يجري مجراها ش102
2358	وكيع: عدي بن زيد.. بمنزلة الشعرى في النجوم تعارضها ولا تجري معها ش102
2359	مالك بن الأخطل: جرير يغرف من بحر، والفرزدق ينحت من صخر.. وقال (الأخطل): الفرزدق ينحت من صخر، وجرير يغرف من بحر ط451، 474 وغ11/ 61، 8/ 65

لطالع لذى يعلو لغرض . ولم يزع يميا ولا شمالا، وهو يستحب، و لو قع لدي يقع بالعرص؛ و لعاصد لدي يقع عن يمين لغرص أو شماله، وهو شرهما. والقاصر. الذي يقصر دونه فلا يبلغه.. و لعاصد ما بين لشبر إلى قيد لقوس (عن لموشح).

2360	الفرزدق: إني و(جرير) لنغترف من بحر واحد، وتضطرب دلاؤه عند طول النهز[1] ط377
2361	أبو عمرو بن العلاء: ما أحد أحب إلي شعرا من لبيد.. ولكن شعره رحى بزر ش100
2362	المدائني: لعباس بن الأحنف في لغزل مثل أبي العتاهية في الزهد، يكثران الحز[2]، ولا يصيبان المفصل ش447
2363	أبو عبيدة: أبو نواس.. بمنزلة بان كملت آلته ونقص بناؤه، وكان ينبغي أن يكون بناؤه أجود ش407
2364	قيل لأبي عبيدة: ما تشبه شعر (ذي لرمة) إلا بوجوه ليس لها أقفاء، وصدور ليس لها أعجاز، فقال. كذا هو ش279
2365	مر (عمر) بحسان وهو ينشد لشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأخذ بأذنه وقال أرغاء كرغاء البعير؟ غ4/ 144
2366	أنشد رجل لفرزدق شعر له، وقال: كيف تراه؟ قال: أرى أن ترده على شيطانك لا يمتن به عليك ش553
2367	بن بشير لمدني للأخطل: كيف لم تشق بطنك فضلا عن ثوبك عند هذا البيت ش222
2368	ابن سلام لعبادة بن الحجاج: أترى الأخطل مجيدا في مديحه لعبد الملك..؟ فقال: نتف بن النصرانية إبطيه ش225
2369	أنشد النصيب.. فقال له بن أبي عتيق: يا ابن أم قل: غاق فإنك تطير ش300
2370	عبيد الراعي لعمه: إنك تقول البيت وابن أخيه، وأقول البيت وأخاه ش250

(1) نهز بالدلو في لبئر إذ ضربت بها إلى لماء لتمتلئ ونهز لدلو نزع بها (للسان)، أراد ضعف جرير في لغوص على لمعاني، و لإطالة في ستنباط لشعر وتطويله (ط377 ها3).

(2) لحز قطع في علاج، وقيل هو في للحم ما كان غير بائن ولتحزيز كثرة لحز كأسنان المنجل (للسان).

عمر بن لجإ لابن عم له: أنا أشعر منك.. أقول البيت وأخاه، وتقول البيت وابن عمه ش552	2371
المبرد: الفرزدق يجيء بالبيت وأخيه، وجرير يأتي بالبيت وابن عمه ش192	2372
قال برصوم لز مر، وذكر إبراهيم الموصلي وابن جامع، فقال: الموصلي بستان تجد فيه الحلو والحامض وطريا لم ينضج فتأكل منه من ذا وذا؛ وابن جامع زق عسل إن فتحت فمه خرج عسل حلو وإن خرقت جنبه خرج عسل حلو وإن فتحت يده خرج عسل حلو، كله جيد غ6/ 312	2373
العلاء بن حريز: كان يقال: الأخطل إذا لم يجئ سابقا فهو سكيت، والفرزدق لا يجيء سابقا ولا سكيتا، فهو بمنزلة المصلي، وجرير يجيء سابقا وسكيتا ومصليا؛ ط375 وش183	2374
قال ابن سلام: وتأويل قوله أن للأخطل خمسا أو ستا أو سبعا.. جيادا هو بهن سابق، وسائر شعره دون أشعارهما، فهو فيما بقي بمنزلة السكيت.. والمصلي: الذي يجيء بعد السابق، وقبل لسكيت. وجرير له روائع هو بهن سابق، واوساط هو بهن مصل وسفسفات هو بهن سكيت ط375 وش183	2375
أبو العسكر: تذاكرنا لشعراء الثلاثة.. فقلت: هم عندي كأفراس ثلاثة في رهان، فأحدها سابق الدهر كله، وأحدها مصل، وأحدها يجيء أحيانا سابق الريح، وأحيانا سكيتا، وأحيانا متخلفا.. أما الذي يسبق الريح أحيانا ويتخلف أحيانا أخرى فجرير غ8/ 299	2376
سمع عروة بن الزبير من بن له شعر .. فقال له.. إنه كان يقال في الجاهلية للناقص قائمة الهزروف، وهو شعرك هذا.. إن العرب تسمي الناقص القائمة من الدواب التي تمشي على ثلاث قوائم الهزروف، فشعرك هذا من الهزروف.. إنه كان شيء في الجاهلية يقال له الهزروف، بين الشعر والكلام، وهو شعرك! ش548، 549	2377
مثقال محمد بن يعقوب الواسطي لأبي تمام: تقول الشعر لجيد، ثم تقول البيت الرديء؛ فقلت مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعمي، فلا يحب أن يموت ش493	2378

2379	البحتري: دعبل يدخل يده في الجراب ولا يخرج شيئا ش493
2380	الفرزدق لعمر بن أبي ربيعة: أرى شعرا حجازيا إذا أنجد اقشعر ش322
2381	سمع أعرابي رجلا ينشد شعرا لنفسه، فقال.. سكر لا حلاوة له ش554
2382	الفرزدق للنوار: كيف شعري من شعر جرير؟ قالت: قد شركك في حلوه وغلبك على مره؛ أو غلبك على حلوه وشركك في مره ش168، 169
2383	ابن سلام: دخل على (لمهدي) شاعر ضعيف الشعر، طويل اللحية، فأنشده.. فقال المهدي: أي شيء 'زفرات'..؟ ينبغي أن تكون هذه الكلمة من لغة لحيتك ش560
2384	مسلم لأبي العتاهة: أرأيت 'تقفز'، هل سكنت بين فكي محسن قط؟ ش437
2385	المرزباني: ختم (العتابي) البيت.. بأثقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ش451
2386	المرزباني: كأن هذ الشعر (وهو للفرزدق) لم يجتمع في صدر رجل ش163
2387	أبو عمرو: ما يصلح زهير أن يكون أجيرا للنابغة ش59
2388	إسحاق الموصلي: 'أنشدت 'أبا عبيدة أبياتا لبعض القدماء، فقال. أترى فيها مثلا أو معنى حسنا؟ فقلت: لا. فقال: من جعلك حامل أسفار؟ ش548
2389	رجل لأخ له: إني قد قلت شعرا، فقال: هذ شيء يجزع منه العقلاء ش570
2390	رجل لأخ له: إني قد قلت شعر .. فقال: عتق ما يملك، إن زدت آخر إن لم أطرحك في البئر ش570
2391	المرزباني: حدثت أن أحمد بن أبي د ود ذكر هذا البيت (لأبي نو س) فتفزع له ش417
2392	ابن الأعرابي: والشعراء فاعلمن أربعة.. وشاعر مستوجب أن تصفعه ش551
2393	علي بن يحيى المنجم لأحمد بن أبي كامل: أنشدك أبو قدامة شعره؟ ـ وأبو قدامة إنسان من الكتاب، كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه؛ فقال: ولم في الصفع حتى ينشدني شعره ش572

2394	أحمد بن يوسف لكاتب: و شتغافي بصفع من يدعي الشعر بلا خبرة ولا إحسان ش573
2395	ابن مناذر لخلف إن يكن امرؤ القيس والنابغة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلدة، فقس شعري إلى شعرهم، قال: فأخذ صحفة مملوءة مرقا فرمى بها عليه ش453
2396	نوح بن جرير: سؤت أبي، بينا آكل معه يوما، وفي يده لقمة وفي فيه أخرى، فقلت: آانت اشعر ام الأخطل؟ فجرض بالتي في فيه، ورمى بالتي في يده، وقال: لو أدركني الأخطل وله ناب آخر لأكلني.. ش355
2397	لما قال (المؤمل بن أميل المحاربي): مات الخليفة أيها الثقلان، قال جماعة من الأدباء: هذا أشعر الناس؛ نعى لخليفة إلى الجن والإنس في نصف بيت.. فقال: فكأنني أفطرت في رمضان فضحك الناس، وصارت مثلا ش454
2398	بعض أصحاب الهزل: ما كان أحوج (أبا تمام) إلى أن يعاقب على أخدعيه على هذا الشعر ش480
2399	مسلم لأبي نواس: والله لو رميت الناس في الطرق لكان أحسن من هذا ش444
2400	إسحاق الموصلي لأبي تمام: يا هذ : لقد شددت الشعر على نفسك ! ش480
2401	ابن المعتز: وهذا (لأبي تمام) من الكلام الذي يستعاذ بالصمت من أمثاله ش483
2402	لمرزباني: أي شيء هذ (لأبي تمام) من هجاء لفحول؟ ولو تهاجت به لحاكة لما أمضّت[1] ش490
2403	الصولي: كان شعر علي بن محمد (العلوي) أكبر من علمه ش529

( ) مضّني لهم والحزن وأمضّني أحرقني وشق علي مضّني لأمر وأمضني ومضضت له أي بلغته من لمشقة، قال رؤبة فاقني وشر القول ما أمضا ل/ مضض

2404	ابن المعتز: ومن العجائب قول (أبي تمام) .. ش484، 485
2405	ابن سلام: فأي شيء نصنع بقول (امرئ القيس) .. ش59
2406	سأل الرقاشي أعرابيا: ما لبلاغة فيكم؟ قال: الإيجاز؛ قال: فما تعدون العي فيكم؟ قال: ما كنت فيه منذ اليوم ش457
2407	أبو اليقظان للفرزدق: قصيدتك هذه نثول، ومعنى نثول[1] أن البئر إذا حفرت ثم كبست، ثم حفرت ثانية. قيل لها: نثول، فيقول: قصيدتك حييت بعد ما ماتت ش176
2408	عبد الله بن محمد لمروان بن سعيد المهلبي: فاجعل لشعرك ماء، إنه نفدت عنه المياه، فقد نفدته شفا ش563

1.2 نصوص التخطئة الشعرية بالمجاز الساخر:

2409	مروان بن أبي حفصة: ـني أرى أقو ما، لأن يكشف أحدهم عن سوأته فيمشي في لطريق أحسن به من أن يظهر مثل ذلك الشعر ش74
2410	عرض رجل على بشار شعرا له، فقال: يا هذا اخبأ هذا الشعر كما تخبأ سوأتك ش559
2411	كان للفرزدق صديق، فقال له: أحب أن تسمع شعر ابني.. فقال له: أيسرك أن يكشف ابنك هذ سوأته على أهل عرفة ويبول عليهم، ففعله والله أحسن من أن يقول هذا الشعر ش553
2412	المرزباني: إن (أبا نو س) لو كشف سته كان أحسن من قوله.. ش440
2413	أنشد رجل أبا الشمقمق شعر له، وقال: كيف ترى؟ قال: جيدا . قال: قلته في لمخرج؛ قال: رائحة ذاك منه ش569

---
(1) ونثل لفرس ر ث، ومنه حديث عبد لعزيز أنه دحل د ر فيها روث، فقال الا كسستم هذا النثيل (ل/ روث).

2414	أتى الفرزدق رجل من بني تميم، فقال: قد قلت شعرا فانظر فيه؛ فقال الفرزدق: يا ابن أخي إن الشعر كان جملا بازلا عظيما، فأخذ امرؤ القيس رأسه، وعمرو بن كلثوم سنامه، وعبيد بن الأبرص فخذه، والأعشى عجزه، وزهير كاهله، وطرفة كِركِرته، والنابغتان جنبيه، وأدركناه ولم يبق إلا المذراع والبطون، فتوزعناه بيننا. فقال الجزار: لم يبق إلا الفرث والدم، وقد تعنّيتُ، وقمت لكم، فمروا به لي. قلنا: هو لك. فأخذ الفرث والدم فطبخه وأكله، ثم خرئه، فشعرك من خرء لجزار. فقال: هذا رأيك، فوالله لا ذكرته لأحد بعدك. ش553
2415	أنشد أبو عبيدة خلفا الأحمر شعرا له، فقال له خلف: يا أبا عبيدة اخبأ هذا كما تخبأ السنور خراها ش558
2416	أنشد رجل أحمد بن الوليد فقيه أنطاكية شعرا رديئا، فقال له.. ادفنه كما دفنت هر خروءا ولم تعلم به أحدا ش559
2417	عمرو بن زعبل(1) يهجو دماذا: ويقول أشعارا تشابه خراه. ش572
2418	أبو هفان: قلت لأبي تمام: تعمد إلى درة فتلقيها في بحر خرء، فمن يغوص عليها حتى يخرجها غيرك؟ ش465
2419	أحمد بن أبي طاهر عن البحتري: فلما تصفحت أشعاره × إذا هو في شعره قد خري ش511
2420	أبو العبر: كذب المأبون (مجهول أنشد له أبو العيناء) وأكل من خراي رطلين وربعا بالميزان غ23/ 199
2421	أبو الوليد الرياحي: سلح و لله أبو حزرة (جرير)، سلح والله أبو حزرة ش188
2422	أبو علي المباري: إن ضراط أبي نواس في سجين أكثر من حسنات (الفضل) الرقاشي في عليين ش457

(1) إسلامي

2423	أنشد رجل دعبل.. شعرا له.. فقال له: لو أن رجلا ضرط سبعين ضرطة ما كان بمنكر أن يكون فيها دستنبوية واحدة غ20/ 140
2424	بشار للكميت: لا بلّ شانئك، أترى رجلا لو ضرط ثلاثين سنة لم يستملح منه شيء ! ش307
2425	المبرد: غنت برهان جارية ابن الصباح بين يدي بنان، فقال بنان: شه، امتلأ البيت فساء ش572
2426	أبو عمرو: إنما شعر ذي الرمة نقط عروس تضمحل عن قليل، وأبعار ظباء لها مشم في أول شمها ثم تعود إلى أرواح البعر ش271 وط552
2427	زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق: كيف ترى.. لشعر أنشده؟ قال أرى شعرا مثل بعر الصيران، إن شممت شممت رائحة طيبة، وإن فتتت فتتت عن نتن ش271، 551
2428	جرير: شعر ذي الرمة.. نقط عروس وأبعار ظباء، (أو بعر ظباء ونقط عروس)، (أو نقط عروس وبعر ظباء) ش 270 ـ 272
2429	قيل إن (بشارا) ينظم الشذرة ثم يجعل إلى جانبها بعرة ش390
2430	أنشد الجاحظ: وشعر كبعر الكبش فرق بينه // لسان دعي في القريض دخيل.. قال لمبرد: وبعر الكبش يقع متفرقا ش552
2431	جاء رجل إلى خلف فقال: إني قد قلت شعرا، أحببت أن أعرضه عليك.. فقال له خلف: دع قولي واحذر الشاة، فوالله لئن ظفرت بهذا البيت لتجعلنه بعرا ش557
2432	قال أبو عمرو: كان يقال شاعر وشويعر وشعرور[1]. قال (شاعر): من أيهم أنا؟ قال: لست منهم.. أنت شِعرة[2] ش550

(1) لشعروره لقناءه لصغره. وفي لحديث أنه أهدي رسول لله صلى الله عليه وسلم شعارير، هي صعار لقثاء، وذهبو شعالل وشعارير أي متفرقين، واحدهم شعرور (اللسان).

(2) لشغر ء و لشّعرة بالكسر لشعر لنابت على عانة لرجل وركب لمرأة وعلى ما ور ءهما. و لشّعرة مست لشعر تحت لسرة، وقيل. الشعرة لعانة نفسها (اللسان)

2433	يروى في الحديث مثل للعرب: لشعراء أربعة: شاعر وشويعر وشعرور، والرابع عاض بظر أمه ش550
2434	وهب بن أبي إبراهيم: جاشت نفسي بشيء من الشعر فقلت ليونس.. فقال: من هذا العاض بظر أمه ش558
2435	المهدي: كذب والله ابن النصرانية (يقصد الفرزدق)، العاض بظر أمه غ11/ 68
2436	نظر الفرزدق إلى الفضل بن العباس.. ينشد. فقال: ما يساجلك إلا من عض بظر أمه غ16/ 177
2437	أنشد رجل يونس النحوي شعر يعرضه عيه، فقال له يونس. أي ماص بظر أمه قال هذا .؟ ش558
2438	المأمون لعلي بن جبلة: كذبت يا ماص بظر أمه، ما يقدر على ذلك أحد إلا الله عز وجل غ20/ 42
2439	عبد الصمد بن المعذل لأبي تمام: يا ماص بظر أمه؛ يا غث، أخبرني عن قولك.. فما رأيت أغث منك غ13/ 253
2440	أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هفان شعر له.. فقال أبو هفان: في الحرمٌ ش464
2441	محمد بن هبيرة: في قول زهير رأيت المنايا.. أنه كان يسمع لمشايخ يقولون هذ بيت زندقة ش61
2442	عبد الله بن أبي عتيق لعمر بن أبي ربيعة: يا عاهر، هذا البيت يحتاج إلى حاضنة غ1/ 100
2443	قالوا لحماد: ما تقول فيمن يزعم أن عمر بن أبي ربيعة لم يحسن شيئا .؟ قال ننزو على أمه لعلها تأتي بمن هو أمثل من عمر غ1/ 75

3. نصوص التخطئة الشعرية بأسلوب الدعاء

2444	مزرع بن يموت لابن مناذر ـ وقد عد أبا نواس شاعر العراق ـ: **أف لك.. أف لكم** ! ش441
2445	محمد بن الحسن الحصني لابنه وقد أنشده شعر رديئا: **أمك مني طالق ثلاثا إذا ولدت مثلك** ش570
2446	الفرزدق لجرير: **ثكلتك أمك**، ائت (عمر بن لجإ) من عل كما أصنع بك أنا ط433
2447	جرير: من هذا (يقصد الأحوص) **أخزاه الله**..؟ هذا الخبيث بن الطيب ش296
2448	عبد الله بن طاهر: **أخزى الله حبيبا**، يمدح.. بقصيدة.. أولها بيت نصفه مخروم.. ش500
2449	قيل لأبي تمام: **أما تخزى** ! تشبه أحمد بن المعتصم.. بهؤلاء الأعراب ش501
2450	محمد بن الحسن الحصني لابنه وقد أنشده بيتا رديئا: **عتق ما يملك** إن زدت آخر ،ن لم أطرحك في البئر ش570
2451	عبيدة بن هلال اليشكري لرجلين تنازعا في جرير والفرزدق: **عليكما وعليهما لعنة الله** ط382
2452	جاء رجل إلى بعض أصحاب الفضل بن يحيى بشعر . فقال: أغرب **غرّب الله عليك** ش564
2453	أنشد رجل بن مناذر قصيدة، فجعل يقول: **غفر الله لك ! غفر الله لك** ! ش533
2454	مدينية لكثير: **فض الله فاك**.. ألا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس. ش239، 241

2455	جرير: **قاتل الله ذا لرمة حيث يقول.. لو قال: "من بين جنبيه" لما كان عليه من سبيل** ط550، غ18/ 14، ش289
2456	جرير: **قاتل الله ذا الرمة حيث يقول..** ش289
2457	أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة.. فقال: ما له **قاتله الله!** لقد صغر ما عظمه الله ش322، غ1/ 84
2458	زياد: **قاتل الله الشاعر**، ينقل لسانه كيف شاء غ2/ 186
2459	بشر بن مروان: **قبح الله ابن المراغة** (يقصد جرير) أما وجد رسولا غيري ش190
2460	لما بلغ (جرير) إلى قوله.. قال (عبد الملك): **لا أروى الله عيمتها**[1] ش376
2461	لما أنشد الأخطل عبد الملك: خف القطين فر حوا منك أو بكروا، قال عبد الملك: بلى منك، **لا أم لك!** ش375
2462	الأخطل لجرير: من أنت؟ **لا حياك الله !** ط488
2463	عبد الملك بن عبد العزيز لأبي السائب: لا يحل لك أن تروي هذ ، ذهب **لا صبحك الله** ش323
2464	ذكر (أحمد بن أبي دؤ د) هذا البيت (لأبي نو س).. وجعل يقول: **لعنه الله، لعنه الله!** ش417
2465	المكتفي بالله يقول لمتوج بن محمود.. يقول جدك مروان الأصغر **لعنه الله..** ش462
2466	المرزباني: وقال (أبو تمام) في الغزل، **فلعن الله من واصله من الأحباب على هذا وأمثاله** ش488
2467	تنازع رجلان فأتيا (عبيدة بن هلال ليشكري).. فقالا له: لفرزدق أشعر أم جرير؟ فقال: **عليكما وعليهما لعنة الله** ط382

(1) العيمه شهوة اللبن (اللسان).

2468	قيل لذي لرمة: ويحك! إنما دهاك عند (عبد الملك) قولك.. فاقلب كلامك.. ش474
2469	كثير للأحوص: ويلك! أهكذا يقول الفحول؟ ش259
2470	أبو سعيد الثغري للبحتري: الويل لك والحرب!
2471	لما أنشد جرير عبد الملك: أتصحو بل فؤادك غير صاح، قال: بل فؤادك يا ابن اللخناء! ش376
2472	بثينة لكثير: خسأ، اخسأ.. كلب (تقصد جميلا) يأتينا إذا نوّم لناس ط670

مدخل

"ببليوغرافي إلى التخطئة الشعرية/ من التخطئة العلمية إلى التخطئة النقدية

1 . قراءة في مصادر "التخطئة" المصنفة في التراث الإسلامي

إن من يتأمل تاريخ حركة لتأليف عند لمسلمين ليجد أن مبحث "التخطئة"، أو لتغليط"، أو التصحيف... من المباحث الهامة والواسعة لتي حظيت بتأليف كتب متخصصة على مد ر تاريخ التراث الإسلامي، منذ فترة التدوين حتى عصرنا لحاضر، وفي مختلف فروعه العلمية.

ومما تشير إليه مضامين تلك لكتب وعناوينها ما يلي:

1) يمكن تصنيف هذه لمؤلفات صنفين،

صنف ينحو في "التخطئة منحى الشمول والتعميم. فلا يكاد يقتصر على مجال معرفي بعينه. ويمثل هذا الصنف كتابان، لأول: تثقيف للسان لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي لصقلي(501هـ)[1]؛ وقد عرض فيه للأبواب الآتية. "باب غلط قرّاء القرآن، وباب غلط أهل الفقه، وباب غلط أهل الوثائق، وباب غلط أهل لطب، وباب غلط أهل السماع"[2]؛ والثاني: كتاب جامع (مفقود) لأبي أحمد العسكري، عرض فيه "التصحيف" في أكثر من فرع علمي. وقد أشار إليه في توطئة كتابه شرح ما يقع فيه لتصحيف: وكنت عملت في شرح ما يشكل ويقع فيه التصحيف كتابا كبيرا جامعا لما يحتاج إليه أصحاب الحديث ونقلة الأخبار... ولما يحتاج إليه أهل لأدب... من ألفاظ للغة وأسماء لشعراء و لفرسان... واقتصرت في هذ لكتاب على ما يحتاج إليه أهل الأدب"[3].

أما لصنف لثاني فهو الذي ينحو منحى متخصصا؛ وتكاد هذه الكتب لمتخصصة ـ على غزارتها وتنوع حقولها المعرفية ـ تصنف ضمن منظومة ثلاثية من المعارف البارزة، هي على التو لي: اللغة، ثم الحديث، ثم لنقد الأدبي؛

على أن لتأليف في مجال اللغة هو أغزر تلك لمجالات من لناحية لعددية، وأقدمها من لناحية لتاريخية؛ حتى جاوز المشهور من الكتب المؤلفة في موضوع "لحن العامة" وحده

حققه عبد لعزيز مطر، د ر لمعارف بمصر ـ 1981

تثقيف للسان 202 225؛ والمر د بأهل لسماع 'هل لغناء

شرح ما يقع فيه لتصحيف 5 6

ثلاثين كتابا[1]؛ وكان الداعي إلى تأليفها حرص اللغويين على أن يجنبوا لفصحى شر هذه اللغة، فألفوا الكتب لتي تبين أخطاءها، وتبين وجه الصواب فيها. ولكن العامية مضت في طريقها... حتى تغلبت على ألسنة الخاصة من الناس والعلماء، فألفت الكتب في لحن لخواص. ثم شملت العامية كل لسان، فلم يبق كبير فرق بين ألسنة الخواص والعوم... فكانت لكتب اللغوية تتناول لحن الفئتين... وقد أطلق لغويو العرب على الألفاظ العامية عدة ألقاب، منها العامي والمولد والمُحْدَث[2].

ومن أقدم مؤلَّفات لحن العامة ـ إن لم يكن أقدمها ـ كتاب ما تلحن فيه العامة[3] لعلي بن حمزة الكسائي (189هـ)[4]؛ ثم حذ حذوه كل من أحمد بن حاتم لباهلي (231هـ)[5]، وأبي حاتم السجستاني (248هـ)[6]، وبكر بن محمد المازني (249هـ)[7]، وأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (290هـ)[8]، وأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (نحو 290هـ)[9]، وأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (379هـ)[10]؛ وكتاب الزبيدي في لحن عامة الأندلس في القرن الرابع.

ثم ألف الإمام اللغوي أبو حفص عمر بن خلف بن مكي لصقلي (501هـ) في

---

(1) أشار د رمضان عبد لتو ب في (مقدمة تصحيح لتحريف 5) أنه حتمع لديه من لحن العامة أكثر من ثلاثين كتابا

(2) لمعجم لعربي. نشأته وتطوره 78

(3) أو ما يلحن فيه العوام، حسبما ذكره مقدم دره لغو ص للحريري

(4) حققه د رمضان عبد لتو ب، مكتبة لخانجي، لقاهرة 1403/ 1982، ويشك في نسبته للكسائي على أسس أن تحلل مضمون لكتاب لا يلائم ما روه للغويون عن لكسائي (المعجم لعربي، نشأته وتطوره 1/ 80)

(5) و سم كتابه في (لفهرست 83) ما تلحن فيه لعامة؛ ولا ندري ما إذ كان منشور ؟

(6) و سم كتابه لحن لعامة، وقد ورد ضمن مؤلفاته في (لفهرست 86)؛ ولا ندري كذلك ما إذ كان منشورا؟

(7) و سم كتابه ما تلحن فيه لعامه، وقد نشر بنهضه مصر، لقاهرة ـ 1975

(8) لفهرست 116، واسم كتابه في (إنباه الرواة 1/ 77، كشف لظنون 2/ 1548) لحن لعامة

(9) و سم كتابه في (لفهرست 109): كتاب لفاخر فيما يلحن فيه لعامة، وفي (بغية لوعاة 2/ 297) لفاخر في لحن لعامة؛ وفي (كشف لظنون 1445) الفاخر.

(10) و سم كتابه في (وفيات لأعيان. 4/ 372). لحن لعامة، وبهذ لعنو ن نشره د عبد لعزيز مطر، بدر لمعارف بمصر ـ 1981، ونشره د رمضان عبد لتواب بعنوان لحن العوام، بالمطبعة لكمالية، طـ 1، لقاهرة ـ 1964، وقد رد عليه محمد بن أحمد بن هشام للخمي (577) بكتاب لرد على لزبيدي في لحن لعوم.

لحن عامة صقلية في القرن لخامس، كتاب تثقيف للسان وتلقيح الجنان[1]؛ وألف سلمة بن غياض(534هـ) كتاب ما تلحن فيه العامة[2]؛ وألف أبو لفرج عبد الرحمن بن علي بن لجوزي(597هـ)، في لحن عامة بغداد في القرن السادس، كتاب تقويم للسان[3]؛ وغيرهم[4].

وفي العصر الحاضر تناول بالدرس مبحث لحن لعامة كل من د. رمضان عبد لتو ب، ود. عبد لعزيز مطر؛ الأول بعنوان: لحن العامة و لتطور للغوي[5]؛ و لثاني بعنو ن: لحن العامة في ضوء لدر سات اللغوية لحديثة[6].

و تجه فريق من علماء للغة إلى التخطئة في مجال الغريب، فألف قاضي العراق محمد بن ناصر لسلامي(550هـ): التنبيه على خطإ لغريبين[7]؛ و تجه بعضهم إلى مجال الدخيل، فألف شهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل[8].

أما في مجال علم الحديث فأصرح كتاب وقفنا عليه في موضوع التخطئة هو إصلاح غلط المحدثين، لأبي سليمان حمد لخطابي (388 هـ)[9]. على أنه يمكن عد مجمل ما ألف في محث علم لجرح من لمصنفات لتي ترصد سير الرواة لعقلية و لخلقية أدخل في باب لتخطئة، خصوص من لوجهة لمصطلحية؛ كالتي صنفت في المجروحين والضعفاء والمختلطين

---

(1) وقد حمقه د عبد لعزيز مطر. د ر لمعارف بمصر 1981

(2) معجم لأدباء 11/ 234، وفي (إشارة لتعيين 133) كتاب في لحن لعامة

(3) وحمقه د عبد لعزيز مطر، د ر لمعارف بمصر ـ 1983

(4) وفي (كشف لظنون 2/ 1548) نماذج من كتب اللحن غير ما ذكر، منها لحن لخاصة لأبي هلال حسن بن عبد الله (395هـ)، ولحن لحمي لهاشم بن احمد لحلبي (577هـ)، ولحن لعامة لابن هانئ محمد بن علي لسبتي(733هـ)

(5) نشر بالقاهرة 1967

(6) نشر بد ر لكتاب لعربي 1966

(7) حققه سعيد كمال ستتية. طبع روبيو. كلية الآداب، قسم للغة لعربية، بغداد 1392/ 1972

(8) حققه محمد عبد لمنعم خفاجي، لمطبعة لمنيرية، لقاهرة ـ 1371/ 1952

(9) حققه حاتم صالح لضامن، كلية لآد ب. بغداد، مؤسسة لرسالة ـ 1405/ 1985، وسماه الصفدي في لو في إصلاح الغلط. وسماه لزبيدي في لتاج إصلاح الألفاظ وسمي في فهرس د ر لكتب لمصرية إصلاح لألفاظ لحديثيه التي يرويها أكثر لناس ملحونة او محرفة، ونشرته مؤسسه لكتب لثقافيه، بيروت ـ 1409/ 1988، ط، بعنو ن. إصلاح لأخطاء لحديثية لتي يرويها أكثر لناس ملحونة أو محرفة.

والمدلسين والمتروكين[1].

أما في مجال النقد الأدبي فيظهر أن أخص المؤلفات النقدية بموضوع التخطئة لشعرية كتاب الموشح: مآخذ العلماء على الشعراء[2]، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني(384هـ)؛ وهو أوفى مصادر النقد المتخصصة في بابها. ويليه رسالة مقتضبة لمعاصره أحمد بن فارس اللغوي(395هـ)، سماها: ذم الخطإ في الشعر[3].

2) تتفاوت تلك المؤلفات من حيث العموم والخصوص؛

فمنها ما ينحو منحى التعميم، ولا يكاد يحصر التخطئة في زمن بعينه، أو شخص بذاته ـ وهي الكثيرة. ومنها ما ينحو منحى التعيين، فيحصر التخطئة في أشخاص مخطَّئين دون سواهم، أو في مؤلَّف بعينه؛ على نحو ما فعل المفضل بن سلمة بن عاصم (290هـ) في: إصلاح ما في كتاب العين من الغلط والمحال والتصحيف[4]؛ وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (276هـ) في: إصلاح غلط أبي عبيد[5]؛ وأبو عبيد عبد الله بن عبد لعزيز البكري (487هـ) في: التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه،[6]؛ وعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (521هـ) في: إصلاح الخلل الو قع في الجمل للزجاجي[7]؛ ومحمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي (577هـ) في: إصلاح ما وقع في أبيات كتاب سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل[8]؛ وأبو المطرف أحمد ابن عميرة (658هـ) في: التنبيهات على ما

[1] لنا دراسة لهذه المصنفات في مبحث الموازنة بين مصطلحات علم الجرح وأهل العلم بالشعر في هذا البحث

[2] أجود لتحقيقات تحقيق علي محمد لبجاوي، د ر نهضة مصر 1965

[3] حققه د رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر 1400/ 1980

[4] لفهرست 1/ 109، وفيه ذكر ابن لنديم أن لمفضل استدرك على لخليل في كتاب لعين وخطاه وعمل في ذلك كتاباً لكن أبا الطيب اللغوي في (مراتب اللغويين: 154) جرح صنيع المفضل بالقول: وقد نظرت في كتبه فوجدته مخلطا متعصبا، ورد شيئا كثير من كتاب العين، أكثره غير مردود.

[5] تحقيق عبد الله الجبوري، بيروت ـ 1983.

[6] نشر دار الكتب المصرية ـ 1926

[7] إنباه الرواة 2/ 142، كشف الظنون 1/ 603؛ وسمه في أعلام لزركلي الحلل في أغاليط الجمل

[8] لبلغة 209؛ وأشير في الأعلام إلى أن المؤلَّف مخطوط في خزانة عابدين بدمشق.

في التبيان من التمويهات[1]؛ يرد فيه على كتاب التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، الذي ألفه أحد معاصريه من المشارقة، وهو أبو محمد عبد الواحد لزملكاني(651هـ).

وقد خص ابن جني خصائصه بابين لهذ لصنف من التخطئة، الأول في أغلاط لعرب[2]؛ والثاني في سقطات العلماء[3]. وممن غُلّط من العلماء: الأصمعي والفراء وثعلب و لمفضل، وغُلّط من المصنفات: كتاب سيبويه، وعين الخليل، وجمهرة ابن دريد؛ أما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس؛ وأيضا فالمبرد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتابا في القدح فيه[4]؛ وخص الجاحظ أبوابا مستقلة لـ اللحن[5]، و للحانين البلغاء[6]، والنوكى[7]، وفي العي[8]، وفي خطإ العلماء[9].

ويلحق بهذا لصنف في مجال لنقد بعض الرسائل النقدية التي أديرت فيها التخطئة حول شعراء بأعيانهم، على نحو ما فعل عبد الله بن المعتز (292هـ) في: رسالة نبه فيها على محاسن شعر أبي تمام ومساويه[10]؛ وأحمد بن عبيد الله بن عمار (314هـ) في: رسالة في *مساوئ* أبي نواس وسرقاته[11]؛ وأبو علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب(388هـ) في:

تقدم وتحقق محمد س شريفة، مطبعة لنجاح الجديدة، ط 1 1412/ 1991

(2) لخصائص 3/ 273 382، ولإبراهيم ليازجي مقال بنفس لعنو ن. أغلاط العرب، حاكى فيه ابن جني، ن (حركه لتصحيح للغوى 79).

(3) في لخصائص 3/ 282 309

(4) الاقترح للسيوطي 51، وقد ذكر ابن النديم في (لفهرست 1/ 87) للمبرد من لكتب كتاب الرد على سيبويه؛ فلعله لمر د

(5) لبيان و لتبين 2/ 210 219

(6) لبيان والتبين 2/ 220 224

(7) البيان والتبين 2/ 225 233

(8) لبيان و لتبين. 2/ 234 246.

(9) لبيان والتبين 2/ 247 277

(10) وهي من ضمن الأصول لتي ينقل عنها لمرزباني، وقد ذكرها في (ش 470)

لفهرست 196، ونشرت بدار المعرفة، بيروت، تعليق الشيخ إبراهيم رمضان، ط2 1417/ 1997)

الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره[1]؛ وهي - على حد تعبير الذهبي - رسالة فيما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وعيوب شعره وحمقه وتيهه[2].

3) من الناحية المصطلحية تتفاوت هذه المؤلفات من حيث صيغ "التخطئة" المثبتة في عناوينها، من لحن وخطإ وغلط ووهم وخلل وسقوط ومأخذ وعيب وسوء وتصحيف وتحريف....

فمنها ما يقتصر على مصطلح من هذه المصطلحات؛ ومنها ما يجمع بين اثنين أو أكثر؛ ومنها ما يعتمد صيغة المصدر، ومنها ما يعتمد غيرها من الصيغ؛ ومنها ما يعتمد صيغة الإفراد، ومنها ما يعتمد صيغة الجمع.

وتكاد المؤلفات المصنفة في مجال "اللغة" تنفرد بمصطلح "اللحن"، على نحو ما سبق؛ بينما لا تكاد بقية المصطلحات تنفرد بمجال علمي بذاته؛ فمصطلح "الخطإ" مصطلح مشترك بين مجال الأدب والفقه والنحو، لدى كل من ابن فارس (395هـ) في: ذم الخطإ في الشعر؛ وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ) في: بيان خطأ من أخطأ على الشافعي[3]؛ وعلي بن محمد ابن خروف (609هـ) في: تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطإ والسهو[4].

واعتمد مصطلح "الغلط" كل من أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (207هـ) في: كتاب غلط الحديث[5]؛ وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (276هـ) في: إصلاح غلط أبي عبيد[6]؛ وأبي الحسن محمد بن أحمد ابن كيسان النحوي (299هـ) في: غلط أدب

(1) حققها د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت - 1385/ 1965
(2) سير أعلام النبلاء. 16/ 499
(3) حققه د. الشريف نايف الدعيس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 - 1402.
(4) وضعه في الرد على ابن مضاء القرطبي(592هـ) في الرد على النحاة؛ وقد ذكره السيوطي في (بغية الوعاة. 1/ 323)؛ وفيه "ولما بلغه - أي ابن مضاء - قال: نحن لا نبالي بالكباش النطاحة، وتعارضنا أبناء الخرفان.
(5) الفهرست 144
(6) حققه عبد الله الجبوري، بيروت - 1983، وسمي في (إنباه الرواة: 2/ 145) "إصلاح الغلط".

الكاتب[1]؛ وعلي بن حمزة البصري (375هـ) في: التنبيهات على أغاليط الرواة[2]؛ وأبي سليمان حمد لخطابي (388هـ) في: إصلاح غلط المحدِّثين[3]؛ ومكي بن أبي طالب القيرواني (437هـ) في: انتخاب كتاب الجرجاني في نظم القرآن وإصلاح غلطه[4]؛ وعبد الله بن محمد بن لسيد البطليوسي (521هـ) في: لخلل في أغاليط لجمل[5]، وموهوب بن أحمد لجواليقي (530هـ) في: تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة[6]؛ وعبد الله بن بري المقدسي(582هـ) في أغلاط الضعفاء[7]؛ وأبي الحجاج يوسف بن معزوز لأندلسي (625هـ) في: لتنبيه على أغلاط لزمخشري في لمفصل وما خالف فيه سيبويه[8]؛ وأحمد بن سليمان بن كمال باشا (940هـ) في: التنبيه على غلط لجاهل و لنبيه[9]، وعلي بن بالي (992هـ) في: خير لكلام في التقصي عن أغلاط لعوام[10]

واعتمَد مصطلح الوهم كل من أبي عبيد عبد لله بن عبد لعزيز البكري (487هـ) في: التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه[11]؛ والقاسم بن علي الحريري (516هـ) في: درة لغواص في أوهام لخواص[12]، ومحمد بن خلف بن حمدون (520هـ)

أورده لسعد دي في (الحاشية 1/ 105) في ترجمة س كيسان، وهو مذكور في (معجم لأدباء 17/ 139)، وفي الأعلام

حققه عبد العزيز الميمي ـ د ر لمعارف بمصر، 1977، ونشر ايضا مع لمقوص و لممدودّ للفر ء، في سلسله دحائر لعرب (لعدد 41)، لنفس لمحقق، : ر لمعارف، ط3 ـ 1986

حمقه د حاتم صالح لصامن، كلية لآد ب

إنباه لروه 3/ 316

وفيات لأعيان 3/ 96

حققه عز الدين التنوخي، مجمع للغة لعربية بدمشق 1956

نشره لمستشرق نوري بهذ لاسم، وسمي في (وفيات لأعيان 3/ 109) أغاليط لفقهاء، وفي (لأعلام/ عبد لله بن بري) غلط الضعفاء من لفقهاء، وأورد له أيضا ان حنكان كتابا بين فيه غلط بن حريري في لمقامات، وهو مطبوع في ذيل مقامات لحريري مع نقد بن لخشاب (أغلاط لحريري في لمقامات)، بالمطبعه لحسينية سنة 1326

كشف لظنون 2/ 1776

نشر لاندبرج، ليدن ـ 1889، ثم حققه عبد لقاهر لمغربي، مطبعه لترقي، دمشق 1344/ 1926

من منشورات سلسلة لتصحيح للغوي

نشر د ر لكتب لمصريه، 1926

طبعة لجوائب، ستانبول ـ 1299، وبتحقيق محمد أبو لفضل، د ر نهضة مصر ـ القاهرة، 1385 وللدرة شرح بعنوان عقد لخلاص في نقد كلام لخواص، لمحمد بن إبراهيم لحلبي لشهير بابن لحنبلي(971هـ). وقد قامت حول لدرة دراسات صحمة كثيرة بلغت عشرات لرسائل ما بين شرح و ختصار وتهذيب وترتيب وتكملة ونقد ودفاع ونظم وشرح للنظم ن (المعجم لعربي لنصار 116)

في كتابيه: أوهـام الاستيعاب[1]، وإصلاح أوهـام المعجم لابن قانع[2]؛ ومحمد ابن أحمـد بـن هشام اللخمي الأندلسي (577هـ) في: إصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهـم والخلل[3]؛ وخليل بن أيبك الصفدي في: نفوذ السهم فيما وقـع للجـوهري مـن الوهـم[4] وابن الحنبلي رضي الدين محمد بن إبراهيم (971هـ) في: سهم الألحاظ في وهـم الألفاظ[5].

واستعمل مصطلح التصحيـف لدى أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (335هـ) في: ما صحّـف فيه الكوفيون[6]؛ ولدى أبي محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه (347هـ) في: الكلام على ابن قتيبة في تصحيـف العلماء[7]؛ ولدى حمزة بن الحسن الأصفهاني (360هـ) في: التنبيه على حدوث التصحيف[8]؛ ولدى أبي أحمد العسكري (382هـ) في كتابيه: شـرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف[9]، وتصحيفات المحدِّثيـن[10]؛ ولدى أبي الفتح عثمـان بـن عيسى التاج البلطي (600هـ) في: التصحيف والتحريف[11]. وقد تألم الصفدي من تفشي ظاهرة التصحيف في المحدِّثين وفي الفقهاء وفي النحاة، وفي أهل اللغة، وفي رواة الأخبـار، وفي نقلة الأشعار، ولم يسلم من ذلك غير القراء؛ لأنهم يأخذون القرآن من أفـواه الرجال[12].

(1) لخزانة 8/ 411 412، ونقله عن الإصابه
(2) لأعلام 6/ 115
(3) لأعلام / برجمة المؤلف، وأشار الزركلي إلى أنه مخطوط فى خز نة عابدين بدمشق
(4) كشف الظنون: 2/ 1073، ومنه مخطوط بمكتبة مجمع اللغة العربة بالقاهرة ن (مقدمة تصحيح التصحيف 28)
(5) حققه د حاتم صالح لضامن، مجلة لمجمع العلمي لعر قي، بغد د 1984
(6) مفقود، وقد نفرد بذكره و لأخذ عنه الصفدي في: (تصحيح التصحيف 62 64)؛ وهناك من كتب التصحيف عـر مـا دكر، كتاب التصحيف لأبي لحسن علي بن عمر الدارقطني (306هـ)، وهو مفقود أيضا، وممـن أشـار إليـه الـصفدي في (تصحيح التصحيف 8)
(7) إنباه لرواة: 2/ 114
(8) حققه د محمد أسعد طلس ـ دمشق 1388/ 1968؛ واسمه في (الفهرست 1/ 199) مصحفا (التنبيـه علـى حـروف المصحف)، وممن رد عليه إسحاق بن أحمد الصفار (مات بعد 450هـ)، في كتاب الرد على حمزه في حدوث لتصحيف، ن (معجم لأدباء: 6/ 66)
(9) حققه عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة، 1383/ 1963.
(10) حققه محمود أحمد ميره، المطبعة العربية لحديثة، القاهرة ـ 1402/ 1972
(11) كشف الظنون 411
(12) تصحيح لتصحيف: (المقدمة 8)

4) طائفة من مؤلفات التخطئة تنحو منحى التصويب[1] بحيث تُضمن عناوينها أحد الفاظ الإصلاح أو التصحيح أو التقويم أو التثقيف أو التهذيب؛

مما يدل على أن نية مصنفيها تتجاوز مجرد التخطئة والتغليط، إلى الدخول في عملية لتصويب والتصحيح.

ومن مؤلفات الإصلاح: إصلاح المنطق لابن السكيت يعقوب بن إسحاق (234هـ)[2]؛ وإصلاح غلط أبي عبيد لابن قتيبة (276هـ)؛ وإصلاح المنطق لأبي حنيفة أحمد بن د ود الدينوري(290هـ)[3]؛ وإصلاح غلط المحدِّثين، لأبي سليمان حمد الخطابي (388 هـ)؛ وإصلاح الخلل الواقع في الجمل (للزجاجي)، لعبد الله بن محمد بن السيد لبطليوسي (521هـ)[4]؛ وتكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، لموهوب بن أحمد الجواليقي (530هـ)[5]؛ وإصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل لمحمد بن أحمد بن هشام اللخمي الأندلسي (577هـ)؛ وإصلاح خلل الصحاح لأبي لحسن علي بن يوسف القفطي (624هـ)[6]. وقد صرح الخطابي في مقدمة كتابه عن هذه النية المعلنة في لإصلاح بالقول: "هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدِّثين ملحونة ومحرفة أصلحناها لهم، وأخبرنا بصوابها"[7].

وأشهر مؤلفات التقويم: المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، لمحمد بن أحمد

---

[1] من مؤلفات "لتصويب" لدى المحدثين: رد لسهم عن التصويب وإبعاده عن مرمى الصواب بالتقريب، لإبراهيم الأحدب، لجو ئب، لاستانة ـ 1291/ 1874

[2] حققه د أحمد محمد شاكر ود عبد السلام محمد هارون، دخائر لعرب، ط2، 1956؛ قال عنه بن خلكان في (وفيات: 6/ 40) وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح لمنطق، ولا شك أنه من الكتب لنافعة لممتعة الجامعة لكثير من للغة ولا نعرف في حجمه مثله في بابه".

[3] كشف لظنون 1/ 108

[4] كشف الظنون 1/ 108، 1/ 603.

[5] حققه عز لدين التنوخي، مجمع للغة العربية بدمشق 1956

[6] كشف الظنون 1/ 1072

[7] إصلاح غلط لمحدثين. 19

بن هشام اللخمي الأندلسي (577هـ)[1]، وتقويم اللسان لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (597هـ)[2]. وقد عتبر ابن هشام اللخمي عملية 'لتصحيح' أمرا واجبا على طالب اللغة. 'أول ما يجب على طالب اللغة تصحيح الألفاظ العربية المستعملة التي حرفتها العامة عن موضعها، وتكلمت بها على غير ما تكلمت بها العرب في ناديها ومجتمعها. فإذا صححها وأز ل منها لتحريف، ونفى عنها التصحيف، وأقامها كالقدح في التثقيف... كان ما ور ء ذلك عليه أقرب وأسهل للطلب'[3].

ومن مؤلفات التثقيف: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لأبي حفص عمر بن خلف ابن مكي الصقلي (501هـ)؛ وهو في لحن عامة صقلية في القرن لخامس لهجري، وهو من أوفى مصادر التغليط التي عرضت فيها أغاليط القراء والمحدثين والفقهاء و للغويين ورواة الشعر...، ثم لم يزل الغلط ينتشر في الناس ويستطير، حتى وقع بهم تصحيف المشهور من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، واللحن في الواضح المتداول منه، وتُعمد الوقف في مو ضع لا يجوز لوقوف عليها من كتاب لله عز وجل؛ وتغيير أشعار العرب وتصحيفها؛ وتصنيف كتب الفقه وغيرها ملحونة؛ تقرأ كذلك فلا يؤبه إلى لحنها، ولا يفطن إلى غلطها[4].

واشهر مؤلفات 'لتصحيح' تصحيح الفصيح لعبد الله ـن جعفر ابن درستويه (347هـ)[5]؛ وتصحيح الوجوه والنظائر لأبي أحمد الحسن بن عبد لله لعسكري (382)[6]؛ وتصحيح التنبيه للنووي (676هـ)، في فقه الشافعية[7]؛ وتصحيح التصحيف

---

(1) در سة وتحقيق مامون بن محيي لدين الجنان، د ر لكتب لعلمية، بيروت، ط 1 ـ 1415/ 1995، وقد رد به على لحن لعو م للزبيدي. وتثقف للسان وتلقح الجنان لابن مكي الصقلي

(2) حققه عبد لعزيز مطر، د ر لمعارف بمصر ـ 1983، وهو في لحن عامة بغد د في لقرن لسادس الهجري

(3) لمدخل إلى تقويم للسان 9

(4) تثقيف للسان 16

(5) حققه عبد لله لجبوري، بغد د ـ 1975

(6) معجم لأدباء. 8/ 236

(7) بهامش لتنبيه للشر ري، د ر لكتب العربية لكبرى، مصر 1329

وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (764 هـ)[1]؛ ولا تخلو هذه لكتب لكبار من سهو يقع فيها أو غلط، غير أن لقليل منه إلى جنب لكثير الذي جتهدوا فيه وأتعبوا أنفسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه[2].

وفي لعصر الحاضر حاول د . محمد ضاري حمادي، أن يحيط بالظاهرة في دراسته: حركة التصحيح للغوي في لعصر الحديث[3]؛ وقد بلغت هذه المؤلفات حد من الكثرة جعلها صنفا خاصا قد فاق لتأليف في بعض لعلوم[4]؛ ووضعت هذه الحركة أمام أنظارها ما علق بالمعجم لعربي لقديم والحديث من شوائب وأخطاء، بعضها من صاحب المعجم، وبعضها من ناسخه. وبعضها من لمحقق[5].

ومن مؤلفات التهذيب[6]: تهذيب الآثار، لمحمد بن جرير لطبري(310هـ) [7]؛ وتهذيب للغة لمحمد بن أحمد الأزهري (370هـ)[8]؛ وتهذيب إصلاح المنطق للحسن بن

حققه وعلق عليه وصنع فهارسه لسيد لشرقاوي، ر حعه د رمضان عبد التو ب. لخانجي القاهرة ـ 1407/ 1987

كشف لظنون 1072

منشورات وزارة لثقافة و لإعلام، سلسلة دراسات (239). بغداد ـ 1980، ومن دراسات لتصحيح تصحيح لأغلاط لشائعة، لمجموعة من لباحثين، منشور بالمجلد لثاني من مجلة للسان لعربي(2/ 115 119)، وتصحيح اغلاط لسان لعرب، للكرملي (من لكتب لخطية لمفقوده بسبب نهب خزانة لكرملي أثناء لحرب الأولى)، ن (مجلة لغة لعرب 4/ 389)، وتصحيحات لسان لعرب، لعبد لستار فرح، منشور بمجلة مجمع للغة لعربية بالقاهرة، (1380 1387/ 1960 1967) ومن مؤلفات لتصحيح تصحيح كتاب لأغاني، لمحمد محمود لشنقيطي(1322هـ)، تح محمد عبد لجو د لصمعي، مطبعة لحماليه. لقاهرة، 1344/ 1926، وتصحيح لقاموس لمحيط، لأحمد تيمور، المطبعة سلفية، 1343/ 1924 وألف القماط علي تصحيح بعض ما استعملته لعامة من لمعرب و لدخيل و لمولد و لأغلاط، لصديق بن حسن لقنوجي(1307هـ)، لمطبع لصديقي، بهوبال 1296/ 1878

(4) حركة التصحيح للغوي 15 16

(5) حركة لتصحيح للغوي 102، وكان لكرملي أحد لأعلام لبارزين في هذ لشأن، وكان طويل لنظر في لمعجمات لأمات، ولا سيما للسان و لتاج، يفحص لألفاظ ويقف عند لمصحف أو لمحرف، وغالبا ما يوازن للفظة باللغات لأخرى محاولا لوقوع على الصواب(حركة لتصحيح 102)

(6) أورد المقطي من كتب لتهذيب سبعة عشر كتابا كلها تبدأ بلفظ التهذيب، ن فهرس لكتب في (لإنباه 4/ 343)

تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعه لمدني بمصر ـ 1982 1983، وذكر بن لنديم في (الفهرست. 1/ 326) أن بن جرير لم يتمه

(8) لقاهرة. 1964 1967

مظفر النيسابوري (442هـ)[1]؛ واللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير (630هـ)[2]؛ وتهذيب الأسماء واللغات ليحيى بن شرف النووي (676)[3]؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني(852هـ)[4]؛ وتقريب التهذيب لابن حجر أيضا[5]. وشاع لفظ التهذيب لدى المُحدَثين ممن تناولوا مبحث التصحيح اللغوي[6].

وقد أفصح لأزهري ـ من موقع النصيحة ـ عن الدوافع التي دفعت به إلى تهذيب اللغة، مصور الوضع للساني المتردي في عصره: "وألفيت طلاب هذ لشأن من أبناء زماننا لا يعرفون من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفته، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته وكان من النصيحة... أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي نزل به الكتاب، وجاءت لسنن و لآثار، وأن أهذبها بجهدي غاية التهذيب، وأدل على التصحيف في كتب المتحاذقين، والمُغوِر من التفسير لمزال عن وجهه، لئلا يغتر به من يجهله، ولا يعتمده من لا يعرفه"[7]؛ ثم إنه أعلن عن سبب اختياره لهذه التسمية: "وقد سميت كتابي هذا تهذيب للغة لأني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغات العرب من لألفاظ التي أز لها لأغبياء في صيغتها وغيرها لغُتْم عن سننها، فهذبت ما جمعت في كتابي من لتصحيف والخطإ بقدر علمي.."[8].

5) لم تكن كل هذه لمؤلفات "المخطِّئة" منصفة في أحكامها النقدية؛

فبعضها موجه بدافع التحامل والتعصب؛ مما اضطر بعض لعلماء إلى تأليف

(1) معجم لأدباء 9/ 192- 193

(2) مصر ـ 1365

(3) لطباعة المنيرية بمصر

(4) حيدر باد ـ 1325

(5) تحقيق عبد لوهاب عبد اللطيف، مصر

(6) ونموذجه تهذيب لعامي والمحرف، لحسن علي لبدراوي(طبع سنة 1912)، وتهذيب لألفاظ العامية، لمحمد علي الدسوقي(طبع سنة 1913) ن (لمعجم العربي. نشأته وتطوره 92)

(7) مقدمه تهذيب للغة 13.

(8) مقدمة تهذيب للغة 68

مصنفات أخرى في شكل ردود[1] ومساجلات علمية، تبين ما في تلك المؤلفات من لإجحاف والتحامل؛ على نحو ما فعل ابن خروف (609هـ) في كتاب: تنزيه أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطإ والسهو؛ وقد وضعه في الرد على كتاب الرد على النحاة لابن مضاء لقرطبي (592هـ). وما فعل أبو إسحاق إبرهيم بن أحمد الجزري في كتابه. التنبيه على ما زخرف من التمويه، في علم لبيان لمطلع على إعجاز لقرآن[2]؛ وقد وضعه في الرد على كتاب لتنبيهات على ما في لتبيان من التمويهات لمعاصره أبي لمطرف أحمد بن عميرة المخزومي (658هـ).

ومن المصنفات المردود عليها: كتاب الرد على سيبويه لأبي العباس المبرد[3]؛ وممن رد عليه بن جني حين قال: وأما ما تعقب به كتاب سيبويه في المو ضع لتي سماها مسائل الغلط، فقلما يلزم صاحب الكتاب منها إلا لشيء النزر[4]. مثلما رد على من قدح في عين الخليل وبحث عن مخرج توثيقي لما وجه إليه من تجريح: وأما كتاب العين ففيه من التخليط و لخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلا عن نفسه. ولا محالة أن هذ تخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره رحمه الله[5] ومن ذ ت المنظور ينتقد أبو الطيب للغوي المفضل بن سلمة ـ وهو ممن خطأ عين لخليل أيضا ـ ويرد عليه بمثل هذه لصرامة: وقد نظرت في كتبه فوجدته مخلطا متعصبا، ورد شيئا كثيرا من كتاب العين، أكثره غير مردود[6]

وممن صنف في الردود أبو محمد بن عبد الله ابن لسيد البطليوسي (521هـ)، وقد

---

[1] أورد لقفطي من هذه لردود، في لإنباه، أربعة وثلاثين كتابا كلها تبدأ في عناوينها بلفظ لرد. ير جع فيه فهرس لكتب. (325/4)

[2] وهو مفقود. ن (لديباج المذهب لابن فرحون 92)، مطبعة لسعادة 1329، نقلا عن (تنبيهات بن عميرة 37)، وله أيضا رفع لمظالم عن كتاب لمعالم، في لرد على بن لمطرف في نقده لكتاب المعالم، للفخر بن لخطيب ن (مقدمة لتنبيهات لابن لمطرف 37)

[3] لفهرست 1/ 87

[4] لخصائص 3/ 287

[5] الخصائص 3/ 288

[6] مراتب للغويين: 145

ألـف: كتب لانتصار[1] ممن عدل عن الاستبصار[2]، يرد فيه على اعتراضات ابـن العـربي عليه في شرح شعر المعري؛ وابن لخشاب عبد الله بن أحمد ابـن نـصر النـحوي البغـدادي (567هـ)، وله: لرد على ابن بابشـاذ في شـرح لجمل[3]؛ والرد على التبريـزي في تهذيـب الإصلاح[4]؛ و لرد على الحريري في مقاماته[5]. ولابن مضاء القرطبي (592هـ) كتاب الـرد على لنحويين[6]؛ ولعز الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد(656هـ) كتاب الفلك الدائر على المثل لسائر[7].

وفي مقدمات بعض هذه الكتب إعلان عن أن الـدافع إلى وضـعها، هـو دفـع مـا في الكتب لمردود عنها من حيف و عتساف في التجريح؛ يظهر هذا في قول ابن السيد عـن ابـن لعربي: ننكر من أمر هذا الرحل... أنه تعسف وما أنصف... ودلك أنه وجد أبياتا أفـسدها ناسخ الديوان... فعادت مكسـورة الأوزان، ونبت لعين عما فيها من الشيـن. فنبه عليها... كأنه توهم... أننا من الطبقة التي لا تقيم وزن الـشعر، ولا تحـسن شيئا مـن لـنظم والنثر، واستغرب منه أن يكون ما يجري مجرى السهو، ويعد من اللغو، يحسب من الذنـوب، ويعتـد به في العيـوب[8]. وفي مقدمة الفلك الدائر إعلان عن شيء من هذا، حيث أوضح ابـن أبـي لحديد أن ما حد ه في لرد على ابن لأثير: أمور منها: إزر ؤه على لفضلاء، وغـضه مـنهم، وعيبه لهم، وطعنه عليهم، فإن في ذلك ما يدعو إلى الغيـرة عـنهم، والانتـصـار لهـم. ومنهـا

أوصل لقفطي. في لإنباه مؤلفات "لانتصار" إلى سبعة. ومنها الانتصار لسيبويه من لمبرد لأبي لعباس أحمد بن محمد ولاد (332هـ)، والانتصار لكتاب العين وأنه للخليل، لابن درستويه (347هـ)، ن (لإنباه 1/ 134، 2/ 114)

[2] تح د حامد عبد لمجيد، مطبعة د ر الكتب المصرية بالقاهرة ـ 1966

ذكره لبغدادي في لحاشية 1/ 680 في ترجمة بن لخشاب

[4] حاشية لبغدادي 1/ 681.

[5] حاشية لبغدادي 1/ 681. وطبع في ذيل مقامات لحريري تحت عنو ن: (أغلاط لحريري في لمقامات)، بالمطبعة لحسنية سنة 1326

[6] تح شوقي ضيف، دار الفكر العربي ط1، لقاهرة ـ 1947.

[7] طبع في ذيل لمثل لسائر، وهو في لرد على لمثل لسائر لابن لأثير، وله من لردود أيضا نقص لمحصول في علم لأصول للإمام فخر لدين

[8] الانتصار 1 3

فراطه في الإعجاب بنفسه، والتبجح برأيه... وهذ عيب قبيح يحبط عمل الإنسان...[1].

ونموذج النقد المتحامل عند المُحدَثين الحركة النقدية التي دارت حول الشدياق في صورة "مناظر ت لغوية عنيفة خرجت في كثير من حالاتها عن قواعد النقد وأصول التصويب إلى لتعريض لشخصي والتجريح المردود"[2].

وبلغت عناية لباحثين المحدَثين بموضوع التخطئة مبلغها، إما في صورة مؤلفات مستقلة، وإما في صورة مقالات وبحوث جزئية منشورة بمجلات متخصصة؛ ويعد أبو الثناء لألوسي (1270هـ) أول عالم لغوي...ألف في التخطئة والتصويب في هذ العصر[3]، وكان كتابه (غاية لإخلاص بتهذيب نظم درة لغواص) المعروف باسم (كشف الطرة على الغرة)[4]، أقدم آثار لتصويب الحديث، ومن أشهر مر جع هذا الموضوع في القديم والحديث[5]. أما أوسع معجمات التصحيح الحديث وأغزرها مادة (فـ) هو معجم الأخطاء لشائعة[6]، لمحمد العدناني. وهو معجم من أحدث آثار التصويب... مشتملا على سبع وثمانين ومائة ألف مسألة لغوية[7].

ومن أشهر مؤلفات التخطئة عند المُحدَثين[8]:

- أخطاء شائعة في العلوم الزراعية وكلمات مولدة..، لمصطفى الشهابي، المجمع العلمي لعربي، دمشق ـ 1383/ 1963.
- أخطاؤنا في لصحف والدواوين، لصلاح الدين الزعبلاوي، لمطبعة لهاشمية، دمشق- 1358/ 1939
- أغلاط اللغويين الأقدمين، لأنستاس الكرملي، مطبعة لأيتام، بغداد

لفلك لدئر على لمثل السائر، بديل لمثل لسائر 4/ 32

حركة لتصحيح للغوي 97

حركة لصحح للغوي 35

4 لمطبعة لحمة، دمشق ـ 1303/ 1883

5 حركة لتصحيح للغوي 36

در لعلم، بيروت ـ 1393/ 1973.

حركه لتصحح 50 51

8 نُعل أعلب هذه لمؤلمات عن حركة لتصحيح اللعوي لمحمد صاري حمادي، وبعضها عن لمعجم لعربي للدكتور حسين نصار

.1933 /1352

- أغـلاط الكتاب، لكمال إبراهيم، المطبعة العربية، بغداد ـ 1354/ 1935.

إرشـاد الـورى في تخطئـة جـوف الفـرا، ليوسـف الأسـير، الجوائـب، الاسـتانة ـ 1290/ 1883.

إصـلاح الفاسـد مـن لغـة الجرائـد، لمحمـد سـليم الجنـدي، مطبعـة الترقـي، دمـشق، 1343/ 1925.

- تهذيـب العـامي والمحـرف، لحـسن علـي البـدراوي، مطبعـة محمـد مطـر، القـاهرة ـ 1332/ 1914.

- جدول العامـي والمحـرف، لحليم فهمي، القاهرة ـ 1344/ 1925.

- حول الغلـط والفـصيح علـى ألـسنة الكتـاب، لأحمـد بـن خـضر منسي، مكتبـة دار العروبة، لقاهرة ـ 1383/ 1963.

- دفـع الأوهـام، لعبد الرحمن بن سلام البيروتي، المطبعة الأدبية، 1317/ 1899.

دفــع الهجــنة في ارتــضاح اللكنــة، لمعــروف الرصــافي، مطبعــة صــداي ملــت- 1331/ 1912.

الدليل إلى مرادف العامـي والدخيـل، لرشيد عطية (طبع سنة 1898)[1].

- رد الشـارد إلى طارق القواعد، لجرجي شاهين عطية، مطبعـة القـديس جـاورجيوس، بيروت ـ 1339/ 1921.

- رد العامــي إلى الفــصيح، لأحمــد رضــى العــاملي، مطبعــة العرفــان، صــيدا 1371/ 1952.

- لسهم لسائم في تخطئـة غنية 'لطالب، لـسعيد الـشرتوني، لمطبعـة لكليـة، بـيروت ـ 1921/ 1874.

- شفاء لغليل فيما في كلام العرب من الدخيـل، لشهاب الدين لخفـاجي، تـح. محمـد عبد المنعم خفاجي، المطبعة المنيرية، القاهرة، 1371/ 1952.

[1] لمعجم العربي، نشأته وتطوره: 89، 90، 93، واقتصر فه على عاميـة لسـان، وتنـاول عاميـة مـصر وسـورية في كتابـه لثاني معجم عطة في لعامـي والدخيـل

- عثرات حافظ الأدبية واللغوية والنحوية، لمحمد عبد الباسط بركات، مطبعة مخيمر، لقاهرة ـ 1373/ 1953.
- عثرات اللسان في اللغة، لعبد القادر المغربي، المجمع العلمي العربي - 1369/ 1949.
- قاموس العوام، لحليم دموس (طبع سنة: 1923)[1].
- كلمات عامية أو دخيلة وما يقابلها من الكلمات لعربية الصحيحة لمعلمي اللغة لعربية[2].

محاضر ت عن الأخطاء للغوية الشائعة، لمحمد علي النجار، معهد لدراسات العربية العالمية، القاهرة ـ 1380/ 1960

- المحرف والعامي، لحليم فهمي (طبع سنة 1923)[3].
- معجم عطية في العامي والدخيل، لرشيد عطية(طبع سنة 1944)[4].
- مغالط لكتاب ومناهج الصواب، لجرجي جنن البولسي، مطبعة القديس بولس، حريصا
- لنغم الشجي في أغلاط الشيخ إبراهيم اليازجي، لأنستاس الكرملي، (مخطوط)، لقسم الأول منه في مكتبة المتحف لعراقي، العدد (1503).

---

1 لمعحم نعربي، نشانه ونطوره 92

2 لمعجم نعربى. نشانه وتطوره 92، وهو من الكتب التي تحدث نظام لحد ول و لبيانات في عرض لعامي و لدحيل.

3 لمعحم لعربى، نشاته وتطوره 92، و عتمد نظام البيانات والحداول أيضا

4 لمعحم لعربي، نشاته وتطوره 89، 90، 93، تناول فيه عامية مصر وسورية ويعتبر من أكبر معاحم العربية التي تعرضت للعامة(لمعجم لعربي 90)

2. التخطئة الشعرية والتأليف النقدي:

2 ـ 1 في مصـادر النـقد العامـة (غير المتخصصة)

2 ـ 2 في مـصادر النقـد المتخصصـة في موضوع التخطئة الشعرية

2 ـ 3 في المصادر المتخصصـة في فرع من فـروع التخطئة الشعريـة

تمهيد:

نود أن نتدرج في تناول موضوع التخطئة الشعرية في المصادر النقدية مـن العـام إلى لخاص؛ بدءا بمصادر النقد الأدبي العامة التي تعرض لموضوع التخطئة؛ إما عرضا، في لحال لتي لا ترد فيها التخطئة كمبحث بارز ومحدد، وإما قـصدا في احـال لـتي يبـوب لهـا ببـاب مستقل ضمن بنية الكتاب العامة، مرورا بالمؤلفـات المتخصـصة الـتي تفـرد بالبحـث جـنس لتخطئة الشعرية كموضوع متميز؛ وصولا إلى لتي تفرد بالبحـث فرعـا مـن فـروع التخطئـة لشعرية. وتلك ـ على ما يبدو ـ الـصور الـثلاث الـتي اتخـذها التـأليف النقـدي في مبحـث التخطئة الشعرية.

1 ـ في مصـادر النقـد العامـة (غير المتخصصـة):

التخطئة الشعرية عضو أساس لصلب نقد لـشعر الـذي هـو في أصـله علـم جيـد لشعر من رديئـه[1]، حملا الأصل للغوي: تمييز الدراهم وإخـراج الزيـف منهـا[2]؛ وقـد لا يستقيم نقد وتقويم بدون تخطئة وتجريح. ومن ثم فليس بدعا إن كانـت كتـب النقـد ـ علـى إطلاقها ـ لا تخلو من تخطئة شعرية ما؛ إمـا علنـا، وذلـك بـالنص علـى نيـة لخـوض فيهـا، والتبويب لها ضمن مباحث وأبواب مميزة؛ وإما ضمنا، وذلك بمجرد الاستطراد العفـوي مـع بعض قضاياها، واستعمال بعض ألفاظها التي تتخلل جسد الخطاب النقدي في ثنايا الكتاب.

ولئن كانت أصول النقد المبكرة لا تفرد موضوع التخطئة بمباحث مستقلة، انـسجاما

---

(1) ه لشعر 16

(2) ل/ نقد

مع طبيعة المرحلة، فإن لمصادر المتأخرة ـ بدءا بمصادر القرن الرابع ـ أميل إلى التبويب، وقد ينحو بعضها منحى التفريع والتفصيل.

ولنا أن نرصد شيئا من هذ عبر ثني عشر مصنفا من مصادر التر ث النقدي بدءا بنصوص المصطلح النقدي لدى لشعراء لجاهليين و لإسلاميين، كأقدم متن نقدي، حتى القرن السادس؛ نأمل أن نقدم صورة عن مسيرة "لتخطئة الشعرية" في نشأتها وتطورها في سياق لحركة النقدية خلال تلك الفترة

1 ـ نصوص المصطلح النقدي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين،

تأليف الدكتور الشاهد البوشيخي

من بديهيات لنقد العربي أن لشعراء هم أوائل النقاد... ولذلك فلا عجب أن يكون الشعر ء هم أول من سمى المواليد الأولى للنقد العربي[1]، ولا غرو أن يكون أولئك لشعراء أول من حاول الخوض في غمار التخطئة لشعرية، ببناء نسق غير يسير من لألفاظ لجرحية لتي تقدح في لشعر و لشعراء، و لتي ترسم لونا من لتقويم لنقدي لمبكر

وفي "مصطلحات النقد العربي لدى لشعر ء الجاهليين والإسلاميين"[2] مدارسة علمية ر ئدة لأغلب تلك الألفاظ ستقر ء وتجميعا وتبويبا وفحصا، أتاحت لإمساك ـ إلى حد بعيد ـ بالرؤية النقدية التي كانت توجه أولئك الشعر ء المخطئين في لقدح في لشعر أو في بعض فنونه وأجز ئه، أو في الشاعر ومؤهلاته وأصالة إبداعه... يظهر هذ جليا في الفصل الخامس من القسم الثاني الذي خُص "بالعيوب، وفي أكثر مباحث الفصل الأول؛ ومن معروضات لتخطئة الشعرية فيه:

---

(1) مصطلحات لنقد لعربي لدى لشعر ء جاهليين و لإسلاميين 58.

(2) لعنوان لكامل للمؤلف هو مصطلحات النقد لعربي لدى لشعر ء الجاهليين و لإسلاميين، قضايا ونماذج، تأليف لدكتور لشاهد لبوشيخي. وهو لجزء الخاص بالدراسة، ويتكون من مقدمة وتمهيد وقسمين، خص لقسم لأول بقضايا لمصطلح لنقدي، والثاني بنماذج لمصطلح لنقدي

1) عيوب الشعر (ص 125 131)، وعرض منها ما اعتبر لأصرح مما اقترن بالشعر، ومنه: لائتشاب، والخشب، و لسرقة، والإكفاء، والقلة، والسناد، والإقواء، والإحالة، والإغراق، والخطابية، والبرودة، وانعدام القران، وسرعة الذهاب، والقبح[1].

2) *عيوب الشاعر (ص 167-169)*، وعرض منها: ألثنيان، والمفحم، و لمكفىء، و لمتنحل، و لمقوي، والمسند أو المساند، واللحان، والسروق، والفراث، والمجتلب، والمحتذي، وغير عارف بالغريب، وغير معرب، و(ملصق).

3) ما نعت به "مصطلح الشعراء أو عيب" (ص181)، وذكر منه لفظتان، "اللئام" في قول جرير في شعراء تيم "إنهم شعراء لئام"؛ و"أسرق" في قول الأخطل: "نحن معاشر الشعراء أسرق من الصاغة".

4) عيوب المدحة (ص207)، وذكر منها "الكذب والانتحال".

5) نعوت المدح وعيوبه (ص214)، وذكر منها أيضا: "الكذب والانتحال".

6) من عيوب القافية (ص248)، أنها "تنتحل، وتروى، وتجتلب".

7) فُرِّع الفصل الخامس: "في العيوب" (ص285-300) إلى "السرقة" و"الاجتلاب"، و"لمفحم".

8) ذُكر - في المتن - من موانع الشاعر/ أي ما يمنعه من أن يكون "الأشعر": "الخطأ في القافية"، وأريد به السناد".

9) ذُكر في فهرس المصطلحات من الألفاظ - مما لم ينص عليه في التبويب - ما يصلح أن يدرج ضمن متن ألفاظ التخطئة الشعرية، من قبيل "الميل" (404)؛ و"المداخلة" (459)؛ و"الرداءة" (296)؛ و"الإفراط" (203)؛ و"المباعدة في القول" (438)؛ و"الافتعال" (219)؛ و"لغمر" (127، 243)؛ و"الإفناد" (240)؛ و"قيل الباطل" (23)؛ و"التقصير" (159، 243، 394[2])؛ و"الإسقاط" (227)؛ و"اللحن" (220، 280)؛ و"الاستغلاق"

مصطلحات لنقد لعربي 125 131

في لفهرس أحيل حطأ "المقصر" على لصفحة 349، والصواب: 394 كما أثبتنا، و لمصطلح في شعر للأخطل. كما أنه لم يدرج في لفهرس لفظ "يقصر" لورد في شعر لعبد لرحمن بن حسان، في (ص243)

(230)؛ و"لعـي" (16، 161)؛ و"لإرتـاج" (333)[1]، والإقـذاع" (227، 310)؛ و"القروية" (440)؛ و"التكلف" (273)؛ و"نزر الكلام" (؟)[2]، و"نـزر القـول" (366)[3]؛ والرمل" (219)؛ و"الفحش" (215)؛ و"الهذيان" (219، 345).

10) في متن نصوص الشعراء الجاهليين والإسـلامِيين ـ دون مـا عُـرض في مـتن الدراسـة، ودون ما نُص عليه في فهرس المصطلحات ـ ما يفيد معنى لذم، إن نُظـر إلى لتخطئة لشعرية في سعة محتواها لجرحي، حيث يصلح أن يدرج كل الألفاظ لتي تفيـد معنـى الذم و لتجريح؛ كلفظتي "الأود و لزيغ" في قول نابغة بني شيبان (218)، وهو يفتخر بما في قصيدته من "استقامة وتآلف"، وبخلوها في المقابل من "لزيغ و لأود"[4]:

قوّمـــت منهـــا فـــلا زيـــغ ولا أود كمـــا أقـــام قنـــى الخطـــي تثقيـــف

وكلفظة الزلل والزلق والدحض" لتي جاءت متر كبة لتؤسس فضاء جرحيا يفـضي إلى الهاوية، في قول رؤبة (ص220)، وقد جاءت مقرونة بجملة من لعيـوب الـتي تقـدح في نوع من لشعر، هو كالسم "يقتل المرء طعمه"، لما فيه من "الغثائية واللحن والزلل":

يــزلُّ لفتـــى عمـــا يقـــول لـــسانـــه كما زل من يهوي عن الزلَق الـدحْض

و"الدحض: الزلق... دحضت رجل البعير... ودحضت رجله: زلقت... وفي حـديث

---

[1] اثبت خطأ مكان لصفحة في الفهرس لرقم 337، و لصو ب ما أثبتنا.

[2] اثبت في لفهرس (لصفحة 22)؛ لكن لا يوجد المصطلح في الصفحه لمحال عليها

[3] مكان لصفحة في لفهرس فارغ، واثبت هنا تصحيحا، و لمصطلح من كلام جرير في لصفحة لمثبتة

[4] وجاء لأود" أيضا في قول عروة بن أذينة(ص459)، وهو يجرح أبياتا للحزين لـديلي "نثنها ولم تقـم أودهـا، وداخلتها وجعلت معانيها في أكمتها"

أبي ذر... إن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض"[1]. وكلفظة 'العجز' التي جاءت في شعر حسان (67) ـ وهو يتباهى 'بقافية ... رزينة' ـ لتقدح في مؤهلات الخصم الشعرية، ممن يتصوره قاصرا عن نظم مثيلتها:

ير ها لذي لا ينطق الشعر عنده   ويعجز عن أمثالها أن يقولها

وكلفظ 'التقليل' لذي ورد في نقد النابغة لحسان " قلّلت/ أو أقللت عدد جفانك"[2]، وسنعود إليه في مقطع مو ل.

11) في نصوص لشعراء الإسلاميين ـ غير ما ذكر، مما لم يرد في 'نصوص الشعر ء الجاهليين و لإسلاميين"[3] ـ نماذج من ألفاظ التخطئة لشعرية، مما يمكن عده من نماذج النواة المصطلحية للعيوب لشعرية،

1 ـ كلفظتي " لإقواء' والمساندة' في قول جندل الطهوي[4] "حين مدح شعره:

لم أقو فيهن ولم أساند"[5].

2 ـ وكلفظتي 'السناد و' لإكفاء' في قول أبي حازم العكلي[6]:

بيوتا على الها لها سجحة   بغير السناد ولا لمكفأه[7]

---

[1] ل/ دحص

[2] نصوص لمصطلح لمدى 293، وفيه' قللت'، وهي رو ية لأغاني، بينما رو ية لموشح 'أقللت'، ولم تذكر حتصار

[3] قد يكون إقصاؤها لملحظ توثيمي.

[4] هو حندل بن لمثنى لطهوي، من تميم، شاعر ر جز، معاصر للر عي، وكان يهاجيه، نسبته إلى طهية حدته، توفي نحو 90 هـ عن لأعلام، ن (سمط للآلي 644)

[5] بيان و لتبين' 1/ 139

[6] سمه غالب بن لحارث، كان أعر بيا فصيحا نفد على أبي عبيد لله وزير المهدي(169هـ) قال لخو ررمي 'وشعره عويص، لأنه أكثر من لغريب، فلا يقف فيه العلماء، وكان يؤخذ عنه للغة، أدركه لكسائي و ستشهد ببعض شعره' ن (شروح سقط لزند 1465 1467)، نقلا عن (لهامش 1 من لبيان 1/ 140).

[7] لبيان و لتبين 1/ 140، ورو ية (لموشح 541)

بيوتا علي لها وجهة   بغير لسناد ولا المكفؤه

3 ـ ومثل ألفاظ الوعث والعيب لسناد و لإقواء و لتحريد في قول لنابغة:

وعث الرو يـة بـادي العيـب منتكـب فيـــه ســـناد وإقـــواء وتحريـــد[1].

12) إحصائيا يبلغ مجموع مو د تلك الألفاظ ـ مما بوب له في فهرس المحتويات، أو نص عليه في فهرس لمصطلحات، أو أضيف[2] من نصوص الشعر ء ـ خمسا وأربعين مادة اصطلاحية، لاثنين وأربعين شاعرا من لجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، على نحو ما يرسمه لبيان الآتي:

الجاهليـــون	المخضرمـــــون	
لأعـشى	حسان بن ثابت	لحطيئة
لنابـغـة	بدر بن عامر الهذلي	الخنساء
لبـيـد	عبد الله بن الزبعرى	ابن مقبل
أوس بن حجر	العباس بن مرد س	
بشر بن أبي خازم	النابغة لجعدي	
عامر بن جوين لطائي	بدر بن عامر الهذلي	

(1) مو في لسوحي 198، ولم يرد في ديو نه وورد في (قوافي لأخفش 60 61) دون نسبة، لكن لسياق، مع دلك، بعيد بأن البـ ـ وإن م ينسب إلى شاعر بعينه مما يحتج به على عهد الشعر ء لجاهليين و لإسلاميين، بدليل قول لأخفش سمعت من لعرب . سمعت بعضهم دل لشاعر

(2) هذه لإضافة ليست نهائية، أما لاستقر ء لتام فيكشف عما يفوق بكثير ما تقدم

الإسلاميـــــون				
أبو لأسود الدؤلي	الطرماح	الكميت	سهم بن أسامة	الراعـــــــي النميري
أبــو دهبــل الجمحي	العجاج	النصيب	عبد لرحمن بن حسان	كثـيـر
الأخطل	الفرزدق	النعمان بن بشير	عدي بن الرقاع	رؤبـــة
الأقيشر2	الفقيمي	توبــة بــن الحمير	عروة بن أذينة	
البردخت	القطامي	جرير	عمر بن لجإ	
لبعيث	هـــــشام المرئي	ذو الرمة	نابغة بني شيبان	

وأوفى هذه المواد من حيث كثرة المشتقات و لنصوص والشعراء، مادة (ن ح ل) الـتي تردد من مشتقاتها اثنا عشر مـشتقا، هـي (أتنحَّـل/ تتنحَّـل، انتحـال، تنحَّـل، تنحُّـل، منتحِّل/ لمنتحل، نحَلكها، نحلنيه،، يُتنحل، يَنتحل، يَنحل، ينحلنيه)[1]، في تـسعة عـشر نصا شعريا (ونصين نثريين)، لتسعة شعراء، هم (الأعشى، مزرد بن ضرار، لفـرزدق، جرير، كثير، الكميت، ذو الرمة، النعمان بن بشير، عبد الرحمن بن حسان).

ومادة (ك ذ ب) التي تـردد مـن مـشتقاتها سـبعة مـشتقات (كـذِبٌ، كـذّب، يكـذب، كاذب، أكذب، كذّاب، تكـذيب)؛ في أربعـة وعـشرين نـصا، أغلبهـا مـن النـصوص لشعرية (فقط ثلاثة نصوص نثرية). وقد تلفظ بها اثنـا عـشر شـاعرا مـن الجـاهليين والمخضرمين والإسلاميين، هم: (أوس بن حجر، النابغة، عبد الله بن الزبعـرى، بـدر

ينحلنيه في نص نثري للأحوص، غير موجود في لفهرس، وأحيل خطأ نحلنيه على نصه في (ص 449).

بن عامر الهذلي، الفرزدق، الأخطل، النصيب، ذو الرمة، لراعي، نابغة بني شيبان، عمر بن لجإ، النعمان بن بشير). تليهما مادة (س ر ق) في ستة مشتقات، وستة عشر نصا، لثمانية شعراء.

وأوفى الشعراء المتلفظين بتلك لألفاظ نابغة بني شيبان، وقد تلفظ على الأقل بثلاثة عشر مشتقا من ثلاث عشرة مادة، هي (اجتلاب، حتذاء، فتعال، إكفاء، أود، خشب، رمل، زيغ، شر الشعر، غثاء، فرث، كذب، لحن)؛ ويليه كل من جرير ورؤبة؛ وقد تلفظ كل منهما بتسع مواد، تلفظ الأول بـ: (اجتلاب، تقصير، شر الشعر، سرقة، كذب، لثام، نزر القول، نحل، هذيان)، واستعمل رؤبة هذه المشتقات: (جتلاب، استغلاق، إسقاط، إقذع، ذهاب الشعر، زلل، سرقة، غثاء، لحن). وأوفى الشعر ء الجاهليين لنابغة، وقد تلفظ بثلاثة مصطلحات، هي (الثنيان، الرديء، لهله النسج).

13) تاريخيا من هذه لألفاظ القدحية ما تردد على ألسنة الشعر ء الجاهليين، ومنها: (لكذب، الثنيان، لمفحم، للهله، الرديء، العي، التقليل، لانتحال، لإقواء، لائتشاب)؛ مما يمثل المرحلة الجنينية لنشأة التخطئة لشعرية لتي ستستكمل نموها ونضجها فيما بعد، بدءا بالإسلاميين. وقد يكون مصطلح الثنيان من تلك الألفاظ أقدم العيوب ذكر[1]، وقد جاء في قول النابغة

يصد الشاعر الثنيان عني صدود البكر عن قرم هجان[2]

وقد يضاهي لفظَ لثنيانْ في الأقدمية لفظا لـهلْـه النسجْ وكاذبْ (ص19)، وهما من أقدم ألفاظ لتخطئة لشعرية وأنضجها صطلاحا وأشدها قدحا، وقد وردا في سياق قدحي تتبدى فيه مقصدية لتخطئة لشعرية؛ على لسان النابغة أيضا، وهو يجرح

---

[1] مصطلحات نقد الأدبي 167.

[2] نصوص لمصطلح لنقدي 21، واحيل لثنيان في لفهرس خطأ على (ص22)

شعر من يجرح ـ لفظيا وبيانيا وتداوليا ـ بهذا الخطاب:

أتـاك بقـول هلـه[1] النـسج كـاذبٌ ولم يأتـك الحـق لـذي هـو ناصـع

واللهله: الثوب الرديء النسج، وكذلك الكلام والشعر.. واللهلهة: سخافة النسج، واللُّهلهة: القبيح الوجه؛ وقد يحمل فيه الذم على لاضطراب: تلهله السراب: اضطرب.. واللهله بالضم: لأرض الواسعة يضطرب فيها السراب[2].

14) بيد أن بعضا من نصوص تلك المصطلحات قد يلفها الشك، وفيه من قرائن لمقال والمقام ما يثير لشبهة حول صحة نسبتها أصلا إلى من نسبت إليهم من الجاهليين؛ مما يستلزم المزيد من الحذر والتمحيص في الأحكام والخلاصات.

من ذلك نصان يظهر أنهما محمولان على النابغة[3]؛ الأول أورده أبو علي الحاتمي في سياق حديثه عن أبيات لإغراق و ختلاف العلماء في استهجانها واستحسانها، ويعجب بعض منهم بها... واحتجوا بقول لنابغة ـ وقد سئل من أشعر الناس؟ فقال ـ: من استجيد كذبه (أو جيده)، وأضحك رديئه[4]. وقد أبطل كل من أبي علي لحاتمي (388هـ)، وابن رشيق (456هـ) بعده هذه النسبة، بناء على نقد متن النص ذاته؛ فقد نقل لحاتمي عن قوم

حسب رو ية دىو ن النابعة وهي لمقول عنها ق (ىصوص لمصطلح لقدي)، خلافا لرو ية (ط 39)، و(ش 105) أتاك بقول، هلهل لسج كادب وسيشار إليها في متن لدر سة

ل/ هله، وهو مع هد من لأصد د لأصمعي للهله ما ستوى من لأرض، وللهله مقلوب لهلهلة لمله لنساح لثوب أى هلهله، وهو مقلوب منه ن (ل/ هله)

يلحو بهما حكومة أم حندب بين زوجها مرئ القيس وعلقمة لفحل في (ش 28، الشعر و لشعراء 145)؛ لأنها تحمل في متنها من لتعليل و لنصج لمصطلحي ما يبعد ظهوره في ذلك لعهد، ن (تاريخ النقد لطه إبراهيم 22)، ولأن لخبر موثيميا ـ لم يرد في لمؤلفات لأولى، إذ لم يذكره لأصمعي ولا ابن سلام؛ مما يتطلب، علميا، البحث في لكيفيه لتي ولد بها لتفكير العربي هذ لخبر، ن (جدلية المصطلح والنظريه النقدية 246 247)

(4) حلية لمحاضرة 1/ 195، لعمدة 238، 663، ونصوص لمصطلح النقدي 296 297، وفيه (ص296) أسقطت لفظة الشاعر من نص الحاتمي وجدت لعلماء بالشعر يعيبون على الشاعر أبيات الإغراق

ممن طعن على هذا المذهب، لمنافاته الحقيقة. وأنه لا يصح عند التأمل والفكرة[1]. أما ابن رشيق فقد فند النسبة بالقول: "وهذا كلام يستحيل مثله على النابغة، لأنه إذا أضحك رديئه، كان من سفلة لشعراء[2].

والغريب أن يكون الحاتمي قد طعن في هذه النسبة، ثم يتهمه ابن رشيق في (ص238). وزعم الحاتمي أن النابغة سئل من أشعر الناس...": مع أن الحاتمي إنما أورد النص على سبيل الحكاية. ووجه الغرابة أن ابن رشيق أورد نص النابغة مرتين؛ مرة في (ص663) ومعه طعن لحاتمي فيمن نسبه إلى النابغة من العلماء بالشعر؛ ومرة في (ص238) يتهم فيه الحاتمي بالحمل على النابغة باستعمال إحدى صيغ التمريض (الزعم).

أما لنص الثاني فهو الذي يُجلّي النابغة ناقدا مخطّئا ومجرِّحا لحسان بن ثابت بألفاظ و صفة فيها من لنضج المصطلحي في التخطئة والتجريح ما يثير الشبهة[3] أيضا حول صحة الرواية؛ جاء ذلك في سياق الحكاية التي أسندها أبو لفرج لابن قتيبة، وفيها أن حسان قال للنابغة:

لنا لجفنات لغر يلمعن بالضحى ... وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

... فقال: إنك لشاعر لولا أنك أقللت عدد جفانك وفخرت بمن ولدت... وفي رواية... إنك قلت: لجفنات فقلّلت[4] لعدد، ولو قلت: الجفان كان أكثر...[5]؛ وفي رواية

لعمدة 663

لعمدة 238

للأستاد لدكتور محمد بوحمدي رأي مخالف يذهب إلى صحة لخبر، لكنه رأي لا يستقيم - في ظننا مع ما سيق هنا من لقرائن

4 تسمى أسامة بن منقذ في (لبديع 146) هذه لرونة، وسمى هذا لخطأ تفريطا؛ وهو أن يقدم لشاعر على شيء، فيأتي بدونه وهو مثل قول حسان لنا لجفنات... فرط في قوله لجفنات، لأنها دون لعشرة، وهو يقدر أن يقول لدينا لجفان، لأن لعدد لأقل لا يفتخر به

نصوص لمصطلح لنقدي 292 293

أبـي عمـرو. "أقللـت جفانـك وأسـيافك"[1]؛ وفي روايـة الـصولي: "أقللـت أسـيافك لَمعـت جفانك"[2].

وهذا التضارب من القرائن النصية التي تستدعي التـأني في التـسليم بـصحة الخـبر. فقد طعن فيه غىر واحد من العلماء، "فأبو الفتح عثمان بن جني يحكي عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية"[3]؛ وممن شكك فيها قدامة بن جعفر، وقد وجَّـه شعر حـسان توجيها فنيا وبيانيا وتداوليا، يهدم في العمق الأسس التي نهض عليها التقويم لنقدي في تلك الحكاية، ويدفع دفعا ما فيه من قدح وتجريح؛ ويدعو إلى ستغراب صدوره عن شاعر راسـخ القدم في لتصوير البياني متمرس بمقتضيات العرف التداولي، كالنابغة. وقد كان قد مة، وهو ينقض متن هذه لحكاية، يتهم في الوقت نفسه سند روايتهـا، ملمحـا في جمـل عتر ضـية، إلى موطن التزيد والانتحال فيها؛ وذلك حين واجه بصرامة هذا الصنف من الـرو ة: "ثـم رأيـت هؤلاء بأعيانهم... يستحسنون مـا يـروون مـن طعــن النابغـة علـى حـسان ... فلـو أنهـم يحصلون مذاهبهم لعلموا أن هذا المذهب في الطعـن على شـعر حـسان غـير لمـذهب الـذي كانو يعتقدون... فإن النابغة ـ على ما حُكي عنه ـ لم يرد من حسان إلا الإفـر ط... وعلـى مں أنعم النظر علم أن هذ الرد على حسان مں النابغة ـ كان أو مں غـيره ـ خطـأ بـين، وأن حسان مصيب... وكان لر د عادلا عن الصواب... فمن ذلك أن حسانا لم يرد بقوله: الغـر أن يجعل الجفان بيضا... وإنما أراد بقوله: "الغر" المشهورات... وأما قول لنابغة ـ أو من قال ـ إن قوله في السيوف: "يجرين" خير من قوله: "يقطرن"... فلم يرد حسان الكثرة، وإنمـا ذهـب إلى ما يلفظ به لناس ويتعاودونه من وصف الشجاع الباسل... بأن يقولوا: سيفه يقطر دمـا، ولم يسمع: سيفه يجري دما، ولعله لو قال: يجرين دما، لعدل عن المألوف المعروف"[4].

ولعل ما في بنية هذه الحكايـة مـن نـضج مـصطلحي ـ يبـدو فـوق طاقـة لمواضـعة

ش 83، لم ترد هده الرو به في نصوص لمصطلح النقدي احتصار ، و كتُفي ميه بالإحاله على لمصدر

ش 83، ولم ترد هذه الرو ية أيصا في نصوص لمصطلح النقدي اختصار

تاريح النقد لأدبى للأستاد طه إبراهـم 20.

نقد لشعر 60 62

الاصطلاحية للجاهليين ـ يدعو إلى التشكيك في صحة القصة، على الأقل في بنيتها لمصطلحية؛ فلم يكن الجاهلي يعرف جمع التصحيح وجمع التكسير، وجموع الكثرة وجموع القلة، ولم يكن له ذهن علمي يفرق بين هذه الأشياء كما فرق بينها ذهن الخليل وسيبويه؛ ومثل هذ النقد لا يصدر إلا عن رجل عرف مصطلحات العلوم، وعرف الفروق البعيدة بين دلالة لألفاظ[1].

وإذا أمكن عد الدكتور غنيمي هلال معمما ومبالغا حين استبعد نهائيا من دائرة بحثه الأحكام العامة التي كان يصدرها الشعراء في القديم بعضهم على بعض... مما يروى بعضه في أسواق الجاهلية إذا افترضنا صحته، بدعوى أن كثيرا منه واضح الانتحال[2]، فإن لأمر لا يدعو، مع ذلك، إلى التهوين مما قد تتعرض له النصوص ـ ومعها المصطلحات ـ من خطورة الوضع والتزيد؛ وفي أضعف الأحوال من تغيير قد يكون عفويا، وقد يكون مقصودا، وهذا هو الأخطر؛ وإلى الاستخفاف بأهمية لغربلة والتمحيص. وهنا تنبعث الحاجة الملحة إلى التوثيق، حتى تقام لقرون ما قبل لتدوين شخصيتها النصية... وأن يُحاول أن يفعل بتلك النصوص مثل ما فعل أهل الحديث ومن ائتسى بهم بنصوصهم في القرنين الثاني و لثالث الهجريين: قرني الجمع والتصنيف والغربلة؛ إذ صححوا وضعفوا، وقبلوا وردوا، بعد أن عدلوا وجرحوا، وعللوا وقدحوا[3]. وتلك هي مقدمة المقدمات للدرسات المصطلحية التي تتوقف كل التوقف على حسن التوثيق للمصطلحات؛ (و) بدونه لا تستطيع لانطلاق، وكل خلل فيه ينعكس أثره عليها، كما أن لدقته إسهاما كبيرا في دقة نتائجها[4].

2 ـ طبقات الشعراء لابن سلام (231هـ):

لعل أصرح لنصوص لتي تدل على وعي ابن سلام بالتحطئة لشعريه، ونزوعه في طرق أبوابها منزع التفسير، قوله: "قد تغلط مقاحيم الشعراء وثنيانهم.. فيغلطون في السين

[1] تاريخ لنقد لأدبي 19

[2] لنقد لأدبي لحدث. 155

[3] مصطلحات النقد العربي 46

[4] مصطلحات النقد لعربي 48

والصاد، والميم والنون، والدال والطاء، وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان تشتبه عليهم"[1]؛ وقوله وهو يثير منذ الفقرات الأولى من الكتاب إحدى قضايا التخطئة البارزة، وهي ما في الشعر من "مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه"[2]. فنراه لذلك ينقل، من حين لآخر، جانبا من مآخذ أهل لعلم على الشعراء الجاهليين والإسلاميين، أمثال عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (117هـ)، وعيسى بن عمر (149هـ)، والخليل (175هـ)، ويونس بن حبيب (182هـ)... مما يمكن عده المورد الرئيسي الذي غذى التخطئة الشعرية في المصادر لمتأخرة.

وتعد النصوص التي أسندها بن سلام إلى يونس من أوفى وأرقى النصوص النقدية القديمة التي فيها نزوع مبكر نحو التبويب والتفريع؛ من مثل قوله. "عيوب الشعر أربعة: الزحاف والسناد والإقواء والإيطاء.."[3]؛ إذ عرض المصنف في سياق هذ النص ـ على مدى أربع عشرة صفحة ـ ما يتصل بقضايا هذه الفروع نظريا وتطبيقيا؛ مما يمكن عده نواة ما اصطلح عليه لاحقا بعيوب القافية. وقد أحصينا في الطبقات خمس ومائة (105) مادة اصطلاحية من مواد التخطئة الشعرية، وخمسة وسبعين ومائة (175) مشتق؛ مما يدل على أن هذا المؤلف يأتي في صدارة المصادر النقدية التي تؤسس لجنس التخطئة الشعرية.

3 ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة (276هـ):

لقد أفصح ابن قتيبة، في أول فقرة يستهل بها الكتاب، عن نيته في الخوض في موضوع لتخطئة الشعرية، حين قال: "هذا كتاب ألفته في الشعراء، أخبرت فيه عن الشعر ء وأزمانهم، وأقد رهم، وأحوالهم.. وما أخذته العلماء عليهم من الغلط والخطإ في ألفاظهم أو معانيهم. وما سبق إليه المتقدمون فأخذه عنهم المتأخر ون"[4]؛ ثم عرض، باقتضاب،

---

(1) ط79، (شر19، 20)

(2) ط 4

(3) ط68

(4) لشعر و لشعراء 65

لطائفة من "عيوب الشعر" وهي: الإقواء والإكفاء والسناد والإيطاء والإجازة[1]؛ والضرورة الشعرية، ووحشي الكلام[2]، وفي الكتاب تبويب لبعض تلك المآخذ تحت عنوان: "عيوب لشعر" و"لعيب في الإعراب" يظهر أنهما من تسمية المحقق، لأن صيغة "العيب" من الصيغ لنادرة في لكتاب، ولأن لصيغة لشائعة فيه هي صيغة "لمؤاخذة"، أو أحد مشتقاتها[3]؛ وهي لصيغة التي اختارها المرزباني عنوانا لجنس التخطئة لشعرية في موشحه في القرن الرابع.

على أن أبرز مؤشر على الخوض في موضوع التخطئة هو النص عليها بنوع من لتبويب، ضمن لحديث عن أضرب لشعر لأربعة، في الضربين. لثاني، وهو "ضرب منه حسن لفظه وحلا، فإذ أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى[4]"، والرابع، وهو "ضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه[5]". وهو أيضا الحديث عن التخطئة بما ينم عن وعي نقدي بفروعها ومستوياتها اللفظية والدلالية والإيقاعية، في قول بن قتيبة وهو ينتقد الأصمعي حين أدرج ميمية لمرقش في اختيار ته. "والعجب عندي من الأصمعي، إذ أدخله في متخيره، وهو شعر ليس بصحيح الوزن، ولا حسن الروي، ولا متخير اللفظ، ولا لطيف المعنى، ولا أعلم فيه شيئا يستحسن[6]". وهو أخيرا إصد ر أحكام نقدية فيها نزوع نحو التعميم، وتنم عن أنها ما كانت لتصدر إلا بناء على جهد غير قليل من الاستقر ء والمقارنة؛ يقول لمصنف معقبا ومعلقا على أبيات للخليل: وهذا الشعر بين التكلف، رديء الصنعة؛ وكذلك أشعار العلماء، ليس فيها شيء جاء عن إسماح وسهولة، كشعر الأصمعي، وشعر بن المقفع، وشعر لخليل، خلاف خلف لأحمر، فإنه كان أجودهم طبعا وأكثرهم شعرا[7].

---

(1) لشعر و لشعر ء 101 103

(2) لشعر و لشعر ء 104 109

(3) من مشقات المادة في لكتاب (دار لمعارف) أخذ لعلماء عليه، أو أخذ عليه (151،152، 169،170،178، 230،359،394،409،417، 4469، 480، 487، 534، 593، 602، 604، 608، 657، 721، 501، 4×801، 811

(4) لشعر و لشعر ء. 72

(5) الشعر و لشعر ء· 15

(6) لشعر و لشعر ء· 78 79، وليست قصيدة المرقش في الأصمعيات، وإنما هي في لمفضليات ن (سمط اللآلي· 3/ 61).

(7) الشعر و لشعر ء· 76

4 ـ البديع لابن المعتز(296هـ):

لم تغب عن بن المعتز فكرة التخطئة الشعرية، وهو يبوب بديعه تبويبا خماسيا وفق فنون البديع الخمسة؛ إذ أورد في كل باب ما لكل فن من تلك الفنون من المعايب؛ فوجدناه ينص على ما عيب من الشعر والكلام في الاستعارة، وعلى المعيب في الكلام والشعر من لتجنيس، وعلى المعيب من المطابقة في الكلام و لشعر، وعلى ما عيب من المذهب لكلامي[1] وهو في توطئته لظاهرة البديع ينبه أن الإفراط في البديع يُؤدي بالخلق الشعري، على نحو ما حصل لأبي تمام حين شغف به حتى غلب عليه وتفرع فيه وأكثر فأحسن في بعض ذلك، وأساء في بعض. وتلك عقبى الإفراط، وثمرة الإسراف[2].

5 ـ عيار الشعر لابن طباطبا(322هـ):

قد يكون عيار الشعر في تاريخ النقد الأدبي حلقة متممة لما جاء به ابن قتيبة[3]، وفيه آثار من ثقافة مؤلفه الاعتزالية التي تتبدى في تعميق نظرته النقدية، وتوجيهها نحو مزيد من لتبويب والتدقيق. وهو أمر يفسر، إلى حد بعيد، ما يلمسه لقارئ من نزوع بالغ نحو تفريع مستويات لتخطئة لشعرية. وبناء جهاز مصطلحي و صف غزير، يكاد يقدم وصفا جرحيا لمجمل أجزاء ومكونات العمل الشعري؛ سواء تعلق الأمر بالبناء لنسقي العام، من قبيل: لأبيات القبيحة نسجا، والمتفاوتة النسج القبيحة العبارة، التي قصر فيها أصحابها عن لغايات ولم يسدوا الخلل الواقع فيها والأشعار... المتكلفة النسج، والقوافي الرديئة لنسج[4]، أو بالمستوى اللفظي من قبيل: الألفاظ المستكرهة النافرة الأبيات المستكرهة

لبديع 23، 34، 46، 53. 56، على لتولي.

2 لبديع 1

3 تاريخ لنقد لأدبي لإحسان عباس 133

4 عيار لشعر 37، 44، 71، 99، 105

الألفاظ، الأشعار الغثة لألفاظ المعاني الصحيحة الرثة الكسوة[1]؛ أو الدلالي من قبيل: لمعاني المستبردة، والمعاني المسترذلة، والأشعار.. الباردة المعاني، والأبيات.. الواهية تحصيلا ومعنى[2]؛ أو بالمستوى بياني من قبيل: الإغراق في الوصف، والإفراط في لتشبيه، والتشبيهات الكاذبة، و لإشارات المجهولة، والأوصاف البعيدة، و لأبيات التي أغرق قائلوها في معانيها، و لتشبيهات البعيدة التي لم يلطف أصحابها فيها، والإشارات البعيدة والحكايات لغلقة و لإيماء المشكل[3]؛ أو لإيقاعي من قبيل: القوافي القلقة، والأبيات.. لقلقة لقوفي[4].

ورغم ما قيل من أن بن طباطبا لم يستطع أن يوفر لكتابه اتساقا في التبويب والتأليف، ولذلك جاء مقالة استطرادية في النقد معتمدا على صفاء النقد دون سواه[5]؛ فإنه، على الأقل، حاول أن يؤسس التخطئة الشعرية على قاعدة من لانسجام الذي ينبغي أن يتو فر في العمل لشعري، و لذي ينبغي أن يمارس لناقد، بمقتضاه، بعض لسلطة على لشاعر، في تحريم كل ما يضر بمبدإ لانسجام، من ذلك ,لز مه إلباس المعنى ما يشاكله من لألفاظ... و جتناب ما يشينه من سفساف لكلام وسخيف للفظ، والمعاني المستبردة، و لتشبيهات الكاذبة، والإشار ت المجهولة، و لأوصاف البعيدة، والعبارات الغثة، حتى لا يكون متفاوتا مرقوعا،، بل يكون كالسبيكة المفرغة[6]. ونقل لمرزباني في الموشح أغلب هذه لمصطلحات.

6 ـ نقد الشعر لقدامة (337هـ):

لعله أول المؤلفات النقدية التي عرضت مبحث التخطئة الشعرية بطريقة منطقية،

عار لشعر 37، 44، 71، 91، 105

عيار لشعر 10، 37، 71، 87

عار لشعر 10، 15، 51، 93، 123

4 عار لشعر 37، 71، 105

تاريخ نقد لأدبي لإحسان عباس 132

6 عيار لشعر 10

فيها من التبويب والتفريع والتعريف المصطلحي، والتقعيد المنطقي المنسجم الذي ينطلق من الأعم إلى الأخص، ما لا يكاد يتوافر في المصادر لتي تنتمي إلى هذه الفترة؛ وذلك في شكل شجرة ذات جذع وفروع وأغصان. أما الجذع فيتمثل في أصل تعريف النقد لذي هو "علم جيد الشعر من رديئه"، حيث تحيل الجودة على "النعوت" التي بها يغدو الشعر جيدا، وحيث تحيل الرداءة على "العيوب" التي بها يصير رديئا. أما فروع التخطئة التي يشتغل بها النقد فتشتق من لتعريف المنطقي للشعر، حيث "عيوب اللفظ"، و"عيوب الوزن"، و"عيوب القوافي، وعيوب المعاني. أما الأغصان فهي ما يتفرع إليه كل فرع من العيوب الجزئية؛ فمن عيوب اللفظ "المعاظلة"؛ ومن عيوب الوزن "التخليع، والزحاف؛ ومن عيوب القوافي "التجميع، والإقواء، والإيطاء، والسناد"؛ ومن عيوب المعاني "عوب الهجاء، وعوب لمراثي، وعيب التشبيه، وعيب الوصف، وفساد المقابلات، وفساد التفسير، والاستحالة والتناقض، ومخالفة العرف" وهناك من العيوب لون ينشأ عن طريق التآلف بين بعض تلك الفروع؛ ومنها "عيوب ائتلاف اللفظ والوزن"، ونُص منها على "الحشو، والتثليم، و لتذنيب، و لتغيير، والتفصيل"؛ وعيوب ائتلاف المعنى والوزن" ونُص منها على "المقلوب و لمبتور"، و"عيوب ئتلاف لمعنى و لقافية، ونُص منها على التكلف في طلب القافية[1]. وقد نقل المرزباني في الموشح أغلب هذه العيوب.

و لملاحظ أن قدامة أبدع ألقابا لبعض لعيوب لمتداولة، كما في "التضمين" الذي استبدله بمصطلح المبتور "وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت و حد فيقطعه بالقافية ويتمه في البيت الثاني"[2]؛ وكما في "التخليع الذي استبدله بما صطلح عليه بـ الرمل، وهو عنده أن يكون قبيح الوزن، قد أفرط قائله في تزحيفه، وجعل ذلك بنية للشعر كله، حتى ميله إلى الانكسار، وأخرجه عن باب الشعر الذي يعرف لسامع له صحة وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره حتى ينعم ذوقه، أو يعرضه على العروض فيصح فيه.."[3].

نقد لشعر 172، 176، 181 185ن187، 188، 192 211، 218-223

ⁱ نقد لشعر 222

³ نقد لشعر 181

على أن أهم ما في نقد لشعر هو أن أغلب تلك العيوب مُعـرَّفة[1]، ومعلـوم أن التعريف أرقى المراحل المتعاقبة الثلاث التي يقطعها المصطلح في حياته بعد ظهور مفهومه، ثم ظهور اسمـه[2].

7 ـ العقد الفريد لابن عبد ربه (370 هـ):

رغم أن ابن عبد ربه لم يعرض لموضوع التخطئة الشعرية إلا بصورة مقتضبة، بالقياس إلى حجم العقد؛ فإن أهمية لكتاب تتمثل في تبويب التخطئة بباب مستقل بعنوان: باب ما غلط على الشعراء[3]؛ و لتوطئة لها بما يدل على أن صاحبه مستوعب لأصولها وقضاياها، مدرك لبعض المزالق التي قد ينجر إليها بعض المخطّئين؛ مقدّر لخصوصية اللغة الشعرية التي قد تحتمل. من لأغلاط، ما لا تحتمله لغة لكلام، وذلك بتوجيهها توجيها بيانيا وفق مقتضى الحال. يفهم شيء من هذ من مثل قوله: "وأكثر ما أدرك على الشعراء له مجاز وتوجيه حسن، ولكن أصحاب اللغة لا ينصفونهم، وربما غلطوا عليهم وتأولوا غير معانيهم لتي ذهبو إليها..."[4].

8 ـ الموازنة للآمدي (370 هـ):

لئن أمكن عد "الموزنة" وثبة في تاريخ النقد العربي.. لأنه ارتفع عن سذ جة النقد.. فكان موزنة مدروسة مؤيدة بالتفصيلات لتي تلم بالمعاني و لألفاظ الشعرية بفروعها لمختلفة[5]؛ فإن هذا المنحى المنهجي أبرز ما يكون في منهج عرض الكتاب لمبحث التخطئة

ومن لعيوب لمعرفة يه لتخليع، لإحلال، لمتناقص، لتغيير، لمقلوب، لتثليه، لتذنيب، لمبتور، لإقوء...، ن متن نصوص لتخطئة لشعرية. (381، 416، 1191، 1385، 235، 1559، 1560، 1587)

(2) لمصطلح لنقدي لدى لشعراء لجاهليين و لإسلاميين. 63

(3) لعقد لفريد 5/ 390، و ن (لخز نه 11/ 396) ففيها تعليق على هذ لباب

(4) لعقد لفريد: 5/ 390

(5) تاريخ لنقد الأدبي لإحسان عباس 157، هذ رغم ما في هذ لحكم من مبالغة، مردها إلى عدم قدرة لآمدي على لتزام لنزاهة لنقدية لتي أعلن عنها نظريا، إذ لم يستطع إخفاء ميله إلى البحتري مع إظهار رده شعر أبي تمام (حدلية لمصطلح و لنظرية لنقدية 248)

الشعرية؛ من حيث هو مبحث يبدو متميزا في التبويب والتصنيف، وفي بناء معجم ضخم من المصطلحات التي استهدفت الوصف الجرحي الشامل لمختلف مناحي العمل الشعري، بل وأحيانا ترتيب درجات الجرح فيما تصفه ألفاظ التخطئة من مستويات شعرية، باختيار اللفظة المناسبة.

فهو الكتاب الذي تتبدى فيه معالم التخطئة الشعرية، كمبحث متميز يحتل الصدارة مبوبا ومفرعا، "وأنا أبتدئ بذكر مساوئ هذين الشاعرين لأختم محاسنهما، وأذكر طرفا من سرقات أبي تمام وإحالاته وغلطه وساقط شعره، ومساوئ البحتري في أخذ ما أخذه من أبي تمام وغير ذلك من غلط في بعض معانيه"[1]؛ وفيه تبويب ينم عن وعي نقدي بأن مساوئ لشعراء فنون وأصناف، منها على الأقل: "باب فى سوء نظم أبي تمام، وتعقيد ألفاظ نسجه، ووحشي ألفاظه"، و"باب ما كثر في شعره من الزحاف واضطراب الوزن"، و"باب في اضطراب الوزن"[2]، وباب لسرقات البحتري"[3]؛ وفيه مزيد من التفريع والتلوين المصطلحي لتلك الأبواب: "من خطإ الشعر"؛ و"ما أخطأ فيه البحتري من المعاني.. خطأ في الوصف"؛ و"ما عيب به من التعسف والتعقيد في اللفظ"؛ و"ما غلط فيه أبو تمام من المعاني والألفاظ"؛ و"الرذل من ألفاظه، والساقط من معانيه، والقبيح، والمستكره المتعقد من نسجه ونظمه"؛ و"من فاسد اللفظ وقبيحه"؛ و"من رديء التجنيس وقبيحه وتجنيس في غاية الشناعة والركاكة والهجانة"[4]

وأهم من هذا وذاك أن في "الموازنة" ـ ولو من الناحية النظرية ـ جنوحا نحو ترتيب درجات الجرح في التخطئة الشعرية من الرديء إلى الأرذل، ترتيبا مؤسسا على التعليل: "أنص على الجيد، وأفضله على الرديء، وأبين الرديء، وأرذله، واذكر من علل لجميع ما ينتهي

(1) الموازنه 51

(2) الموازنة: 258، 269، 370

(3) الموازنة 273 339

(4) الموازنة 45، 339، 267، 126، 227، 46، 368، 251، على التو لي

إليه التلخيص[1]. وتلك مهمة في التقويم لا يتسنى إنجازها إلا من قبل أهـل التخـصص: إن العلم بالشعر قد خص من أن يدعيه كل أحد، وأن يتعاطاه من ليس من أهله[2]؛ ولا يُتوصل إليها إلا عبر سبيل من عرف بكثرة النظر في الشعر والارتياض فيه وطول الملابسة له[3]. هذا رغم ما عيب على الآمدي من ميل مع البحتري، وتعصب على أبي تمام، مما أفضى به ـ مـن منظور البعض ـ إلى طمس محاسن أبي تمام، وتزيين مـرذول البحتري[4].

9 ـ الوساطـة بـين المتنـي وخـصومه للقاضـي علـي بـن عبـد العزيـز الجرجاني(366هـ):

تكتسي التخطئة الشعرية في كتاب الوساطة صـبغة تكـاد تكـون متميـزة؛ لـيس مـن حيث ضخامة الحجم الذي شغلته فيه فحسب ـ وقد شغل موضوع السرقات الشعرية وحده ما يقارب نصف الكتاب (ص183-411) ـ ولا من حيث طرقها بنية معلنة هادفـة فقـد كان أول مبحث يحمل عنوان: أغاليـط الشعراء ـ ولكن لعدة اعتبارات، يظهر أن أهمهـا مـا يلي:

طرق أبو بـها برفق وهدوء تحريا للإنصاف بعيدا عن عنف العصبية والتحامل؛ ونباهة تتحفز لاستبطان ما قد يخفى من العيوب؛ وحرص شديد على التفريق بين ما يستحق أن يكون عيبا يحاسب عليه الشعراء، وبين العيوب الفطرية التي قد يلـتمس لـصاحبها عذر صادق، أو رخصة سائغة[5]؛ وحذر بالغ من أن تُستنفد طاقة من يخطـئ في مجـرد التنقيب على الهفو ت، وأن تكون السيئات ذريعـة لاسـتبعاد الحـسنات، ولـولا هـذه الحكومة لبطل التفضيل، ولزال الجـرح، ولم يكن لقولنا فاضـل معنـى يوجـد أبـدا...

---

(1) لموربه 372

(2) لمورنة 377

(3) لمورنه 374

(4) معجم لأدباء 8/ 88.

(5) لوساطة 4

وأي عالم سمعت به ولم يـزلّ ويغلـط! أو شاعر... لم يهـف ولم يسقـط!"[1]؛ واحتياط كبير من أن يذهب الظن الحسن بالمخطّـئ إلى غض الطرف عن العيوب المحتملة تحت طائلة الإعجاب: "ودونك هذه الدواوين الجاهلية والإسلامية فـانظر هـل تجـد فيهـا قصيدة تسلم من بيت أو أكثر لا يمكن لعائـب القـدح فيه...؟ ولولا أن أهل الجاهلية جدو بالتقدم... لوجدت كثيرا من أشعارهم معيبـة مسـترذلة، ومـردودة منفـية"[2].

- ولوج بابها ولوجا نقديا فاحصا يقلب النظر في مختلف دهاليزهـا ومنعرجاتهـا، تحسبا لإمكان صدور العيب وتحققه في أكثر مـن مـستويات العمـل الـشعري: "إمـا في لفظـه ونظمه، أو ترتيبه وتقسيمه، أو معناه، أو إعرابه"[3]؛ فيكون مجال لتخطئـة آنئـذ معقـدا تتشابك فيه: فنون المعايب وأصناف القبائـح"[4]؛ ويكون من يتـصدى لمهمـة التخطئـة و لتنقيب مطالبا بالتزود بمؤهلات فائقة، فلست "تعد من... نقاد الشعر حتى تميـز ـ في باب السرقات ـ بين أصنافه وأقسامه، وتحيط علما برتبه ومنازله، فتفصل بين الـسـرق والغصـب، وبين الإغارة والاخـتلاس، وتعـرف الإلمـام مـن الملاحظـة، وتفـرق بـين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرق فيه، و لمبتـذل الـذي لـيس أحـد أولى بـه، وبـين لمختص الذي حازه المبتدئ فملكه، وأحياه السابق فاقتطعـه، فـصار المعتـدي مختلـسا سارقا، والمشارك له محتـذيا تابـعا"[5]. ومن ثم فلا ضير أن تتلون الأوصـاف لجرحيـة نفسها فتشمل من جملة مـا تـشمل: "سـخف اللفـظ، وسـوء الـنظم، وسـقط المعنـى.. والتعدي.. والاختلال.. والتعسف والغثاثـة.. والضـعف والركاكـة..."[6].

- التزود في الكشف عنها برصيد هائل من المصطلحات الواصفة التي يتدرج فيها الجـرح

---

(1) الوساطه 4
(2) الوساطه 4
(3) لوساطة 4
(4) لوساطه 98
(5) لوساطة: 183
(6) لوساطه 59، 82

من اللحن والغلط[1]، إلى التعسف والغثاثة.. والغثاثة والبرد... والضعف والركاكة[2]؛ ويستهدف كل مجالات الشعر الموصوفة، اللفظية: من مثل تعقيد اللفظ، والطعن من جهة الإعراب، واللكنة في ناحية الزلل في اللغة[3]؛ والبيانية: من قبيل التعدي في لاستعارة.. الاختلال والإحالة، والإفراط في الاستعارة، والإفراط والإغراق والمبالغة والإحالة؛ والغلو والإفراط، والمحال الفاسد[4]؛ والنسقية: على شاكلة فساد الترتيب واضطراب النسج، واختلاف الأبيات وتفاوتها وتنافرها، وو لترتيب المتعسف[5]، والعقدية. كحديث من يرى في ضعف العقيدة وفساد المذهب في لديانة[6] نتقاصا لأبي الطيب، مع أن الجرجاني ما كان يرى في الديانة عارا على الشعر، ولا في سوء الاعتقاد سببا لتأخر الشاعر... والدين بمعزل عن الشعر[7].

10 ـ الصناعتين لأبي هلال العسكري (395 هـ):

تتبدى معالم التخطئة لشعرية في لصناعتين في لمؤشرات لآتية:

- لإعلان عن نية لخوض فيها في سياق تعد د بعض فضائل علم البلاغة التي منها تيسير التفرقة بين كلام جيد وآخر رديء، ولفظ حسن وآخر قبيح؛ وشعر نادر وآخر بارد[8]؛ ومنها توفير الكفاءة لنقدية للازمة لحسن تصنيف كلام منثور، أو تأليف شعر منظوم؛ وإلا ساء ختيار لشاعر، فأخذ الرديء المرذول، وترك الجيد المقبول،

[1] لوساطة 61، 82
[2] لوساطه 82، 100
[3] لوساطة 180، 434
[4] لوساطة 82، 428، 429، 429
[5] لوساطة 89، 161، 162، 180.
[6] لوساطة 63
[7] لوساطة 64
[8] لصاعتين. 8.

فدل على قصور فهمه، وتأخر معرفته وعلمه[1].

- **النص عليها في عناوين أبواب بارزة، وبالأخص ثلاثة أبواب: الباب الثاني في تمييز الكلام جيده من رديئه ومحموده من مذمومه[2]؛ والباب السادس في حسن الأخذ وقبحه وجودته ورداءته[3]؛ والباب العاشر في مقاطع الكلام.. والإساءة في ذلك والإحسان[4].**
- التدافع المصطلحي الهادف إلى الوصف الجرحي الشامل لمختلف جوانب العمل الشعري، بأوصاف تتفاوت درجات الجرح فيها تبعا لقيمة القدح في المجروح؛ ومن أقوى الأوصاف: القدح بـ "القبح"، ومنه: {"قبح اللفظ" و"قبح الاسم" و"قبح التشبيه" و"قبح الأخذ"}[5]؛ وبـ "البشاعة"، ومنه: "المعاني البشعة"[6]؛ وبـ "الشناعة"، ومنه: "شنيع الكناية"[7] وبـ "الفحش"، ومنه: "فاحش الاستعارة"[8]، وبـ "الاستهجان"، ومنه: "الأخذ المستهجن"[9]؛ وبـ "البرودة"، ومنه: {"البارد في شعر أبي العتاهية وأبي تمام" (66)، "من المعاني الباردة" (123)، "اللفظ البارد" (65)، "تشبيه أبرد" (265)}؛ وبـ "الغثاثة"، ومنه: "الغث من أشعار المتقدمين" (344)؛ وبـ "الرداءة"، ومنه: {"رديء التشبيه" (113)، "النسيب الرديء" (121)، "التشبيه الرديء اللفظ" (264)، "رديء التشبيه" (265)، "القوافي الرديئة" (473)}.

ومما عيب مؤهلات الشاعر العقلية، وعيبت بـ "الحمق": "من حمق الأحوص" (119).

(1) لصناعتين: 9

(2) الصناعتين 61 138

(3) الصاعتس 202-241

(4) الصاعس 451 486

(5) الوساطة 155، 158، 235، 263

(6) لوساطة. 122

(7) الوساطة. 384

(8) الوساطة 169.

(9) الوساطة. 237.

ومن ألطف الصفات القدحية القدح بـ"الخطإ"، ومنه. {"التنبيه على خطإ المعاني وصوابها" (75)، "من خطإ التشبيه" (264)، "من خطإ الوصف" (113)}؛ وبـ"الكراهة"، ومنه: "التشبيه الكريه" (264)؛ وبـ"الغلط" (76)، إذا كان عفويا.

- في الصناعتين ما يدل على أن العسكري واع بالفروق التي تقوم بين هذه الأوصاف من حيث تغاير كثافة الجرح فيها؛ كالفرق بين "الغلط" و"الكذب": "الغلط: أن تقول: ضربني زيد، وأنت تريد ضربت زيدا، فغلطت؛ فإن تعمدت ذلك كان كذبا"[1]؛ وهو وعي منبثق عما لـ"الخطإ" من "صور مختلفة" "وجوه" و"أبواب"، وعما للمعاني من "وجوه" منها: "مستقيم قبيح.. ومنها ما هو مستقيم النظم، وهو كذب... ومنه ما هو محال... ويجوز أن يكون الكلام الواحد كذبا محالا"[2].

11 ـ العمدة لابن رشيق القيرواني (456 هـ):

من مميزات العمدة تخصيص مبحث التخطئة الشعرية، بأربعة أبواب كاملة: هي "باب الحشو وفضول الكلام" (675 681)، و"باب في أغاليط الشعراء" (981 994)، و"باب الوحشي المتكلف، والركيك المستضعف" (1015 1018)، و"باب الإحالة والتغيير" (1018 1020)، و"باب السرقات وما شاكلها" (1037 1059). وعرض لـ"عيوب الشعر (312 322)، ضمن "باب القافية"، وذكر منها: " الإقواء، الإكفاء، الإجازة، الإصراف و لسناد، الإيطاء، التضمين".

وقد استطاع ابن رشيق ـ في مبحث السرقات على الخصوص ـ أن يتمثل آراء من سبقه، وأن يستوعب الألقاب والمصطلحات التي عولج بها مبحث السرقات، بل ويبني عليها جهازا ضخما من الألقاب التي تروم رسم الصور المعقدة التي تأخذها السرقة، من اصطراف، واجتلاب واستلحاق، وانتحال، وادعاء، وإغارة وغصب، ومرافدة، واهتدام أو

لوساطة 76

[2] لصاعيں 76

نسخ، ونظر وملاحظة أو إلمام، واختلاس أو نقـل، وموازنـة، وعكـس، ومـواردة، والتقـاط وتلفيـق أو اجتـذاب وتركيـب..."(ص1037-1053)؛ وهـي ألقـاب اكتسـت أهميتهـا المصطلحية من تطبيقاتها النصية على نماذج غير قليلة مـن الـشعر القـديم والحـديث، بـدافع حس نقدي لا يمتلكه إلا "البصير الحاذق بالصناعة"؛ لأن باب السرقات بـاب متـسع جـدا، لا يقدر أحد من الشعراء أن يدعي السلامة منه، وفيه أشياء غامضة[1].

12 ـ البديـع في نقـد الشعر لأسامة بن منقذ (548 هـ):

مما يتميز به هذا المؤلف في مجال التخطئة الشعرية:

- عـدُّ "عيوب "الشعر" مجالا عريضا من اخصاص نقد "الشعر: "هذا كـاب جمعـت فيـه مـا تفرق في كتب العلماء المتقدمين المصنفة في نقد الشعر، وذكر محاسنه وعيوبـه"[2].
- دقة لتفريع لكثير من أصنافها وأشكالها، وقد خصها بواحد وعشرين بابا مـن مجمـوع خمسة وتسعين بابا؛ وهي: "باب التوهيم، وباب الإغراب، وباب الغلط، وباب الحشو، وباب التفريط، وباب الفساد، وباب الالتجاء والمعاظلة، وباب النادر والبـارد، وبـاب التكلف والتعسف، باب الرذالة والجهامة، وبـاب القـوة والركاكـة، وبـاب المخالفـة، وباب التناقض، وباب القلب، وباب العبث، وباب التثليم، وباب العسف، وباب نقل الرذل إلى الجزل، وباب نقل الجزل إلى الرذل، وباب التقصير"[3].
- التعريف لمصطلحي لجمل تلك العيوب، ووضع مصطلحات لمفـاهيم لم تكـن مـسماة من قبل، أو أنها سميت بأسماء ـ ربما قاصرة في كفايتها الوصـفية ـ كمـا في التفـريط"، وهو أن يقدم الشاعر على شيء، فيأتي بدونه فيكون تفريطا منه، إذ لم يكمل اللفظ أو يبالغ في المعنى"؛ وقد وضعه أسامة لوصف ما كان قـد أخـذه النابغـة ـ حـسبما نـسب

---

[1] لعمدة 1037

[2] البديع في نقد الشعر 8

[3] لسـديع في نقـد لـشعر 86، 132، 141، 147، 158، 160، 163، 164، 165، 176، 177، 178، 180، 179، 204

إليه- على حسان في قوله: (لنا الجفنات..) وقد قال له: أقللت عدد جفانك .. وفي رواية... إنك قلت: "الجفنات" فقللت العدد، ولو قلت: "الجفان" لكان أكثر"[1]؛ وهو بالنسبة لأسامة تفريط: "فرط في قوله: الجفنات، لأنها دون العشرة، وهو يقدر أن يقول: لدينا الجفان، لأن العدد لأقل لا يفتخر به. وكذلك قوله: وأسيافنا، لأنها دون العشرة، وهو يقدر أن يقول: وبيض لنا. وفرط في قوله: الغر، لأن لسواد أمدح من البياض... وفرط في قوله: يلمعن بالضحى، وهو قادر على أن يقول: بالدجى.. وفرط في قوله: يقطرن، وهو قادر على أن يقول: يجرين..."[2].

التخطئة الشعرية وأجناس من التخطئة النقدية:

يبدو أن المصنفات المؤلفة في قطاع لأدب ونقده تؤسس نمطين من أنماط التخطئة: نمط لتخطئة النقدية، ونعني به المؤلفات التي توجه فيها التخطئة إلى الخطاب الواصف من باب ما عرف في لغة العصر بنقد النقد؛ و لنمط لثاني نمط التخطئة الأدبية ـ ومنها التخطئة لشعرية، ويهم المؤلفات التي توجه فيها لتخطئة مباشرة إلى لإبداع الأدبي الموصوف شعره ونثره. ولنا أن نعرض جملة من "المصنفات لتي تهيأ رصدها وفق هذا "التجنيس؛ مما يهيئ، في نهاية المطاف، تبيُّن السياق الخاص الذي يؤطر المصنفات التي تندرج تحت جنس "التخطئة لشعرية.

1 ـ التخطئة النقدية:

والمراد بها لمصنفات المجرِّحة التي يوجه فيها القدح إلى علم من لعلوم لتي يكون مجال شتغالها هو الشعر؛ ويبدو أن لمصنفات لمرصودة من هذ لنمط تقدح في أربعة من لمجالات التي تشتغل بالشعر؛ هي علم اللغة، وعلم العروض، والشروح الشعرية، والنقد

[1] نصوص لمصطلح لنقدي 292 293
[2] لبديع في نقد لشعر 146

الأدبي:

1 ـ 1 التخطئة النقدية تجريحا لعلم اللغة:

لعله أقدم مجالات التخطئة النقدية تاريخيا وأوفاها حسابيا، ونحن هنا لا نتحدث عن لمصنفات التي تجرِّح لغة الكلام، فقد أتينا على شيء من هذا في مبحث سابق؛ وإنما عن تلك التي تجرِّح اللغويين أنفسهم وبعض مصنفاتهم؛ على نحو ما فعل أبو القاسم علي بن حمزة لأصفهاني (382هـ) في كتابه: التنبيهات على أغاليط الرواة[1]، وقد وضعه للتنبيه "على أغلاط الرواة في كتب اللغة والمصنفات... في رد بعضهم على بعض الغلط، وأخذ أحدهم على صاحبه السقط، يتراسلون في ذلك الرسائل، ويتشاغبون به في المحافل، ويتساءلون فيها عن المسائل[2]، وعلى نحو ما فعل بن جني (392هـ) حين خص خصائصه بباب في سقطات العلماء[3]، أورد فيه نماذج من سقطات الأصمعي والفراء وثعلب والمفضل وابن دريد وغيرهم

وغُلِّط من المصنفات: كتاب سيبويه، وعين الخليل، وجمهرة ابن دريد؛ "أما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس؛ وأيضا فالمبرد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتابا في القدح فيه"[4]

أما عين الخليل (170هـ)" فمن أقدم الطاعنين فيه أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (نحو 290هـ)، فقد "ستدرك على الخليل في كتاب العين وخطأه وعمل في ذلك... كتاب الرد على الخليل وإصلاح ما في كتاب لعين من الغلط والمحال والتصحيف"[5]، ولو أنه رد أشياء... أكثرها غير مردود، واختار في اللغة والنحو اختيارات غيرها المختار[6]؛ وقد

---

1 حققه عبد لعريز لميمي ـ د ر لمعارف بمصر. 1977

2 التنبيهات (دخائر لعرب 41) 79

3 ي (لحصائص 3/ 282 309)

4 الاقترح للسيوطي 51، وقد دكر ابن لديم في (الفهرست 1/ 87) للمرد من لكتب كتاب لرد على سيبويه، فلعله لمرد

5 لفهرسب 109

6 بغية الوعاة 2/ 296

رد عليه كل من نفطويه إبراهيم بن محمد بن عرفة (323هـ)، في كتاب الرد على المفضل في نقضه على الخليل[1]؛ وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (347هـ)، في كتاب الرد على من نقل كتاب العين عن الخليل[2]. وصنف محمد بن عبد الله الإسكافي الخطيب (420هـ) كتابا في غلط العين وفيه شيء كثير من أغلاط الأدباء[3]؛ ولابن درستويه أيضا رد على يحيى بن زياد الفراء (207هـ) في: كتاب الرد على الفراء في المعاني[4]؛ ولأبي علي لحسن بن عبد الله الأصفهاني (من طبقة أبي حنيفة الدينوري 290هـ) ردود على علماء اللغة، وعلى روة لشعر، قد جمعناها ـ على حد تعبير ياقوت ـ في كتاب وأنفذناها إلى أبي إسحاق الزجاج[5]؛ وذكر من كتبه كتاب الرد على أبي عبيد (224هـ) في غريب الحديث، وكتاب الرد على ابن قتيبة (276هـ) في غريب الحديث، وكتاب نقض علل لنحو؛ وألف أبو عبد لله محمد بن صالح بن لنطاح (252هـ) كتاب الرد على أبي عبيدة (209هـ) في كتاب الديباج[6]؛ وألف ابن درستويه (347هـ) كتاب الرد على ثعلب(292هـ) في اختلاف النحويين، وكتاب الرد على لفراء (207هـ) في لمعاني، وكتاب الرد على ابن زيد البلخي(؟) في لنحو، وكتاب الرد على من قال بالزوائد وأن يكون في لكلام حرف زائد[7]؛ وصنف أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بغلام ثعلب (354هـ): ما أنكرته الأعراب على أبي عبيد فيما روه وصنفه[8]؛ وغلط أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي أبو محمد لأسود لغندجاني اللغوي (حي سنة 430هـ) كلا من ثعلب وأبي علي لفارسي في. كتاب ضالة لأديب في الرد على النو در لتي روها

---

(1) لفهرست 121، إنباه لروه 1/215

(2) لفهرست 93 94، وقد نص بن لنديم على هذا لرد مخصصا فقال في (لفهرست 93) وله رد على المفضل بن سلمة ونقض كتاب لعين

(3) كشف لظنون 1443

(4) لفهرست 94

(5) معجم لأدباء 8/142

(6) لفهرست 156.

(7) لفهرست 94

(8) إنباه لرواة 3/177

ثعلب، وكتاب نزهة الأديب في الرد على أبي علي (الفارسي) (377هـ)؛ وألف الإمام أبو محمد عبد الله بن برى (582هـ) حواشي على الصحاح... قيل سماها التنبيه والإفصاح عما وقع من لوهم في كتاب الصحاح... وألف أبو الحسن على بن يوسف القفطى (624هـ) كتابا في إصلاح خلله[1]؛ وصنف أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن المعروف بابن برَّجان (627هـ) كتاب الرد على أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (458هـ) وتبيين غلطه[2]؛ وصنف ابن الخشاب عبد الله بن أحمد (568هـ) كتاب الرد على ابن بابشاذ طاهر بن أحمد(469هـ)في شرح الجمل[3]؛ وكتاب الرد على التبريزي (502هـ) في تهذيب الإصلاح[4]. وقد أشاع ابن مضاء القرطبي (592هـ) القدح في عموم النحاة في كتاب الرد على النحويين[5]، ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط غير أن القليل منه إلى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبو أنفسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه[6].

1ـ2 التخطئة النقدية تجريحا لعلم العروض:

وأهم لمصنفات المجروحة من هذ الصنف عروض لخليل، وقد جرحه كل من أبي محمد برزخ بن محمد العروضي (؟هـ)[7]، وأبي الحسن علي بن هارون بن علي (352هـ)؛

(1) كشف لطون 1072

(2) إشارة لتعيين 187

(3) حاشيه على شرح بانت سعاد 680

(4) حاشيه على شرح بانت سعاد 1/ 681، كشف الظنون 108 وللتبريزي شرح إصلاح لمنطق لابن لسكيت، وسماه تهذيب لإصلاح، وهو المردود عنه

(5) تح شوقي ضيف، د ر الفكر لعربي ط1، لقاهرة 1947

(6) كشف لظنون 1072

(7) لم تذكر كتب التر جم تاريخ وفاته، لكن بن الندىم في(الفهرست. 107) نقل إشارة زمنية تدل على أنه كان منقطعا إلى لفضل بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد المتوفى (193هـ)، وكان برزخ حافظا ر وية، لكنه متهم بالكذب وأورد له ابن لنديم ثلاثة كتب في لعروض، هي كتاب العروض، وكتاب معاني لعروض، وكتاب الأوسط في لعروض؛ ولذلك لقب بالعروضي

الأول في كتاب النقض على الخليل وتغليطه[1]؛ وقد طعن ابن درستويه في هذا النقض بالقول: "صنف كتابا في العروض ـ في زعمه ـ على الخليل، وأبطل الدوائر والألقاب والعلل لتي وضعها، ونسبها إلى قبائل العرب، وكان كذابا"[2]. والثاني في كتاب: الرد على الخليل في لعروض[3].

1 ـ 3 التخطئة النقدية تجريحا للشروح الشعرية:

وجُرح ثلاثة أصناف من الشروح:

الأول ويهم شرح الحماسة، وممن طعن فيه أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الأسود لغندجاني (كان حيا سنة 480هـ)، وقد طعن في شرحين بكتابين: كتاب قيد الأوابد في الرد على بن السيرافي (يوسف بن سعيد) (368هـ) في شرح أبيات لحماسة[4]؛ وكتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمري(385هـ) مما فسره من أبيات لحماسة[٦]

و لثاني ويهم شرح شعر المتنبي، وطُعن في شرح أبي الفتح عثمان بن جني(392هـ)، وطعن فيه كل من علي بن عيسى لربعي (420هـ) في كتاب لتنبيه على خطإ ابن جني في تفسير شعر المتنبي؛ ومحمد بن أحمد المعروف بابن فورجة (كان حيا 455هـ) في كتابيه: الفتح على أبي الفتح، والتجني على ابن جني: "يرد فيهما على ابن جني في شرح شعر لمتني[6]، "وهما وإن صغر حجمهما فقد كبر فهمهما، اشتملا على أنواع من

---

1 لفهرست 107، معجم لأدباء 7/ 75
2 معحم لأدباء 7/ 71
3 لفهرست 206، لوفيات 3/ 373
4 معحم لأدباء 7/ 265، وفي (لحزنة 1/ 45) سمي بفرحة لأديب، عوض قيد لأو بد، ويطهر أن لبغد دي وقع له خلط بين كتابي لغندجاني فرحه لأديب ويهم شرح أبيات سيبويه كما سيأتي، وقيد لأو بد ويهم شرح لحماسة كما دكر
5 حققه د محمد علي سلطان الكويت ـ 1985، وسماه لبغد دي في (لخزانة 1/ 45) الرد على أبي العاس لنمري في شرح مشكل أبيات الحماسة
6 الإنباه 1/ 369

الأدب غزيرة.."[1].

والثالث ويهم شرح شواهد سيبويه، ومن الشروح المطعون فيها شرح يوسف بن سعيد السيرافي(385هـ)، وقد طعن فيه أبو محمد الأسود الغندجاني في كتاب فرحة الأديب في الرد على يوسف بن سعيد السيرافي[2] في شرح أبيات سيبويه[3].

1 ـ 4 التخطئة النقدية تجريحا لمصنفات النقد الأدبي:

و لمصنفات المرصودة من هذا النمط تسير في مسارين: مسار لقدح المباشر في المؤلفات النقدية، وقد طُعن في ستة مؤلفات نقدية: أدب الكاتب لابن قتيبة (276هـ)، وطعن فيه محمد بن أحمد بن كيسان (299هـ) في: كتاب غلط أدب الكاتب[4]؛

ونقد الشعر لقدامة بن جعفر (337هـ)، وطعن فيه الحسن بن بشر الآمدي (370هـ) في: كتاب في تبيين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر[5]، وهو كتاب جليل ظريف"[6].

وعيار الشعر لابن طباطبا (345هـ)، وطعن فيه الآمدي أيضا في كتاب. ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطإ[7].

والمثل السائر لابن الأثير (637هـ)، وطعن فيه عز الدين عبد الحميد ابن أبي لحديد (656هـ) في: لفلك الدائر على المثل السائر[8]؛ وقد حد ه على تتبعه ومناقضته... أمور، منها إزراؤه على الفضلاء، وغضه منهم، وعيبه لهم... فإن ذلك ما يدعو إلى الغيرة

---

[1] معجم الأدباء 18/ 188، و ن (كشف لظنون: 810).

[2] كان أبو سعيد لسيرافي(368هـ) قد شرح لكتاب فلم يتمه، ثم أتمه ولده يوسف

[3] معجم الأدباء: 7/ 264-265، ولم يرد في الفهرست؛ و ن الخز نة. 1/ 45، وفيها حلط في سمية لكتاب كما ذكر

[4] معجم لأدباء. 17/ 139.

[5] معجم الأدباء 8/ 86، بغية الوعاة 1/ 501، وسمي في (لإنباه. 1/ 323). كتاب لرد على قدامة في نقد لشعر

[6] معجم الأدباء 1/ 322

[7] معجم لأدباء. 8/ 85، لإنباه 1/ 323، بغية الوعاة: 1/ 501، وفي (لفهرست 221) إصلاح ما في معيار لشعر

[8] طبع في ذيل لمثل السائر، 4/ 13 310.

عليهم، والانتصار لهم. ومنها إفراطه في الإعجاب بنفسه، والتبجح برأيه... وهذا عيب قبيح يحبط عمل لإنسان... فاعترضت عليه بهذا الكتاب[1].

أما لمسار الثاني فينحو فيه القدح منحى سجاليا في صورة ردود على مصنفات وضعت أصلا في التخطئة لشعرية؛ كما في كتاب: الرد على الشعراء للحسن بن عبد الله لأصفهاني، فقد نقضه عليه أبو حنيفة (أحمد بن داود) الدينوري[2] (290هـ) بكتاب الرد على الأصفهاني[3]؛

ورسالة عبد الله بن لمعتز في محاسن أبي تمام ومساويه، فقد رد عليها قد مة بن جعفر (337هـ) بكتاب: الرد على ابن لمعتز فيما عاب به أبا تمام[4]؛

وكتاب المنصف في نقد لشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره، لأبي محمد لحسن بن علي بن وكيع التنيسي (393هـ)، فقد نقضه أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ) بكتاب. لنقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته[5]؛

وكتاب ألفه أحمد بن عبيد الله بن عمار يخطئ فيه أبا تمام[6]، فقد رد عليه الحسن بن بشر لآمدي (370هـ) بكتاب: الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام[7]، وقد لمح إليه الآمدي في لموازنة وهو يجرح ابن عمار: ثم ما علمته وضع يده من غلطه وخطئه إلا على

---

(1) لعلك لد ثر. ي ذيل لمثل لسائر 4/ 32-33

(2) معجم لأدباء 8/ 142

(3) إنباه لرواة 1/ 76

(4) معجم لأدباء 17/ 13، لأعلام(ترجمة قدامة)، وسمي في (الفهرست، 188' كتاب الرد على بن المعتز، ولعله لمقصود بكتاب أورده له أيضا بن لنديم بعنوان كتاب درياق لفكر فيما عاب به أبا تمام، أو أن يكون هذا من قبيل لتخبط بين أسماء لكتب!!

(5) معجم لأدباء 12/ 113، ولا وجود له في لوفيات كما توهم محقق لإنباه (2/ 337)

(6) لم يشر إليه غير الآمدي في (لموازنة 126)، أما كتب لتراجم فلم تورد له كتابا في تخطئة أبي تمام، وعوض ذلك أورد له ياقوت في (معجم لأدباء 3/ 240) كتاب: مثالب أبي نواس، وأورد له: أخبار بن الرومي، وأخبار أبي لعتاهية، وأخبار أبي نواس

(7) لفهرست 221، إنباه لرواة 1/ 323، معجم لأدباء 8/ 86، بغية الوعاة 1/ 501، وحرف اسم بن عمار في لفهرست، حيث سمي. علي بن عمار

أبيات يسيرة، ولم يقم على ذلك الحجة، ولم يهتد لشرح العلة، ولم يتجاوز فيما نعاه... الأبيات التي تتضمن بعيد الاستعارة، وهجين الألفاظ، وقد بينت خطأه فيما أنكره عليه من الصواب في جزء مفرد..."[1].

والمؤلف الخامس لمطعون فيه على وجه السجال النقدي: أغلاط الحريري في المقامات لابن الخشاب(568هـ)، ورد عليه عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشي (ق 10 هـ) بكتاب: اللباب في الرد على ابن الخشاب[2].

2 ـ التخطئة الأدبية:

والمراد بها نمط المصنفات التي تقدح في الخطاب الأدبي الموصوف شعرا ونثرا؛ ومن المصنفات التي تخطئ عموم الأدباء، كتاب "الغرة" لمحمد بن عبد الله الإسكافي الخطيب (420هـ)، تتضمن شيئا من غلط أهل الأدب[3]. أما المصنفات التي تقدح في "النثر" فلم نصادف منها إلا مصنفا واحدا يقدح في جنس المقامات خاصة. وتكاد مقامات الحريري تتفرد بهذا اللون من التخطئة؛ وقد طعن فيها عبد الله ابن أحمد ابن الخشاب (568هـ) في مصنفه: أغلاط الحريري في المقامات[4]، وقد رد عليه عبد الله بن بري المقدسي (582هـ) بكتاب: الرد على ابن الخشاب في الكتاب الذي بين فيه غلط.. الحريري في المقامات، وانتصر لابن الحريري[5].

---

(1) الموازنة 126

(2) كشف الظنون 1452

(3) بغية الوعاة 1/ 150

(4) طبع بالمطبعة الحسينية بمصر سنة 1326، ملحقا بمقامات الحريري، وعرف المصنف باسم: الرد على الحريري في مقاماته (معجم الأدباء 12/ 52، حاشية على شرح بانت سعاد 1/ 681)

(5) وفيات الأعيان 3/ 109، والكتاب مطبوع في ذيل مقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب، بالمطبعة الحسينية بمصر سنة 1326.

2 ـ 1 التخطئـة الشعريـة:

ويمكن تصنيف مصنفات التخطئة الشعرية صنفين: صنف ينحـو منحـى نظريـا، ولا يكاد يتخصص على مستوى الإنجاز في نموذج شعري بعينه؛ وصـنف ينحـو منحـى تطبيقيـا، يحصر التخطئة الشعرية في شاعر معين.

وبلغت مصنفات لتخطئـة النظريـة خمـس مـصنفات[1]، نوردهـا حـسب التسلـسل لتاريخي:

ومن أقدمها كتاب: ما جاء في الشعر وما حُـرِّف عن جهته[2]، ليعقوب بن إسـحاق بن السكيت (243هـ)،

وثاني المـصنفات: كتـاب الـرد علـى الـشعراء[3] لأبـي علـي الحـسن بـن عبـد الله لأصمهاني (من طبقة أبي حنيفة الدينوري 290هـ)، وقد نقـضه عليه أبو حنيفـة أحمـد بـن داود لدينوري[4] بـ كتاب الرد على لأصفهاني[5].

و لثالث الموشح في مآخـذ العلماء على لشعراء، لأبي عبيد الله محمـد بـن عمـران لمرزباني (384هـ)[6]، وهو أوفى مصنفات لتخطئة الشعرية، وأخصها بـ عيـوب الـشعراء التي نبه عليها أهل العلم، وأوضحو الغـلط فيهـا: مـن للحـن والـسناد والإيطـاء والإقـواء والإكفاء والتضمين والكسر و لإحالة والتناقص واحتلاف اللفظ وهلهلة النسج، وغير ذلـك من سائر ما عيب على الشعراء[7].

وقد شاء لمرزباني أن يحصر التخطئة في عيوب الشعراء اشعرية سـوى عيـوبهم في أنفسهم وأجسامهم، وأخلاقهم وطبـائعهم، وأنـسابهم وديـانتهم، وغـير هـذه الخـصال مـن معايبهم: فإنا قد ستقصيناه في كتابنا الذي لقبناه المفيد[8]؛ مـستبعدا ـ مـن الناحيـة النظريـة ـ

دون حتساب مصنفات لسرقات لشعرية، ومنفردها بمحث حاص

2) بساه لروة 4/ 62، ولم برد لا في لفهرست، ولا في معحم لأدباء، ولا في لخز نة

3) الفهرست 120، معجم الأدباء 8/ 142

4) معحم لأدباء 8/ 142

5) بساه لروة 1/ 176

6) طبع لكتاب عده طبعات، أحودها محقيق علي محمد لبحاوي، د ر بهضة مصر ـ 1965

7) ش 1

8) ش 1

سرقات معاني الشعر، فإنها أحد عيوبه، وخاصة إذا قصر قول السارق عن مدى المسروق؛ فإنا قد أتينا بكثير من ذلك في: كتاب الشعر[1]؛ ونقول نظريا لأنه قد طرق، غير ما مرة، باب السرقات في الموشح.

والرابع: ذم الخطإ في الشعر[2] لأحمد بن فارس اللغوي (395هـ)، يرد فيه على سيبويه وأضرابه من العلماء المتحررين ممن يوجهون أخطاء الشعراء تحت لواء "الجواز و لاحتمال". يقول في مقدمتها: "والذي دعانا إلى هذه المقدمة، أن ناسا من قدماء الشعراء، ومن بعدهم، أصابوا في أكثر ما نظموه من شعرهم، وأخطأوا في اليسير من ذلك؛ فجعل ناس من أهل العربية يوجهون لخطإ الشعر وجوها، ويتمحلون لذلك تأويلات..."[3].

والخامس: رسائل الانتقاد[4] لأبي عبد الله محمد بن أبي سعيد ابن شرف القيرواني (460هـ). ورغم أن الباعث إلى تأليفه توجهه "مقاصد ظراف، وأسانيد طراف، يروق الصغير معناها، والكبير مغزاها"[5] فإن ابن شرف قد أدار انتقاده حول محور التخطئة لشعرية، فـ عاب غرض الغزل في شعر مرئ القيس و لفرزدق وسحيم، وغرض الحكمة في شعر زهير، كما عاب بعض سقطات الشعراء المولدين من أمثال بشار وأبي نواس[6]؛ ومما عابه على أبي نواس خروجه عما عهد في النسيب من تلطف ورقة: "فلم أسمع بأوحش من هذا النسيب، ولا أخشن من هذا التشبيب... وإنما المعروف من أهل الرقة والظرف... أن يفدوا أحبابهم بالنفوس، ومن كل مكروه وبؤس؛ فأين ذهبت ولادته البصرية، وآدابه لبغد دية حتى... بلغت به طباعه إلى أجفى الجفاء"[7].

ويلحق بهذه المصنفات النظرية كتابان صُنفا ـ من باب المساجلة النقدية ـ للرد على من يجرح الشعر ويطعن في الشعراء؛ الأول: كتاب تفضيل الشعر والرد على من يحرمه

---

(1) ش 1، ولعل كتاب "لشعر" من لكتب المفقودة

(2) حمقه د رمصان عبد لتواب، مكتبة الخانجي بمصر ـ 1400/ 1980.

(3) دم لخطإ في الشعر 17

(4) تـ حسن حسني عبد لوهاب، دار لكتاب لجديد، بيروت ـ 1983

(5) رسائل لانتقاد 19

(6) النقد في رسائل النقد الشعري حتى نهاية لقرن لخامس الهجري 23 24

(7) رسائل لانتقاد 58 59.

وينقضه[1] لإسحاق بن إبراهيم لموصلي (236هـ)؛ والثاني: تغيير الأسعار على من عاب الأشعار لعبد الرحمن ابن زيدان لعلوي (1365هـ)؛ وقد ألفه رد على من يطعن في الشعر الإسلامي عامة، وفن المديح النبوي خاصة؛ يقول مواجها هذا الطاعن بمثل قوله. "لقد حاولت من سوء العار أزيد على ما فيك، تبدي عوارك، وتهدي حوارك؛ لقد جئت شيئا إد ، ورمت نقض ما سحل عليه قاضي لفلاح بالقبول وأدى... فخطأت بزعمك، ونقصت بوهمك مدح من حباه الله إعظاما وإجلالا[2]؛ مما هيأ له سل حسام القلم على كل من ركن في ذم الشعر... وضرب المتشدق بذم لشعر ضربة لا قيام له بعدها[3].

ويلحق بهذ لصنف النظري كتاب ألفه من المحدثين أحمد تيمور بعنوان: أوهام شعر ء العرب في لمعاني[4]، ومن عثرات الأقلام في الشعر[5].

أما لمصنفات التي تنحو منحى تطبيقيا فقد دارت فيها التخطئة الشعرية حول ثلاثة شعر ء: الأول هو أبو نو س (198هـ)، وقد طعن فيه أحمد بن عبيد الله بن عمار (314هـ) في كتاب: مثالب أبي نو س[6]؛

والثاني هو أبو تمام (231هـ)، وطعن فيه عبد الله بن لمعتز(292هـ) في رسالة نبه فيها على محاسن شعر أبي تمام ومساويه[7]؛ ويبدو أن ليس هناك من تناسب بين العنوان لذي وضع لهذه لرسالة وبين مضمونها، لأنها تمحورت حول نقد العيوب، ولم يذكر بن المعتز شيئا من محاسن شعر أبي تمام[8]؛

---

(1) لفهرس· 202

(2) تعبير لأسعار 82

(3) تعبير لأسعار 52، وهذ لنص من تقريظ محمد لمبشي لكتاب تعبير الأسعار

(4) د ر لكتاب لعربي، لقاهرة ـ 1396/ 1950

(5) هذا هو الفصل لثالث من كتاب المذر، لإبراهيم بن لمنذر، مطبعة الجهاد، بيروت، 1346/ 1927، (1/ 46 81)، و لفصلان لآخر ن بعنوان من عثرت لأقلام في لمفردات، ومن عثرات لأعلام في لنثر.

(6) معجم لأدباء 3/ 240، وسمي في (لفهرست 118) رساله في مساوئ أبي نو س وسرقاته

(7) ش 470، نشرها محمد عبد لمنعم خفاجي ضمن رسائل بن لمعتز في لنقد و لأدب و لاجتماع، مطبعة لبابي لحلبي بمصر، ط 1 1365/ 1946، وقد رد عليها قد مة ـ كما سبق ـ بكتاب الرد على ابن المعتز فيما عاب به أبا تمام

(8) لنقد في رسائل لعمد لشعري 11

والثالث هو لمتنبي (354هـ)، وقد طعن فيه كل من الصاحب بن عباد (385هـ) في: **الكشف عن مساوئ المتنبي**[1]؛ وأبي العباس أحمد بن محمد النامي (399هـ) في رسالة في **الكشف عن عيوب المتنبي**[2]، ويرجح أن تكون أقدم ما كتب في الكشف عما كان يعد خطأ في شعر المتنبي من حيث سوء اللفظ أو تعمد السرقة أو الغموض في التعبير[3]؛ وأبي علي محمد ابن الحسن لحاتمي الكاتب (388) في: الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي لطيب المتنبي وساقط شعره[4]؛ ضمّنها ما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وعيوب شعره وحمقه وتيهه[5]؛ وأبي عبد الله محمد ابن جعفر القزاز القيرواني (412هـ) في كتاب: **ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط**[6].

وألف عبد الرحمن باكثير الحضرمي كتاب: تنبيه الأديب على ما في شعر أبي لطيب من الحسن والمعيب[7].

السرقات الشعرية:

تتميز "السرقات الشعرية" من ضمن ما تتميز به بما يلي:

- أنها أصرح العيوب الشعرية، وأوضح أبو ب التخطئة الشعرية؛ وهي لذلك غالبا ما تفرد بتبويب خاص في جل المصادر لنقدية، وقد يحظى بعضها بمزيد من لتفصيل والتفريع.
- أنها أوضح وأخص العيوب الشعرية التي دارت حولها التخطئة الشعرية في شكل مصنفات مستقلة ومتخصصة، بالنص على مفهوم "السرقة" في عناوين تلك الكتب.
- أن لها من الحضور القوي في كتب لتر ث النقدي ما جعلها أم القضايا النقدية؛ إذ ما

(1) رساله ملحقة بالإبانة للعميدي

(2) لم تشر إليها لمصادر، وورد حزء منها في لمنصف لابن وكيع لتيسي

(3) تاريح النقد لإحسان 271

(4) تح د محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ـ 1385/ 196

(5) سير أعلام لنبلاء 16/ 499، و ن (وفيات الأعيان. 4/ 362).

(6) معجم الأدباء 18/ 09ـ، وسمي في (بغية لوعاه 1/ 71). "ما أخذ على لمتني"

(7) تح رشيد عبد لرحمن صالح، بغداد، وزارة الإعلام ـ 1396/ 1976

من قضية نقدية إلا وكانت السرقة أحد أسـبابها، أو إحـدى نتائجهـا، أو عنـصرا مـن عناصرها[1].

- أنها المبحث لنقدي لذي ألّف فيه من لمصنفات ما لم يصنف في غيره ولعـل التـأليف في السرقات يربو عن المؤلفات في موضوع آخر[2].
- الـسرقة أصـناف وأشـكال، وهـي لـذلك مـن أوفـى وأغـزر مـصطلحات التخطئـة الشعرية[3]، ومن أكثر لمصطلحات تواتر لدى النقاد[4]، مـن سـرقة وأخـذ واسـتعارة و جتلاب ونحل وغصب ونهب وإغارة ومصالتة ومر دفة وموارِدة....[5]؛ مما أكـسب للفظ لسرقة من القوة الاصطلاحية، ومن لاتساع المفهومي ـ من حيث درجة القـدح وصوره ـ ما لا يكاد يتحقق في غيرها من لمصطلحات النقدية.
- يعد باب السرقات "بابا ما تعرى منه متقدم ولا متأخر[6]، لأنه متسع جدا لا يقدر أحد من لشعراء أن يـدعي لـسلامة منـه، وفيـه أشـياء غامـضة إلا عـن البـصير الحـاذق بالصناعة، وأخر فاصحة لا تخفى عن المغفـل[7]. وهـو بـاب يحتـاج إلى إنعـام الفكـر، وشدة البحث، وحسن النظر، والتحرز من الإقد م قبل التبين، والحكم إلا بعد الثقـة؛ وقد يغمض حتى يخفى، وقد يذهب منه لواضـح لجلـي علـى مـن لم يكـن مرتاضـا بالصناعة، متدربا بالنقد، وقد تحمل العـصبية فيـه العـالم علـى دفـع العيـان، وجحـد المشاهدة، فلا يزيد على التعرض للفضيحة، والاشتهار بالجور والتحامـل[8]. ولـذلك وجدنا جمهور أهل لعلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقـات المعـاني مـن كـبير مـساوئ

حدلية لمصطلح و لنطرية لقدية 181

تاريح لنقد لأدبي لأحسان عباس 131

٣ ذكر مه س رشيو ـ على لأقل ـ نبن وعشرين مصطلحا، ن (العمدة 1037)

٤ حدلية لمصطلح والنطرية لمدية 190

بر جع (لعمدة 1037) للتفصيل في هده لمصطلحات

(٦) لموارنة 273

٧ لعمده 1037

٨ لوساطة 208

الشعر[1]، ولهذا السبب مال بعض من صنفوا في هذا الباب إلى طرقه بحذر بالغ، على نحو ما فعل المرزباني حين نحى جانبا موضوع "السرقات" من دائرة بحثه ضمن المآخذ الشعرية، كما سبق.

وقد سلك المصنفون في مبحث "السرقات" مسلكين واضحين، مسلك نظري يُطرق فيه موضوع السرقات على وجه الإجمال دون التقيد بمتن شعري بعينه، ومسلك تطبيقي تدار فيه لتخطئة حول شاعر بعينه.

ويبدو أن لمسلك التطبيقي هو أقدم المسالك التي ألّف فيها أول مصنف في السرقات، وهو كتاب سرقات الكميت من القرآن وغيره[2]، لأبي محمد عبد الله بن يحيى المعروف بابن كناسة (204هـ)[3]، وهو "أول كتاب ألف في السرقات[4]".

فأما المسلك النظري فقد ألفت فيه ستة مصنفات لكل من يعقوب بن لسكيت (234هـ)، وقد ألف كتاب سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه[5]؛ وأحمد بن أبي طاهر (280هـ)، وقد ألف كتابين في السرقات: لأول سرقات الشعراء[6]، والثاني سرقات لنحويين من أبي تمام[7]؛ وعبد الله ابن "لمعتز (292هـ)، وقد "لف كتاب السرقات[8]؛ ولأبي القاسم جعفر بن محمد بن حمدان لموصلي (323هـ) كتاب عام في السرقات لم يتمه،

لمو رنة 273

لفهرست 105. بساه لروة 3/ 161، وسمي في (سير اعلام لنبلاء 9/ 509) كتاب سرقات لكميت من لقرآن

(3) هكذ سمي في (الفهرست 105)، بيما سمي في (تاريخ بغداد 5/ 404، إنباه لروة 3/ 159) محمد بن عبد الله بن عبد لأعلى أبو يحيى؛ وسمي في (مراتب لنحويين 119، طبقات لزبيدي 194) محمد بن عبد لأعلى

(4) لفهرست 105

(5) لفهرست 107؛ وفيات 6/ 400، وسمي في (معجم لأدباء 20/ 52) "سرقات لشعراء وما تواردو عليه"؛ وسمي في (حاشية ابن هشام 1/ 247) "السرقات الشعريه وما تفقو عليه"

(6) الفهرست 209.

(7) لفهرست 209

(8) وفيات لأعيان 3/ 76، شذرات الذهب 1/ 223.

ولو أتمه لاستغنى الناس عن كل كتاب في معناه[1]؛ وألف أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (335هـ) كتاب: سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه[2]؛ وصنف أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ) كتاب: فرق ما بين الخاص والمشترك من معاني الشعر[3]، وقد تكلم فيه على الفرق بين الألفاظ والمعاني التي تشترك فيها العرب ولا ينسب مستعملها إلى السرقة.. وبين الخاص الذي ابتدعه لشعراء وتفردو به[4]؛ وفي نفس الفترة ألف أبو ضياء بشر بن يحيى لقيني النصيبي (ق لرابع) كتاب السرقات الكبير[5]؛ وفي لقرن الخامس ألف أبو محمد لأسود الأعرابي(حي سنة 430هـ) كتاب السل والسرقة[6]؛ وفي القرن لسابع ألف أبو لحسن علي بن مؤمن ابن عصفور (669هـ) كتاب سرقات الشعر[7].

أما المسلك لتطبيقي فقد دارت فيه مصنفات "السرقات" حول ستة شعراء:

أقدمهم كثير (104هـ)، وقد جرَّحه الزبير بن بكار القرشي (256هـ) في مصنفه إغارة كثير على الشعراء[8]؛

والثاني الكميت (126هـ) وقد طعن فيه ابن كناسة ـ كما سبق ـ بمصنفه كتاب سرقات الكميت من لقرآن وغيره؛

و لثالث أبو نواس (198هـ)، وقد خطأه كل من ابن عمار (314هـ) في. رسالة في

---

(1) لفهرست 213

(2) لفهرست 107، ونقل عنه عبد لقادر بن عمر لبغدادي(1093هـ) نصوصا في (حاشية على شرح بانت سعاد 1/ 44،288،489، 2/ 96،478،479)

(3) معجم لأدباء 8/ 85، بغية لوعاة 1/ 501، وسمي في (لفهرست 221) كتاب في نثر ما بين لخاص والمشترك من معاني لشعر، وسمي في (إنباه لرواة 1/ 323) كتاب فرق ما بين لخاص والمشترك من معاني الشعر، وفي (كشف لظنون 1255) لفرق بين لخاص والمشترك من معاني لشعر

(4) معجم الأدباء 8/ 89

(5) لفهرست 213، معجم لأدباء 7/ 75

(6) معجم لأدباء 7/ 264، ونقل عنه لبغدادي في لحاشية 1/ 127

(7) إشارة لتعيين 236

(8) لفهرست 160، معجم لأدباء 11/ 164

مساوئ أبي نواس وسرقاته[1]؛ ومهلهل بن يموت بن المزرع العبدي (بعد 334هـ) في: سرقات أبي نواس[2]؛ والرسالة قسمها صاحبها إلى قسمين، الأول في سرقات أبي نواس. والثاني تحدث فيه عن الغث واللحن في شعره[3]؛ وهو من لمصنفات التي رد عليها الجرجاني، على أساس أن صاحبها قد تمحل في البحث عن السرقة، في منأى عن أي اتصال ولا تناسب بين السارق والمسروق، فإن كان هذا سرقة فالكلام كله سرقة[4]؛

والرابع أبو تمام (231هـ)، وطعن فيه أحمد بن عبيد الله ابن عمار (314هـ) بكتاب. سرقات أبي تمام[5]، ولو أنه ـ من منظور الآمدي ـ أصاب في بعضها، وأخطأ في بعض؛ لأنه خلط الخاص من المعاني بالمشترك بين لناس مما لا يكون مسروقا[6]. ولمح القاضي الجرجاني إلى كتاب آخر في سرقات أبي تمام لم تشر إليه كتب التراجم[7]، وهو لأحمد بن أبي طاهر، جاء ذلك في قول الجرجاني وهو يدرج هذا المصنف وسابقه ضمن كتب الهوى التي جانب فيها أصحابها لإنصاف: ومتى طالعت ما أخرجه أحمد بن أبي طاهر وأحمد بن أبي عمار من سرقات أبي تمام... عرفت قبح الهوى[8]؛ وعموما فإن القول بالسرقة عند أبي طاهر هو قول مبالغة وتعصب[9]؛

والخامس: لبحتري (234هـ)، وخطأه أبو الضياء بشر بن يحيى لنصيبي (؟هـ)[10]

---

(1) طبعت بدار لمعرفه، بيروت، تعليق الشيخ إبر هيم رمضان، ط2 ـ 1417/ 1997

(2) حققه د محمد مصطفى هد رة، لقاهرة 1957

(3) لنقد في رسائل لنقد لشعري 13

(4) لوساطه 210،209

(5) نقل عنه الآمدي في (لموازنة 103، 114)، و لجرجاني في (لوساطة· 209)

(6) لمو رنة 103

(7) ومن لجائز أن يكون هذا الكتاب جزءا من مصنف أبي طاهر السابق. سرقات الشعراء.

(8) لوساطة 209.

(9) جدليه المصطلح و لنظريه النقديه 188، هكذا فيه، ولعله أحمد ابن عبيد الله ابن عمار كما سبق

(10) لم تعين سنة وفاته، ويغلب على لظن أنه من نقاد لقرن لرابع

في كتاب سرقات البحتري من أبي تمام( )؛ وهو كتاب لم يحظ بقبول الآمدي لأن صاحبه قد ذكر ما يشترك الناس فيه، وتجري طباع الشعراء عليه فجعله مسروقا، وإنما السرق يكون في البديع الذي ليس للناس فيه شترك[2]، ولأنه بالغ فيه حتى تجاوز إلى ما ليس بمسروق[3]؛ وهو أمر أفضى به إلى أن استكثر من هذا الباب، وخلط به ما ليس من السرق في شيء، ولا بين لمعنيين تناسب ولا تقارب[4].

أما الشاعر السادس فهو لمتنبي (354هـ)، ويكاد التأليف في سرقاته يشكل حركة نقدية قائمة بذ تها؛ وقد صنف فيها على الأقل أربعة مصنفين، أقدمهم: أبو علي محمد بن لحسن الحاتمي الكاتب (388هـ) في الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب لمتني وساقط شعره[5]، وهي أول رسالة و فية صنفت في نقد شعر أبي لطيب[6]؛

ثم صنف أبو محمد لحسن بن علي بن وكيع التنيسي (393هـ) كتاب: المنصف في نقد لشعر وبيان سرقات المتني ومشكل شعره[7]، وقد جعل السرقات فيه عشرين وجها عشرة أوجه يغفر في سرقاتها دنب الشاعر[8]، وعرض فيها من الوجوه أخذ اللفظ المدعى هو ومعناه معا، هذا القسم أقبح أقسام السرقات وأدناها وأشنعها[9]؛ وليس فيه - من منظور ابن رشيق - ما يمت إلى الإنصف بصلة: وسمى كتابه المنصف مثلما سمي للديغ سليما، وما أبعد الإنصاف عنه[10]،

لفهرست 213، معجم لأدباء 7/ 75، وعرص له لآمدي ي (لمو رنة 50، 286) ورجح إحسان عاس في (تاريخ لىقد 152) أن يكون لصولي نقل عنه، وسبه كل من لرركلي (ترحمة أحمد بس أبي طاهر)، وهدرة (مجلة فصول 1985 ص127) بوهما إلى أحمد بن أبي طاهر.

لموزنه 50

(3) لمورنة 286

(4) لمورنة 313

(5) نح د محمد بوسف بحم، د ر صادر، بيروت 1385/ 1996

(6) تاريخ لنقد لأدبي لإحسان عباس 265

طبع حزء منه فقط بتحقيق د محمد رصو ن لداية، دمشق - 1982، وسمي في (كشف لظنون 1862) المنصف في لدلالات على سرقات لمتني

(8) كشف لظنون 1862

(9) لمنصف في نقد الشعر 38

(10) لعمدة 1039

ثم صنف أبو سعيد محمد بن أحمد العميدي (433هـ) كتاب لإبانة عـن سرقـات لمتـنبي[1]؛

ثم ألف أبو محمد سعيد بن مبارك المعروف بابن الدهان النحوي (569هـ) الرسالة السعيدية في المآخـذ الكندية[2]، وهي مشتملة على سرقـات المتنبي[3].

أما المعاصرون فيمكن تصنيف جهودهم في مبحث السرقات، إمـا في صـورة بحـوث وكتب مستقلة، وإما في صورة دراسات ومقالات جزئيـة، وإمـا في شـكل مباحـث وأبـواب ضمن مصنفات عامة؛ ومنها ما ينحو منحى التنظير والتعميم، ومنها ما ينحو منحى التطبيـق والتخصيص، ومنها ما ينحو منحى مقارنا:

ومن الكتب المستقلة بالسرقات: السرقـات لأدبية، دراسة في ابتكار لأعمال الأدبية وتقليدها، لبدوي طبانة[4]؛ ومشكلة السرقات في النقد العربي: دراسة تحليلية مقارنـة، لمحمـد مصطفى هدارة[5].

ومن الدراسات الجزئيـة: الأبعـاد النظريـة لقـضية الـسـرقات وتطبيقاتهـا في النقـد العربي القديم، لمحمد مصطفى هدارة[6]؛

وموقف لشريف المرتضى من قضية السـرقات، لأحمد محمد المعتوق[7]

ومن الدراسات المقارنـة: فكـرة الـسـرقات الأدبيـة ونظريـة لتنـاص، لعبـد لملـك مرتاض[8]؛ و لتنـاص في الشعر لعربي القديم، لمحمد عزام[9].

وخص د. حسين علي الـزعبي الفـصل الثالـث مـن كتابـه: لنقـد في رسـائل النقـد

---

(1) تح د .بر هيم لدسوقي لبساطي، لقاهره، 1961.

(2) باه الرواة 2/ 50، وفيات لأعيان 2/ 292، وسميت في (سير اعلام · لا· 20/ 582) كتب سرقـات لمتنى

(3) كشف لظنون 872

(4) دار لثقافة، بيروت، ط3 1974

(5) لمكتب لإسلامي، ط2 1975

(6) فصول مجله لنقد لأدبي، لمجلد السادس، لعدد لأول، أكتوبر ديسمبر 1985، (ص 124 136)

(7) عالم لفكر، المجلد 22، العدد 2، أكتوبر ـ دجنبر 1993، (ص 292 342)

(8) ضمن مـجله علامات، جدة ـ 1919، (ص 69 92)

(9) لشبكه لدولية للاتصال، عن مجلة الموقف لأدبي التي يصدرها تحاد كتاب لعرب بدمشق، لعـدد 368، كـانون لأول ـ 2001

الشعري[1] للسرقات الشعرية، وتناول فيه مو قف خمسة نقاد من السرقات، هـم ابـن المعتـز، ومهلهل بن يموت، و لصرلي، والصاحب بـن عبـاد، والحـاتمي، وابـن رشـيق، وابـن شـرف لقيرو ني، وتناول في آخر الفصل النحل والمعارضة.

وأدرج توفيق الزيدى "شنعـة السرقـة"، ضمن "خطاب الطعـن"؛ و"الرد علـى الـسـرقة"، ضمن خطاب "لاحتجاج"، في معرض القسم الثاني المعنون بـ "خطـاب الـسجال والتوظيـف لمصطلحي من أطروحتـه: "جدلية لمصطلح والنظرية النقدية"[2].

( ) د ر الفكر، دمشق، 2001، (ص 201 329)

( ) قرطاج 2000، (ص181 197، 249 273) على لتوالي

البـــاب الأول:

العناصر النقـــديـــة

الفصل الأول: الصيغ النقـدية

الفصل الثاني: المخطِئون

الفصل الثـالث: المخطَّأون

الفصل الرابع: المجالات الشعرية المخطَـأة

الفصل الأول :

صيغ مصطلحات التخطئة الشعرية

العـنصر النـقـدي

الفصل الأول:

صيغ مصطلحات التخطئة الشعرية

العنصر النقدي

صيغ التخطئة الشعرية:

لمراد بالصيغة المصطلح البارز لذي تتوسل به التخطئة الشعرية في الوصف لإفادة لذم والتجريح، والمعتمد في انتخابها مصدر التلفظ، وهو أن المتلفظ بها، في الأصل، هو شخص آخر غير المخطِّئ، يسند إليه أفعالها إسنادا نحويا صريحا أو مقدر ، خلافا لعموم ألفاظ لتخطئة الشعرية لتي يتلفظ بها لمخطِّئ نفسه، وأهمها:

1- التخطئة
2- التغليط
3- المؤاخذة
4- التلحين
5- التضعيف
6. التكذيب
7- التشنيع
8- التقبيح
9- الاسترداء
10- الاستهجان
11- الاستغثاث
12 الاستكراه
13 الاستبشاع

14- العيـب

15- القـدح

16- الثـلب

17 الـــذم

18 الطـعـن

19 الاستنكار

20 الإبطـال

1- (التخطئة)

خطَأ- أخطأ- يُخطئ- مخطِئ

أ ـ في المعاجم:

قال بن فارس: "لخاء والطاء والحرف لمعتل و لمهموز، يدل على تعدي الشيء والذهاب عنه.. والخطأ من هذا، لأنه مجاوزة الصواب[1]، و هو ما ليس للإنسان فيه قصد[2] وأخطأ لطريق: عدل عنه[3]، ولمخطئ: من أراد الصواب فصار إلى غيره، والخاطئ: متعمده[4]، وخصصت معاجم المعاني مجال الخطإ بمجال عيوب الرماية: خطئ السهم وخطأ[5].

ب ـ في اصطلاح المتن:

الخطأ عدول الشاعر ـ عن جهل وبدون قصد ـ عن إخراج الشعر على الصورة لمثلى لمرسومة في ذهن المُخَطِّئ: ومجاله إما في المستوى لمعجمي[6]، أو الصرفي[7]، أو النحوي[8]، أو البياني[9]، أو الإيقاعي[10].

---

(1) م/ حطوا.

(2) تع 99.

(3) ل/ خطأ

(4) ت/ حطأ، ويؤكد بن هشام هد لمعنى ولا يقال احطأ إلا لمن لم يتعمد، أو لمن احتهد فلم يو فق الصواب، فأما المتعمد للشيء فمقال فيه حطئ فهو خاطئ" (لمدحل إلى تقويم للسان 215).

(5) المحصص 6/ 64

(6) في (304، 318، 347، 348، 350)، ونموذجه قول المرد. أخطأ محمد بن سير في قوله.. إن لقنوع لغنى" لأن لقنوع إنما هو لسؤ ل" (ش457)

(7) في (304، 345، 305)، ونموذجه تخطئة لمبرد لأبي العاهية "فمما أخطأ فيه قوله لا يستوي" لأن الصواب لا يساوي" (ش405 ـ 406).

(8) في (330، 335، 337)، ونموذجه قول أبي عمرو بن لعلاء أخطأ ذو الرمة . في إدخاله إلاّ بعد قوله "ماتنفك" (ش286).

(9) في (317 ، 324،، 328، 329، 336،341)، ونموذجه تخطئة الأصمعي لأبي النجم أخطأ أبو النجم قال يصف فرسه إنما يوصف لجو د بأنه تسبح أولاه ويلحق رجلاه" (ع10/ 161)

(10) في (297، 302، 313)، ونموذجه قول محمد بن داود الأصفهاني لرجل بعث إليه بشعر رديء فأجابه أكنت أصغي لشعر وزنه خطأ.." (ش573) ن (302)

و لذي يلاحظ على هذا التعريف كما تؤسسه نصوص المادة:

1) أن (الخطأ) من الطف ألفاظ التخطئة الشعرية قدحا؛ فيحتاج ـ لتكثيف طاقته لجرحية ـ إلى الاقتران بألفاظ أخرى أشد قدحا،؛ إما على سبيل التعاطف، حيث عُطف عليه (الكذب)[1]، وهو من أقدح الألفاظ، و(الإحالة)[2]، وعطف على (الزلل)[3]؛ وعُطف لفعل منه (أخطأ) على (أهجر)[4]، وعطف عليه (أساء)[5]. وإما على سبيل الوصف، حيث وصف بـ (الفحش)[6]، و(الظهور)[7]، وحين يوصف بـ (الكثرة) فذلك مؤشر على انزلاق الْمُخَطِّإ عن نهج الشعراء، فأبو نواس من منظور إسحاق الموصلي: كثير الخطإ، ولس على طرق لشعراء[8]، دلالة على أن للخطإ مستويات في الظهور والورود.

2) ما يؤكد ضعف جرحية (الخطإ) أنه قابل للعلاج على أساس أن أهل لعلم يردون من أخطأ إلى الصواب[9]، لأن وقوع الشاعر في لخطإ، إنما يتم عفو ودون سبق إصرار.

(1) في ;نكار قوم من أهل العلم على مهلهل قوله وقالو هو خطأ وكذب من أجل أن بين موضع لوقعة وبين حجر مسافة بعيدة جد" (ش113).

(2) في قول بن عمار عن بشار من أنه يأتي من الخطإ والإحالة بما يفوت لإحصاء، مع براعته في الشعر و لخطب (ش390)

(3) في حديث ابن عمار عما أتاه لشعراء لقدماء من الزلل و لخطإ في قصيد أشعارهم وأر جيرها (ش27) ن (312)

(4) في قول أبي لسائب المخزومي عن عروة بن أذينة "ما أحسن ولا أجمل، بل أهجر وأخطأ، بصفهن . ولا يندم على رحيلهن (ش331)، و لهُجر الإفحاش في لمنطق، يقال أفحش لرجل في منطقه، ورماه بالهاجرات، وهي الفضائح (م/ هجر)

(5) في قول أبي العنبر عن شاعر مجهول وُصف بالمأبون. "قد أخطأ وأساء" (غ23/ 199).

(6) في حديث لمرزباني عن أبي العتاهية من أنه لا يخلو من الخطإ الفاحش و لقول السخيف" (ش401).

(7) حيث تحدث بن طباطبا، في أبيات لأعشى عن "خطإ ظاهر (ش69) ن (314).

(8) ش409

(9) ع6/ 89

3) لخطأ في الشعر خطأ في الإنجاز لا في القصد[1]، مما يفضي أحيانا إلى التجاوز عن الْمُخَطِّإ على نحو ما فعلت زبيدة بنت جعفر[2] حين تجاوزت عن شاعر من غثاث الشعراء. "نما أراد الخير فأخطأ، ومن أراد الخير فأخطأ أحب إلينا ممن أراد الشر فأصاب[3]. لكن مع ذلك يظل الشاعر لمخطئًا، في الإنجاز، دون مستوى لمصيب، قصدا وإنجازا، وإلا ما كان يفهم قول الفرزدق، وقد أعجب بشعر عمر بن أبي ربيعة: "هذا و لله لشعر الذي أرادته الشعراء فأخطأته[4]، أو قول جرير عنه: "إن هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه وأصابه هذا القرشي[5]، أو حديث المرزباني عن "المعنى الذي أراده أبو نو س فأخطأه[6].

4) ومثلما توسعت طاقة (الخطإ) القدحية بالاقتران، فقد ازدادت كثافة بالتقابل؛ حيث قوبل بـ (لصواب)[7]، وبـ (الحسن) في قول المرزباني عن أبي تمام: "للطائي سرقات أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها[8]، وبـ (الجمال) في قول

( ) وهى لصوره لثانية من صور لخطإ لتي دكرها لكموى وهي "أن تريد م يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريده. فهد قد أصاب في الإرادة وأخطأ في لفعل" (كل/ 424)

(2) و سمها أمه لعزيز، زوجه هارون لرشيد وبت عمه، أعظم نساء عصرها دينا وأصلا وجمالا وصيانة ومعروفا، تـ 216هـ.

(3) ش567، ن أيضا (340).

(4) غ2/ 371، وفي ع1/ 75 "هذا لذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته.

(5) غ1/ 106

(6) ش434.

( ) بصيغة اسمية في (308،331، 340، 351)، وبصيغة فعلية في (307).

(8) ش478، و ن (355)

أبي السائب المخزومي عن عروة بن أذينة[1]: "ما أحسن ولا أجمل، بل أهجر وأخطأ.."[2].

5) الخطأ ليس من نصيب الضعفاء فقط، فهو من حظ المقتدرين أيضا، فـ بشار أستاذ المحدثين.. يأتي من الخطإ والإحالة بما يفوت الإحصاء، مع براعته في الشعر والخطب[3]؛ و أبو العتاهية مع رقة طبعه وقرب متناوله.. لا يخلو من الخطإ الفاحش والقول السخيف[4]، وهو مع اقتداره.. يكثر عثاره.. فمما أخطأ فيه قوله.. (لا يسوى)، لأن الصواب (لا يساوي)"[5]، مثلما سلك قوم من شعراء الأعراب الزلل والخطأ في أشعارهم، مع رقة أذهانهم وصحة قرائحهم واقتدارهم على غريب الكلام"[6].

6) تُعد (الفصاحة) و (البدوية) من الموانع التي تصرف الخطأ عن لشاعر، يقول بشار معتدا بهذا "من أين يأتيني الخطأ.. نشأت في حجور ثمانين شيخا من فصحاء بني عقيل، ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطإ، وإن دخلت إلى نسائهم فنساؤهم أفصح منهم، وايفعت فأبديت إلى أن أدركت، فمن أين يأتيني الخطأ؟"[7].

7) لفظ (الخطإ) من أقدم ألفاظ التخطئة الشعرية، إذ ورد اسما على لسان الشاعر الجاهلي بشر بن أبي خازم حين قال له أخوه سمير: أكفأت وأسأت. فقال: تبينت

(1) أبو لسائب من حيل عروة س أديبه، و سمه عروة س يحيى، وأذينة لقبه، شاعر عزل معدم من أهل المدينة. وهو معدود من لفقهاء والمحدثين ايضا، ذكر ابن قتيبة أنه كان شريفا ثبتا يحمل عنه الحديث؛ وذكر الآمدي أنه كان عالما ناسكا شاعرا حاذقا توفي. 130هـ ن (لشعر و لشعراء 483)، و(المؤتلف 54).

(2) ش331

(3) ش390.

(4) ش401

(5) ش405.

(6) ش379.

(7) غ3/ 150.

خطئي، ولست بعائد[1]؛ وفعلا على لسان دؤادة بنت أبـي دؤاد الإيـادي في تخطئتها لأبيها وأمها وأخيها في نعتهم ثورا: وما أقول مع من أخطأ؟ قالوا: ومن أين أخطأناه؟ قالت: جعلتم له قرنا واحدا وله قرنان[2]؛ والملاحـظ أن مجـال الخطـإ لـدى بـشر هـو المجال الإيقاعي، وقد وصف تارة بـ (الإكفـاء) بمعنـاه اللغـوي العـام، وهـو الإفـساد؛ وتارة بـ (الإقواء)، في قول سـوادة لأخيـه بـشر: إنـك تقـوي. قـال: ومـا الإقـواء؟ فأنشده . ففطن بشر فلم يعد[3].

8) من وسائل تصحيح الخطإ اللحن والغناء؛ وقد حصل ذلـك للنابغـة، حـين هـابوه أن يقولوا له لحنت وأكفأت، فدعو قينة وأمروها أن تغني في شعره... فلما سمع الغناء. وبان له ذلك في اللحن فطن لموضع الخطـإ فلم يعد[4].

9) بلغ عدد المخطّئين الأعيـان[5] ستة وثلاثين علما، من أعيان أهـل العلـم بالـشعر[6]؛ والشعر ء الجاهليين[7]، والإسلاميين[8]، والمحـدَثين[9]؛ والأدبـاء المـصنفين[10]؛ ومـن

ش80، و سم أخيه ى رو ية أحرى عن أبي عبيدة (ش81) سواده، وروايات النص متضاربة محتاج إلى تمحيص

(2) ع16/ 380

(3) ش81، وبو أن الوصف با لإقواء فيه قدر غير قليل من لصخم لمصطلحي بالقياس إلى المرحلة. علما بـأن مـصطلح لإقواء لما يستقر مفهومه ى هده المرحلة، بل حتى بعدها بزمان، حيث يتد حل مـع (لإكفـاء)، والعـرب قـد تخلـط بين لإكفاء و لإقو ء (ش5).

(4) غ11/ 10.

(5) وخطأ من غير الأعيان قوم من أهل لعلم (295)، ومجهول يروى (319،358)، وعابو (296)، وقالوا (318)

(6) وذكر منهم أبو عمرو بن العلاء (330)، والمفضل لـضبي (331،356)، والخليـل (300)، وخلـف الأحمر (333)، وأبو عبيده (302)، و لأصمعي ـ وهو أكثر لمخطئين ـ ى (303 305،335-338)، وابن سـلام (344)، و لمبرد (345 347).

(7) وذكر منه بشر بن أبي خازم (297)، وهو أقدم مخطئ؛ ويلحق به دؤ دة بنت أبي دؤاد الإيادي (317).

(8) وذكر منهم لفرزدق (320، 321)، وجرير (322)، وكـثير (355)، والنـصيب (298)، وذو الرمـة (299، 323، 324).

(9) وذكر منهم بشار (301،332،359)، وإسحاق الموصلي (306،357)، ودعبل (307)، وأبو العـر (342)، و بـن لرومي (343).

(10) وذكر منهم بن حمدون أحمد بن إبراهيم(349)، و بن المعتز(309)، والـصولي(348)، وابـن طباطبـا(314)، و لأصفهاني(351)، والمرزباني(315،316،352 354).

الفقهاء، وذُكر منهم محمد بن داود الأصفهاني، وكان فقيها أديبا شاعرا ظريفا، وعالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول إلى معرفة الأصول[1]؛ ومن المحدِّثين ذُكر أبو السائب المخزومي، وقد أخرج له مسلم... حديثا في قصة بناء الكعبة؛ وذكره البخاري وابن سعد وابن حبان في التابعين[2]؛ ومن رجال السياسة ذُكر الوليد بن يزيد[3]، وسلم بن قتيبه[4]، وزبيدة بنت جعفر أمة العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور... زوجة هارون الرشيد وأم ولده الأمين... وليس في بنات هاشم عباسية ولدت خليفة إلا هي[5]، والوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان[6]؛ وذُكر من الشيعة أحمد بن عبيد الله ابن عمار،وهو من رؤوس الشيعة، له عن عثمان بن أبي شيبة وغيره، قيل كان قدريا[7].

10) خطّئ من أعيان[8] الشعراء اثنان وثلاثون شاعرا، من الجاهليين[9]، والإسلاميين[10]، والمحْدَثين[11]؛ ومن أهل العلم بالشعر الخليل (333)، وحماد

(1) وفيات الأعيان 4/ 259، 261 توفي 297 هـ ن (1848)

(2) الإصابة 2/ 195، وتوفي 80 هـ و ن (341).

(3) الخليفة الأموي حفيد عبد الملك بن مروان، توفي 126هـ ن (327).

(4) ولي البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام مروان بن محمد، ثم وليها في أيام المنصور، توفي 149هـ ن (329،328).

(5) تاريخ بغداد 14/ 334، وكان لها معروف كثير وفعل خير وإنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن، وكان يسمع في قصرها كدوى النحل من قراءة القرآن (وفيات 2/ 314)، توفت 216هـ ن (393، 329).

(6) استوزره المتوكل والمعتمد، توفي 263هـ ن (308).

(7) ميزان الاعتدال 1/ 259، ولسان الميزان 1/ 219، وهو كاتب مؤرخ أديب كوفي. من كتبه أخبار أبي نواس، وأخبار ابن الرومي، وأخبار أبي العتاهية، توفي 314هـ ن (341).

(8) ومن الصيغ المبهمة الشعراء (321)، والشعراء القدماء (311)، وشعراء الأعراب (312)، وبعض الشعراء (340)، وشاعر من عثاث الشعراء (339)، ومن أساء (351)، ورحل (313،307).

(9) وخطئ منهم امرؤ القيس (303،296)، والنابغة (302)، والأعشى (314)، والمهلهل (295)، وبشر بن أبي خازم (297)، وأبو دؤاد الإيادي (317)، والشماخ بن ضرار (308).

(10) وخطئ منهم عمر بن أبي ربيعة (320، 355)، والفرزدق(344)، وجرير(322)، والأخطل (319، 358)، وكثير (359)، وذو الرمة وهو أكثر المخطَّئين في (313، 325، 326، 330، 334، 335)، والكميت (298، 299، 338،324،323،304)، وأبو النجم (337،336)، وعروة بن أذينة (341)، ورؤبة (329،328)، ويلحق بهم زياد بن قبيع البصري (309)، وهو من المعمورين، وقد رجع عبد الله بن المعتز ذلك. في أكبر ظني مسلم (ش61)

(11) وخطئ منهم حماد عجرد (332)، وبشار (301، 310)، وأبو نواس (357،353،306،305)، وأبو العتاهية (345،316)، وأبو تمام (352،315) ومحمود الوراق (354).

الراوية (331، 356)؛ وخُطِّئ من المحدَثين الحسين بن عبد لله بن عبيد الله بن العباس بن المطلب (327)، "وكان يُروى عنه الحديث؛... ويقول شيئا من الشعر"[1]، روى عن عكرمة وكريب روى عنه الثوري وابن إسحاق وشريك[2].

ومن بين لشعراء المحدثين المخطَّئين المقتدرون؛ فقد خُطِّئ منهم عمارة بن عقيل لكلبي (350)، رغم أنه "أشعر أهل زمانه... وأفصح لناس، وأحسنهم هديا وقصدا"[3]، ورغم أنه واسع لعلم غزير الأدب[4]؛ وخُطِّئ محمد بن يسير الرياشي (346)، رغم أنه "أنعت الناس للحيوان و لطير والشاء"[5]؛ وخُطِّئ محمد بن وهيب لحميري (349)، رغم أنه "شاعر مطبوع مكثر"[6]، وخُطِّئ أحمد بن أبي فنن (343)، رغم أنه شاعر مجود نقي للفظ[7]، ورغم أنه "كان.. شاعر مفلقا مطبوعا"[8]

11) خُطِّئ من ألقاب الشعر. لشعر مفرد (307،321،331)، وجمعا (312)؛ و لقول[9]؛ ومن أغراضه "التشبيب" (355)، و"لنسيب" (320) والتشبيه (324،332)، و"الوصف" (327، 329، 336،341)؛ ومن أنواعه "الرجز والقصيد" (311)؛ ومن أجزائه القصيدة (296، 305)، و لأبيات (314)، و"بيوت لنحو" (344)، والبيت" (343، 350)، والقوافي (300)، و"بناء القوفي" (333)؛ ومن مكوناته لكلمة" (301)، و"المعنى (309، 315، 353، 354)، و"الوزن" (313)، ومن أدائه "لرواية (356) والإنشاد (326، 334)؛ ومن عيوبه "لسرقات" (352)، والمداخلة (330).

---

(1) نسب قريش 33.

(2) لتعديل و لتجريح 3/ 57. ولو أنه مضعف عند بعضهم. "قال بن معين ضعيف وقال مره لا بأس به وقال النسائي متروك (لمغني في لضعفاء 1/ 172)، وقال بعضهم "يكتب حديثه ولا يحتج به" (لتعديل والتجريح 3/ 57)

(3) طبقات بن لمعتز 316،317

(4) تاريخ بغداد 12/ 282، توفي عمارة 239

(5) طبقات ابن المعتز 282، توفي بن يسير 210هـ.

(6) معجم لشعراء 420.

(7) تاريخ بغداد 4/ 202، ومدح لفتح بن خاقان لمتوفى 247هـ.

(8) طبقات بن لمعتز 396.

(9) في (295،298،299،303،304،323،325،328،335،338،346،347،348).

2- (التغليط)

غَلطٌ- غلِطَ- يغلط

في المعاجم:

"لغلط: خلاف الإصابة"[1]، وهو كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد[2]. والفرق بينه وبين الخطإ "أن الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه، ويجوز أن يكون صوابا في نفسه، والخطأ لا يكون صوابا على وجهه.."[3].

في اصطلاح المتن[4]:

حمل صورة على صورة، لوجود قرابة ما بين لمحمول والمحمول عليه، قد تكون قائمة في لأصل، وقد يتوهمها[5] الشاعر. وقد ورد اسما وفعلا، لكنه قليل الورود بالقياس إلى (الخطإ)؛ ولم يقترن بغيره إلا على سبيل لتعاطف، حيث عطف عليه العيب في قول قدامة مُغلّطا عبد الله بن قيس الرقيات حين عدل عن الفضائل النفسية.. إلى ما يليق بأوصاف الجسم وذلك غلط وعيب[6].

---

(1) م/ علط

(2) ل/ علط، وفي (س/ علط): لعلط أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه. وز د لليث من غير تعمد

(3) عروق للغويه 41.

(4) ممن تحدث عن لغلط من المصنفين أسامة بن منقذ، وقد تحدث في (لبديع في نقد لشعر 141) عن باب الغلط، وفيه أن لغلط هو أن يغلط في للفظ، وما يغلط في لمعنى

(5) وبين لوهم و لغلط صلة وهم في لحساب غلط فيه وسها . ووهم في الشيء إذ ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره (مح/ وهم)، يقال وهم لرجل إذ غلط، وذهب وهمي إلى كذ أي ظني وأوهم إذ أسقط (غ24/ 248، د ر لفكر) وهو ما سماه د تمام حسان بـ لصوغ لقياسي، وهو لمسؤول عن معظم ما يشيع من أخطاء وهو ما يسمى بالتوهم أحيانا (للغة بين الوصفية و لمعيارية: 31)، وفي (لبديع في نقد الشعر 142) نموذج من غلط لوهم، ومنه قول لرجز (وأبيض أخلص من ماء لبلب)، و لسيوف لا تعمل من ماء ليلب، لأن ليلب جلود يتخذ منها جلود منسوجة، فتوهم لشاعر أنها حديد.

(6) ش347

1) درجة لعدول عن الصواب في الغلط ـ على خلاف الخطإ ـ محدودة؛ بسبب قيام قرابة بين لصواب و لغلط[1]؛ لأن العرب إنما يغلطون إذا تقاربت مخارج الحروف[2]، فيغلطون في السين والصاد، والميم والنون، والدال والطاء، وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان تشتبه عليهم[3]؛ ولهذ يكون أبو نواس، من منظور المظفر بن يحيى[4]، معذورا حين غلط.. في قوله يصف لكلب:

كأنما لأظفور من قنابه موسى صناع رد في نصابه

لأنه ظن أن مخلب لكلب كمخلب الأسد والسنور.. وعند حاجتهما تخرج المخالب.. و لكلب مبسوط اليد أيضا[5].

2) وقد وُصف بـ (الغلط) المجال لصوتي (1371، 1373) واللغوي (1361) و لصرفي (1364) والبياني (1365، 1370) و لإيقاعي (1361) والتوثيقي (1372)؛ مع ملاحظة أن لمجال الصوتي هو أقدم المجالات الموصوفة بالغلط؛ وذاك مؤشر على أن لبنية لصوتية هي أقدم البنيات التي أثرت لحس لنقدي

3) الغلط جرح عقلي في مؤهلات الشاعر، ولذلك جاء مقابلا لـ "الضبط" في قول ابن سلام: وجدنا رواة لعلم يغلطون في الشعر، ولا يضبط لشعر إلا أهله[6]؛ وهو لذلك

(1) وقد فطن أبو عبيدة إلى هذا لقربه حين قال: وإنما يجوز الغلط عندهم لما يستهويهم من لشبه، لأنهم ليست لهم قياسات يستعصمون بها، وإنما يخلدون إلى طبائعهم (لمنصف شرح بن جني لكتاب لتصريف لأبي عثمان لمازني 1/ 311)

(2) ش12

(3) ط 79، وش 19، 20

(4) هو أبو لحسن المظفر بن يحيى لشرابي، حدث عن لحسن بن عليل العنزي، وحدث عنه المرزباني، توفي 348هـ (تاريخ بغداد 13/ 129).

(5) ش 422، و لقب ـ كنقب ـ مخلب الأسد (ق/ قنب).

(6) ط60

يتسم بطابع "الشذوذ" والخروج عن الإجماع، كما في غلط الشعبي أو غيره في نسبة الشعر إلى غير أهله، "وهذا غلط على الشعبي أو من الشعبي، أو من بن حر ش. أجمع أهل العلم أن النابغة لم يقل هذ ، ولم يسمعه عمر (بن لخطاب)"[1].

4) الغلط ـ على خلاف الخطإ ـ من نصيب الضعفاء و لمتوسطين في الدرجة الأولى، إذ تغلط مقاحيم الشعر ء وثُنيانهم[2].

5) قد يقبل الغلط من العرب، لكنه لا يجوز.. لغيرهم.. والغلط لا يجعل أصلا في العربية[3].

6) هنالك في لغلط" مستوى محظور "لا يجوز في لشعر ولا في الكلام"، ومنه "الغلط الذي يغلطه لشاعر في اسم أو غيره مما يُظن أن لأمر فيه على ما قال[4]

7) الغلط كالخطأ ليس مقصودا من قبل الشاعر، فأبو نو س في قوله: ككمون النار في حجره. إنما أراد في حجرها، فغلط[5].

8) ورد "الغلط جنسا عاما يستوعب فصولا وفروعا من العيوب، في قول لمرزباني: أودعت هذا الكتاب... عيوب الشعراء التي نبه عليها أهل العلم، وأوضحوا الغلط فيها: من للحن والسناد والإيطاء و"الإقواء و لإكفاء والتضمين و"الكسر والإحالة والتناقض واختلاف اللفظ وهلهلة النسج، وغير ذلك من سائر ما عيب على لشعراء[6]؛ بحيث أصبح "الغلط" هنا مظنة القدح فيما ذكر من العيوب لفرعية التي تندرج تحت باب "عيوب لشعراء".

---

(1) ط60

(2) ط79. وش19، والمقحم الذي يقتحم سا إلى أخرى. ليس بالبازل ولا لمستحكم، و لثنيان لعاجز لواهن (ط79)

(3) ش12، كما في للحن، لأنه قبيح لا يقاس عليه (ش144)، ن(1821).

(4) ضروره لشعر 145.

(5) ش431، وفي (لصاعتين 76) تمييز للغلط عن لكذب بمعيار "لعمد" الغلط أن تقول ضربني زيد، وأنت تريد ضربت زيد ، فغلطت، فإن تعمدت ذلك كان كذباً

(6) ش1

9) غَلَّط من أعيان[1] المغلَّطين تسعة أعلام من أعلام أهل العلم بالشعر[2]؛ تميز منهم أبـو عمرو صالح بن إسحاق الجرمي[3] بالاشتغال - إلى جانب اللغة - بالحديث، فقد "كـان عالما باللغة حافظا لها.. جليلا في الحديث والأخبار[4]"، "فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث[5]"، "وحدث عن يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد، وروى عنـه أحمـد بـن ملاعب وأبو خليفة الجمحي وجماعة[6]؛ وذكره ابن حبـان في الثقـات[7]. وغلَّـط مـن رجال السياسة الأمير إبراهيم بن المهدي[8]، "وكان.. شاعرا فاضلا متـصونا مقـدما في قومه وعلمه ودينه[9]"، "وفصيحا بليغا عالما أديبا[10]"؛ وغلَّط من الأدباء المصنفين قدامـة بن جعفر (1354)، والمرزباني (1355).

10) غَلَّط، من غير الأعيان، "العرب" (1350)، ورواة العلم" (1361)، "ومقاحيم الـشعر ء وثنيانهم" (1362). وغلط من أعيـان الـشعر ء الجاهليين "النابغـة" (1357*)؛ ومـن الشعراء الإسلاميين "عبد الله بن قيس الرقيـات" (1354)؛ ومـن المحـدثين "أبـو نـو س" (1356، 1359)، "وأبو تمام" (1358)، "والبحتري" (1352)، "وإسـحاق الموصـلي"

---

(1) وغلَّط من غير الأعيان أهل العلم" (1357)

(2) وغلَّط منهم علي بن حمزة الكسائي(1356)، وكان أكثر الناس كلهم رو ية واوسعهم علما (مر تب النحويين: 120)، توفي 189هـ، وأبو عمـرو الجرمـي(1350،1360)، وبن سـلام(1352،1361،1362)، وأبـو العباس ثعلب(1352)، وعلي بن هارون المنجم(1358)، وكان ر وية للشعر أديبا ظريفا متكلما (الفهرست 352)، توفي 325 هـ)، والمظفر بن يحيى(1359). وقد سبق

(4) وقد نُعت في (إنباه الرواة 2/ 81) بـ "الثبت"، وفي (سير أعلام النبلاء 10/ 562) بـ "الصدوق"، وفي (الجرح والتعديل 4/ 394) بـ "المسدد"، لكنه حسبما ذكره أبو حاتم في (طبقات اللغويين 74) "اختلط في آخر عمره"

(5) إنباه الرواة 2/ 81

(6) طبقات اللغويين 75

(6) سير أعلام النبلاء 10/ 562

(7) الثقات 8/ 317، و ن(الجرح والتعديل 4/ 397)، توفي 225هـ.

(8) ولي إمرة دمشق أعواما لأخيه هارون الرشيد، وكان إلى جانب هذا "من أبصر الناس بالغناء وأعلمهم به"[(سير أعلام النبلاء 10/ 557)، (جمهرة أنساب العرب 22)]، توفي 224هـ ن(1353)

(9) جمهرة أنساب العرب 22.

(10) سير أعلام النبلاء. 10/ 557

(1353). وغُلط من الرواة الشعبي[1]، رغم أنه كان ذا علم بالشعر وأيام لعرب[2]، ورغم أنه من المُحدِّثين، فقد سمع... من ثمانية وأربعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم... ولا يكاد يرسل إلا صحيحا[3]؛ وعن أبي مجلز قال ما رأيت أحدا أفقه من الشعبي[4].

و سمه أبو عمرو عامر بن شر حبيل، وكان محدثا وفقيها، قال ابن عيينة علماء لناس ثلاثة س عباس في رمانه و لشعبي في رمانه و لثوري في زمانه (سير أعلام السلاء 4/ 300)، توفي 103هـ.

(2) ط60

(3) سير أعلام لنبلاء. 4/ 301.

(4) نفسه 4/ 299

3- (المؤاخذة)

آخذ. أُخِذ. مآخذ

في المعاجم:

مد ر لمادة في لرباعي على العقاب؛ وهو أصل من أصول الثلاثي منها: الأخذ: التناول...، والسيرة، و لإيقاع بالشخص، والعقوبة[1]؛ وآخذه بذنبه مؤاخذة: عاقبه[2]؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولو يؤ خذ الله الناس بظلمهم﴾[3].

في اصطلاح المتن:

التنبيه على أخطاء الشعراء قدحا فيهم؛ مثلما فعل المرزباني حين اختار المصطلح عنو نا لموشحه، و تخذه جسا عاما لتخطئة الشعراء: "مآخذ العلماء على الشعراء.

1) أفاد الأخذ في المتن معنى المؤ خذة في مثل قول محمد بن عبد الله الكوفي[4]: "أخذ علي بن لمبارك الأحمر على أبي نو س في شعره حرفين[5]؛ وقد أفاد لثلاثي منه هذا لمفهوم مبنيا للمعلوم و لمجهول.

2) تعدت كل مشتقات لمادة، لفعلي منها والاسمي، لثلاثي والرباعي، بـ"على"، والمجرور به هو لشاعر لمؤاخذ، ما عد في قول ابن سلام عن العجاج: "ساند سنادا فاحشا

ق/ أخد

(2) ل. م، ص/ أخد

(3) سورة لنحل/ 61، وقد علق الر غب (مف/ أخد) على الآية بقوله فتخصيص لفظ المؤ خذة تنبيه على معنى المجازاة و لمقابلة لما أخذوه من لنعم فلم يقابلوه بالشكر".

(4) للقب بالنحوي و لمعروف بابن قادم، أستاذ ثعلب، مؤدب لمعتز؛ من كتبه الكافي في لنحو، وغريب لحديث، توفي 251هـ ن (إنباه لرو ه 4/ 156)

(5) لموشح 422، وعلي بن لمبارك صاحب لكسائي ومؤدب الأمين، شتهر بالتقدم في لنحو واتساع لحفظ، : اطر سيبويه، توفي 194هـ (إنباه لرو ه 2/ 313 317).

أخذه (أو آخذه) الناس عليه[1]؛ حيث المجرور بـ"على" هو المجال الشعري المؤاخذ، وهو السناد.

3) أقدم نصوص المصطلح قول أبي عمرو بن العلاء (154هـ): "عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية، ما أخذ عليه شيء إلا قوله: حين قالوا تحبها... ولم يقل أتحبها... وله فيه عذر إن أراد الخبر"[2].

وقد جاء "الأخذ" هنا متناوبا مع لفظ "التعليق" وهو أقرب إلى معناه ومبناه الإسنادي، حيث روي متن النص برواية مخالفة: "عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية؛ وما تُعلِّق عليه بشيء غير حرف و حد، وله وجه"[3]. وجاء لفظ "التعليق" أيضا، متعديا بـ"على في قول الأصمعي (215هـ): "لم يُتعلق على بشار بشيء، وتعلق على الكميت، أي أخطأ"[4]؛ وفي قول ابن سلام (232هـ): "تعلق الناس على كثير بقوله.. جعل أمير المؤمنين غزا كامنات صدره"[5].

---

(1) رواية (ط 78) "أخذه"، وروايه (ش 340) "آخذه".

(2) ش316

(3) ش316، وقد تكرر النص في الصفحة مرتين

(4) ش306، ووردت صيغة أيضا في قوله، وقد ساله تلميذه أبو حاتم "عن زياد الأعجم، فقال. حجة لم يتعلق عليه بلحن" (فحولة الشعراء 16).

(5) ش227 وط547، ولا يبدو أن لهذا المفهوم أصلا في اللغة.

4- (التلحين)[1]

لحَن. لحَن. يلحن. لاحن. ملحون. لحَّان

يُلحِّن

في المعـاجم:

مد ر اللحن في لمعاجم على المَيل: اللحن...إمالة الكلام عـن جهتـه لـصحيحة في لعربية[2]، ولحن في كلامه: إذ مال به عن لإعراب إلى الخطإ[3]. وفُسِّر فيها بـ الخطإ[4]؛ وبـ الخلل[5] و لعجمة[6]، والخفاء[7]، والإلغاز[8].

وقوبل فيها بـ الصحة[9]، و لصواب[10]، و لاستقامة[11]، والطبع[12]، والـصفاء[13]، و لإعراب[14].

نعد مبحث للحن من أهم لمباحث لتي ألف فيها مصنفات مخصصة، ومن أبرز موضوعاتها لحن العامة، وقد أوصلها د رمضان عبد لتو ب في (مقدمة تصحيح لتحريف 5) إلى أكثر من ثلاثين كتابا

(2) م/ لحن

(3) أ/ لحن

(4) رجل لاحن و لحان ولحانة... يخطئ . و لتلحين. التخطئة.. واللحن في كلامه أي أخطأ (ل/ لحن)، و ن (ثلاثة كتب في لأضد د 244).

(5) للحن خلل يطرأ على لألفاظ فيخل بالمعنى و لعرف (كل/ لحن)

(6) سهم لاحن عند لتنفير. وإذ صفا صوته قيل معرب، وقال دو لرمة في لحنه عن لغات لعرب تعجيم (أ/ لحن).

(7) لحن له قال له قولا يفهمه عنه ويخفى على غيره (ق/ لحن)؛ عرفت دلك في لحن كلامه في فحوه وفيما صرفه إليه من غير إفصاح لاحن تكلم بما يخفى على لناس (أ/ لحن).

(8) لحن في كلامه. . صرفه عن موضوعه إلى الإلغاز (أ/ لحن).

(9) (م، ل/ لحن)، ونموذجه اللحن إمالة لكلام عن جهته لصحيحة (م/ لحن).

(10) (ع، مص، كل، ك/ لحن)، ونموذجه اللحن ترك لصوب في لقرءة و لنشيد (ع/ لحن).

(11) قال بن لأثير اللحن لميل عن جهة لاستقامة (ل/ لحن).

(12) للحن محدث لم يكن في لعرب لعاربه لذين تكلمو بطباعهم لسليمة (م/ لحن)

(13) سهم لاحن عند لتنفير، وإذ صفا صوته قيل معرب (أ/ لحن).

(14) (أ، ل، مح، مص، مف، ك/ لحن)، ونموذجه اللحن صرف لكلام عن سننه لجاري... بإزالة لإعراب (مف/ لحن).

في اصطلاح المتن:

إمالة لشعر عن جهة "لقوة" (1853)، وْالاستقامة" (1865)، و"لـصحة" (1860)؛ إمالة تفقده صـفة "الحسن والجـودة" (1854)؛ وتكسبه في المقابـل صـفة القـبح" (1846)، والرداءة (1848)، والفساد" (1860)؛ مما لا ينسجم مع مقتـضيات الـسليقة" (1863)، والهاجس" (1865)، وألعلم (1854).

وقـد اقـترن اللحـن علـى وجـه لتعـاطف بــ "الإحالـة" (1847)، وألكـذب" (1848،1862)، وألجهـل (1867)، وألكفـر" (1849)، "الكــسر" (1862،1864)، والسناد (1852)، والإقواء (1866)، وألإكفاء" (1855)؛ وعُطف "الـتلحين" علـى "الطعـن والعيب (1871)؛ وعُطف "المرذول لرديء البعيد" علـى "الملحـون" (1870)؛ وجـاء "اللحـن" قسيما للخطإ (1860). وفي قـتر ن "للحـن" بـ "لكسر و لسناد والإقـواء والإكفـاء" تأكيـد للمأخذ اللغوي، وهو الميل".

1) لُـحِّن" الشعر" مفردا وجمعا[1]؛ وقـولا" (1853،1870)، وكلامـا (1845، 1863). ولُـحِّن من بنائه الصرفي تخصيصا: "ترك صرف ما ينصرف (1848)، و"صرف مرداس" (1846)، وتخفيف ياء النسب (1875)، ولْم ترم بـدل تـرأم" (1853)؛ ومـن بنائـه لنحـوي إجـر ء نـون لجمـع وهـي منـصوبة" (1854)، وعـشرونان" (1851)، وو رزيئتيه بدل و رزيئتاه" (1855).

---

[1] مفرد في (1844،1847، 1848، 1861، 1864، 1865، 1866، 1871)، وجمعا في (1867).

2) بلغ عدد الملحّنين لأعيان[1] ثمانية عشر علما من أعلام أهل العلم بالشعر[2]، و لشعراء[3]، و لكتاب[4]، والأدباء المصنفين[5]، و لفقهاء[6]، وبعض لمغمورين[7]. والملاحظ أن من بين الملحّنين شيعيين، لأول أبو علي البصير الكاتب.. لقب بالبصير لذكائه، وكان يتشيع[8]، والثاني السيد الحمري وكان رافضيا خبيثا وشيعيا غثيثا[9]، قال الدارقطني: كان يسب السلف في شعره ويمدح عليا رضي الله عنه[10].

(1) ولحّن من غير لأعيان بعضهم (1844)، وبعض حلساء عبد عزيز بن مروان (1853)

وذكر منهم لمفضل لضبي (1860)، ويونس بن حبيب (1862)، وأبو عبيدة (1855)، و لأصمعي (1856، 1857)، و بن سلام (1863)، و لمبرد (1849 1851. 1858. 1865، 1869، 1870) ـ وهو أكثر لملحنين، ومحمد بن لعباس ليزيدي (1859)، وأحمد ابن محمد لعروضي (1846)، و لعروضي أديب قيم بعلم لعروض، له أسنة بالعربية (إنباه لرواة 1/ 362)، وتوفي 342هـ.

(2) ودكر من لإسلاميين لكميت(1868)، ومن لمحدثين حماد عجرد(1845)، و لسيد لحميري(1861*،1866)، وعلي بن يحيى لمنجم(1864)

(4) وذكر منهم أبو علي لبصير(1847)، وهو أحد لأدباء لبلغاء لظرفاء، وكان مترسلا بليغا (معجم لشعراء 314)، وكاتبا رسائليا، ليس له في زمانه ثان، شاعر جيد لشعر (طبقات بن لمعتز 397)، و(لفهرست 178)، توفي 255هـ

(5) وذكر منهم أحمد بن أبي طاهر(1867)، وقد أحصى له بن لنديم في (لفهرست 209) ما يناهز لأربعين مصنفا، أعلبها في اختيار أشعار لمحدثين وأخبارهم، توفي 280هـ، و لمرزباني(1852)

(6) وذكر منهم محمد بن داود لأصفهاني(1848)، وكان فقيها أديبا شاعر ظريفا، وعالما في لفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول إلى معرفة لأصول (وفيات الأعيان 4/ 259،261)، توفي 297 هـ.

(7) منهم محمد بن هاشم لسدري(1854)، وهو من شيوخ محمد بن لعباس ليزيدي(310هـ)، لقي أبا نو س(198هـ) سعد د، و يهمه بسرقة لشعر، و (ش 413)، وحفص بن أبي ورة (أو وردة أو وذه)(1846)، وكان حفص. صديقا لحماد عجرد مرميا بالزندقة (ع14/ 351).

(8) معجم لشعراء 314

(9) لبداية و لنهاية 10/ 173

(10) لسان لميزان 1/ 436.

3) لُحِّــنَ مــن غــير الأعيــان[1] خمـسة عــشر مُلحِّنــا، فــيهم الــشعراء الجــاهليون[2]، والمخضرمون[3]، والإسلاميون[4]، والمحدثون[5]؛ وفيهم الكتاب[6]، والـرواة[7]. وبـين هؤلاء، من الخوارج، مروان بـن أبـي حفـصة؛ وكـان ناصـبيا معرضـا في شـعره بـآل الرسول صلى الله عليه وسلم[8]، يتقرب إلى الرشيد بهجاء لعلويين[9]. رغم أنه مـن الجيدين المحككين للشعر[10]، ومن الشعراء الجيدين والفحول المقدمين[11].

4) لتلحين لا يتأثر بمقام الملحَّن ومكانته؛ فقد لُحِّن لأمير سليمان بن عبـد الله[12]، لحَّنـه المبرد: أيها الأمير... عشرونان لحـن، لأن إعرابا لا يدخل على إعـراب[13]، ولـو أن هيبة الملحَّن أحيانا قد تقتضي نوعا من اللباقة في تلحينه، كما في تلحين النابغـة، حـين

---

(1) ولُحِّن من غير لأعيان الشعر: (1852)، وفائل لشعر (1861)، ونسرة لناس (1863)، ورحل (1848).

(2) وذكر منهم لمرقش الأكبر عوف بن سعد (1871)، و لنابغة (1855).

(3) وذُكر منه لعباس بن مرد س (1846).

(4) ذُكر منهم عبد الله بن قيس لرقيات (1856)، وكثير (1853).

(5) وذُكر منهم لسيد الحميرى (1866،1852*)، ومرو ن بن أبي حفصة (1859)، وابو نواس ـ وهو أكبر الملحَّنين في (1847، 849، 1850، 1854، 857، 869، 870)، وأبو لعتاهيه (1865)، وعبـد لـصمد بـن لمعـدل (1858)، والبحتري (1844، 1867)، ويلحق بهم حفص بن أبي وزة (1845)، وكـان صـديقا لحمـاد عجـرد مرميا بالزندقة (ع14/ 351)، و ن (لشعر والشعراء 716)

(6) ذُكر منهم ابو قدامة (1864)، وهو في جيل يحيى بن علي لمنجم (275هـ)، وأبـو قد مـة إنسان مـن لكتــاب، كـان يعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه، ولذلك ستحق من منظور احمد بن ابي كامل أن يـصفع علـى شعره أهـل فـي لصفع ؟ ن (ش572).

(7) ومنهم حماد الراوية، وقد لحَّنـه لمفضل (1860)، ويونس (1862)، و لكميت (1868)

(8) طبقات ابن المعتز 46، و لناصبه المتدينون ببغضة علي كرم لله وجهه، لأنهم نصبوا له، أي عادوه

(9) وفيات لأعيان 5/ 189

(10) طبقات بن المعتز 45

(11) وفيات الأعيان 5/ 189.

(12) هو سليمان بن عبد الله بن طاهر (1851)، ويكاد يكون مغمور لولا إشارتين، الأولى في (ش545) حيث لحَّنه لمبرد، وناداه بالأمير، والثانية في (وفيات لأعيان 3/ 123) وفيه ذكر لسنة وفاته (265هـ)، ورثاء أخيه عبيد لله بن عبـد لله له وكان أبوه أمير خراسان للمأمون، وأخوه عبيد لله لمذكور أمير للشرطة، ن (وفيات 3/ 120 123).

(13) ش545

هابوه أن يقولوا له لحنت وأكفأت، فدعوا قينة وأمروها أن تغني في شعره.. فلما سمع الغناء.. فطن لموضع الخطإ؛ فلم يعد[1].

5) من مسبِّبات "اللحن" المُصرَّح بها لتداخل للساني، وقد حصل حين اضطرب كلام لعرب، فغلبت لسليقية، ولم تكن نحوية، فكان سراة الناس يلحنون ووجوه الناس[2].

ومن صوارفه "الحوك"؛ وقد صُرِّح به في قول السيد الحميري مفتخرا[3]:

أحوك ولا أقوي ولست بلاحن   وكم قائل للشعر يقوي ويلحن

والحوك من أقدم لمصطلحات ذ ب الأصل "لصاعي، وهو مجلوب من مرجعية لنسيج لإفادة الملاءمة والاستو ء: حاك الثوب.. حوكا وحياكا وحياكة: نسجه.. والشاعر يحوك الشعر حوكا ينسجه ويلائم بين أجزائه"[4]؛ وبين "الحوك" و"الإقواء" ـ على هذ الوجه ـ تقابل مفهومي، إذ إن موئل "الإقواء" إلى "التخالف" قال الخليل "وإنما سميته إقواء لتخالفه، لأن العرب تقول أقوى الفاتل: إذ جاءت قوة من الحبل تخالف سائر لقوى"[5]. ومن هنا يكون هذا التقابل لمفهومي بين "الحوك والإقواء" متأتيا بين

---

(1) ع11/ 10

(2) ط12.

(3) ش2، وقد ورد "لحوك" بنفس المعنى و لسياق في غير ما نص، وأقدم نص قول زهير(ط104).

ىمىر للقو ق شانها مر يحوكها   إذ ما ثوى كعب وفوز جرول

ومنه قول نابغة بي شيبان[ديو ن نابغة بني شيبان 54، نقلا عن (نصوص لمصطلح النقدي 218)]:

تمت قصيدة حو غير ذي كذب   في حوكها مر كلام لشعر تاليف

(4) ل/ حوك.

(5) ش16، و ن نصوص مادة (ح ل ف) في لمتن.

"الحوك" و"للحن" على سبيل التعاطف والاقتران، فضلا عن الأصل اللغوي في "اللحن" الذي ينهض على "الميل" كما سبق، وهو مقابل للانسجام.

6) مما يترتب على "اللحن" أنه غير قابل للاطراد؛ فهو "قبيح"[1] لا "يقاس عليه" (1846)، وينبغي حين يُكشف أن "يرمى به" (1847)؛ وقد يستوجب صاحبه "الصفع"[2]؛ ومع هذا فقد صدر "اللحن" من "المتقدمين" (1847)، و"المقتدرين" (1865)، و"الفحول" (1855).

(1) من كلام عبد الملك بن مروان في تقبيح اللحن "اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه" (المعجم في بقية الأشياء، لأبي هلال العسكري 36)

(2) رفض أحمد بن أبي كامل سماع شعر أبي قدامة الذي يكسره ويلحن فيه، فقواه ولم فني الصفع حتى . شدي شعره (ش572)، ن لحظة أسلوب الحار (2392-2394).

5- (التضعيف)

ضعْف. ضعُف. ضعيف. ضعاف. أضعف

ضعّف. يُضعِّف. مُضعَّف

استَضعَف. استُضعِف. يَستضعِف

في المعـاجم:

مدار الضعف في لمعاجم للغوية على خلاف القوة[(1)]، أو ضدها[(2)]؛ أو خلاف القوة و لصحة[(3)]؛ و لضَّعف في العقل و لرأي، و لضُّعف في الحسد[(4)].

ومد ره في المعاجم لاصطلاحية، عند اللغويين، على خلاف الفصاحة، إذ الـضعيف من للغات ما انحط عن درجة لفصيح[(5)]، ولأن لضعف.. عند أهل المعاني.. مخل بفصاحة الكلام[(6)].

أما عند المحدّثين فقد قوبل بـ الصحة والحسن على أساس أن الضعيف من الحديث: ما كان أدنى مرتبة مـن لحـسن[(7)]، بحيـث لا يوجـد فيـه شـرط.. مـن شـروط الـصحيح أو الحسن.. وتتفاوت مراتب الضعْف كمر تب لصحة والحسن[(8)].

(1) ع، ص، م، ل/ صعف، وهو لماسب لقوله تعالى ﴿هو لذي حلقكم من ضعـف ثم حعل من بعد ضعف قـوة﴾ ق، مخ، مص/ صعف.

(3) مص/ ضعف

(4) ع، ل/ صعف، وفي (ق/ صعف) لضَّعف. في الراي، وبالضم في لـبدن، وفي (ب/ صـعف): هما عـد أهـل لـبصرة سيان في صعف بدن وصعف لرأي، وأضاف الر غب في (مف/ صعف) مجالا ثالثا للصعف على أسـاس أنـه قد يكون في لنفس وفي لبدن وفي لحـال.

(5) لمزهر 1/ 214، وعنه لمقول في (كل، ك/ ضعف).

(6) ، صعف

بع/ صعف. مصطلحات جامع لعلوم و لفنون 548، وقال لقسطلاني لضعيف ما قصر عن درجة لحسن (كـل/ صعف)

(8) ك/ صعف

وأما عند أهل العلم بالشعر فقد فُسِّر "الضعيف" بـ "العليل"، وقوبل بـ "التام والحسَن": شعر ضعيف: عليل استعمله الأخفش في كتاب القوافي[1]، فقال: وإن كانوا قد يُلزمون حرفَ اللين الشعرَ الضعيف العليل ليكون أتم له وأحسن[2].

في اصطلاح المتن:

الضعف خلاف "الحسن" (961،953)، و"الجودة" (969)، و"القدرة" (968) و الحلاوة[3]، و"الاستقامة" (971)، و"الاستواء" (960)، و"العقل" (963).

و"التضعيف" خلاف "الاستجادة" (985). وجاء "الضعيف" قسيما لـ "العليل والمهزول" في قول محمد بن عبد الملك بن الزيات[4]: "يحيى بن خاقان.. مهزول الألفاظ، عليل المعاني.. ضعيف العقيدة"[5]؛ وعليه يكون "الضعف" في المتن، هو نزول الشعر عن درجة الحسن والجودة والصحة والحلاوة إلى مستوى القبح والرد ءة والعلة... مما لا يسمح بقبوله واستساغته.

1) من أبرز الأدوات التركيبية التي تبين مجال "الضعف" وحجمه، الوصفُ و لإضافة و لإسناد؛ فقد ورد "الضعيف" صفة للشاعر(967،966)، وللشعر (964، 968، 970، 971، 973، 974، 976- 978)، وللكلام (972، 979)، وللقول (975)؛ ووُصفت "الألفاظ" بـ "الضعاف السخيفة" (983).

---

(1) ل، ت/ ضعف

(2) ل/ ضعف.

(3) في قول لأصمعي(ش271) إن شعر ذي لرمة حلو أول ما نسمعه، فإذ كثر إنشاده ضعف. ولم يكن له حسن، وقوبل "الحلو بـ "لمر في قول لمرردق لامرأته لنو ر(ش168) كيف شعري مس شعر حرير؟ قالت. قد شركك في حلوه، وغلبك على مره؛ و ستهجن لمبرد غياب "الحلاوة" في شعر ابي نو س(ش441) استطرف لناس قول أبي نو س ولا أر ه حلوا لإفر طه؛ و ستجاد أبو عبيدة شعر مراحم بن الحارث العقيلي(ط770) لأنه شديد أسر الشعر حلوه.

(4) أدب شاعر، وعالم باللغة والأدب، ومن بلغاء لكتاب و لشعر ء، ورر للمعتصم والواثق، توفي 233هـ، ن المؤتلف والمختلف: 425.

(5) غ23/ 52، ويحيى بن خاقن عاش في عهد المتوكل، وكن حي سنة 235هـ؛ وابنه عبيد الله وزير المتوكل و لمعتمد، تـ263هـ.

وأضـيف "لـضعف" إلى "الـصنعة" (957)، و"الأسـر" (955)، و"الـمنّة" (959)، والعقـل(968)؛ وأضـيف "الـضعيف" إلى "الـشعر" (963،966،968)، و"العقيـدة" (967). و"استُضعف" مـن أجـزاء لـشعر "الحـرف" (987)، ومـن مكوناتـه "المعـاني" (988)، ومن أغراضه "الهجاء" (989)، ومـن أنواعـه "الرجـز" (985). ولعـل جـرح مـؤهلات الـشاعر أوضـح في "الـضعف" مـن غـيره، وقـد "ضُـعِّف" منهـا: "العقيـدة"[1]، والعقل[2]، و"الـمنة"؛ و لُمنة بالـضم: القـوة، وخـص بهـا بعـضهم قـوة القلـب، يقـال: ضعيف لمنة . رجل منين أي ضعيف، كأن الدهر منَـه أي ذهب بمنته[3]؛ وورد هذا في قول المرزباني عن العتابي[4]، وقـد هاجى أبا قـابوس النصـراني فغـلب عليه.. على ضـعف منـة أبي قابـوس في الشعـر[5]، مـما يضع "القـوة" ـ وهـي الأصـل اللغـوي لمضاد للضعف ـ صمن مقابلات المصطلـح.

2) وعلى سبيل التعاطف يُبرز نـسق مـن الـصفات لقدحيـة الـتي تـضامت تركيبيـا مـع لضعف، حجم لمحتوى الجرحي الذي تؤسـسه نـصوص المـادة؛ حيـث عطـف علـى لضعيف عطفَ بيان لسخيف" (970، 978)، و"الركيك" (977)، و"الو هي" (967)، و"اللين" (972)، و لمسروق" (975)؛ وعُطف "لضعيف" علـى "الـرديء" (965، 973،

[1] ى قول محمد س عبد الملك بن لزيات عن يحيى س حاقان "مهزول لألفاط عليـل لمعـاني، سـحيف لعقـل، ضـعيف لعقيدة. و هى لعرم، مأفون الراي (غ23/ 52)، وقد جُـرح لـشعراء بـ "لكفـر و لـشرك والفـسق و لمحـور و لعهـر و لتهتك وغيره مما يمكن عده إحلالا بالعقيده والدين عموما، (تنظر نصوص هـذه لمصطلحات في ترتيبهـا لمعجمـي في لمتن)

[2] ى ردّ س لأعرابي على من صعّف شعر أبى لعتاهية "الضعيف والله عقلك لا شعر أبي لعتاهية، الأبي لعتاهية تقول به ضعيف لشعر؟ (ع4/ 14)، وقد جرحت مؤهلات الشاعر العقلية بـ "لجنون والحمـق و لـصرع و لجهـل والأفـن ونقصان لعقل وقلة البصر (تنظر في ترتيبها المعجمي في لمتن).

[3] ل/ منن

[4] و سمه كلثوم بن عمرو التغلبي، وكان شاعرا محسنا، وكاتبا في الرسائل مجيدا، ولم يجتمع هذا لغـيره، وتـوفي 220هـ (ن لشعـر و لشعـراء 867).

[5] ش451، و سم أبي قابوس عمرو بن سليمان لشيباني، من نصارى شيبان بالحيرة، ويظهر أنه عـاش إلى مـا بعـد نكبـة لبرمكة عام 187هـ ن (لعمدة 1/ 143)

975)، والجيد والوسط (969)؛ وعُطف الضعف على السقَط (953)، والسوء (957)، وعُطفت قلة لطلاوة على ضعف الأسر (955).

وعُطف الأضعف وصفاً على الأنقص عقلاً (980)، والأضعفُ لفظا والأسمج معنى على الأقبح هجاء (982). وعُطف الاضطراب على التضعيف (984).

3) بلغ عدد المضعِّفين اثنين وعشرين مضعِّفا، يتصدرهم أهل العلم بالشعر[1]، ثم الأدباء المصنِّفون[2]، والكتاب[3]، والأمراء[4]، والوزراء[5]، و لولاة[6]، و لمغنون[7]. وبرز ضمن المضعِّفين المضعِّفاتُ؛ وذكر منهن قطام[8]، وسكينة بنت الحسين[9] وقد ضعَّفتا معا في مجال النسيب؛ الأولى في قولها لكثير ما

ودكر مهم لأصمعي (961، 965، 984، 985)؛ وابن سلام (955، 966)؛ و لمبرد (972،956)، وثعلب (787)

(2) ودكر مهم لصولى (975)، و لأصفهاني (957، 976 978، 986)، والمرزباني (958، 959، 979، 982)

ودكر مهم أبو لعميثل عبد الله بن خليد (971) وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره ومنقطعا إليه وكاتب أبيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا (وفيات 3/ 89)، توفي 240هـ.

ودكر مهم عبد الله بن لمعتز(988)، يعرف بخليفة يوم وليلة، وكان متقدما في الأدب غزير العلم بارع لفضل حسن لشعر وسمع لمبرد وثعلبا (تاريخ بغداد 10/ 95)

(5) ودكر مهم لوزير محمد بن عبد لملك بن لزيات (967) اتصل بأمير لمؤمنين المعتصم بالله وخص به فرفع من قدره ووسمه بالوزارة وكذلك لواثق بالله استوزره وكان بن لزيات أديبا فاضلا عالما بالنحو و للغة (تاريخ بغداد 2/ 342)، توفي 233هـ

(6) ودكر مهم بكار بن عبد الله لزبيري (963)، ولي من أشراف قريش في صدر لدولة العباسية. ولاه لرشيد إمرة لمدينة (لنجوم لزاهرة 2/ 148)، توفي 195هـ.

(7) وذكر مهم مخارق (970)، و سمه أبو لمهنأ بن يحيى لجزار إمام عصره في الغناء، كان الرشيد لعباسي يعجب وكان لحانا لا يقيم لإعراب، توفي 231هـ (لأعلام/ مخارق)، ومهم إسحاق لموصلي (981، 983)

(8) زوج عبد لرحمن بن ملجم لمتوفى 40هـ لها مع كثير وغيره من لشعراء نوادر وأخبار تدل على قدر غير قليل من لبصر بالشعر (ش 242 243)

(9) نسبها سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، كانت سيدة نساء عصرها ومن أجمل لنساء . وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن لزبير فهلك عنها ولها نوادر وحكايات ظريفة مع لشعراء وغيرهم (وفيات 2/ 394). توفيت 117هـ

رأيت شاعر قط أنقص عقلا منك ولا أضعف وصفا[1]، والثانية في تـضعيفها ـ علـى إحدى لروايتين ـ جريرا في قوله:

طرقــت صــائدة لقلــوب ولــيس ذا   حــين الزيــارة فــارجعي بــســلام

نقولها: أفلا أخذت بيدها ورحبت بها، وقلت: (فادخلي بسلام)! أنت رجـل عفيـف، وقيل ضعيف[2]؛ والذي تؤشر عليه جنسية هؤلاء المـضعَّفين أن المنـاخ الـسياسي هـو لمناخ لذي تنفست فيه عملية لتضعيف في المقام لأول.

4) ضُعِّف من غير لأعيان "كـل واحـد مـن لمخلـوقين" (958)، و"شـاعر" (986)، و"شاعر مكي" (972)، و"غير الأصـمعي" (956)، أمـا المـضعَّفون لأعيـان فقـد ضُعِّف منهم الشعر ء لجاهليون[3]، والمخضرمون[4]، والإسلاميون[5]، والمُحْـدَثون[6]؛

---

(1) غ 15/ 284

(2) ش 265

(3) وضُعف مهم لأعشى (988).

(4) وصعف مهم لنابغة لجعدي (965)

(5) وضُعف مهم كثير (980)، وجرير (953، 960، 962)، وذو الرمة (961، 987)، وأبو النجم لعجلي (985)

(6) وضُعف مهم لعباس بن لأحنف (989)، وأبو نو س (975)، وأبو لعتاهية (954، 968، 969، 970، 979، 981)، وأبو تمام (984)

وضُعف أهل العلم[1]، والأمراء[2]، والكتاب[3]، وأهل المجون[4]، والشعراء النصارى[5].

و لملاحظ أن من بين المضعَّفين أهل الشأن من الأمراء والعلماء، مما يدل على أن عملية التضعيف لا ينال منها مقام لمضعَّف؛ فالأمر العباسي المنتصر، ضُعِّف بمثل قول يزيد المهلبي[6]: "كان طبع المنتصر متخلفا في قول الشعر"[7]، وبمثل قول الأصفهاني في شعره بأنه "شعر ضعيف ركيك، إلا أنه يغنى به"[8]، "على سوء لعهدة في ذلك وضعف الصنعة"[9].

أما العلماء فقد ضُعف منهم أبو عبيدة؛ فرغم أنه "أجمع لناس للعلم، وأعلمهم بأيام لعرب وأخبارها"[10]، إلا أنه "مع علمه ربما لم يقم البيت إذا أنشده، وقال أبو حاتم كان ينشد لبيت مختلف العروض"[11] "وربما أنشد البيت فلم يقم وزنه حتى يكسره،

---

(1) ومنهم ابو عبدة (973)، والأصمعي (974).

(2) ومنهم لمنتصر محمد بن جعفر لعباسي (248هـ) في (957، 977)، وكان حسن العلم بالغناء متخلف لطبع في قول لشعر (غ9/ 300)

(3) ومنهم أبو لعميثل عبد الله بن خليد (971*) وكان كاتب عبد الله بن طاهر . وشاعره وكاتب أبيه طاهر من قبله وكان مكثر من نقل للغة عارفا بها شاعر مجيد، توفي 240هـ ن (وفيات· 3/ 89)

(4) وضُعف منهم والبة بن الحباب، وله ((في المجون و لفتك والخلاعة ما ليس لأحد، وإنما أخذ أبو نواس ذلك عنه))، توفي نحو 170هـ ن (طبقات بن لمعتز 88)، و ن (978).

(5) وضُعف منهم أبو قابوس لنصراني (959) و سمه عمرو بن سليمان لشيباني، من نصارى شيبان بالحيرة، ويظهر أنه عاش إلى ما بعد نكبة لبر مكة عام 187هـ ن (لعمدة 1/ 143)

(6) يزيد بن لمهلب بن أبي صفرة، أمير من لقادة الشجعان الأجواد، قتل بعد حروب كثيرة عام 102هـ ن (وفيات. 6/ 278).

(7) غ 9/ 301

(8) غ 9/ 300

(9) غ 9/ 301

(10) طبقات للغويين 175.

(11) نفسه.

ويخطئ إذا قرأ القرآن[1]؛ ولهذا ضعّفه هارون بن علي[2]: كان أبو عبيدة يقول شعرا رديئا ضعيفا[3]. مثلما ضُعف الأصمعي؛ فرغم ما قيل فيه من أنه أعلم الناس بالشعر، وأنه لم يُر أحد قط أعلم بالشعر و لشعراء منه[4]، إلا أنه ضُعف بمثل قول هارون بن علي: كان الأصمعي يقول شعرا ضعيفا[5].

5) درجة لقدح في الضعيف أدنى منها في المُنكَر، لأن المنكر أضعف منه وأقل ستعمالا بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه[6]؛ وأدنى منها في الخطإ؛ من ذلك صيغة أرعد، فرغم أنها من منظور الأصمعي، ((خطأ، وأنه لا يقال: إلا رعد وبرق))، إلا أنه قد ((روى غير لأصمعي أرعد وأبرق على ضعف)) [7]؛ مما يؤشر على أن الضعيف، رغم جرحه، قابل للتداول؛ وأنه لم يصل إلى حد المتروك[8]، كما في شأن جماعة من الشعر ء المتخلفين، وقد هجوا... بشعر ساقط ترك لتخلفه[9].

6) مما يؤشر على دنُوِّ درجة القدح في الضعيف أنه لا يفقد أحيانا قيمته؛ من ذلك بيتان للشاعر المكي[10]؛ وهما، من منظور المبرد كلام ضعيف لين، ولكن قدره عظيم[11]. وما قيل في شعر المنتصر بأنه شعر ضعيف ركيك، إلا أنه يغنى به[12]. وما ذاك إلا

(1) مر تب لنحويين 77

(2) هارون بن علي لمنجم أديب قليل لشعر من أهل بيت لدين و لفضل و لأدب وجرت بينه وبين أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر مكاتبات بالأشعار توفي 288هـ (ن معجم لشعراء 485).

(3) ش558

(4) مر تب لنحويين 80 81

(5) ش558

(6) كل/ 575، و ن (لمزهر 1/ 214)

(7) ش308

(8) وهو ما كان قديما من اللغات، ثم ترك واستعمل غيره كل 575.

(9) ش571. ن(128).

(10) غير معين، كل ما عرف عنه ـ حسبما ذكر لأصفهاني ـ أنه شاعر مكي كان ينزل جدة ن(غ18/ 244-245).

(11) غ 18/ 245

(12) غ 9/ 300

لأن "الضعف"، في الأصل، من طبيعة الإنسان؛ على أساس أن لكل واحد من (المخلوقين) المذهب و لمذهبين ونحو ذلك، ثم يجتذبه ما فيه من الضعف[1]؛ و"المُضعَّف" من هذا لوجه قد يُلتمس له بعض العذر ما دام له أصل في طبيعة الإنسان.

7) الضعيف قد يخفى، إذا لم يمعن فيه لنظر؛ ولهذا يتطلب كشفه كثرة إنشاد كما في شعر ذي الرمة، فهو "حلو أول ما نسمعه، فإذا كثر إنشاده ضعف، ولم يكن له حسن"[2].

8) قد يكون الضعف" قرينة نصية توظف في نقد متن الموضوع من الشعر، ويستدل بها في رده وإبطاله، من ذلك إبطال الشعر الذي نسبه ابن إسحاق لعاد وثمود: "فهذا الكلام الو هن الخبيث، ولم يرو قط عربي منها بيتا واحدا، ولا راوية للشعر، مع ضعف أسره وقلة طلاوته"[3]؛ ومن ذلك شعر محمول على السيد الحميري[4]، حيث طعن فيه الأصفهاني "ما وجدنا ذلك في رواية محصل، ولا شعره أيضا من هذا الجنس، ولا في هذ المذهب؛ لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه"[5]؛ مثلما طعن في خبر يتصل بعمر بن أبي ربيعة مع الثريا: "وهذا الخبر عندي مصنوع، وشعره مضعف"[6].

9) من آثار "التضعيف ما يعمد إليه "المضعَّف من إبدال"، وإن كان من منظور "المضعِّف" ليس إبد ل ,صلاح، وإنما هو إبد ل إفسد؛ من ذلك ما قله "بعض رو ة ذي الرمة له: أفسدت علي شعرك، وذلك أن ذ الرمة كان إذ استضعف الحرف أبدل مكانه"[7].

---

(1) ش 492، مصد ما لقوله تعالى ﴿وخلق لإنسان ضعيفا﴾.

(2) ش 271، وشبيه به قول أبي عمرو (ش271 وط552) "نما شعر ذي الرمة نقط عروس تضمحل عن قليل، وأبعار ظباء لها مشم في أول شمها ثم تعود إلى أرواح لبعر.

(3) ط 11

(4) و سمه .سماعيل بن محمد لحميري. شاعر إمامي متقدم، قال أبو لفرج "يقال إن أكثر لناس شعر ثلاثة. بشار وأبو لعتاهية و لسيد"، وصرف الناس عن رو ية شعره بغضه من بعض لصحابة وأزو ج لنبي صلى الله عليه وسلم، توفي 173هـ (عن الأعلام) ود (ع7/ 2 32).

(5) ع 7/ 236.

(6) غ 1/ 236

(7) ش289

6- (التكذيب)[1]

كذِبٌ. كذَب. يكْذب. كاذب. أكذَبُ. كذاب

إكذاب. أكذَبَ

تكذيب. كذّب. يكذّب

في المعاجـم:

لكذب في لمعجم خلاف الصدق[2]، أو ضده[3]، أو نقيضه[4]؛ وأهم ما عُـرِّف بـه أنه لإخبار عن الشيء بخلاف ما هو[5]، وكـذب الخـبر عـدم مطابقـته للواقـع مع اعتقاد أنـه غير مطابق[6]. و لفرق بين الكذب والخطإ أن المخطئ ـ على خلاف لكاذب ـ يقع في الخطإ عن جهل وبدون قصد، فهما يفترقان من حيث النية و لقصد لأن الكاذب يعلم أن ما يقولـه كذب والمخطىء لا يعلم[7]. و ستعمل لخطأ في موضع لكذب تجوُّز[8]، ومنه حديث عروة

(1) في (لفروق للغوية 34) إيـر د لأقسام لكذب، وذُكر منهـا لمحـال و لممتـنع و لمتنـاقض و لتـضاد و لخـرص و لإفـك و لإبكار و لجحد و برور و لبهتان، ومن أنو عه غير ما ذكر. لافتر ء، و لمين. و لألق وفي كتب لغريب إيـراد لمزيـد مـن أنو عه، ومنها لتزريف يـزرِّف في لحديث إذ راد فيه و لتزريـف: لكـذب (لفـائق 2/ 110)، ومـنه الفـشفاش: فشفش أفرط في لكذب و لفشفـاش لمتفج لكذب (لفائق: 1/ 214)

(2) م/ كذب. حا/ لصدق. كل/ لكذب، وفي (لفروق 34) ومما يخالف الكذب لصدق.

(3) ل/ صدق، كل/ لكذب، تع/ لصدق، وفي مخ/ كذب لتكاذب ضد لتصادق.

(4) ل/ صدق

(5) مص/ كذب، وفي كل/ لصدق. إخبار عن لمخبر به على خلاف ما هو به، مع لعلم بأنه كذلك

(6) كل/ لكذب، وهو تعريف لجاحظ

(7) ل/ كذب.

(8) ل/ كذب، ومنه وفي حديث صلاة لوتر كذب أبو محمد أي أخطأ سماه كذبا لأنه يشبهه في كونه ضد لصو ب كما أن لكذب ضد لصدق وإن فترقا من حيث لنية و لقصد، لأن لكاذب يعلم أن ما يقوله كذب و لمخطىء لا يعلم، وهـذا لرجل ليس بمخبر وإنما قاله باجتهاد أد ه إلى أن لوتر و جب و لاجتهاد لا يدخله لكـذب وإنمـا يدخلـه لخطـأ. وقـد ستعملت لعرب الكذب في موضع الخطإ ومنه قول عمر ل لسمرة حين قال: المغمي عليـه يـصلي مـع كـل صـلاة صلاة حتى يقضيها، فقال كـذبت ولكنه يصليهن معا، أي أخطأت.

قيل له: إن ابن عباس يقول إن النبي لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كـذب أي أخطأ[1].

في اصطلاح المتـن:

قوبل الكذب في المتن بـ الصدق في ستة نصوص[2]؛ وبـ الحـق[3] في أقـدم نـصوص المادة، وهو قول النابغـة[4]

أتـــاك بقـول هلـهل النـسج كـاذب ولم يـأت بالحـــق الـذي هـو ناصـــع

وفُـسِّر فيـه بـ البعد، والزعم، والتوليد؛ ففُسر بالبعد في نصين لأول قول عمـر بـن شبـة[5]: للفرزدق.. افتخار بعيد المعنى لا وجه له.. فينبغي أن يكون جريـر حـين سـئل عـن

( ) كل/ لكدب.

(٢) في (1714، 1729، 1731، 1740، 1751)، اقدمها قول لصيب(108هـ) جمل أصدقنا شعر ، وكثير أكانا على لطعن، و س ابي ربيعة أكـذبنا، وأنا أقول ما أعرف (ش321، ع2/ 397).

(٣) الحق حلاف لباطل في أصل للعة، وقد ورد لباطل قسيما لـ لكـذب (ل/ زعـم)؛ لكـن بين الكـذب والباطـل علاقـة معجمية أبطـل فلان حاء بكذب و دعى باطلا (ل/ بطل). وبين لصدق والحق في المقابل علاقـة مبـية علـى لمطابقـة. الصدق. لذى يكون ما في لذهن مطابقا لما في لخارج، والحق. هو لذي يكون ما في لخارج مطابقا لما في لـدهن (تـع/ 135).

(٤) ط39، ش105، وعودحه خارج لمس قول نابغة بي شيبان (ديوانه 54، نقلا عن لمصطلح لنقدي. 218)

تمـــت قـــصيدة حـــق غـــير ذي كـــذب في حوكهـــا مـــن كـــلام الـــشعر تألـــف

(٥) لإحارى لحافظ الحجة، وثقه لدارقطني وغير و حد؛ وقال عبد لرحمن بن أبي حـاتم... هـو صـدوق، صـاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام لناس(سير أعلام. 12/ 369 371)، و ن (وفيات لأعيان 3/ 440). توفي 262هـ، وله من التصانيف. جمهرة أشعار لعرب، ولشعر و لشعراء، والأغاني، وأشعار لشراة (الأعلام)

شعره فقال: كـذاب إنما عنى هذا من شعره[1]؛ والثاني في قول المرزباني: أنكر قوم من أهـل العلم على مهلهل قولـه:

فلـولا لـريح أسمـع أهـل حجـر صـليل البـيض تُقـرع بالذكـور

وقالوا: هو خطأ وكذب.. من أجل أن بين موضع الوقعة الـتي ذكرهـا وبـين حجـر مسافة بعيدة جدا[2]. على أساس أن الكذب إن هو إلا بعد عن الحق، أو بالطف تعبير: نوع من المجاز المباعد للحقيقـة [3].

وفُسّر بـ الزعم في ثلاثة نصوص، أصرحها قول البغوم[4] لعمر بـن أبـي ربيعـة: مـا رأيت أكذب منك يا عمر! . تزعم أن السماء أخضلت ريطتك، وليس في السماء قزعـة[5]؛ ومن معاني الزعم الكذب. قيل لزعم: الظن، وقيل لكذب [6].

وفُسّر بـ التوليد في قول ,بر هيم بن المدبر[7]: علي بن الجهـم كـذاب، ومـا يمنعـه أن يكون ولّـد هذا لحديث وقال هذا لشعر[8]؛ والتوليد في للغة يفيد لافتعال، ويقابـل الحـق:

---

1 ش164

2 ش113، وقد تُدوول النص برو يات مختلفه، فاعتبر دعبل بيت مهلهل(ش166) أكذب لأبيات، وقيـل في (لعمـدة: 664) أكذب بيت قالته لعرب وبين حجر وبين مكـان لوقعـه مـسافة عـشرة أيام، وهـد أشـد غلـو ، وعـد لأصمعي(ع5/ 57) مهلهلا لذلك أول من كذب في شعره، و ن توجيه قد مة ل(نقد لشعر 26) لهذ لبيت وغيره من لأبيات لتي فيها لغلو على وجه لمثال وبلوغ غاية في لنعت و ن مقـال د. محمـد لعلمـي: تـأثر قد مـه بالنقـد ليوناني مجله كلية لآداب مكناس. لعدد1، 1406/ 1986

3 ش143، و ن نصوص مادة (ب ع د) في لمتن.

4 جارية معينه. كان عمر يستمع ,لى غنائها في بيت سكينه بنت خالد بن مصعب بن الزبير ن (غ1/ 166)

5 ع1/ 166، و ن (1678،1702)

6 ل/ زعم.

7 لوزير لكبير أبو ,سحاق إبر هيم بن محمد بن عبد الله بن لمدبر لضبي. أحد البلغاء والشعراء وزر للمعتمـد حكـى عنه علي لأخفش وجعفر بن قد مه وأبو بكر لصولي وغيرهم، ولم يكن أحد من كتاب لترسل يقاربه في فنـه وتوسـعه (سير اعلام 13/ 124)، توفي 279هـ.

8 غ10/ 217

جاء ببينة مولَّدة: ليست بمحقة؛ وجاء بكتاب مولَّد: أي مفتعل. والمولَّد: المُحْدَث من كل شيء[1].

واقترن على وجه التعاطف بـ الخطإ (1704)، والانتحال (1743)، واللحن والكسر (1730)، والهلهلة (1707)، والفجور (1702)؛ وعلى وجه البيان والتأكيد بـ الخطإ والإساءة (1725).

1) بلغ عدد المكذَّبين الأعيان[2] ثمانية وثلاثين مكذَّبا، يتصدرهم الخلفاء الراشدون[3]؛ والصحابة[4]؛ والتابعون[5]؛ وكذَّب بعدهم أهل العلم بالشعر[6]؛ والشعراء الجاهليون[7]، والإسلاميون[8]،

---

(1) ل/ ولد، و ن نصوص مادة (و ل د) في المتن.

(2) وكذَّب من غير لأعيان قوم من أهل لعلم (1722)، والناس (1736)، ورجل من الأنصار (1743).

(3) وذكر منهم ابو بكر (1705)، وعمر بن لخطاب(1706)، وذكر حميد عثمان عثمان بن عمرو بن عثمان بن عمان(1718،1741)، ويلقب بـ خرء الزبج. ولا عقب له، وكان يُضعَّف، امه رملة بنت معاوية بن أبي سفيان (نسب قريش 112-113، جمهرة أنساب لعرب 83).

(4) وذكر منهم رجل من لأنصار(1743)، وعثمان بن مظعون(1751)، وكان من حكماء لعرب في لجاهلية، هاجر إلى لحبشه مرتين، أول من مات بالمدينه من المهاجرين، توفي 2هـ ن (سير أعلام 1 / 154)، وعبد الله بن جعفر(1707)، وقد ولد بالحبشة حين هاجر أبواه إليها. وكان كريما، يسمى بحر لجوده، وللشعراء فيه مدائح، وكان أحد الأمراء في جيش علي يوم صفين، توفي 80هـ، ن (لإصابة 4/ 40) ويُلحق به أنس بن زنيم(1700،1733)، وهو شاعر من لصحابة، نشأ في لجاهليه، ولما ظهر الإسلام هجا لرسول عليه لسلام، فأهدر دمه، ثم أسلم يوم الفتح ومدح رسول لله بقصيدة فعفا عنه، وتوفي 60هـ ن (لإصابة 1/ 122).

(5) وذكر منهم سعيد بن لمسيب(1709)، وهو سيد لتابعين، وأحد لفقهاء لسبعة بالمدينة، جمع بين لفقه و لحديث و لزهد و لورع، وكان يعيش من لتجارة بالزيت، توفي 94هـ ن(حلية لأولياء 2/ 161)

(6) وذكر منهم لأخفش لأكبر عبد لحميد بن عبد لمجيد ابو لخطاب(1701،1734،1748)، وخلف(1729)،ويونس(1730)، وابو عبيدة (1731)، ومحمد بن هبيرة الملقب بـ صعوداً (1747،1749)، و يكنى أبا سعيد وهو أحد لعلماء بالنحو واللغة على مذهب الكوفيين وكان منقطعا إلى عبد لله بن المعتز، وله من لكتب رسالته إلى عبد لله بن لمعتز فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام وو فقته فيه (لفهرست. 1/ 110) و ن (تاريخ بغداد 3/ 370، إنباه لرواة 2/ 85)

(7) وذكر منهم النابغة (1707)

(8) وذكر منهم لفرزدق (1715،1716،1752)، وجرير (1713،1746)، والأخطل (1721)، و لنصيب (1740)، وعمر بن لجأ (1711،1712،1739).

والمحدثون[1]؛ وكذب من رجال السياسة الأمراء[2]، والوزراء[3]، والكتاب[4]، و لقضاة[5]؛ وكذب من لمحدثين عمر بن شبة[6]؛ ومن لمتكلمين محمد بن عطية[7]؛ وكذب من النساء، سكينة بنت الحسين[8]، و لثريا بنت علي[9]، وامرأة عمران بن حطان[10]،

---

(1) وذكر منهم بشار(1719)، ودعبل(1717)، وأبو لعبر أحمد بن محمد(1725)،وكان أبو العبر(250هـ) يجيد الشعر منذ عهد لأمين إلى أيام لمتوكل ثم أخذ في لحمق و لمجون في الشعر و لكلام المختلف (تاريخ بغداد 3/ 370) و ن (لفهرست 145 146)

(2) وذكر منهم عبد لملك بن مروان(1708)، و بنه سليمان بن عبد لملك(1728)، و لمهدي لعباسي محمد بن عبد الله(1695)، و لمأمون(1722 1724)، ويلحق بهم الأمير لحجاج بن يوسف لثقفي(1710).

(3) وذكر منهم لوزير محمد بن عبد لملك بن لزيات(967) تصل بأمير المؤمنين لمعتصم بالله وحص به فرفع من قدره ووسمه بالوزارة وكذلك الواثق بالله استوزره وكان ابن لزيات أديبا فاضلا عالما بالنحو و للغة (تاريخ بغداد 2/ 342) ، توفي 233هـ

(4) وذكر منهم إبراهيم بن لعباس الصولي(1744)، وكان كاتبا من أشعر لكتاب وأرقهم لسانا وأسيرهم قولاً، اتصل .. ذي لرياستين لفضل بن سهل ثم تنقل في أعمال السلطان ودواوينه إلى أن توفي وهو يتقلد ديوان الضياع و لنفقات بسر من رأى (تاريخ بغداد 6/ 117، وفيات لأعيان 1/ 46)، توفي 243هـ

(5) وذكر منهم أبو بردة عامر بن أبي موسى لأشعري(1735)، الإمام الفقيه لثبت . ويقال سمه كنيته ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان قاضي لكوفة للحجاج ... حدث عن أبيه وعلي وعائشة. وأبي هريرة وحدث عنه بنوه ... والشعبي . . وقتادة . وحقق كثير وكان من أئمة الاجتهاد، قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث، وقال لعجلي كوفي تابعي ثقة (سير أعلام 4/ 343 344)، و ن (وفيات: 3/ 110)، توفي 104هـ

(6) ي(1678)، وعمر بن شبة . لعلامة لأخباري الحافظ لحجة صاحب التصانيف وثقه لدارقطني وغير واحد، وقال عبد لرحمن بن أبي حاتم صدوق، صاحب عربيه وأدب، وقال أبو حاتم لستي مستقيم لحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام لناس (سير أعلام 12/ 369 370)، و ن (وفيات 3/ 440)، توفي 262هـ.

(7) ي(1702)، واسمه محمد بن عبد لرحمن بن عطية شاعر، وهو أحد لمتكلمين لحذاق، ويعد من متكلمي لمعتزلة وهو حسن لأشعار جيد لأوصاف قال لمبرد كان طاهر لذمام و لوسع معير عليه منهوما بالبيد، وله فيه وفي الفتوح أشعار كثيرة (معجم لشعراء 432، لسان الميزان 5/ 285)؛ توفي 250هـ.

(8) لسيدة سكينة ابنة لحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجمل النساء ... وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن لزبير فهلك عنها. ولها نوادر وحكايات ظريفة مع الشعراء وغيرهم (وفيات. 2/ 394، توفيت 117هـ

(9) لثريا بنت علي بن عبد الله بن لحارث، صاحبة عمر بن أبي ربيعة وهي سيدة العريض المغني، تزوجها سهيل بن عبد لرحمن بن عوف (جمهرة أنساب لعرب 76) و ن (لعمدة 477، نسب قريش 151)

(10) هي ابنة عم عمران بن حطان، تزوجها فبلغه أنها دخلت في رأي الخوارج فأراد أن يردها عن ذلك فصرفته إلى مذهبه (الإصابة. 5/ 305)

والبغوم[1].

2) وكُذّب ممن عُيّن[2] اسمه ستة وعشرون شاعرا؛ منهم الجاهليون[3]؛ والمخضرمون[4]؛ والإسلاميون[5]؛ والمُحْدثون[6]؛ وكُذّب من الرواة حماد

(1) غ1/166، رتته (1737)

(2) وكُذّب من غير لأعيان العرب (1735)، ولشعر ء (1714)، وشعراء لعرب (1728)، وإنسان من ولد لأغلب (1729)، و لمأمون (1725).

(3) وذكر منهم مرؤ لقس (1747،1749)، و لأعشى (1736)، و لمهلهل (1704، 1726، 1742)، ولبيد (1705، 1751)، وبنو قريع (1732) وقريع هو قريع بن عوف بن كعب، ومن ولده جعفر، وهو أنف لناقة.. فمن بني أنف لناقة لمخبل لشاعر (جمهرة أنساب لعرب 219-220)، وبنو قريع هم الذين وشوا بالنابغة إلى لنعمان، وهو ما عناه بقوله أتاك بقول هلهل لنسج كاذب

(4) وكُذّب منهم لحطيئة (1706)، وحريث بن محفظ المازني (1710)، وعده ابن سلام من لطبقة العاشرة من فحول لجاهليين، لكنه قال عنه جاهلي إسلامي (ط 192)، وهو من بني تميم . تمثل لحجاج بأبيات من شعره على منبره (لشعر والشعراء 645)، وقد صُحّف سمه في بعض المصادر، ن (شرح ما يقع فيه لتصحيف 370)، وفيه قال بن دريد حريث بن محفض، لحاء غير معجمة.

(5) وكُذّب منهم أنس بن زنيم (1700،1733)، وهو شاعر من الصحابة، نشأ في لجاهلية، وأسلم يوم لفتح، توفي 60هـ ن (لإصابة 1/ 122)، وعمران بن حطان(1727)، وهو رأس من رؤوس لخوارج وشاعر محسن مقدام، وأشعر لناس في لزهد (المؤتلف و لمختلف 91)، أدرك جماعة من لصحابة، وذكر قتادة أنه لا يتهم في لحديث وقال لعجلي بصري تابعي ثقة (لإصابة 5/ 304 305)؛ والجحاف بن حكيم لسلمي (1683)، وهو فاتك ثائر شاعر، عز تغلب بقومه فقتل منهم كثيرين، وله . أشعار حسان (لمؤتلف و لمختلف. 76)، توفي نحو 90هـ؛ و لحزين بن سليمان لديلي(1707)، من شعر ء لعصر لأموي، كان هجّاء، خبيث للسان، وكان شاعرا محسنا ممكناً (لمؤتلف و لمختلف 88)، توفي نحو 90 هـ؛ وجامع بن مرخية لكلابي (1684) من شعر ء لحجاز ع9/ 147، ستشهد بن مطور بشعره في (ل/ نرم)، وادعى أن سعيد بن لمسيب أفتى له في لعزل، توفي 94 هـ؛ وعمر بن أبي ربيعة (1737، 1738، 1740)، و لأخطل (1720)، وكثير (1731)، والفرزدق (1703، 1712، 1743، 1746، 1750)، وجرير (1701، 1711، 1717، 1734، 1739، 1748)؛ وعمر بن لجا (1713)؛ وذو لرمة (1715)، وابن ميادة (1716، 1718، 1721، 1741، 1752)، وكان بن ميادة جيد الغزل، ونمطه نمط الأعراب الفصحاء، وكان مطبوعا. . جمع إلى قتدار لأعر ب وفصاحتهم محاسن المحدثين وملحهم (طبقات ابن المعتز 108)، توفي 149هـ

(6) وكُذّب منهم حماد عجرد (1694)، وهو من لشعراء لمجيدين، وبينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشة وكان ماجنا ظريفا خليعا متهما في دينه بالزندقة (وفيات الأعيان 2/ 211)، توفي 161هـ؛ والعباس بن لأحنف (1677)، وكان صاحب غزل، ويشبه من المتقدمين بعمر بن أبي ربيعة، ولم يكن يمدح ولا يهجو (لشعر و لشعراء 831)، توفي 192هـ؛ وبكر بن لنطاح (1722)، نزل بغداد زمن الرشيد وكان يخالط أبا العتاهية قال أبو هفان أشعر أهل العدل من لمحدثين أربعة أولهم بكر بن لنطاح (لبداية و لنهاية 10/ 208)، وهو جيد لقول حسن الشعر (تاريخ بغد د: 7/ 91)، توفي 192هـ؛ وعلي بن جبلة (1723)، يلقب بالعكوك، أحد فحول الشعر ء المبرزين قال الجاحظ في حقه. كان أحسن خلق الله إنشاد ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا (وفيات الأعيان 3/ 350)، توفي 213هـ؛ ودعبل(1724*)، وكان شاعر مجيد إلا أنه كان بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من أقدار لناس، وهجا الخلفاء فمن دونهم (وفيات الأعيان 2/ 266)، توفي 246هـ؛ وعلي بن الجهم(1744،1745)، وكان جيد لشعر عالما بفنونه وله ختصاص بجعفر لمتوكل وكان متدينا فاضلاً (تاريخ بغد د. 11/ 367)، توفي 249هـ.

الراوية[1]، على أساس أنه كان يكذب ويلحن ويكسر (1705).

3) يقدم لمتن بعض معايير التكذيب، أوضحها المعيار الديني والمعيار الطبيعي؛ أما المعيار الديني فقد وُظِّف في تصحيح أنماط من كَذِب الشعراء من المنظور العقدي، ومنه تكذيب أبي بكر أو عثمان بن مظعون للبيد في ادعائه أن كل نعيم لا محالة زائل؛ والصحيح: نعيم الجنة لا يزول (1705)؛ وتكذيب عمر بن الخطاب للحطيئة في ادعائه أن خير نار هي نار لممدوح؛ والصحيح: بل تلك نار موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم (1706)[2].

أما المعيار الطبيعي فقد صُحِّح به عدول الشاعر عن المتعارف عليه في جغرافيا لأماكن والمو قع، و دعائه أمر لا يطابق ما يجري في الو قع، كتكذيب قوم من أهل العلم لمهلهل في ادعائه سماع صليل البيض من مسافة بعيدة؛ من أجل أن بين موضع الوقعة لتي ذكرها وبين حجر مسافة بعيدة جداً (1704)[3].

(1) هو العلامه لأخباري أبو لقاسم حماد بن سابور بن مبارك لشيباني وكان أحد لأذكياء رو ية لأيام لناس و لشعر والنسب. . وكان قليل لنحو ربما لحن (سير اعلام لنبلاء 7/ 157)، لكنه عند لبصريين غير ثقة ولا مأمون، وقال أبو حاتم: بالكوفة جماعة من رو ة لشعر مثل حماد لر وية . يصنعون لشعر. وينسبونه إلى غير أهله (مر تب لنحويين 117)

(2) ويضاف إليه تكذيب عبد الله بن جعفر للحزين في ادعائه أن ممدوحه لمهذب من غالب؛ والصحيح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (1707)،

وتكذيب المأمون لعلي بن جبلة في ادعائه أن ممدوحه ينقل لدهر من حال إلى حال؛ و لصحيح ما يقدر على ذلك أحد إلا الله عز وجل (1723)،

وتكذيب سعيد بن لمسيب لجامع بن مرخية في دعائه أنه أفتاه هل في حب ظمياء من وزر؟ فقال كذب، و الله ما سألني ولا أفتيته بما قال (1709)

(3) ويعوضه أيضا.

تكذيب رؤبة جرير في دعائه أن قبر تميم بمر ن، و لصحيح ما تميم بمرّ ن، إنما هو بذات عرق، وقبر معد بمرن (1717)،

وتكذيب لغوم عمر بن أبي ربيعة حين زعم أن لسماء أخضلت ريطت(ه)، وليس في السماء قزعة (1737)،

وتكذيب بن داود لابن ميادة في ادعائه أن من يصفها جلت جلاء غني: كذب ابن ميادة، والله ما جلت إلا على حمار (1721)

4) مما عيب به الكاذب من منظور المُكذِّب - مما يمكن عده من آثار الكذب - أنه عدو الله (1707)، أنطقه الشيطان (1721)، وقاذف عليه ثمانون جلدة (1719)، وملعون (1702)، وابن النصرانية (1720)، وأشد لحيين كناية عن الحمار، والمأبون (1725)، وابن الفاعلة (1719)، لماص بظر أمه (1723)، والعاض بظر أمه (1720)، الآكل من الخراء رطلين وربعا بالميزان (1725)؛ وهو أمر يؤشر على قوة أثر لكذب في المتلقي، مما له قدرة على أن يولّد مثل هذا المعجم الساقط والبذيء في لغة التخطئة الشعرية[1].

5) من أصناف الكذب الانتحال، وفيه يتأسس الكذب على ادعاء النسبة، إما على سبيل لإخفاء والإيهام، على نحو ما فعل ذو الرمة حين نتحل شعرا لجرير، ففطن له لفرزدق، ثم كذبه: كذبت (أو كذب فوك).. ولقد قاله أشد لحيين منك، وما هذا إلا شعر ابن الأتان (1715)؛ وإما على وجه المصالتة والعنف، كما فعل الفرزدق حين كذّب بن ميادة قسرا، ثم سطا على بيتين له: كذبت والله وكذب من سمع ذلك منك فلم يكذبك.. أنا والله أولى بهما منك (1716)؛ وقد يغلط المكذِّب في عتقاده الانتحال خطأ، كما حصل للحجاج مع حريث بن محفظ(1710).

وفي قول الفرزدق. ولقد قاله أشد لحيين منك مؤشر على أن لتكذيب نتيجة لعملية ستدلالية قائمة على لموازنة بين القدرات الإبداعية لدى كل من الناحل والمنحول عليه؛ وآنئذ يستثمر الكذب كقرينة نصية من قرائن نقد النحل وإبطاله.

[1] ن مزيد من تلك لألفاظ في المجاز لساخر في لتخطئة بالمجاز.

7- (التشنيع)

شناعة. شنيع. شنِع. أشنع

استشنع. يستشنع

في المعاجم:

مدار "الشناعة" في معاجم اللغة[1] على "القبح"[2]: "الشين والنون والعين أصل واحد يدل على رفع الذكر بالقبيح"[3]؛ وفُسِّر في بعضها بـ "الفظاعة"[4]، و"السب"[5]، و"الشتم"[6]. وفي نص للجاحظ ما يفيد بأن التجريح بالتشنيع أقوى من التجريح بالعيب، وأقرب من نصب الحرب، جاء هذا في قوله وهو يرد على من طعن في تآليفه: "وقد كنت أعجب من عيبك لبعض بلا علم حتى عبت الكل بلا علم، ثم تجاوزت ذلك إلى التشنيع، ثم تجاوزت ذلك إلى نصب الحرب"[7].

في اصطلاح المتن:

لشناعة في المتن نوع من القبح ينال الشعر؛ وضُمِّنت "الشناعة" معنى "العيب" على سبيل لتشبيه (885)، ومعنى "الثلب" على سبيل الاقتر ن (893)، ومعنى لفظاعة على سبيل لتعاطف (891). ويتدرج القبح عبرها من "الأخفى" إلى

( ) لظاهر أنه عبر و رد في لمعاجم لمصطلحية.

(2) ع، أ، ل، ق/ شنع، ففي (ل/ شنع) "شنع عليه قبحه. و تشنع لقوم قبح أمرهم باختلافهم و ضطر ب رأيهم".

(3) م/ شنع

(4) ع، ل/ شنع، وفي (ع/ شنع) "قال تأبي أمور شنعا. . أي فظيعة".

(5) ل، م/ شنع، وفي (م/ شنع) "شنع فلان فلانا إذ سبه".

(6) ق/ شنع، ومنه "وشنَّع. . فلانا ستقبحه وشتمه وفضحه"

(7) لحيو ن 1/ 38.

لأشنع"، كما في الزحاف، "فمنه ما نقصانه أخفي، ومنه ما نقصانه أشنع"[1].

وصُـرِّح بـسبب مـن أسـباب "الـشناعة"، وهـو عجـز لـشاعر عـن الالتـزام بحـدود الغرض الـشعري، كمـا فعـل أبـو تمـام حـين تجـاوز حـد المدح فلـم يفعـل شـيئاً، مناقـضا بـذلك مـا مـدح بـه "الحسن بـن وهـب حيـث يقـول: لم يتبـع شـنع لكـلام..."[2]؛ وكمـا فعل حين "أراد أن يمدح.. فهجا"، فصُنف هذا ضمن "الشناعة"[3].

وقـد يكـون "التـشنيع" بـدوافع ذاتيـة مغرضـة، كمـا في التـشنيع علـى الـبحتري، وقد قال .. أبياتا وجـد فيهـا بعـض أعدائـه عليـه مقـالا، فـشنع عليـه أنـه ثنـوي"[4]؛ وهـو نوع من التجريح المردود مـن قبـل أهـل العلـم، لأنـه تجـريح غـير منـصف، ينـضوي تحـت نقد "التحامل".

وقـد "شـنَّع" مـن أعيـان[5] المـشنِّعين خمـسة أعـلام مـن أعـلام أهـل العلـم بالشعر[6]؛ والشعراء[7]؛ و لملوك[8].

وشُـنِّع مـن الـشعراء الجـاهليين قـيس بـن الخطـيم (897)، وخالـد بـن أبـي ذؤيـب الهـذلي[9]؛ ومـن الـمُحْدثين أبـو نـواس (891، 892)، ومحمـد بـن حـازم البـاهلي (888)، وأبـو تمـام (885، 887)، وعبـد الله بـن المعتـز (893)؛ ومـن الكتاب الحسن بن وهب الكاتب[10].

(1) ط 69، ش 123.

(2) ش477، و لحسن بن وهب، كاتب من لشعر ء العباسيين، كيته أبو علي، توفي 250هـ

(3) ش495، ن(885)

(4) ش524، و لثوي سبة إلى الثوية، وهي فرقة من الكفرة يقولون أثنينية الإله وأن لو حد لا يكون خير وشرير بالصرورة (جا/ الثوية).

(5) وشنّع من عر الأعيان بعض أعد ء لبحتري (895)، وبعض بني حمد (888)، ورجل من جلساء لرشيد (891)

(6) وذكر منهم يونس بن حبيب (889،890).

(7) وذكر منهم أبو تمام(886)، وإسحاق لموصلي(897)

(8) وذكر منهم يريد بن عبد الملك(896)، وهو من ملوك لدوله الأموية، مات 105هـ.

(9) في (890)، و لصو ب ـ كما في (ط 69) ـ أن سمه خالد بن زهير لهذلي، وهو ابن أخت أبي ذؤيب، لا بنه. ن (أشعار لهذليين 1/ 207)

(10) وكان شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وأحد ظرفاء لكتاب (الفهرست 177)، توفي 250هـ.

8- (التقبيح)

قُبْح. قبُح. يقبُح. قبيح. أقبح

قبَّح

استقبح. يستقبح. مستقبح

في المعاجـم:

مـدار القـبح في لمعـاجم علـى خـلاف الحـسن[1]، أو ضـده[2]، أو نقيـضه[3]، أو مقابله[4]؛ فما كان ملائما للطبع حسن كالحلو؛ وما كان منافرا له قبيـح كالمر[5]. والقبيح ما ينبو عنه البصر من الأعيان، وما تنبو عنه النفس من الأعمال والأحوال[6]؛ وشرعا ما يكـون متعلق الذم في العاجل والعقاب في الآجل[7].

في اصطلاح المتـن:

ورد القــبح في لمــتن مقــابلا لـــ الحــسن (1492، 1502 1504)، 1510، 1538)، و لجمــال (1507)؛ وقوبــل الاســتقباح بـــ الاستحــسان (1541، 1543).
والحسن والجمال[8] هما المقابل المعجمي لـ القبح في أصل اللغـة.

( ) م، مص/ قبح، وفي (ل/ نعت) لنعت وصف لشيء بما فيه من حسن، ولا يقال في القبيح . و لوصف يقال في الحسن و لقبيح.

(2) مح، ق/ قبح، و كل/ لحسن؛ وفي (مح/ قبح) أن الاستقبـاح ضد لاستحسان.

(3) ع/ قبح.

(4) جا/ لحسن. حيث جاء فيه أن الحسـن و لقبـح متقابلان تقابل لتضاد.

(5) كل/ لحسن.

(6) مف/ قبح

(7) تع/ لقبيح، وفي (جا/ لحسن) لقبـح. متعلق الذم في لدنيا، ومتعلق لعقاب في لعقبى.

(8) وقد فسر الجمال في معاجم اللغة بأنه ضد لقبح. ن (م/ جمل، ل/ حسن)؛ وفي (لفائق 3/ 403) قوبل لذكر الجميل بـ لقبيـح.

وضُمّن معنى ((الرداءة)) بمقابلته بـ الجودة (1507، 1538، 1539)؛ واقترانـه بـ الرديء (1539)؛

ومعنى ((الـذم)) بمقابلتـه بـ الحمـد (1496)؛ وعطفِ الاستقباح على الـذم (1542)، وعطفِ المستقبح على المذموم (1544؛

ومعنى ((الحِرْمة)) بمقابلتـه بـ الجـواز (1497، 1505، 1545)، و لاستحباب (1513)؛ وهو ما يؤشر على أن صيغة التقبيح - فضلا عن قوة كثافتها الجر حية - تتضمن حكما قيميا يقضي بحرمة المجال لمستقبح على الشاعر.

1) مما يؤكد حكم الحِرْمة في القبح أنه لا يقاس عليه (1508)؛ وأنه لا عذر فيه (1520) للشاعر، وانه بغيض (1526)، ومستكره (1515)، لأنه على خلاف لخطإ - لا يقوَّم بالقياس، وإنما ينظر إليه بمدى نسجامه مع الطبع والغريزة، فقد يكون بعض لصواب قبيحا على هذا لأساس: "إن لقياس يستطيع أن يهدي لشاعر إلى الفروق بين الخطإ *والصواب*، ولكنه لا يستطيع إذا لم تتدخل الغريزة أن يدله على حدود *الجمال* والقبح داخل *الصواب* نفسه"[1].

2) ورد القبيح صفة لـ لقول (1511)، و لكلام (1510،1519)، والعبارة (1515)، والوزن (1514)، و لزحاف (1509)، والتزحيف (1512)، و لأخذ (1517)

وعُطف التقبيح على الشين (1538)، وعُطف عليه الإساءة وقول الهجر (1528)؛وعُطفت الأبيات لقبيحة العبارة على المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسج (1515)؛ وعُطف على "الأقبح هجاء" لأضعفُ لفظا، والأسمجُ معنى [2] (1525)؛ وعُطف على أقبح لضرورة وأهجن لألفاظ، وأبعد المعاني (1527)؛ وعُطِف أقبح مجاهرة، واشد تبغُّض على أعظم جراة (1526)؛ وعُطف الأجرا على الأقبح (1523).

(1) نظرية الشعر لدى أبي لعلاء المعري القسم الثالث، الباب الأول، ص **100**.

(2) ن لفرق بين لقبح والسماجة في (لفروق للغويه 219).

3) قُبِّح من ألقاب الشعر: ٱلشعر[1]، وٱلقول[2]، وٱلكـلامْ (1495، 1510، 1519)، و لكلِـمْ (1501)؛ ومــن أغراضــه "لمــدحْ (1491، 1536، 1545)، وٱلهجـاءْ (1525)، وٱلوصف (1528)؛ ومن إيقاعه ٱلـوزنْ (1514، 1538)، وٱلعـروضْ (1539)، ومن أسلوبه ٱلعبـارةْ (1515)، وٱلنـسج (1542)، وٱلتقـديم والتـأخيرْ (1498)؛ ومن بنائه الصرفي صـرف مـرداسْ (1508)، وٰصـرف يزيـدْ (1509)؛ ومن بنيته لبيانية الاستعارةْ (1520)؛ ومن أجزائه "باقي القصيدةْ (1493)، وٱلبيتْ (1521،1530)، والحركـةْ (1497)؛ ومــن عيوبــه ٱلـسرق (1516)، و"لـسنادْ (1499)، والتزحيفْ (1512، 1513)، وٱلضرورة (1527).

4) بلغ عـدد المقـبِّحين سـتة وعـشرين مقبِّحـا، مـنهم ٱهـل العلـم بالـشعر[3]، والأدبـاء المـصنِّفون[4]، و لـشعراء الإسـلاميون[5]، والـشعراء المُــحْدَثون[6]، والفقهــاء[7]، والمحدِّثون[8]؛ وبرز في صفوف المقبِّحين"ٱلمقبحاتْ، وذُكر منهن سـكينة بنـت الحـسين، وقــد قبَّحــت جريــرا وكــثير وجمــيلا والنــصيب والأحــوص وقبحــت معهــم

(1) في (1502،1503،1531،1541)

(2) في (1494،1505،1511،151٧،1518،1523،1537،1540،1544)

(3) وذكر منهم مشيخة من قريشْ (1543)، وابو عمرو بـن لعـلاء(1504)، و لخليـل بـن احمـد (1505)، وابـو حـاتم لسجستاني (1541)، و لمرد (1509، 1510)، و لأخفش لأصعر علي بن سليمان (1494).

(4) وذكـر مـنهم قدمـة (1491، 1512- 1514، 1538، 1539، 1545) و لعروضـي (1508)، و بـن طباطبـا (1492، 1498، 1515، 1522)، و لأصـــفهاني (1493)، والمرزبـــاني (1494، 1496، 1499، 1517، 1520، 1524 1527، 1540)، ويلحق بهم احمد بن عبيد الله ابن عمار (1542، 1544)، كاتب مؤرخ أديب شيعي كوفي، من كتبه أخبار ابي نو س، وأخبار بن لرومي، وأخبار ابي لعتاهية. ن (الأعلام).

(5) وذكر منهم كثير (1528، 1529)، وعمر بن لجإ (1530)، و لنصيب (1511)، والكميب (1503).

(6) وذكر منهم بشار(1521)، ومسلم بن لوليد (1506)، وابو تمام (1507)؛ ويلحق بهم ابو قابوس عمرو بن سليمان لشيباني (1501)، وذكر بن رشيق في (لعمدة. 143-144) أنه كان أبو قـابوس لـشاعر رجـلا نصرانيا من أهـل لحيرة، منقطعا إلى لبرمكة و صنع قصيدة وأنشدها لرشيد، و لظاهر أنه عاش إلى ما بعد نكبة لبرامكة عام 187هـ.

(7) وذكر منهم أبو بكر محمد بن سيرين (1502)، وهو احد لفقـهاء من اهل البصره و لمذكور بالورع في وقته ن (وفيات. 4/ 182)، سمع أبا هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن لزبير وعمر ن بن حصين وأنس بن مالك روى عنه قتـادة؛ ن (تاريخ بغداد 5/ 331)، توفي 111هـ.

(8) وذكر منهم أبو لسائب لحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لمخزومي(1537)، وأخرج له مسلم . . حديثا في قصه بناء لكعبة، وذكره البخاري و بن سعد و بن حبان في لتابعين (لإصابة 2/ 195) وهو أخو عمر بـن أبـي ربيعـة، وذكـر لجاحظ في(لبيان 1/ 196) انه كان خطيبا من وجوه قريش وشر فهم، وتوفي نحو 80هـ.

شعرهم(1531 1535)؛ وكذلك الثريا بنت عبد الله بن الحارث[1]، وقد قبّحت عمر بن أبي ربيعة (1500).

ولعل أثر المرجعية المعرفية باد في معايير "التقبيح" لدى بعض هؤلاء المقبّحين، خاصة أثر المرجعية الشرعية الذي نلمسه لدى كل من محمد بن سيرين ـ وقد صُنف ضمن لفقهاء، وأبي السائب الحارث بن عبد الله المخزومي ـ وقد صُنف ضمن المحدّثين؛ لأول في عده الشعر مجرد كلام "حسنه حسن، وقبيحه قبيح"[2]؛ والثاني في قوله حين أنشِد قول إسحاق الأعرج[3]:

فلمـــا بـــدا لـــيَ مـــا ر بنـــي نزغـــت نـــزوغ الأبـــي الكـــريم

"قال: قبّـحه لله، والله ما أحبها ساعة قط"[4]. حيث إن معيار التقبيح في هذين النموذجين إنما ينهل من المورد السلوكي الذي يستهدف تقويم العمل الشعري بميزان خلقي؛ وفيه يغدو "الاستحسان الشعري" مبنيا على الصدق الأخلاقي؛ و"التقبيح لشعري" على لكذب "الأخلاقي.

5) قُبّح من غير الأعيان "الشاعر" (1492)، و"رجل من شعر ء الأعراب (1542)، و"غير عمر بن أبي ربيعة" (1500، 1528)، و"المُحْدثون" (1504)؛ وقُبّح من لشعراء

( ) صاحبة عمر بن أبي ربيعه وهي سيدة العريض المعني، تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف (جمهرة أنساب العرب 76)، وفي (العمدة 477) "وكانت نهاية في لحسن و لكمال، وسهيل كان غاية في لقبح و لدمامة" ون (نسب قريش 151)

(2) غ11/ 202.

(3) مولى خليفة عبد لعزيز بن مرو ن، وتوفي عبد لعزيز 85هـ.

(4) ش352.

الأعيان الجاهليون[1]، والمخضرمون[2]، والإسلاميون[3]، والمُحْدثون[4].

6) من بين لمقبَّحين أبو عيينة[5]، رغم أنه مَن أطبع الناس وأقربهم مأخذا في الشعر وأقلهم تكلفا[6]، ورغم أنه أحد المطبوعين الأربعة الذين لم يُر في الجاهلية والإسلام أطبع منهم[7]، ورغم أن شعره أنقى من الراحة، لس فيه عيب، فلا بيت يسقط[8]. وهو ما يؤشر على أن القبح من نصيب الضعاف والمقتدرين على السواء؛ أو أن يكون القبح الذي من هذا القبيل، من النوع الذي يُوجَّه على سبيل الجو ز و لاحتمال مما تتسع له لغة لشعر؛ لأنهم يحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه، لأنه مستقيم ليس فيه نقض[9].

7) صُرح بمسبِّبَيْن من مسببات القبح: أولهما غياب عنصر الانسجام، وقد جاء على لسان المبرد، وهو يروي عن النصيب تقبيحه للكميت: والذي عابه نصيب من قوله.. قبيح

---

(1) ودكر منهم ورقاء بن زهير العبسي (1499)، والأعشى (1515)، والنابغة (1498، 1523)، وعبيد بس الأبرص (1539،1538)

(2) ودكر منهم لعاس بن مرد س (1508)

(3) ودكر مهم حمل (1533)، وعمر س أبي ربيعة (1500)، وكثير (1532)، والأحوص (1529، 1535)، و لنصيب (1534)، و لفرردق (1518، 1519، 1527، 1544)، وحرير (1530،1531)، وجرير و سه سوح(1536)، ورؤبه (1505)، و لكمت (1503،1511)، ويلحق بهم إسحاق لأعرج مولى عبد لعزيز بن مرو ن لخليفة الأموي (1537)

(4) وقُبح منهم بشار (1521)، وابو نو س (1526، 1545)، وابو لعتاهية (1501، 1509)، وابو تمام (1494، 1517، 1524، 1540، 1541)، والبحتري (1496، 1525)، وإسحاق الموصلي (1516)، و لسيد الحميري (1493)، وأبو عسه أبو لمهال (1506)، وأشجع س عمرو لسلمي (1491)، وإبر هيم بن المهدي (1495).

(5) و سمه عبد الله بن محمد س أبي عيينة لمهلبي أبو المنهال، معاصر لابن عمه مرو ن بن سعيد المهلبي المتوفى (نحو190)، ود رب بيهما مناقضات.

(6) لمؤتلف 267

(7) طبقات بن لمعتز 290.

(8) طبقات س لمعتز 289، وقد قُبح أبا عيينه في بعض هجوياته مسلم بن لوليد، ن (1506).

(9) كتاب سيبويه 1/ 31

جدا، *وذلك* أن الكلام لم يجر على نظم، ولا وقع إلى جانب الكلمة ما يشاكلها؛ وأول ما يحتاج إليه القول أن ينظم على نسق، وأن يوضع على رسم المشاكلة"[1].

وثانيهما الإفراط والخروج عن المقدار، في قول قدامة: "فما جرى من التزحيف هذ لمجرى.. كان قبيحا *من أجل* إفراطه في التخليع.. وإنما يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط.. فأما الإفراط والدوام فقبيح"[2]؛ وفي قوله: "ومثل قصيدة عبيد بن الأبرص، وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة؛ وقبّح ذلك جودة لشعر حتى *أصاره* إلى حد لرديء"[3]؛ وهو أمر يفضي إلى "التعسف.. ووضع الكلام في غير موضعه (1518). وقد يؤدي الإفراط إلى التجرؤ على أسلوب للياقة الفنية في لخطاب، على نحو ما حصل لأبي نواس وهو يخاطب الأمين بمثل هذه المجاهرة القبيحة:

يا أحمد المرتجى في كل نائبة   قم سيدي نعص جبار السموات

لأن هذه "أعظم جراة، وأقبح مجاهرة، وأشد تبغّض إلى العزيز "الجبار عز وجل"[4]؛ وعلى نحو ما حصل لأبي تمام في مثل هذه "الجراة على الأسماء":

شاب رأسي وما رأيت مشيب الـراس إلا من فضل شيب لفؤاد

فيا سبحان الله! ما أقبح مشيب الفؤاد! وما كان أجراه على الأسماء"[5].

---

(1) ش 306.

(2) ش 122.

(3) ش 122

(4) ش 417.

(5) ش 472.

بيد أن التقبيح قد لا يكون دائما بسبب ضعف شعري، وإلا ما كان لسيد الحميري[1] ـ وهو من بين المحدَثين المقبَّحين ـ ليُقبَّح أصلا؛ فهو الشاعر لمفلق[2] المعدود من الشعراء لمشهورين لمبرزين[3]، وأحد لمطبوعين الأربعة الذين لم يُر في الجاهلية والإسلام أطبع منهم[4]، وكان شاعرا مطبوعا مكثرا[5]؛ إلا أن تقبيحه كان بسبب مذهبيته الشيعية، إذ كان ر فضيا خبيثا... يسب لسلف في شعره[6]. ولهذا قُبِّح بمثل قول ابن كثير: وكان قبحه الله يسب الصحابة في شعره؛ قال الأصمعي ولولا ذلك ما قدمت عليه أحدا في طبقته[7]؛ وبهذ المعيار نفهم تقبيح الأصفهاني للسيد وإسقاطه ـ تبعا لذلك ـ لشعره الذي ينساق مع تلك المذهبية: قصيدة طويلة (للسيد الحميري) حذف باقيها لقبح ما فيه[8].

8) لقبح درجات؛ ففيه القبيح، والأقبح، والقبيح جدا (1511، 1528). وقد يأتي لتقبيح في سياق ساخر يزري بالمقبَّح، كما في تقبيح لمرزباني لأبي تمام: فيا سبحان لله، ما أقبح ((مشيب الفؤاد))، وما كان أجراه على الأسماع..![9]. فعبارة يا سبحان لله تضمِّن عملية التقبيح معنى الغفلة والجهل اللذين أفضيا إلى ما أفضيا إليه من تضعيف وتقبيح.

---

(1) و سمه سماعيل بن محمد بن بن يزيد ربيعة أبو هاشم لحميري؛ وكان من لشعراء لمشهورين لمبرزين، لكنه كان ر فضيا خبيثا وشيعيا غنثا وكان ممن يشرب لخمر ن (الدية والنهاية 10/ 173، ولسان الميزان 1/ 436)، توفي 173هـ.

(2) لسان لميز ن 1/ 436

(3) لبد يه و لنهايه 10/ 173.

(4) طبقات بن لمعتز 290.

(5) لسان لميز ن 1/ 436

(6) لسان الميزان 1/ 436.

(7) لبد يه و لنهاية 10/ 174.

(8) غ 7/ 244.

(9) ش 472.

9) قد يُتخذ القبيح قرينة من القرائن النصية التي يستدل بها على إبطال متن الموضوع من الشعر؛ فهذا بشار يقبّح من أنشد له بيتا ألحقه بشعره: قبّحه الله! والله ما قلت هذا البيت قط، الا ترى إلى أثره فيه؟ ما أقبحه وأشد تميزه عني. فقال له بعض من حضر نعم هو ألحقه بالأبيات[1].

( ) ع 6/ 251

9- الاسترداء

رديء[1]. أردأ

استردأ

في المعاجـــم:

مـدار الرداءة في المعاجم على الفساد[2]؛ وقوبل فيها الرديء بـ الجيـــد[3]؛ فُسّـر فيها بـالوضيـع الخسيس[4]، وبـ المنكر لمكـروه[5]؛ وفُسّـر بـه الرذيـل[6]، والسـفـساف[7]؛ و قـترن فيــهـا بـ البـاطـل[8]؛ وأشـرب فـيـهـا مـعـنـى الحـقـــارة[9]، والخـــبث[10]،

---

(1) ن تمصـل لأشياء لردئه في (مقه للغة 46)، وفيه الخَلَفُ لقول لرديء، لحشف لتمر الـرديء؛ الخيـف: الكتـان الرديء، لسفـاف لأمر الرديء، الهرء لكلام لرديء، لمهلهلة لدرع لرديئة، لبهرج و لزائف لدرهم لـرديء و ن لرد ءة في (لمصطلح النقدي في نقد لشعر 151)، وأحيل مه على: (لوساطة 58)، و(لصناعتين لباب 2-61)، و(سر لفصاحة 68)، و(لمثل لسائر 1/ 153 154). .

(2) م/ ردى، ل، مخ، ق/ رداء مصر/ ردؤ.

(3) في (ل/ حود) الجيد نقص الرديء، وحاء لرديء مقابلا لـ الجيد في (ل/ رذل) الـرذل لـرديء مـن كـل شـيء. و لرذل و لرذلة ما نتفى جيـده وبقي رديئه؛ وفي (مخ/ وسط) وكـذلك جعلنـاكم أمـة وسـطا. وسـط بـين لجيـد و لرديء وفي (ل/ فتن) يقال فتنت لفضة والذهب إذ أذبتهما بالنار لتمير لرديء من لجيد، وفي (ل/ نقا) النقـاة و لنُقاية الرديء، والنُقاوة الجيد؛ وفي (غريب لحديث لابن قتيبة 1/ 442) مصر ن لفأره ضرب من لتمر رديء، و لبردي من أحود لتمر

(4) في (مصر/ ردؤ) ردؤ . فهو رديء أي وضيع خسيس

(5) في (ل/ ردأ) لرديء لمنكر لمكروه.

(6) في (ل/ رذل) لرذل و لأرذل لرديء من كل شيء وثوب رذل. وسخ رديء؛ وفي (ل/ قسا) لقَسِي لدرهم لرديء و لشيء لمرذول، وفي (كل/ لرذل) رذل كل شيء رديئه؛ وفي (تع/ رذل) الرذل المرغوب عنه لرداءته.

(7) في (ل/ سفف) السفساف وهو الرديء من كل شيء وسفساف لأخلاق رديئها وسفساف لشعر. رديئه، وشعر سفساف. رديء.

(8) في (ل/ بهرج) لبهرج لرديء الباطل؛ و ن (لفائق: 1/ 141).

(9) في (ل/ خبث) لخبيث. لحقير الرديء من الأشياء؛ ولهذ فُسِّر به لحثالة وهي الرديء من كـل شـيء . وحثالـة لنـاس رذلتهم . وأصله من حثالة التمر، وهو أردؤه (ل/ حثل)؛.

(10) في (ل/ خبث) لخابث الرديء من كل شيء فاسد . وخبُث لرجل خُبثا فهو خبيث، أي خبٌّ رديء والخبائث يريد بها لأفعال لمذمومة و لخصال الرديئة؛ وفي (لغريب للخطابي 1/ 674) رجل خبث . وهو الفاسد الرديء كالخبيث سوء

والــذم[1].

في اصطلاح المتـن:

قوبل "الرديء" بـ "الجيـد" في تسعة نـصوص[2]، وبـ "الحـسَن"[3]، و"المُحْكَـم"[4]؛ وقوبـل، لغرض لتحقير، بـ لمستملح[5].

و قـترن، علـى سـبيل التعـاطف، بــ "الـضعيف" (512، 523، 532)، و"الملحـون المرذول (525)، و"لرذل الدنيء (536)، و"لسفساف" (540)، و"الـسمْج" (506)، و"لبـشِع" (539)، و"لمـستهجن" (518)، والمـستكره القلِـق" (535)؛ وعُطـف "الأردأ" علـى "لأوهـى" (541)، لتأكيد معنى الضعف لذي في لكلام الـرديء. وجـاء رديـف لــ "التقبـيح (534)، و لإساءة (527)، لتكثيف طاقته الجرحية.

1) "استُرديء" من ألقاب الشعر لشعر[6]، والقول(532)، والكـلام" (518، 541)، ومـن أغر ضه "الزهد (520)، و"لوصف (525)؛ ومن أنواعه "الرجز" (517)، ومن أجزائه البيت (512، 514، 524)، ومن نسقه "النسج" (535)، و"الموقع" (539).

2) استردأ، من غير الأعيـان، أهل العربيـة" (524)، وأقــوام (537)، ورجـل (506)، وبعض أصحاب المرزباني" (538)، ومعـادو أبـي تمـام (536)؛ ومـن الأعيـان أهـل

---

(1) في (مع/ ردأ) لرديء. . تعورف في لمتأخر لمذموم، يقال ردؤ الشيء ردءة فهو رديء.

(2) ارقامها (507،508،511،514،516،520،522،526،527)؛ واقترن بـ "التصعيف" الـذي قوبـل بـ لاستجادة في(517)، وبـ القبح المصاد لـ "لجودة في(534)

(3) في قول حلف(ط7) إذ أخذت درهما فاستحسنته، فقال لك الصراف إنه رديء، فهل ينفعك استحسانك إياه.

(4) في قول لمفصل(ش564) أبى لشعر إلا ان يفيء رديئه علي، ويأبى منه ما كان محكما.

(5) في قول المبرد عن أبي نواس (ش415) وله في قصيدة شيء يستملحه الأحداث، ويألفه لمجان فهذ قول ملحون مردول رديء لوصف بعيده.

(6) وهو لأكثر إحصائيا في خمسة وعشرين نصا، ن للتمثيل(506 509،521 523،526 531)

العلم بالشعر[1]، و لشعراء[2]؛ والأدباء المصنِّفون[3]، وبرز منهم بنو لمنجم، وهم في البيت الخطير من الدين والأدب والشعر والفضل، ولا يُعلم بيت اتصل فيه إلى هذه الأنواع الشريفة ما اتصل لهم وفيهم[4]؛ وبرز في صف المحدِّثين أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد المعروف بابن عائشة[5] (513)؛ قال أبو داود كان طلابا للحديث عالما بالعربية وأيام الناس... وهو صدوق[6]، وكان فصيحا أديبا سخيا حسن الخلق غزير العلم عارفا بأيام الناس[7]. وبرز في صف رجال لسياسة لأمير عبد العزيز بن مروان[8] (508). وأقدم نصوص لمادة قول عبد الله بن قيس الرقيات (81هـ)

(1) وذكر منهم مفضل لضبي(509)، وخلف(510). و لأصمعي(519،512)،وابو حاتم(517)، و لمبرد(541،525) ويلحق بهم سعيد بن هارون لأشنانذي(529)، لمتوفى 256هـ وقد روى عنه أبو بكر بن دريد بالبصرة، وكان واسع الرواية، وله من لكتب كتاب معاني لشعر، و لأبيات الفريدة (إنباه لروا ة 4/ 151)

(2) وذكر منهم عبد الله بن قيس لرقيات(507)، ومروان بن أبي حفصة(511)، ودعبل(515)، و لبحتري(522)، ومنهم محمد بن أبي لعتاهية(542،521)، وكان شاعر مطبوعا قادرا على لكلام صحيح ا[illegible] ورعا و[illegible] ان جمع مع لشعر لفقه (طبقات بن لمعتز 363)، وكان ناسكا شاعر (معجم لشعراء 432)، ومنهم مثقال محمد بن يعقوب لواسطي(514)، لذي ستفرغ شعره مع نزرته في هجاء و لرفث، وكان بن لرومي في أول أمره ينحله أشعاره (معجم شعراء 448)، ومنهم أبو سعد مصور بن سلمة لمخزومي(230هـ)، من شعراء لدولة لعباسية من أهل لجزيرة وهو تلميذ كلثوم بن عمرو لعتابي (تاريخ بغداد 13/ 66)

(3) وذكر منهم لصولي (530 533)، وقدامة(534)، و بن طباطبا(535) ويلحق بهم أبو علي لأصغر لضرير(518)، وكان من رواة أبي نواس (ش430)

(4) معجم لشعراء 287.

(5) و لعيشي لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، أديب من أهل لبصرة، عالم بالحديث و لسير، زار بغداد وحدث بها، توفي 228هـ

(6) سير أعلام لنبلاء 10/ 465

(7) تاريخ بغداد 10/ 314

(8) أمير مصر، وولد لخليفة عمر بن عبد لعزيز، وكان شجاعا جوادا، وله مع كثير وغيره من لشعراء أخبار كثيرة، (ش228، 230، 232، 246، 352)، توفي 85هـ.

لطلحة بن عبد الله الزهري[1]: "قد قلت شعرا فاسمعه.. فإن كان جيدا قلت، وإن كان رديئا كففت"[2].

3) استُردئ ممن لم تُعيَّن أسماؤهم، "أهل رديء الشعر" (515)، و"بعض الشعراء" (530)، و"بعض اليزيديين" (527)، و"رجل" (519، 531، 538)، و"قائل" (510)؛ أما الأعيان فقد استُردئ منهم الشعراء الجاهليون[3]، والمخضرمون[4]، والإسلاميون[5]، والمُحْدَثون[6] - وذكر منهم بعض الشعراء المغمورين[7]. و ستُردِئ من أهل العلم بالشعر "أبو عبيدة، على أساس أنه "يقول شعرا رديئا ضعيفا"[8]؛ ومن رجال الحديث

---

(1) ولي قضاء المدينة، وحدث عن عمه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعيد بن زيد و بن عباس وعنه سعد بن إبراهيم و الزهري وأبو الزناد وجماعة. وكان شريفا جوادا جحة إماما، يقال له. طلحة الندى. مات سنة تسع وتسعين (سير أعلام النبلاء 4/ 175)

(2) غ 5/ 76

(3) وذكر منهم النابغة(512)، وعبيد الأبرص(534)

(4) وذكر منهم حسان(524)، وابو العيال الهذلي(535).

(5) وذكر منهم عبد الله بن قيس الرقيات (507)، و نصيب(508)، والفرزدق(526)، وعروة بن أذينة(539)، وابو النجم(517)

(6) وذكر منهم ابو نواس(518، 525، 532، 541)، وابو تمام(514، 522، 536، 537)، ودعبل(516)، والبحتري(522)، ويحيى بن علي المنجم(528).

(7) وذكر منهم خمسة شعراء، هم ابن أبي الأبيض(520)، وهو شاعر يقول في الزهد، عاصر أبا العتاهية، وعرض عليه شعره فاسترداه و بن التختاخ(521، 542)، وهو وكيل الأمير إبراهيم بن المهدي المتوفى 224هـ عاش في عصر محمد بن أبي العتاهية؛ وكان يقول شعر رديئا، وينشده الناس على أنه لغيره، فمن استرداه عاداه" (ش566) وخالد النجار، وكان لا يحسن شعر المدح، مدح بن عائشة(228هـ) بشعر رديء (ن ش569) وعوام، ذكره سعيد بن هارون الأشناندي(256هـ) في شعره، وأراد انه رديء الشعر (ن ش552). ومتوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب(533)، عاصر عبد الله بن المعتز(292هـ)، وقد استردأ شعره، "وكان شعرا رديئا جدا"، وشعر آل أبي حفصة عموما، وحضر بعض مجالس المكتفي بالله(295هـ)، وقد طعن في شعر جده مروان بن أبي الجنوب (ن ش463، 464).

(8) ش 558.

عروة بن أذينة[1]، وقد جُرِّحتْ ألفاظ من شعره بـ الرداءة والغثاثة والبشاعة[2].

4) لأصل في الرديء أن يموتَ (515)، ويُـردَّ (508)، أو على الأقـل أن يُكـفَّ عنـه (507) ويُسترَ (511)؛ لكن قد تكون للرديء بعض الوظائف التداولية لـتي تعلـي من شأنه وتضمن له البقاء والاستمرار؛ ولذلك احتج بعض لـشعراء في قـول الـشعر الرديء بأنه إنما أر د أن يذكر به، فقال.. ويقولون: ذا رديء، وحسبي أن يقولوا رديء ويـروى[3]؛ وهـي ذات الوظيفـة الـتي تفـسر مبلـغ المعانـاة الـتي اعـترت أبـا سـعد المخزومي[4] حين قال: أجوِّد الشعر فلا يروى، ويُـرْذَل فـيروى، ويفـضحني (دعبـل) برديئـه، ولا أفضحه بجيدي[5]. ومن هنا نفهم كيف استُثني غرض الزهد من بين غيره من لأغر ض، حيث لا تقاس فيه الجودة والرداءة بمقيـاس فـني وبنيـوي مـستمد مـن مكوناته النصية، وإنما يُـقوَّم بموازين تداوليـة قائمـة علـى حجـم التلقـي في صـفوف لطبقة العامة؛ وبهذ المعيار استردأ أبو العتاهية زهديات ابن أبي لأبيض[6] حين قـال له: اعلم أن ما قلته في الزهد رديء.. لأن الشعر ينبغي أن... تكون ألفاظه مما لا تخفى على جمهور لناس... فإن لزهـد لـيس مـن مـذاهب الملـوك، ولا مـن مـذاهب رواة الشعر، ولا رواة لغريب؛ وهو مذهب أشغف لـناس بـه الزهـاد وأصـحاب الحـديث

---

(1) سمه عروة بن يحيى، وأذينه لقبه، شاعر غزل مقدم من أهل المدينـة، وهـو معـدود مـن لفقهـاء و لمحـدثين أيـضا، تـوفي 130هـ، ذكر بن قتيبة أنه كان شريفا ثبتا يحمل عنه الحديث؛ وذكر الآمدي أنه كان عالما ناسكا شاعرا حاذقا؛ ن (الشعر و لشعر ء 483، المؤتلف 54)

(2) ش 333

(3) ش 575

(4) أبو سعد منصور بن سلمة لمخزومي(230هـ)، سمه يزيد، مولى مرو ن بن لحكم. وهو شاعر مفلق (معجم الشعراء. 396)، مجود محكك للشعر (تاريخ بغد د 13/ 142)، من فحولة المحدثين (طبقـات ابـن المعتـز 247)، ومـن شـعراء لدوله لعباسية من أهل لجزيرة وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي (تاريخ بغداد 13/ 66).

(5) غ20/ 166.

(6) تقدمت ترجمته

والفقهاء وأصحاب الرياء والعامة؛ وأعجب الأشياء إليهم ما فهموه[1].

5) اقترنت عملية الاسترداء بما يعتري المستردئ من شعور يبدأ بمجرد الجزع (506)، والدعاء على المسترد بـ لويل (513)؛ وينتهي بـ البكاء، على نحو ما حصل للأصمعي حين عرض رجل عليه ببغداد شعرا رديئا، فبكى[2].

6) من ضمن وظائف الرديء المعلن عنها، سعي صاحبه - عن قصد وإصرار - إلى توظيف ما ينشئه من شعر رديء، لغرض الزراية و لنكاية بالأعد ء، حين يُحمل عليهم، على نحو ما فعل ابن التختاخ[3] حين كان يقول شعرا رديئا، وينشده للناس على أنه لغيره، فمن استرداه عاداه[4].

---

(1) غ 4/ 70

(2) ش 561.

(3) تقدمت ترجمته

(4) ش 566.

10- (الاستبشاع)

بشاعة.بشع

يُستبْشَع

في المعاجـم:

مرد القدح في البشاعة إلى:الكراهة[1]، والضيق[2]، وعـدم الـسوغ[3]: البـشع طعـام كريـه فيه جفوف ومرارة . ورجل بشع و مرأة بشعة أي كريـــهة ريـح الفـم لا تتخلـل ولا تستاك[4]، ولبشع: تضايـق لحلق بالطعام لخشن[5]؛ والبشيع من لطعام: الذي لا يـسوغ في الحلق، وهو لبشِع[6].

ثم توسع القدح في المادة ليفيد مطلق الذم والخبث والسوء: البشع...الـسيء الخلـق والذميم والخبيث لنفس[7]؛ ورجل بشع لمنظر إذا كـان ذميمـا ورجـل بـشع لـنفس أي خبيث لنفس[8].

في صطلاح المتـن:

الاستبشاع في المتن نوع من لتقبيح لذي ينشأ عن خروج الـشاعر عـن لـسجية إلى لتكلف (92)، والغرابة (95)؛ بحيث تصير ألفـاظ شـعره ـ علـى مـستوى التلقـي ـ بـشعة

(1) ع، أ، ل، ق، حا/ بشع.

(2) م، ل، ق/ بشع.

(3) كتاب لألفاظ لابن لسكيت: 476، م/ بشع

(4) ع/ بشع؛ وفي (أ/ بشع). وفي لحديث كان رسول الله يأكل لبشع اي لخشن لكريه لطعم.

(5) م/ بشع، وفي (ل/ بشع) بشع بالأمر بشعا و بشاعة ضـاق به درعاً، وفي (ق/ بشع) بشع لو دي كفرح تضايق بالماء.

(6) كتاب لألفاظ لابن لسكيت: 476، وقد أورد لبشيع ضمن باب لطعام وما أسيء عمله منه.

(7) ق/ بشع.

(8) ل/ بشع

المستمعْ (93)؛ وتورث المتلقي، من الناحية النفسية، شعورا بالغم وصدأ في الفهم؛ من قبيل استعمال أبي تمام الغريب الذي كان يستبشع مثله من العجاج ورؤبة.. فمثل هذا الشعر وما شاكله يصدئ الفهم، ويورث الغم[1].

وقد اقترنت البشاعةْ، على وجه التعاطف، بلفظتين من ألفاظ التجريح هما: الرداءة والغثاثة (93)؛ مما يكثف من طاقتها الجرحية، ويضمنها ـ فضلا عن معنى القبح ـ معنى لضعف والهزالْ: الغث: الرديء من كل شيء، ولحم غث:.. مهزول.. وقد غُثت في خلقك وحالك:.. إذا ساء.. وكلام غث: لا طلاوة عليه[2].

ولم يُستشنعْ إلا الفقيه محمد بن داود الأصفهاني(94)، والمرزباني(92،95)؛ وأستُشنعْ، من الجاهليينْ الأعشى(92)؛ ومن الإسلاميين عروة بن أذينة(93)، وكان شريفا ثبتا يحمل عنه الحديث[3]؛ ومن المُحْدَثين أبو تمام(94،95).

---

(1) ش475

(2) ل/ غثث

(3) لشعر والشعراء. 483.

11- (الاستهجان)

هجُن. مهجَّن

استهجن. مستهجن

في المعاجم[1]:

مدار الجرح في "لهجنة":

في الكلام على "العيب[2]: "الهجنة من الكلام ما يعيبك[3] أو "ما يلزمك منه عيب[4]، وقد يكون في النسب: الهجين: لعربي ابن الأمة لأنه معيب[5]؛

ومدارها في النسب على ما يضاد "العتق". "وفرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقا[6]، وعلى ما يفيد "الاختلاط[7]: "الذي أبوه عربي وأمه أمة[8]، و"الهجين.. عربي ولد من أمة أو من أبوه خير من أمه[9].

ومد رها في غير ذلك على "اللؤم": "الهجين اللئيم[10]؛

---

(1) لا تكاد المعاجم لمصطلحية يشير إليه

(2) ع، ل، و/ هجن.

(3) ل/ هجن.

(4) ع، ل/ هجن.

(5) ل/ هجن.

(6) ل/ هجن، وفي (ق/ هجن) "فرس وبردونة هجين غير عتيق" و"لعتق الكريم لرائع من كل شيء" (ل/ عتق)

(7) وقد قوبل لهجين في (غريب الخطابي 1/ 175) بـ "الصريح"، وفي (الفائق. 1/ 445) بـ "الخالص و"الصريح. لرجل لخالص لنسب (ل/ صرح).

(8) كتاب لألفاظ لابن لسكيت" 341، وقد أورد الهجين" ضمن "باب المملوك".

(9) ق/ هجن، وفي (ل/ هجن) "الهجنة في لناس و لخيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان لأب عتيقا و لأم ليست كذلك كان لولد هجيناً.

(10) ق، ل/ هجن.

ومد ر الرباعي من لمادة (التهجين) على التقبيح: تهجين الأمر: تقبيحه[1].

في اصطلاح المتن:

الهجنة في المتن عيب يلحق الشعر، ويكون في الكلام إما بوضعه في غير موضعه (2081)، أو بخروجه عن دائرة الاستعمال (2080)؛ وفي اللفظ بسبب خلل في التقديم و لتأخير (2075)؛ ويكون في الإيقاع حين يكثر الزحاف أو يشتد (2069).

اقترنت الهجنة، على وجه التعاطف، بـ السماجة (2069)؛ والهجين بـ المتفاوت (2070)؛ وأهجنُ الألفاظ بـ أقبح الضرورة (2072)؛ والإتيانُ بالإحالة بـ نظم أهجن كلام (2071)؛ والتهجينُ بـ الإفساد والغثاثية (2073)؛ و لمستهجنُ بـ لرديء (2081)؛ مما يضمِّن الاستهجان معاني تلك الألفاظ ويكشف طاقته الجرحية، ولو على سبيل التجاور و لتداعي.

وقوبلت الهجنة بـ لحسن (2079)، مما يضمِّن اللفظة معنى القبح، وورد لمهجَّن قسيما لـ ما لم يكن بالجيد (2079)، مما يكسبها معنى الرداءة؛ وورد الاستهجان مرادفا لـ لعيب (2080)، وورد التهجين مرادفا لـ الإنكار (2076).

و لتهجين ـ على خلاف غيره من صيغ التجريح اللطيفة ـ من الصيغ الصارمة التي تؤشر على عجز شعري لدى الشاعر المهجَّن عن اللحاق بمن هم فوقه من الفحول لمقتدرين: فقد هَجَّن أبو العتاهية ابن مناذر[2] بالقول: شعرك مهجن لا يلحق بالفحول، وأنت خارج عن طبقة المحدَثين. فإن كنت تشبهت بالعجاج ورؤبة فما لحقتهما، ولا أنت في طريقهما، وإن كنت تذهب مذهب المحدثين فما صنعت شيئا[3].

---

(1) ن/ هجن

(2) هو محمد بن مناذر، شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة، وكان يلزم أهل لفقه وأصحاب لحديث و لأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ (طبقات بن لمعتز 119)؛ وكان سفيان بن عيينة يسأله عن غريب لحديث ومعانيه (الشعر و لشعراء 747)، ثم غلب عليه لمجون كان ماجنا مظهر للمجون لا يجوز لاحتجاج به (المجروحين 2/ 271)، توفي 198هـ

(3) غ 4/ 90-91

بيد أن هذا التهجين إنما يصنف ضمن نقد التحامل، لما بين الرجلين من تناغز[1]؛ وإلا فابن مناذر من منظور ابن المعتز ـ على خلاف ذلك ـ من حذق المحدثين ومذكوريهم وفحولهم[2].

من آثار الاستهجان أن المهجّن من الشعر يُرد ويمنع من التداول: فقد كان عبد الله بن طاهر[3].. قد رسم (أن) ما لم يكن بالجيد (من المديح)، أو كان مهجنا لم يعرضه[4]؛ لكن الهجين ـ مع ذلك ـ قد تكون له وظيفة، فقد قال خلاد بن يزيد الباهلي[5] لبشار: إنك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت.. بينما تقول شعرا تثير به النقع وتخلع به القلوب.. تقول: ربابة ربة البيت..؛ فقال: لكل وجه وموضع[6].

ستُهجن من ألقاب الشعر "الشعر" (2073،2074،2076،2077)، و"الكلام" (2071،2081)؛ ومن أغراضه المديح (2079)؛ ومن بناته اللفظ (2075)، و"الألفاظ" (2072)، وخُص منها ذكر الطحال مع الهوى والمحبة (2080)؛ ومن عيوبه الزحاف الشديد أو الكثير (2069)، و"الشيء" (2070)، و"الأمر" (2078).

من المعايير التي هُجّن بها الشعر، المعيار الفقهي؛ فقد كان بالكوفة رجل من الفقهاء.. فذُكر يوما شعر عمر بن أبي ربيعة فهجّنه[7]؛ ولربما بسبب ما قيل من أنه "ما عُصي

---

(1) ع 4/ 90. ونص كلام أبي الفرج "وكان بينهما تناغز".

(2) طبقات ابن المعتز 125

(3) أمير خراسان، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي، وكان.. أديبا ظريفا جيد الغناء .وله شعر مليح ورسائل ظريفة (وفيات الأعيان 3/ 85)، توفي 230هـ

(4) ش499

(5) ويعرف بـ الأرقط، أحد الرواة للأخبار والقبائل والأشعار (الفهرست. 1/ 156)؛ روى عن يونس بن حبيب النحوي (الجرح والتعديل 3/ 367)، وكان حسن العلم بالشعر يرويه ويقوله (ط7)؛ توفي 220هـ.

(6) غ 3/ 162

(7) غ 1/ 75

الله عز وجل بشعر أكثر مما عُصي بشعر عمر بن أبي ربيعة[1]؛ وهو ذات المعيار الذي حدا بشيخ من قريش إلى النصح بالقول: "لا ترووا نساءكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطا"[2].

وبلغ عدد من أستهجن عشرا، منهم أهل العلم بالشعر[3]، والشعراء[4]، والكتاب[5]، والفقهاء[6]، والولاة[7]. أما المستهجنون فقد ستُهجِن من الشعراء الجاهليين لأعشى (2080)؛ ومن الإسلاميين عمر بن أبي ربيعة (2074)، والفرزدق(2071، 2072، 2075)، والأخطل (2076)؛ ومن المحدَثين بشار (2070، 2078)، وأبو نواس (2081، وابن مناذر (2077)؛ واستُهجِن من الرواة حماد الراوية (2073).

---

(1) ع 1/ 108

(2) ع 1/ 141

(3) وذكر مهم لخلل(2069)، وخلاد بن يريد الباهلي(2045)، وكان. حسن العلم بالشعر يرويه ويقوله (ط7)، توفي 220هـ؛ وابن سلام(2048)، وأبو علي لأصفر لضرير(2081)، وكان من رواة أبي نواس (ش430)، و لمرد(2075).

(4) وذكر مهم أبو العتاهية(2077).

(5) وذكر مهم أحمد بن عبيد الله بن عمار(2071)، وهو من الكتاب الشيعة، توفي 314هـ.

(6) وذكر منهم رجل من الفقهاء (2074) على وجه غير معين.

(7) وذكر منهم عبد الله بن طاهر(2079).

12- (الاستغثاث)

غثاثة. غثٌ. غثيث. غثاث. أغث

يستغث

في المعاجـم:

مدار الغثاثة في معاجم اللغة[1] على "لفساد[2]، وخُص بـه "فـساد لعقـل"[3]، وعلـى الرداءة[4]: "أغث حديث القوم وغث: فسد وردؤ.. وجاء بكلام غـث لا معنـى لـه؛ وعلـى لسوء، وخُص به سوء الخلق[5]؛ وعلى "الهزال، ومنه: "لحم غث و غثيث ... مهزول... غثت لشاة هزلت فهي غثة وكذلك أغثت[6].

في اصطـلاح المتـن:

الغثاثة في لمتن فساد ينال الشعر، في بنيته اللغوية خاصة، ويثير في لمتلقي شـعورا بـ لكـره (1329) ومـرده إلى العـدول عـن مقتـضيات "لكـلام لفـصيح، و"لرجـز المنظـوم، والقوافي لمؤتلفة (1324).

وقد توسع مجال الجرح في لفظ "لغثاثة باقتر نه بألفاظ جارحة مجلوبة، إما علـى وجـه التعاطف على لنحو لآتي: "ركاكة الأبيات وغثاثة لألفاظ" (1316)، "لشعر المفكـك لغـث" (1317)، "شعر ركيك غـث" (1322)، غـث الـسجع ورذلـه" (1324)؛ وإمـا علـى وجـه

( ) ولا نكاد نشير إليه لمعاجم المصطلحية.

(٢) م، ل، و/ غثث

(3) م، أ، ق/ غثث.

(4) ل/ غثث، وفيه: لغث لرديء من كل شيء.

(٥) ل/ غثث.

(6) ل/ غثث.

التوازي، حيث ووزيت "غثاثة الألفاظ" بـ"برودة المعاني" (1321)، وثلث الشعر غث" بـ"ثلثه سرقة" (1319)، وغثاثة اللفظ" بـ"انكسار الوزن وانقلاب المعنى" (1320)؛ مما يؤسس حقلا دلاليا تتقاسم فيه تلك الألفاظ، كعشيرة مصطلحية متجانسة، مفهوم الجرح وتكثفه. وقد تناسلت في هذا الحقل أوصاف جارحة بذيئة يرسلها "المستغِث" نحو "المستغَث"، من قبيل "بن الفاعلة" (1317)، وماص بظر امه" (1318).

واستُغِث" من ألقاب الشعر الشعر (1317، 1322، 1326، 1329)؛ والقول" (1318، 1328)؛ والكلام (1325)؛ ومن بنيته اللغوية "اللفظ" (1320)، والألفاظ (1316، 1321).

ومن وظائف الغث" أنه يُوظف كقرينة نصية يُستدل بها في نقد متن "المصنوع من لشعر، من حيث هي قرينه تعزز نقد سنده: "فأما خبر متصل فلم أجده إلا في كتاب مصنوع غث الحديث والشعر لا يذكر مثله"[1]. والغث" من هذا الوجه كـ "الركيك، من مجرحات متن المصنوع، كما في "خبر مصنوع من مصنوعات بن الكلبي... وشعره شعر ركيك غث"[2].

و ستَغثَّ من الأعلام تسعة من أعيان "الشعراء المُحْدثين"[3]، والأدباء[4]، و لفقهاء[5]، والوزراء[6]. أما من ستُغِثو فقد استُغث من غير الأعيان "رجل" (1320).

(1) ع 6/ 212

(2) ع 21/ 20: و بن لكلبي، هو هشام بن محمد بن لسائب أبو لمنذر، مؤرخ نسابه عالم بأخبار لعرب وأيامها، توفي 204هـ

(3) وذكر منهم سلم لخاسر (1317)، وهو من لمطبوعين لمحودين. وكان تلميذ لبشار "وكان على طريقة غير مرضية من لمجون والتظاهر بالخلاعة و لفسوق ثم تقرأ" (طبقات بن لمعتز 99، تاريخ بغداد 9/ 136)، توفي 186هـ، وأبو نو س (1327)، وعبد لصمد بن معذل (1318) ودعبل (1319)

(4) وذكر منهم ابن طباطبا(1321)، و لأصفهاني (1316،1322،1323،1324)، ويوسف بن يحيى بن علي لمنجم(1326)، شيخ لمرزباني، وينتمي إلى أسرة بني لمنجم. "ولا نعلم أنه تصل في بيت من بيوت لأدب من لتمسك بالدين و لمفاضلة عنه و لافتنان في لأدب و لمثابرة عليها ما تصل فيهم قديمهم ومحدثهم (معجم لشعراء 502، 503)

(5) وذكر منهم الفقيه محمد بن داود الأصفهاني (1320)، وكان عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب لوصول إلى معرفة لأصول (وفيات لأعيان 4/ 261)، توفي 297هـ.

(6) وذكر منهم عبيد لله بن سليمان بن وهب (1329)، وزير المعتمد و لمعتضد، توفي 288هـ (وفيات لأعيان 3/ 120)

ورجل من غثاث الشعر ء" (1327)؛ واستُغِـثَ من الأعيان تـسعة أعـلام، مـنهم الـشعراء، وأقدمهم الأعشى(1321)، ثـم الـبحتري (1316)، وأبـو العتاهيـة (1317)، وأبـو تمـام (1318،1319،1328،1329)؛ ثم من المحدَثين الحكم الخضري(1324)، ومحمـد بـن عمران الحلبي (1326). واستُغِـث من رجال لحديث عروة بن أذينة لليثي (1325)، وقد روى عن عبد الله بن عمر، وروى عنه مالك بن أنس[1]. ورغم أنه صـدوق[2]، ورغـم أنـه كان ثقة ثبتا...يحمل عنه الحديث[3]، إلا أن مؤهلاته الشعرية لم تنل قبول أهـل العلـم، فقـد أنكر...قوله:

واســق العــدو بكأســه واعلــم لــه   بالغيــب أن قــد كــان قبــل سقــاكها

... وقـالوا فقولـه... واعلـم لـه بالغيـب كـلام غـث، ولـه رديئة الموقـع، بـشعة المستمع[4]

واستُغِـثَ من النسابين هشام بن محمد أبو السائب لكلبي، كما سبق، انسجاما مع ما عهد به هشام الكلبي من تجريـح: قال أحمد بن حنبل. إنمـا كـان صـاحب سمـر ونـسب، مـا ظننت أن أحدا يحدث عنه، قال لدارقطني وغيره: متروك، وقال بن عـساكر: ر فـضي لـيس بثقة...وينسب إلى غفلة[5]؛ وكذلك جُـرح أبوه محمد لكلبي: قال ابن حبان وضوح لكـذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه[6].

لجرح و لتعديل 6/ 396، نوفي عروه 130

(٢) ميز ن لاعد ل 5/ 81

(٣) لشعر و لشعر ء 583، 584

(٤) ش 332 333

(٥) لسان لميز ن 6/ 196، و ن (تاريخ بغد د. 14/ 45).

لضعفاء و لمتروكين لابن لجوزي 3/ 62، ون (ميز ن لاعتد ل 6/ 161)

13- (الاستكراه)

كراهة.كرِه.يكره.مكروه

استكره.يستكره.مستكره

في المعاجـم:

مأخـذ الكراهـة في المعـاجم مـن "لمشقة"[1]؛ ومـدار لجـرح فيهـا علـى السـخط[2]، والبغض[3]. والقبح[4]؛ وعلى خلاف لمحبة[5]، والرضا [6].

في اصطلاح المتـن:

الكر هة في المتن شعور يعتري لمتلقي بـالبغض وعـدم لرضـى بـسبب مـا يقـع فيـه لشاعر من نحر ف عن لمستوى لمقبول؛

إما بإثارة شعور لمتلقي، كالتغزل بامرأة يتداعى اسمها في نفس المخاطـب مـع أمـه (1756)، أو الإشادة بقاتل أحد أقربائه (1757)؛ وإما بوصفه بعض الظو هر لـتي تقـترن في وجد نه بالآفات، مثل الرعود، من حيث هي مكروهـة لا يؤمن من لآفات فيها[7]؛ وإمـا

(1) م، ل، ق، مف، كل/ كره، وفي (ل/ كره) وفي لحديث .سباغ لوضوء على لمكـاره جمـع مكـره وهـو مـا يكرهـه الإسان ويشق عليه.

(2) ل، ق/ كره، وفيهما تكره الشيء تسخطه.

(3) كل/ كره، وفيه وأما كرّه إليكم لكفر فلتضمين معنى لتغيص.

(4) ل/ كره، وفيه وجه كره وكريه قبيح.

(5) م، ل، ق، مف، كل/ كره، وفي (ل) كـرّه إليه لأمر نقيض حببه إليه وفي حديث عبادة بايعـت رسـول لله علـى المنشـط و لمكره يعني المحبـوب و لمكروه

(6) م/ كره، وفيه لكاف و لراء و لهاء أصل صحيح يدل على خلاف لرضـا والمـحبة.

(7) ش524

بعجزه عن الأداء الفني اللطيف الذي يريح نفس لسامع، ويحصل ذلك إما لاضطراره إلى لإغراب معجميا (1761)، وإما لوقوعه في بنية إيقاعية مضطربة الحركات، يُحتاج معها إلى نوع من التوجيه المتعسف نحويا (1754).

مما يؤشر على كون ٱلكراهة شعور بعدم الرضى والقبول، أنها قوبلت بـ ٱللطف والعذوبة والقبول (1763)؛ و قترنت بـ لبغض (176)، وٱلقلق و لتفاوت (1765)؛ وهو شعور قد يمتد خارج النفس فترسم معالمه على وجه الكاره. كما حصل لأرطأة بن سهية[1] (1755)؛ ومن تقَطُّب وجه ٱلكاره، كما حصل لزياد بن أبيه حين دخل عليه فأنشده من شعر لأعشى: (رحلت سمية...)، فقطَّب زياد...و سم أم زياد سمية، فكره ذكر ذلك[2].

ومما يقوي قوة الاستكراه لجرحية اقترانه بـ ٱلرداءة (1765)، مما يدل على أن الاستكراه ـ فضلا عن أنه شعور باطني بالبغض وعدم الرضى ـ فهو يستبطن موقفا نقديا قيميا بالاسترد ء و لاستهجان.

( ) شاعر مں ورسان لحاهلية، معمر، عاش قربا مں نصف عمره في لإسلام، دحل على عبد الملك بن مرو ں وعمره 130 سنة، وأنشده مں شعره ن لشعر و لشعر ، 427.

( ) ش373

14- العيْب

عاب. عِيب. يعيب. يُعاب. عائب. معيب. مُعاب. أعيب. معايب

في المعاجـم:

العيب "الوصمة"[1]؛ أو "الأمر الذي يصير به الشيء عيبة أي مقرا للنقص، إما بالفعل.. وإما بالقول، وذلك إذا ذممته"[2]، وهو ما يخلو عنه أصل الفطرة السليمة"[3].

في اصطلاح المتـن:

العيب هو الوصمة التي تشين الشاعر، بسبب ما يعتري شعره من نقص يجعله موضع ذم؛ ومادته هي الأغزر من حيث مشتقاته، إذ ورد اسما (مفردا وجمعا)، ومصدرا، وفعلا (مبنيا للمعلوم والمجهول)، وصفة (اسم الفاعل و سم لمفعول واسم لتفضيل)؛ والأوفى من حيث نصوصه، إذ ناهز عددها مائتي نص، وتكررت في مائتين وثلاثين سياقا.

1) أقدم نصوص المادة جاء على لسان الوليد بن عبد الملك[4] وقد خاطب البعيث[5] بقوله مستغربا عيبه لجرير والفرزدق والأخطل: "لعمري لقد عبت معيبا!"[6]، وعلى لسان كل من معاصريه عمر بن لجإ[7]، وقد واجه جريرا بالقول: أتعيب علي هذا وأنت القائل:

( ) ل، ق/ عيب.

(٢) مف/ عيب.

(٣) ك/ عيب.

(٤) من ملوك الدولة لأمويه، ولي بعد وفاة أبيه؛ وتوفي: 96هـ.

(٥) و سمه حد ش بن بشر، خطيب وشاعر، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة، توفي 134هـ.

(٦) ش263.

(٧) من شعر ء لعصر لأموي، شتهر بما دار بينه وبين جرير من مناقصات، توفي 105هـ.

وأكــــرم عنـــد المردفـــات عـــشية لحاقــا إذا مــا جــرد الــسيف لامــع

تركتهن حتى إذ لقحن.. لحقتهن عشية؟"[1]؛ وعبد الله بن أبـي إسـحاق الحـضرمي[2] حين تصدى للفرزدق بالقول: "عيب عليك بيتك"[3].

2) منشأ العيب في صطلاح المتن ـ كما في الأصل اللغوي ـ هو "الـنقص" الـذي بـه يـصير الشعر معيبا؛ وقد صُرح به في قول إبراهيم بن المهدي[4] لإسحاق الموصلي[5]: "ما لك يا أخي تنفس علي الصواب فيما لا نقيصة عليـك فيـه ولا عيـب"[6]. وذلـك بـسبب عجز الشاعر عن توفير شعره القدر المطلوب من لانسجام؛ حيث جاء العيب مـضادا لـ "الاستواء" في قول مسلم بن الوليد[7] لأبي نواس: "كيف يستوي قولك؟.. فقال: هذا لا عيب فيه"[8]؛ ومقترنا في غير ما نص بما يضاد "الاستواء"، ومنه لفظ "الاختلاف"، مـن مثل قول ابن طباطبا: "وعابوا على (لنابغة) اخـتلاف القـوافي في الإعـراب"[9]؛ ولفـظ

( ) ش204

(2) نحوي أحد عنه كبار لنحاة كأبي عمرو و لأخفش، شتهر بتشدده في تخطئة لشعر ء، توفي 117هـ.

(3) ش159.

(4) براهيم بن محمد المهدي المنصور، أخو هارون الرشيد، ليس في أولاد لخلفاء أفصح منه لسانا، ولا أجود شعرا. توفي 224هـ

(5) إسحاق بن إبر هيم لموصلي، من أشهر ندماء لخلفاء، وتفرد بصناعة الغناء، وكان شاعرا راويا للشعر عالما باللغة و لموسيقى و لتاريخ وعلوم لدين. وألف كتبا كثيرة توفي 235هـ

(6) غ 10/ 147

(7) لمشهور بصريع لغواني، أول من أكثر من لبديع، مدح لرشيد و لبرامكة. توفي 208هـ.

(8) ش 419.

(9) ش 55، وقد ورد لفظ الاختلاف او أحد مشتقاته مقترنا بـ "لعيب" في النصوص: (1219، 1261، 1268، 1290)، ومادة (خ،ل،ف) من أعزز مو د لتخطئة لشعرية، وتتبدى أهميتها لمصطلحية في مدرجها في لغة تعريف طائفة من لمصطلحات لمعرفة كالإقواء و لسناد و لإكفاء، فضلا عن أنها تؤسس لنسق من المصطلحات ذات الأصل لمفهومي مشترك كالاضطر ب و لاختلاط و لتداخل والتفاوت والتباين و لتناقض و لائتلاف (تراجع في مظانها في متن مصطلحات التخطئة الشعرية)

التداخل" كما في قول المبرد: "عابوا على العباس بن الأحنف إدخاله في الغزل هذا البيت" [1]؛ ولفظ "الأود" في قول إسحاق الموصلي، وهو يفتخر بقصيدة: "لم أدع بها أودا مما يعاب ولا كسرا" [2]؛ ولفظ "الإقواء والإكفاء والإيطاء والسناد" لأنها إنما تؤول في اللغة إلى مؤئل "الاختلاف، ولأنها إنما اعتبرت عيوبا في الأصل لما فيها من التخالف؛ "فإذ أسست بيتا ولم تؤسس آخر فهو سناد، وهو عيب"، وإن أردفت بيتا وتركت آخر فهو سناد وعيب... فإن اختلف (المجرى) فهو عيب وهو الإقواء، وإن اختلف ذلك (النفاذ) فهو نحو الإقواء.. وهو عيب" [3].

3) أفاد "العيب" على سبيل التقابل ـ معنى "الخطإ والفساد والقبح"، إذ قوبل بـ "الصواب" (1124)، و"الصحة" (1234)، و"الكرم" (1191) و"الحسن" (1189، 1272)؛ وأفادت "المعايب" معنى التأخر والزوال، حين قوبلت بـ "المقلدات" في قول ابن سلام: : كانت مقلدات جرير أكثر من معايب الفرزدق" [4]؛ لأن "المقلد من الخيل: السابق يقلد شيئا ليعرف أنه قد سبق... ومقلدات الشعر: البواقي على الدهر" [5].

3) وعلى سبيل الاقتران والوصف تضخمت طاقة "العيب" القدحية، إما باقترانه بألفاظ أغرق في الذم من قبيل: الطعن والثلب والخسة والقبح والرداءة والفساد والسقوط والإساءة والشناعة والفحش [6]؛ وإما بوصفه بالشدة، كحديث الصولي (1139)

ش 446، وفي قول مسلم لأبي نواس "ما أعلم لك بيتا إلا مدحولا معيبا ساقطا" (ش436).

(2) ش 3، و الأود كالاعوجاج و الميل و الكسر و الفساد و الزحاف، وكلها تؤسس لمسار غياب عنصر الاستقامة كمحال عريض من مجالات الخطيئة الشعرية (ترجع في مظانها في متن المصطلحات)

(3) ش 12،11،7،6، وقد علل الخليل تسمية الإقواء بقوله في (ش16) وإنما سميته إقواء لتخالفه، لأن العرب تقول أقوى الفاتل إذ جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى؛ مما يؤشر أن مثار القدح في الإقواء هو الإخلال بالانسجام الصوتي في القافية

(4) ش 186

(5) ل، ق/ قلد، وقد عرف ابن سلام المقلد بقوله في (ط 360 361): "المقلد البيت المستغني بنفسه، المشهور الذي يضرب به المثل

(6) ق (1152، 1236. 1138، 1178، 1249،1291، 1265،1271، 1142، 1196) على التوالي

عن "عيب شديد في الشعر". وكأننا في هذه الحال أمام "لعيب الفاحش: وهو ما لا يدخل نقصانه تحت تقويم المقومين؛ على خلاف "العيب اليسير"[1]، كما في "الزحاف"، فرغم أنه عيب" إلا أنه "يستحسن... (و) يشتهي القليل منه الخفيف"[2]؛ وقد يحظى هذا للون من "العيوب" بالقبول والاستحسان، كما في قول لمبرد وهو يعلق على بيتين للأعشى: تُقبل هذا الكلام و ستُحسن؛ ثم قيل في عيبه: إنه أتى به في بيتين وطوّل به الخطاب[3].

4) لفظ "العيوب" بصيغة الجمع أنضج مشتقات المادة من حيث الاصطلاح، لما يؤشر عليه من نزوع نحو التعريف والتفريع؛ وأحدثها من حيث لاستعمال، إذ لم يظهر ـ على ما يبدو ـ إلا على لسان يونس بن حبيب[4]؛ في قوله: "عيوب الشعر أربعة: الزحاف و لسناد و لإقواء والإيطاء"[5]؛ ثم تبعه الجرمي[6] في مثل قوله: "عيوب لشعر لإقواء والإكفاء والإيطاء و لسناد"[7]. وقد يكون قدامة أبرز من قعد للمصطلح وفرعه حين فرَّع عيوب الشعر إلى "فساد التقسيم، وفساد التفسير، والتفصيل، والمقلوب، و لإخلال، والحشو"[8]؛ وحين فرع "عيوب المعاني" إلى عدة فروع، منها "فساد لمقابلات، ومخالفة العرف"[9]؛ وحين فرَّع "عيوب الأوزان، ومنها "التخليع"[10]. وهذه الفروع كلها من لمصطلحات لمعرَّفة، مما يوسع من حجم المحتوى المفهومي للمصطلح الأصل/ "العيوب.

( ) مع/ عيب.

(2) ط 70، (1136)

(3) ش 74

(4) إمام نحاة لبصرة في عصره، أخذ عنه سيبويه و لكسائي و لفراء، من كتبه معاني لقرآن وألو درو لأمثال، توفي 182هـ.

(5) ط 68

(6) و سمه صالح بن إسحاق، فقيه، عالم بالنحو واللغة، بصري، له من الكتب العروض غريب سيبويه تـ225هـ.

(7) ش 4

(8) ق (1279 1284)

(9) ي (1288،1290)، ون (1289،1291).

(10) في (1292)

وقد أضاف العروضي[1] فرعا من 'عيوب الشعر' وهو 'الرمل'[2]؛ ثم تحدث من بعدهما المرزباني - فضلا عن 'عيوب الشعر' - عن 'عيوب الشعراء'[3]؛ واعتبر 'سرقات الشعر' أحد عيوبه؛ وربط، على سبيل التقابل[4] بين 'العيوب' و'النعوت'[5].

5) مجال الوصف في 'العيب' أوسع من غيره، مما وسع من محتواه المفهومي؛ حيث وُصف به الشعر في جنسه والقابه[6] وأغراضه[7] وأجزائه[8]،

---

(1) واسمه أحمد بن محمد، أديب قيّم بالعروض، وألف فيه كتابا، ت 342هـ.

(2) في (1293)، والرمل من المصطلحات المعرفة، ن (576).

(3) ش 1، وقد صرح المرزباني في تصديره للموشح أنه استثنى موضوع السرقات من الكتاب، وأنه أتى بكثير من ذلك في كتاب آخر هو (كتاب الشعر)، نبه فيه على فضائله، ووصف نعوته وعيوبه. لكن مادة (س ر ق)، مع ذلك، من أعزر المشتقات، و الأوفى من حيث النصوص.

(4) قد يكون قدامة في كتاب نقد الشعر' الأسبق إلى هذا التقابل، والأدق في التفريع والتبويب؛ حيث فرع النعوت إلى نعت اللفظ، ونعت الوزن، ونعت القوافي، ونعت المدح والهجاء و المراثي، ونعت التشبيه والوصف والنسيب، ونعت ائتلاف اللفظ مع المعنى وائتلاف اللفظ و الوزن، ونعت ائتلاف المعنى والوزن، ونعت ائتلاف القافية مع ما يدل عليه سائر البيت. وتحدث في المقابل عن عيوب اللفظ، وعيوب القوافي، وعيوب المعاني، وعيوب الهجاء، وعيوب المراثي، وعيب التشبيه و الوصف، والعيوب العامة للمعاني، وعيوب ائتلاف اللفظ و المعنى وائتلاف اللفظ والوزن وائتلاف المعنى والقافية

وممن تحدث عن العيوب خارج المتن ابن قتيبة، وقد عقد في (الشعر و الشعراء 39) بابا بعنوان 'عيوب الشعر' وذكر منها: 'الإقواء والسناد والإيطاء والإجازة'؛ وتحدث بعده (ص 42) عن 'العيب في الإعراب'. وفي مصطلح النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين تفصيل وتفريع للنعوت والعيوب؛ حيث فُصل فيه بين نعوت الشعر وعيوبه، ونعوت الشاعر وعيوبه؛ وما نعت به 'مصطلح الشعر' أو عيب، ونعوت المدحة وعيوبها، ونعوت المدح وعيوبه؛ ومن نعوت القوافي وعيوبها ونُص فيه على أزيد من ثلاثين عيبا.

(5) ش 1.

(6) ومن ألقابه المعية المصرح بها. الشعر(وهو كثير، وقد صرح به 33 مرة)، و الأشعار(1263، 1250، 1297)، و القول (وهو كثير وقد صُرح به في 48 نصا)، والكلام (1136، 1249، 1256، 1277).

(7) ومن الأعراض المعية المصرح بها المدح (1268)، و الغزل (1174، 1221)؛ والوصف (1148)، ومن الموصوفات المعية وصف النبي صلى الله عليه وسلم (1237)، ووصف الناقة (1246)، ووصف عين الناقة (1250)، ووصف الليل (1267، 1272).

(8) ومن الأجزاء المصرح بها القصيدة (1008، 1011، 11130، 1255)، و الابتداء (1226)، والأبيات (1149)، و البيتين (1147)، و البيت (اثنتي عشرة مرة)؛ واللفظ (1143)؛ و الألفاظ (1184)؛ و القافية (1129، 1150، 1179، 1286)، والقوافي (1195، 1294)، و الحروف، ومن الحروف المعية. الحاء ت (1166) ولام الألف (1221).

ومكوناته[1]، ومن موصوفاته المبهمة الشيء (1175، 1254)، والشيء بعد الشيء (1250)، والأشياء (1224، 1231)، والأشياء الكثيرة (12116)؛ وأوسع مجالات الوصف في نصوص المادة قول ابن طباطبا: "ومن الأبيات المستكرهة لألفاظ.. فليست تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها، قول أبي العيال الهذلي.."[2]؛ حيث انسحب الوصف على المكون الإيقاعي والمعجمي والدلالي.

6) المجال الزمني في "العيب" أطول من غيره، بدءا بالجاهلية حتى عصر المرزباني؛ وبلغ عدد من عاب ـ فضلا عن لصيغ المبهمة والمجهولة[3] ـ ستا وأربعين علما من أعيان المخطِّئِين.

وأقدم من عاب هو النابغة في قوله لحسان، فيما روى الصولي: "أنت شاعر ولكنك أقللت جفانك، وفخرت بمن ولدت... فكأن النابغة عاب هذه الجفان... ولو قال... الجفنات.. كان أحسن"[4]. وهؤلاء المخطئون إما شعراء، وعددهم خمسة عشر شاعرا، منهم الإسلاميون[5]، والأمويون[6]،

( ) ومن لمكونات لمعيبة لمكون المعجمي، وعيب فيه لفط القلب (1185)، و لجفان (1189)، والمكون الركيبي، وعيب فه لفعل (1232)، والتقديم و لتاخير (1232)، والمكون الدلالي، وعيب فيه لمعنى (1244)، والمعاني (1290، 1293، 1300)، و لمكون لبياني (1185، 1193، 1201)؛ والمكون لإيقاعي، وعيبت فيه الأوز ن (1292).

(2) ش139، ورقمه في لمتن (1149)، وقد اقترن "لعيب في لنص بـ "الكراهة" مما يكثف من طاقته القدحيه

(3) وذكر من لصيغ المبهمة "الطاعن" (1152)، و"لعائب" (1263)، و"الكافر" (1237)، و"قوم" (1185، 1192، 1196، 1199)، و"العرب" (1150)، و"لناس (1138، 1173، 1242، 1305)، و"احد" (1112)، و"هم" (19 مرة مثل "عابوا) و"بعضهم" (1176)، و"بعض الشعراء" (1130)، و"بعض بني حميد" (1250)؛ أما الصيغ المجهولة ـ وقد تجاوزت لأربعين صيغة ـ فهي: "عيب" و"يُعاب"، و"معيب"، (ن ترتيبها في متن لمصطلحات)، وقيل(1136).

(4) ش83، وقد جاء "العيب" في النص مقابلا لـ "الحسن"؛ مما يكسبه معنى "القبح" على نحو ما سبق

(5) وذكر منهم لفرزدق(110هـ) في(1240،1251)، وجرير(110هـ) في(1131، 1232)؛ والنصيب(108هـ) في(1178)؛ وعمر بن لجإ(105) في (1163).

(6) وذكر منهم ذو الرمة (117هـ) في(1302)، والبعيث(134هـ) في(1199، 1264)؛ ورؤبة(145هـ) في(1133، 1134، 1243).

ومخضرمو الدولتين[1]، والعباسيون[2]؛ وإما أهل العلم بالشعر[3]؛ وإما أدباء مُصنِّفون[4]؛ وإما فقهاء[5]؛ وأصحاب المغازي[6]؛ ورجال السياسة[7]. وهو أمر يؤشر على تنوع المشارب المعرفية التي تغذي عملية التخطئة الشعرية في نصوص المادة، وتبعا لها تنوع معايير التقويم النقدي؛ وقد نلمس شيئا من هذا لدى كل من الخليفة لرشيد ووزيره لفضل بن يحيى، وهما من رجال السياسة، الأول في قوله لابن مناذر في

( ) وذكر منهم بن ميادة (149هـ) في (1157)، والحكم بن معمر لخضري (150هـ) في (1233)؛ وحماد عجرد (161هـ) في (1160، 1170).

(٢) وذكر منهم أبو نواس (198هـ) في (1110، 1114، 1172)، ومسلم بن لوليد (208هـ) في (1265)، وأبو تمام (231هـ) في (1252)، وعبد لصمد بن لمعذل (240هـ) في (1161، 1175)، وأبو علي لبصير (251هـ) في (1249)، وبن لرومي (283هـ) في (1135).

(٣) وذكر منهم أبو عمرو بن لعلاء (154هـ) في (1234)، وأبو عبيدة (210هـ) في (1167، 1168)، ولأصمعي (216هـ) في (1114، 1166، 1182، 1246)، وبن سلام(231هـ) في(1125، 1128، 1303)، وبن الأعرابي (231هـ) في (1236)، ولمبرد (286هـ) ويلحق بهم كل من عنبسه بن معدان لفيل (يروي عن أبي لأسود لمتوفى 69هـ)، وقد روى الأشعار، وروى شعر جرير ولفرزدق (ن إنباه لرواة 2/ 381)، وعلي بن هارون لمنجم(352هـ)، وكان راوية للشعر، له من لكتب لرد على لخليل في العروض. ن (لأعلام)، وانظرهما في لمتن على لتوالي (1164، 1294).

(٤) وذكر منهم لصولي (335هـ) في (1140، 1141، 1273) وقدامه (337هـ) في (1143 1147،،1279، 1292)، ولعروضي (342هـ) في (1151، 1295)، وبن طباطبا في (1149، 1174)، والأصفهاني (356هـ) في (1296)، ولمرزباني (382هـ) في (1154، 1253، 1297-1301، 1304).

(٥) وذكر منهم صالح بن إسحاق لجرمي (225هـ)، وكان فقيها في الدين عالما باللغة جليلا في لحديث ولأخبار، وله كتاب في لسيرة عجيب له غريب سيبويه ولعروض (إنباه لرواة 2/ 82-83)، ون(1125 131، 1286)، ويحيى بن أكثم (242هـ)، وهو قاض رفيع لقدر، من نبلاء لفقهاء، تولى لقضاء في عهد لمأمون، تهم بأمور شاعت وتداولها الشعراء، أنكرها بن حنبل (سير أعلام لنبلاء 10/ 557)، ون(1245)

(٦) وذكر منهم لمسور بن عبد لملك لمخزومي(وهو معاصر لمالك بن أنس لمتوفى 179هـ)، حاور مالكا في لمغازي (سير أعلام 6/ 111)، وذكر الأصفهاني انه كان عالما بالشعر ولنسب (غ4/ 379)، ن(1242).

( ) وذكر منهم الخليفة لرشيد(193هـ) في(1108)، ووزيره لفضل بن يحيى(193هـ) في(1109)؛ وإبراهيم بن لمهدي(224هـ)، وكان عالما أديبا شاعرا (سير أعلام 10/ 557) في(1124، 1277)، ولحكم بن عوانة لكلبي والي هشام على خراسان سنة 109هـ في(1156).

قصيدة أنشدها: "ما لها عيب إلا أنك قلتها في سوقة"[1]؛ والثاني في قوله عن شعر لنصيب: "كأني والله لم أسمع هذا القول إلا الساعة، وما له عندي عيب إلا أني لم أكافئه"[2]. حيث إن معايير التعييب لديهما ذات طابع سياسي، يجلّيه مؤشر "المكافأة" لدى الفضل، ومؤشر "السوقية" لدى لرشيد. وكأن الشعر إنما يوزن بالمعيار الطبقي، فلا يكون مستجادا إلا إذ قيل في الملوك ومن في طبقتهم؛ وبالمعيار المالي، فلا تُقدَّر قيمته لنقدية إلا بقيمته المالية.

وأصرح نصوص المادة استحضارا للمرجعية المعرفية قول محمد بن كناسة[3]: "أنكر على الكميت قوله في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إليك يا خير من تضمنت الأرض وإن عاب قولي لعيب

فلا يعيب قوله في وصف لنبي صلى الله عليه وسلم ،لا كافر بالله مشرك"[4]، حيث كثافة المعجم الإسلامي مؤشر على المعيار لعقدي في عملية التقويم النقدي؛ ولربما تدل هذه الكثافة على أن معيار العقيدة في مجال لتقويم النقدي أكثر شأنا من معيار لسياسة والمال.

(1) ع 18/ 208، وبداب لمعيار ووجه مخارق في حضرة الرشيد بالقول: "أتغني بمثل هذا الخطل لقبيح لسوقة فضلا عن الملوك" (ع11/ 35).

(2) ع 23/ 20

(3) و سمه محمد بن عبد الله بن عبد لأعلى لكوفي لمعروف بابن كناسة، كان عالما بالعربية وأيام لناس و لشعر ثقة صالح لثبت (207هـ)، له من لتصانيف "لأنواء" ومعاني الشعر" وسرقات لكميت" من القرآن وغيره"، ن (إنباه الرواة 3/ 159 161).

(4) ش 311

6) أمـا مـن عِيـبوا مـن الشعـراء فقـد بلـغوا ـ عـدا المبهمين[1] ـ خمسين شـاعـرا، منهـم الجاهليـون[2]، والمخـضرمـون[3] والإسلاميـون[4]، ومخـضرمـو الـدولتين[5]، والعباسيون[6]؛ ومنهم الكُتَّاب مـن قبـيل إبراهيـم بن العباس الصولي الكاتب وكان

(1) ودكر من لصنغ المهمة لشعر ء في (1228، 1197، 1198، 1304)، وحداق الشعر ء في (1216)، والشاعر في (1143، 1305)، وشاعر في (1116)، و لمولد في (1123، 1125)، وبعص المحدثين في (1147)؛ ورجال لسفال في (1135، ورجل في (1248، 1293)، ومن طلب عيبا في (1139، ومن اخد معنى في (1271).

(2) ودكر مهم أحـد عـشر شـاعر ، وهـم مـرؤ لقـس، وهـو اعـزرهم في (1144، 1148، 1153، 1182، 1183، 1190، 1191، 1197، 1207، 1208، 1217، 1218، 1249*، 1266، 1272)، والنابغـــة في (1181، 1195، 1202، 1246، 1274)، و لأعـشى في (1136، 1171، 1180، 1184 1186، 1204، 1234)، وطرفـه في (1173، 1212، 1219، 1274)، ورهـير في (1187)، وعـنترة في (1137)، واوس ابـن حجـر في (1196)، وعدي بن زيد في (1224)، وقيس بن لخطيم في (1259، ومرقش لأكـر في (1285، 1247)، وابـو دؤ د لإيادي في (1299).

(3) ودكر مهم حسان في (1189، 1227)؛ وعبد الله بن رو حة في (1258*) والشماخ بن ضر ر في (1110، 1172، 1176، 1252)، وابو بعيال لهذلي في (1149).

(4) ودكـر مـهم جريـر في (1176*، 1235، 1239، 1240، 1251، 1262)، و لفـرزدق في (1164،1200، 1211، 1261، 1303)، وكـثير في (1242)، و لنـصيب في (1109، 1177)، و لعجـاج في (1133، 1134، 1243) وابـو لـنجم في (1201، 1221)، ودو لرمـة في (1156، 1158، 1165، 1179، 1213، 1220، 1229)، وعمر بن لجإ في (1131*، 1232)؛ وعمـر بـن ابي ربيعـة في (1167، 1168، 1225)، و لكميـت في (1112، 1113، 1155، 1178، 1237، 1238)، وابن قيس لرقيات في (1145، 1203)، وابو قطيفة لمعيطي (نحو70 هـ) في(1198)، وسلمة بن عياش (في طبقة لفرزدق) في (1115، 1129، 1169).

(5) ودكر مهم بن ميادة (149هـ) في (1233)، وابو عدي لقرشي (145هـ) في (1146)، و لحكم الخضري (150هـ) في (1157)، و بن هرمة (176هـ) في (1244)، وابو حية لنميري (183هـ) في (1230) قـال الأصـمعي سـاقة لشعراء بن ميادة وابن هرمة ورؤبة وحكم لخضري. (الشعر و لشعر ء 757)

(6) ودكـر م مـهم أبـو تمـام،وهو أعـزرهم، في (1130، 1138، 1142، 1193، 1194، 1205، 1209، 1214، 1223، 1253*،1257، 1306)، و لبحتري في (1154، 1260)، و لعباس بن لأحنف (192هـ) في (1174)؛ وابو نو س في (1114*، 1192، 1222، 1231، 1249، 1256، 1263)؛ وابو العتاهيـة في (1132، 1141، 1236)، ومحمد بن وهيب حميري (225هـ) في (1111*)، وإسحاق لموصلي في (1166، 1188، 1215، 1255*، 1277).

كاتبا من أشعر الكتاب وأرقهم لسانا وأسيرهم قولاً [1]؛ ومع ذلك ُعيب عليهْ قوله أبتدء... والسبب في ذلك اختياره شعره، وإسقاطه ما لم يرضه منه[2]؛ ويحيى بن زياد[3]، رغم أنه، هو وأخوه محمد، شاعران مترسلان بليغان[4]. وعيب من لهم صلة بعلوم الشريعة، مثل محمد بن مناذر لذي كان يجالس سفيان بن عيينة، وكان سفيان يسأله عن غريب لحديث ومعانيه فيجيب عن ذلك، وما زال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ[5].

7) عِيب ـ من بين من عيبو ـ المقتدرون، فقد ُعيب على النابغة وزهير والأعشى والفرزدق وجرير والأخطل وغيرهم من حذاق الشعراء أشياء كثيرة [6]؛ و ُعاب حماد الراوية شعر لأبي الغول[7] في(1159)، رغم أن أبا الغول من لمشهورين لذين يوجد شعرهم بكل مكان[8]، ورغم أن الرشيد قال له: أنت شاعر مقتدر[9]؛ وعيب محمد بن حازم الباهلي[10] في (1245، 1250)، رغم أنه يقول المقطعات فيحسن[11]، ورغم أنه كان حسن لشعر مطبوع القول[12]، وعيب ابن هرمة[13]

تاريخ بغداد 6/ 117

غ 10/ 50، وذكر لأصبهاني أيضا (غ10/ 43) أنه يقول لشعر ثم يختاره، ويسقط رذله

من لشعراء لمترسلين، له ولأخيه محمد رسائل مجموعة، وهو صديق مطيع بن إياس المتوفى 166هـ (ن لفهرست 243، وطبقات بن لمعتز 94)، ون (1160، 1170)

(4) لفهرست 149.

طبقات بن لمعتز 119، 120، رغم ما قيل من أنه ترندق فغلب عليه للهو و لمجون ون(1108، 1254).

(6) ش43

(7) غ 6/ 85، وأبو لغول لطهوي من لشعراء لمحدثين، مدح لرشيد؛ ن (طبقات بن لمعتز 149).

(8) طبقات بن لمعتز 150

(9) طبقات بن لمعتز 149

( ) ولد بالبصرة ونشأ بها و نقل إلى بغداد فسكنها ومدح من الخلفاء لمأمون خاصة، توفي 215هـ وهو ممن عابه يحيى بن أكثم

( ) معجم لشعراء

( ) تاريخ بغداد 2/ 295

( ) و سمه إبراهيم بن علي، شاعر غزل من سكان لمدينة، من مخضرمي لدولتين، مدح الوليد، ثم لمنصور لعباسي، وهو آخر لشعراء لذين يحتج بهم، توفي 175هـ، وكان أبو عبيدة يقول افتتح لشعر بامرئ لقيس، وختم بابن هرمة (لعمدة 196، ولشعر والشعراء 639، ون طبقات بن لمعتز 20)

في(1244)، رغم أنه "مقدم في شعراء المحدثين قـدّمه محمد بن د ود ابـن لجـراح علـى بشار وأبي نواس وغيرهما[1]، ورغم أنه كان شـاعر مجيـدا مفلقـا ظريفـا محسنا[2]؛ وعيب مروان بن سعيد المهلبي[3] في (1162)، رغم أنه "من الحذاق بالنحو[4]؛ وعيب محمد بن وهيب الحميري[5] في (1111)، رغم أنـه "شـاعر مطبـوع مكثـر[6]؛ وعيـب إبراهيم بن المهدي في (1124)، رغم أنه "الأمير الكبير"، ورغم أنه كان فـصيحا بليغـا عالما أديبا شاعر رأسا في فن الموسيقى[7]. وهو أمر يؤشر على نسبية لقدح في "لعيب".

( ) تاريخ بعد د 6/ 128.

(٢) طبقات بن لمعتز 20 21

(٣) بصري من علماں لحليل، وهو لدي الزم لكسائي في حلقة يوس حجة قاطعة، تـوفي لحـو 190هــ (معجـم الـشعراء 398)

(٤) معحم لشعر ء 398.

(٥) مدح لمامون و لمعتصم، توفي نحو 225، ں معجم الشعر ء 420.

(٦) معحم لشعر - 420.

(٧) سير اعلام لسلاء 10/ 557، ون (جمهرة أساب العرب 253)

15- قدْح

يقدح

في المعاجـم:

القـدح في معـاجم اللغـة[1]: "لطعـن"[2] في "النـسب"[3]، وقـد يكـون في "لعِــرض"[4] و"العـدالة"[5]؛ وفُسـر فيها أيضا بـ"العيب"[6]، و"القذع"[7].

في اصطلاح المتـن:

القدح هو الطعن في لشاعر انتقاصا من قدره؛ وهو قليل الورود. وقد عُطِف مرتين على لطعن (1557،1446)، لتأكيد قوته الجرحية.

وهو من الألفاظ لتي يكون محفز التجريح فيها ذاتيا، على سبيل "العداوة؛ فقد نـصح الجماز[8] أبا نواس بالقول: إن لك أعـدء، وهـم ينتظـرون مثـل هـذه الـسقطات . ليجـدوا لسبيل بها إلى لطعن عليك و لقدح فيك[9]؛ و"القـدح" الـذي مـن هـذا لقبيـل لا ينـال مـن

( ) ولا نكاد لمعاحم لمصطلحية نشير إليه.

(٢) م، ا، ل، ق، مخ/ قدح.

(٣) م، ا، ل، مخ/ طعن.

(٤) ا/ قدح

(٥) مص/ قدح، وفيه "قـدح في نسبه وعدالته إذ عيبه".

(٦) مص/ قدح، وفيه "قـدح فلان في فلان: عابه وتنقصه".

(٧) ا/ قدح، وفيه "جرت بينهما مقادحة "مقـاذعة من لقدح بمعنى الطعن".

(٨) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد، توفي نحو 243، وهو "صاحب مقطعات وكان ماجنا خبيث للسان"، وكان مع ذلك شاعر مملقا مفوها مطبوعاً (معجم لشعر ء 431، طبقات بن لمعتز 372)

(٩) ش 429.

الشاعر، لأنه إنما أسس على "التحامل"، فقد كان في ابن مهرويه تحامل[1] على أبي تمام، لا يضر أبا تمام.. وما أقل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام[2]؛ بل بالعكس، قد يزداد المقدوح فيه فضلا، فعبد الله بن المعتز ـ وهو أحد المقدوح فيهم "ما يزداد بأدبه وشعره... إلا رفعة وعلو، وما يزداد أعداؤه إلا "سقوطا وضعة[3].

ولم يُعيَّن من "القادحين" إلا ابن مهرويه[4]؛ وعُيِّن من المقدوح فيهم أبو نواس(1546)، وأبو تمام(1548)، وعبد الله بن المعتز(1557).

---

(1) وقد ورد في المتن نماذج من مخطئة التحامل كما في تحامل الأصمعي على الفرزدق (ش168)، والزبير بن بكار على كثير(ش245)، واستعمل لفظ المنافرة (169)، والتناغز (ع4/ 90) بدل التحامل، وهي ألفاظ تتداوله عند المحدثين.

(2) ع 13/ 254

(3) ع 10/ 275 276

(4) واسمه محمد بن القاسم، وممن روى عنهم أحمد بن عبد الله أبو عفان(257هـ) تلميذ الأصمعي، وروى عنه الفقيه محمد بن يزيد الأصفهاني(297هـ)، وهو من المتحاملين على أبي تمام. ن (ع13/ 116، 14/ 167، 14/ 201).

16- الثلب[1]

ثلَب.يثلُب

في المعاجـم.

الثلـب في المعـاجم "شـدة للـوم والأخـذ باللـسان"[2]؛ وفُـسر فيهـا بـ"العيـب"[3]، والنقيصة[4]، و لسب[5].

في اصطلاح المتـن:

الثلب: لوم الشاعر، وانتقاص من أصالته الشعرية بـسبب حاجتـه إلى لـسرقة"؛ كمـا فُعِل بأبي تمام حين ذُكر بحضرة دعبل فثلبـه، وقال: هو سـروق للـشعر[6]، وقـد كـان "يثلـبه ويزعم أنه كان يسرق لشعر[7]

وقد يدعو إلى لثلب مجرد لحسد"، وذاك شأن ابن الأعرابي مـع أبـي العتاهيـة حـين كان يثلبـه، حسد على موضعه من المتوكل[8].

وقد اقترن على سبيل التعاطف، بألفاظ كثفـت مـن طاقتـه لقدحيـة، وهـي الطعـن" (141،138)، والعيب (140)؛ وجاء قسيما لـ"التشنيع" (138).

(1) ن باب لثلب و لطعن" في (كتاب لألفاظ الكتابة 25)

(2) ع، ل/ ثلب، أو "للوم فقط كما في (ق، ل/ ثلب).

م، ل، مح، مص، ق، ك/ ثلب

(4) ل، مح، مص، ك/ ثلب

(5) مص/ ثلب، ومنه المثلبة لمسبة.

(6) ع 16/ 397.

(7) ش 502

(8) ع 4/ 46.

ولم يثلَبْ من أهل العلم بالشعرْ إلا ابن الأعرابي، وكان أحفظ الكوفيين[1]، راوية لأشعار لقبائل[2] أما الشعراء فثلب منهم دعبل (139،142)، وعلي بن الجهم (141).

ولم يُثلَبْ من الشعراء إلا المحْدَثون، وثُلِب منهم أبو العتاهية (140)، وأبو تمام (139، 142)، وعبد الله بن المعتز (138)، ومروان بن أبي لجنوب (141).

---

[1] مر تب لنحويين 147.

[2] طبقات للغويين 195 196.

17- الـذم[1]

ذَمَّ. يَذُم. يُذَم. مذموم

مُذَمَّـم

في المعاجـم:

مدار الذم في المعاجم على "خلاف المدح"[2]؛ أو "ضده"[3]، أو "نقيضه"[4]؛ وعلـى "خلاف الحمد"[5]. وفُسر فيـهـا:

1 بالعيب: "شـيء مُـذِم أي معيـب"[6]، و"الذامُّ... العيب... والذموم: العيوب"[7]؛ والـذم لا يستعمل إلا لإظـهار سـوء يقصـد به التعييب[8].

2 ـ وباللوم: ذم يذم ذمـا وهـو اللـوم في الإســاءة... والمذمـة: الملامـة[9]، وهـو مُـذِم: مليـم[10].

(1) لأحمد بن فارس رسالة صغيرة بعنوان ذم الخطأ في الشعر، وتمثل الاتجاه المتشدد في إنكار الخطأ في الشعر، ورفض ما نحاه فريق من العلماء أمثال سيبويه ممن يوجهون الخطأ الشعر وجوها على قاعدة الاحتمال والجواز (ذم الخطأ 17 18).

(2) مص/ ذمم

(3) ق، مح، كل/ ذمم

(4) ل/ ذمم

(5) م، أ/ ذمم

(6) م، ل/ ذمم

(7) ل/ ذمم.

(8) كل/ المذمة

(9) ل/ ذمم.

(10) أ/ ذمم

في اصطلاح المتـن:

القـدح فيـما يعتـري لـشعر مـن الاضـطـراب (480)، وعـدم التـشابه (483)، ومـن إحالـة وإسـراف وتـجاوز (482)، مـمـا يلحـق بـه عـوارا (482) [1]، وقبحـا (481)، يـصـير بهـما رديئـا وسـفـسافا (480) [2]؛ ويغـدو معهمـا الشاعـرمقصـرا، مسيئا، معـيبا (486).

وقد عُطف لاستقباح على لذم (483)، والمُستقبَح على المذموم (486)؛ وعطـف المذموم على المسيء المعيب .

ووُصف لشاعر بـ المُذمَّم (483)؛ ومعنى مُذمَّم: أي مذموم جد [3]؛ وورد المـذموم صفة لـ الكـلام (483)، ولـ لابتـد ء (485). وذُمَّ القـول (481،482،484)، والمعنـى (486)، وجاء الكلام لمذموم قسيما لـ الزلل والخطإ والإحالـة في قـول ابـن عمـار [4]: قـد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من الزلل و لخطإ في قصيد أشـعارهم وأراجيزهـا، قـديمها وحديثها، وإحالتهم في نسج بعضها، وما أتو به من لكلام المذمـوم [5]؛ مما يدل على أن مجال الذم ـ وإن بـد في الظـاهر محـصورا علـى لـشعراء القـدماء ـ فهـو يتـسع زمنيـا لـ القـديم والحديث، وفنيا لـ القصيد والرجز.

---

(1) لعُوْ ر ى لأصل برمد، ويقال لكلمة لقبيحة عور ء . و لعور ء لكلمة لتي تهوى فى غـير عقـل ولا رشـد. قـال لجوهرى الكلمه لعوراء لقسحه، وهي الساقطة وعور ن الكلام مـا نفـه لأذن والعـور شـين وقـبح، والأعـور لرديء من كل شيء (ل/ عور)

(2) سفساف لشعر رديئه، وشعر سفساف ردىء وفي لحديث: إن الله تبـارك وتعـالى يحـب معـالي لأمـور، ويبغض سفسافها (ل/ سفف).

(3) مح، ص/ ذمم.

(4) أحمد بن عبيد الله بن عمار كاتب مؤرخ أديب شيعي كوفي، من كتبه أخبار ابي نو س وأخبار بن الرومي وأخبار ابي عتاهية، توفى 314هـ ن (تاريخ بغد د 4/ 252).

(5) ش27

وقد ذم من غير الأعيان عالمٌ (481)، ومجهولٌ يُذمّ (482)؛ وذمَّ من الأعيان أبو تمام (487)، وأحمد بن عبيد الله بن عمار (483)، و لمرزباني (480، 484- 486).

وذمَّ، من غير الأعيان، رجل من شعر ء الأعراب (481)، والشعراء القدماء (483)، أما الأعيان فقد ذُم منهم الشماخ (487)، والفرزدق (484)، وابو نواس (482)، وابو تمام (485). وأقدم من ذُمَّ لشماخ بن ضرار في قوله[1]:

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم لوتين

فقيل له: بئس لمجازاة جازيتها؛ فذمّه أبو تمام بذلك في قوله:

لست كشماخ المذمم في سوء مكافأته ومجترمه...

( ) ش95 97.

18- الطعْن[1]

طعَن. يطعن. طاعن. مطعون. مطعن

في المعاجم:

أصل الطعن في المعاجم: النفاذ[2]، والدخول[3] في الشيء، ثم يحمل عليه ويستعار، من ذلك الطعن بالرمح... وبالقول[4]؛ وقد فُسِّر فيها بـ الثلب[5]، والقدح[6]، والعيب[7]، والوقيعة[8].

في اصطلاح المتن:

القدح في الشعر بسبب انحراف الشاعر عن الطبع إلى التكلف[9]، وعن السماع إلى القياس[10]، انحرافا يفضي إليه - من ضمن ما يفضي إليه -

---

( ) ومن مرادفات الطعن كما جاء في (ل/ هرط) هرط عرض أخيه . طعن فيه ومزقه وتنقصه، ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطمه.

(2) م/ طعن، وفيه الطاء والعين والنون أصل صحيح مطرد، وهو النخس في الشيء بما ينفذه. ثم يحمل عليه ويستعار

(3) ل/ طعن، وفيه الطَّعْنُ الدخولُ في الشيء.

(4) م/ طعن

(5) ل/ طعن، وفيه طَعَن عليه يَطْعُنُ و يَطعَنُ طَعْناً وطَعَنَاناً: ثَلَبَه، على المَثَل.

(6) مص/ طعن. وفيه طعن فيه أي قدح

(7) ع/ طعن، وفيه: طعن فلان على فلان . إذ أدخل عليه العيب؛ و (ن/ طعن)، وفيه طَعَنَ فيه وعليه بالقول يَطْعَن، بالفتح والضم، إذ عابه

(8) ع/ طعن، وفيه طعن فيه وقع فيه عند غيره؛ و (مف/ طعن)، وفيه الطعن الضرب بالرمح و ستعير للوقيعة.

(9) في قول إسحاق الموصلي(ت400) أنكر الرشيد علي طعني على أبي العتاهية في شعره، فقلت هو أطبع الناس، ولكن ربما تحرف، وقول أحمد بن أبي كاهل في(ع19/ 94) تذاكرنا شعر محمد بن وهيب، فطعن عليه ابن أبي فنن، وقال هو متكلف حسود (1011،1019)

(10) في قول أبي حاتم (ت385) كان الأخفش يطعن على بشار قوله وقال لم يسمع من الوجل والغزل فعلى؛ وإنما قاسهما بشار، وليس هذا مما يقاس، إنما يعمل فيه السماع (1025).

التوليد[1]؛ ويترتب عنه نزول المطعون فيه عن درجة المقدم[2] من منظور الأوائل. وقد يكون الداعي إلى الطعن كثرة الهجاء[3].

1) وقد اقترن الطعن، على وجه التعاطف، بـ القدح (1010، 1015)، و لثلب (1027)، و لعيب (1024، 1030)، والإنكار (1029)، والتلحين (1024)، والضعة (1026)؛ مما يؤكد قوته الجرحية.

2) وقوبل بـ لتسليم في قول يونس: كان أبو عمرو بن العلاء أشد تسليما للعرب، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر يطعنان عليهم[4].

3) طعن، من غير أعيان الأشخاص الرواة (1013)، وكثير من أهل الأدب (1069)، وقائل (1014)، وطاعن (1030)، وطاعنون (1031)، وأعداء أبي نو س (1010)؛

وطعن من الأعيان ثلاثة عشر طاعنا من أهل لعلم بالشعر[5]، والشعراء[6]، و لفلاسفة[7]، وغيرهم[8].

( ) في قول أبي حاتم (ش346) رأيت لأصمعي طعن في لأقيشر، وقال د ك مولد، ولم يلتفت إلى شعره (1018).

(2) في قو لأصفهاني (ع10/ 274) ولو ان قائلا ار د لطعن على صدور لشعر ء، لقد رأى أن يطعن على لأعشى، وهو أحد من يقدمه لأو ئل (1029).

(3) ى قو لمرزباني (ش514) وكثير من أهل لأدب ىكر خبث لسان على بن لعباس لرومي، ويطعن عليه بكثره هجائه (1029)

(4) ط16، ش50

(5) ذكر منهم عبد الله بن أبي إسحاق لحضرمي (1020)، توفي 117هـ وهو أول من بعج لنحو، ومد القياس و لعلل، وأعلم أهل لبصره، وأعلمهم (ط14، مر تب لنحويين 31)، وأبو عمرو بن لعلاء (1034)، وأبو عبيدة (1035)، و لأصمعي (1018)، و لأخفش لأصغر علي بن سليمان (1025)، وتوفي 315هـ.

(6) وذكر منهم عدي بن برقاع (1021)، وهو أقدم طاعن، توفي 95هـ، وإسحاق بن إبراهيم لموصلي (1011، 1026)، توفي 235هـ، وأحمد بن أبي فنن (1019)، توفي 247هـ، وعلي بن لجهم (1027)، توفي 249هـ.

( ) وذكر منهم يعقوب بن إسحاق لكندي (1012)، توفي 260هـ.

(8) من لمعمورين، وذكر منهم حفص بن أبي ورة (1024)، وكان حفص.. صديقا لحماد عجرد مرميا بالزندقة (ع14/ 351)، وهما ممن يجتمعون على لشرب وقول لشعر، ويهجو بعضهم بعضا، وكل. متهم في دينه (أمالي لمرتضى 1/ 131)، وأبو صفوان الأحوري (1036)، ولا ندري من هو. وقد روى عنه أبو لحسن محمد بن عمرو لجرجاني، ن(حلية لأولياء 10/ 59).

4) وطُعِـــنَ مـــن أعيـــان الـــشعر ء[1] أربعـــة عـــشر شـــاعر ، مـــن الجـــاهليين[2]، والإسلاميين[3]، والمُحدَثين[4].

5) من المحفزات على لطعـنَ محفّـز العـداوة، كمـا في قـول الجمـاز[5] لأبـي نـواس: إن لـك أعـد ء، وهـم ينتظـرون مثـل هـذه الـسقطات ليجـدوا الـسبيل بهـا إلى لطعـن عليك والقدح فيك[6]

6) المطعـونَ فيـه قـد يُـردُّ مـن قبـل أهـل العلـم، ممـن يوجهـون أخطـاء الـشعراء، ويلتمـسون فيهـا العـذر للـشاعر، بحكـم مـا تحتملـه اللغـة الـشعرية؛ فقـد أوجبـوا لعـذر للـشاعر... وردو قـول عائبـه، والطاعـــن عليـه؛ وضـــربو لـــذلك أمثلـة قاسو عليها، ونظائر اقتدو بها، ونسبه بعضهم إلى ما يحتمله الشعر [7]

ومن عير لأعيان طُعِن لشعر ء (1014،1034)، و لعربَ (1020)، وأهل لمضلَ (1015)، ونعصهمَ (1037)، وشاعر (1022)، وأحدَ (1036)

(2) ودكر منهم لمرقش لأكبر(1024)، و لأعشىَ (1028)، و لنابغةَ (1033).

(3) ودكر منهم كثير (1021،1023).

(4) ودكر منهم بشارَ (1017،1025،1026)، ومرو ن بن ابي حفصة (1027)، وأبـو نـو سَ (1010،1013)، وأبـو لعتاهية (1011)، ومحمد بن وهيب لحميريَ (1013)، وأبو تمام (1012،1031)، و بن لرومـي (1029)، وعبـد لله بن لمعتز (1016).

(5) هو أبو عبد لله محمد بن عمرو بن حماد، توفي نحو 243، وهو صاحب مقطعات. . وكان ماجنا خبيث للسان؛ وكان مع ذلك شاعر مفلقا مفوها مطبوعاً (معجم لشعر ء 431، طبقات ابن لمعتز 372).

(6) ش 429

(7) ش 2

و لمنكر في الحديث "حديث راو ضعيف حال كون ذلك الحديث مخالفا لحديث من هو أقل وأخفى منه في الضعف، ويقابله المعروف.. وقال بعضهم: لمنكر.. من فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه"[1]؛ والمنكر في اللغة أضعف من "الضعيف"، "وأقل استعمالا بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه"[2].

في اصطلاح المتن:

القدح فيما يقع فيه الشاعر ـ بسبب جهله وضعفه ـ من عدول عن لمتعارف عليه لدى لمنكِر

1) وقد وُجه الإنكار في المتن إلى لشعر مفردا (2006، 2032)، وجمعا (2022، 2023)؛ من حيث هو "قول"[3]، و"فن" (2010)؛ وأُنكِر "لفظه" (2056)، و"معناه" (2012، 2050)، و"وزنه" (2051)، و"قافيته" (2057). ومن عيوب لقافية لمنكرة "الإيطاء" (2049)؛ وأنكر من أغراضه "لهجاء" (2009، 2054)، و"النسيب" (2027)؛ وانصب الإنكار تحديدا على أسلوب "الخطاب (2030)؛ وأُنكِر فيه معجميا أحلو (2043)، و"لجة لعطب" (2056)، و"لم يكد" (2002)؛ ونحويا "التقديم والتأخير" (2025، 2029، 2035، 2036)؛ وبيانيا "وصف لناقة" (2037)، و"لفيل" (2033)؛ وفي "القول" أنكر على الشاعر "قوله في رسول الله صلى الله عليه وسم (2038)، و"قوله بخلق القرآن" (2042)؛ وأنكر من أجزائه "البيت"[4]؛ وأُنكر من عيوبه "العيوب (2024)، والمعايب (2053)، و"لأشياء (2034).

( ) حا/ 911، وعُرف في (تع/ 234) بـ"لذى يمرد به لرجل، ولا يتوقف متنه من عير رو ية لا من لوحه لدي رو ه منه، ولا من وجه آخر"

(2) كل/ 575، و ن (المزهر 1/ 214).

(3) في (2003.2008.2013 2016.2018.2021.2028.2031. 2040.1041.2055).

(4) في (2000.2005.2017.2020.2052).

2) الإنكار من أشد صيغ لتخطئة قدحا باقترانه بألفاظ جارحة أغرق في الذم، وهي: القبح (2052،2040)، والخبث (2054)، والهجنة (2053)، والجفاء (2028)، والفساد (1921)، ولغثاثة (1039)، والإساءة (2037)، والطعن (2054)، والعيب (2034،2024،2022).

3) وعلى سبيل الاقتران أيضا يرسم نسق من الأوصاف القادحة مظنة الإنكار في المنكَر من قبيل: النقص والثقل (2046)، والكسر (2059)، والتباين (2000)، وعدم التشابه (2004) والتناقض (2031)، والكذب (2014)، والتصنع (2004)، والتشدد (2019)، والتوليد (2049)؛ مثلما ينقل نسق منها ما يعتري المُنكِر من شعور بالكره والنفور من المنكَر إلى درجة الغضب (2003)، وما يضمره للمنكَر عليه من حنق قد يصل إلى حد العقاب (2048)، والهلاك (2057).

4) وعلى وجه لتقابل أفاد لُنكَر معنى القبح والضعف و لخطإ والبطلان والاعوجاج حين قوبل بـ لإحسان (2000) ولصحة (2051)، والإصابة (2053)، والحق (2006)، والاستواء (2041). وفي قول ابن ميادة: أعتق ما أملك إن أنكرت من (قصيدة قالها في قريش) بيتا قلته، أو أقررت ببيت لم أقله[1]، قوبل الإنكار بـ الإقرار، وهو لإذعان للحق والاعتراف به[2]، مما يؤكد ما في لمنكر من لبطلان و لجهالة.

5) أنكر، من غير المنكرين الأعيان، أهلُ العلم (2013)، وقوم من أهل العلم (2014) وكثير من أهل الأدب (2054)، وأهل البادية (2049*)، والعرب (2058)، وقريش (2009، 2010، 1048)، والناس 2000،2001،2007،2053)، وقوم (2020،2008)؛ أما المنكرون الأعيان فبلغوا تسعة عشر علما يتصدرهم الرسول عليه السلام، وقد أنكر ما ادعاه أبو سفيان حين قال...

---

(1) ع 2/ 230

(2) ـ/ قرر، و ن لفرق بين لإقرار و لاعتراف في. (لفروق اللغوية 35).

هــداني هــاد غــير نفــسي، وقــادني   إلى الله مــن طــرَّدتُ كــل مُطــرَّدِ

قال(خلف) فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أنت طردتني كل مطرد!؟ كأنه ينكرها، يردد ذلك[1]؛ ومنهم أهل العلم بالشعر[2]، والمحدثون[3]، والمتكلمون [4]، والكتاب[5]، والشعراء الإسلاميون[6]، والمحدثون[7]، والأدباء، وخص منهم بالذكر بنو المنجم[8]. وأقدم المنكرين ممدوح الأعشى، واسمه قيس[9]، حين عاب قول لأعشى فيه:

ونبئـــت قيـــسا ولم آتـــه   وقــد زعمــو ســاد أهــل الـيمن

ط 247

(1) ودكر مهم ابو عبيدة (2004)، وكان أعلم لثلاثة نايام العرب وأحبارهم واجمعهم لعلومهم (مر تب لنحويين 77)، و لأصمعي (2021)، وكان أعلم الناس بالشعر (مر تب لنحويين 80)، ويوس (2046)، وكان سحو اغلب عليه (إنباه لرو ة 75).

(3) ودكر مهم عكرمة بن عمار لموفى 159هـ (2006)، وهو صدوق روى عه شعبة و لثوري ويحيى بن سعيد لقطان، ووثقه يحيى بن معين واحمد بن حنبل (تاريخ بغد د 12/ 260).

(4) وذكر مهم اصحاب أبي سهل لنوبختي إسماعيل بن علي المتوفى 320هـ (2012)، وكان فاضلا عالما متكلما، وله مجلس يحضرة جماعه من لمتكلمين (لفهرست 219).

(5) ودكر مهم احمد بن محمد بن ثوبة لكاتب لمتوفى 349هـ (2050)، و كان كاتب ديو ن لرسائل لمعز لدولة (لنجوم الز هرة 3/ 324).

(6) ودكر مهم حسان (2057)، و لأخطل (2044)، و بن ميادة (2005).

(7) ودكر مهم بشار(2052)، وابو تمام (2047)، وإسحاق الموصلي (2019)، ودعبل (2056)، وابو لغوث يحيى بن لبحتري (2059).

(8) أبناء علي بن يحيى لمنجم (275هـ)، وهم هارون بن علي (288هـ)، ويحيى بن علي (300هـ)، وعلي بن هارون (325هـ)، قال عنهم المرزباني "ولا نعلم أنه تصل في بيت من بيوت الأدب من لتمسك بالدين والمناصلة عنه والافتنان في لأدب و لمثابرة عليها ما تصل فيهم قديمهم ومحدثهم" (معجم لشعر ء 502 503)، ن(2055).

(9) من أشر ف لمن كما وصفه الأعشى، ن ش73،75.

"فعابوه بهذا لشك. ويقال: إن قيسا أنكر ذلك عليه فجعل مكان (وقد زعموا) (على نأيه)"[1]؛ وبعده حسان بن ثابت، وقد عد إقواء النابغة "منكراً: "هلك الشيخ، ورأيته قد تبع قافية منكرة"[2]؛ وفي وصف النابغة بـ "الشيخ"، وإسناد "الهلاك" إليه تضمين ساخر يكثف طاقة "الإنكار" القدحية.

6) أما المُنكَر عليهم فقد أنكِر على غير الأعيان، على "الشاعر (2053)، وعلى "قائل لشعر (2051)، وعلى أحد من شعراء العرب" (2058)، وعلى "بعض قريش" (2048)؛ وعلى جماعة من شعراء الإسلام" (2024). وأنكِر، من الأعيان، على لشعر ء لجاهليين[3]، وأقدمهم المهلهل(2014)[4]، وهو "أول من قصَّد القصائد"[5]، وأول من رقق لشعر، وتجنب الكلام الغريب الوحشي"[6] وعمرو بن قميئة لضبعي(2029)[7]، وهو أول من قال الشعر وقصَّد القصيد"[8]. وأنكِر على لمخضرمين[9]، و لإسلاميين[10]، والمحدثين[11].

---

(1) ش 75

(2) ع 3 9

(3) وذكر منهم غير من ذكر امرؤ لقيس (2008، 2032)، و لنابغة (2057)، والأعشى (2011، 2016)، وزهير (2015، 2031)، وبشر بن ابي حازم (2030)، وابو دو د لإيادي (2034).

(4) و سمه عدي بن ربيعة بن مرة، من أبطال لعرب في الجاهلية وافصحهم لسانا، توفى نحو 100 ق هـ.

(5) ط 39، و لشعر و لشعر ء 215

(6) ش 106، وفي (ل/ هلل) أول من ارق لشعر".

(7) قديم جاهلي، يقال له لضائع، وكان و سع لخيال،، توفى عام 85 ق هـ

(8) لمؤتلف و لمختلف 201

(9) ذكر منهم حسان (2020)، وكعب بن زهير (2009)، و لشماخ بن ضرار (2035)، ولبيد (2033)، وعبد الله بن لزبعرى (2007)، وأبو سفيان بن الحارث صخر بن حرب (2045).

(10) وذكر منهم لأخطل (2001)، و لفرزدق (2010)، والكميت (2038)، والراعي (2025)، وعمر بن ابي ربيعة (2003)، وذو لرمة (2021) و لطرماح (2037)، وعروه بن اذينة (2018، 2039)، وابو عدي لقرشي عبد الله بن عمر لعبلي (2013)، و بن ميادة (2005*).

(11) بشار (2052)، وابو نو س (2028، 2040، 2050)، وابو العتاهية (2027)، وابو تمام (2000، 2017، 2019، 2026، 2047*، 2056)، وابن رومي (2054)، و لبحتري (2042، 2043، 2059*)، وإسحاق لموصلي (2041)، وعبد لصمد بن المعذل (2055).

ووُجِّه 'الإنكار' إلى نسبة الشعر إلى غير أهله؛ فقد أُنشِد بشار في شعر الأعشى.. فأنكره وقال: هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى[1].

والملاحظ أن كلا من عبد الله بن الزبعرى[2] وأبي سفيان بن الحارث[3] ـ وهما من لمنكر عليهم ـ إنما وجه إليهما 'الإنكار' ولما يزالا على حالة لشرك؛ في سياق سعي المشركين إلى النيل من الإسلام؛ علما بأن لشاعرين أسلما فيما بعد وأصبحا من الصحابة. وهو أمر يدعو إلى القول بأن المتن يقدم لونين من 'لإنكار' لون دائم، ولون ظرفي.

7) من آثار 'الإنكار' ما يعمد إليه المُنكِر من 'تغيير' للمنكَر واستبد له بما يعتبره أقوم. كما فعل بنو لمنحم حين كانو 'ينكرون على عبد الصمد (بن المعذل) قوله . (إنما أهدى لذي أكلا)، وغيروه؛ فجعلوا مكان (الذي) (كما)'[4]؛ وكما فعل قيس حين أنكر على الأعشى، 'فجعل مكان (وقد زعموا)، (على نأيه)' (2011). وقد يكون 'الإنكار والتغيير معا خطأ غير مقبول؛ فقد أخطأ ابن شبرمة حين أنكر على ذي الرمة ما أنشد، وأخطأ ذو الرمة حين غير شعره، لقول ابن شبرمة[5].

ومن آثاره أيضا نزوع 'البعض ممن توجههم رؤية متحررة تجاه 'العمل لشعري نحو نقض 'الإنكار' والدفاع عن 'لمنكَر عليه'، إما بالاحتجاج [6] للمنكَر، على أساس أن

---

(1) ع3/ 143.

(2) شاعر مفلق حيث كان مؤذيا لرسول لله صلى الله عليه وسلم بلسانه ثم أسلم و عـدر إليه' (لمؤتلف. 132)، سوفي نحو15هـ

(3) أسلم عام الفتح وشهد حنينا والطائف. . وكان قبل دلك رأس المشركين يوم احد ويوم لأحزب (لإصابة. 3/ 413)، وهو و لد معاوية بن أبي سفيان، توفي 31هـ.

(4) ش529

(5) ع18/ 34 ون (ش 234)، و بن شبرمة لا يعرف عنه شيئا سوى أنه من المنكرين على ذي الرمة لمعاصرين له.

(6) وقد رفض فريق من لعلماء لمتشددين لاحتجاج لشعراء، وفي طليعتهم أحمد بن فارس في رسالته 'ذم الخطإ في الشعر' ومما جاء فيها(ص23). 'وكل الذي ذكره النحويون في إجازة ذلك، والاحتجاج له، جنس من لتكلف'

كثير مما أنكر في الأشعار قد احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلغات العرب[1]؛ وإما بـ توجيهه[2] توجيها شعريا،على نحو توجيه بيت لامرئ القيس، فقد أنكر قوم قوله: "إذا ما الثريا في لسماء تعرضت"، وقالوا: الثريا لا تعرّض؛ وقال بعض لعلماء: عني الجوزاء، وقد تفعل العرب بعض ذلك[3]؛ وقد يوجَّه المنكر بالرجوع إلى لسليقة لبدوية التي لم تمسخها شوائب التوليد، كما في الإيطاء الذي لا يجوز لمولد، إذ كان عنده عيبا.. وأهل البادية لا ينكرونه"[4]..

(1) ش2.

(2) من أصرح لنصوص في لتوجيه قول العروضي الشاعر إذا صطر إلى مد لمقصور غير أوله، ووجهه إلى ما يجوز (ش145) ولعل سيبويه يأتي في طليعة أهل لعربية ممن يوجهون لخطإ لشعر وجوها (ذم الخطإ في لشعر: 17)، على أساس أنه ليس شيء يصطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها (كتاب سيبويه 1/ 32) و (ذم الخطإ. 20).

(3) ط 89

(4) ط 72 73.

20- إبطـال

بطلان. يبطل

في المعاجـم:

الباطل في المعاجم: نقيض الحق[1]، أو خلافه[2]؛ وهو ذهاب الشيء وقلة مكثه ولبثه[3] وفسّر في بعضها بـ الفساد[4]؛ والكذب و الادعاء[5].

في اصطلاح المتـن:

الباطل في المتن مقابل الصحيح (99): وهو سقوط الشعر وذهابه (97)؛ بفعل سذ جته وبرده وثقله (97)، وضعته (96)، ولحن صاحبه، وكفره (1776)

ومرد البطلان في الأشعار الباطلة إلى موقف الرواة الرافض، لأنهم ينبذونها وينفونها فتبطل[6]؛ على أساس أن الشعر إنما يبطل بخروج صاحبه عن إجماع أهل العلم؛ وإلا ما كان ابن سلام ليقرر مثل هذ الحكم الصارم القاضي بحرمة الباطل أصلا: وليس لأحد إذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروي عن صحفي[7].

---

(1) ع، ل، مف/ بطل.

(2) ك/ البطلان

(3) م/ بطل وفيه وسمي الشيطان الباطل لأنه لا حقيقة لأفعاله

(4) في (مف/ بطل، كل/ البطلان) الإبطال يقال في إفساد الشيء وإزالته و الشافعية يقولون بترادف الباطل و الفاسد (ك/ البطلان، ون كل/ الفساد)

(5) في (ع، ل/ بطل) أبطلت جئت بكذب و دعيت غير الحق

(6) شر 556

(7) ط 4.

وقد يتأتى البطلان للشعر من بنيته النصية، شكلا ومضمونا، حين ينحرف المـضمون عن المسار العقدي الصحيح، وحين لا ينسجم لتركيب النحوي مع ضوابط السليقة لعربية، كما في قول المبرد، وهو يجرح قصيدة لأبي نواس: "وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحـن، وأكـره حكايته لضعته وبطـلانه"[1]؛ حيث لفظ الكر هية" مؤشر على الشعور غير لمريح الذي يعـتري المتلقي تجاه لشعر الباطل.

إن حكم "الباطل"، من هذا لوجه، هو "حرمة روايته" وتد وله؛ أو علـى لأقـل "كراهيـة حكايته والاستماع له. وقد تكون لهذين الحكمين مرجعية فقهية، كنوع من التشريع النقدي.

( ) ش415

الفصل الثاني :

المخطِّئون

العنصر الإنساني (1)

الفصل الثاني:

المخطِّئون

العنصر الإنساني (1)

المخطِّئون:

يتر وح المخطِّئون ممن عابوا أو تلفظوا بألفاظ التخطئة الشعرية ـ وقد ناهز عددهم في لمتن أزيد من أربعمائة وثلاثين مخطّئا ـ بين صنفين بارزين: صنف المخطئين المبهمين أو لمجهولين ممن وردت أسماؤهم على وجه التعميم دون تعيين، وصنف المخطِّئين الأعيان ممن عُينت أسماؤهم:

1 ـ المخطِّئون المبهمون:

وبلغت صيغ لإبهام ـ وقد ترددت في المتن على صورتي الجمع والإفراد ـ أزيد من ستين صيغة، نورد أبرز الصيغ منها مقرونة بأرقام نصوصها في المتن:

المخطوع المبهم بلفظ لجمع	رتبته لرقمية في المتن	لمخطوع لمبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن
لعلماء	8، 769*، 2008*	أهل لعلم	396، 666، 808، 1357، 1672، 1920، 2013، 204، 2128
أهل النظر	620	أهل لعلم بالشعر	1562، 1579
نقاد الشعر	1481، 1582	كثير من أهل الأدب	261، 1029، 2054
أهل لعربية	524	أهل البادية	2049
قوم من أهل العلم	295 ، 1704، 2014	قوم من لنحويين	1754
كثير من أهل لأدب	261، 1029، 2054	أهل لكوفة	1235
لعرب	385 ، 385، 1150، 1150، 1697 ، 1697، 2058، 2058	لروة	1013
جماعة من مشايخ الطائفين وعلمائهم	1937	مشايخ أهل المرزباني	2079
قريش	2009، 2010، 2048	مشيخة من قريش	1543

المخطوع المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن	المخطوع المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن
فتية من قريش	81	نفر من قريش	267
جماعة من بني عامر	2145	الناس	1، 1081، 1138، 1173، 1242، 1305، 1677، 1736، 2000، 2001، 2007، 2053، 2076،
أقوام	537	قوم	787 ، 1185، 1193، 1196، 1239 ، 1398، 2008، 2020 ، 2080
بعضهم	7 ، 57 ، 394 ، 1176 ، 1844	بعض الشعراء	1130
بعض الكتاب	546	بعض المُحدثين	810، 1666، 1791 ، 2122 ، 2129
بعض بني حميد	888 ، 1250	بعض رواة ذي الرمة	1444
جلساء معاوية	1404	بعض جلساء عبد العزيز بن مروان	1853
بعض قوم سعيد بن العاص	274	أصحاب أبي سهل النيبختي	2012
أعداء أبي نواس	1010، 1546	بعض أعداء البحتري	895، 1653

المخطوع المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن	المخطوع المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن
بعض أعداء إسحاق الموصلي	1604	كـلٌ	1177

المخطوع المبهم بلفظ المفرد	رتبته الرقمية في المتن	المخطوع المبهم بلفظ المفرد	رتبته الرقمية في المتن
عالـم	481	سامـع	1047
قائـل	404 ، 835 ، 1014 ، 1015 ، 1028	قائل الشعـر	2051
أعر بـي	66 ، 172 ، 742 ، 13111311 ، 1377	شيـخ	1831
رجـل	38، 39، 499، 506، 691، 968، 1446، 1954	امـرأة	734
رجل من لفقهاء	2074	رجل من بني الأنصار	1743، 1957
رجل من خثعم		رجل من بني ربيع	1914
رجل من بني سعد	1058، 1536	رجل من جلساء لرشيد	891، 1468، 1476
أعرابـي	66، 172، 742، 1311، 1377	مضـري	433
ربعـي	424	أحـد	1112

المخطئ المبهم بلفظ المفرد	رتبته الرقمية في المتن	المخطئ المبهم بلفظ المفرد	رتبته الرقمية في المتن
عائب	1263	طاعن	1030 ، 1052 ، 1031 ، 1032
من عاب	1165	من طلب عيبا	1139
من يطعن	1023	من حضر	1841
من حتج للنابغة	1809	من قدم زهيرا	621

2 ـ المخطئون المجهولون:

من قبيل صيغ الأفعال المبنية للمجهول التي يكون فاعلها المجهول المقدر هو المخطئ: رُوِيَ (540، 731)، يُـروى (319، 874، 991) ؛ قِيـلَ (252، 375، 395، 470، 786، 932، 1039، 1136، 2083) ؛ يُقـالُ (1023، 2101) ؛ أُتُهِـمَ (2150) ؛ عِيب، يُعاب، معيب، معاب، مطعون عليه، يُذم، يُرد[1]. ويلحق بها بعض الأفعـال المعلومـة لتي تحيل على فاعل غير معين، من قبيل: قـالوا (93، 318، 1325، 1674) ؛ وأنكـروا (2015 2018).

3 ـ المخطّئون الأعيان:

بلغ عدد المخطّئن ممن عُينت أسماؤهم أزيد من ثلاثمائـة مـن أعيـان الأشـخاص؛ نورد المكثرين منهم ممن عابوا أو تلفظوا بأكثر من عشرة لفظة من ألفـاظ التخطئـة الـشعرية، مرتبين أفقيا حسب درجة التواتر الإحصائي:

---

(1) ترجع هذه الصيغ في ترتيبها المعجمي في المتن

المخطّـــئ	عدد التكرار	المخطّـــئ	عدد التكرار
أبو الفرج الأصفهاني	162	المرزبـاني	154
ابن سلام الجمحي	147	قدامة بن جعفر	114
لأصمعي	73	المبـــرد	65
بن طباطبا	41	إسحاق الموصلي	36
أبو بكر الصولي	34	أبو إسحاق الجرمي	31
أحمد العروضي	28	يحيى بن علي المنجم	28
أبو عبيدة	27	دعبل الخز عي	27
أبو عمرو بن العلاء	25	يونس بن حبيب	25
لفرزدق	23	جرير	22
مسلم بن لوليد	19	رؤبـــة	17
أحمد بن عمار	15	الخليل	15
كثير عزة	13	عبد لملك بن مروان	13
عبد الله بن المعتز	12	ابن الرومي	12
عبيد لله بن أبي طاهر	12	المفضل الضبي	11
لنابغــة	11	سكينة بنت لحسين	11
خلف الأحمر	10	أبو علي البصير	10
أبو نـــو س	10	بشار بن برد	10

والملاحظ على هذ الجدول ما يلي:

1) ورود كل من أبي الفرج والمرزباني وابن سلام ـ وهم مؤلفو المصادر الثلاثة التي استقي منها المتن ـ في صدارة الترتيب، وقد "عابوا" وحدهم بـ 463 مصطلحا، أي ما

يفوق خمس المتن (21,5 %) .

2) يعتبر هؤلاء الثلاثة مع قدامة المخطئين المكثرين الوحيدين الذين تجاوزت تخطئتهم المائة مصطلحا، وقد عابوا بـ 577 مصطلحا، بنسبة (26,7 %)، أي ما يفوق ربع المتن.

3) يقدم الجدول أهم الأعلام المصنِّفين لذين نُقلت نصوص التخطئة لشعرية عن مؤلفاتهم؛ وأوضحهم: ابن سلام، وقدامة، والأصمعي، و لمبرد، وابن طباطبا، و لصولي، والعروضي، وابن لمعتز؛ وقد خطأوا وحدهم بـ (462) لفظة من ألفاظ التخطئة الشعرية، بنسبة (21,4 %)؛ وهو ما يعني أن هؤلاء يشكلون المصدر الأول من مصادر لمآخذ الشعرية لتي أسس عليها لمرزباني موشحه.

◆ و لملاحظ أن هؤلاء لمخطئين الأعيان ينتمون تاريخيا إلى مختلف مر حل لنقد العربي، وتؤطرهم معرفيا مرجعيات فكرية وعلمية ومذهبية متعددة، مما يمكّن من تصنيفهم إلى الزمر و لفئات لآتية[1]:

1 ـ زمرة الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

وفي مقدمتهم الرسول عليه السلام، حين كان ينكر على أبي سفيان بعض شعره[2]؛ متصدر لخلفاء لر شدين رضي لله عنهم، وذكر منهم أبو بكر (1735)، وعمر بن لخطاب (225، 1073، 1074، 1075، 1549، 1706، 2099، 2100، 2104)؛ ويلحق بهما حفيد عثمان بن عفان: عثمان بن عمرو[3] (1718، 1741، 1803) .

والملاحظ تصدر عمر بن الخطاب لزمرة لصحابة رضوان لله عنهم، وهذ ما يقوي

---

(1) لهذ لتصنيف فو ئد، منها لتعرف على لون معايير لتخطئة لشعرية، و لتوجهات لفكريه لتي تدفع أحيانا إلى التحامل و لتعصب لمذهبي و لسياسي .

(2) ط 247، (2045)

(3) ويلقب بـ خراء لزبج، ولا عقب له، وكان يُصعَّف، أمه رمله بنت معاويه بن أبي سفيان (نسب قريش 112-113، جمهره أنساب العرب 83)

ما قيل عنه من كونه من أنقد أهل زمانه للشعر، وأنفذهم فيه معرفة[1]؛ خصوصا وأنه أقدم المعرِّفين لمصطلح "المقذع"، كما سيتضح في زمرة المعرِّفين.

وخطَّأ من الصحابة رضوان الله عليهم: "رجل من الأنصار" (1743)؛ وعبد الله بن عباس (226)؛ وعثمان بن مظعون (1751) ـ وكان من حكماء العرب في الجاهلية، هاجر إلى الحبشة مرتين، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين[2]؛ وعبد الله بن جعفر (1707) ـ وكان أحد الأمراء في جيش علي يوم صفين[3]؛ ويلحق بهم: أنس بن زنيم (1700، 1733) ـ وهو شاعر من الصحابة، نشأ في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا الرسول عليه السلام، فأهدر دمه، ثم أسلم يوم الفتح ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة فعفا عنه[4].

وخطَّأ من التابعين: سعيد بن المسيب (94هـ) (1709)[5]؛ وهو سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة[6]؛ وكان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى... ويقال فقيه الفقهاء... (و)أعلم الناس بما تقدمه من الآثار[7]؛ وأبو السائب الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (103هـ) (1537)، وقد أخرج له مسلم... حديثا في قصة بناء الكعبة وذكره البخاري و ابن سعد وابن حبان في التابعين[8]؛ والشعبي عامر بن شرحبيل (103هـ) (1069)، وكان محدِّثا وفقيها، "قال ابن عيينة علماء الناس ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه"[9]؛ سمع... من ثمانية وأربعين من أصحاب

---

(1) العمدة: 95

(2) توفي 2 هـ، ن (سير أعلام 1/ 154)

(3) توفي 80 هـ، ن (الإصابة: 4/ 40)

(4) توفي 60هـ؛ ن (الإصابة 1/ 122)

(5) ونصه تكذيبه جامع بن مرخية حين ادعى في شعر له أنه سأله (هل في حب ظمياء من وزر)، فقال: كذب و الله! ما سألني ولا أفتيته بما قال" (غ9/ 147).

(6) وكان يعيش من التجارة بالزيت ن (حلية الأولياء: 2/ 161)

(7) طبقات ابن سعد 5/ 119

(8) الإصابة 2/ 195، توفي 80 هـ وذكر الجاحظ في (البيان: 1/ 196) أنه كان خطيبا من وجوه قريش وسراتهم"

(9) سير أعلام النبلاء: 4/ 300

رسول الله صلى الله عليه وسلم... ولا يكاد يرسل إلا صحيحا[1]؛ وعن أبي مجلز قال ما رأيت أحد أفقه من الشعبي[2].

2 ـ زمرة المحدثين:

برز في صفوف "لمخطئين" أعلام بارزون في مجال الحديث، منهم شعبة بن الحجاج (160هـ) (1685)، وهو من منظور سفيان لثوري. أمير لمؤمنين في الحديث[3]، وكان أول من... جانب الضعفاء والمتروكين، قال لإمام أحمد: هو أمة وحده في هذ لشأن[4]؛ وهو إلى جانب ذلك من العلماء بالشعر، "قال الأصمعي: لم نر أحد قط أعلم بالشعر من شعبة"[5]، إلى حد أن الأصمعي فضله في بعض مروياته لشعرية على ابن العلاء: "قال الأصمعي: وأصاب شعبة وأخطأ أبو عمرو"[6]؛

وعكرمة بن عمار (159هـ) (2006)، وهو صدوق روى عنه شعبة و لثوري ويحيى بن سعيد القطان، ووثقة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل[7]؛

ومنهم أبو عمرو صالح بن إسحاق لجرمي (225هـ)[8] ـ وقد اشتغل إلى جانب اللغة والشعر بالحديث، وصُنف ضمن المكثرين، إذ "عاب" بأزيد من ثلاثين لفظة[9]، وساهم

1 نفسه 4/ 301

2 نفسه 4/ 299

3 تاريخ بغداد 9/ 259

4 لأعلام 3/ 164

5 تاريخ بغداد 2/ 257

6 نفسه 9/ 258

7 تاريخ بغداد 12/ 260

8 وقد نُعت في (إنباه لرواة 2/ 81) بـ "التثبت" وفي (سير أعلام لنبلاء 10/ 562) بـ "الصدوق" وفي (لجرح و لتعديل 4/ 394) بـ المسدد، لكنه حسبما ذكره أبو حاتم في (طبقات للغويين 74) "ختلط في آخر عمره

9 ترتيبها في لمتن (367، 389، 390، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 1117، 1118، 1119، 1120، 1121، 1122، 1123، 1278، 1314، 1350، 1360، 1657، 1658، 1659، 1660، 1661، 1778، 1779، 178، 2119، 2124، 2130)

في تعريف بعض مصطلحات التخطئة الشعرية[1] ـ فقد كان عالما باللغة حافظا لها.. جليلا في الحديث والأخبار[2]، فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث[3]، وحدث عن يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد، وروى عنه أحمد بن ملاعب وأبو خليفة الجمحي وجماعة[4]؛ وذكره بن حبان في الثقات[5]؛

ومنهم عمر بن شبة (262هـ) (1678): العلامة الأخباري الحافظ الحجة صاحب التصانيف... وثقه الد رقطني وغير واحد وقال عبد لرحمن بن أبي حاتم... صدوق؛ صاحب عربية وأدب؛ وقال أبو حاتم السبتي مستقيم الحديث وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس[6]؛

ويلحق برجال الحديث الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن المطلب (327)، وكان يُروى عنه لحديث... ويقول شيئا من الشعر[7]، روى عن عكرمة وكريب روى عنه الثوري وابن إسحاق وشريك[8]

3 ـ زمرة الفقهاء:

وخطّأ منهم ـ بصيغة الإبهام ـ رجل من الفقهاء (2074)، وخطّأ من الأعيان: عروة بن الزبير (93هـ) (2084)، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة[9]، ومحمد بن داود لأصفهاني (297هـ) (94، 313، 538، 1596. 1775، 1848)، وكان فقيها أديبا

---

[1] سنأتي عليها عند الحديث عن زمره أهل العلم بالشعر

[2] إىاه لرو ه 2/ 81،

[3] طبقات اللعويين 75

[4] سىر أعلام لىبلاء 10/ 562

[5] لثقات 8/ 317، و ن (الجرح و لتعديل 4/ 397)

[6] سير أعلام 12/ 369 370

[7] ىسب قريش 33

[8] لتعديل و لتجريح 3/ 57. ولو أنه مضعف عند بعضهم، قال ىن معين ضعيف وقال مرة لا بأس به وقال لنسائي متروك (المغني في لضعفاء 1/ 172)؛ وقال بعضهم: يكتب حديثه ولا يحتج به (لتعديل و لتجريح 3 / 57)

[9] لأعلام 4/ 226

شاعرا ظريفا، وعالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول إلى معرفة الأصول"[1]؛ وأبو بكر محمد بن سيرين (110هـ) (1502)، وهو أحد الفقهاء من أهل البصرة والمذكور بالورع في وقته[2]، سمع أبا هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وأنس بن مالك روى عنه قتادة[3].

4 ـ زمرة القضاة:

وأبرز المخطِّئين منهم: أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري (103هـ) (1735)، الإمام الفقيه الثبت... ويقال... كنيته ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم... وكان قاضي الكوفة للحجاج حدث عن أبيه وعلي وعائشة... وكان من أئمة الاجتهاد، قال بن سعد كان ثقة كثير لحديث وقال لعجلي كوفي تابعي ثقة[4]؛ ويحيى بن أكثم (242هـ) (1245)، وهو قاض رفيع القدر، من نبلاء الفقهاء، تولى القضاء في عهد المأمون، اتهم بأمور شاعت وتد ولها الشعراء، أنكرها ابن حنبل[5]؛ وأبو بكر الضبي لقاضي المعروف بوكيع (306هـ) (258). وكان عالما فاضلا عارفا بأيام لناس ففيها قارئا نحويا... ولي القضاء بالأهواز وحدث عن الحسن بن عرفة و لزبير بن بكار وغيرهما[6].

5 ـ زمرة النسابين وأصحاب لمغازي:

وخطَّأ من النسابين محمد بن لسائب الكلبي (146هـ) (1092، 1686)، وهو صاحب التفسير وعلم النسب كان إماما في هذين العلمين[7]، وكان يروي لجرير مائة قصيدة

وفيات لأعيان 4/ 261

(2) وفيات لأعيان 4/ 282

(3) تاريخ بغداد 5/ 331.

(4) سير اعلام لنبلاء 4/ 343 344، و ن (وفيات 3/ 110).

(5) سير اعلام لنبلاء 10/ 557

لبداية و لنهاية 11/ 130

(7) وفيات لأعيان 4/ 309

فغم ذلك لفرزدق فقال له: "تروي لابن المراغة ولا تروي لي والله لأهجون كلبا سنة أو تروي لي كما رويت لجرير، فجعلت اختلف إليه أقرأ عليه النقائض خوفا منه وما لي في شيء منها حاجة"[1]، إلا أنه مجروح في الحديث: قال ابن حبان وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه"[2]؛

والزبير بن بكار (256هـ) (403، 436، 446، 664، 692، 1378، 1926، 1981، 1985)، وهو "عالم بالأنساب وأخبار العرب"[3]، وصنف لكتب النافعة منها كتاب أنساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين"[4].

وخطًا من أصحاب المغازي عالمان، الأول: محمد بن عمر الواقدي (207هـ) (265، 748)، وكان عالما بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه و لاحكام والاخبار[5]؛ والثاني: المسور بن عبد الملك لمخزومي (1244)، عاصر مالكا وحاوره في المغازي[6]، وذكر الأصفهاني أنه كان "عالما بالشعر والنسب"[7]؛ ويلحق بهما أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد المعرف بابن عائشة والعيشي (228هـ) (513، 1889)، وكان فصيحا أديبا سخيا حسن الخلق غزير العلم عارفا بأيام الناس[8]، وقال أبو داود كان طلابا للحديث عالما بالعربية وأيام الناس... وهو صدوق"[9].

---

1 وفيات لأعيان 4/ 310

2 لصعفاء و لتروكين لاس الجوزي 3/ 62، ون (ميز ن لاعتدال 6/ 161)

3 لأعلام 3/ 42

4 وفيات لأعيان 2/ 311.

5 لفهرست 1/ 144.

6 سير اعلام النبلاء 6/ 111.

7 غ 4/ 379

8 تاريخ بغداد 10/ 314

9 سير اعلام النبلاء. 10/ 465.

6 ـ زمرة رجال السياسة

وذُكر منهم لأمر ء والوزراء و لولاة والكتاب: وخطًأ من الأمراء: خمسة من خلفاء الدولة لأموية، وسبعة من العباسيين؛ فأما الأمويون فقد خطًأ منهم الخليفة عبد الملك بن مروان (86هـ)، وهو أكثر لأمراء تخطئة[1]؛ وابنه سليمان بن عبد الملك (99هـ) (1728)؛ ويزيد بن عبد لملك (105هـ) (170، 896)؛ والوليد بن يزيد (126هـ) (327)؛ وأمير مصر عبد لعزيز بن مرو ن (85هـ) (508، 680، 681)؛ ويلحق بهم الأمير الحجاج بن يوسف (95هـ) (1710).

وأما الخلفاء العباسيون فقد خطًأ منهم المهدي العباسي (169هـ) (158، 1065، 1463، 1720)؛ وهارون الرشيد (193هـ) (425، 1108، 1485)؛ والمأمون (218هـ) (873، 1722، 1723، 1724)؛ وإبراهيم ابن المهدي (224هـ) (1124 ، 1277، 1353)، وكان فصيحا بليغا عالما أديبا[2]؛ والمعتصم (227هـ) (1049)؛ والمتوكل (247هـ) (78، 89، 1312)؛ والخليفة[3] عبد الله بن المعتز (292هـ)، وقد سبق تصنيفه ضمن لمخطئين المكثرين.

وأما الوزر ء[4] فقد خطًأ منهم الفضل بن يحيى (193هـ) (1043، 1048، 1109)، ومحمد بن عبد لملك لزيات (233هـ) (60 ، 637، 967، 1085، 2087، 2156)، وكان أديبا فاضلا عالما بالنحو واللغة[5]، وزر لثلاثة خلفاء: المعتصم والواثق والمتوكل[6]، وعبيد الله بن يحيى بن خاقان (263هـ) (308)؛ و إبراهيم بن المدبر

---

(1) حيث عاب ثلاث عشرة لفظة، رتبتها في لمتن (821، 822، 832، 833، 1042، 1046، 1051، 1198، 1616، 1708، 1755، 1757، 1915)

(2) سير اعلام لنبلاء 10/ 557

(3) خليفة يوم وليلة، آلت لخلافة في أيامه إلى لمقتدر لعباسي، ووثب عليه غلمان لمقتدر فخلعوه، ويعد مصدرا بارز من مصادر لمرزباني في لتخطئة الشعرية

(4) وللجهشياري أبي عبد الله محمد بن عبدوس كتاب الوزراء و لكتاب، ن (لفهرست 184).

(5) تاريخ بغد د 2/ 342

(6) لفهرست 177

(279هـ) (590، 690، 1570، 1745، 2139): الوزير لكبير... أحد لبلغاء والشعراء وزر للمعتمد...حكى عنه علي الأخفش وجعفر بن قدامة وأبو بكر الصولي وغيرهم؛ ولم يكن أحد من كتاب الترسل يقاربه في فنه وتوسعه[1]؛ وعبيد الله بن سليمان ابن وهب (288هـ) (1329) وزير المعتمد والمعتضد[2].

وأما الولاة فقدخَطًا منهم زياد بن أبيه (53هـ) (1756)، وهو من لدهاة الولاة، ولاه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إمرة فارس، وولاه معاوية العراق[3]؛ وسلم بن قتيبة (149هـ) (328، 329)، الإمام المحدث الثبت... وثقه أبو داود واحتج به البخاري[4]، ولي .. إمرة لبصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام مرو ن... ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور وكان أميرا عاقلا عادلا في الرعية[5]؛ والحكم بن عو نة الكلبي (1156)، والي هشام على خراسان[6]؛ وبكار بن عبد الله الزبيري (195هـ) (963)، وهو وال من أشراف قريش في صدر الدولة لعباسية، ولاه الرشيد إمرة لمدينة[7]؛ وعبد الله بن طاهر (230هـ) (2079)، وكان.. سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات... وكان واليا على الدينور[8]؛ وعبيد لله ابن عبد الله طاهر (300هـ) (1037)، وكان شاعر مترسلا أميرا ولي الشرطة في خلافة محمد بن عبد الله بن طاهر بباد وكان سيدا وإليه نتهت رياسة أهله وهو آخر من مات منهم رئيسا[9].

---

[1] سير اعلام 13/ 124، و ن (تاريخ بعد د: 8/ 250)

[2] ن (وفيات لأعيان 3/ 120)

[3] والف عر واحد من لعلماء في أخبار زياد بن أبيه، منهم هشام لكلبي

[4] سير اعلام لنبلاء 9/ 308

[5] النجوم الز هرة. 2/ 11

[6] لنجوم لز هرة 1/ 264

[7] النجوم لز هرة 2/ 148

[8] وفيات لأعيان 3/ 83

[9] الفهرست 170

وأما الكُتَّاب[1] فقد خَطَّأ منهم أبو لعميثل عبد الله بن خليد (240هـ) (971، 1076، 1098، 1368، 1964)، وكان كاتب عبد الله بن طاهر... وشاعره، ومنقطعا إليه وكاتب أبيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا[2]؛ وإبراهيم بن لعباس لصولي (243هـ)هـ) (1744، 1952)، وكان كاتبا من أشعر الكتاب وأرقهم لسانا وأسيرهم قولا[3]، "تصل... بذي الرياستين الفضل بن سهل ثم تنقل في أعمال لسلطان ودو وينه إلى أن توفي وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى[4]؛ والحسن بن وهب لكاتب (نحو 250هـ) (1461) فكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وقد ولي ديوان لرسائل وكان شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وأحد ظرفاء الكتاب وله كتاب ديوان رسائله[5]، وأبو علي ابصير (255هـ) (21، 22، 23، 55، 234، 724، 1249، 1384، 1847، 1962)، وهو أحد الأدباء البلغاء لظرفاء، وكان مترسلا بليغا[6]، وكاتبا رساليا، ليس له في زمانه ثان، شاعر جيد لشعر[7]؛ وأحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب (349هـ) (2050)، وكان كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة[8]

7 ـ زمرة لمتكلمين والفلاسفة.

وخَطَّأ من المتكلمين: محمد بن عبد لرحمن بن عطية (250هـ) (117، 1702)، شاعر. وهو أحد المتكلمين الحذاق[9]، ويعد من متكلمي المعتزلة... وهو حسن لأشعار جيد

---

(1) ولمحمد بن عبد الله بن عمرو لمعروف بالعتبي (228هـ) كتاب في أسماء لكتاب لمترسلين ممن رويت رسائله، (لفهرست 176)

(2) وفيات لأعيان 3/ 89

(3) تاريخ بغداد 6/ 117.

(4) تاريخ بغداد 6/ 117، وفيات لأعيان 1/ 46

(5) لفهرست 177

(6) معجم لشعراء 314

(7) طبقات بن لمعتز 397، و (لفهرست 178)

(8) لنجوم لزاهرة 3/ 324

(9) معجم الشعراء 432

الأوصاف قال لمبرد كان... متهوما بالنبيذ وله فيه وفي الفتوح أشعار كثيرة[1]؛ وعمرو بن بحر الجاحظ (255هـ) (623 ، 736، 854)، وهو أحد شيوخ المعتزلة... وكان تلميذ أبى إسحاق النظام[2]، وإليه تنتسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة[3]؛ وأبو سهل النوبختي إسماعيل بن علي (320هـ) (2012، 2056)، وكان فاضلا عالما متكلما، وله مجلس بحضرة جماعة من المتكلمين[4].

وخَطّأ من الفلاسفة يعقوب بن إسحاق الكندي (260هـ) (1012) أبا تمام حين أخطأ ـ في رأيه ـ اللياقة في مدح الأمير المعتصم: فقال له الكندي ـ وكان حاضرا، وأراد لطعن عليه: الأمير فوق ما وصفت[5]؛ وهنا يظهر كيف أن الحظوة عند ذوي السلطان هي المتحكمة في التخطئة الشعرية.

8 ـ زمرة الشيعة والخوارج:

وخَطّأ منهم شبيل بن عزرة لضبعي (140هـ) (676)، وهو من خطباء الخورج وعلمائهم... وكان أولا رفضيا نحو سبعين ثم انتقل إلى الشراة، وقال:

بريت من الروفض في القيامة وفي دار المقامة والسلامة[6]،

والسيد لحميري (173هـ) (1680، 1861، 1866)، وكان من الشعراء لمشهورين المبرزين فيه ولكنه كان ر فضيا خبيثا وشيعيا غثيثا[7]؛ وأحمد بن عبيد الله ابن عمار (314هـ) ـ وسبق تصنيفه ضمن المكثرين[8] ـ وهو من رؤوس الشيعة، له عن عثمان بن

(1) لسان لمير ن 5/ 285

(2) تاريخ بعد د 12/ 213

(3) وفيات لأعيان 3/ 171

(4) لفهرست 219

(5) ش 501

(6) لفهرست 68، لبيت محرف في الأصل، و لتسه إلى الصواب من لأستاد لدكتور حسن لأمرابي حفظه لله

(7) لبد ية و لنهاية: 10/ 173

(8) ن (231، 232، 233، 3‍0‍3، 311، 312، 479، 483، 591، 592، 636، 1066، 1402، 1542، 1544، 2071)

أبي شيبة وغيره، قيل كان قدريا[1]؛ ويلحق بهم أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ـ وسبق تصنيفه ضمن علماء المغازي ـ "وكان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية"[2].

وخَطّأ من الخوارج: مروان بن أبي حفصة (182هـ) (511، 992، 1899، 1955)، "وكان ناصبيا معرضا في شعره بآل الرسول صلى الله عليه وسلم"[3]، "يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلويين"[4]؛ ويلحق به مراة عمران بن حطان، وقد خَطّأت زوجها (1727)؛ وعمران بن حطان (84هـ) أدرك جماعة من الصحابة، وصار في آخر أمره أن رأى رأي الخوارج. وكان سبب ذلك نه تزوج ابنة عم له فبلغه أنها دخلت في رأى الخوارج فأر د أن يردها عن ذلك فصرفته إلى مذهبه[5].

ولهذا الانتماء المذهبي أهميته في تفسير بعض قضايا التخطئة الشعرية، ومن ذلك ما تعرض له شعر السيد الحميري من الإخمال، قال أبو الفرج "كان شاعر مطبوعا مكثرا، وإنما مات ذكره وهجر الناس شعره لإفرطه في سب بعض الصحابة وإفحاشه في شتمهم و لطعن عليهم"[6]؛ وما ووجه به من "تأخير عن طبقته، قال الأصمعي: "لولا مذهبه، ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحد من طبقته"[7].

9 ـ زمرة أهل الغناء:

وخطأ منهم إسحاق بن إبر هيم الموصلي (235هـ) ـ وسبق عده من المكثرين[8] ـ

(1) ميران الاعتدل 1/ 259، ولسان الميز ن 1/ 219، وهو كاتب مؤرخ أديب كوفي، من كتبه أخبار أبي نو س، وأخبار بن الرومي، وأخبار أبي العتاهية، توفي 314هـ ن (341)

(2) الفهرست 144

(3) طبقات ابن المعتز 46، والناصبية المتدينون ببغضة علي كرم الله وجهه، لأنهم نصبو له، أي عادوه

(4) وفيات الأعيان 5/ 189

(5) الإصابة 5/ 304

(6) لسان الميز ن 1/ 436

(7) ع 7/ 232، و ن (البداية والنهاية 10/ 174)

(8) ن (40، 64، 201، 207، 288، 306، 357، 371، 405، 406، 444، 501، 617، 625، 631، 685، 686، 687، 775، 865، 897، 981، 983، 1011، 1026، 1113، 1132، 1238، 1387، 1495، 1770، 1912، 1998، 2019، 2111، 2146)

وقد عده البعض أعلم الناس بالغناء"[1]، وكان مع أبيه إبراهيم الموصلي (؟هـ) (82) في رتبة لم ينلها غيرهما في العود والغناء"[2]؛ لكنه إلى جانب ذلك أحد العلماء باللغة والغريب، وأخبار الشعراء[3]، روى الحديث ولقي أهله مثل مالك... وكان ابن الأعرابي يصفه بالصدق والحفظ، وقال إبراهيم الحربي: كان ثقة عالما، وقال الخطيب: كان حسن المعرفة حلو لنادرة جيد الشعر سخيا. وموضعه من العلم، ومكانه من الأدب، ومحله من الرواية؛ وتقدمه في الشعر، ومنزلته في المجالس أشهر من أن يدل عليها؛ وأما الغناء فكان أصغر علومه حتى كان المأمون مع معرفته وعلمه يقول: لولا ما سبق لإسحاق وشهرته عند الناس من الغناء لوليته القضاء بحضرتي، لأنه أعف وأصدق وأكثر دينا وأمانة من كثير من القضاة[4].

وخطأ من المغنين أيضا مخارق أبو لمهناء (231هـ) (630، 970، 1428): إمام عصره في الغناء، كان الرشيد العباسي يجعل بينه وبين مغنيه ستارة إلى أن غناه مخارق هذ فرفع الستارة[5]؛ لكنه كان لحانا لا يقيم الإعراب[6]؛ ولذلك ووجه بالقول في حضرة لرشيد: أتغني بمثل هذا الخطإ القبيح لسوقة فضلا عن الملوك [7]. وخطأ إبر هيم بن المهدي ـ وسبق تصنيفه ضمن لأمر ء ـ وكان فصيحا بليغا عالما أديبا شاعرا رأسا في فن لموسيقى[8]؛ وعبد الله بن طاهر ـ وسبق تصنيفه ضمن لولاة ـ وكان جيد الغناء نسب إليه صاحب الأغاني أصواتا كثيرة أحسن فيها ونقلها أهل الصنعة عنه[9].

(1) إنباه الرو ة 2/ 250
(2) لنجوم لز هرة 2/ 260.
(3) نفسه 2/ 254
(4) لسان لمير ن 1/ 350
(5) لنجوم لزاهرة 2/ 260
(6) لأعلام 7/ 191
(7) ع 11/ 35
(8) سير اعلام لنبلاء 10/ 557
(9) وفيات الأعيان 3/ 85

10 ـ زمرة المخطِّئات:

خَطَّأ من الإناث: امرأة (734)، على وجه الإبهام؛ ومن الأعيان إحدى عشرة امرأة؛ فيهن من البنات من خَطَّأن آباءهن الشعراء، وذُكر منهن دؤ دة (317) ـ وهي أقدم المخطِّئات ـ وقد خَطَّأت أباها أبا دؤاد الإيادي؛ و بنة حسان بن ثابت (147)، وقد خَطَّأت أباها. ومنهن من خَطَّأن أزواجهن الشعراء، على نحو ما فعلت امرأة عمران بن حطان (1727) مع زوجها؛ و لنو ر (1897، 1898) مع زوجها الفرزدق، ولو أن تخطئة لنو ر لزوجها مردودة عند لمرزباني، لأنها من قبيل نقد المنافرة والتحامل: "ولا يقبل قول النوار على لفرزدق لمنافرتها إياه"[1].

وأغزر لنساء تخطئة[2] سكينة بنت لحسين بن علي بن أبي طالب (117هـ)، وقد قبحت ستة من لشعراء لإسلاميين في مجال لنسيب، وكانت "سيدة نساء عصرها ومن أجمل النساء... وأحسنهن أخلاقا، وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها... ولها نوادر وحكايات ظريفة مع لشعراء وغيرهم"[3]؛ ومنهن زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور (216هـ) (168، 339، 340)، وكان لها معروف كثير وفعل خير... وإنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن، ولكل واحدة ورد عشر القرآن؛ وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة لقرآن[4]؛ والثريا بنت علي (1500، 1738، 2132) صاحبة عمر بن أبي ربيعة.. وهي سيدة الغريض لمغني، تزوجها سهيل بن عبد لرحمن بن عوف، وفيها يقول الشاعر: أيها المنكح الثريا سهيلا...[5]؛ وقطام زوج عبد لرحمن بن ملجم لمتوفى (40هـ)، وكان لها مع كثيِّر وغيره من لشعراء نوادر وأخبار تدل على قدر غير قليل من البصر بالشعر[6]؛ وعائشة بنت طلحة (101هـ) (609، 1465) زوجة مصعب بن لزبير، "وفدت على هشام بن عبد لملك، فبعث إلى مشايخ بني أمية...فما تذاكروا شيئا من أخبار العرب

---

(1) ش 169 ، ونص تخطئتها قولها للفرزدق علىك على حلوه وشركك في مره.

(2) ن (819، 962، 1407، 1443، 1531، 1532، 1533، 1534، 1535، 1750، 2063).

(3) وفيات لأعيان 2/ 394

(4) وفيات لأعيان 2/ 314 ، و ن (تاريخ بغداد 14/ 433)

(5) جمهرة أنساب العرب 76 ، و ن (لعمدة 477، نسب قريش. 151).

(6) ن (ش 242 243).

وأشعارها إلا أفاضت معهم فيه[1]؛ وسعدى بنت عبد الرحمن بن عـوف (125، 1464)؛ والبغوم (589، 1737).

11 ـ زمرة أهل العلـم بالشـعر:

لمراد بهم. "طبقة خاصة متميزة... اتخذت من لشعر موضوعا علميا تدرسه دراسـة، وتأخذه عن شيخ أو أستاذ من مدارس علم لشعر ورو يته آنذ ك"، ويكون مد ر الدرس على ما يلقيه... الشيخ من تصحيح لبعض الأخطاء، أو ذكر لوجوه الروايات، أو تفـسير لغريـب الألفاظ، أو شرح للمعنى العام وذكر جـوه لتـاريخي... وقـد يـضاف إلى هـذين الرحلـة إلى البادية، أو لاستماع إلى من يفد إليها من الأعراب[2].

وقد سُميت هذه الزمرة ـ في لمتن ـ بعدة ألقاب، هي "أهل العلم بالشعر"[3]، و"لعلماء بالشعر"[4]، و"أهل لعلم"[5]، و"العلماء"[6]، و"علماء الناس"[7]، و"المشايخ"[8] و"أهل النظر"[9]، و"أهـل

لأعلام 3/ 240

(2) مصادر لشعر لجاهلي 251 252

(3) ن (ش 231، 449)، ويلحق بهما قول احمد بن يوسف لكاتب لأخيه "أعرف لشعر قبل قولـه، و ستعر علـى عملـه بأهله، ثم قل مه ما أحسنت إذ عرفت ما أوردت وأصدرت" (ش565) و ن (ش 474).

(4) ن (ش170، 197، 450، 507) ، ومن نماذجه قول لبحتري "لا أعد من لعلمـاء بالشعر من يفـضل جريـر علـى لفرزدق كذا يقول من لا يـعرف لشعر" (ش197)

(5) ن (ط 4، 46، 50، 60، 250) ، و (غ 6/ 96، 6/ 212) و (ش 1، 113، 226، 232، 330، 432)، ونموذجه قول لمفضل "إن أهل العلـم يردون من أخطأ إلى الصواب" (ع6/ 89)

(6) ن (ط89، 438)، (غ7/ 3، 7/ 103، 8/ 283) ، وأصرح نماذجه قول يونس "أجمعت لعلـماء على الأخطـل بأنـه أكثرهم عدد قصائد طو ل جياد، ليس فيها فحش ولا سقط" (ع8/ 191)، (769)

ونصه عد لمرزباني أبا سعيد "لضرير من علمـاء لناس" (ش499)

(8) ورد لفظ "لمشايخ على وجه لتعميم في قول محمد بن هبيرة "في قول زهير "رأيت لمنايا.." أنه كان يسمع المشـايخ يقولـون هذ بيت زندقة" (ش61) (2437)، وعلى وجه لتعيين بالإضافة في نـصين: الأول "مـشايخ أهـل لمرزبـاني" (2079)، و لثاني "جماعة من مشـايخ لطائف" (1937)

(9) ونصه قول بن سلام "وقال أهل النـظر: كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف، وأجمعهم لكثير مـن المعـاني في قليل من لمنطق" (ط 64)

لمعرفة والعقل[1]، ونقاد اشعر[2]، وأهل العربية"[3]، وجماعة من النحويين[4]، وقوم من النحويين"[5].

وسُمي لعلم بالشعر بـ المعرفة بالشعر[6]، والبصر به[7]، ولفرسة به[8]، ولكهانة فيه[9]، ونقده[10]؛ واقترن العلم بـ الثبت[11]؛ ونُعت مجموعة من الأعلام بلفظ العالم بالشعر[12]، ولفظ العالم[13]، وبلفظ الأعلم[14]، والأجود علما[15]؛

(1) ونصه قول أبي لسائب لمحرومي لعروه س لرس، وقد انشده من شعر عروة س اذينة "ما يروى هذه إلا أهل لمعرفة و لعقل" (ش359) و ن (ش547)

(2) ونصه حديث علي س هارون عن لتصمين "وهد عند نقاد لشعر يسمى الاقتصاء أن يكون في لأول اقتصاء للثاني، وفى لثاني فتقار للأول" (ش 49)

(3) نصه قول لمرد عن بيت لحسان "وهذا لبيت رديء عند أهل لعربية، ودلك انه قدم لمكني على لظاهر (ش84) (524)

(4) نصه قول لمرزباني "على أن كثير مما أنكر في لأشعار قد حتج له جماعة من لنحويين وردوا قول عائبه و لطاعن عليه (ش2) (1032)

(5) ش 351، (1754)

(6) ونموذجه قول يحيى س علي "لعباس بن لأحنف كان عالما لا يؤتى من معرفة بالشعر، ولم أر احد من العلماء بالشعر قط مثل بين لعباس و لعتابي (ش450)

(7) ونموذجه قول س سلام عن بشار "كان عالما بصيرا بالشعر (ش184، ط391)؛ وقوله عن عمرو بن معاد كان بصيرا بالشعر (ط98)، وقول لأحطل لابن بشير لمديني كيف علمك بالشعر؟ قلت رويت قال ألست ترعم أنك تبصر لشعر؟ قال أنت تبصر لشعر (ش221 222)

(8) ونصه قول ابن سلام عن خلف "احتمع أصحابنا انه كان أفرس لناس ببيت شعر وأصدقه لسانا" (ط23)

(9) ونصه قول يحيى بن علي عن رؤبة وهو يتنبأ بـ ذهاب شعر بنه عقبه وحموله "إن هذ لعجيب من لحكم بالغيب، فيصح هذه لصحة، ولكنها كهانة عالم وفراسة أب في بنه (ش556)

(10) ونموذجه قول لمرزباني عن لأخفش "كان أعلم الناس بالشعر، وأنقدهم له (ش193)

(11) في قول زبير بن بكر "حدثني من له علم وثبت من قريش (ش244)

(12) وممن نعت به عباد بن لحجاج "كان عالما بالشعر مائلا إلى لأخطل (ش255)، وعلي بن لجهم كان "عالما بالشعر" (ش452)

(13) وممن نُعت به أبو لبيداء "كان أبو لبيداء عالما (ش188)، وقاسم بن حندل لفزاري "وكان عالما" (ش 356) و ن أيضا (ش380)

(14) ونموذجه قول إسحاق لموصلي "ما رأيت احد أعلم بالشعر من لأصمعي" (ش455)، وقول ابن أبي عتيق لكثير كان عبد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك، وأوضع للصواب مواضعه فيهن (ش 238)، وقول لأصمعي للرشيد أنت في هذ أعلم منه ـ لجعدي ـ بالشعر" (ش 184)، وقول الراعي لبشر بن مروان "أما لشعر فالأمير أعلم به (ط512)، وما قيل للمفضل لم لا تقول لشعر وأنت أعلم لناس به؟ قال علمي به يمنعني من قوله"ش564). و ن أيضا (ش554)

(15) في قول صالح بن حسان للهيثم بن عدي "كنت أحسبك أجود علما مما أنت" (ش312)

وعِيب بـ "سلب العلم"[1]، و"قلة العلم"[2]، و"قلة البصر"[3].

وأقدم[4] نصوص "لعلم بالشعر قول الأخطل لابن بشير المديني - وفيه اقترن لفظ "العلم" بـ"البصر": كيف علمك بالشعر؟ قلت رويت.. قال: ألست تزعم أنك تبصر الشعر؟.. قال: أنت تبصر الشعر"[5]؛ ويلحق به قول ذي الرمة لأبي عمرو: "أنت مفرد في علمك، وأنا في علمي وشعري ذو أشباه"[6]. أما لفظ "لعلماء" فأقدم نصوصه قول كثير لعدي ابن الرقاع وقد افتخر بقصيدة: "لو كنت مطبوعا أو فصيحا أو عالما لم تأت فيها بميل ولا سناد فتحتاج إلى تقويمها"[7]؛ وقول رجل لجرير من بني طهية لما سأله جرير: أيما اشعر، أنا أم الفرزدق؟ فقال له: أنت عند العامة، والفرزدق عند العلماء"[8].

- ويتصدر زمرة "أهل العلم بالشعر" طائفة من أعلام العلماء "لمخطّئين"، نوردهم مرتبين حسب التواتر لإحصائي من حيث درجة التخطئة لشعرية في لبيان لآتي - على أساس أن نرصد لاحقا بعض الألقاب "العلمية" لتي نُعتوا بها في المتن أو خارجه:

---

(1) كما في قول لأصمعي "مروان بن أبي حفصة كان مولد ولم يكن له علـم باللغة" (ش391)؛ ويلحق به عتب ذي لرمة نفسه في قوله لأبي عمرو "أنت مفرد في علمك، وأنا في علـمي وشعري ذو أشباه" (ش283)

(2) عتب بذلك مخارق حين "ختار شيئا من شعر أبي لعتاهيه ضعيفا سخيفا . فخايره لقلة علمه" (ع7/ 176)، وفي قول لصولى "هذا ظلم من أبي لصقر لابن لرومي، وقلـة علـم بالفرق بين لهجاء و لمديح" (ش546)

(3) كما في قول عبد لملك بن مروان للأقيشر "أنت و لله أسوأ قولا وأقل بصرا حين تؤكل بها بعدك" (ش299)

(4) و لأقدم من ذلك خارج لمتن قول لأعشى "و سمع فإني طبن عالم أقطع من شقشقة لهادر" (نصوص لمصطلح لنقدي 15) ن مزيد من نصوص (لعلم) في (نصوص لمصطلح لنقدي 120، 225، 247)

(5) ش 221 222 ، نصوص لمصطلح لنقدي 393

(6) ش 283 نصوص المصطلح لنقدي 415

(7) غ 9/ 317، نصوص المصطلح لنقدي 404

(8) ع 8/ 79، نصوص لمصطلح النقدى 355

العالم المخطئ	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
لأصمعي (216هـ)	6، 17، 173، 179، 197، 215، 223، 224، 250، 303، 304، 305، 335، 336، 337، 338، 368، 472، 473، 492، 512، 519، 612، 619، 629، 654، 660، 679، 723، 921، 928، 929، 961، 965، 984، 985، 1006، 1018، 1083، 1087، 1088، 1090، 1091، 1116، 1166، 1182، 1246، 1414، 1448، 1449، 1450، 1586، 1759، 1760، 1810، 1830، 1836، 1856، 1857، 1875، 1882، 1883، 1884، 1885، 1886، 1932، 2021، 2134، 2140، 2141، 2147	71
محمد بن يزيد المبرد (286هـ)	96. 102، 103، 175، 177، 238، 280، 286، 345، 346، 347، 438، 525، 541، 550، 571، 580، 628، 634، 642، 644، 737، 745، 752، 774، 820، 825، 858، 900، 942، 947، 956، 972، 1008، 1053، 1077، 101، 1102، 1137، 1336، 1369، 1371، 1420، 1421، 1432، 1474، 1509، 1510، 1762، 1801، 1812، 1849، 1850، 1851، 1858، 1865، 1869، 1870، 1890، 1969، 1984، 2075، 2108، 2109، 2157	65

العالم المخطئ	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
أبو عمرو بن العلاء (154هـ)	4، 330، 442، 451، 452، 459، 467، 859، 860، 875، 916، 919، 923، 1034، 1082، 1093، 1234، 1504، 1665، 1675، 1684، 1692، 1693، 1900، 2133	26
أبو عبيدة (210هـ)	16، 47، 61، 156، 199، 302، 449، 460، 462، 611، 771، 908، 922، 1035، 1068، 1078، 1167، 1168، 1382، 1479، 1610، 1731، 1792، 1855، 1939، 2004	26
يونس بن حبيب (182هـ)	5، 132، 157، 579، 584، 616، 652، 795، 889، 890، 1275، 1276، 1408، 1409، 1452، 1655، 1668، 1682، 1730، 1772، 1777، 1862، 1971، 1975، 2046	25
الخليل (175هـ)	300، 387، 388، 397، 398، 400، 793، 794، 935، 1388، 1505، 1654، 1776، 2069، 2118	15
المفضل الضبي (163هـ)	331، 356، 378، 453، 454، 509، 791، 1335، 1417، 1445، 1860	11
الأخفش (177هـ)	802، 803، 1017، 1025، 1497، 1701، 1734، 1748، 1780	9
ابن الأعرابي (231هـ)	18، 568، 569، 608، 824، 1236، 2092، 2096، 2102	9
أبو حاتم (248هـ)	517، 812، 1415، 1541، 1683، 1786، 2125، 2131، 2158	9

العالم المخطئ	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
عيسى بن عمر (149هـ)	213، 838، 1089، 1690، 1691	5
أحمد بن يحيى ثعلب (291هـ)	987، 1352، 1769، 1774، 2151	5
حماد لروية (155هـ)	917، 1694، 1917، 1996	4
محمد بن هبيرة (صعود)	289، 1747، 1749	3
خالد بن كلثوم	1699	1
لكسائي (189هـ)	1356	1
بن دريد (321هـ)	529	1

وقد نُعت أعلام هذه لفئة بصفة العلمْ في كتب التراجم؛ فقد عُد خلف الأحمر: أعلم لناس بالشعر[1]، ومن أعلم لناس بالشعر وأقدرهم على قافية[2]، ولم يكن في نظرائه من أهل العلم أكثر شعر منه[3]،

ونُعت الأخفش الأكبر أبو الخطاب بكونه أعلم الناس بالشعر، وأنقدهم له، وأحسن الرو ة دينا وثقة[4]، وعُدَّ من أئمة اللغة و لنحو، وله ألفاظ لغوية نفرد بنقلها عن العرب[5]؛

ونُعت لأصمعي بأنه: أتقن لقوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظا... وكان تعلم نقد الشعر من خلف[6]، وقال عن نفسه: ما رايت أحدا بعد أبي عمرو أعلم مني[7]،

---

(1) مرتب لنحويين 80
(2) طبقات اللغويين 161
(3) لشعر و لشعراء 793
(4) ش 193
(5) إنباه لروة 2/ 157
(6) مرتب لنحويين 80
(7) طبقات للغويين 168

وعُد أبو عبيدة أكثر علـما من الأصمعي، وأكثر أخبارا وكتبا[1]، وأعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم[2]، ولم يكن... أبصر منه لجميع العلوم[3]؛

وعُد أبو عمرو بن العلاء من العلماء بالشعر بالبصرة[4]، ولم يُر قـط أعلـم بالـشعر والشعراء منه[5]؛

وعُد المفضل الضبي عالما بالشعر... وأوثق من روى الشعر من الكـوفيين، ولم يكـن أعلمهم باللغة والنحو، إنما كان يختص بالشعر... ثـم كـان خالـد بـن كلثـوم صـالح العلـم بالشعر، وكان أوسـع في العربية من لمفضل[6]؛ وعَد ابن سلام خالد هذا من أهل العـلم[7]؛

وكان حماد الراوية رواية لأيام الناس والشعر والنسب[8]، وأوسعهم روايـة... وقـد أخذ عنه أهل المصرين[9]؛

وعُد عيسى بن عمر أفصـح الناس[10]، لا يدع الإعراب لشيء[11]، ولـو أنـه كـان صاحب تقعير في كلامه[12]؛

أمـا يونـس فكـان الـنحـو أغـلب عـليـه... وكـان شـديد لاختـصـاص بـرؤبة[13]، قال أبو عبـيدة: لم يكن عند يونس علـم إلا ما رآه بعيـنه[14]؛

(1) نفسه 171
(2) مرتب النحويين 77
(3) طبقات للغويين 175
(4) نفسه 163
(5) مرتب النحويين 81
(6) نفسه · 116
(7) ط 148 ، وخالد بن كلثوم لغوي راوية للأشعار وأخبارها، وعارف بالأنساب، وله صنعة في لأشعار و لقبائل، وله من لتصانيف كتاب أشعار لقبائل ن (إنباه لروة 1/ 387)
(8) سير أعلام لنبلاء· 7/ 157
(9) مرتب النحويين 117
(10) نفسه · 43
(11) طبقات للغويين 41
(12) مرتب النحويين 43
(13) نفسه: 44
(14) طبقات للغويين 51

وأما ثعلب فقد كان ثقة صدوقا حافظا للغة عالما بالمعـاني... وكـان... مـن الحفـظ والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحـو علـى مـذهب لكوفيين ما ليس عليه أحد[1]؛

وعُد الكسائى عالم أهل لكوفة وإمامهم غير مد فع... إليه ينتهون بعلمهم، وعليـه يعولون في روايتهم... أجمعوا على أن أكثر الناس رواية وأوسعهم علما الكسائي[2]؛

وروى أبو حاتم علـم سيبويه[3]، مع علـم واسع بالإعراب أيضا... وبصـره بالآثار وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان[4]، فلما مات ذُهب معه بعلـم كثير[5]؛

وكان المبرد مـن العـلم وغـز رة لأدب وكثـرة لحفـظ وحـسن الإشـارة وفـصاحة اللسان...على ما ليس عليه أحد[6]؛

وعُد بن دريد أعـلم الناس في زمانه باللغة و لشعر وأيام العرب وأنـسابها[7]، وهـو الذي انتهى إليه علـم لغة البصريين، وكان أحفظ لناس، وأوسعهم علـما، وأقـدرهم علـى شعر؛ وما زدحم العـلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف لأحمر وأبـي بكـر بن دريد[8]؛

وعُد محمد بن هبيرة لملقب بصعود أحد العلـماء بالنحو الكوفي واللغـة[9]، وكـان منقطعا إلى عبد الله بن لمعتز وله من الكتب رسالته إلى عبد الله بن المعتز فيما أنكرته العـرب على أبي عبيد لقاسـم بن سلام ووافقته[10].

---

1 طبقات للغويين 141

2 مر تب لنحويين 120.

طبقت للغويين 94

4 مر تب لنحويين 130

5 طبقات للغويين 95

6 طبقات للغويين 101

7 طبقات النحويين 184

8 مر تب لنحويين 134 135

9 بناه لروة 2/ 85

10 لفهرست 110

11 ـ 1 العلمـاء المعرِّفـون:

برز في صفوف أهل العلـم جماعـة مـن العلمـاء لـذين عرَّفـوا طائفـة مـن "لعيـوب" لشعرية، بلغ عددهم اثني عشر معرِّفا، سبعة منهم من أعيان لعلماء؛ وثلاثة بـصيغة المبهم: نقاد لمعاني، الناس، قوم"، وواحد مجهول "قيـل"؛ وعـدد المـصطلحات المعرَّفـة حـوالي ثلاثـين مصطلحا. وأقدم المعرِّفين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ وأكثـرهم إحـصائيا قدامـة، وقـد عرّف وحده حو لي عشرين مصطلحا، يليه أبو صالح الجرمي، وقد أدلى بخمسة عشر تعريفا، ثمانية منها في "لسناد فقط. ويعد لسناد أكثـر المـصطلحات لمعرَّفـة، إذ بلـغ مجمـوع تعاريفـه أربعة عشر تعريفا. وساهم في تعريفـه سـتة معـرِّفين. ويليـه "لإقـو ء" بعـشر تعـاريف لـسبعة معرِّفين...

ولنا أن نرصد شيئا من هذا في جـدولين بيـانيين، يخـص لأول منهمـا المـصطلحات لمعرَّفة ومعرِّفيها مرتبين حسب درجة التعريف إحـصائيا، ويخـص الثـاني المـصطلحات لـتي ستأثر قدامة بتعريفها في المتـن:

المعرّف / المعرَّف	الجرمي	العروضي	الخليل	ابن سلام	يونس	قوم	قدامة	أبو عمرو	نقاد المعاني	الناس	ابن الخطاب	مجهول	المجموع
لسناد	8	1	2	1		1						1	14
لإقواء	4	1	1	1	1		1	1					10
الإكفاء	3	1	1	1	1	1				1			9
الإيطاء		1	1	1									3
لتضمين		1											1
لاقتضاء									1				1
لزحاف					1								1
المُقذِع											1		1
الرمَل		1											1
لمجموع	15	6	5	4	3	2	1	1	1	1	1	1	41

وفيه يظهر المقذع من حيث هو أقدم لتعاريف في ديو ن عيوب لشعراء؛ وقد عرفه عمر بن لخطاب رضي لله عنه ـ نوعا من لتعريف ـ في سياق قوله للحطيئة: إياك والمقذع من القول؛ قال وما لمقذع؟ قال. [أن تخاير بين لناس][1]. وواضح في سياق لنص كيف أن لمرجعية لعقدية هي لموجهة لتعريف مصطلح الإقذاع[2].

على أن أكبر لمعرفين ـ حسبيا ـ هو قدامة بن جعفر، وقد عرَّف ثلاثة عشر مصطلحا. فضلا عن ذكره ـ ضمن عيوب الشعر ـ عيوبا أورد مفهوماتها دون تسميتها بمصطلح معين، ولنا أن نورد تلك لمصطلحات لمعرَّفة، مقرونة بتعاريفها في لبيان لتالي:

(1) ع 2/ 187

(2) لنا بعض التفصيل في ذلك أثناء حديثنا عن ضابط لعقيدة

تعريــف قدامـة بن جعفــر	المصطلح المعرَّف
من عيوب الشعر الإخلال، وهو أن يترك من اللفظ ما يتم به المعنى.. ومثال ذلك قول عروة بن الورد.. ش363	لإخـلال
ومن عيوب الشعر.. لتذنيب، وهو.. أن يأتي لشاعر بألفـاظ تقصر عن العروض، فيضطر إلى الزيادة فيها ش366	التذنـيب
ومن عيوب الشعر لتثليم، وهـو أن يـأتي لـشاعر بأسمـاء يقــصر عنهــا العــروض فيــضطر إلى ثلمهــا والــنقص منهــا ش365	التـثليـم
قدامة: التفصيل.. ألا ينـتظم للـشاعر نـسق الكـلام.. لمكـان لعروض، فيقدم ويؤخر ش127	التفصيـل
وهو أن يحيل لشاعر الاسم عـن حالـه وصـورته إلى صـورة أخرى إذ اضطرته العروض إلى ذلك ش367	التـغيـير
من عيوب أوزان الشعر التخليع، وهو أن يكون قبيح لوزن، قد أفرط قائله في تزحيفه ش121	التخليـع
من عيوب الشعر المقلوب، وهو أن يضطر الوزن الشعري إلى حالة لمعنى فيقلبه لشاعر إلى خلاف ما قصد به ش128	المقلـوب
من عيوب الشعر المبتور، وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالقافية ش129	لمبتــور
من عيوب الشعر الحشو، وهو أن يحشي لبيت بلفظ لا يحتاج إليه لإقامة لوزن ش365	الحـشـو
الفرق بين الممتنع والمتناقض، أن المتناقض لا يكون ولا يمكن تصوره في الوهم.. ش410	المتـناقـض
وذلـك يكــون إمــا أن يكررهــا الــشاعر، أو يــأتي بقــسمين أحدهما داخل تحت الآخر في الوقت الحاضر... ش124	فساد القسـم
ومن عيوب المعاني فساد لمقـابلات؛ وهـو أن يـضع الـشاعر	فساد المقابلات

المصطلح المعرَّف	تعريف قدامة بن جعفر
	معنى يريد أن يقابله بآخر، إما على جهة الموافقة أو المخالفة، فيكون أحد المعنيين لا يخالف لآخر ولا يوافقه ش126
فساد التفسير	ومن عيوب الشعر فساد التفسير، مثل قول بعض المحدثين ش367
(مخالفة العرف)	من عيوب معاني الشعر مخالفة العرف والإتيان بما ليس في لعادة والطبع ش362
(لفضْل)	وكقول أوس.. فقوله: "المالْ مع "مقلْ فضل ش140
من عيوب لشعر	ومن عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد تكلف في طلبها، فاشتغل معنى سائر البيت بها ش368 و495
من عيوب لشعر	ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالقافية،، لا لأن لها فائدة في معنى لبيت ش369
من عيوب لشعر	قدامة: ومن عيوب لشعر أن يركب لشاعر منه ما ليس بمستعمل إلا في لفرط ولا يتكلم به إلا شاذا ش539
من عيوب المعاني	من عيوب معاني الشعر مخالفة لعرف والإتيان بما ليس في لعادة والطبع ش362
من عيوب لمعاني	ومن عيوب لمعاني أن ينسب لشيء إلى ما ليس منه ش362
من عيوب المعاني	ومن عيوب هذا لجنس... أن يزيد في للفظ ما يفسد به لمعنى ش364

12 ـ زمرة الشعـراء:

خاض الشعراء أنفسهم ـ من حيث هـم أقـدم النقـاد ـ في التخطئـة الـشعرية؛ وقـد أحصينا منهم أزيد من خمسين شاعرا مُخطِّئا، رتبناهم تاريخيا حسب العصر، وإحصائيا حسب درجة التواتر، مع ثبت أرقام نصوص المصطلحات ليسهل الرجوع إليها في المتن، على نحو ما يوضح الجدول الآتـي:

الشاعر الجاهلي المخطئ	رتبتـه الرقمية في المتـن	التكرار
النابغــة	899، 915، 1094، 1106، 1107، 1189، 1617، 1618، 1648، 1733، 2097	11
طرفــة	2060-2061	3
أبو دواد الإيادي	1721	1
بشر بن أبي خازم	297	1

الشاعر المخضرم المخطئ	رتبتـه الرقمية في المتـن	التكرار
كعب بن زهير	846، 847، 901، 1315، 1558	5
الحطيئــة	851، 951، 1442	3
مزرد بن ضرار	153، 291، 1794، 1959	4
حسان بن ثابت	2057	1
كعب بن جعيل (55هـ)	1393	1

الشاعر الإسلامي المخطوع	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
الفرزدق	75، 320، 321، 649، 650، 651، 730، 761، 869، 993، 994، 1002، 1240، 1251، 1367، 1416، 1556، 1568، 1715، 1716، 1752، 1916، 1958	23
جرير	564، 790، 817، 818، 1131، 1232، 1308، 1664، 1713، 1746، 1798، 1799، 1826، 1829، 1839، 1840، 1948، 1949، 1961، 1967، 2082، 2149	22
رؤبة	450، 491، 495، 496، 678، 837، 1133، 1134، 1243، 1376، 1400، 1590، 1689، 1717، 1908، 1960	16
كثير	161، 169، 216، 355، 673، 789، 834، 952، 1099، 1528، 1529	11
ذو لرمة	247، 299، 323، 324، 610، 813، 1086، 1302، 1956،	9
عمر بن لجإ	677، 714، 823، 868، 1163، 1530، 1711، 1712، 1739،	9
الأخطل	88، 272، 420، 727، 990، 1552، 1714، 2044	8

الشاعر الإسلامي المخطوء	رتبتـه الرقميـة في المتـن	التكرار
النصيب	112، 113، 114، 298، 1740	5
عدي بن الرقاع (95هـ)	1021، 1550، 1910، 2090	5
هشام المرئي	503، 504، 505، 562	4
ابن ميادة (149هـ)	1157، 1807، 1905، 2005	4
السيد الحميري (173هـ)	1680، 1861، 1866	3
أبو لحكم بن لبختري	325، 2002	2
البعيث	1199، 1264	2
الطرماح	255، 861	2
الكميت	1503، 1868	2
قاسم بن جندل	766، 1563	2
نوح بن جرير (إلحاقا بأبيه)	566، 1842	2
لأحوص	1928	1
الراعي	816	1
الرقيات	507	1
العجاج	153	1
عمر بن أبي ربيعة	1339	1
لشمرذل (80هـ)	53	1
الحزين الديلي (90هـ)	65	1
لمغيرة بن حنبء (91هـ)	376	1

التكرار	رتبتـه الرقمية في المتـن	الشاعر المحدَث المخطوع
27	50، 142، 244، 307، 445، 515، 549، 626، 632، 656، 688، 689، 717، 729، 863، 872، 1248، 1319، 1332، 1338، 1341، 1460، 1742، 1922، 1930، 2056، 2065	دعبل (246هـ)
19	237، 242، 243، 245، 249، 256، 257، 363، 365، 437، 749، 750، 770، 1265، 1309، 1337، 1425، 1506، 2064،	مسلم بن الوليد (208هـ)
12	240، 253، 282، 284، 343، 561، 643، 806، 1135، 1669، 1787، 2126	بن لرومي
10	54، 413، 716، 852، 871، 1110، 1114، 1172، 1327، 1983	أبو نواس
10	301، 332، 359، 560، 715، 839، 924، 1521، 1719، 2052	بشار
9	123، 133، 134، 212، 520، 601، 1412، 1944، 2077	أبو العتاهية
8	487، 751، 886، 1100، 1252، 1507، 1976	أبو تمام (228هـ)
6	1160، 1170، 1667، 1796، 1845، 2123	حماد عجرد

التكرار	رتبتـه الرقمية في المتـن	الشاعر المحدَث المخطئ
5	971، 1076، 1098، 1368، 1964	أبو العميثل (240هـ)
5	141، 203، 419، 1027، 1344	علي بن الجهم
4	1024، 1241، 1247، 1871	حفص بن أبي وزة
4	1161، 1175، 1318، 1328	عبد الصمد بن المعذل
3	862، 1317، 1486	سلم الخاسر
3	342، 840، 1725	أبو العبر (250هـ)
2	1584، 1918	ابن هرمة (176هـ)
2	1340، 1426	العتابي (220هـ)
1	334	المعذل بن غيلان (210هـ)

و لملاحظ أن لنابغة هو المتصدر لزمرة الجاهليين؛ انسجاما مع ما وسم بـه الـصولي بعض نماذج تخطئته لشعرية لحسان بن ثابت، حيث نعتها بـ"لنقـد الجليـل"، وذلـك في قولـه: "فانظر إلى هذا النقـد الجليل الذي يدل عليه كلام النابغة وديباجة شعره"[1].

أما زمرة الإسلاميين فيتصدرها الفرزدق وجرير؛ وفي ذلك بعض المؤشرات على أن "فن الهجاء" و"النقائض" ـ وهو أضخم الفنون لشعرية المخطّأة ـ هو أقدر الفنون الـشعرية علـى إثارة الحس النقدي في مجال التخطئة الشعرية؛ وفي ذلك ما فيه من أهمية "غرض الهجاء وأثره الكبير في المصطلح مضمونا وشكلا"[2]. ولا غرو فهـذا الفـن مـن طينـة التخطئـة؛ وكلاهمـا مؤسس على الطعن والقدح والتجريح؛ فضلا عما يصاحبه من لمساجلة والخصام.

---

(1) ش 83.

(2) مصطلحات لنقد لعربي 305

يقوي هذه الملاحظة تصدُّر دعبل بن علي الخزاعي لزمرة الشعراء المحدَثين، وهو من لشعراء لهجائين، له هجو مقذع... وقيل هجا المأمون والكبار، وكان خبيث اللسان والنفس حتى إنه هجا قبيلته خزاعة[1]؛ وكان بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من أقدار الناس وهجا الخلفاء فمن دونهم[2].

( ) وفيات لأعيان 2/ 266.

(2 سير أعلام لنبلاء. 11/ 519.

الفصل الثالث :

المـخـطّـــأون

العنـصر الإنسـاني (2)

الفصل الثالث:

المـخـطَّــأون

العنصر الإنساني (2)

المخطَّـأون:

وُوجه بالتخطئة لشعرية في المـتن صـنفان بـارزان مـن المخطَّـئين، صـنف المخطَّـئين لرو ة، ممن خُطِّئوا لا بصفتهم مبدعين للقول الشعري، وإنما بصفتهم ناقلين له نقلا يسيء إلى بنيته النصية إما على جهـة لكـذب و لـسرقة و التزيـد و الانتحـال، أو علـى جهـة الغلـط و لوهم، إلى غيرها من صور القدح لتي تلحق به قدحا ما، وصنف المخطَّئين لشعراء:

1 ـ صنف المخطَّـئيـن الرواة:

وقد ورد تجريحهم في سياقين متمايزين: سياق جرح "لعد لة"، باتهامهم بـ "لوضـع" ـ وإن كان وضعهم دون وضع غرهم من أولاد لشعر ء الموضوع عليهم: "ثم كانت الرو ة بعد فز دو في لأشعار التي قيلت. وليس يشكل على أهل العلم زيادة الـرو ة ولا مـا وضــعوا، ولا ما وضـع المولدون، وإنما عضل بهم أن يقـول الرجل من أهل البادية من ولد الـشعراء، أو لرجل ليس من ولدهم، فيشكل ذلك بعض الإشكال"[1].

ومن هذا القبيل صنيع "راوية بشار" حين "الحق" بيتا بشعر بشار، فقال لـه: "قبحـه الله! ما قلت هذا البيت قط. فقال له من حضر: نعم، هو ألحـقه بالأبيات"[2]؛

وصنيع عبد الصمد بن عبد لأعلى بشعر الوليد بن يزيد، وقد ذكر لـه الأصـفهاني أشعار "كثيرة تدل على خبثه وكفره.. ويقال: بل قـال ذلـك عبـد لـصمد بـن عبـد لأعلـى

(1) ط 46 47

(2) ع 6/ 251

ونحله[1]؛ وكذلك فعل حين نحل أبياتا على لوليد بن يزيد قصد لزراية به[2]،

وصنيع ابن لكلبي (146هـ) تارة بدريد بن الصمة: "هذه الأخبار.. عن ابن الكلبي.. موضوعة كلها، و لتوليد بين فيها وفي أشعارها، وما رأيت شيئا منها في ديو ن دريد بن الصمة[3]؛ وصنيعه بعامر بن لطفيل تارة أخرى: وهذا لخبر مصنوع من مصنوعات ابن لكلبي، والتوليد فيه بين، وشعره شعر ركيك غث، لا يشبه أشعار لقوم[4]"؛ ولهذ لسبب جرحه غير و حد من العلماء: "قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحدا يحدث عنه، قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة...وينسب إلى غفلة[5]؛ وكذلك جُرح أبوه محمد الكلبي: "قال بن حبان وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى لإغر ق في وصفه[6]؛

وصنيع أبي عمرو بن لعلاء حين صنع هذ البيت وأدخله في شعر لأعشى[7]؛

وصنيع خلف الأحمر في قوله عن صنيعه هذا: "كنت آخذ من حماد الراوية لصحيح من أشعار لعرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني، ويدخله في أشعارها[8]"؛

وصنيع لأصمعي حين زاد في لشعر[9]، من ذلك بيت صنعه ونحله الأعشى[10]،

وصنيع محمد بن حبيب (245هـ) في دكره أبياتا زاد فيها[11]؛

( ) ع 3/7

(2) ع 3/7

(3) غ 40/10

(4) ع 20/21

(5) سان لمير ن 6/ 196، ن (تاريخ بغد د 14/ 45)

(6) لضعفاء و لمتروكين لاس لجوزي 3/ 62، ون (ميز ن لاعتد ل 6/ 161)

(7) ع 3/ 143

(8) غ 6/ 92

(9) ع 15/ 176

(10) ع 17/ 186

(11) ع 12/ 77

وصنيع أحمد بن سعيد الدمشقي حين نسب شعرا "موضوعا" للأحوص، وهو من منظور لأصفهاني: " شعر ساقط سخيف لا يشبه نمط الأحوص"[1].

والسياق الثاني: سياق جرح "لضبط"، باتهامهم بـ "الغلط" دون نية "الكذب"، وذلك بسبب عدم لتخصص في ميدان الشعر: "وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر، ولا يضبط الشعر إلا أهله"[2]، كما في بعض مرويات لشعبي عامر بن شر حيل (103هـ)، وربعي بن حراش (100هـ)، وقد نُسب بيت على جهة لغلط في الرواية عنهما للنابغة: "وهذا غلط على الشعبي، أو من بن حراش. أجمع أهل لعلم أن لنابغة لم يقل هذا، ولم يسمعه عمر، ولكنهم غلطوا بغيره من شعر لنابغة... وقد تروي لعامة أن الشعبي كان ذا علم بالشعر وأيام العرب، وقد روي عنه هذا البيت وهو فاسد، وروي عنه شيء يحمل على لبيد... ولا ختلاف في أن هذا مصنوع تكثر به الأحاديث، ويستعان به على السهر عند الملوك، والملوك لا تستقصي"[3]

وقد يُجرَّح في "الضبط" أهل التخصص أنفسهم، كما حصل لكل من خلف والمفضل ـ وهما من أهل لعلم بالشعر ـ من "ضطر ب" و"تخليط" في تمحيص الشعر لمحمول على عدي بن زيد: فحُمل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد. واضطرب فيه خلف لأحمر، وخلط فيه لمفضل فأكثر"[4]؛

وما حصل للمصور لعنزي ـ "وكان من رواة العرب"[5] ـ حين طلب منه زياد بن أبيه أن ينشده من شعر الأعشى فأرتج" عليه"[6]،

وما حصل للنضر بن حديد حين "وهِم" في رواية أبيات مرج بين قوافيها و"خلط" بينها، لأن تلك "الأبيت" ـ كما يرى "الأصفهني ـ "مرفوعة "القافية، وهذه مخفوضة. فأتيت بكل

(1) غ 9/ 133
(2) ط 60
(3) ط 60 61
(4) ط 140
(5) ش 373
(6) ش 373

و حدة منهما منفردة، ولم أخلطهما[1]؛

وما حصل للنضر بن حديد حين 'وهِمَ' في رواية أبيات خلط فيها ما بين المرفوع والمخفوض، رغم أن روايته أتم مما ذكره أبو عمرو الشيباني[2].

على أن أبرز المجروحين في 'العدالة' حماد الراوية، وفي 'الضبط' محمد بن إسحاق فأما حماد (155هـ) فقد جرّحه كل من الكميت (126هـ) وأبي عمرو (154هـ) و لمفضل (163هـ) وخلف (180هـ) ويونس (182هـ) وابن سلام (231هـ) بهذه المنظومة من الألفاظ الجرحية: الكذب' (1730)، و'النحل' (1929، 1934)، و'الصنع' (916، 919، 923)، و'لزيادة' (613)، و'التوليد' (2133)، و'الإدخال' (454)، و'الكسر (1772)، واللحن (1860، 1862)، و'الإفساد' (1445)، ونتيجة لذلك تختلط أشعار القدماء (378).

وأما محمد بن إسحاق (151هـ) فقد طعن في مروياته بن سلام، متهما إياه بـ إفساد' الشعر، وتهجينه' (1451،2073)، و'كتابة' أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط (1688)؛ وعد صنيعه من قبيل'الكلام الواهن الخبيث' (264،2154)، و'كلام مؤلف معقود بقواف' (63،1079)، ومن قبيل 'الغثاء' (1330)، وحكم عليه بـ 'البطلان (99)؛ وأما أبو عمرو فقد اتهمه بـ 'التداعي' (476)، و'الوهي (2155). وكانت النتيجة من كل ذلك قول بن سلام: فلو كن الشعر مثل ما وُضع لابن إسحاق، ومثل ما روى لصحفيون ما كانت إليه حاجة، ولا فيه دليل على علم[3].

2 ـ صنف المخطّئين الشعراء:

يتراوح المخطّأون ممن عيبوا بصفتهم شعراء ـ وقد ناهز عددهم في المتن ما يقارب أربعمائة مخطّأ ـ بين صنفين بارزين: صنف لمخطّئين المبهمين، ممن وردت أسماؤهم على وجه التعميم دون تعيين. وصنف لمخطّئين الأعيان ممن عُينت أسماؤهم:

2 ـ 1 المخطّأون المبهمون:

وبلغت صيغ 'الإبهام' ـ وقد ترددت في لمتن على صورتي لجمع والإفراد ـ أزيد من

(1) ع 13/ 56

(2) غ 13/ 56

(3) ط 11

ثمانين صيغة، نورد أبرز الصيغ منها محالا على أرقام نصوصها في المتن:

المخطأ المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن	المخطأ المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن
لشعراء	خمسا وعشرين مرة[1]	بنو سعد	464
العرب	367،388، 463، 937،1020، 1350،1659، 1735،1776، 1778،1779، 1781	بنو قريع	1733
الأعراب	1474، 1663، 2098	بنو قيس	465
لشعراء لقدماء	231، 311، 483، 591	جماعة من لشعراء لمتخلفين	128
لشعراء لمتخلفون	408	جماعة من الشعراء المحدثين	1343
شعراء لعرب	435، 1728*، 1937	حذاق الشعراء	1216
شعراء غطفان	47، 460، 462، 1382	بعض الشعراء	168، 340، 530، 1569
شعراء متخلفون	412، 753	رحال لسفال	1135
شعراء لإسلام	2024	سراة الناس	1863
شعراء لأعرب	312	قريش	880، 1649، 1878، 2113

رتبها لرقمية 08 (. 236، 321، 846، 847، 896، 998، 1014، 1034، 1096، 1228، 1297، 1298، 1304، 1355، 1672، 1714، 1771، 1840، 1852، 2022، 2094، 2128، 2130، 2153)

المخطأ المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن	المخطأ المبهم بلفظ الجمع	رتبته الرقمية في المتن
قوم من شعراء لأعراب	592	بعضهم	187، 183، 1037
مقاحيم الشعراء	1362	بعض العشائر	493، 1651
مقاحيم الشعراء وثنيانهم	1060	بعض الفحول	1670
أصحاب التكلف	1817، 1931، 1968	بعض المحدثين	1170
المحدثون	175، 280، 642، 1371	بعض اليزيديين	527، 697، 848
المولدون	2144	بعض أهل الكوفة	263، 468، 587
الناس	368، 442، 456، 597، 598، 599، 606، 615، 1007، 1917، 1931	بعض جلساء ابن مروان	821
أهل المدينة	917	بعض قريش	2048
أهل رديء الشعر	515	كل وحد من المخلوقين	958
قوم	1606	آل أبي حفصة	77، 78، 79، 90، 130، 159، 162، 1887، 1980
ولد الأغلب	612		

وواضح من هذه الصيغ أن التخطئة الشعرية وُوجه بها القدماء (القدماء، العرب، شعراء العرب، شعراء الأعراب، شعراء الإسلام)، مثلما ووجه بها المحدثون: (المحدثون، لمولدون، بعض المحدثين). ووُوجه بها أهل البادية: (بنو سعد، بنو قريع، بنو قيس)، مثلما

ووجه بها القرويون: أهل المدينة، أهل الكوفة، شعراء غطفان. ووُجه بها عموم الشعراء (الشعراء، لمخلوقون، لناس)، مثلما ووجه بها البعض فقط (بعضهم، بعض قريش، بعض العشائر، بعض الفحول، بعض أهل الكوفة). ووُجه بها المقتدرون: (مقاحيم الشعراء، لفحول، حذاق لشعراء، سرة الناس)، مثلما ووجه بها الضعفاء: (أهل رديء الشعر، أصحاب التكلف، شعراء متخلفون)

المخطأ المبهم بلفظ المفرد	رتبته لرقمية في المتن	المخطأ المبهم بلفظ لمفرد	رتبته الرقمية في المتن
لشاعر	اثنتين وأربعين مرة[1]	الرجل من أهل لبادية	1072
شاعر	15، 185، 191، 853، 966، 1022، 1035، 1116، 1794، 1996، 2125*، 2131*، 2158*	رجل	307، 313، 519، 538، 783، 1248، 1293، 1320، 1596، 1775، 1848
لشاعر لمفلق	1762	رجل من شعرء الأعراب	481، 1542
لشاعر لمكي	972، 1890	رجل من غثاث الشعراء	1327
شاعر من غثاث لشعرء	339	السارق	721، 1575

[1] رتبها لرقمية في لمتن (69، 101، 107، 143، 154، 190، 192، 193، 235، 488، 572، 595، 614، 661، 762، 763، 866، 883، 911، 944، 94، 946، 947، 948، 949، 950، 1050، 1101، 1143، 1305، 1365، 1385، 1434، 1457، 1469، 1492، 1559، 1560، 1583، 19701592، 2053)

المخطأ المبهم بلفظ المفرد	رتبته الرقمية في المتن	المخطأ المبهم بلفظ المفرد	رتبته الرقمية في المتن
شويعر	877	الطبعي	843، 1432
شويعر/ شعرور	874، 875	المولد	1125، 1126، 1127، 2142، 2143
قائل	510، 743	امرؤ متغزل	1057
قائل الشعر	2051	إنسان من ولد الأغلب	1729
أحد	1036	صاحب لمنشد	825، 2108
أحد من الشعراء	2058	صديق دعبل	549، 1460
أحدهم	900، 1369	غير أبي تمام	1405
أخو رجل	506	غير لأصمعي	956
أخو أحمد بن يوسف لكاتب	933، 1313	غير طرفة وعبيد	738
أعرابي	1056	غير عمر بن أبي ربيعة	1543
الآخر	187	من فوق عبيد الله بن لحر	1682
الرجل	59، 1507	غلام السيد الحميري	1927
ابن عروة بن الزبير	2084-2085		

وتؤكد صيغ الإبهاء بلفظ المفرد ما أكدته سوابقه بلفظ الجمع، من نزوع التخطئة لشعرية إلى انسحابها على المقتدرين من الشعراء: (الشاعر المفلق، الطبعي، الرجل من أهل لبادية، من فوق عبد الله بن الحر)، وعلى لمتخلفين على السواء: (شاعر من عثاث لشعراء،

المولد، شويعر، شعرور..).

2 ـ 2 المخطّـأون الأعيـان:

يتراوح عدد المخطئين لأعيان ممن عيبو بصفتهم شعراء سبعين ومائتي (270) علم من أعلام الشعر ء وأهل العلم بالشعر والكتّاب و لعلماء و لفقهاء والمحدثين ورجال لسياسة و لمتكلمين والشيعة والخوارج و لمغنين...، وهو أمر يمكن مـن تـصنيفهم إلى لزمـر و لفئـات الآتية:

2 ـ 1 زمـرة لشعـراء:

وخُطِّئ منهم ما يناهز مائتي شاعر، يمكـن تـصنيفهم زمنيـ إلى جـاهلين ومخـضرمين وإسلاميين ومُحْدَثين، فضلا هما يمثلونه من الزمر لمعرفية و لمذهبية والسياسية:

2 ـ 1 ـ 1 الشعـر ء لجاهليون و لمخضرمون والإسلاميون:

وخطئ منهم أزيد من مائة شاعر، نوردهم بتفصيل مرتبين بحسب درجـة التـو تر في لبيانات لآتيـة

الشاعر لجاهلي المخطّـأ	رتبـتـه الرقمية في لمتـن	التكرار
النابغة الذبياني	25، 108، 302، 393، 415، 24، 427، 492، 512، 723، 777، 832، 838، 899، 915، 951، 1033، 1069، 1094، 1106، 1107، 1181، 1195، 1202، 1246، 1274، 1357*، 1396، 1414، 1482، 1498، 1523، 1665*، 1671*، 1674، 1675، 1684، 1792، 1795، 1809*، 1855، 1963، 2057،	43

الشاعر الجاهلي المخطأ	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
امرؤ القيس	126، 150، 158، 228، 229، 255، 271، 289، 296، 303، 548، 997، 1001، 1065، 1066، 1095، 1144، 1148، 1153، 1182، 1183، 1190، 1191، 1197، 1207، 1208، 1217، 1218، 1269❋، 1267، 1272، 1391، 1403، 1747، 1749، 1960، 1966، 2008، 2032	39
الأعشى	48، 86، 92، 314، 433، 943، 988، 1028، 1039، 1061، 1136، 1171، 1180، 1184، 1185، 1186، 1204، 1234، 131، 1447، 1452، 1515، ، 1597، 1736، 1818، 1820، 1834، ، 1891❋، 2011، 2016، 2080	31
زهير بن أبي سلمى	225❋، 226❋، 227*، 620*، 621*، 622❋، 1073، 1074، 1075*، 1187، 1698، 1990، 2015، 2031، 2099❋، 2100❋، 2104*	17
المهلهل بن ربيعة	179، 295، 422، 568، 569، 1697، 1704، 1726، 1742، 1879، 2014، 2091، 2092، 2096، 2102، 2146	16

الشاعر الجاهلي المخطأ	رتبتـه الرقمية في لمتـن	التكرار
عدي بن زيد	3،219 ،258 ،453 ،578 ،791 ، 814،12241092 ،1554 ،1686 ،1687 ، 1881	13
عبيد بن لأبرص	382،494 ،534. 582 ،902 ،939 ،1453 ، 1538،1539	9
بشر بن أبي خازم	297،602 ،831 ،1793 ،2030	5
طرفة بس العبد	551،1173 ،1212 ،1219 ،1273	5
طرفة وعبيـد	217،218 ،1331 ،1601 ،1607	5
خالد بن زهير لهذلي	584، 585، 890، 1477	4
لمرقش لأكبر	1024،1241 ،1247 ،1871	4
أبو دؤيب لهذلي	1374*، 1974، 2152*	3
لمثقب لعبدي	106، 115، 1366	3
لمسيب بن علس	1982، 2060، 2062	3
أوس بن حجر	1196، 1398، 1470	3
أبو دؤاد الإيادي	317، 1299	2
لحارث بن حلزة	414، 418	2
لنابغة والأعشى	1490، 1764	2
لنابغة وبشر بن أبي خازم	1679، 1681	2
عروة بن الورد	416، 1591	2
قيس بن الخطيم	897، 1259	2
لمنخل بن عمرو	1622	1
لنابغة والحطيئـة	1442	1

الشاعر الجاهلي المخطأ	رتبتـه الرقمية في المتـن	التكرار
لنابغة وامرؤ القيس .	1572	1
حـاجز بـن عـوف بـن لحارث	1623	1
خزيمة بن نهد	1621	1
علقمة لفحل	184	1
عمرو بن قميئة	2029	1
عمرو بن كلثوم	2061	1
عنترة بن شداد	1137*	1
لقيط بن يعمر	1620	1
ورقاء بن زهير	1499	1
أمية بن أبي الصلت	2006	1

الشاعر المخضرم المخطأ	رتبتـه لرقمية في لمتـن	التكرار
النابغة لجعدي	402، 670 ، 728، 965، 1342 ، 1346 ، 1348، 1415، 1418 ، 1882 ، 1883	12
حسان بن ثابت	66، 147، 222، 524، 593، 1189، 1227 ، 1617، 1618، 1648، 2020	11
الحطيئـة	274، 479، 1315*، 1448 ، 1471 ، 1549، 1595، 1706	8
أبو لعيال الهذلي	535، 1149، 1472، 1598، 1765	5
عتيبة بن مرداس	74، 266، 870، 1401، 1625	5
لبيد بن ربيعـة	815، 1705، 1751، 2033	4

الشاعر المخضرم المخطأ	رتبتـه الرقمية في المتـن	التكرار
سحيم بن وثيل الرياحي	71، 292، 570	3
كعب بن زهير	153، 2009	2
أبو سفيان بن الحارث	739، 2045	2
العباس بن مرداس	1508، 1846	2
عمرو بن أحمر لباهلي	1678	1
لأغلب لعجلي	1449	1
قيس بن عمرو النجاشي	186	1
لنمر بن تولب	1627	1
أوس بن مغرء	1586	1
حريث بن محفظ	1710	1
زيد لخيل	1624	1
عبد الله بن رواحة	1258*	1
عمرو بن شاس	473	1
غيلان بن سلمة	1626	1
متمم بن نويرة	1757	1
المخبل السعدي	1566	1
مزرد بن ضرر	1959*	1

الشاعر الإسلامي المخطأ	رتبتـه الرقمية في المتـن	التكرار
لفـرزدق	بسبعة وثمانين مصطلحا[1]	87
جرير	بثمانية وأربعين مصطلحا[2]	49
ذو لرمة	بتسعة وأربعين مصطلحا[3]	49
كثير	ستة وثلاثين مصطلحا[4]	36
عمر بن أبي ربيعة	بأربعة وثلاثين مصطلحا[5]	34

(1) ارقامها في لمتن (05، 14، 16، 20، 53، 104، 105، 111، 148، 156، 232، 344، 383، 440، 441، 443، 457، 459، 461، 476، 484، 526، 586، 58، 610، 650، 651، 654، 660، 671، 675، 699، 761، 767، 819، 836، 913، 942، 993، 994، 1070، 1078، 1164، 1200، 1211، 1261، 1303، 1308، 1367، 1381، 1386، 1407، 1413، 1416، 1443، 1478، 1518، 1519، 1527، 1544، 1676، 1677، 1703، 1712، 1743، 1746، 1750، 1826، 1829، 1897، 1898، 1914، 1938، 1939، 1940، 1942، 1945، 1953، 1956، 1957، 1961، 1967، 2010، 2063، 2071، 2072، 2075).

(2) ارقامها في لس (45، 61، 62، 170، 272، 322، 409، 410، 447، 677، 679، 696، 703، 714، 733، 740، 768، 776، 790*، 816، 817، 82، 867، 868، 953، 960، 962، 1140*، 1163، 1235، 1239، 1240، 1251، 1262، 1310، 1419، 1530، 1531، 1536، 1608، 1664*، 1701، 1711، 1717، 1734، 1739، 1748، 1899، 1958)

(3) ارقامها في لس (213، 247*، 318، 325، 326، 330، 334، 335، 474، 477، 499، 564، 678، 742، 813*، 835، 906، 961، 987، 1068، 1086، 1089، 1156، 1158، 1165، 1179، 1213، 1220، 1229، 1314، 1349، 1441، 1444، 1568، 1685، 1690، 1691، 1694، 1695، 1699، 1715، 1827، 1842، 1900، 1902، 1903، 1916، 2021، 2149)

(4) ارقامها في لمتن (19، 26، 88، 359، 361، 446، 466، 649، 664، 673، 734، 839، 980، 990، 1004، 1021، 1023، 1054، 1081، 1242، 1378، 1467، 1532، 1550، 1552، 1562، 1567، 1614، 1652، 1731، 1838، 1853، 1947، 1978، 1979، 2090).

(5) ارقامها في المتن (04، 87، 125، 320، 355، 426، 436، 589، 834، 884، 910، 1052، 1064، 1097، 1167، 1168، 1225، 1430، 1462، 464، 1465، 1466، 1500، 1528، 1556، 1737، 1738، 1740، 1877، 2003، 2074، 2082، 2110، 2132)

الشاعر الإسلامي المخطأ	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
لكميت	112،113، 114، 214، 277، 279،298، 299، 304، 323، 324، 338، 857، 1083، 1087، 1088،1090، 1091، 1112، 113، 1155،1178، 1237، 1238، 1335، 1503،1511، 2038، 2140	29
لأخطل	163، 259، 276، 319، 358، 360،475، 672، 727، 744، 769،771، 1042، 1046، 1393، 1408، 1409، 1410، 1461، 1720، 1798، 1799، 1948، 2001،2044، 2076	26
جميل	43، 252، 403، 425، 428، 429،430، 431، 502، 1483، 1484، 1485، 1488، 1533، 1580، 1888	16
لعجاج	01، 07، 129، 174، 805، 811، 1045،1133، 1134، 1243، 1376، 1400،1427، 1590	14
لأحوص	75، 180، 273، 444، 686، 952، 1339، 1387، 1529، 1535، 1613، 1615	12

التكرار	رتبتـه الرقمية في المتـن	الشاعر الإسلامي المخطّأ
11	66، 147، 222، 524، 593، 1189،1227،1617، 1618، 1648،2020	حسان
10	451، 452 ، 837 ، 859 ، 860 ، 861، 1093 ، 1692 ، 1693 ، 2037	لطرماح
9	161، 169 ، 216 ، 789 ، 1099 ، 1585، 1911	عدي بن لرقاع
9	507، 1051 ، 1062 ، 1145 ، 1203، 1354 ، 1856 ، 1981 ، 1985	عبد الله بن قيس الرقيات
8	65، 93 ، 341 ، 539 ، 1325 ، 2018، 2039 ، 2068	عروة بن أذينة
7	833، 869 ، 1109 ، 177 ، 1534	النصيب
6	68، 563 ، 565 ، 1232 ، 1713 ، 1949	عمر بن لجإ
5	503، 504 ، 505 ، 562 ، 566	هشام المرئي
4	822، 1018 ، 1616 ، 2147	الأقيشر الأسدي
4	265 ، 748 ، 1707 ، 2107	الحزين بن سليمان الديلي
4	370، 376، 1003 ، 1593	المجنون قيس بن الملوح
4	328، 329، 1375، 1505	رؤبة
3	173، 197، 250	أعشى همدان
3	421، 470، 1347	لبعيث

الشاعر الإسلامي المخطأ	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
لر عي	73، 200، 2025	3
لعجير لسلولي	618، 876، 1631	3
لعديل بن الفرخ	730، 1001، 1636	3
لكميت و لطرماح	450، 1553، 1689	3
أنس بن زنيم	1700، 1732	3
لفرزدق وجرير و لأخطل	1264، 1199	2
لقطامي	420، 1638	2
عقيل بن علفة	500، 1630	2
عويف القوافي	1307، 1633	2
قيس بن ذريح	375، 1800	2
بن شبرمة	2002	1
يحيى بن نوفل الحميري	1987	1
لفرزدق وابن هرمة	109	1
أبو الأسود الدؤلي	194	1
أبو لطفيل عامر بن و ثلة	1404	1
أبو العطاف (جرير بن خرقاء)	684	1
أبو دهبل لجمحي	498	1
أبو قطيفة المعيطي	1198	1
ُرطأة بن سهية	1755	1
إسحاق لأعرج	1537	1
لأحوص وموسى شهوات	674	1
لجحاف بن حكيم السلمي	1708	1

الشاعر الإسلامي المخطَأ	رتبتـه الرقمية في المتـن	التكرار
الحارث بن خالد	1044	1
الصمة القشيري	1629	1
الفرزدق وكثير	680	1
القحيف بن حمير	1639	1
الكميت وذو الرمة	1760	1
لمرار بن منقـذ	1589	1
المقنع الكندي (محمد بن عمير)	1628	1
النعمان بن بشير الأنصاري	379	1
جامع بن مرخية	1709	1
جبهاء/ يزيد بن عبيد	1632	1
ذو الرمة والعجاج	685	1
عبد الله بن أبي معقل	1637	1
عبيد لله بن لحر	1668	1
عمر ن بن حطان	1727	1
مالك بن الصمصامة	1634	1
مرة بن محكان	1635	1
مزاحم بن لحارث	908	1
زياد بن قنيع النصري[1]	657	1
عمار بن عمرو لكوفي[2]	1893	
زياد لأعجم	1395	1

(1) و سمه في (لمؤتلف 131)· رياد س منيع، وقد رجح المرزباني في (ش 61) أن يكون مسلما لأنه في أكبر ظني مسلم

(2) دكر لأصفهاني في (غ 24/ 220) اه نشا في دولة بي امية

والملاحظ تصدر الشعراء الجاهليين كلٌّ من النابغة وامرئ لقيس والأعشى وزهير، وهم لطبقة الأولى من فحول لجاهليين عند ابن سلام، وقد خُطئوا في ثلاثين ومائة نص بما يفوق نصف عشر المتن (6.02 ٪)؛ وتصدُّر كل من الفرزدق وذي الرمة وجرير وكثير و لأخطل، وهم من الطبقتين الأولى و لثانية من الإسلاميين، وقد خُطئوا في ستة وأربعين ومائتي نص بما يفوق عشر المتن (11.4 ٪)؛ وهؤلاء التسعة من الجاهليين و لإسلاميين يمثلون لمدار لعريض الذي دارت حوله رحى لتخطئة الشعرية في الشعر القديم بما يقارب خمس لمتن (17.42 ٪).

ومن بين الشعر ء لجاهليين من اعتُبرو الأقدم؛ وخُطئ منهم لقيط بن يعمر، وهو شاعر جاهلي قديم مقل[1]؛ وخزيمة بن نهد، وهو شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية[2]. وهو أمر يؤشر على أن مدى التخطئة لشعرية عريق يعود إلى أقدم فترات تاريخ لشعر العربي.

2 ـ 1 ـ 2 الشعراء المُحْدَثون:

ويتصدرهم زمنيا شعر ء مخضرمو الدولتين الأموية والعباسية، على نحو ما يجليه لبيان لآتي:

الشاعر المخطأ من مخضرمي الدولتين	رتبته الرقمية في المتن
أبو عدي القرشي (145هـ)	205، 1146
أبو نخيلة لسعدي يعمر بن حزن لتميمي (145هـ)	52، 1951

---

(1) ع 22/ 355

(2) غ 13/ 78

الشاعر المخطأ من مخضرمي الدولتين	رتبته لرقمية في المتن
جعفر بن علبة[1] (145هـ)	1641
عبد الله بن عمر العبلي (145هـ)	2031
سديف بن ميمون (146هـ)	1643
ابن ميادة (149هـ)	27، 766، 1233، 1379، 1716، 1718، 1721، 1741، 1752، 1803، 1994
الحكم بن معمر الخضري (150هـ)	1157، 1324
إسماعيل بن عمار (157هـ)	1640
يحيى بن زياد الحارثي (160هـ)	1160، 1170
حماد عجرد (161هـ)	332، 546، 1719
طريح بن إسماعيل (165هـ)	701، 1380، 1946
مطيع بن إياس (166هـ)	380، 1895
الحسين بن مطير (169هـ)	1463
سلمة بن عياش (170هـ؟)	1115، 1129، 1169
و لبة بن لحباب (170هـ)	639، 978
إبر هيم بن هرمة (176هـ)	700، 1244، 1548، 1754
أبو حية النميري (183هـ)	1230
المؤمل بن أميل لمحاربي(190هـ)	555، 1880
سليمان بن يحيى (بن أبي لزوائد) (؟هـ)	1642

[1] من شعراء الحماسه

أما من الناحية الإحصائية فيتصدر المحدَثين أربعة شعراء، ممن يمثلون المحور العـريض الذي دارت حوله التخطئة الشعرية؛ هم أبو نو س وأبو تمام و لبحتري وأبو لعتاهية وبشار، وقد خُطئوا وحدهم بما يفوق سبعة وسبعين وثلاثمائة مـصطلح مـن مـصطلحات التخطئـة الشعرية، أي بما يقارب خمس المتن (17.47 ٪) على نحو ما يوضحه البيان لآتـي:

الشاعر المحدث	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
أبو نو س	02، 10، 18، 21، 22، 23، 30، 40، 51، 54، 55، 91، 96، 103، 122، 230، 234، 237، 238، 242، 243، 245، 249، 256، 57، 286، 288، 305، 306، 353، 357، 363، 366، 437، 482، 518، 525، 532، 541، 544، 550، 644، 645، 653، 687، 695، 716، 724، 745، 749، 752، 770، 773، 775، 824، 858، 871، 891، 892، 914، 975، 1008، 1010، 1013، 1043، 1048، 1077، 1102، 1103، 1114*، 1192، 1222، 1231، 1249، 1256، 1265، 1337، 1340، 1356، 1359، 1383، 1384، 1394، 1406، 1421، 1424، 1426، 1435، 1468، 1476، 1526، 1545، 1546، 1588، 1801، 1804، 1805، 1808، 1816، 1847، 1849، 1850، 1854، 1857، 1869، 1870، 1962، 1965، 1986، 2012، 2028، 2040، 2050، 2066، 2081، 2109، 2150، 2157	119

لشاعر المحدث	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
أبو تمام	12، 41، 46، 56، 57، 94، 95، 98، 110، 116، 118، 119، 120، 121، 135، 139، 142، 164، 165، 166، 176، 244، 248، 251، 283، 287، 290، 315، 352، 423، 445، 469، 485، 514، 536، 537، 557، 558، 627، 628، 633، 634، 656، 663، 665، 666، 688، 689، 691، 702، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 717، 729، 764، 826، 829، 845، 865، 872، 885، 887، 898، 905، 938، 984، 1012، 1031، 1100*، 1105*، 1130، 1138، 1142، 1193، 1194، 1205، 1209، 1214، 1223، 1253*، 1257، 1306، 1318، 1319، 1328، 1329، 1332، 1333، 1358، 1370، 1431، 1494، 1517، 1524، 1540، 1541، 1548، 1555، 1758، 1766، 1823، 1824، 1825، 1904، 2000، 2017، 2019، 2026، 2047*، 2056	118
البحتري	13، 28، 32، 33، 36، 37، 42، 100، 149، 171، 198، 239، 254، 262، 270، 275، 478، 545، 573، 667، 668، 693، 71، 722، 757، 765، 781، 856، 895، 909، 934، 982، 1063، 1104، 1154، 1260، 1316، 1352، 1399، 1436، 1496، 1525، 1557، 1571، 1577، 1578، 1653، 1753، 1759، 1769، 1774، 1813، 1815، 1844، 1867، 1909، 1943، 1954، 1993، 1997، 2042، 2043، 2059، 2095، 2151	65

الشاعر المحدث	رتبته الرقمية في المتن	التكرار
أبو العتاهية	123، 140 ، 201 ، 202* ، 212 ، 316 ، 345، 365 ، 432 ، 552 ، 571 ، 580 ، 601، 624 ، 630 ، 636 ، 754 ، 755 ، 774، 852* ، 862907 ، 954 ، 968 ، 969 ، 970، 979 ، 981 ، 999 ، 1011 ، 1053 ، 1059. 1132 ، 1141 ، 1236 ، 1317 ، 1402 ، 1412، 1428 ، 1486 ، 1487 ، 1501 ، 1509 ، 1604، 1761 ، 1821* ، 1865 ، 1944 ، 1972*، 2027	49
بشـار	09، 203 ، 209 ، 210 ، 215* ، 233 ، 301* ، 310 ، 371 ، 405 ، 406 ، 617 ، 659 ، 676* ، 878 ، 1017، 1025 ، 1026 ، 1446 ، 148 ، 1521، 1836*، 2052، 2070، 2078، 2111	26

أما بقية الشعراء لمحدَثين لمخطئين فهم على صنفين: صنف لمشهورين، وصنف المغمورين، على نحو ما هو مفصل في البيانين الآتيين:

لشاعر لمحدث المخطا من المشهورين	رتبته الرقمية في لمتن
مرو ن بن أبي حفصة (182هـ)	49، 80 ، 434، 511، 992، 1830، 1859، 1955، 2141
أبو حية النميري (183هـ)	1230
سلم الخاسر (186هـ)	715، 778
العباس بن لأحنف (192هـ)	117، 438، 619، 629 ، 989، 991، 1174، 1392، 1702

الشاعر المحدث المخطأ من المشهورين	رتبته الرقمية في المتن
بكر بن النطاح (192هـ)	1722
أشجع بن عمرو السلمي (195هـ)	419، 1344، 1345
أبو الشمقمق مروان بن محمد (200هـ)	780، 1999
الفضل بن عبد الصمد الرقاشي (200هـ)	1311
محمد بن يسير (210هـ)	269، 346، 1650
محمد بن حازم الباهلي (215هـ)	888، 1245، 1250، 1473*
علي بن جبلة (219هـ)	873، 1723
العتابي كلثوم بن عمرو (220هـ)	31، 136، 151، 655، 855، 1080، 1364، 1767، 1768، 1811، 1814، 1833، 1901
محمد بن وهيب لحميري (225هـ)	349، 1019، 1832، 1835
محمود بن حسن الوراق (230هـ)	35، 354، 844
عمارة بن عقيل الكلبي (239هـ)	350، 722*
عبد الصمد بن لمعذل (240هـ)	347، 1858
دعبـل الخزاعي (246هـ)	17، 38، 39، 516، 626، 632، 694، 750، 1309، 1724*، 1922، 1930
علي بن الجهم (249هـ)	89، 348، 1744، 1745، 1952، 2139
لحسين بن الضحاك (250هـ)	690، 1822*، 1998
مروان بن أبي الجنوب (256هـ)	141، 756، 1027، 1806
أبو العيناء محمد بن القاسم (282هـ)	840
بن الرومي (283هـ)	261، 830، 1029، 2054
مسلم بن الوليد (208هـ)	72، 413، 458، 1455، 1873، 1983

الشاعر المحدث المخطأ من المشهورين	رتبته الرقمية في المتن
عبد لله المعتز (292هـ)	138، 155 ، 181 ، 567 ، 893 ، 1016، 1561* ، 1564 ، 1573 ، 2093، 2105
يحيى بن علي (300)	528
أبو عيينة عبد الله بن محمد (عاش إلى أو خر القرن الثاني)	145، 1338 ، 1341 ، 1397 ، 1425 ، 1474، 1506 ، 1812 ، 1876 ، 2064، 2065 ، 2067
عقبة بن رؤبة (؟ـ)	491، 495، 496، 623، 736 ، 741، 854 ، 1908
حفص بن أبي وزة (معاصر لحماد عجرد)	1666 ، 1667 ، 1796 ، 1845 ، 2122، 2123
بن أبي فنن أحمد بن صالح (لعله في جيل بشار)	34، 343، 643
أبو شبل عصم بن وهب (عاش إلى ما بعد المأمون)	70، 684
الفضل بن عبد لملك (من لمولدين)	759، 2184
نوح بن جرير (؟هـ)	818، 1058، 1536
محمد بن أبي العتاهية (؟هـ)	133، 134
أبو الغول لنهشلي (معاصر لحماد الر وية)	1159
أبو مالك النضر بن أبي النضر (عاش في عهد لرشيد)	556
عكاشة (من شعراء الدولة لعباسية)	1644
خالد النجار (عاش في أوائل القرن الثالث)	513
يحيى بن طالب (من شعر ء الدولة لعباسية)	1646
يزيد بن محمد المهلبي (من فحولة المحدثين)	241

أما لمغمورن من لمحدثين فقد خُطئ منهم عشرون شاعرا على نحو ما يبينه الجدول الآتي:

الشاعر المخطأ من المغمورين	رتبته الرقمية في المتن
ابن أبي الأبيض	520
ابن لتختاخ	521، 542
عوام	529
متوج بن مرو ن	533
ابن لخياط (يونس بن عبد الله)	692
أبو جبر	246
أبو حزام غالب بن الحارث	792*
أبو شراعة أحمد بن محمد لقيسي	737، 1336*
أبو قابوس	959
الحسين بن عبد الله	327
جنادة بن نجبة	1522
محمود بن مروان	1984
سو ر بن أبي شر عة	253، 282 ، 284 ، 561 ، 806، 1669 ، 1787 ، 2126
عبد لرحمن بن عبد الله لقس	137، 294، 1363، 1988
عبد لعزيز بن عمران	963، 964
عبد الله بن العباس بن الفضل بن لربيع	554
غالب بن لحارث أبو حزام	1797
محمد بن راشد الخناق	631، 983
مدرك لشيباني	83، 1390
مرو ن بن سعيد (من غلمان الخليل)	1162

والجدير بالملاحظة أن من بين هؤلاء المخطِّئين من اعتبروا فحولا مقتدرين، ومنهم ساقة الشعراء، قال لأصمعي: "ساقة الشعراء: ابن ميادة وابن هرْمة ورؤبة وحكم الخضري"[1]؛ ومن صنفوا ضمن "حذاق الشعراء"، فقد "عيب على النابغة وزهير والأعشى والفرزدق وجرير والأخطل وغيرهم من حذاق الشعراء أشياء كثيرة"[2]؛

ومنهم المبرَّزون مثل السيد الحميري، وقد عُد "من الشعر ء لمشهورين المبرزين"[3]، وأحد المطبوعين الأربعة الذين لم يُـر في الجاهلية والإسلام أطبع منهم[4]، وكان شاعرا مطبوعا مكثرا[5]؛

ومنهم من عُد "الأشعر" و"الأفصح"، مثل عمارة بن عقيل الكلبي، وقد اعتبر"أشعر أهل زمانه... وأفصح لناس، وأحسنهم هديا وقصد"[6]، ورغم أنه "و سع العلم غزير لأدب"[7]؛

ومنهم "لأطبع"، من مثل أبي عيينة، وهو "من أطبع الناس وأقربهم مأخذا في الشعر وأقلهم تكلفا"[8]، ورغم أن شعره "أنقي من الراحة، ليس فيه عيب، فلا بيت يسقط"[9].

ومنهم من عُد لأنعت" في لوصف، مثل محمد بن يسير الرياشي، وقد عتبر "أنعت لناس للحيو ن والطير والشاء"[10]،

ومنهم "المطبوع لمكثر" مثل محمد بن وهيب لحميري، وهو "شاعر مطبوع مكثر"[11]؛

ومنهم "المجود" و"الملق" و"المطبوع"، مثل أحمد بن أبي فنن، وهو "شاعر مجود نقي

---

(1) لشعر و لشعراء 757
(2) ش43
(3) سد ية و سهاية 10/ 173
(4) طبقات بن المعتز 290.
(5) لسان لميز ن 1/ 436
(6) طبقات س معتر 317،316
(7) تاريخ بعد د 12/ 282. نوفي عماره 239 هـ.
(8) لمؤتلف 267
(9) طبقات بن لمعتز. 289، وقد قبّح ابا عيينة في بعض هجوياته مسلم بن لوليد، ن (1506).
(10) طبقات ابن لمعز 282، نوفي بن يسير 210هـ
(11) معجم لشعر ء 420.

اللفظ[1]، وكان.. شاعرا مفلقا مطبوعا[2]؛

ومنهم المشهور، من قبيل أبي الغول النهشلي، فقد عاب حماد الراوية شعرا لأبي الغول[3] رغم أنه من المشهورين الذين يوجد شعرهم بكل مكان[4]، ورغم أن الرشيد قال له: أنت شاعر مقتدر[5]؛

وعِيب منهم المحسن، من مثل محمد بن حازم الباهلي، رغم أنه يقول المقطعات فيحسن[6]، ورغم أنه كان حسن الشعر مطبوع القول[7]؛

وعيب منهم المقدَّم، مثل ابن هرمة، رغم أنه مقدم في شعراء المحدثين قدَّمه محمد بن د ود ابن الجراح على بشار وأبي نواس وغيرهما[8]، ورغم أنه كان شاعرا مجيدا مفلقا ظريفا محسنا[9]؛

وعيب منهم الحاذق، مثل مروان بن سعيد المهلبي، رغم أنه من الحذاق بالنحو[10]...

وهو ما يؤشر على أن التخطئة من نصيب الضعاف والمقتدرين على السواء؛ أو أن يكون العيب الذي يُقذف به هؤلاء المقتدرون، من قبيل الخطإ الذي يُوجَّه على سبيل الجواز و لاحتمال مما تتسع له لغة الشعر، وتتميز به من لغة الكلام.

2 ـ 2 فئة أهل العلم بالشعر:

خُطِّىء من أهل العلم بالشعر بصفتهم شعراء أحد عشر علما نوردهم في البيان الآتي:

(1) تاريح بغد د 4/ 202، ومدح افتح بن حاقان المتوفى 247هـ

(2) طبقات بن لمعتز 396.

(3) غ6/ 85؛ وأبو لغول لطهوي من الشعراء لجيدين؛ مدح لرشيد؛ ن طبقات بن المعتز 149

(4) طبقات بن لمعتز 150.

(5) طبقات ابن لمعتز 149

(6) معجم الشعراء 429.

(7) تاريخ بعداد 2/ 295

(8) تاريخ بغداد 6/ 128.

(9) طبقات ابن لمعتز 20 21

(10) معجم الشعراء 398

الشاعر العالم المخطَّأ	رتبته الرقمية في المتن
المفضل لضبي (163هـ)	509، 1417
أبو محمد يحيى بن لمبارك اليزيدي (202هـ)	682
أبو عبيدة (210هـ)	285، 523، 973، 974
لأصمعي (215هـ)	974
أبو حاتم السجستاني (248)	812*، 638*، 758، 1683*، 1786*، 2125*
أحمد بن أبي طاهر (280هـ)	29، 374
أحمد بن سعيد الدمشقي النحوي (306هـ)	293
ابن الوشاء محمد بن أحمد (325هـ)	842*، 1574*
ابن دريد (321هـ)	698
عبد الله بن هارون (من غلمان الخليل)	1334، 1674
علي بن محمد الكوفي (من شيوخ الصولي)	293

وجل هؤلاء، على جلالة قدرهم في ميدان العلم بالشعر، عِيب البعض منهم بأشنع الصفات؛ ومنهم أبو عبيدة، فرغم أنه أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها[1]، وأنه لم يكن في لأرض خارجي أعلم بجميع العلم منه[2]، إلا أنه مع علمه ربما لم يُقم لبيت إذا أنشده؛ وقال أبو حاتم: كان ينشد البيت مختلف العروض[3] وربما أنشد البيت فلم يقم وزنه حتى يكسره، ويخطئ إذا قرأ القرآن[4]، وفي رواية أخرى: إذا قرأ البيت لم يُقم إعرابه، وينشده مختلف العروض[5]؛ ورغم ما قيل في الأصمعي من أنه أعلم الناس بالشعر، وأنه لم يُر أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه[6]، إلا أنه كان يقول شعرا ضعيفا[7]، مثلما كان أبو عبيدة يقول شعرا رديئا ضعيفا[8]، ولو أن لأصمعي كان أصلحهما شعرا على خساسة في شعره، لأن ما يروى لأبي عبيدة يدخل في حد ما يهزأ به، ويضحك منه؛ من ذلك ما رواه البصريون في خرك ابن أخي يونس النحوي... فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره في الشعر،... أنشد أبو عبيدة خلفا الأحمر شعرا له، فقال خلف: يا أبا عبيدة، اخبأ هذا كما تخبأ السنور خراها![9]؛

ورغم ما قيل في المفضل الضبي من أنه كان عالما بالنحو والشعر والغريب وأيام الندس[10]؛

ورغم أنه كان علامة ر وية للأدب والأخبار وأيام العرب، موثقا في روايته[11]؛ إلا

---

(1) طبقات لنحويين 175

(2) بغية الوعاة 2/ 295

(3) نفسه

(4) مر تب لنحويين 77

(5) بغية لوعاة 2/ 295

(6) مر تب لنحويين: 80 81

(7) ش 558.

(8) ش 558

(9) ش 558

(10) بغية الوعاة: 2/ 297.

(11) إنباه الرواة: 3/ 298

أنه استهان بموهبته الشعرية بمثل قوله في هذين البيتين[1]، وهما مـن نـصوص مـتن التخطئة لشعرية:

أبــى الــشعر ،لا أن يفــيء رديئـــه علــي، ويـأبى منـه مـا كـان محكمـا
فيـا ليـتني إذ لم أجـد حـوك وشيـه ولم أك مـن فرسـانه كنـت مفحمـا

ورغم أن عبد الله بن هارون بن لسميدع أخذ لعروض من الخليل بن أحمد فكان مقدما فيه، إلا أنه مقل جدا، وكان يقول أوزانا من لعروض غريبة في شعره[2]؛

ورغم نعت أبي محمد بن المبارك اليزيدي بـ لمقرئ لنحوي للغوي، وعده صاحب أبي عمرو بن لعلاء، وأحد لقر ء الفصحاء، عالما بلغات العرب، وله كتاب نـو در في للغة على مثال كتاب نوادر لأصمعي... وكان أيضا أحد لشعر ء...وأخذ عن لخليل من اللغة أمرا عظيما، وكتب عنه العروض في ابتداء صنعته إياه[3]؛ إلا أنه أقر بالسرقة من مسلم بن الوليد: ما سرقت من لشعر شيئا إلا معنيين[4]؛

ورغم أن علي بن محمد لكوفي نحوي... صنف كتبا، منها ميز ن لشعر بالعروض، وكتاب البرهان في علل النحو، وكتاب معاني الشعر[5]؛ إلا أنـه كانـت تعتريـه لحظات مـن لعجز في القول الشعري: ربما جاءني لمعنـى المليح في اللفـظ الخشن، فأشـك في لغتـه وفي إعرابه فأعدل عنـه[6]؛

ورغم أن محمد بن لحسن بن دريد كان رأس أهـل العلـم، والمقـدم في حفـظ اللغـة

(1) ش 546
(2) ع 6/ 160
(3) بساه لروة 4/ 31 32. و ن (بعية لوعاة 2/ 340)
(4) ع 20/ 242
(5) بساه لروة 2/ 310
(6) ش 529

والأنساب وأشعار العرب، وأعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها[1]، وأعلم الشعر ء، وأشعر العلماء[2]، ورغم أنه الذي انتهى إليه علم لغة البصريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما، وأقدرهم على شعر، وما ازدحم العلم و لشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وأبي بكر بن دريد[3]؛ إلا أنه طُعن في "سرقته[4]" شعرا من إبراهيم بن لعباس؛

ورغم أن أحمد بن أبي طاهر كان أحد البلغاء الشعراء الرواة ومن أهل الفهم لمذكورين بالعلم[5]، وأنه شتهر بـ تصنيف الكتب وقول لشعر[6]؛ إلا أنه أخذ من دعبل شعر سقط لفظه، ولم يقارب لفظ دعبل ولا ملاحة معناه، وخلط وز د[7]؛

ورغم أن أحمد بن سعد لدمشقي أحد أفراد الدهر في فنون متعددة من العلوم[8]، إلا أن بعض شعره ساقط سخيف[9]؛

أما أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني فقد تميز من أهل لعلم بتصفية شعره من أصناف عيوب التسوية[10]:

نظم ابن آد ب تنخل شعره	لم يمح رونق شعره إكفاؤه
لم يقو فيه ولم يساند ولم	يوطئ فيوهيَ نظمه إيطاؤه

1 طبقات للغويين 184

(2) إبناه لرو ة 3/ 94

(3) مر تب النحويين 135 136

(4) غ 10/ 59

(5) تاريخ بغد د 4/ 211

(6) لفهرست 209.

(7) ش 536

(8) إبناه لرو ة 1/ 79

(9) غ 9/ 133

(10) ش 4

ولا غرو فأبو حاتم كان إماما في علوم لقرآن واللغة والشعر... وكان أعلم الناس بالعروض و ستخراج المعمّى[1]، ونهاية الثقة والإتقان والنهوض باللغة والقرآن، مع علم واسع بالإعر ب أيضا[2]؛ ون كان يعد مع ذلك من الشعر ء المتوسطين[3]؛

ومن المميزين من أهل العلم ابن لوشاء محمد بن أحمد، وقد قال من لشعر ـ من منظور بن لأعرابي ـ أحسن ما قال لمحدَثون من شعر ء هذ الزمان... وما أساء ولا قصر[4]، انسجاما مع ما نُعت به من أنه نحوي عالم بالأدب والأخبار، حسن التصانيف، وله شعر[5].

2 ـ 3 رجال لسياسة:

وخُطئ منهم الأمر ء والوزر ء والولاة و لكتاب:

2 ـ 3 ـ 1 فئة الأمراء:

وخُطئ منهم ثمانية على نحو ما هو مبين في الجدول لآتي:

الشاعر الأمير المخطأ	معلومات حول إمارته	رتبته الرقمية في المتن
لوليد بن عبد الملك (96هـ)	من ملوك لدولة الأموية، ولي بعد وفاة أبيه عبد لملك بن مروان	448
لوليد بن يزيد (126هـ)	لخليفة الأموي حفيد عبد الملك بن مروان	260، 1802
لمنتصر لعباسي	بويع بالخلافة بعد أن قتل أباه	411، 574، 957.

بغية لوعاة 1/ 606

2 مرتب لنحويين 130

3 بغية لوعاة 1/ 606

4 ع 14/ 94 95

5 تاريخ بغداد: 1/ 253. و ن (بغية لوعاة 1/ 18)

الشاعر الأمير المخطأ	معلومات حول إمارته	رتبته الرقمية في المتن
(248هـ)	لمتوكل	977
إبراهيم بن المهدي (224هـ)	أخو هارون الرشيد، ولاه لرشيد إمرة دمشق، دامت خلافته ببغداد حوالي سنتين	1124
عبد لله بن المعتز (292هـ)	يعرف بخليفة يوم وليلة	سبق تصنيفه ضمن لمحدَثين
أحمد أبو عيسى	نجل الخليفة العباسي هارون لرشيد	1891
عبد الله بن محمد الأمين	حفيد هارون الرشيد	1892
سليمان بن عبد الله بن طاهر (265هـ)	كان أبوه أمير خر سان للمأمون؛ وأخوه عبيد لله أميرا للشرطة	1851

وهو أمر يؤشر على أن وجاهة لأمير قد لا تحول دون تخطئته، فالأمير العباسي لمنتصر، ضُعِّف بمثل قول يزيد لمهلبي[1]: "كان طبع المنتصر متخلفا في قول الشعر"[2]، وبمثل قول لأصفهاني في شعره بانه "شعر ضعيف ركيك، إلا أنه يغنى به"[3]، "على سوء لعهدة في ذلك وضعف الصنعة"[4]،

(1) يزيد بن لمهلب بن أبي صفرة، أمير من لقادة لشجعان لأجواد، قتل بعد حروب كثيرة عام 102هـ (ن وفيات 6/ 278)

(2) ع 9/ 301

(3) ع 9/ 300

(4) ع 9/ 301

وعِيب إبراهيم بن لمهدي، رغم أنه الأمير الكبير، ورغم أنه كان فصيحا بليغا عالما أديبا شاعرا رأسا في فن الموسيقى"[1]، بمثل قول إسحاق الموصلي، وقد طعن في بعض شعره: أي شيء كان معنى صنعتك فيه؟ وأنت تعلم أنه لا يجوز... إلا أن تقول: (ذهبتو) بالواو، فإن... لم تمدها انقطع اللحن والشعر، وإن مددتها قبح الكلام وصار على كلام النبط"[2]؛

ولم تمنع وجاهة لأمير لوليد بن يزيد طاعنا كأبي الفرج، ليطعن فيه بمثل قوله: "له أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره"[3]؛ مثلما لم تمنع المبرد ليلحّن لأمير سليمان بن عبد الله حين أنشد لنفسه:

وقد مضت لي عشرونان ثـنْتان

فقال له: أيها الأمير، هذ لحن، لأن إعرابا لا يدخل على إعراب"[4]. ولو أن تلك لوجاهة قد تلطّف من درجة القدح، فيقلّب المخطّئ عن ألطف الصيغ مراعاة لمقام التداول، كما فعل الأصفهاني مع الأمير أحمد بن لرشيد حين قال عنه:"كان يقول شعرا لينا طيبا"[5]؛ وكما فعل مع الأمير عبد الله بن محمد لأمين بن هارون لرشيد حين قال عنه: "كان ظريفا غزلا، يقول شعر لينا"[6].

2 ـ 3 ـ 2 فئة الوزراء:

وخطئ منهم خمسة أعلام من لوزراء ومن في حكمهم من الحجاب و لخلان، على نحو ما هو مبين في الجدل لآتي

(1) سير أعلام لنبلاء 10/ 557، ون جمهرة أنساب لعرب 253.
(2) ع 5/ 288
(3) غ 7/ 2، و ن (غ 7/ 3)
(4) ش 545
(5) ع 10/ 187
(6) غ 10/ 198

الشاعر الوزير المخطأ	معلومات حول وزارتـه	رتبته الرقمية في المتن
يحيـى بـن خاقـان (حـي سـنة 235)	اسـتوزره المتوكـل والمعتمـد والمقتدر	60،637،967،1085، 2087،2156
أبو لصقر إسماعيـل بـن بلبـل الشيباني (272هـ)	ولي الـوزارة للمعتمـد ثـم عزل وحبس حتى مات	1605
أبو أيوب ابن أخت أبي الـوزير سليمان بن وهب(272هـ)	سـليمان بـن وهـب ولـي الـــوز رة للمهتــدي ثـــم للمعتمد	912
بـن أبـي عـون (إبـر هيم بـن محمد) (322هـ)	حاجب محمـد بـن عبـد الله بن طاهر	288
أيمن بن خريم(80هـ)	لقب بـ "خليـل الخلفـاء"[1]، "يشارك في الغـزو، ولـه رأي في السياسة"[2].	1454

ويعد الوزير يحيى بن خاقان أنكى المخطَّئين من رجـال الـسياسة، إذ عِيـب بمنظومـة وافرة من الألفاظ القدحية التي تطعن ـ فضلا عن بنية الشعر اللفظية والمعنوية ـ في لمـؤهلات لإبد عية والعقدية، وذلك في قول الوزير محمد بن عبد لملـك ابـن الزيـات عنـه: يحيـى بـن خاقان.. مهزول الألفاظ عليل المعاني، سخيف العقل، ضعيف العقيدة، واهي العزم، مـأفون لراي[3]. ويمثل هذ النص نقد الوزير للوزير.

أما أبو أيوب فقد خانته اللباقة الفنية في الحظوة عند خاله لوزير سليمان بـن وهـب حين ماتت أمه، فأراد أن يرثيها، ففشل في الرثاء: "فاقبل سليمان بن وهب على الناس، فقال:

---

(1) لإصابـة 1/ 170، وكان من ذوي المكانة عند عبد لعزيز بن مروان بمصر، ثم تحول إلى أخيه بشر بن مرو ن بالعر ق

(2) لأعـلام: 2/ 35

(3) ع 23/ 52

ما امتُحن أحد محنتي، ماتت أمي، وهي أعز الناس علي، ورُثيت بمثل هذا الشعر، وكُنيت بكنيتين لا نعرف واحدة منهما، وجُعلت أنا مرة سليما مصغرا، ومرة سالما، وتُرك اسمي الذي سماني به أبواي؛ فمن مُحِن بمثل محنتي![1]؛ وواضح أثر المركز السياسي في لهجة لتخطئة لشعرية لتي لم تخرج عن حد التضجر والتحسر إلى ما قد يتعرض له الآخرون ممن هم دون أبي أيوب من العقاب لمادي والمعنوي[2] الذي قد يصل إلى حد الصفع[3]، مما يمثل جانبا من جو نب أثر التخطئة الشعرية.

2 ـ 3 ـ 2 فئة الكتاب:

أشهرهم خمسة على نحو ما هو مبين في الجدول الآتي:

الشاعر الكاتب لمخطأ	معلومات حول كتابته	رتبته الرقمية في المتن
أبو لعميثل عبد لله بن خليد (240هـ)	كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره، وكاتب أبيه طاهر من قبله	971، 1076، 1098، 1368، 1964)*
إبراهيم بن لعباس الصولي (243هـ)	كان كاتبا للمعتصم و لو ثق و لمتوكل، وتنقل في الدواوين	556، 590، 1226، 1645
الحسن بن وهب (250هـ)	استكتبه الخلفاء، وهو أخو الوزير سليمان بن وهب	886*
أحمد بن علي لمادرائي (؟هـ)[4]	لُقب بـ "لكاتب" في ش535	240
أبو قدامة(؟هـ)[5]	عد في (ش572) من "الكتاب"	1773، 1864

ش 537 538

[2] من ذلك ما فعله حلف بابن مادر لما قال له ابن مادر أن يكن مرؤ القيس و لنابغة وزهير ماتو فهذه أشعارهم مخلدة، فقس شعري إلى شعرهم، قال فأخذ صحفة مملوءة مرقا فرمى بها عليه (ش453) و تنظر نماذج مماثلة أو مقاربة في: (2384 2403)

[3] تنظر نصوص "لصفع" في (2392 2394)

[4] في حيل بن لرومي

[5] من جبل يحيى بن علي لمنجم (235هـ)

وهؤلاء الكتاب ليسو كلهم في درجة واحدة من التضعيف، فلئن كان أبو قدامة من الكتاب، كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه[1]، حتى ستحق من منظور بعضهم أن يصفع[2] على صنيعه؛ فإن إبراهيم لصولي، على خلافه كان كاتبا من أشعر الكتاب وأرقهم لسانا وأسيرهم قولا[3]؛ قال المسعودي: لا يعلم في من تقدم من الكتاب أشعر منه[4]. وكذلك أبو العميثل، فقد كان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا[5]؛ والحسن بن وهب الكاتب، وكان شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وأحد ظرفاء الكتاب[6].

وتميز العتابي ـ وسبق تصنيفه ضمن المحدَثين ـ بحوزه قصب السبق في الشعر والكتابة معا، فقد كان مجيدا مقتدرا على الشعر عذب الكلام، وكان جيد الرسائل حاذقا، وقلما يجتمع هذا لأحد؛ قال عنه جعفر المالكي: "ماراأيت كاتبا تقلد الشعر مع الكتابة إلا وجدته ضعيف لشعر غيره، فإنه كان فحل الشعر جيد لكلام"[7].

2 ـ 3 ـ 3 فئة الولاة:

الشاعر الوالي المخطأ	معلومات حول ولايته	رتبته الرقمية في لمتن
مصقلة بن هبيرة (50هـ)	أقامه عليٌ عاملا له في بعض كور الأهو ز، وتحول إلى معاوية وولاه طبرستان	206
الحارث بن خالد المخزومي (50هـ)	ولاء يزيد بن معاوية إمارة مكة	1044
النعمان بن بشير (65هـ)	ولي الكوفة لعثمان، ثم صار عاملا لابن الزبير على حمص	ن لشعراء لإسلاميين
أحمد بن المدبر الكاتب (؟هـ)	ولي دمشق لابن طولون (270هـ)	940
بن لتختاخ (؟هـ)	وكيل إبراهيم بن المهدي (224هـ)	521، 542

(1) ص 572
(2) نفسه، وفي هذ نظم أحمد بن يوسف لكاتب: (و شتعاق يصفع من يدعي لشعر بلا خبرة ولا إحسان)
(3) تاريخ بغد د 6/ 117
(4) مروج الذهب، نقلا عن (لأعلام: 1/ 45.
(5) وفيات لأعيان 3/ 89
(6) الفهرست: 177
(7) طبقات ابن لمعتز 262.

2 ـ 4 فئة المحدثين:

وخطئ منهم ثلاثة: الأول عروة بن أذينة (130هـ) (65، 93، 341، 539، 1325، 2018، 2039، 2068)، وكان شريفا ثبتا يحمل عنه الحديث[1]، وهو معدود من لفقهاء[2] أيضا، وهو إلى ذلك كان عالما ناسكا شاعر حاذقا[3]؛

و لثاني محمد بن مناذر(198هـ)(76، 172، 1108، 1254، 1889، 2077)، وكان يلزم أهل لفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ[4]، وكان سفيان بن عيينة يسأله عن غريب الحديث ومعانيه[5]، قال ياقوت: شاعر فصيح متقدم في لعلم و للغة، إمام فيها أخذ عنه كثير[6]؛ لكنه إلى جانب ذلك كان ماجنا مظهرا للمجون لا يجوز الاحتجاج به[7]، وهو لذلك إنما عتُد بشاعريته فقط: كان صاحب شعر ولم يكن من أصحاب لحديث... وكان يرسل لعقارب في لمسجد لحر م حتى تلسعن الناس، وكان يصب المداد بالليل في لمواضع لتي يتوضأ منها الناس حتى يسود وجوه الناس؛ ليس يروي عنه رجل فيه[8].

و لثالث أبو عبد لرحمن عبيد الله بن محمد لمعرف بابن عائشة والعيشي (228هـ) (439)، وهو إلى غزرة علمه بأيام الناس[9]، كان طلابا للحديث عالما بالعربية... صدوقا[10].

---

[1] لشعر و لشعر ء 438

[2] الأعلام 4/ 227.

[3] لمؤتلف 54

[4] طبقات بن المعتز 119

[5] لشعر و لشعر ء 747

[6] بغية لوعاة 1/ 249

[7] لمجروحين 2/ 271

[8] لكامل في ضعفاء الرجال 6/ 268

[9] تاريخ بغد د 10/ 314

[10] سير أعلام لنبلاء 10/ 465

ويندرج ضمن هذه الفئة بعض الـمحَـدّثين من الصحابة ممن سبق تـصنيفهم ضـمن لشعراء الإسلاميين؛ ومنهم النعمان بن بشير لأنـصاري، وكانـت لـه ولأبيـه صـحبة، قـال لواقدي كان أول مولود في لإسلام من لأنصار بعد لهجرة... وروى عـن الـنبي صـلى الله عليه وسلم... وعمر وعائشة؛ روى عنه بنه محمد ومولاه سالم وعروة و لشعبي"[1]؛

ومنهم أبو لطفيل عامر بن و ثلـة، "رأى لـنبي صـلى الله عليـه وسـلم وهـو شـاب وحفظ عنه أحاديث قال ابن عدي له صحبة، وروى أيضا عن أبي بكر وعمر وعلـي ومعـاذ وحذيفة وابن مسعود وابن عباس ونافع بن عبد الحارث وزيد بن أرقم وغيرهـم، روى عنـه لزهري وأبو لزبير وقتادة... وهو آخر من مات من لصحابة... جاءت عنه روايـات ثابتـة أنه رأى لنبي صلى له عيه وسلم. وأما سماعه منه صلى لله عليه وسلم فلم يثبت"[2]؛

ومنهم أنس بن زنيم، وهو "شاعر مـن الـصحابة"[3]، كـان قـد هجـا الرسـول عليـه لسلام فأهدر دمه فأسلم يوم لفتح، ومدح رسول لله صلى الله عليـه وسـلم بقـصيدة، "وفي هذه القصيدة قولـه:

فمـا حملـت مـن ناقـة فـوق رحلـها　　　أعــف وأوفــى ذمــة مــن محمــد

قال دعبل بن علي...: هذ أصدق بيت قالته لعرب"[4].

2 ـ 5 فئـة الفـرق الكلاميـة:

وخطّـئ من لجبرية محمد بن عمر ن لحلبي (أواخر ق 3 هـ)، "وكان.. مليحا متكلما ينتحل في لإجبار مذهب لحسين النجار، ويناضل عنه، ويقول شعرا ضعيفا سخيفا"[5]؛

---

1 لإصابة 6/ 440.
2 الإصابه 7/ 230
3 لأعلام 2/ 24
4 لإصابة 1/ 123
5 ش 574

ومن لخوارج، مروان بن أبي حفصة (182هـ)، المعروف بمرو ن الأكبر (49، 80، 434، 511، 992، 1830، 1859، 1955، 2141)؛ وكان ناصبيا معرضا في شعره بآل الرسول صلى الله عليه وسلم[1]، يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلويين[2]، رغم أنه من المجيدين المحككين للشعر[3]، ومن الشعراء المجيدين والفحول المقدمين[4]، ومنهم مروان بن أبي لجنوب (256هـ)، المعروف بمروان لأصغر (85، 141، 756، 1027، 1806)، وقد سلك سبيل جده في الطعن على آل علي... مع قلة حظه من جيد لشعر...وكان من لمرزوقين بالشعر مع تخلفه فيه[5]، وكان أيضا ناصبيا[6]؛

وخطّئ من الشيعة أيضا لسيد لحميري (173هـ)، واسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد ربيعة أبو هاشم لحميري؛ وهو الشاعر لمفلق المعدود من الشعراء المشهورين المبرزين[7]، وأحد المطبوعين الأربعة الذين لم يُر في الجاهلية و لإسلام أطبع منهم[8]، وكان شاعرا مطبوعا مكثرا[9]؛ إلا أن تقبيحه كان بسبب مذهبيته لشيعية، إذ كان ر فضيا خبيثا... يسب لسلف في شعره[10]؛ وكان ر فضيا خبيثا وشيعيا غثيثا، وكان ممن يشرب الخمر[11]؛ ولهذا قُبّح بمثل قول ابن كثير: وكان قبحه الله يسب الصحابة في شعره؛ قال الأصمعي ولولا ذلك ما قدمت عليه أحدا في طبقته[12]؛ وبهذا المعيار نفهم تقبيح الأصفهاني للسيد

---

[1] طبقات بن لمعتز 46، ولنصبه لمتدينون بعضه علي كرم لله وجهه، لأنهم نصبو له، أي عادوه
[2] وفيات لأعيان 5/ 189
[3] طبقات بن لمعتز 45
[4] وفيات لأعيان 5/ 189
[5] معجم لشعراء 399
[6] طبقات بن المعتز 393
[7] لبداية و لنهاية 10/ 173
[8] طبقات بن لمعتز 290
[9] لسان لميزان 1/ 436
[10] لسان لميزان 1/ 436
[11] لبداية والنهاية 10/ 173، و ن (لسان لميزان 1/ 436)
[12] لبداية والنهاية 10/ 174

وسقاطه ـ تبعا لـذلك ـ لـشعره لـذي ينـساق مـع تلـك المذهبيـة: "قـصيدة طويلـة (للـسيد الحميري) حـذف باقيها لقبـح ما فيه"[1].

وواضح أن هذه المذهبية الفكرية قد يكون لها بعض الأثر في توجيـه مـسار التخطئـة لشعرية وجهة معينة، إلى حد لتكفير أحيانا، على نحو ما صدر عن "أبي زيد الأنصاري، وهو يقارن بين بشار ومرو ن بن أبي لجنوب: "بشار أشعر، ومروان أكفـر"[2]؛ ولعلـه ذ ت الـسبب الذي حدا به إلى الاحتراز من الاحتجاج بجده مروان الأكبر، رغم أنه من جيل ابن هرمـة[3]، فاتهمه بـ "لتوليد" وألجهل" باللغة، وذلك حين ذكر "مروان بن أبي حفصة، فقال: كـان مولـدا، ولم يكن له علم باللغـة"[4]. واتهمه محمد بن داود بالصنعة والافتقار إلى الطبـع: "كـان مـروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه، ولم يكن مطبوعا"[5].

2 ـ 6 فئـة أهـل لغنـاء:

وخُطِّـئ منهم خمسـة، أقدمهم أشعب بـن جـبير (154هـ)[6] (81)، "وكـان يجيـد لغناء"[7]، "قدم أيام لمنصور بغداد فأطاف به فتيان بنى هاشم فغناهم فإذ حلقه على حالـه"[8]، "قال أخذت الغناء عن معبد وكنت آخذ عنه اللحن فإذا سئل عنه قـال عليـكم بأشـعب فإنـه

---

(1) غ 7/ 244

(2) غ 3/ 149

(3) توفي س هرمة 176 هـ، وتوفي مرو ن لأكبر 182.

(4) غ 10/ 83، ش 391

(5) ش 391، ومُدح بـ "التحكيك في قول من لمعتز عنه في (لطبقات 45): مرو ن من المجيدين لمحككين للشعر.

(6) ولد زمن عثمان، وهو خال لواقدي

(7) الأعلام 1/ 332

(8) ميز ن لاعتدال 1/ 422.

أحسن تأدية له مني[1]؛ وكان إلى جانب ذلك قد تأدب وروى الحديث[2]، وإن كان لا يكتب حديثه[3].

والثاني ـ وهو أشهرهم ـ إسحاق بن إبراهيم لموصلي (235هـ)، المغني المشهور[4]، اشتهى الغناء وطلبه[5]، حتى برع في علم الغناء وغلب عليه فنسب إليه[6]، وحتى صار حاذقا بصناعة لغناء مفننا في علوم كثيرة،... وله من لكتب المصنفة التي تولى بنفسه تصنيفها سوى كتاب الأغاني لكبير... كتاب أغانيه التي غنى بها... كتاب أغاني معبد... كتاب لاختيار من لاغاني للو ثق... كتاب النغم والإيقاع... كتاب أخبار معبد وابن سريج وأغانيهما[7]؛ وكان إلى جانب هذا قد روى الحديث ولقي أهله مثل مالك وابن عيينة وإبر هيم بن سعد... وغيرهم من شيوخ العراق و لحجاز، وروى عنه ابنه حماد ومحمد بن عطية. وكان بن لأعرابي يصفه بالصدق والحفظ. وقال إبر هيم لحربي: كان ثقة عالما. وقال الخطيب: كان حسن المعرفة حلو النادرة جيد الشعر سخيا. وموضعه من لعلم ومكانه، من الأدب، ومحله من لرواية، وتقدمه في الشعر، ومنزلته في المجالس أشهر من أن يدل عليها، وأما الغناء فكان أصغر علومه حتى كان المأمون مع معرفته وعلمه يقول: لولا ما سبق لإسحاق وشهرته عند الناس من لغناء لوليته القضاء بحضرتي، لأنه أعف وأصدق وأكثر دينا وأمانة من كثير من القضاة[8]،

---

(1) تاريخ بغداد 7/ 38.
(2) لأعلام 1/ 332
(3) ميز ن لاعتد ل 1/ 422
(4) لسان الميزان 1/ 350
(5) إنباه لروة 1/ 251
(6) تاريخ بغد د 6/ 338
(7) لفهرست 202
(8) لسان لميز ن 1/ 350.

غير أن لموصلي ـ فضلا عن هذا ـ أحد العلماء باللغة والغريب، وأخبار الشعراء وأيام لناس، وكان شاعرا مجيدا[1]، وكتب الحديث عن سفيان بن عيينة وهشيم بن بشر وأبي معاوية الضرير وطبقتهم، وأخذ الأدب عن أبي سعيد لأصمعي وأبي عبيدة[2]. وعده لقفطي أصح الناس سماعا، وأصدقهم لهجة[3].

وقد جُرح الموصلي ـ وهو أوفر المغنين تخطئة ـ بخمسة عشر مصطلحا من ألفاظ لتخطئة لشعرية[4]؛ غير أن تخطئته قد تكون أحيانا بدافع الحسد والتحامل كما في تخطئة الأصمعي لبيتين من أبياته رغم إعجابه بهما قبل أن يتبين أنهما له، فقال: هذا الديباج لخسرواني، هذا الوشي الأسكندراني! لمن هذا؟ فقلت له: إنه بن ليلته. فتبينت الحسد في وجهه، وقال: أفسدته، أفسدته! أما إن التوليد فيه لبين[5]؛

والثالث بنان المغني[6]، وكان يعشق إحدى الجواري، و سمها فضل، وكانت فصيحة مطبوعة في قول الشعر، وفيهما يقول علي بن الجهم:

كلمـــــا غنـــــى بنـــــان اسمعـــــي أو خبريـــــنا
أنـــــشدت فـــــضل ألا حيـــــيت عنـــــا يـــــا مديـــــنا[7]

ومما تُهم به بنان في المتن إضافة بيت على جهة الوضع على الخليفة المعتز في قول لأصفهاني هكذ ذكره لصولي في قافية الشعر ووجدته في أغاني بنان مرفوع القافية، وله

[1] إنباه لرو ة 1/ 250
[2] تاريخ بغد د 6/ 338
[3] إنباه لرو ه. 1/ 252
[4] ربها لرقمية في لمتن. (11 ، 64* ، 207 ، 204، 647 ، 1049 ، 1166 ، 1188 ، 1215 ، 1277، 1353 ، 1450 ، 1516 ، 1973 ، 2134)
[5] غ 5/ 315 386
[6] عاش في عهد لخليفة لعباسي المعتز محمد بن جعفر، ن (لعمدة 707).
[7] لعمدة 707

فيه صنعة؛ ولعل المعتز قال لبيت فأضاف بنان إليه آخر وجعل المخاطبة لنفسه[1]؛

والرابع أبو النظير عمرو بن عبد لملك[2]، وهو شاعر من شعراء لبصريين، صالح المذهب، ليس من المعدودين لمتقدمين، ولا من المولدين الساقطين، وكان يغني بالبصرة على جو ر له مولدات، ويظهر الخلاعة والمجون والفسق[3]، وقد جُرح بـ "لإرتاح" في معرض تهنئة الفضل بن يحيى حين رزق بـ "مولود، فوفد عليه أبو النضير.. فقال. ثم أرتج عليه، فلم يدر ما يقول[4]؛

والخامس مخارق (231هـ)، المغنى المطرب أبو لمهنأ، كان إمام عصره فى فن الغناء، كان الرشيد يجعل بينه وبين مغنيه ستارة إلى أن غناه مخارق هذا فرفع لستارة وقال له: يا غلام إلى ها هنا فأقعده معه على السرير وأعطاه ثلاثين ألف درهم[5]. ولم يتهم مخارق كغيره من أهل لغناء في قول لشعر، وإنما في ختياره شيئا من شعر أبي لعتاهية ضعيفا سخيفا... فخايره لقلة علمه[6]؛

ويلحق بهؤلاء الخليفة لعباسي المنتصر محمد بن جعفر لعباسي (248هـ) ـ وسبق تصنيفه ضمن فئة الأمر ء، "وكان حسن العلم بالغناء متخلف لطبع في قول لشعر[7].

---

(1) غ 9/ 322

(2) وقيل إن سمه الفصل بن عبد لملك

(3) غ 11/ 285

(4) غ 11/ 286

(5) النجوم لزهرة 2/ 260

(6) غ 7/ 176

(7) غ 9/ 300

الفصل الرابع :

المجالات الشعرية المخَطأة

العنصر الشعري

الفصل الرابع:

المجالات الشعرية المخَطـأة

العنصر الشعري

مجالات التخطئة الشعرية:

مدار الوصف الجرحي في المتن،كما ترسمه ألفاظ التخطئة لشعرية حول لمجالات الشعرية العشرة الآتية، سبعة منها حول بنية الشعر(1-7)، وواحد حول المؤهلات لإبد عية(8). واثنان منها حول دين و لشاعر وخلقه(9-10):

1 ـ أسماء الشعر وألقابه.

2 ـ بناؤه وهيكله.

3 ـ فنونه أو ضروبه أو أنواعه.

4 ـ أقسامه وأجز ؤه:

5 ـ عناصره ومكوناته.

6 ـ نسقه ونظمه.

7 ـ طريقه أومذهبه أومسلكه.

8 ـ لمؤهلات الإبد عية.

9 ـ دين لشاعر وعقيدته.

10 ـ خـلُـقُـه.

1 ـ أسماء الشعر وألقابه:

1 ـ 1 ـ 1 تجريح لفظ "الشعر" بصيغة المفرد:

جُرِّح لفظ "الشعر" بصيغة المفرد في أزيد من ثلاثمائة نص، أصرحها: "شعر ساقط ترك لتخلفه (408)، "شعر ساقط سخيف (180)، "شعر متداع خبيث (263)، "شعر مضطرب ذاهب (494)، شعر رديء (513، 527، 530، 531، 533، 538، 542)، "شعر رديء ضعيف (523)، شعر سمج رديء (506)، "شعر فاسد مرذول (549)، "شعر ضعيف (964،971،974،976)، "شعر مضعَّف (986)، "شعر ضعيف ركيك (574)، "شعر ركيك غث (575)، "شعر سخيف (628)، "شعر سخيف ضعيف (635،639)، شعر مفكك غث (1317)، "شعر غثيث (1326)، شعر محمول (223)، "شعر مُخلَّط محال (246)، "شعر خائب (434)، "شعر كثير السقط (766)، شعر فظيع التوحش (1475)، "رديء الشعر (515،516،519،521،528)، "رديء الشعر وسفسافه والمضطرب منه (480)، "رذل الشعر (560)، "رذل الشعر ودنيئه (536) ، "مختلف لشعر (402)، سخيف لشعر (634)، "سفساف الشعر (732)، "ضعيف لشعر (963،966)، "بارد لشعر (85)، اضطراب في لشعر (933)، "خساسة في الشعر (285)، "غلظ وجساوة في الشعر (147)، برودة في لشعر (75)، "بشار كثير التخليط في شعره (371)، شعر سوء (853)، "ذهاب الشعر وسقوطه (489)، "اعوجاج الشعر (1076)، "إفساد الشعر (72)، برد الشعر (76، 77، 79،83)، "جمد الشعر (159).

ومن إضافات الشعر" لبارزة: "عيوب الشعر (1275-1287، 1295، 1300، 1301)، و"عيوب معاني الشعر (1292)، و"عيوب أوز ن لشعر (1292)، و"سرقات الشعر أحد عيوبه (1301).

ومن صور القدح في لفظ "الشعر" على وجه المجاز: "وصفه بـ "شيء يجزع منه العقلاء[1]؛ وتشبيهه "بوجوه ليس لها أقفاء، وصدور ليس لها أعجاز[2].

---

(1) ش 570

(2) ش 279

وقوبل 'الشعر' على جهة الذم، ومن باب مقابلته بغيره من أجناس فنون القول لأخرى، بـ 'لخطابة' و'لكلام' في قول دعبل: لم يكن أبو تمام شاعرا، إنما كان خطيبا، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر[1]؛ وبـ 'لشرح والقراءة' في قول عبد الملك بن مروان عن شعر للراعي: ليس هذا شعرا، هذ شرح إسلام وقراءة آية[2]؛ وبـ 'عقد الوزن والقافية' في قول كل من علي بن يحيى: ليس كل من عقد وزنا بقافية فقد قال شعرا، لشعر أبعد من ذلك مراما، وأعز انتظاما[3]؛ وابن سلام في قوله وهو يجرح ابن إسحاق: فكتب في السير أشعار لرجال الذين لم يقولوا شعر قط... وليس بشعر، وإنما هو كلام مؤلف معقود بقوف[4].

1 ـ 1 ـ 2 تجريح لفظ 'الشعر' بصيغة الجمع:

عيبت 'لأشعار بصيغة الجمع في حوالي ثلاثين نصا؛ ومما عيبت به: 'العيب (1270)، و'العيب والإنكار (1297)، و'والعيب والإنكار و لطعن (1263)، و'الرد (543)، والقلة (1606،58)، و'لزيادة (613،611،596)، و'الانتحال (913)، والإدخال (1689،455)، و'الزلل والخطإ (312)، و'الخبث والكفر (1802)

وعيبت الأشعار على جهة لإضافة في أربعة سياقات: أشعار قريش أشعار فيها لين فتشكل بعض لإشكال (880)، وكتب ابن إسحاق في السير أشعار لرجال الذين لم يقولوا شعرا قط (1688)، وسلك قوم من شعرء لأعراب الزلل والخطأ في أشعارهم (312)، و لبحتري في بعض أشعاره لاحن جاهل (171).

---

(1) ش 465

(2) ش 249

(3) ش 547.

(4) ط 8

وأوفى نصوص "الأشعار" قدحا، قول يحيى بن علي المنجم: "أكثر هذه الأشعار الساذجة الباردة تسقط وتبطل.. ثم ينتهي بها الأمر إلى الذهاب"[1]. وقول إسحاق الموصلي عن بشار: "هو كثير التخليط في شعره، وأشعاره مختلفة لا يشبه بعضها بعضا"[2].

1 ـ 1 ـ 3 تجريح "الشعر" بتسميته بـ "الشيء":

سُمي "لشعر" على وجه التجريح بـ "لشيء" مفردا في عشرة نصوص، في مثل هذه السياقات: "شيء يعاب (1254)، "ليس لأحد من شعرء العرب شعر إلا وقد قال شيئا استنكرته العرب"[3]، "لم يُتعلق على بشار بشيء، وتُعلق على الكميت، أي "أخطأ (1083)، ما تُعلق على (عمر بن أبي ربيعة) بشيء غير حرف واحد (1082)، "أخذ على الفرزدق شيء في شعره (5)، "حمل على عدي بن زيد شيء كثير... اضطرب فيه خلف، وخلّط المفضل (936)، شيء يحمل على لبيد... ولا ختلاف في أن هذ مصنوع (927)، "إبطال شيء من الشعر المصنوع (903)، قيل لبشار: "إنك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت (1489)، "أشعار (لأبي نواس) منها شيء مقبول، ومنها شيء ساقط (752).

1 ـ 1 ـ 4 تجريح "الشعر" بتسميته بـ "الأشياء":

عِيب لشعر مسمى بـ "الأشياء"، بصيغة الجمع، في مثل هذه السياقات: "عيب على لنابغة وزهير و لأعشى و لفرزدق وجرير و لأخطل وغيرهم من حذ ق لشعرء أشياء كثيرة (1216)، "أنكر على أبي دؤاد وغيره ممن أفردنا عيوبه أشياء (1299)، "أخذوا على (عدي ابن زيد) أشياء عيب بها (3)، "أخطأ أبو النجم في أشياء أخذت عليه (6)، "أبو تمام.. له أشياء متوسطة، ورذيلة رذلة جدا (755).

---

[1] ش 556

[2] غ 3/ 155،(405).

[3] غ 3/ 150

وورد لفظ "الأشياء" متضمنا للعيب الذي يلحق جرحا بالشعر - في مثل هذه لسياقات: كان بشار يحشو شعره... بالأشياء التي لا حقيقة لها (209)، وتعسف(الفرزدق).. ووضع أشياء في غير موضعها (2329)، أغفل ليشكري أشياء عيبت على أبي نواس...وعدد عليه أشياء قد ذكرها[1].

1 ـ 2 تجريح الشعر من حيث هو قول:

عِيب الشعر من حيث هو "قول" بصيغة لمصدر في أزيد من مائة وستين نصا. ومما عيب به من صيغ التخطئة ما يلي: العيب (في 43 نصا)[2]، والمؤاخذة (4)، والطعن (1037،1025)، والإنكار (في ثلاثة عشرة صيغة)[3]، والتعليق (1081)، والاتهام (1077)، والغمص (1376)، والتعيير (1308)، والذم والاستقباح (484،481)، والاستشناع (397) .

وعيب القول بالصفات لقدحية الآتية البشاعة (92) والشناعة (891،885)، والفظاعة (1478)، والشناعة والفظاعة (1476)، والخسة (290)، والسخف (636،625،290)، والسوء (847،846،833،823،35)، والفحش (1399)، والتهتك والفحش (1397)، والإقذاع (1549)، والخنث (429)، والإفساد (1441،1021)، والقبح (1523،1511،1505)، والكذب (1739،1722)، والكذب و لشرك (1723)، و لإفر ط (1427،1424)، والإحالة (252،238،237)، والاستحالة (256)، والمباعدة (112 114)، والخطإ (303،323،328،338،346-348)، والخطإ والكذب (1704)، و للحن (1773،1853)، والحشو (205، 207)، والاستخشان (294)، والضعف والاضطراب (1540)، والحداثة (178)؛ وقول ليس بالمحمود (2268) .

---

(1) ش 433

(2) ر جع في نصوص لماده

(3) ر جع في نصوص المادة

وجاء مضافا ـ على وجه القدح ـ في: قول أعرابي متلفع في شملة (1066)، وقول أعرابي جلف قح (158). وأصرح نصوصه وأوفاها قدحا: قول هلهل النسج كاذب (1732)، وقول مذموم مستقبح (1544)، وقول ملحون رديء الوصف بعيده (1870)، وقول رديء ضعيف مسروق رديء السرقة (725) وقول يُرد ويسقط ويطرح (544) .

وعِيب القول بصيغة الفعل في ثمانية وعشرين سياقا؛ ومما عيب به: الجنون (167)، و لإساة (821)، والإساءة والتقصير (1574*)، والقبح (1837،1494)، و لإحالة (239)، و لكذب (1751،1703)، والإفراط (1427)، والمناقضة (1984)، و لتعسف لشديد (1070) .

وعيب لفظ القائل في نصين: في قول النابغة المشهور- وهو يتحدث عن لقوافي ومن قائليها من يسيء ويعمل[1]، وفي رو ية: من يسيء ويجمل[2]؛ و لنص لثاني في قول أعرابي طعن في بن مناذر حين سمع بعض أبياته: فقال: ما أجهل قائله بهبود، و لله ،نها لأكيمة ما تو ري لخارئ[3].

ومن صور تجريح القول اقتران الطعن بالأثر النفسي الذي يتولد في نفس الطاعن بما يفيد لكره وعدم الرضى، من مثل قول المبرد: ستطرف الناس قول أبي نو س.. ولا أراه حلوا لإفراطه[4]؛ وقول الأصمعي: لا احب قول زهير[5].

1 ـ 3 تجريح الشعر من حيث هو كلام:

عِيب لفظ لكلام في السياقات الآتية: كلام رديء (1249)، كلام رديء مستهجن (518)، كلام ضعيف (9)، كلام خسيس (286)، خسيس لكلام (287)، كلام ضعيف

---

(1) ط104، غ2/ 165
(2) غ17/ 82
(3) غ9/ 182
(4) ش 441
(5) ش 56

لين (972)، كلام غث (1325)، كلام متعقد كز (1080)، كلام مستغلق (1370)، كلام مختلف لا يشبه بعضه بعضا (406)، الكلام القبيح (820)، الكلم القبيح (1501)، لكلام المذموم (483)، الكلام الواهن الخبيث (1602)، الكلام الساقط (754)، الكلام البغيض (119)، شنع لكلام (886)، مرذول كلام طرفة (551)، مصنوع الكلام وساذجه (640)، أوهى كلام وأردؤه (541)؛ أضطراب كلام العرب (937).

ومن أصرح نصوص القدح في الكلام قول خشاف عن لكميت: لقد قال كلاما خبط فيه خبطا. لا يجوز عندنا ولا نستحسنه، وهو جائز عندكم[1].

2 ـ بناؤه وهيكله:

وعيب منه:

[بناؤه؛ وأوله؛ و بتداؤه؛ ومفتتحه؛ وسائره؛ وبعضه؛ وباقيه وآخره]

2 ـ 1 تجريح لفظ بناء[2] الشعر

سمي بناء لشعر/ القصيدة ـ على جهة التجريح ـ بسبعة الفظ، كلها تقدح في بناء لشعر بما يفيد لسرقة، هي لفظ البناء، وورد بصيغة فعلية في قول بن الأعرابي طاعنا في سناء ذي لرمة أبياته على أبيات إخوته على سبيل السرقة: كان لذي لرمة إخوة ثلاثة.. كان لو حد منهم يقول الأبيات، فيبني عليها ذو لرمة أبياتا أخر[3]؛

ولفظ لزيادة، كما في قول بن سلام ـ وهو يجرح ما زيد في قصيدة لأبي طالب على جهة لانتحال: وقد علمت أن زاد الناس فيها، ولا أدري اين منتهاها[4]؛

---

(1) ش 310

(2) ورد لفظ لبناء بالصيغة لاسمية، مجروحا، في تعريف لرمل الرمل عند لعرب: كل شعر ليس بمؤلف لبناء(ش 23)؛ وحديث لخليل في شعر لزبير بن عبد لمطلب عما عثره خطأ في بناء لقوفي(ط 246)

(3) ع 3/ 18

(4) ط 244

ولفظ 'الإضافة'، كما في قول الأصفهاني ـ وهو يطعن فيما أضيف إلى بيتي جرير على جهة الانتحال: 'وقد زاد الناس في بيتي جرير.. أبياتا أخر، ولم يقل غيرهما، وإنما أضيف إلى ما قاله'[1]؛

ولفظ 'الضم'، كما في سطو الفرزدق على بيتين لابن ميادة حين قال له: 'أنا والله أولى بهما منك.. ثم أقبل على راويته فقال: اضممهما إليك.. فانتحلهما'[2]؛

ولفظ 'الإلصاق'، كما في اتهام الأصفهاني لشعر الصق بالوليد بن يزيد: 'له أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره، ومن الناس من ينفي ذلك.. ويقول: إنه نحله وألصق إليه'[3]؛

ولفظ 'الإلقاء' كما في اتهام الأصمعي لما ألقي على المجنون من الشعر: 'الذي ألقي على المجنون من الشعر وأضيف إليه أكثر مما قاله هو'[4]؛

ولفظ 'الإلحاق'، كما في غمز بعض الرواة في ما ألحق بشعر امرئ القيس: 'وقد زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست له، وأنها ألحقت بشعره، وأنها لبعض النمريين'[5].

2 ـ 2 تجريح لفظ 'أول' الشعر:

ونموذجه تحذير مسلم بن الوليد لدعبل: 'إياك أن يكون أول ما يظهر لك ساقطا فتعرف به.. وكنت أبدا لا تزال تعير به'[6]؛ وطعن إبراهيم بن المهدي لإسحاق الموصلي: 'هذا الغلط... تجعله أول الكلام'[7]؛ وأبي سعيد الضرير في أبي تمام: 'أخزى الله حبيبا يمدح.. بقصيدة.. أولها بيت نصفه مخروم، والنصف الثاني عويص'[8]؛ وقول محمد بن

(1) غ 8/ 89
(2) غ 2/ 267
(3) ع 7/ 2
(4) ع 10/ 2.
(5) ش 43.
(6) غ 19/ 51
(7) غ 10/ 147
(8) ش 500.

كناسة لإسحاق الموصلي - وهو يتهم أبياتا محمولة على النابغة: "ليس هذا من أول الكلام في شيء، فقال لي: أنت تعلم أن أول هذه القصيدة مطعون عليه"[1]؛ وقول الأصفهاني: "الشعر لكثير كله إلا البيت الأول فإنه انتحله، وهو للأفوه الأودي"[2].

ومن صور تجريح "أول" الشعر بأسلوب النفي - مما يشبه ألفاظ المحدثين في علم التجريح - طعن محمد بن كناسة في النابغة: "ما هذا من أول البيت في شيء"[3].

2 - 3 تجريح لفظ "ابتداء" الشعر:

عِيب لفظ "الابتداء" مفردا في أربعة نصوص، وجمعا في نصين؛ أقدمها قول الصولي وهو يجرح أخذ "ابتداء" جرير: "إن جريرا أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه.."[4]؛ ثم استبشاع محمد بن داود "ابتداءات" أبي تمام: "وكانت ابتداءاته بشعة"[5]؛ ثم تعجب علي بن هارون من سرقة إسحاق الموصلي لـ "ابتداء" بعض قصائده: "ما أعجب أمر إسحاق في هذا الابتداء واستجادته أخذه إياه نقلا، مع علمه بقبيح ما في السرق"[6]؛ ثم عيب الأصفهاني لـ "ابتداء" إبراهيم ابن لعباس: "وهذا مما عيب على إبراهيم، قوله ابتداء: "ولكن عبد الله.."[7]؛ ثم ذم المرزباني لـ "ابتداءات" أبي تمام: "فمن ابتداءاته المذمومة قوله.. وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهن"[8].

(1) ش 49.
(2) غ 12/ 168.
(3) ش 48
(4) ش 179
(5) ش 466
(6) ش 461
(7) غ 10/ 50
(8) ش 475

2 ـ 4 تجريح لفظ "مفتتح" الشعر:

ونصه مطالبة ابن طباطبا الشاعر من الاحتراز "في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير منه أو يستجفى من الكلام والمخاطبات، كذكر البكاء ووصف الخطوب لحادثة... فيتجنب مثل بتداء الأعشى بقوله: (ما بكاء لكبير بالأطلال)"[1].

2 ـ 5 تجريح لفظ "بعض" الشعر:

ونموذجه تخطئة أحمد بن عبيد الله بن عمار "بعض أشعار" القدماء: "قد وقفنا على ما أتاه لشعراء القدماء من الزلل والخطإ في.. أشعارهم.. وإحالتهم في نسج بعضها"[2]؛ وطعن خشاف في "بعض أشعار الكميت: "تكلم في بعض أشعاره بلغة غير مرموقة"[3]؛ واستصغار بن سلام "بعض شعر" ذي الرمة ـ وهو يقارنه بجرير والفرزدق: "هو دونهما، ويساويهما في بعض شعره"[4]؛ وتخطئة المرزباني "بعض سرقات" أبي تمام: "للطائي سرقات أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها"[5]، وتجريح أحمد بن أبي طاهر لأجزاء من شعر البحتري: "هو في بعضها لاحن جاهل، وفي بعضها سارق مفتر"[6]؛ واستقباح محمد بن كناسة "بعض شعر" أبي تمام: "أنشد أبو حاتم شعرا لأبي تمام، فاستحسن بعضه، واستقبح بعضا"[7]؛ ويلحق بها قول الأصفهاني ـ وهو يتهم أبياتا من قصيدة أبي العتاهية: "سمعت الناس ينحلون أبا العتاهية هذه الأربعة الأبيات كلها، وليس له إلا البيتان الأولان"[8].

---

(1) ش 371، 422

(2) ش 27

(3) ش 310

(4) ط 551

(5) ش 478

(6) ش 511.

(7) ش 465.

(8) غ 4/ 92.

2 ـ 6 تجريح لفظ "سائر" الشعر:

كاستصغار ابن سلام لـ "سائر" شعر الأخطل: "سائر شعره دون أشعار (الفرزدق وجرير)"[1]؛ واتهام الأصفهاني "سائر" أبيات ذي الأصبع: "لا يصح من أبيات ذي الأصبع إلا لأبيات التي أنشدها، وأن سائرها منحول"[2]؛ وقول مثقال ـ وهو يطالب أبا تمام بإسقاط بيت ليس كـ "سائر" الأبيات: وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرها . فقلت: لو أسقطت هذا لبيت"[3]. وعكسه استحسان ابن طباطبا "سائر" قصيدة الأعشى: "وفيها خطأ ظاهر، ولكنها بالإضافة إلى سائر لأبيات نقية بعيدة من التكلف"[4].

2 ـ 7 تجريح لفظ "باقي" لشعر:

ونموذجه قول الأصفهاني ـ وهو يتهم في شعر لسيد الحميري: قصيدة طويلة حذف باقيها لقبح ما فيه"[5]؛ وطعنه في أبي عبد الله الهاشمي: "ومعه باقي الأبيات مخلّطة، مقدمة ومؤخرة"[6].

2 ـ 8 تجريح لفظ آخر" الشعر:

ونموذجه قول المبرد ـ وهو يقدح في إحدى قصائد أبي نواس: "وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن"[7]؛ وطعن الأصمعي في النابغة: "أفحم النابغة.. ثم نبغ فقال. والشعر لأول من قوله جيد، والآخر كأنه مسروق، وليس بجيد"[8].

---

(1) ط 375

(2) ع 3/ 96

(3) ش 492

(4) ش 69

(5) ع 7/ 244

(6) ع 11/ 381

(7) ش 415.

(8) ش 91

3 ـ "فنون" الشعر أو "ضروبه" أو "أنواعه":

أصرح النصوص التي فيها تجريح للفظ "فنون" الشعر قول الفرزدق ـ وهو يصف عجزه عن القول في أي من فنون الشعر: "فأقبلت أصعد وأصوب في كل فن من الشعر، فكأنني مفحم، أولم أقل قط شعرا"[1]؛ وعُدَّ "التعهر" فنا منكرا في قول ابن سلام: "وكان الفرزدق أقول أهل الإسلام في هذا الفن.. قالها وهو بالمدينة، فأنكرت ذلك قريش.."[2]؛ وجاء "اللهو" "فنا" باطلا خارجا عن "آداب" الشعر و"فنونه"، في قول أحمد بن يوسف الكاتب:

ففي الشعر آداب كثير فنونها ... وباطل لهو إن تغناك باطله[3]

ومُدح أبو نواس ـ في المقابل ـ بالإجادة في كل فن، ردا على من يطعن عليه، في قول أحمد بن أبي طاهر دفاعا عنه: "لو كان لا يجيد في كل فن.. إلا في بيت أو بيتين لكان من المحسنين المتفننين في الإجادة"[4]؛ مثلما مُدح بشار من حيث "هو أكثر فنون الشعر، وأقوى على التصرف وأغزر وأكثر بديعا"[5].

وعيبت "ضروب" الشعر بـ "سلب الإحسان" في قول بشار بن برد: "كانت لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق"[6]؛ وبرواية أخرى: "كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق"[7].

---

(1) غ 9/ 338

(2) ط 43 44 وش180 181

(3) ش 565

(4) ش 434

(5) ش 392

(6) ط 465(2287).

(7) ط374.

أما لفظ النوع فقد عاب به جرير غيره من الشعراء في قوله ـ وهو من أقدم وأوفى نصوص التجنيس الشعري: إني لمدينة الشعر... نسبت فأطربت وهجوت فأرديت، ومدحت فسنيت، وأرملت فأغزرت، ورجزت فأبحرت؛ فأنا قلت ضروب الشعر كلها، وكل واحد منهم قال نوعا منها[1].

3 ـ 1 تجريح فن المدح:

ومما عيب به المدح: العيب (1268،1051)، والعيب والغلط (1354)، والقبح (1909،1545،1536)، وشدة القبح. وعيب المادح بـ الإكداء (1699)، والعجز (1058)، والإفساد (1454)، والكفر (1803)، والعدول عن الفضائل النفسية (1051)، والعدول عن طريق الشعراء المحمودة (1909)، وعدم الاهتداء لمناقب الممدوح (1536)، وجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم (1527)، وأنه غير محظوظ من المديح (2335).

وأصرح صيغ تجريح المدح: ليس هذا بالمدح[2]؛ وهذا ليس من المدح[3]؛ ليس ذاك مدحا يعتد به[4]؛ جميع هذا المدح على غير الصواب[5].

وعيب المدح بـ سلب الحسن في قول البطين: فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح...[6]؛ وقول ابن عائشة لخالد النجار: ما تحسن أن تمدح، إنما تحسن أن تهجو[7]؛ وقول بلال بن أبي بردة: ذو الرمة لا يحسن المدح، أو: لا يحسن أن يمدح[8].

---

(1) نصوص المصطلح لنقدي: 338

(2) ش 361.

(3) ش 347.

(4) ش 384.

(5) ش 348

(6) ش 273

(7) ش 569

(8) ش 282

وأصرح نماذجه طعن قدامة في شعر لأيمن بن خريم في نصين: الأول قوله: "فجميع هذا لمدح على غير الصوب، وذلك أنه أومأ إلى.. الجود.. ثم أفسده.. بذكر السرج"[1]؛ والثاني قوله: "ما في هذه لأبيات شيء يتعلق بالمدح الخفي"[2]؛ ثم طعنه في بعض مدائح أشجع بن عمرو وما نذكره ليصح به شدة قبح هذا المدح قول أشجع بن عمرو[3]، وطعن الصولي في ذي الرمة: "لم يكن له حظ في المدح"[4]؛ وطعن المرزباني في أبي تمام بأنه تجاوز حد المدح، ولم يجئ بشيء في ذكر زنديد الدهر[5].

ومن صور لإخفاق في "لمدح" ما عاب به الصولي بشر بن مرو ن: ليس كذ يخاطب الأمراء[6]، وعيب رجل من بني سعد لنوح بن جرير: "مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقب آبائه"[7]. وطعن ليشكري في أبي نواس حين قال له: ليس لشعرك اتساق... فقال له: في أي شيء؟ فقال له: في قولك تمدح الوزير، إنما يمدح لوزير بمثل ما يمدح به القاضي[8].

3 ـ 2 تجريح فن الهجاء.

وأصرح نماذجه: "هجاء لبحتري أكثره ساقط (757)، "لأخطل...أخبثهم هجاء (276)، خبيث الهجاء (268)، "هجّاء خبيث (269)، "أخبث هجاء (274)، "أقبح لهجاء (1525)، إفساد الشعر بالهجاء (1448)، كثرة لهجاء (2054)، "الإفراط في الهجاء (1419)؛ زياد لأعجم... ينشد شعرا قد هجا به.. فأفحش فيه (1395).

---

(1) ش 348

(2) ش 347

(3) ش 348

(4) ش 286

(5) ش 477

(6) ش 190

(7) ش 355

(8) ش 432

وعِيب "لهجاء" بـ "سلب الحسن" في قول محمد بن عبد ربه للنصيب: إن الناس يزعمون أنك لا تحسن أن تهجو.. فقال: أفتراهم يقولون: إني لا أحسن أن أمدح؟[1]؛ وقول سماك للأخطل: ما تحسن أن تهجو ولا تمدح، لقد أردت مدح لأسدي فهجوته[2]؛ وقول مسلمة لنصيب: "أنت لا تحسن الهجاء؛ فقال: بلى والله، أتراني لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله ؟!"[3]. وعِيب أبو الصقر بـ "قلة علم منه بالفرق بين الهجاء والمديح"[4].

ومن صيغ التجريح بالنفي قول ابن سلام: "عبد الله بن رواحة لم يصنع في الهجاء شيئا"[5]؛ وقول الفرزدق لزياد الأعجم: رأيت الأشقري هجاكم فلم يصنع شيئا[6]؛ وقول ابن سلام: "ذو الرمة لم يكن له حظ في الهجاء"[7]؛ وقول ابن الرومي للبحتري: "إياك والهجاء فليس من عملك"[8].

3 ـ 3 تجريح فن "النقائض":

ونصه تجريح مروان بن أبي حفصة لجرير في هذا الفن بقوله: "كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم، وإذ أخذ لفرزدق جرير غلبه لفرزدق، ومن نظر في لنقائض تبين له ذلك، وعلم أن جرير لم يقم فيهم للفرزدق"[9]

3 ـ 4 تجريح فن "المرثي":

وجُرِّح بالإخفاق فيه لفرزدق، وذلك في قول بن سلام: "كان جرير يحسن ضروبا

(1) غ 1/ 355

(2) ط 471

(3) ع 1/ 344

(4) ش 546،(1605)

(5) ط 217

(6) ع 15/ 392 393

(7) ط 551، ش 270

(8) ش 518

(9) ش 192، 193.

من الشعر لا يحسنها الفرزدق... ولقد ماتت النوار فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير، فقلت لبشار. وأي شيء لجرير من المراثي إلا التي رثى بها امرأته؟ فأنشدني لجرير يرثي ابنه سو دة[1].

3 ـ 5 تجريح فن الفخر:

نصه طعن النابغة في حسان بقوله: إنك لشاعر لولا أنك قللت عدد جفانك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك[2]؛ وقدح عمر بن شبة في لفرزدق: للفرزدق في شعره افتخار بعيد المعنى لا وجه له[3]؛ وتجريح البطين لذي الرمة ـ ونصه من أوفى النصوص المجرحة لفنون الشعر: ما أحسن قط أن يمدح، ولا أحسن أن يهجو، ولا أحسن أن يفخر، يقع في كل هذا دونا[4].

3 ـ 6 ـ 1 تجريح فن الغزل:

ومما عيب به الغزل: البرد (91)، ولثقل (137)، ولعي (1313)، والكراهة (1763)، والإدخال (438)؛ وأصرح نصوصه: قول علي بن هارون: كان المفضل يضع من شعر عمر في الغزل، ويقول: إنه لم يرقّ كما رق الشعراء (ش321)، وما يعاب على لفرزدق في قوله في العزل، حين تصور فدية قتيل الهوى، قال الصولي: فلعمري إنه خلاف لغزل وما قال الحذاق؛ فإن قتيل الهوى عندهم لا يؤدى ولا يطلب بدمه[5].

ومن صور الإخفاق في الغزل قول لأصمعي: لم يكن طرفة يحسن أن يتعشق[6]؛ وقول جميل لعمر بن أبي ربيعة: والله لا أقول مثل هذا جسيس الليالي، والله ما خاطب لنساء مخاطبتك أحد[7].

(1) ط 374
(2) ع 9/ 340
(3) ش 163
(4) ش 163
(5) ش 165
(6) ش 77
(7) غ 2/ 371

3 ـ 6 ـ 2 تجريح فن النسيب:

مما عيب به النسيب: الخطأ (359،320)، والسوء (839)؛ ونفى ابن سيرين عن النسيب أي بأس لما سئل عنه: ما تقول في النسيب ؟ قال .. لو كان به بأس ما أنشدته[1].

وأصرح نصوصه: قول ابن عمار: ما أنكر على أبي العتاهية قوله لما ترفق في نسيبه بعتبة

إني أعود من التي شغفت مني الفؤاد بآية الكرسي

وآية الكرسي يهرب منها لشياطين، ويحترس بها من الغيلان[2]؛ وقول أبي عبيدة: كان ذو لرمة إذا أخذ في النسيب ونعت فهو مثل جرير، وليس وراء ذلك شيء[3].

وعيب كثير بـ قلة لعلم في النسيب، ففضل عليه ابن أبي عتيق لذلك الرقيات: كان عبيد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك، وأوضع للصواب مواضعه فيهن[4].

3 ـ 6 ـ 3 تجريح فن التشبيب:

كما في تعجب أشجع السلمي من أبي لعتاهية في تشبيبه بجارية الخليفة (954)، وكما في لوم ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة حين شبب... بزينب بنت موسى (1877)؛

وجاء لتشبيب قسيما لـ الوصف والبكاء على لديار و لمدح و لهجاء في طعن خالد بن كلثوم على معاصره ذي الرمة: كان ذو لرمة صاحب تشبيب بالنساء وأوصاف، وبكاء على الديار، فإذا صار إلى لمدح والهجاء أكدى ولم يصنع شيئا[5].

وأصرح نصوصه قول كثير لابن أبي ربيعة: أحسنت في كثير من شعرك، ولكنك تخطئ الطريق، تشبب بها ثم تدعها وتشبب بنفسك[6]؛ وقول عمر بن لعلاء (عامل لمهدي)

---

(1) غ 202/11

(2) ش 401

(3) ش 279

(4) ش 238

(5) ش 279.

(6) ش 257

لـبعض الـشعراء: إن الواحـد مـنكم ليـدور علـى لمعنـى فـلا يـصيبه.. مـدحني فقـصر في التشبيب[1].

3 ـ 7 ـ 1 تجريـح فن التشبيـه:

عَـدَّ "التشبيه" في نصوص الشعراء وأهل لعلم رديفا لـ "الوصف" و"النعـت" مـن حيـث هي فن من فنون لشعر كالمدح والهجاء...؛ أصرحها ما نقله المرزباني عن لبطين(وهـو ممـن يروي عنه المبرد): "أجمع العلماء بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان: مـدح رافـع، أو هجاء واضع، أو تشبيه مصيب، أو فخـر سـامق"[2]؛ وقـول ابـن سـلام: "أحـسن الجاهليـة تشبيها امرؤ القيس، وأحسن أهل لإسلام تشبيها ذو الرمة"[3].

وجاء "لتشبيه قسيما لـ "لمدح والهجاء و لفخر" في طعنهم في ذي الرمة لأنه عندهم "ما أحسن قط أن يمدح، ولا أحسن أن يهجو، ولا أحسن أن يفخر، يقع في كل هـذا دونـا، إنمـا يحسن التشبيه، فهو ربع شـاعر"[4]؛ وقـد جـرى لفـظ "التـشبيه" علـى لـسان جريـر ـ في أقـدم النصوص ـ حين مدح "لتشبيه" عند ذي لرمة: نقط عروس وأبعار ظباء؛ ومع هـذ فقـد قـدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه أحد"[5]؛ وجرى أيضا في نفس المرحلة على لسان كل من ذي الرمة والكميت حين قال الأول للثاني ـ وقد جاء "لتشبيه" عنده قسيما لـ "الوصـف": "لم تـصف كما وصفت أنا ولا كما شبهت... قال: وتدري لما ذاك؟ قال: لا. قال: لأنك تشبه شـيئا قـد رأيته بعينك، وأنا أشبه ما وُصف لي ولم أره بعيني، قال صدقت، هو ذ ك"[6].

وفُسِّر "التشبيه" بـ "صفة الـصحاري"، ووصـف الناقـة، ونعـت الأعطـان والـدمن..."، ونعت أبوال العظاء والبقر"؛ وذلك في قول الفرزدق لـذي الرمـة لمـا سـأله: "مـالي لا أعـد في

---

[1] غ 4/ 38
[2] ش 273.
[3] ط 549
[4] ش 273
[5] ش 271
[6] ش 307

الفحول؟ قال: يمنعك من ذلك صفة الصحاري وأبعار الإبل[1]، وفي رواية أخرى: "تجافيك عن المدح و الهجاء، واقتصارك على الرسوم و الديار" وفي رواية ثالثة: "يقعد بك عن غاية الشعراء نعتك الأعطان و الدمن وأبو ل الإبل" وفي رواية رابعة: "قصر بك عن ذاك بكاؤك في الدمن، ونعتك أبوال العظاء والبقر، وإيثارك وصف ناقتك وديمومتك"[2].

ومن السياقات التي جَرح فيها "التشبيه" حديثهم عن "تشبيه بعيد غير واقع موقعه (109)، وعن "التشبيهات البعيدة (108)، وحديثهم عمن "أساء التشبيه (837)؛ وأصرح نصوصه قول ذي الرمة للكميت: "إذا شبهت الشيء .. تقع قريبا فلا يقدر إنسان أن يقول أخطأت ولا أصبت، تقع بين ذلك"[3].

ومن نماذج تجريح "التشبيه" بـ "سلب الجودة" قول ذي الرمة للكميت: "ما أحسن ما قلت، إلا أنك إذا شبهت الشيء ليس تجيء به جيدا كما ينبغي"[4].

3 ـ 7 ـ 2 تجريح فن "النعت":

النعت هو المرادف لكل من "التشبيه" و"الوصف" في نصوص الشعراء وأهل العلم، (يرجع في الهامش المتقدم)، وفيه نماذج من نصوصه؛ ومن نماذجه أيضا ـ غير ما ذكر ـ حديث المرزباني عن شاعر "فحش، لأنه نعت ما ليس بشيء"[5]. وفي مقابل هذا مدح أبو عمرو أبا النجم وفضله على العجاج: "كان أبو النجم أبلغ في النعت من العجاج"[6]. وجاء "النعت" قسيما لـ "النسيب في نصين ـ مجرَّحا فيهما، الأول قول أبي عبيدة : "كان ذو الرمة إذا أخذ في النسيب والنعت فهو مثل جرير، وليس وراء ذلك شيء"[7]؛ والثاني قول قدامة عن شعر لأيمن بن خريم: "ليس ذاك مدحا يعتد به، ولا نعتا جاريا على حقه"[8].

---

(1) ش 273

(2) ش 274

(3) ش 307

(4) ش 307

(5) ش 498

(6) ط 753، ع 10/ 150

(7) ش 279

(8) ش 348

3 ـ 7 ـ 3 تجريح فن الوصف:

سبقت الإشارة إلى أن الوصف هو المفسر والمرادف لـ التشبيه و لنعت قبله . ومما عِيب به الوصف: العيب (1148، 1220، 1237، 1267)، والغلط (1359)، والفحش (1396)، والضعف (980)، والرداءة والبعد (103)، والقبح والسوء (834).

وأصرح نصوصه قول مسلم بن الوليد عن أبي نو س: وأما ما تخطاه من وصف الخالق إلى صفة الخالق عز وجل .. فهذا من الإغراق المستحيل[1]، وقول كثير لعمر بن أبي ربيعة: قد قبحت وأسأت وقلت الهجر، وإنما توصف الحرة بالحياء[2].

ومدار لوصف في نصوص تجريح الوصف حول: وصف لخالق عز وجل (257)، ووصف لنبي صلى الله عليه وسلم (1148)، ووصف لحرة (1528)، ووصف المتجردة (1396)، ووصف لفرس (1148)، ووصف الناقة (837)، وصف عين الناقة (1220)، ووصف ناقة ملك (2221)، ووصف الهرة (834)، ووصف لكلب (1359)، ووصف الضفادع (1187)، ووصف الليل (1237، 1267).

وجاء الوصف قسيما لـ التشبيه في قول ذي الرمة للكميت: لم تصف كما وصفت أنا، ولا كما شبهت[3]؛ وعُين المدح مجالا له في قول قد مة مجرحا أيمن بن خريم: لم يذكر شيئا غير الآباء، ولم يصف الممدوح بفضيلة في نفسه أصلا[4]؛ وجُرح بـ سلب الحسن في صيغة الجمع في قول مسلم لأبي نواس: والله ما تحسن الأوصاف، فقال: لا و لله ما أحسن أن أقول[5]؛ وقول الأصمعي: لم يكن النابغة وزهير يحسنون صفة الخيل[6].

---

(1) ش 438

(2) غ 12/115

(3) ش 307.

(4) ش 347

(5) ش 444

(6) ش50

وعِيب كل من النابغة وذو لرمة والبحتري في وصف الفرس بأسلوب النفي، الأول في قول الأصمعي: "ما للنابغة شيء في وصف الفرس"[1]؛ والثاني في قول حبتر لذي الرمة: "ليس هذا مما توصف به لنجائب"[2]؛ والثالث في قول المرزباني: "قال البحتري - يصف فرسا -، وليس بشيء"[3].

وعابت قطام كثيِّر وفضلت عليه في المقابل امرأ القيس في قولها له: "ما رأيت شاعرا أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك، والله...لامرؤ القيس أشعر منك وأوصف"[4].

3 ـ 7 ـ 3 ـ 1 تجريح فن صفة الطرد والخمر:

ونموذجه تجريح أبي علي البصير لهذا الفن في شعر أبي نواس: "الشعر بين المدح و لهجاء، وأبو نواس لا يحسنهما، وأجود شعره في الخمر و لطرد، وأحسن ما فيهما مأخوذ مسروق"[5]؛ وطعن لأصفهاني فيمن سلخ أشعار لوليد في فن الخمرة: "للوليد في ذكر الخمرة وصفتها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها في أشعارهم، سلخوا معانيها"[6].

3 ـ 8 تجريح فن الزهد:

وأوفى نصوصه قول ابن أبي لأبيض لأبي العتاهية: "إني رجل أقول الشعر في لزهد... فأحب أن تنشدني من جيد ما قلت؛ فقال: اعلم أن ما قلته في الزهد رديء.. لأن الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين، فإن لم يكن كذلك فالصواب لقائله أن تكون ألفاظه مما لا تخفى على جمهور الناس، مثل.. الزهد، فإن لزهد ليس من مذاهب للملوك، ولا من مذهب روة لشعر، ولا روة الغريب؛ وهو مذهب أشعف الناس به الزهاد

(1) ش50
(2) ش284
(3) ش520
(4) ش 243
(5) ش431.
(6) غ 7/ 120

وأصحاب الحديث والفقهاء وأصحاب الرياء والعامة؛ وأعجب الأشياء إليهم مـا فهمـوه[1]؛ ومن نصوصه تجريح محمد بن صالح لأبي نواس بقوله: أروي له أبياتا في الزهد، ولـيس هـو من طريقته[2]؛ وعِيب زهـد أبي العتاهية وغـزل ابن الأحنف في قـول لمـدائني: العبـاس بـن الأحنف في الغزل مثل أبي العتاهية في الزهد، يكثران لحز[3]، ولا يصيبان لمفصل[4].

3 ـ 10 تجـريح القصيـد والرجـز من حيث هما نوعان شعريان:

أصرح نصوصهما قول أحمد بن عبيد الله بن عمار، وقـد جُرحـا معـا في قولـه: قـد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من الزلل والخطإ في قصيد أشعارهم وأراجيزها[5].

وعِيب غير أبي النجم من الشعراء بعدم لإحسان في التقصيد، وذلـك في قـول بـن سلام: أبو النجم لم يكن كغيره من الرجاز الذين لم يحسنوا أن يقصدو [6].

وعِيب الرجز في قول أبي حاتم: رأيت الأصمعي يستجيد بعض رجـز أبـي الـنجم، ويضعف بعضا، لأن له رديئا كثيرا[7]؛ وعِيب بشار بعدم الإحسان في الرجز في قول عقبة بن رؤبة لـه: هذا (يعني الرجز) طراز لا تحسنه[8].

4 ـ أقسـامـه وأجـزاؤه:

4 ـ 1 تجـريح لفـظ القصيـدة:

عيب لفظ القصيدة مفردا وجمعا في أزيد من ثلاثين نصا؛ ومما عيبـت بـه القـصيدة. لمؤاخذة (7)، ولكفر و للحن والضعة والـبطلان (96)، والأود و لكـسر (64*)، ولخطأ

(1) ع 4/ 70
(2) ش 424
(3) لحز قطع في علاج، وقيل هو في اللحم ما كان غير بائن. و لتحزيز كثرة لحز كأسنان لمنجل(ل/ حزر)
(4) ش 447
(5) ش 27، و ن(7، 305، 1849)
(6) ط 749
(7) ش 334
(8) غ 3/ 175

(305،296)، وألفحش (1850)، وأليل والسناد (789)، وألعي (1314)، وألسرقة (646)، وألسقوط (737)، وألضعف (969)، وألسوقية (1108) . وعيبت على جميل قصيدة... مختلفة غير مؤتلفة (403)، وعلى عمار بن عمر الكوفي قصيدة... كثيرة المرذول (553).

واعتد يونس بالأخطل من حيث هو أكثرهم عدد قصائد طو ل جياد، ليس فيها فحش ولا سقط (769*). ومن الناحية الحسابية اعتُبر يزيد بن ضبة أكبر الشعراء الذين انتُحلت قصائدهم، فقد قال ألف قصيدة، فاقتسمتها شعراء العرب وانتحلتها فدخلت في أشعارها[1].

4 ـ 2 ـ 1 تجريح لفظ البيت بصيغة المفرد:

عِيب لفظ البيت مفردا ومثنى وجمعا في أزيد من مائة وثلاثين نصا؛ ومما عِيب به لبيت مفردا: لخطأ (350)، و لرد ءة (524،514)، و لرداءة والضعف (512)، وألسقوط (770،764،730)، و لسقوط و لدخل (437)، وألسقوط والخرف (145)، و لتباين (127)، وألتيه (129)، و لحشو (208)، والتكلف و لتبعص (121)، وألبغض والثقل (118)، و لكسر (1774)، وألإحالة (240)، وألنفض (1203)، وألخنث (426)، والخنث و لتفكك (1484)، وألانتحال و لسرقة (702)، وألصنع (924)، والصنع والحد ثة (179)، و لريبة (577)، وألفساد (1446)، وألقبح (1530،1521)، وألعوار (1102)، وألكذب (1742،1735).

وعُد نقد لمتن من القرائن لتي استُدل بها على المصنوع من الأبيات في قول بشار، وقد أُنشد في شعر الأعشى. فأنكره وقال: هذ بيت مصنوع ما يشبه كلام لأعشى[2].

---

(1) ع 7/ 103

(2) غ 3/ 143

4 ـ 2 ـ 2 تجريح لفظ 'البيت' بصيغة الجمع:

عِيبت 'الأبيات' بصيغة الجمع في مثل هذه السياقات: أبيات سوقية (862)، ومصنوعة (919)، ومغسولة (1344)، ومخلّطة (314)، وأبيات خُلطت بشعر(قيس بن ذريح) (375)، وأبيات سخفة يلعب بها الصبيان والإماء (606). والأبيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات.. ولم يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظا (415)، والأبيات المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسج (1490).

وجُرحت أبيات لما فيها من حوشي الكلام وجساء اللفظ، وخلوها من كثير من الفائدة (150)، وأبيات أخرى بسبب ركاكتها وغثاثة ألفاظها (573)، وأخرى بسبب ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسج والبعد عن الصواب (100).

4 ـ 2 تجريح أول البيت وآخره

كما في تليين أبي عبيدة أول بيت وآخره لعمر بن أبي ربيعة حين قال: 'قال بيتا هو في أوله قاص وفي آخره مخنث[1]؛ وكما في تكذيب عثمان بن مظعون آخر بيت للبيد: 'قال لبيد.. فصدقه في النصف الأول، وكذّبه في الآخر، لأن نعيم الجنة لا يزول[2].

4 ـ 3 تجريح نصف البيت

ونصه حديث صالح بن حسان عن بيت نصفه أعرابي في شملة، وآخره مخنث يتفكك من مخنثي العقيق[3]؛ وقول أبي دهبل الجمحي: 'قلت (نصف بيت) ثم أرتج علي النصف الأخير، فأقمت على النصف الأخير حولين كريثين[4]، وقول المرزباني: 'وقد تقدم

(1) ش 319.

(2) غ 15/ 375، ش 101

(3) غ 8/ 318، ش 311

(4) ش 298

إنكار الناس هذا البيت (لأبي تمام).. لما بين نصفيه من التاين في الإساءة والإحسان[1]؛ وقول أبي سعيد الضرير: أخزى الله حبيبا (أبا تمام) يمدح.. بقصيدة.. أولها بيت نصفه مخروم، والنصف الثاني عويص[2].

4 ـ 4 تجريح المصراع:

نموذجه طعن هارون الرشيد في مصراعي بيت لجميل: أول المصراع منه أعرابي.. والثاني مخنث يتفكك[3]؛ وطعن ابن طباطبا في مصراع بيت لكل من الأعشى وطرفة: المصراع الثاني غير مشاكل للأول[4]؛ وطعن المبرد في مصرع بيت لأبي نواس: هذا المصراع فائق.. وتمامه غير مرض[5].

4 ـ 5 تجريح الصدر والعجز:

نصه طعن الزبير بن بكار في بيت للرقيات: وهذ البيت مما عيب على ابن قيس، لأنه نقض صدره بعجزه[6]؛ وطعن أحمد بن عبيد الله بن صالح في عجز بيت لأبي تمام: قلت للطائي، وقد أنشدنا مرثيته.. عجزه لا يشبه صدره[7].

4 ـ 6 تجريح لفظ الكلمة:

ونموذجه عتداد بشار بفصاحة لسانه وخلوه من أية كلمة من الخطإ: من أين يأتيني الخطأ.. نشأت في حجور ثمانين شيخا من فصحاء بني عقيل، ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطإ[8].

---

(1) ش 481

(2) ش 500

(3) ش 312، 213

(4) ش 72

(5) ش418

(6) ع5/ 87.

(7) ش469

(8) ع3/ 150

ومن صور تجريح "الكلمة" تكرارها في الإيطاء: "وأما الإيطاء فأن يقفى بكلمة، ثم يقفى بها في بيت آخر"[1]. ومن الكلمات المخطأة المنصوص عليها - بنية التجريح: كلمة "الطحال" في شعر الأعشى: "والطحال ما دخل في شيء إلا أفسده"[2]؛ وتكرار "القلب والفؤاد" في شعره: "وقد عابه قوم بذلك، لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد يتردد كثيرا في الشعر"[3]؛ وكلمة "أخلق" في شعر البحتري، حيث أُنكر عليه قوله.. ولا يقال: أخلق"[4]؛ وكلمة "الأشاء" في شعر أبي تمام، حيث عُد "هذا من غريبه الشنع"[5]؛ و"مشيب الفؤاد" في شعره: "فيا سبحان الله.. ما أقبح مشيب الفؤاد، وما كان أجراه على الأسماع..!"[6]؛ وعِيب أبو العتاهية على كلمة "تقفز، على وجه السخرية في قول مسلم بن الوليد له: "أرأيت "تقفز"، هل سكنت بين فكي محسن قط؟"[7]

وعيبت "الكلمة" - وقد أريد بها "القصيدة" - في قول ابن سلام: "وأنشد سلمة بن عياش أبا حية النميري كلمة.. قال له النميري: أرى فيها عيبا.. لم أرك أعدت قافية بعد قافية، عده عيبا"[8].

4 - 7 تجريح "بعض الكلمة":

ونصه قول العروضي: "ومما حذف منه بعض الكلمة.. قوله.. فأسقط الياء من "الأيدي"[9]. ويلحق به تجريح "الجزء" كما جاء في تعريف يونس للزحاف: "لزحاف .. أن ينقص الجزء عن سائر الأجزاء، فينكره السمع ويثقل على اللسان"[10].

(1) ش5
(2) ع82/ 10
(3) ش76
(4) ش517
(5) ش490.
(6) ش472
(7) ش 437.
(8) ط 73
(9) ش 146
(10) ط 68 ، ش123

4 ـ 8 تجـريح القافيـة:

عيب لفظ القافية مفرد وجمعا، من ذلك: قافية منكـرة (2057)، وقافيـة مـشؤومة (863)، لا فائدة لها في معنى البيت (1268)، وفـساد في القافيـة (807)، وإعـادة القافيـة (1151)، واختلاف لقافية (394)، واعترف كثير بإماتة ألف قافية من شعر جميل وسـرقته إياها: أمت له ألف قافية... سرقتها فغلبت عليها[1].

وعيبت القوافي بصيغة الجمع بـ اختلاف القوافي في الإعـراب (1195)، واختـلاف عرب لقوافي (399)، وخطأ في بناء القوافي (300)، وعيوب القوافي (1294)، والألفاظ لقلقة لقو في (1598)؛ وكذّب عويف القو في من تهمه بأنه: لا يجيد القوافي[2].

وعِيبَ لفظ القو في بـ الشيْـن في أقدم نصوص القافية، في قول كعب بن زهير ـ وهو يقصد بالقوافي مطلق لشعر: فمن للقوافي شانهـا من يحوكها...؟[3].

4 ـ 9 تجـريح الحـرف:

أصرح نصوص تجريح الحرف قول أبي نواس لمحمد بن هاشم الـسدري: اسمـع مـا أنشدك، فإن وقفت على حرف مأخوذ ..فدمي لك رهـن بـه[4]؛ وقـول محمـد بـن عبـد الله لنحوي: أخذ علي بن لمبارك الأحمر على أبي نو س في شـعره حـرفين[5]؛ ومنـه مـا ورد في تعريف لخليل للإكفاء: وسميت لإكفاء ما اضطرب حرف رويه فجاء مرة نونـا ومـرة ميمـا ومرة لاما[6].

---

(1) ش 235

(2) غ 19/ 188

(3) ع 17/ 82(1558)

(4) ش 431

(5) ش 422

(6) ش 16

ومن صور تجريح الحرف طعن الأصمعي في أعشى همدان حين حذف الألـف... في اسم الله عز وجل[1]، وطعنه في بيت أكثر فيه إسحاق الموصلي من حرف الحاء، فقال لـه: أحسنت.. غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في آية الكرسي لعابتـها[2]. ومـن صـوره أيـضا: حذف الإعراب[3]؛ وحذف النون من لكن[4]؛ وحذف الألف من الحمـام[5]؛ وحـذف اليـاء من هي[6]؛ وإسقاط الياء من الأيدي[7].

4 ـ 10 تجـريح الحركـة:

من ذلك عيبهم اختلاف الحركات قبل الأرد ف[8]، وتعريف بعـضهم الـسناد بأنـه اختلاف كل حركة قبل الروي[9]، وتقبيحهم حركة الفتحة مع الضمة والكـسرة في الإشـباع وتجوز الكسرة مع الضمة، وتقبح الفتحة مع واحدة منهما[10]؛ و طعن قوم من النحـويين في قول ابن هرمة: لو تُنبشْ مقابرها... حيث اضطر إلى الجـزم كراهـة لكثـرة الحركـات...ولـو قال: (نُبشتْ مقابرها) استراح من (تنبشْ)، وكان كلاما فصيحا[11].

ومن صور تجريح الحركة: حـذف التنـوين في الأسمـاء المنـصرفة (193)، وحـذف التنوين لالتقاء الساكين (194)؛ وحذف الضمة (191، 192)؛ وحذف التنوين (193).

(1) ش 301
(2) ش 460
(3) ش 150
(4) ش 147
(5) ش 148
(6) ش 147
(7) ش 146
(8) ش 23
(9) ش 5
(10) ش 10
(11) ش351

5 ـ عناصـره ومكوناتــه:

وجُرح منها: معجميا [اللفظ، اللغـة، اللسان، الغريب، الكلام، العبارة]؛

ودلاليـا: [المعنى: مفردا، وجمعـا]؛

وإيقاعيـا: [العروض، الوزن]؛

وبيـانيـا: [المجاز، الإيماء، الإشارة، الحكاية]؛

ونـحويـا: [الإعراب، النحو...]

5 ـ 1 تجريـح لفـظ "اللفـظ".

جُرح لفظ "للفظ" مفردا في أزيد من عشرين نـصا، وجمعـا في سـبعة نـصوص. وورد تجريح المفرد في السياقات الآتية: "للفظ لبعيد (104)، و"اللفظ المستكره (1762)، و"للفـظ الخـشن (293)، و"اللفـظ المـردد (545)، و"اللفـظ الـسخيف (633)، و"سـخيف اللفـظ (629)، و"اخـتلاف اللفـظ وهلهلـة النـسج (2094)، و"مهـزول الألفـاظ، عليـل المعـاني (2156)، و"ظهـر في لفظــه تكــلف (722)، و"ســقط لفظــه (743)، و"مـن أقـبح الهجـاء و"أضعفه لفظا و"أسمجه معنى (982)، و"اللفظ غـث، ومعنى اللفظ منقلب (1320).

أمـا "اللفـظ" بـصيغة الجمـع فقـد جُـرِّح في الـسياقات الآتيـة: "الألفـاظ الأعجميـة (1061)، و"ألفاظ لنبيط (1692،451)، و"ألفـاظ مـستكرهة (1761)، و"الألفـاظ القلقـة لقوافي (1756)، و"أهجن الألفـاظ وأبعـد المعـاني (111)، و"الأبيـات المـستكرهة الألفـاظ (1765)، و"لأشعار لغثة الألفاظ الباردة المعاني (1321)، و"أبيات تنبـئ بركاكتهـا وغثاثـة ألفاظها عن قلة حظ(البحتري) في هجاء (1316)، و"ألفاظ... من الغريـب المـصدود عنـه، وليس يحسن من المحدثين استعمالها، لأنها لا تجاور بأمثالها، ولا تتبع أشكالها؛ فكأنهـا تـشكو لغربة في كلامهم (1333).

ومن عيوب "اللفظ" لمعرفة في المتن لحشو والإخلال؛ فالحشو "أن يحشي البيت بلفظ لايحتاج إليه لإقامة الوزن"[1]؛ و "الإخلال"أن يترك من اللفظ ما يتم به المعنى.."[2]؛ وعكسه "أن يزيد في اللفظ ما يفسد به المعنى"[3].

وعيب البحتري بـ "استعارة بعض لفظ أبي تمام (1104)، و"أخذه (منه) للفظ و لمعنى نقلا (37). وعِيب لعتابي ـ في أصرح نصوص "اللفظ" وأوفاها اصطلاحيا وأشدها تجريحا ـ حين "قال: (الضمائير) فختم البيت... بأثقل لفظة، لو وقعت في البحر لكدرته، وهي صحيحة، ولكنها غير مألوفة ولا مستعذبة، وما شيء أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن اللفظ، وهذا عمل التكلف وسوء الطبع"[4].

ومن صيغ "اللفظ" لجرحة: صيغة (آجال) في شعر أبي تمام: "وهذا مم غلط فيه أبو تمام، لأن الآجال جمع إجل، وهو القطيع من البقر"[5]؛ وصيغة (الجفان) في شعر حسان: "فكأن النابغة عاب هذه الجفان.. ولو قال (حسان).. الجفنات.. كان أحسن"[6]؛ وتردد لفظ "لقلب والفؤ د" في شعر الأعشى: "وقد عابه قوم بذلك، لأنهم رأو ذكر القلب والفؤاد يتردد كثير في الشعر"[7]؛ وكذلك ما أنكره دعبل على بعض لفظ أبي تمام: "وكان ينكر "لجة العطب" على أبي تمام"[8].

5 ـ 2 تجريح لفظ "اللغة":

عِيب لفظ "اللغة مفردا في خمسة نصوص، وممن عيب في لغته رؤبة حين أتاه الطرماح والكميت فقال عنهما: "أتاني رجلان فسألاني عن شيء ليس من لعتي فلم أعرفه، فتغامزا

---

[1] ش 365
[2] ش 363
[3] ش 364
[4] ش 451
[5] ش 505
[6] ش 83
[7] ش 76
[8] ش 494

بي[1]؛ ومروان بن أبي حفصة، وقد كان مولد ، ولم يكن له علم باللغة[2]؛ وما قيل عن لكميت من أنه تكلم في بعض أشعاره بلغة غير مرموقة[3]؛ وطعن المهدي في لغة شاعر ضعيف الشعر، بإضافتها إلى اللحية، على وجه لمجاز الساخر: أي شيء زفرات..؟ ينبغي أن تكون هذه الكلمة من لغة لحيتك[4]؛ ولهذا مدح علي بن محمد الكوفي شعره بقوله: ربما جاءني المعنى المليح في للفظ الخشن، فأشك في لغته وفي إعر به فأعدل عنه[5].

أما اللغة بصيغة الجمع فجرح فيها عدي بن زيد في قول المفضل: كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره[6].

5 ـ 3 تجريح لفظ اللسان:

عيب الشاعر بـ لين لسانه (1881)؛ وخبث لسانه (267،261)؛ وخبث لسانه وبذاءته (74)؛ وخبث لسانه وسقوطه (265)؛ وعيب الزحاف بـ ثقله على اللسان وإنكار لسمع له (132) .

وأصرح نصوص تجريح اللسان قول أبي عمرو ـ وقد جاء فيه اللسان قسيما لـ لعربية: ما لسن حمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا.. مع تداعيه ووهيه[7].

وسمي لأخطل أخطل لـ بذاءة لسانه: خطّله قول كعب بن جعيل له: إنك لأخطل يا غلام[8]، وكان كعب سماه الأخطل، وذلك أنه سمعه ينشد هجاء فقال: يا غلام إنك لأخطل للسان[9]؛ ولسان خطِل، ورجل أخطل اللسان: إذا كان مضطرب اللسان

---

(1) ش 303
(2) ع 10/ 83، ش 391
(3) ش 310.
(4) ش 560
(5) ش 529
(6) ش 103،(453)
(7) ط 11
(8) ط 298
(9) ط 462

مفوها... ومنه سمي الأخطل الشاعر، قيل إنما سمي ذلك لطول لسانه، وقيل هو من الخطَل في القول... وهو الفحش، فسمي الأخطل بذلك[1]؛ وهو خطِل، وهو لأحمق القول، الكثير الخطإ... و لأخطل: الذي يختلف في كلامه، ويخطل في قوله[2].

على أن الخطل - في الأصل - من عيوب التسوية[3] التي تحيل على مرجعية الرماية: سهم خطل: يعْجَل فيذهب يمينا وشمالا لا يقصد الهدف... والخطل: الطول والاضطرب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح، رمح خطل وأخطل: مضطرب[4]؛ ولهذا أدرجته معاجم المعاني[5] ضمن عيوب الرماية[6]: إذا وقع لسهم بالأرض، ولم يقصد الرمية قلت: أزلجت لسهم، و لخطل: الذي يمضي يمينا وشمالا يعدل عن الهدف، وأنشد:

هــذ لــذاك، وقــول المــرء أسهمـــه   منها المصيب ومنها الطائش الخطــل[7].

5 ـ 4 تجريح لفظ الغريب:

عِيب لفظ الغريب في ثمانية نصوص، أربعة للمرزباني، وقد عاب فيها عريب أبي تمام، وهي قوله عنه: ومن استعماله الغريب الذي كان يستبشع مثله من لعجاج ورؤبة قوله...[8]؛ وقوله عن استعماله لفظ الأجفلى: وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من البدوي، فكيف به إذا جاء من ابن قرية متأدب؟[9]؛ وقوله عن استعماله لفظ الأشاء

---

(1) ل/ حطل

(2) كتاب لألفاظ لابن لسكيت 135، 137

(3) لنا بعض لتفصيل فيها في مبحث نشأة ومنشإ لتخطئه الشعرية في لفصل الخامس

(4) ل/ خطل

(5) وأدرجه بن السكيت في(كتاب الألفاظ 135) ضمن باب لحمق و لهوج.

(6) ن باب الرمي في.(كتاب لألفاظ لابن السكيت 89)، والرمي بالسهام في (لمخصص 6/ 64).

(7) لمخصص 6/ 64، ضمن نعوت السهام إذا رمي بها.

(8) ش 475

(9) ش 472.

"وهذا من غريبه الشنع"[1]؛ وعـدّه بعض ألفاظه "من الغريب المصدود عنه؛ فكأنها تشكو الغربة في كلامهم"[2].

أما لنص لخامس فقول عبد الله بن الحسن لأبي العتاهية: "أما يصعب عليـك شـيء من الألفـاظ فتحتـاج فيـه إلى الغريـب.. أو إلى ألفـاظ مـستكرهة؟"[3]؛ والـسادس قـول ابـن الأعرابي ـ وهو ينوه بخلو غريب المهلهل من لوحشية: "وإنما سمي مهلهلا لأنه أول من رقـق ا لشعر، وتجنب الكلام لغريب لوحشي"[4].

وأقوى النصوص المجرحة للفظ "الغريب" قول الفضل اللهبي للأحوص ـ وقـد جُـرح فيه لغريب بـ لجهالة"، وجاء قسيما لـ "الإعراب": "إنك لشاعر، ولكنك لا تعرف الغريب، ولا تعرب، قال: بلى، وإني لأبصر الناس بالغريب والإعراب"[5].

وعِيب "الغريب" في شعر المحْدَثين فقط، على أساس أنه عند القدماء "مجوَّز، لـيس مـن أجل أنه حسن؛ لكن لأن من شعرائهم من كان أعرابيا قد غلبت عليه لعجرفيـة، وللحاجـة أيضا إلى الاستشهاد في أشعارهم بالغريب، ولأن من كـان يـأتي بـه علـى جهـة التطلـب لـه والتكلف لما يستعمله منه؛ لكن لعادته وعلى سجية لفظـه"[6]. ولذلك عِيـب الكميـت، لأنـه إنما اكتسب "الغريب" على جهة "لتعلم". وذلك في طعن الأصمعي في "غريبـه": "ليس الكميت بن زيد بحجة، لأن لكميت كان من أهل لكوفة، فتعلم الغريب... فلا يكون مثل أهـل لبـدو، ومن لم يكن من أهل الحضر"[7]؛ وبذ ت المعيار عِيب أيضا كل مـن الكميـت والطرمـاح مـن منظور لعجاج حين قال: "كانا يسألاني عن لغريب، فأخبرهما به ثـم أراه في شـعرهما وقـد وضعاه في غير موضعه... لأنهمـا قرويـان يـصفان مـا لم يريـا فيـضعانه في غـير موضـعه...

---

1) ش 490
2) ش 476
3) ع 4/ 40
4) ش 106
5) غ 16/ 177
6) ش 540
7) ش 302

وكذلك عندهم عدي بن زيد[1]؛ وعاب ابن عائشة على رجل أنشد شعرا لنفسه أكثر فيه من الغريب، فقال له: لا أحسب أنك أفصح من امرئ القيس، ولا زمانك أرفع كلاما من زمانه[2].

5 ـ 4 تجريح لفظ الكلام:

عِيب لفظ الكلام بثلاثة أوصاف قدحية في لسياقات الآتية: حوشي لكلام (229)، وحشي الكلام (224)، جعد الكلام ووحشيه (155)؛ وجاء حوشي لكلام قسيما لـ جساء اللفظ في قول هارون بن علي مجرحا مرأ القيس: قوله .. أهو مما يختار .. مع ما في هذه الأبيات من حوشي الكلام وجساء اللفظ[3]؛ وعِيب قوم بوضع الكلام في غير موضعه، فقدموا وأخرو[4].

ومُدِح زهير بأنه كان لا يتبع حوشي الكلام[5]؛ وفي رواية أخرى: بأنه كان أبعدهم عن سخف، وأشدهم اجتنابا لحوشي الكلام[6].

5 ـ 5 تجريح لفظ العبارة:

ونموذجه طعن لمرزباني في قول أبي العتاهية:

حــــلاوة عيــــشك ممزوجــــــة فمــــا تأكـــل لــــشهد إلا بــــسم

---

(1) غ 2/ 97
(2) ش 569
(3) ش 44
(4) ش 152.
(5) ش 540
(6) ش 59

فالمعنى صحيح... والعبارة غير مرضية، لأنا لم نر أحدا أكل شهرا بسم"[1]؛ وتقبيح بن طباطبا لعبارة الأعشى و لنابغة: "ومن الأبيات لمستكرهة الألفاظ المتفاوتة لنسج، لقبيحة لعبارة.. قول النابغة.. وقول الأعشى.."[2]؛ وطعنه في عبارة أبي ذؤيب: كان يحتاج أن يقول: أغيٌّ أم رشد، فنقص العبارة[3]؛ وفي عبارة النابغة: "من التشبيهات التي لم يلطف أصحابها فيها، ولم يخرج كلامهم في العبارة سلسا سهلا قول النابغة"[4].

5 ـ 6 تجريح لفظ الوزن:

كحديث بعضهم عن شعر وزنه خطأ، تر دف فيه اللحن و لكذب[5]؛ وعن وزن منكسر[6]؛ وكحديث قدامة ـ في خمسة نماذج ـ عن لتخليع، وهو عنده من عيوب أوز ن لشعر وهو أن يكون قبيح الوزن، قد أفرط قائله في تزحيفه[7]؛ وعن المقلوب، وهو ن يضطر لوزن لشعري إلى حالة لمعنى، فيقلبه لشاعر إلى خلاف ما قصد به[8]؛ وعن لتذنيب، وهو أن يأتي الشاعر بألفاظ تقصر عن لعروض، فيضطر إلى الزيادة فيها[9]؛ وعن الحشو، وهو أن يحشي البيت بلفظ لايحتاج إليه لإقامة الوزن[10]؛ وعن معنى جيد ولفظ حسن، إلا أن وزنه

---

(1) ش 404

(2) ش53 و70

(3) ش 135.

(4) ش 129

(5) ش 573.

(6) ش 573

(7) ش 121

(8) ش 128

(9) ش 366

(10) ش365

قد شانه وقبح حسنه وأفسد جيده[1]؛ وعن الشعر الذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره حتى ينعم ذوقه[2].

وعِيبت الأوزان بصيغة الجمع في قول لأصفهاني وهو يتحدث، في شعر عبد الله بن هارون عن أوزان من العروض غريبة[3]؛ وعِيب الوزن والقافية في قول علي بن يحيى، وهو يطعن على من يحصر الشعر في الوزن: ليس كل من عقد وزنا بقافية فقد قال شعرا[4].

ومن عيوب لوزن: لرمل، والرمل عند لعرب: كل شعر ليس بمؤلف البناء، ولا يحدون في ذلك شيئا، إلا أنه عيب[5].

5 ـ 7 تجريح لفظ العروض:

أورد قد مة لفظ لعروض في سياق تعريفه لأربعة من عيوب لوزن، هي: التثليم، وهو أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض فيضطر إلى ثلمها والنقص منها[6]، و لتفصيل.. ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام.. لمكان العروض، فيقدم ويؤخر[7]؛ والمبتور، وهو أن يطول لمعنى عن أن يحتمل لعروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالقافية[8]؛ والتغيير.. أن يحيل لشاعر لاسم عن حاله وصورته إلى صورة أخرى، إذ ضطرته لعروض إلى ذلك[9].

---

(1) ش122
(2) ش121
(3) غ6/ 160
(4) ش 547،(2258)
(5) ش 23
(6) ش365
(7) ش127
(8) ش129
(9) ش367

ومن عيب في العروض عبيد بن الأبرص: "ومثل قصيدة عبيد بن الأبرص، وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة؛ وقبّح ذلك جودة الشعر حتى أصاره إلى حد الرديء"[1].

5 ـ 8 تجريح لفظ المعنى:

جُرِّح لفظ المعنى مفرد في أزيد من خمسين نصا، وبلفظ الجمع في أربعة وعشرين نصا؛ ومما جُرح به المفرد: الخطأ (353،315)، والسوء (468،354)، والفحش (1403)، والبرد (80،47)، والبعد (105)، وإعادة المعنى إلى الضد (183)، والقلب (235، 1591،1589)، والانقلاب (1596،1595)، والإحالة (235)، والاستحالة في العقول (255)، والاستغراب (1336،1335)، والاستغلاق (1369)، والتكرار (1753)، و"لإعادة (1100)، والسماجة (785)، والفساد (1457) . وعِيب الشاعر بسرقة المعنى (778،712 708،693،692،661،657،309)، وأخذ المعنى (44،43،41،38،12)، واختلاس المعنى (366)، وسلخ المعنى (778)؛ وذُمَّ بالتقصير في أخذ المعنى (468) وطُعن أبو تمام بسرقة "المعنى... فأساء لسرقة وشوه المعنى (713)؛ و حتج بشار على سلم الخاسر على سرقته معناه. "أتجيء إلى معنى قد سهرت عليه... فتسرقه؟ (715)، وتجرأ أبو نواس على أبي الشيص بسرقة معناه: لأسرقن هذا المعنى منك، ثم لأغلبنك عليه (716) .

وجُرِّح المعنى والمثل بسلب الحسْن في قول أبي عبيدة لإسحاق الموصلي على وجه السخرية، وقد أنشده شعرا لبعض القدماء. فقال. أترى فيها مثلا أو معنى حسنا؟ فقلت: لا فقال. من جعلك حامل أسفار؟ (ش548)

وورد "المعنى قسيما لـ للفظ مجروحين معا في مثل هذه السياقات. "المعنى المستغلق، واللفظ المستكره (1369)، والمعنى المكرر، واللفظ المردد (1753)، واللفظ غث، ومعنى

---

[1] ش122

اللفظ منقلب (1596)، وأبيات قصر فيها أصحابها، ولم يسدو الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظا (415).

وأدرج تجريح المعنى في تعريف المبتور: وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالقافية ويتمه في البيت لثاني (ش129)؛ وفي تعريف المقلوب: وهو أن يضطر الوزن الشعري إلى إحالة المعنى فيقلبه الشاعر إلى خلاف ما قصد به (ش128).

أما المعنى بصيغة لجمع فقد جُرِّح بلفظ الأخذ (39،40،42ن50)، وبلفظ الأخذ و لإغارة (51)، وبلفظ الأخذ والإغارة والاستعارة (1103)، وبلفظ السلخ (779،781)، وبلفظ السرقة (703)؛ وعدَّ لمرزباني سرقات معاني الشعر أحد عيوبه (721)، وتحدث قد مة ضمن عيوب معاني الشعر عن: مخالفة لعرف، والإتيان بما ليس في لعرف والطبع (386)، وذكر من عيوب المعاني فساد المقابلات (1288)، وأن ينسب لشيء إلى ما ليس منه (1289)، وأن يزيد في اللفظ ما يفسد به لمعنى (1291)؛ وتحدث لمبرد عن شعر... مختلف المعاني، غير جار على نظم ولا مشاكلة (404). و عتبر صالح بن كيسان لنابغة مخنثا على أساس أنه ما عرف هذه المعاني إلا عن تفكك (1482).

وجاءت المعاني قسيمة لـ الألفاظ في مثل هذه السياقات: أهجن الألفاظ وأبعد لمعاني (111)، ومهزول الألفاظ، عليل المعاني (1085)، واللفظ الطيب، الخبيث لمعاني (270).

5 ـ 9 تجريح ألفاظ [المجاز، الإيماء، الإشارة، الحكاية]:

هذه المجالات هي من موصوفات البنية البيانية، وتكاد تتفق في الجرح بعيب المباعدة، ويكاد بن طباطبا ينفرد بالتلفظ بها؛ وأوفى نصوصها قوله: ينبغي للشاعر أن يتجنب لإشارات البعيدة والحكايات لغلقة و لإيماء المشكل... ويستعمل من لمجاز ما يقارب

الحقيقة ولا يبعد عنها... فمن الحكايات الغلقة قول بشار[1]؛ ومنها قوله: "ومن الحكايات الغلقة والإشارات البعيدة قول لمثقب... فهذه الحكاية عن ناقته من لمجاز المباعد للحقيقة"[2]؛ وقوله: "ومن الإيماء المشكل لذي لا يفهم، وقد أفرط قائله في حكايته قول (عمر بن أبي ربيعة)"[3]؛ ويلحق بها طعن بعضهم في النابغة: "ما أحسن هذه الإشارة إلا مخنث"[4].

5 ـ 10 تجريح لفظ "الإعراب" و"النحو"

عِيب لفظ "لإعراب" في سبعة نصوص، وأقدم من عيب عليه "الإعر ب" النابغة، وقد عابوا عليه "ختلاف "لقوافي في الإعراب"[5]؛ ولهذا عُرِّف "الإقواء" عند كل من ابن سلام وقد مة بأنه "أن يختلف إعر ب القوافي"[6]؛ وخطأ الأصمعي أبا النجم: "أخطأ أبو النجم في قوله .. فأدخل سوى لأجل الإعراب"[7]؛ ولحّن المبرد سليمان بن عبد الله في قوله "عشرونان": "هذا لحن، لأن إعر با لا يدخل على إعر ب"[8]؛ وطعن "لصولي في أبيات لأحمد بن المدبر. "هذه الأبيات مضطربة "لإعراب، في تركه فتح الفعل الماضي"[9]؛ واستقبح العروضي حذف لإعر ب: "وقد حذف الشاعر "لإعر ب، وليس بالحسن"[10].

---

(1) ش 388

(2) ش 143

(3) ش 144

(4) ش 67

(5) ش 55

(6) ط 71، ش 210

(7) ش 336

(8) ش 545

(9) ش 534

(10) ش 150

وأصرح النصوص المجرحة للفظ 'الإعراب' بصيغة فعلية قول الفضل اللهبي للأحوص: 'إنك لشاعر، ولكنك لا تعرف الغريب، ولا تعرب، قال: بلى، وإني لأبصر الناس بالغريب والإعراب'[1].

أما لفظ 'النحو' فقد عِيب فيه الكميت والطرماح في قول الأصمعي: 'الكميت تعلم النحو وليس بحجة، وكذلك الطرماح'[2]؛ والفرزدق في 'مجيء' ابن سلام 'للفرزدق ببيوت النحو التي أخطأ فيها'[3].

وطعن ابن سلام بسلب 'النحوية' :'حين اضطرب كلام العرب، فغلبت السليقية، ولم تكن نحوية، فكان سراة الناس يلحنون'[4].

6 ـ نسقه واتساقه ونظمه:

ويتصل بانسجام لنص، ومرد القدح فيه إلى ما سبق بيانه من قياس 'الخلل' الملموس صوتيا على 'اعوجاج' القناة بصريا[5]؛ ولعله أضخم مجالات الوصف، في التخطئة الشعرية؛ وقد سُمي في المتن ـ فضلا عن 'النسق' و'النظم' ــ بعدة أسماء، منها: 'المشاكلة'، و'المجاورة'، و'الملاءمة'، و'الاستواء'، و'الاعتدال'، و'الاقتران'، و'السبج'.

وعيب 'نسق' الشعر أو 'نظمه' برصيد هائل من المصطلحات، أوضحها: [الاعوجاج والتباين والاختلاف والتفاوت والاضطراب والتداخل والاختلاط والالتيات والاختلال...][6]؛ فضلا عن نسق من الأساليب المجازية وأساليب النفي.

---

(1) غ 16/ 177

(2) ش 302، 326

(3) ش 186

(4) ط 12

(5) يرجع في الفصل الخامس(الأصل لصناعي)

(6) تراجع في مظانها في معجم ألفاظ التخطئة الشعرية

6 ـ 1 تجريح نسق الشعر:

أوضح ما يكون في تعريف قدامة لـ التفصيل، وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام.. لمكان العروض، فيقدم ويؤخر[1]؛ وفي قول المبرد ـ معلقا على طعن النصيب في قول لكميت المشهور: تكامل فيها الدل والشنب: و لذي عابه نصيب من قوله قبيح جدا، وذلك أن الكلام لم يجر على نظم، ولا وقع إلى جانب الكلمة ما يشاكلها؛ وأول ما يحتاج إليه القول أن ينظم على نسق، وأن يوضع على رسم المشاكلة[2].

وعيب بسلب الاتساق أبو نواس في قول يوسف بن المغيرة اليشكري له: أنت منقطع القرين في البيت، وليس لشعرك اتساق[3].

وجاء النسق بصيغة الفعل ـ خارج المتن، في أقدم نص ـ في قول الفرزدق معتدا بأشعاره:

وغـــر قـــد نـــسقت مـــشهرات   طوالـــع لا تطيـــق لهـــا جوابـــا[4]

وفي لمقابل عُدت نسقية الزحاف عيبا: وإنما يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط، أو كان في بيت أو بيتين من القصيدة، من غير توال ولا اتساق يخرجه عن الوزن[5].

6 ـ 2 تجريح نظم الشعر:

مُدح نظم الشعر بخلوه من عيب الإيطاء في قول أبي حاتم وهو يتصور نفسه شاعرا تنحل شعره...

---

(1) ش 127

(2) ش 306

(3) ش 432

(4) نصوص المصطلح النقدى. 117.

(5) ش 123.

لم يقـــو فيـــه ولم يـــسانده ولـــم يـــوطئ فيـــوهي نظمَـــه إيطـــاؤه[1]

وعِيب لفرزدق في المقابل بـ "نظم" أهجن كلام، في قول ابن عمـار: "الفـرزدق ـ وهـو فحل شعراء الإسلام ـ يأتي بالإحالة، وينظم في شعره أهجـن كلام[2].

6 ـ 3 تجريـح "استـواء" الشعـر:

وعِيب "السناد" في تعريف الخليل باشتقاقه "من مـساندة بيت إلى بيـت: إذا كـان كـل واحد منهما ملقى على صاحبه، ليس مستويا[3]؛ وعاب لمرزباني على إسـحاق بـن خلـف البصري قوله: (تريك لمنا برؤوس الأسل)، "يريد (المنايا)، فلـم يستـو لـه في هـذا البيـت[4]؛ وعاب مسلم أبا نواس حين قال له: "كيـف يستوي قولك؟.. فكيف يكون ارتياح[5].

وتمت المفاضلة بين جميل و بن أبي ربيعة في هذا لمجال في قول الزبير بـن بكـار: "مـن الناس من يفضل قصيدة جميل اللامية على قصيدة عمر.. وأنا لا أقول هذا لأن قصيدة جميـل مختلفة غير مؤتلـفة.، فيها طوالـع النجـد، وخو لـد المهـد؛ وقـصيدة عمـر.. ملـساء المتـون، مستوية لأبيات، آخذ بعضها بأذناب بعض[6]. وسبقت الإشـارة إلى أن "الملوسـة والاسـتواء هما من المواصفات الجمالية التي تحيل على صناعة الرماح.

مثلما فوضل ـ بلفظ الاستواء ـ بين جرير وحفيده عمارة في قول سلم بن خالد بـن معاوية بن أبي عمرو: عمارة بن عقيل أحسن استـواء شعر مـن جـده جريـر، إلا أن جريـرا اعتد عليه بسقط في شعره وضعف[7].

---

(1) ش 4
(2) ش 164
(3) ش 16
(4) ش 533.
(5) ش 419
(6) غ 2/ 370
(7) ش 189

6 ـ 4 تجريح 'استقامة' الشعر:

من ذلك اضطرار الشاعر إلى 'إقامة' الوزن بزحاف قبيح؛ فأبو العتاهية من منظور المبرد 'يكثر عثاره.. لو لم يصرف 'يزيد' لاستقام الشعر بزحاف قبيح'[1]؛ و ضطراره إلى الوقوع في 'حشو'، وهو أن يحشي لبيت بلفظ لايحتاج إليه لإقامة الوزن[2].

6 ـ 5 تجريح 'نسج' الشعر:

عِيب النسج' بخمس صفات قدحية، أولها 'الهلهلة' في قول النابغة ـ وهو الأقدم:

أتاك بقول هلهل لنسج كاذب، ولم يأت بالحق لذي هو ناصع[3]

وقول المرزباني عن أبيات للبحتري. 'وهذه الأبيات من أقبح الهجاء.. مع ما جمعت من سخافة للفظ وهلهلة لنسج، والبعد عن الصواب[4]؛

وثانيها التفاوت' في حديث بن طباطبا عن 'لأبيات المستكرهة لألفاظ المتفاوتة لنسج[5]؛

وثالثها 'التكلف' في حديثه عن 'الأشعار الغثة الألفاظ الباردة المعاني، المتكلفة النسج، لقلقة لقوفي[6]؛

ورابعها الرداءة في حديثه عن 'الأبيات المستكرهة لألفاظ القلقة لقوافي، لرديئة النسج[7]؛

وخامسها 'القبح' في قول ابن عمار وهو يطعن في رجل من شعرء لأعراب: 'ما رأيت عالما إلا وهو يذم هذا القول ويستقبح هذ النسج[8].

---

(1) ش 406

(2) ش 365

(3) ط 39، ش 105

(4) ش514، ن أيضا ش 1، 514

(5) ش53 و70

(6) ش 67

(7) ش 139

(8) ش 380

وعاب الكميت، مجازيا، "نسجه" و"نسج" الطرماح، مقابل إعجابه بأبيات لأعرابي في قول خالد ابن كلثوم: "ضرب الكميت بيده على صدر الطرماح، ثم قال: هذه والله الديباج، لا نسجي ونسجك الكرابيس"[1].

6 ـ 5 تجريح "المشاكلة" في الشعر:

كما في قول المبرد، وهو يعيب شعرا "مختلف المعاني، غير جار على نظم ولا مشاكلة"[2]؛ وقول الأصفهاني، وهو يطعن في هجاء البحتري: "الذي وجدناه.. من هجائه أكثره ساقط.. لا يشاكل طبعه، ولا يليق بمذهبه"[3].

6 ـ 6 تجريح "الجاورة" في الشعر:

كما في حديث ابن طباطبا ـ على جهة التقابل ـ عن حسن "المجاورة" وقبحها: "ينبغي للشاعر أن يتأمل.. تنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه، فيلائم بينها لتنتظم له معانيها، ويتصل كلامه فيها"[4]؛ وطعن المرزباني في "ألفاظ.. لأنها لا تجاور بأمثالها، ولا تتبع أشكالها؛ فكأنها تشكو الغربة في كلامهم"[5].

6 ـ 7 تجريح "التأليف" في الشعر:

كما في "الرمل" وهو عند العروضي: "كل شعر ليس بمؤلف البناء"[6]؛ وكما في تجريح ابن سلام لبعض مرويات ابن إسحاق من الشعر، "وليس بشعر، إنما هو كلام مؤلف معقود بقواف"[7].

(1) غ 12/ 39
(2) ش 552
(3) ع 21/ 37
(4) ش 370
(5) ش 476،(1333).
(6) ش 23
(7) ط 8

والمؤلف بهذا المعنى هو المرادف لـ الموضوع، والمؤلف: من الكلام هـو الموضـوع... والتأليف: اختلاق الكلام، ووضع الأحاديث[1]، كما في حديث أبي عمرو الجاحظ ـ وهـو أقرب إلى عصر ابن سلام ـ عن الكلام المؤلف المزور[2].

6 ـ 8 تجريح الاتساق في الشعر بالمجاز:

في المتن النقدي نسق من التعابير المجازية التي استدعاها الخيال النقدي لرسم معالم غياب الانسجام والملاءمة لدى ثلة من الشعراء؛ من ذلك ما قيل في بشار من أنه ينظم الشذرة ثم يجعل إلى جانبها بعرة[3]؛

ومن ذلك ما أنشد الجاحظ:

وشـعر كبعـر الكـبش فـرق بينـه ... لسان دعـي في القـريض دخيـل

... قال المبرد: وبعر الكبش يقع متفرقا[4]؛

ومنه قول عبيد الراعي لعمه: إنك تقول البيت وابن أخيه، وأقول البيت وأخاه[5]؛

وقول عمر بن لجإ لابن عم له: أنا أشعر منك.. أقول البيت وأخاه، وتقـول البيـت وابن عمه[6]؛

وقول المبرد: الفرزدق يجيء بالبيت وأخيه، وجرير يأتي بالبيت وابن عمه[7]؛

وقول برصوم الزامر، وذكر إبراهيم الموصلي وابن جامع، فقال: الموصلي بستان تجد فيه الحلو والحامض وطريا لم ينضج فتأكل منه من ذا وذا؛ وابن جامع زق عسل إن فتحت

---

(1) مصطلحات نقدية وبلاغيه 73، 74.

(2) لسان و لسين: 1/ 335

(3) ش 390.

(4) ش 552.

(5) ش 250

(6) ش 552.

(7) ش 192.

فمه خرج عسل حلو، وإن خرقت جنبه خرج عسل حلو، وإن فتحت يده خرج عسل حلو، كله جيد[1]؛

وقول أبي عمرو عن الأعشى: "مثله مثل البازي يضرب كبير الطير وصغيره[2]؛

وقول الأصمعي: "شعر أبي العتاهية كساحة الملوك، يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوى[3].

7 ـ طريقه ومذهبه ومسلكه:

تصور أهل العلم للشعر طريقا أومذهبا أومسلكا أو سبيلا يُستجاد سالكه، ويستهجن لمارق عنه:

7 ـ 1 لقدح في "طريق" الشعر:

وممن عِيب به جرير في قول سكينة ـ ونصها الأقدم: "ما أحسنت ولا سلكت طريق لشعراء[4]؛ وابن مناذر في قول أبي العتاهية له ـ ونصه الأوفى في الجمع بين "الطريق" و"المذهب": "إن كنت تشبهت بالعجاج ورؤبة فما لحقتهما ولا أنت في طريقهما، وإن كنت ذهبت مذهب المحدثين فما صنعت شيئا[5]؛ وأبو نو س في قول إسحاق الموصلي عنه: "هو كثير الخطإ، وليس على طريق الشعراء[6]؛ والبحتري في قول لمرزباني وهو يطعن في أبيات له ويعدها "من أقبح الهجاء ... وهي أيضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة[7]؛ وهو لذلك "عدل عن طريق الشعراء المحمودة[8]؛ وكان أبو علي البصير "لا يرضى

---

(1) غ 6/ 312

(2) ط 66

(3) غ 4/ 40

(4) ش 266

(5) غ 4/ 90-91.

(6) ش 409

(7) ش 514.

(8) ش 515.

أبا نواس، ولا مسلم بن الوليد، ولا من كان في طريقهما من الشعراء[1].

وتميز لأصمعي بتصوره "طريقين" للشعر متقابلين، "طريق الخير"، وفيه يتهاوى الشعر إلى مستوى "اللين"، كنوع من التجريح للطيف؛ و"طريق الفحول"، وفيه يسمو إلى مدارج الفحولة الشعرية؛ وواضح في سياق لنص أن أساس هذه التفرقة "غرضي" يتمثل في المفارقة التي أقامها الأصمعي بين غرض "الرثاء" من جانب، وبقية "لأغراض" المذكورة في النص من جانب آخر: "طريق الشعر إذا أدخلته في باب لخير لان، ألا ترى أن حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية و لإسلام، فلما دخل شعره في باب الخير - من مراثي النبي صلى الله عيه وسلم... لان شعره؛ وطريق الشعر هو طريق شعر لفحول... من صفات الديار والرحل و لهجاء والمديح والتشبيب بالنساء، وصفة الحمر والخيل والحروب والافتخار؛ فإذا أدخلته في باب الخير لان[2].

7 ـ 2 القدح في "مذهب" لشعر:

يقدم المتن مستويين للقدح في الخارج عن "مذهب" الشعر، لمستوى لمقبول الذي يتوسط بين درجتي الحسن والقبح، وهو الموسوم بـ صالح لمذهب، حملا على "صالح لحديث"[3]؛ وقد وُصف به شاعر ن، الأول لفضل بن عبد الملك أبو لنضير في قول لأصفهاني عنه: "صالح لمذهب، ليس من لمعدودين لمتقدمين، ولا من المولدين لساقطين"[4]؛ و لثاني لمؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي في قول الأصفهاني عنه: "صالح المذهب في شعره، ليس من لمبرزين الفحول، ولا من المرذولين"[5].

---

(1) ش 434

(2) ش 85، 90

(3) وهي من صيغ "لتجريح" للطيفة، وتأتي، عند لمحدثين، في لرتبة قبل قولهم "لين لحديث" وإذ قيل صالح لحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار (الكفاية في علم لرواية 23) و د "صالح لشعر" في (طبقات للغويين. 308)، و ن فيه (ص 311): "كان له من قرص لشعر حظ صالح"، وفي (ش466) "ثلث شعر (أبي تمام) سرقة، وثلثه غث. .وثلثه صالح".

(4) ع 11/ 285.

(5) غ 22/ 245

والمستوى لثاني هو لمستوى لمحظور كما في عد المرزباني شعرا لأبي نواس "مما ليس على مذهب العرب، ومما لا يستحسنه إلا جاهل[1]"، وكما في قدح المفضل في حماد الراوية حين يسلك مذهب الشعراء على وجه الانتحال: فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل، ويدخله في شعره[2].

ولبعض "فنون" الشعر مذاهبها الخاصة، يُقوَّم الشاعر بمدى تقيده بها ستحسانا و ستهجانا، كما تصور قدامة في الغزل: "المذهب في لغزل الرقة واللطافة، والشكل والدماثة، و ستعمال الألفاظ اللطيفة المستعذبة المقبولة غير المستكرهة فإذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيبا[3].

وجاءت المذاهب قسيمة لـ "الأشعار" في مدح الأصفهاني للحسين بن الضحاك وعده من الشعراء الذين تخلو أشعارهم ومذاهبهم جملة من التكلف[4].

7 ـ 3 القدح في "مسلك" الشعر:

ويقدم المتن صورتين متناقضتين في سلوك الشاعر مسلك" لأوائل، صورة الإيجاب في قول إسحاق لموصلي لأبي تمام ـ وهو يعتبر التقيد بسلوك "مسلك" لأوائل مدحا، والمروق عنه قدحا: "يا فتى، ما أشد ما تتكئ على نفسك! يعني أنه لا يسلك مسلك لشعراء قبله، وإنما يستقي من نفسه[5].

والصورة الثانية صورة سلبية، وفيها يُعد الملتزم بالسير في مسلك" الأوائل قدحا، كما في تنويه الأصمعي بمرو ن بن أبي حفصة، وطعنه في بشار: "مروان سلك طريقا كثر

(1) ش 438

(2) غ 6/ 89

(3) ش 352

(4) ع 7/ 146

(5) ش 502

سلاكه، فلم يلحق بمن تقدمه، وإن بشار سلك طريقا لم يسلكه أحد، فانفرد به وأحسن فيه( ).

وعيب قوم من شعر ء الأعراب حين سلك (وا) الزلل والخطأ في أشعارهم، مع رقة أذهانهم وصحة قرائحهم[2]، مثلما سلك جماعة من الشعر ء لمحدثين سبيل لأوائل في المعاني التي أغرقوا فيها[3].

وذم مروان بن سعيد المهلبي عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بانسداد مسالك الشعر دونه:

فانزع عن لشعر إذ سدت مسالكه لا تخبطن ظلام الليل معتسفا[4]

8- المؤهلات الشعرية:

لم يقتصر لتجريح في معجم ألفاظ لتخطئة لشعرية على بنية لشعر، وإنما امتد إلى الشاعر ـ من حيث هو صانع الشعر ـ ليقدح في عقيدته وخلقه، وليطعن في مؤهلاته الإبداعية:

ويقدم لمتن تصورا نقديا للعملية لإبداعية، من حيث هي عملية تتطلب لمعرفة و لعلم و لبصر ونفاذ القريحة، وصحة لعقل، وسد د لرأي ورقة الطبع؛ ولهذا استحق المقصر في أحد هذه العناصر أن يوسم بـ عيب من عيوب المؤهلات الشعرية من قبيل:

( ) ش 391 392

( ) ش 379

(3) ش 382

(4) ش 563

8 ـ 1 الطعن في "عقل" الشاعر و"رأيه" و"قريحته":

عِيب "عقل" الشاعر، في المتن، بأربع صفات هي(السخف، الضعف، النقصان، القلة)؛ وذلك في قول قطام لكثير: "ما رأيت شاعرا قط أنقص عقلا منك ولا أضعف وصفا"[1]؛ وبرواية أخرى: "ما رأيت شاعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك"[2]؛ وقول رجل لابن الأعرابي عن أبي العتاهية: "شعره ضعيف؛ فقال ابن الأعرابي.. لضعيف و لله عقلك، لا شعر أبي العتاهية؛ ألأبي العتاهية تقول إنه ضعيف الشعر؟ فو لله ما رأيت شاعر قط أقدر على بيت منه"[3].

على أن أوفى نصوص تجريح المؤهلات الشعرية نصان، الأول قول بكار بن عبد الله الزبيري لعبد لعزيز بن عمران: "عجب لك يا أبا عبد لرحمن مع عقلك، كيف تقول ضعيف الشعر! فقال له عبد العزيز: أصلحك لله! إن كثيّر أنشد طلحة بن عبد الله بن عوف... فقال له طلحة: إنك لقائل هذا الشعر يا أبا صخر! فقال كثير: كأنك عجبت لشعري مع رأيي! قال: نعم. قال كثير: إن عقلك نفذ لك في شعري، ولم ينفذ لك في رأيي. ثم قال عبد لعزيز لأبي بكر: وعقلك أصلحك الله نفذ لك في معرفة عقلي، ولم ينفذ لك بصرك في شعري"[4]؛ والثاني قول محمد بن عبد الملك بن الزيات: يحيى بن خاقان.. مهزول الألفاظ عليل المعاني، سخيف العقل، ضعيف العقيدة، واهي العزم، مأفون الرأي"[5].

وعِيب "عقل" لشاعر ضمنيا على مستوى التلقي، في قول رجل لأخ له: "إني قد قلت شعرا، فقال. هذا شيء يجزع منه العقلاء.. وإنه على ذلك سمج رديء"[6].

أما "القريحة" فقد عِيب بها ـ على جهة التفريط ـ أوس بن مغراء في قول المرزباني: "لم يكن أوس إلى النابغة (لجعدي) في قريحة لشعر؛ وكان النابغة فوقه"[7]؛ وعِيب بها ـ على

(1) غ 15/ 284، ش 243

(2) ش 243

(3) غ 4/ 14

(4) ش 549.

(5) غ 23/ 52

(6) ش 570

(7) ش 92

جهة الإفراط و لتجاوز ـ بشر بن أبي خازم في قول ابن طباطا عن أحد أبياته: "هذا البيت من لأبيات التي زادت قريحة قائليها على عقولهم"[1]؛ ليدل ذلك على أن لـ "القريحة" مجالها الطبيعي لذي ينبغي أن تتقيد فيه بضوابط "العقل". ويشبهه طعن الصولي في علي بن محمد الكوفي: "كان شعر علي بن محمد الكوفي أكبر من علمه"[2].

و"القريحة" ترتبط بمرحلة لتهيؤ والإعداد لعمل لشعر، وتتضمن معنى "الابتداع والابتكار" حملا على لأصل للغوي: "القريحة: أول ما يستنبط من البئر، ولذلك يقال: فلان جيد لقريحة؛ يراد ستنباط العلم. ومنه اقترحتُ لجمل: ركبته قبل أن يُركب واقترحت لشيء ستنبطته من غير سماع"[3]؛ "والاقتراح: ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه... واقترح البعير: ركبه من غير أن يركبه أحد... و قترح السهم.. بُدِئ عمله... وقريحة الإنسان: طبيعته التي جبل عليها.. لأنها أول خلقته"[4].

وقد اقترنت "لقريحة" و"الذهن" و"لطبع" ـ خارج المتن ـ في قول القاضي الجرجاني، وهو يتحدث عما ينبغي أن يتأسس عليه عمل لشعر من "أصح طبع وأثقب ذهن وأنفذ قريحة"[5].

وعيب "الرأي" بـ "لمأفون" في نص سابق في هذ لسياق: "مأفون لرأي"[6]؛ وهو نفس لعيب لذي عيب به جرير مما عُد عليه "من أفن الشعر"[7]؛ و"الأفَن بالتحريك: ضعف لرأي... ورجل مأفون: ضعيف لعقل والرأي... ورجل أفين ومأفون: أي ناقص لعقل"[8].

ومما عِيب به "عقل" لشاعر، غير ما ذكر: "الحمق" و"الجنون" و"الجهل"؛ وأوضح نصوص لحمق قول كثير لعدي بن الرقاع: "فليمتحنك أمير المؤمنين بأن يسألك عن صغار لأمور من

ش 81، وقد عقد بن طباطا في(العيار 95) عنوانا نارر لـ "لأبيات لتي ز دت قريحة قائليها على عقولهم"، وأورد فيه تسعه عشر نموذجا، منها هذا لنموذج

(2) ش 529

(3) م/ قرح

(4) ل/ قرح

(5) لوساطة 19

(6) غ 23/ 52

(7) ش 189، 109.

(8) ل/ أفن.

كبارها حتى يتبين جهلك؛ وما كنت قط أحمق منك الآن[1]؛ وعِيبت الأشعار على مستوى الرواية بـ"الحمق" في قول يحيى بن علي المنجم: "أكثر هذه الأشعار الساذجة لباردة تسقط وتبطل، إلا أن ترزق حمقى؛ فيحملون ثقلها"[2].

وعِيب بـ"الجهل" ـ غير من ذكر: البحتري، إذ هو من منظور أحمد بن أبي طاهر في بعض أشعاره: "لاحن جاهل"[3]؛ وجرير في قول يزيد بن عبد الملك: "أما ترون جهل جرير.. يقول: (لو شئت ساقكم)"[4]؛ وابن مناذر وقد عابه أعرابي بصيغة التفضيل حين أخطأ وصف أكيمة: "ما أجهل قائله بهبود، والله إنها لأكيمة ما تواري الخارئ"[5].

غير أن زبيدة بنت جعفر التمست العذر لبعض لشعراء عن "جهله" حين "أراد خيرا فأخطأ"، ولذلك أمرت جلساءها بالاستجابة لهذا الأمر: "أعطوه ما أمل، وعرفوه ما جهل"[6].

ومما يتصل بالقدح بـ"الجهل" الطعن في "العلم" و"المعرفة" و"الذوق" و"الخبرة"؛ وأصرح النصوص في هذا ا لمجال قول أحمد بن يوسف الكاتب، وهو يشهر "لصفع" على المخل بعنصر الخبرة" في نظم الشعر:

"واشتغافي بصفع من يدعي الشعر بلا خبرة ولا إحسان"[7]

ومنه ما عمد إليه مخارق المغني حين اختار "شيئا من شعر أبي العتاهية ضعيفا سخيفا غزلا كان يغنى فيه، لا لشيء عرفه منه إلا لأنه استملحه وغنى فيه، فخايره لقلة علمه"[8]؛

(1) ع 9/ 317
(2) ش 556.
(3) ش 511
(4) ش 191.
(5) غ 9/ 182
(6) ش 538
(7) ش 573
(8) غ 7/ 176

وما قاله الفضل اللهبي للأحوص: "إنك لشاعر، ولكنك **لا تعـرف** الغريـب، ولا تعـرب"[1].

وفي المقابل مدح لنصيب نفسه في قوله المشهور: "جميـل أصـدقنا شـعرا، وكـثير أبكانـا علـى الظعن، وابن أبي ربيعة أكذبنا، وأنا أقول ما **أعـرف**"[2].

وعلى المستوى النقدي عيب أبو الصقر في تقويمه لبعض مدائح ابـن الرومـي، وعُـد ذلك "ظلما" بسبب قـلة **علم** منه بالفرق بين الهجاء والمديح[3]؛

وممن مُدح بـ المعرفة" من الشعراء،خارج المتن، الشاعر الإسلامي أيمن بن خريم حـين أنشد عبد الملك بن مروان أبياتا في الغزل؛ فقال له: "ما **عرف** النساء أحد **معرفـتك**"[4].

8 ـ 2 الطعـن في "طبعـه" و"ذوقـه" و"هاجسـه":

مُدح الطبع في المتن، من حيث هو أبرز المؤهلات الشعرية بـ "الرقة والصحة والتدفق والفيضان، واقترن في سياق الذم بـ مخالفة العادة والعرف"، مما يعني أن "الطبع" في أصله ينبغـي ألا يتعارض مع المتعارف عليه؛ وعِيب في المقابل بــ "الثقـل والتكلـف والتطلـب والتحكيـك والانحراف.

فقد عِيب بـ الثقل في قول أبي العتاهية لابنه، وهو يحدثه في أمر الشعر: "يـا بـني هـذا الأمر يحتاج إلى **رقـة** و**طبع** فائض، وأنت ثقـيل **الجوانب** مظلم **الحركات**"[5]؛ وعُد "الثقـل" مـن سوء "الطبع في قول الصولي عن العتابي حين" "ختم البيت.. بأثقل لفظـة.. وهـذا مـن عمـل التكلف وسـوء **الطبـع**"[6].

وعُد لتكلف منافيا لـ "الطبع"، وملائما للعادة، في قول قدامة عن القـدماء: "مـن كـان يأتي منهم بالوحشي لم يكن يأتي به على جهة التطلب لـه والتكلـف.. لكـن لعادتـه.. فأمـا

(1) غ 16/ 177

(2) ش 321، غ 2/ 397

(3) ش 546

(4) لشعر والشعراء 550

(5) ش 567.

(6) ش 451

أصحاب التكلف لذلك فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عن السمع[1]؛ وقول يحيى بن علي: "لعتابي متكلف، والعباس (بن الأحنف) يتدفق طبعا[2]. ولهذا فإن التكلف قد يكون قرينة على التقصير في "لطبع"، كما في قول المرزباني، وهو يتحدث عن أخذ أبي نواس بعض شعر الأعشى: "وظهر في لفظه تكلف.. فقال البحتري سارقا للفظ مقصرا عن الطبع والمعنى[3]؛ وفي المقابل كان بشار، من منظور الأصمعي "مطبوعا لايكلف طبعه.. لا كمن يقول البيت ويحككه[4].

لكن "رقة الطبع" مع ذلك قد لا تصرف صاحبها عن "لخطإ الفاحش والقول السخيف"، مثلما أن "الأطبع" قد "يتحرف"، كما حصل لأبي العتاهية، فهو "مع رقة طبعه وقرب متناوله.. لا يخلو من الخطإ الفاحش و القول السخيف[5]؛ وهو أيضا "أطبع الناس، ولكن ربما تحرف[6]؛ وقد "يسيء الطبعي" في بعض اللحظات فقط: "والطبعي ربما أساء وفرط، ثم يبعثه طبعه على الشيء الجيد[7].

واقترن "الطبع" بـ "العرف والعادة" من باب العطف البياني، في حديث قدامة ضمن "عيوب معاني الشعر" عن "مخالفة العرف والإتيان بما ليس في العادة والطبع[8]؛ واقترن "المطبوع" بـ "المحسن" لذ ت الوظيفة في طعن إبراهيم بن أبي محمد في بيت لأبي نواس: "والله ما هذا بكلام مطبوع ولا محسن[9].

(1) ش 540.
(2) ش 450.
(3) ش 519
(4) غ 3/ 149
(5) ش 401
(6) ش 400
(7) ش 415
(8) ش 362
(9) ش 439.

وممن عِيب في "طبعه" من الشعراء مروان بن أبي حفصة، فهو من منظور المرزباني "لم يكن مطبوعا"[1]؛ والخليفة المنتصر، من حيث كون طبعه "متخلفا في قول الشعر"[2].

أما "الذوق" فقد قُيِّد في المتن بالإنعام، دلالة على أن من يركن إليه في أول وهلة قد يقع في المحظور، كما في حديث قد مة ـ في معرض حديثه عن التخليع ـ عمن أفرط في لتزحيف، "وجعل ذلك بنية للشعر لذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره حتى ينعم ذوقه، أو يعرضه على لعروض، فيصح فيه"[3]؛ ولهذا كان أبو الغوث ابن لبحتري قد خانه "ذوقه" حين أقبل عليه ثعلب ليصحح له شعر لأبيه البحتري، "ويبين له موضع لكسر، ويقطعه له، ويزنه بالبيت لذي قبله و لبيت لذي بعده، وهو غير مستنكر له بذوقه"[4].

وعُد "الهاجس" من قبيل "الذوق"، من حيث كونهما من المؤهلات لإيقاعية المتقدمة على علم لعروض، والتي قد تصطدم مع مقولاته أحيانا؛ ومن ذلك عيبهم أبا العتاهية لأنه "يلحن في شعره، ويركب جميع الأعاريض. وكثيرا ما يركب ما لا يخرج من العروض إذا كان مستقيما في الهاجس"[5].

ومما عِيب به الشعر ء مما يمكن عده من عيوب "لطبع" "لجفاء والبد ء والخشنة و لخطل والعجب و لخنث. [6]؛ ومن أصرح لنصوص في ذلك قول ابن سلام: "سحيم بن وثيل الرياحي.. شاعر خنديد، وكان الغالب عليه البداء والخشنة"[7].

---

(1) ش 391

(2) ع 9/ 301

(3) ش 121.

(4) ش 506

(5) ش 405

(6) ن نصوص هذه لمواد في ترتيبها في لمتن.

(7) ط 577

9ـ الطعـن في "ديـن" الشاعر و"عقيدتـه":

وأبرز الشعراء المجروحين في "دينهم" أربعة؛ في طليعتهم الأخطل، وكـان ذلـك سـبب سمو جرير عليه في قوله: "لو أدركني الأخطل .. لأكلني، ولكن أعانني عليه خـصلتان: كـبر سن وخبـث ديـن"[1]، وفي رواية أخرى "إني أعنت عليه بتولية من سـنه وكـفر مـن دينـه"[2]، وثانيهم مطيع بن إياس، "ليس من فحول لشعراء، ولكنه كان ظريفا خليعا حلو الشعر مليح النادرة، ماجنا متهما في ديـنه بالزندقة"[3]؛ والثالث لأحوص، و"كان قليل المروءة والـدين"[4]؛ و لرابع يحيى بن خاقان، وكان "ضعيف العقيدة"[5].

ومن مجرحات "الدين": "لكفر والشرك والكذب والبهتان والابتهار والفـسق والـسرقة و"الانتحال و لوضع و لسرقة..."[6].

10ـ الطعـن في "خلُـق" الشاعر:

وذُكر من مجرحاته: "الفجور والفحش والعهر والتهتك والخلاعة..."[7]؛ ومن أصـرح النصوص في ذلك قول سكينة للفرزدق: "سواة لـك أمـا اسـتحييت مـن الفحـش تظهـره في شعرك؟ الا سترت عليك! أفسدت شعرك"[8]؛ وقول سعدى بنت عبـد الرحمـان بـن عـوف، وكانت "جالسة في المسجد الحرام فرأت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيـت، فأرسـلت إليـه... فأنشدها قوله:

قالـــت ســـعيدة و لـــدموع ذوارف   منهـــا علـــى الخـــدين و لجلبـــاب

---

(1) ش 209، 355 و غ 8/ 285

(2) ش 208

(3) ع 13/ 276

(4) غ 4/ 233

(5) غ 23/ 52

(6) تر جع في تسلسلها لمعجمي في لمتن

(7) تر جع في سلسلها لمعحمي في لمتن.

(8) ش266

فقالت: أخزاك الله يا فاسق، ما علم الله أني قلت مما قلت حرفا، ولكنك إنسان بهوت[1]؛ وقول ابن سلام وهو يمدح 'خلق' و'دين' بعض الشعراء في الجاهلية، ويذم البعض الآخر: 'فكان من الشعر ء من يتأله في جاهليته، ويتعفف في شعره. ولا يستبهر بالفواحش، ولا يتهكم في الهجاء... ومنهم من كان ينعى على نفسه ويتعهر[2].

(1) غ 17/ 159

(2) ط 41، ش 179

الباب الثاني:

الموارد الفكرية

الفصل الخامس: الأصل الصناعي

الفصل السادس: الأصل العلمي

الفصل السابع: الأصل الطبيعي

الفصل الثامن: معايير التخطئة الشعرية

الفصل التاسع: الرؤية النقدية الموجهة لها

الفصل الخامس :

الأصل الصناعي

المورد الثقافي : صناعة الرماح

بحث في منشإ التخطئة الشعرية ونشأتها

1 الفصل الخامس:

الأصل الصناعي

المورد الثقافي: صناعة الرماح

بحث في منشإ التخطئة الشعرية ونشأتها

- **الأصل الصناعي/ صناعة الرماح**

محاولة في التأصيل الثقافي:

[بحث في منشإ مصطلحات التخطئة لشعرية ونشأتها: مرحلة التكوُّن]

تمهيد:

يعتبر لأصل لصناعي ثاني لأصول العامة للنقد لعربي ـ بعد الأصل الطبيعي، فمن صناعات بسيطة أو معقدة ـ تبعا للمرحلة ـ جاء عديد من مصطلحات النقد العربي. ومن أظهر لمجالات تأثرا بالميدان الصناعي مجال الإبدع وما يصاحبه أو يستلزمه أحيانا من جهد... بل إن مصطلح لنقد نفسه لذي هو على رأس الهرم... لم يؤخذ في لغالب إلا من صناعة لصيرفة[1]

مفهوم "الصناعة" لغويا ومصطلحيا:

مد ر (الصناعة) ومستلزماتها الصرفية في معاجم اللغة:

- على لهارة والحذق باعتبارهما من مؤهلات لصناعة، ومنه: أمرأة صناع، ورجل

(1) مصطلحات لنقد لعربي 68 69

صنَع: إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه[1]؛ ومنه: رجل صنِع اليدين بالكسر... وصناعهما: حاذق في الصنعة[2]؛ وامرأة صناع اليد، أي حاذقة ماهرة بعمل ليدين[3]؛ ومنه: رجل صنَع: ماهر[4].

- وعلى الإجادة التي هي ثمرة من ثمار الحذق: وللإجادة يقال للحاذق الجيد صنَع، وللحاذقة الجيدة صناع[5]؛ ومنه ثوب صنيع: جيد[6].
- وعلى التسوية لتي هي من سمات جودة الصناعة، ومنه: مرأة صناع، إذا كانت رقيقة اليدين، تسوي الأشافي، وتخرز الدلاء وتفريها[7]. وسيتبين لاحقا أن هذه السمة الدلالية هي من أهم المعايير الجمالية التي تقوم بها الجودة في كل من صناعة لشعر وصناعة الرماح.
- وعلى التربية، ومنه: قوله تعالى: (﴿لتصنع على عيني﴾... قال لأزهري: معناه لتربي بمرأى مني يقال: صنع فلان جاريته، إذا رباها، وصنع فرسه، إذا قام بعلفه وتسمينه[8]. وسيتبين لاحقا أن صناعة الشعر هي لون من التربية والترويض من منظور الشاعر القديم.

أما في المعاجم المصطلحية فقد عُرفت الصناعة عدة تعريفات، أوفاها وأقربها إلى الاستعمال اللغوي التعريف الذي نقله التهانوي عن أبي القاسم في حاشية المطول: قال...: لصناعة اسم للعلم الحاصل من التمرن على العمل. وقد تُفسر بملكة يُقتدر بها على

---

(1) م/ صنع
(2) و/ صنع
(3) ل/ صنع
(4) أ/ صنع
(5) مف/ صنع.
(6) أ/ صنع
(7) ل/ صنع
(8) ل/ صنع

استعمال موضوعات ما لنحو غرض من الأغراض، صادرا عن البصيرة بحسب الإمكان، و لمر د بالموضوعات آلات يتصرف بها سواء كانت خارجية كما في الخياطة، أو ذهنية كما في الاستدلال[1]. وهذا التعريف يستوعب ما يحصل بمزاولة العمل كالخياطة والحياكة...، وما يحصل بدون مزاولة العمل كعلم الفقه والنحو...، ويلحق به صناعة الشعر.

ومن لتعاريف النقدية لـ (صناعة الشعر) تعريف قدامة، وقد بناه على عنصر الجودة و لكمال من حيث هما منتهى كل صناعة حسب الأصل اللغوي: "ولما كانت للشعر صناعة، وكان لغرض في كل صناعة إجراء ما يصنع ويعمل بها على غاية التجويد والكمال، إذ كان جميع ما يؤلف ويصنع ويعمل على سبيل الصناعات والمهن، فله طرفان، أحدهما غاية في الجودة، والآخر غاية في لرداءة، وحدود بينهما تسمى وسائط، وكان كل قاصد لشيء من ذلك فإنما يقصد لطرف الأجود،، فإن كان معه من القوة في الصناعة ما يبلغه إياه سمي حاذقا تام لحذق، وإن قصر عن ذلك نُزِّل له سم بحسب الموضع الذي يبلغه في القرب من تلك الغاية و لبعد عنها[2].

بين "الصناعة" و"الثقافة":

والواقع أن لفظ (صناعة الشعر) قد ظهر وشاع قبل قدامة بزمان، وقد ورد في نص من أقدم لنصوص النقدية، معطوفا عليه لفظ (الثقافة) عطف بيان، وهو قول ابن سلام المشهور: وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم، كسائر أصناف العلم والصناعات: منها ما تثقفه العين، ومنها ما تثقفه الأذن، ومنها ما تثقفه اليد، ومنها ما يثقفه اللسان"[3].

ولأمر ما اقترن لفظ "الثقافة" بلفظ "الصناعة" في نص ابن سلام، فهما من عشيرة لغوية و حدة، حيث مدار لفظ لثقافة" أيضا على:

---

(1) ك/ لصاعة

(2) نقد الشعر 18، وللتوسع يظر (المصطلح لنقدي في نقد الشعر للدكتور إدريس الناقوري 209-210)

(3) ط 5

- الحذق: ثقِف الشيء ثقفا وثِقافا وثقوفة: حذقه، ورجل ثقْف وثقِف وثقُف: حاذق فهم[1]؛ والثقف: الحذق في إدراك الشيء وفعله... ويقال: ثقفت كذا إذا أدركته ببصرك لحذق في النظر، ثم يتجوز فيستعمل في الإدراك[2]؛ ومنه فارس ثقْف لقْف، وهو عند الثعالبي فرع من تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها[3].
- وعلى التربية: يقال: ثقِف الشيء، وهو سرعة التعلم... وهو غلام لقِن ثقْف، أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه[4]؛ ومن لمجاز: أدبه وثقفه... وهل تهذبت وتثقفت إلا على يدك[5].
- وعلى لتسوية، وهي أوضح في (الثقافة) من (لصناعة): "لثاء والفاء و لقاف كلمة واحدة إليه يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشيء. ويقال: ثقفت القناة: إذا أقمت عوجها... ورجل ثِقْف لِقْف، وذلك أن يصيب ما يسمعه على استواء[6]؛ وثقفه تثقيفا: سواه[7]. و(الثقافة) من هذا الوجه من أخص ألفاظ الصناعة بمجال (صنع) الرماح، وهو ما يعني أن ابن سلام ـ ونصه من أقدم لنصوص كما سبق ـ كان يستحضر هذه المرجعية كأصل بارز من أصول (صناعة الشعر). وسيتضح لاحقا كيف أن لخيال النقدي وظف سمة التسوية هذه إلى أبعد حد، مما سمح بتوليد العديد من المصطلحات النقدية التي بها تُقوَّم لصناعة الشعرية سلبا وإيجابا، وذلك بنوع من الحمل لمجازي لاستقامة القصيدة أو اضطر بها صوتيا، على ستواء القناة أو عوجها

( ) ل/ ثقف

(٢) مف/ ثقف

(٣) فقه اللغة وسر لعربية: 148

(4) ل/ ثقف

(5) أ/ ثقف

(6) م/ نقف

(7) ق/ ثقف

بصريا؛ في إطار قياس المسموع على لبصري، وذلك ما يتسم به عموم لمصطلحات النقدية في هذه لمرحلة.

منشأ التخطئة الشعرية في معجم الشاعر الجاهلي والإسلامي:

في مدونة لشعر ء لجاهليين عدد غير قليل من لنصوص لشعرية والنثرية التي تؤشر على أن الشاعر القديم ـ منذ لجاهلية ـ كان على وعي نقدي مبكر أفضى به، عمليا، إلى لخوض في لون من لتقويم النقدي لذي يروم لتجويد لفني، والتنقية من لعيوب.

ومما تدل عليه تلك لمدونة ـ خصوصا من لوجهة لمصطلحية ـ أن الشاعر القديم كان يتصور لعملية الإبداعية "صناعة"[1]؛ تتطلب من لمهارة والحذق ما تتطلبه كافة الصناعات، تثقيفاً وتقويما وتشذيباًوتحكيكاً وتنخلاً، لغاية تسويتها، وتنقيتها أوتصفيتها من أشكال لعيوب التي تعترض عادة أي صناعة.

لذلك حفزه خياله لنقدي إلى أن يقيم نوعا من التناظر بين لقصيدة الشعرية من حيث هي صناعة، وبين أبسط لصناعات السائدة في محيطه وأقربها إليه؛ وهي

( ) وقد ورد لفظ لصاعة في لعديد من نصوص لشعر ء لمخضرمين و لإسلاميين أصرحها ما جاء على لسان حسان بن ثابت

أهدى لهم مدحي قلب يؤرزه   فيما يحب لسان حائك صنع

وما جاء على لسان رؤبة

إني وكنت لشاعر لمستنطقا
انسج نسج الصنَع لمحقّقا
تحبيره و لحسرو ن الأعتقا

ن (نصوص لمصطلح لنقدي 229، 62)، ويرجع فيه مزيد من لنماذج في (ص 330،230،229،224،170،169،62،35)

صناعة الرمح، أو السهم، على أساس حمل القصيدة في استقامتها على القناة في انتصابها واستوائها[1]؛ ومن ثم حمل ما يعتري الأولى من أشكال لاختلاف[2] زيغا أو أودا أو ميلا أو تحريدا أو سنادا أو إقواء أو إكفاء...، على ما يعتري الثانية من "لاعوجاج[3]؛ ونحسب أن عيوب الرماح[4] المؤسسة في أصلها على مقوّم الاعوجاج[5] هي النواة المفهومية التي أثارت الخيال النقدي لدى لشاعر القديم، ليؤسس عليها ما كان يلمسه في القصيدة من خلل صوتي أثناء سماعها ـ هو ما ستتفتق عنه فيما بعد مقولة عيوب الشعر[6] الممهدة لمقولة عيوب القافية[7]، على أساس أن الجامع بين الصورة الصوتية/ خلل القصيدة، وبين الصورة المرئية/ عوج القناة، واحد[8]؛ ومن ثم فلا عجب أن

( ) ن في (لمخصص 6/ 49) نعوت لسهام من قبل بريها ونسويتها.

(2) ورد مقوم لاختلاف في شرح معاني تلك لألفاظ بل وفي تعريفها المصطلحي فيما بعد، حاصة الفاط لإقوء و لإكفاء و لتحريد ..

(3) يرجع نعوت لرماح من قبل عوجاجها وقومها، ونعوتها من قبل شتد دها وصلابها و سو ئها وضعفها في (لمخصص 6/ 32، 6/ 31)، ويراجع باب اعوجاج الشيء في (لألفاط لكتابه 17)

(4) ترجع عيوب لسهام في لمخصص 6/ 67

(5) من هذه لعيوب لخِلط وهو لذي يست عوده على عوج، فلا يزل يتعوج وإن قوم، ومنها قدح أعصل أي معوج، وقد عصَل وأوِد ولوي، ومنها سهم مريج أي ملتو . ن (لمخصص 6/ 67 68، وفقه للغة 253)، ومنها قناة ضغنة عوجاء ن (لمحصص 6/ 32).

(6) وقد ظهرت في أول نص، على ما يبدو، على لسان يونس بن حبيب (182هـ) في قوله عيوب الشعر أربعة لزحاف و لسناد و لإقوء و لإبطاء (لطبقات 68، و ن ش 123)، ووظفها الخطيب لتبريزي (502هـ) في كتاب لكافي في لعروض والقوافي (ص160)، وذكر من عيوب لشعر "لإقوء و لإكفاء والإيطاء و لسناد و لتضمين و لإجازة و لرمل و لتحريد و لمقعد ومشتقات لمادة (ع ي ب) ونصوصها أوفى مشتقات ونصوص لمتن على لإطلاق؛ وقد بلغت عشرة مشتقات، وتسعة وتسعين ومائتي نص، ن (1108 1306)

(7) ممن ستعملها لقاضي لتنوخي (487 هـ) في كتاب القوافي (ص 136)، وذكر من عيوب لقافية "لإقوء و لإكفاء و لبدل و لإيطاء والسناد والإجازة والتضمين والمعاطلة والتحريد"

(8) ممن نتبه إلى حمل لمسموع على لبصري حازم القرطاجني في قوله وهو يتحدث عن هيئات ترتيب لأقاويل لشعرية ونظام أوزانها، من حيث هي متنزلة في السمع منزلة وضع لبيوت وترتيبها في إدراك البصر، بحكم كون لمسموعات تجري من لأسماع مجرى لمرئيات من لبصر .. فيكون.. ما في لمعنى و لقول من لملابسة مثل ما كان بين لساكن و لمسكن (منهاج لبلغاء 250)

كان خياله النقدي قد جلب من المرجعية البصرية المادية أسمـاء كـالإقواء والإكفـاء والـسناد و لتحريد ليصف بها ـ في الأصل ـ مطلق الفساد أو الخلل؛ قبل أن يتقلص مجالهـا المفهـومي في جزئية من جزئيات الوصف، بفعل لتراكم المصطلحي، والنضج المفهومي على يـد أضـراب الخليل.

على هذا الأساس لم يكن الخيال النقدي ليستدعي مـن مرجعيـة الرمايـة[1] ألفاظـا كالتثقيف و لتقـويم و لتهـذيب و لتنقـيح و لتحكيـك، إلا لتنجـز ذ ت الوظيفـة، وهـي هنـا وهناك لتسوية، والتصفية والتنقية من العيوب:

1 ـ التـثـقـيـف:

لعله المصطلح الأقدم[2]، والأكثر تواترا[3] في معجم الشعر ء لجاهليين والإسلاميين وهو أخص تلك الألفاظ لتصاقا بمجال الرماية:

ومنه: رمح مثقف أي مقوم[4]، ومنه. لثِّقاف، وهو عمومـا مـا تـسوى بـه الرمـاح، وتثقيفها: تسويتها، وقد يتخصص في حديدة تكون مـع القـواس والرِّمـاح يقـوم بهـا الـشيء المعوج، أوخشبة قوية قدر لذراع في طرفها خرْق يتسع للقوس، وتُدخل فيها على شحوبتها، ويغمز منها حيث يبتغى أن يغمز حتى تصير إلى ما ير د منهـا[5]. وقـد يجـري لتثقيـف علـى

---

(1) نماب لرمي في (كتاب لألفاظ لابن لسكيت 89)، و لرمى بالسهام في (لمخصص 6/ 64)

(2) وقد ورد في أقدم نصين لكل من مرئ لقيس (ن نصوص لمصطلح لنقدي 28)، وربان بن سيار (ن نصوص لمصطلح لنقدى 37)

(3) وقد ورد، على لأقل، في ثمانية نصوص، لشاعرين جاهليين كما مر في لهامش لسابق، ولشاعرين مخضرمين، هما سويد بن كرع (نصوص لمصطلح لنقدي 90)، وكعب بن زهير (نصوص لمصطلح لنقدي. 105)، وأربعة شعر ء إسلاميين، هم نابغة بني شيبان (نصوص 216،218×2)، وعدي بن لرقاع (نصوص لمصطلح لنقدي 280 281)، وكثير [(نصوص لمصطلح لنقدي 404)، (لبيان و لتبين 3/ 253))]، ورؤبة في (نصوص لمصطلح النقدي 232)

(4) ص/ ثقف

(5) ل/ ثقف

العصا: "العصا.. إذ كانت مستوية نبتت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف فهي صعدة"[1]، ليفيد مطلق التسوية: "ثقفه تثقيفا: سواه وقومه"[2].

من هذا الحقل "الصناعي" استمد خيال امرئ القيس، في أقدم نص، لفظة "التثقيف" ليصف بها، على وجه التناظر بين صنع الرماح وصنع لقوافي، عملية التجويد الشعري[3]:

إذا قلـت أبياتـا جيـاد حفظتهـا   وذلـك أنـي للقـوافي مثقـف

على أن أصرح نص في التناظر بين تثقيف القصيدة وتثقيف القناة ثلاثة نصوص لثلاثة من لشعراء الإسلاميين. نابغة بني شيبان وعدي بن الرقاع وكثير:

لأول في قوله[4]:

تمت قصيدة حق غير ذي كذب   في حوكها من كلام لشعر تأليف
قومت منها فلا زيغ ولا أود   كما أقام قنا الخطي تثقيف

وقد جاء لزيغ" و"لأود" عنده ـ وهما صفتان قدحيتان ـ لتتقابلا دلاليا مع مقوم "لاستقامة لمشتق صرفيا من باب المطاوعة من فعلي لتقويم و"لإقامة"، والمتضمن مفهوميا في فعل لتثقيف. ويلحق به قوله[5]:

أثقف لشعر مرتين وأطنب   في صنوف التشبيب و لأمثال

( ) فقه للغة 250، وفي (لمخصص 6/ 35) الصعدة لتي تنبت مستوية لا تحتاج إلى أن تقوم

(٢) ت/ ثقف

(٣) نصوص لمصطلح القدي 28

(٤) نصوص المصطلح لقدي 218

(٥) نصوص لمصطلح لقدي: 218

والثاني في قوله[1]:

وقــصيدة قــد بــت أجمــع بينهـــا	حـــتى أقـــوم ميلـــها وســـنادها
نظـــر الـــمثقف في كعـــوب قناتـــه	حـــتى يقـــيم ثقـــافه منـــآدها

إذ يفيد قوله: "نظر المثقف في كعوب قناته" التناظر القائم بين صانع لقـصيدة ومثقـف لقناة، بناء على ما يقتضيه "النظر" من تأمل: "لنظر: تأمـل الـشيء بـالعين.. والنظـر: الفكـر في لشيء تقدره وتقيسه منك"[2]؛ وما يستلزمه فعل "بيت" من التفرغ لكامـل. "مـا كعـوب القنـاة" فهي بؤرة ما يمكن أن يتحقق فيهـا مـن اسـتواء[3] أواعوجـاج؛ فهـي لـذلك تـستلزم النظـر و لتثقيف، حتى تصير من ملوستـها وكأنها ذ ت كعـب واحـد: يقـال: هـذا لـرمح بكعـب و حد: أي مستوي لكعوب، ليس لكعب الو حد أغلظ من الآخر[4] وآنئـذ يتهيـأ للقنـاة/ لقصيدة تنقيتها من "لميل و لسناد" و"لأود"، وهي من لـصفات لقدحيـة لـتي تنتمـي إلى ذ ت لحقل الجرحي لمقابل لمقوم لاستواء لذي هـو نتيجـة "لتثقيـف، ومقـوم" لاسـتقامة" لمتـضمن صرفيا في فعل "لإقامة و لتقويم".

أما النص لثالث فقد جاء على لسان كثير وهو يرد علـى عـدي في بيتيـه الـسابقين: فقال له كثير: لو كنت مطبوعا أو فصيحا أو عالما لم تأت فيها بميـل ولا سـناد فتحتـاج إلى أن تقومها... لا جرم أن لأيام إذا تطاولت عليها عادت عوجاء، ولأن تكون مستقيمة لا تحتاج

(1) نصوص لمصطلح النقدي 280 281

(2) ل/ نظر

(3) من أوصاف لرماح لتي روعى فيها مقوم لاستوء "لصدق" إذ كان لرمح. صلبا مستويا فهو صدق، ن (فقه للغة 251)، وفيه فصل في أوصاف لرماح

(4) لمخصص 6/ 30، ل/ كعب، ولذلك يستجاد لـصمع في لكعوب، وهـو لطافتـها و ستـواؤها (ل/ صـمع)، وقنـاة صمعاء صلبـة مستويـة لكعوب مكتنزة " (لمخصص. 6/ 31)

إلى ثقاف أجود لها[1]. وفيه تتراكب الصفات القدحية لتكثف الطاقة الجرحية لمقوم الاعوجاج ولتوسع من مجاله المفهومي: ميلا وسنادا واعوجاجا، وفيه أيضا يبرز صريحا، وعلى وجه التقابل، مطاوع فعلي الإقامة والتقويم، وهو الاستقامة.

ونحسب أن هذا النسق الخماسي من الصفات القدحية ذات الحقل الدلالي المشترك: [الزيغ، الأود، الميل، السناد، الاعوجاج]، ما أتِي بها لتصف خلل القصيدة، إلا بنوع من الحمل المجازي على القناة أو الرمح؛ وإلا فإن تلك الصفات هي في الأصل ذات المرجعية البصرية التي تقتضي موصوفا بصريا كالقناة: آد العود يؤوده.. إذا حناه.. وأود.. اعوج، وخص به أبو حنيفة القدح.. وقد انآد.. فهو منآد: إذا انثنى واعوج[2]. ومنه ضلِع الرمح..: اعوج. قناة ضغنة: عوجاء والثقاف حديدة تكون مع الرماح والقواس يقوم بها المعوج[3].

2 ـ التقويم:

وهو كسابقه، وإن لم يرد في نصوص الجاهليين ـ على ما يبدو ـ فقد تواتر في خمسة نصوص شعرية لشاعر مخضرم وأربعة شعراء إسلاميين، هم كعب بن زهير[4]، ونابغة بني شيبان[5] وذو الرمة[6] والطرماح[7] وعدي بن الرقاع[8].

والتقويم من أصرح ألفاظ الرماية، بدءا بأصل المادة (ق و م) التي يربطها بـ القناة

---

(1) غ9/ 316.

(2) ل/ أود

(3) المخصص. 6/ 32

(4) نصوص المصطلح النقدي: 98

(5) نصوص المصطلح النقدي: 218.

(6) نصوص المصطلح النقدي. 236.

(7) نصوص المصطلح النقدي: 209

(8) نصوص المصطلح النقدي. 280.

مقوِّم الانتصاب: القاف والواو والميم أصلان يدل أحدهما... على انتصاب[1]؛ والقنا: احديداب في الأنف... ويمكن أن تكون القناة من هذا لأنها تنصب وترفع[2].

ولهذا اشتُق من انتصاب القناة النصب في الشعر، وهو عند العرب اسم لكل ما سلم من السناد في الشعر... قال أبو الفتح ابن جني: إنما سميت كل قافية سليمة من الفساد تامة البناء نصبا من قبيل أن ما كانت صورته في التمام والاستقامة والوفور كذلك فله الانتصاب والسمو[3]؛ وانتهاء بما يفيده الرباعي التقويم من وصف لإحدى مراحل صنع الرمح: أول ما يقطع العود ويقتضب يسمى قطعا، ثم يبرى فيسمى بريا، وذلك قبل أن يقوم، فإذا قوم وآن له أن يراش وينصل فهو القِدْح، فإذا ريش وركب نصله صار سهما ونبلا[4]. ولعل تميز لفظة التقويم، بوضوح صفة الاستواء في مطاوعها الخماسي: الاستقامة هو الذي سهل على معجم اللغة أن يرفع اللفظة إلى مستوى المصطلح النقدي: قَوَّمه.. استعمل أبو إسحاق ذلك في الشعر فقال: استقام الشعر: اتزن. وقوم درأه: أزال اعوجاجه.. وكذلك أقامه[5]. وهو أمر مهد لعبارات نقدية من قبيل: استقامة الشعر[6]، وإقامة الوزن[7].

وقد يكون كعب بن زهير أول من استعار لفظة التقويم من مرجعية الرماية إلى عالم الأدب، وهو يقيم مثل هذا التناظر بين ما يفعله صانع الشعر بمتون قوافيه، وبين ما يفعله الرمَّاح بمتون رماحه، تقويما لها إلى حد اللين؛ وذلك في قوله وهو يعتد بمهارته ومهارة الحطيئة

---

(1) م/ قوم

(2) م/ قنا

(3) كتاب لكافي للخطيب لتبريري: 168.

(4) فقه للغة: 251 252

(5) ل/ قوم.

(6) ش 365، ن (لنص 211).

(7) ش 406، الصاحبي. 380؛ ن (لنص 580).

معه في تقويم القوافي[1]:

فمــن للقــوافي شــانهــا مــن يحوكهــا	إذا مــا ثــوى كعــب وفــوز جـــرول
يقــول فــلا يعيــا بــشــيء يقــولــه	ومــن قــائليها مــن يــسيء ويُعمــل
يـقومـــها[2] حتـى تلـــين[3] متونهـــا	فيقـــصر عـــنها كـــل مـــا يتـــمثل

إذ لا وجه لـ لـين متون لقوافي" إلا بنوع من الحمل المجازي على عالم صـنع الرماح؛ لأن متن لرمح في الأصل وسطه: "في الرمح متـنه، وهو وسطه، وفيـه سـنانه، وهـو حـده"[4]؛ ولأن المراد بـ "لين المتون في الأصل، هو ما ينجم عن عملية "التقويم" أو "لتثقيف أو التليين" من مرونة، ولذلك عدت المرونة" من أوصاف الرمح المستجادة: "رمح مـارن: لـدْن أملـــس، وقـد مرَن يمرُن، وما أحسن مرانة الرمح والثوب ومرونتـه"[5]؛ مثلما عُـد "لتليين" إحدى لعمليـات التي تنهض عليها صناعة الرمح: "أول ما يكون القدح... نضي، فـإذا نُحـت فهـو خـشيب.. فإذ لُيِّـن فهو مخلَّـق..."[6]. أو أن يراد بـ "اللين" ما ينتج عن عملية "تلـيين كعـوب القنـاة مـن ملوسة" واستواء": سهم أخلق. أملس مستو. وجبل أخلق: أملس مستو[7]؛ "وإنما قيـل للـسهم لُصلح مخلَّق لأنه يصير أملس"[8]. والعجيب أن يكون مجال "الرمح" هو لـذي ألـف بـين هـذه

---

(1) نصوص لمصطلح لنقدي 98

(2) رو ية (ط 105) يثقفها، وهي لمعتمدة في لمتن، ن (1558)

(3) هكذ رواية لطبقات، وهي في رأينا لأنسب للسياق، أما رو ية لديو ن ـ وهي لمعتمدة في (نصوص لمصطلح لنقدي) ـ فهي حتى تقـوم متونها.

(4) لمخصص 6/ 29

(5) لمخصـص 6/ 31.

(6) فقه اللغة 252.

(7) ل/ خلق

(8) م/ خلق

لمنظومة لثلاثية من 'اللين' و'لملوسة' و'لاستواء' في مثل هذا السياق: 'قِدْح مُخلَّق: مستو أملس مليّن... وخلِق لشيء: املاسٌ ولان واستوى... و خلولق السحاب: استوى و رتتقت جوانبه وصار خليقا للمطر، كأنه ملس تمليسا'[1].

وعلى درب الحطيئة سار ذو الرمة وهو 'يُقِيم' شعره بنوع من لتناظر بين ما يصنعه بشعره بالسهر على إقامته' وتجنيبه'الاعوجاج/ السناد، وبين ما يفعله الرّماح بقناته[2]:

وشعر قد أرقت له غريب　　أجنبه المساند والمحالا
فبت أقيمه وأقد منه　　قوافي لا أعد لها مثالا

فإذا كان فعل لإقامة' كفعل 'التقويم' من أفعال صنع 'الرمح، في الأصل، على نحو ما سبق؛ فإن فعل القدّ ـ وهو من أفعال القطع[3] المادية ـ هو ما لا يدرك معناه إلا بإحالته على المرجعية لبصرية المادية، إذ كيف يمكن تصور 'قدّ' لقوافي من لشعر لولا استحضار هذ لحمل المجازي الذي وجه خيال الشاعر إلى أن يحمل ما يفعله بقوافيه بما يفعله 'الرّماح' بقنوات رماحه، إذ لجامع في كل 'قدٍّ الفروع/ الأغصان أو القوافي، من لأصل/ الجذع أو الشعر. فالشاعر حينئذ ـ وهو متفرغ لـ 'قد' قو فيه قافية قافية، أو إن شئنا لقول بيتا بيتا، مثل هذا لتفرغ الكامل لذي خص به إقامة' شعره طيلة لليل ـ إنما كان لهدف منه إخراج تلك لقوافي على وجه 'الإقامة و'الاستقامة، وهو ما يؤكده على وجه لتقابل لفظتا 'المساند' و'المحال'، للذين يتضمنان في الأصل مقوم 'الاعوجاج'؛ وهو أمر رعاه لخليل لما ستوى 'لسناد على ساق الاصطلاح: وسميت تغير ما قبل حرف لروي سنادا، من مساندة بيت إلى بيت: إذا

---

(1) ل/ حلق

(2) نصوص لمصطلح لنقدي 236

(3) باب لقطع وما يقاربها من لشق و لكسر وما يتصل بهما' في (فقه للغه. 224 238) ومنه (ص 235) فصل في تقسيم لشق

كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه، ليس مستويا[1].

أما الحال فليس القصد به ما أفادته اللفظة فيما بعد من الوجهة البيانية، وإنما ما أفاد المساند قبلها ومعها من مطلق الاعوجاج، وتحديد الاعوجاج القوس - وهي من أدوات الرماية: قوس مستحالة: في قابها أو سيتها اعوجاج، وقد حالت حولا أي انقلبت عن حالها التي غمزت عليها، وحصل في قابها اعوجاج... ورجل مستحال: في طرفي ساقه اعوجاج، وقيل: كل شيء تغير عن الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال. وفي المثل: ذاك أحول من بول الجمل، وذاك أن بوله لا يخرج مستقيما، يذهب في إحدى الناحيتين... وفي حديث مجاهد: في التورُّك في الأرض المستحيلة، أي المعوجة لاستحالتها إلى العوج، قال: الأرض المستحيلة هي التي ليست بمستوية، لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج، وكذلك القوس[2] وهذا المعنى أوضح ما يكون في لفظ الإحالة الذي عاب به يوسف بن المغيرة اليشكري أبا نواس - وهو ينفي عن شعره، على جهة التضاد، أي اتساق وانسجام: أنت منقطع القرين في البيت، وليس لشعرك اتساق، وأنت كثير الإحالة[3].

يلفت النظر بعد هذا فعل القد، وهو من جنس القطع والقضب والبري، ليحيل إلى أولى مراحل تقويم البل: أول ما يقطع العود ويقتضب يسمى قطعا، ثم يبرى فيسمى بريا[4]؛ ويتميز فعل القد من غيره من أفعال القطع بمقوم الاستطالة: القاف والدال أصل صحيح يدل على قطع الشيء طولا... والقيدود: الناقة الطويلة الظهر على الأرض[5]؛ والقد... الشق طولا.. وفي الحديث أن عليا... كان إذا تطاول قد، وإذا تقاصر قط، أي

( ) ش 16

(2) ل/ حول؛ وقاب لقوس ما بين المقبض و لسية ولكل قوس قابان (ل/ قوب)، والسية وهو ما عطف من طرفيها وينسب إليها سيوي... أسايت القوس. جعلت لها سيئة، هكذا فعلها فيمن همز وفيمن لم يهمز وهو نادر (المخصص. 42/6)

(3) ش 432.

(4) فقه للغة 251.

(5) م/ قد.

قطع طولا وقطع عرضا.. والقديد: ما قطع من اللحم... طولا[1]، ولعل مقوم الاستطالة هو الذي حفز الصورة الشعرية على الوقوع بالذات على هذا الفعل، لأن الاستطالة، فضلا عن كونها تتناسب ـ شكليا ـ مع الاستقامة، فإن أصل المادة (ق د د) يتضمن مقوم الاستواء والاستقامة والاعتدال: المقد: القاع وهو المكان المستوي... والقد: القامة... وغلام حسن القد: أي الاعتدال والجسم[2].

هل يسمح ما تقدم بالقول إن ذا الرمة إنما اختار من بين أفعال قطع الشجر[3] فعل القد وصفا ماديا لعملية صنع قوافيه، بقدها قافية قافية، لأنه الفعل الذي يسمح ـ بحكم خصوبة مقومات الانسجام فيه ـ بوصف أبعاد التقويم: الفعل/ الرأس؛ وآنئذ يتهيأ للمتلقي إدراك ما في تلك القوافي من استقامة، وما بينها من اعتدال واستواء، لأنه إنما قدت من أصل مشترك؛ ليفيد ذلك أن الصناعة الشعرية مثل عملية القد لا تتم إلا إذا كانت الصناعة مستوفية لمزيد من الحذق والثقافة، وإلا فكيف يمكنك أن تقد من الكل أجزاء منسجمة متناسقة!؟

3 ـ التهذيب[4] :

أصل التهذيب والهذب تنقية الأشجار بقطع الأطراف، تزيد نموا وحسنا، ثم

(1) ل/ قدد

(2) نفسه.

(3) نفي القطع والكسر والتقشير (فقه اللغة 364)

(4) يرجع مصطلح التهذيب والتأديب في (خزانة ابن حجة 3/ 172 178)، وهو عنده وصف يعم كل كلام منقح محرر، وهو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تهذيبه وتنقيحه، نظما كان أو نثرا، وتغيير ما يجب تغييره، وحذف ما ينبغي حذفه، وإصلاح ما يتعين إصلاحه، وكشف ما يشكل من غريبه وإعرابه، وتحرير ما يدق من معانيه، واطراح ما يتجافى من مضاجع الرقة من غليظ ألفاظه لتشرق شموس التهذيب في سماء بلاغته، وترشف الأسماع على لطرب رقيق سلافته، فإن الكلام إذا كان موصوفا بالمهذب منعوتا بالمنقح علت رتبته... وكان زهير بن أبي سلمى معروفا بالتهذيب والتنقيح....

استعملوه في تنقية كل شيء وإصلاحه وتخليصه من الشوائب[1]؛ ثم تقلص مجاله ليغدو وصفا لمرحلة متقدمة من مراحل صنع القدح: أبو حنيفة: التهذيب في القِدح العمل الثاني، والتشذيب الأول... وهذب النخلة: نقى عنها الليف[2]؛ ثم جلب إلى مجال الاصطلاح لنقدي ليوظف في تنقيح لشعر وتزيينه وتخليصه مما يشينه عند لفصحاء وأهل اللسان[3].

ولعل لكميت أول الشعراء الإسلاميين - إن لم يكن الوحيد منهم - ممن فتح للفظة لتهذيب باب الاصطلاح النقدي، وذلك في قوله[4] وهو يباهي كعب بن زهير والحطيئة ببر عته في صناعة مثل هذه لقصيدة المهذبة النقية مما يقع فيه عموم لشعراء من لهذاء[5] والسوء[6]:

فدونك مقربة لا تسا	ط كرها بسوط ولا تركل
مهذبة لا كقول الهذا	ء ممن يسيء ومن يعمل
وما ضرها أن كعبا ثوى	وفوَّز من بعده جرول

وواضح أن خيال لكميت لم يستقر بالصورة البيانية عند حدود عالم الأشجار وصناعة لقدح كما يؤشر عليه التهذيب؛ وإنما جنح بها إلى عالم الحيوان ليجلب من الفرس ما يضفي على قصيدته صفتي لنجابة والنفاسة المتضمنتين في المقربة؛ لأن لفرس إذا كان

---

(1) م/ هذب

(2) ل/ هذب.

(3) ت/ هذب

(4) نصوص لمصطلح النقدي 201، ويطر نص مماثل للكميت في (نصوص لمصطلح لنقدي 204)

(5) لهذ ء. لاسم من هذى نكلم بكلام غير معقول... لا يفهم (ل/ هدى)، وممن عاب به جرير في قوله عن عمر بن أبي ربيعة ما زل يهذي حتى قال شعر ، ن (غ1/ 82، 1/ 173، و ش318).

(6) لعيب بـ لسوء من أغزر ما عيب به لشعر ء من حيث مشتقات لمادة (س و أ)، ومن حيث نصوصها، وبلغت في لمتن ثلاثة وأربعين نصا (816 859)؛ أقدمها قول سمير لأخيه بشر بن أبي خازم: أكفأت وأسأت (ش 80)

يقرب مربطه ويدنى ويكرم لنفاسته ونجابته، فهو مقرب[1]؛ وسرعة السيرورة[2] المتضمنة في لتقريب: التقريب في عدو الفرس: أن يرجم لأرض بيديه... يقال قرَّب الفرس: إذا رفع يديه معا ووضعهما في لعدو[3] وواضح أن المجالين لنباتي والحيو ني إنما أتي بهما ليؤديا ذ ت لوظيفة البيانية في رسم ما ينجم عن ترويض الفرس، فهي مطواعة لا تساط بسوط ولا تركل؛ وما ينجم عن تهذيب لقدح، فهو أملس مستو؛ فكلاهما يجلي مهارة الصناعة. مما هيأ له أن يبلغ بقصيدته هذا لمبلغ في لصفة، لا كالتي يهذر بها من تعوزهم المهارة ممن يسبئون إلى لصناعة لشعرية، وممن تنقصهم لدربة فلا ينتجون من الشعر إلا الراكد الذي لا يتقدم في سوق التداول إلا كرها، تحت ضغط إكراه منتجه، وقد لا يستجيب، وقد يركل صاحبه.. إنها منعرجات و نحناءات في مسار التداول، قد تماثل في لنهاية عوج لقناة !

ومن نصوص لتهذيب لملحقة بنص الكميت قول لطرماح بن حكيم[4]:

قد جاء في لأمثال قول سائر ... لمهذب وزن الكلام وقوما

( ) فقه للغة 151، وفيه فصل في أوصاف لفرس

(2) من لأوصاف لجاريه لتي سمى بها لشعر سيرورة القصيدة: لحذاء فصيدة حذاء سائرة لا عيب فيها، ولا يتعلق بها شيء من لقصائد لجودتها، حملا على لسهم سهم أحذ خفيف عريض نصله، ولم يفتق (ل/ حذذ) وممن مدح بها أبو لأسود لدؤلي في قوله في (نصوص لمصطلح لنقدي، 246)

قافية حذاء سهل رويها ... كسرد لصناع ليس فيه تواتر

تراجع باب سيرورة لشعر في العمدة 862 فما بعدها

(3) ل/ قرب، ن ي (فقه للغة 186) فصلا في تفصيل ضروب جري لفرس وعدوه، وذكر منها تسعة عشر ضربا، ومنها التقريب

(4) نصوص لمصطلح لنقدي 209.

وفيه يتآلف "لتهذيب" والتقويم" والوزن" لتؤشر على ما تستدعيه الصناعة لشعرية من التسوية؛ خصوصا في عملية لوزن الذي يصرف الذهن إلى ما تفيده مادة (و ز ن) في أصل اللغة من استقامة: الواو والزي و لنون: بناء يدل على تعديل واستقامة... ووزين لرأي: معتدله. وهو أمر يعني أن الصناعة الشعرية مهارة، إن لم يحترز صاحبها أشد الاحتر ز فإنه من السهل أن ينالها الأود والزيغ والعوج، إلى غيرها من عيوب لانسجام...

4 ـ التنقيح:

من ألفاظ التصفية المرتبط في الأصل بعالم لشجر: نقحت الجذع إذ شذبته من الليف[1]. نقحت لعصا: شذبت عنه أبنها[2]، و لعصا مما تنقح لتملس..[3]؛ ثم شاع، على وجه لمجاز، في مطلق الكلام: نقح الكلام:... أصلحه وأزال عيوبه[4]؛ ليتخصص في جنس الشعر: شعر منقح أي مفتش ملقى عنه ما لا يصلح فيه[5]، وأنقح شعره: إذا نقحه وحككه.. وتنقيح الشعر: تهذيبه[6]، وتحليته بكل ما يزينه، وذلك بإعادة النظر فيه مرار[7].

ولم يرد ـ على ما يظهر ـ إلا في نص للحطيئه: قال نوح بن جرير: قال الحطيئة: خير لشعر لحولي المنقح[8]. ويلحق به من الشواهد ما أنشده ابن لأعرابي[9]:

(1) ج/ نقح

(2) م/ نقح، والأبن هي لعقد تكون في لقسي تفسدها وتعاب بها (ل/ أبن) وبعمل لمادة من أفعال لذم: أبنت لرجل إذا رميته بقبيح وقذفته بسوء، فهو مأبون؛ وقوله لا تؤبن فيه لحرم أي لا ترمى بسوء ولا تعاب. ولا يذكر منها لقبيح (ل/ أبن) وفلان يُؤبَن بكذا أي يلم (م/ أبن)

(3) ل/ نقح

(4) ل/ نقح

(5) م/ نقح

(6) ل/ نقح

(7) مصطلحات نقدية وبلاغية 229

(8) لبيان و لتبين 1/ 204، و(نصوص لمصطلح لنقدي 314).

(9) في (لبيان و لتبين 1/ 68) دون نسبة، و ن (مصطلحات نقدية وبلاغية: 228)

وبــات يــدرس شــعرا لا قــران لــه   قــد كــان نقــحه حــولا فمــا زادا

ولعل في فعل "الدرس" تضمينا يرفـد عمليـة "التنقـيح" بمقـوم "الانقيـاد/ انقيـاد "المـنقَّح" للمنقِّــح، و لمـر د نقيـاد لـشعر و"مرونتـه" بفعـل مهـارة الـصناعة: "درسـوا الحنطـة... أي د سـوها.... ودرس لكتاب... ودارسه، من ذلك، كأنه عانده حتى انقـاد لحفظـه"[1]؛ وهـي ذ ت المهارة لتي أعوزت - من منظـور الحطيئـة - مَـنْ فـشل في "لتهـذيب"، فلـم ينتــج مـن لقصائد إلا مثل تلك الدابة المعاندة التي فشل "مهذبـها" في ترويضها حتى بلغ لأمر بمعانـدتها حد الركل...

وأقرب نصوص أهل العلم بالشعر إلى المرحلة قول خلـف (180هــ) عـن جريـر: وكان قليل التنقيح مشرد الألفاظ"[2]؛ وقول الأصمعي (216هـ) بعده، وهـو يـضع "التنقـيح" مقابلا "للطبع": "زهير و لحطيئـة وأشباههما عبيد لشعر، لأنهم نقحـوه، ولم يذهبوا بـه مـذهب المطبوعين"[3]. وفي قول الجاحظ - معلقا على هذ المذهب الشعري - مـا يفيـد بـأن المـصطلح شاع منـذ لجاهلية. ومن شعر ء العرب من كان يدع القصيدة تمكـث عنـده حـولا كريتـا... وكانوا يسمون تلك لقصائد: الحوليات، و لمقلد ت، والمنقـحات، و لمحكمات"[4].

ولعل أقرب ألفاظ "التصفية" إلى مجـال لتخطئـة الـشعرية لفـظ "التنقـيح"، لأن وظيفتـه لتنحيـة والإلقاء: "شعر منقح أي مفتش ملقـى عنه ما لا يصلح"[5]. "وإن كان مـن فـرق بينـه وبين التثقيف، فهو في ظـلال لمأخـذ، لأن التثقيـف تـسوية وتقـويم، فهـو بالمـضمون اليـق؛

---

(1) ل/ درس

(2) ش 199، رتبته في لمن (867)

(3) الشعر و لشعـر ء 150

(4) لبـن و لتبيـن 2/ 9

(5) م/ نقح

والتنقيح تنحية وتنقية، فهو على الشكل أصدق[1].

5 ـ لتنقية:

ولا يكاد المعجم يذكر له أصلا ماديا محددا، وإنما أفاد فيه مطلق النظافة و الخلوص. النون والقاف والحرف لمعتل أصل يدل على نظافة وخلوص[2]، والتنقية: التنظيف. وهو كـ التنقيح من ألفاظ التنحية: نقيت لشيء: خلصته مما يشوبه تنقية... والنقاة: الردي.. كأنه الذي انتقي فطرح[3]. ولذلك أشرب بعض مشتقاته معنى الذم على وجه التضاد: وقال بعضهم: نقاة كل شيء: رديه إلا التمر، فإن نقاته خياره[4]

ولم نصادفه على صعيد الاصطلاح، إلا على لسان جرير، وهو في غاية الإعجاب بشعر الأخطل: قاتل الله نصر ني بني تغلب، فما أنقى شعره وأبين فضله[5]؛ لولا وروده مفسر لقرينه لتنقيح معنى ومبنى، وذلك في قولهم: خير لشعر لحولي لمنقح... أي المنقى[6]. وعلى لسان نابغة بني شيبان[7]:

وإن رحلت إلى ملك لتمدحه فارحل بشعر نقي غير مخشوب

وجاء التنقيح والتنقية والتشذيب على وجه الترادف في أقدم نصوص أهل العلم

---

(1) مصطلحات نقديه وبلاغة: 229

(2) م/ نعا

(3) م/ نقا

(4) نفسه.

(5) نصوص لمصطلح لنقدي: 339

(6) م/ نقح؛ ن نموذجا في لمتن (314)، وقد وصف فيه س طباطبا أبياتا للأعشى بأنها نقية بعيدة من لتكلف.

(7) نصوص لمصطلح النقدي 218

على لسان الأصمعي: "وكان حميد الأرقط يشذب الرجز وينقحه وينقيه"[1].

6 ـ التحكيك:

"لتحكيك" في الأصل أن ىلتقي شيئان يتمرس كل واحد منهما بصاحبه"[2]، ثم تخصص في عالم الشجر ليغدو و حدا من ألفاظ "التسوية" لبارزة التي تتميز بتضمنها مقوم للموسة كنعت من لنعوت الجمالية في تسوية القناة: "وفي لقنا ما هو أغلظ من الساق، وفيها ما هو أدق من لخنصر. وقد تكون محككة لكعوب مثقفة من الاعوجاج، قليلة الأبن... ومن تلك الملس المصفاة.."[3]. ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصاري يوم سقيفة بني ساعدة: "أنا جُذيْلها المحكك. أي الملمس لكثرة ما احتك به"[4].

والتحكيك للشعر يتضمن ـ فضلا عن "التسوية" ـ معنى "لاستغر ق" و"لتراخي"؛ فلا يحصل إلا بإعادة لنظر، والوقوف "عند كل بيت... بالنحت والتحسين حتى يستوي مع غيره في الجودة"[5]، وهو ما يستفاد في أقدم نصين لشاعر مخضرم وشاعر إسلامي: الأول للحطيئة في قوله: خير لشعر لحولي لمنقح المحكك"[6]؛ والثاني في قول لبعيث: "ما أرسل الكلام قصيبا خشيبا، وما "ريد أن أحطب.. إلا بالبائت المحكك"[7]. وفيهما إشاربان زمنيتان: (لحولي، أبيت) تؤكد ن ما أشير إليه من أن عملية لتنقيح تقتضي نوعا من التفرغ وإدامة لنظر؛ وإلا يغدو لكلام "خشيبا"؛ وهو عيب في لسيف و لرمح معا: "قال لأصمعي: يقال

(1) كتاب فحولة لشعر ء 16

(2) م/ حك

(3) لسان و لتبن 3/ 92، و لأبن جمع أبنة، بالضم، وهي لعقدة

(4) ا/ حكك، و لحديل اصل لشجر لذي ينصب في لعطن لتحك به لإبل لجربى

(5) مصطلحات نقديه وبلاغيه 162

(6) لشعر و شعر ء 84، وهو لمنقول عنه في (نصوص لمصطلح النقدي 314)، وقد فُسِّر لتنقيح بالتحكيك في قول ابن مطور "أنقح شعره إذ نقحه وحككه" (ل/ نقح)

(7) نصوص لمصطلح لنقدي 450، ومن نصوصه قول محمد بن داود في (ش 391) كان مرو ن بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه، ولم يكن مطبوعاً

سيف خشيب، وهو عند الناس صقيل، وإنما أصله برد قبل أن يلين.. ويقال أفرغت من نبلي، فقال: قد خشبتها، أي بريتها البري الأول، ولم أسوها، فإذا فرغ قال قد خلّقتها، يعني لينتها وملستها، أخذ من الصفاة الخلقاء، أي الملساء[1]؛ والخشبة البردة الأولى قبل الصقال، وأنشد: وفُترة من أثل ما تخشبا، أي مما أخذه خشبا لا يتنوق فيه، يأخذه من هاهنا وهاهنا[2].

إن لهذا التقابل أهمينه في رسم شخصية المصطلح، وهو أن الخشب إنما جلب من مجال الحرب/ صناعة السيف أو الرمح، ليؤشّر به على قصور في مهارة الصناعة الشعرية وعجزها عن الذهاب بعملية التحكيك إلى منتهاها في لإجادة الفنية. وهو ذ ت التقابل الذي أجراه مزرد بن ضرار بين الخشب والتنخل في قوله مباهيا كعب بن مالك والحطيئة[3]:

فإن تخشبا أخشب وإن تتنخلا   وإن كنت أفتى منكما أتنخل

وخشب الشعر يخشبه.. أي يمره ولم يتأنق فيه، ولا تعمّل له، وهو يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يجوده[4].

إن من مزايا لفظ التحكيك ــ وهو من ألفاظ التسوية ـ أن لتسوية فيه مادية مؤشرها المحسوس: الملوسة، من حيث هي المؤشر الإيجابي على جودة كل ما يحكك، فهي في القوس: قوس ملساء: لا شق فيها، لأنها إذ لم يكن فيها شق فهي ملساء[5]، وفي السهم وسهم أخلق: أملس مستو[6]، وفي القِدْح: وقدح مخلق: مستو أملس مليَّن[7]؛

( ) ثلاثة كتب في لأضداد: 44 45

(٢) ل/ حشب

(3) نصوص المصطلح لقدي. 94، ترتيه في المس. (291)

(4) ل/ خشب

(5) ل/ ملس

(6) ل/ خلق

(7) نفسه

وهي في الصخرة والجبل: صخرة خلقاء: إذا كانت ملساء... وجبل أخلق: أملس مستو. وصخرة خلقاء: بينة الخلَق، ليس فيها وصم ولا كسر[1].

فلا غرو بعد هذا أن يظل الخيال لنقدي، حتى بعد مضي هذه المرحلة، متنقلا في أجو ء لقناة، مستمدا من ملوسة متونها، وأستواء كعوبها ما يسمح بوصف أنسجام القصيدة، في مثل قول الزبير بن بكار[2]: من الناس من يفضل قصيدة جميل اللامية على قصيدة عمر. وأنا لا أقول هذا لأن قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة... وقصيدة عمر.. ملساء المتون، مستوية لأبيات، آخذ بعضها بأذناب بعض[3]؛ وفي مثل قول سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن لعلاء: عمارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جده جرير[4]، وفي رو ية أخرى. أشد ستوء شعر[5]؛ ولو أن الممارسة النقدية قد تحرف مثل هذه لو صفات عن منحاها لإيجابي إلى منحى سالب، في مثل قول الفضل بن الربيع[6]: إن من لشعر لأبياتا ملس المتون، قليلة لعيون، إن سمعتها لم تفكه لها، وإن فقدتها لم تبالها[7].

7 ـ التنخل:

من ألفاظ لتنحية لتي أفادت:

1ـ معنى الاصطفاء: النخل: التصفية[8]، نخل الشيء.. وتنخله وانتخله: صفاه واختاره،

( ) نفسه

(2) من أحفاد لزبير بن لعو ء، عالم بالأنساب، من مؤلفاته نسب قريش وأخبار مجموعه من لشعر ء، منهم حسان وجميل ونصيب وكثير توفي 256هـ

(3) ع 2/ 370، ترتيبه في لمتن (403)

(4) ش 189، ترتيبه في لمتن (768)

(5) ع 24/ 245، ترتيبه في لمتن (960)

(6) ولي لوزرة للرشيد و لمأمون، وكان أديبا حازما، وكانت نكبة البرامكة على يديه، توفي 208 هـ

(7) ش 547، وتكرر لنص فيه (ص 548) برو ية معايرة. إن من بيوت الشعر بيوتا ملس المتون.. إن سمعتها لم تفكه إليها وإن سمعتها لم تحتج إليها. ن نص (1609) من المتن.

(8) ق/ نخل

وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتُخل وتنُخل[1].

2 ـ معنى "الاختيار"، و"الانتقاء": "النون والخاء واللام كلمة تدل على انتقاء الشيء واختياره[2].

3 معنى الاستخلاص: "وفي الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إلا لناخلة أي المنخولة الخالِصة، يقال نخلت له النصيحة إذا أخلصتها[3].

4 ـ معنى "الغربلة": "نخْل الدقيق غربلتُه"[4].

وهو من أرقى ألفاظ "التنحية" من حيث المبالغة في الاصطفاء بحثا عن الأجود. "وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتُخل[5]، و"نخلت الأدوية لتستصفي أجودها... وانتخلته: استقصيت حتى أخذت أفضله. وعندنا أن النخل سمي به لأنه أشرف كل شجر ذي ساق[6]. وهو لذلك أقرب أفعال "التنحية" إلى مجال التخطئة لشعرية، على وجه لتقابل، من حيث حمل "عيوب الشعر" على "النخولة": "والنخل: نخلك الدقيق... وما سقط فهو نخولته"[7]

وورد مصطلح "التنخل" في أربعة نصوص من الشعر الجاهلي والإسلامي، أقدمها قول الأعشى وهو يعتد بمهارته في أن بلغ بقصيدته في "التنخل" مبلغ الكمال والحسن[8]:

---

(1) ل/ نخل

(2) م/ نخل

(3) ل/ نخل.

(4) ل/ نخل

(5) ل/ نخل.

(6) ل/ نخل.

(7) م/ نخل.

(8) نصوص المصطلح لنقدي. 18.

فقد كملت حسنا فلا شيء فوقها   وإنــي لــذو قــول بهــا متنخــل

ثم في قول حسان وهو يباهي باقتداره في الصناعة الشعرية، مما هيأ لعملية التنخل لديه أن تذهب بشعره إلى هذا المبلغ من الإحكام و الجودة مما ضمن سيرورته واستمراره[1]:

وعِــدٍّ خطيبــا لا يطــاق جوابــه   وذا أربــة في شعــره متنخــلا

والأربة من أرَّبْت لعقدة إذا شددتها؛ وهي لتي لا تنحل... قال الخليل: المستأرب من لأوتار لشديد الجيد[2]، و لعِد: قال لأصمعي: الماء العد لدائم لذي له مادة لا نقطاع لها[3]، كأنه لشيء لذي أعد دئما. قال أبو عبيد: لعِد: القديمة من الركايا الغزيرة[4].

ثم في قول كعب بن زهير وهو يفخر بتفرده في تنخلْ ما يتنخلْ من القصائد[5]:

كفيتك لا تلقى من لناس شاعر   تنخــل منهــا مثــل مــا أتنخــل

ثم في قول مزرد بن ضرار، وقد تقدم:

فإن تخشبا أخشب وإن تتنخلا   وإن كنــت أفــتى مــنكما أتنخــل

( ) نصوص لمصطلح لنقدي 60

(2) م/ أرب.

(3) ل/ عدد

(4) م/ عد

(5) نصوص لمصطلح لنقدي 98.

وهي رواية الديوان المنقول عنها في (نصوص المصطلح النقدي: 94)، ورواية الأغاني أيضا (2/ 166). أما رواية الطبقات (ص 105) فهي:

فإن تجشبا أجشب.....

وعلى هذا الوجه من الرواية، فإن مظنة القدح في 'الجشب' ما تفيده المادة مما يضاد 'الملوسة' وهو 'الخشونة' أو 'الغلظ': 'الجيم والشين والباء يدل على خشونة في الشيء؛ يقال طعام جشِب: إذا كان بلا أدم'[1]؛ 'وطعام جشِب ومجشوب: أي غليظ خشن، بين الجشوبة، إذا أسيء طحنه... وكل بشع الطعام فهو جشِب..، والجشيب: البشع من كل شيء'[2].

بين عيوب الشعر وعيوب 'الرماح':

نماذج من التناظر في عيوب 'التسوية'

واضح مما تقدم أن أدوات الرماية هي التي استفزت الخيال 'النقدي' لدى الشاعر الجاهلي والإسلامي ليقيم مثل ذلك التناظر بين مجالي صنع الشعر، وصنع أدوات الرماية، جودة ورداءة، استواء واعوجاجا؛ وأن مرجعية الرماية ـ وإن شئنا أن نوسع قلنا مرجعية الحرب ـ هي القاعدة الأولى التي أسس عليها ما كان يمارسه في شعره من تقويم 'نقدي' مبكر، وما كان يلمسه من خلل صوتي ساعة الإنشاد، استلهم في وصفه 'العوج'[3] الملحوظ بصريا في أدوات الرماية، قناة أو رمحا، أو سهما، أو قوسا.. على أساس أن 'العوج' هو العيب الأصل الذي تفرعت عنه بقية العيوب. ونعتقد أن 'عوج' أدوات الرماية ـ في الأصل ـ هو الذي حفز 'التخطئة الشعرية' في أصلها ومنطلقها على الوقوع، في المجال البيئي البصري، على ألفاظ كـ 'الإقواء'، و'الإكفاء'، و'السناد'، و'الرمل'، و'التحريد'، و'الإحالة'، و'الخشب'، و'الهلهلة'،

(1) م/ جشب

(2) ل/ حشب

(3) ومنه 'ضلِع لرمح اعوج فناة ضغنة عوجاء قناة مطحرة: إذا التوت في الثقاف' (المخصص: 6/ 32).

والميل، والأود، والعوج والخطل[1]... ليصف بها، في الأصل؛ مطلق الخلل الملموس في مستوى الصورة الصوتية؛ على أساس أن هذا النسق من الألفاظ يمكن إرجاعه إلى ذات المقوّم الأصل: العوج. وقد يحمل عليها من الألفاظ ما يمكن رده إلى ذات الحقل المفهومي الذي يدار فيه الاستعمال على مقوّم الاعوجاج أو الاختلاط... من قبيل الاتشاب؛ وهو أمر سيمهد لبروز مصطلحات تقدح في انسجام القصيدة، مثل التباين والاختلاف والتفاوت والاضطراب والتداخل و لاختلاط والالتياث والاختلال...[2]؛ والملاحظ أن مقطع القافية هو أبرز مقاطع البنية الإيقاعية لتي انصب عليها عموم تلك العيوب، لما لهذا المقطع من أهمية من جهة، ولما لموقعه من القدرة على إثارة الحس النقدي حين يعتريه أي خلل أو اضطراب من جهة ثانية. ولهذه الأهمية عد بعضهم تسوية القو في قسيما لـ إقامة الوزن[3].

1 ـ الإقـواء:

من لمصطلحات لبصرية لتي قيس فيها الاضطراب الصوتي الملموس في نسق لقصيدة على الاختلاف لملحوظ في نسق الحبل أو لوتر: حبل قـوٍ، ووتر قـوٍ كلاهما: مختلف القوى، وأقوى الحبلَ والوترَ: جعل بعض قواه أغلظ من بعض... يقال أقويت حبلك.. وهو أن ترخي قوة وتغير قوة، فلا يلبث الحبل أن يتقطع[4]؛ وأقوى لفاتل حبله، إذا خالف بين قواه، فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة، أو مبرمة والأخرى سحيلة، أو

---

(1) ومه: سهم خطِل يغجَل فيذهب يميا وشمالا لا يقصد لهدف ورمح حطل واخطل مضطرب (ل/ خطل، المخصص 6/ 64)

(2) تر جع في مظانها في متن ألفاظ التخطئة لشعرية

(3) لصاحي 380، ورد هذ تحت باب لبسط في لأسماء، ونص كلامه: العرب تبسط لاسم و لفعل فتزيد في عدد حروفهما ولعل أكثر ذلك لإقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه.

(4) ل/ قو

بيضاء والأخرى سوداء، أو غليظة والأخرى رقيقة[1].

وهو أصل راعاه التعريف المصطلحي و ستقر عليه، بدءا بأقدم تعريف لأبي عمرو بن العلاء (154هـ): ألإقواء: أن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور[2]، و لخليل(175هـ) ـ وقد أسس التعريف على مرجعية تخالُف قوى الحبل:سميت الإقواء ما جاء من المرفوع في الشعر والمخفوض على قافية واحدة.. وإنما سميته إقواء لتخالفه، لأن العرب تقول: أقوى الفاتل: إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى[3]؛ مرورا بتعريف أبي عمرو الشيباني (206هـ): ألإقواء: اختلاف إعراب القوافي[4]، وأبي عمر صالح بن إسحاق لجرمي (225هـ): ألإقواء .. اختلاف لمجرى[5]؛ وابن سلام (231هـ). ألإقواء هو لإكفاء مهموز، وهو أن يختلف إعر ب القواي، فتكون قافية مرفوعة وأخرى مخفوضة أو منصوبة[6]؛ وصولا إلى تعريف قد مة (337هـ): ألإقواء في شعر لأعراب كثير.. وهو أن يختلف إعراب القوافي[7]، وأبي الحسن العروضي (342هـ)، على لحكاية: ألإقو ء رفع قافية وخفض أخرى... ومن الناس... من يجعله ختلاف الحركات قبل الروي.. ومنهم من يجعله اختلاف الحروف[8]؛ وابن جني (393هـ)، وقد أرجع لعيب في الإقواء إلى أختلاف الصوت به[9]؛ وصولا إلى علي بن إسماعيل بن سيدة (458هـ): أقوى

( ) العمدة 313، و لمبرمة. لتي حعلت طاقين ثم فتلت، والسحيلة لتي لم سرم فتلها، وصدهما الممرة وهي لقوية الفتل.

(٦) ل/ قو

(٦) ش 15، ربيبه في لمتن (1629)

(4 ل/ قو

(٥) ش 11، وقد حمل ضطر ب لصوت في لنفاذ على لإقو ء. وارجعه أيصا إلى مفوم لاحتلاف فإن ختلف ذلك مهو نحو الإقواء (ش 12)

(6) ط 71، ش 17

(7) ش 210

(8) ش 22

(9) ت/ قوا.

في لشعر: خالف بين قو فيه"[1].

وشـذ أبو عبيدة (210هـ) ومن نحا نحوه كابن قتيبة وأحمد بـن فـارس عـن جمهـور العلماء حين أسس مظنة لقدح في"الإقو ء على مقوّم"النقصان" أو"لـذهاب"، حمـلا علـى"نقـصان" قوة من قوى الحبل، أوخلاء" الد ر: يقول أبو عبيدة: "الإقواء:.. نقـصان الحرف من الفاصـلة، يعني من عروض لبيت، وهو مشتق من قوة الحبل، كأنه نقص قوة من قواه"[2]، وهو ما تبنـاه ابن فارس (395هـ) "فأما قولهم: أقوى لرجـل في شـعره، فهـو أن يـنقص في عروضـه"[3]. ويذكر بن رشيق (456هـ) ـ على سبيل الحكاية ـ توجيهـا آخـر لاشـتقاق الإقـواء في هـذا المنحى: و لإقواء عندهم ذهاب حرف أو مـا يقـوم مقامـه مـن عـروض البيـت.. واشـتقاقه عندهم من... من أقوت لدار، إذ خلت، كأن البيت خلا من هذا لحرف"[4]؛ وإن كان يـرى في لنهاية أن الجمهور الأول من العلماء على خلاف رأي أبي عبيدة في الإقواء".

وقد ورد "لإقو ء" في نصين جاهليين وثلاثة نصوص لثلاثة من الشعراء الإسـلاميين؛ فأما لنصان الجاهليان، فقد ورد فيهما لفظ لإقواء" مصدرا وفعلا، على لسان بـشر بـن أبـي خازم وهو يستفهم: وما لإقواء" ردا على أخيه سو دة حين آخذه بالقول: "إنك تقوي"؛ وعلـى لسان من طعن في النابغة لما قال له: قد أقويت في شعرك".

❖ بخصوص جريان لفظ الإقو ء على لسان من خاطب النابغة، وهو مـا يفيـد ـ إن أخـذ اللفظ على ظاهره ـ بأن مصطلح لإقواء" قد نضج مفهومه وشاع منـذ هـذا العهـد، أو أن يفهم ذلك على لأقـل مـن ظـاهر لـنص ـ فهـو أمـر ينبغـي أن ينظـر إليـه بحـذر

(ل/ مو

(2) ل/ قو

(3) م/ قوى

(4) لعمدة 313، وهد لنوع يسميه لخليل لمقعد" حملا على لقعد، وهو الأعـرج . وجمـل أقعـد والإقعـاد في رجـل لفرس أن تفرش جد فلا تنتصـب (ل/ قعد)"، والمقعد، كما ذكر بن رشيق (ص313). "من باب الـوزن، لا مـن بـاب لقافية" وقد أورد لتنوحي في (كتاب لقو ي 79) "لإقعاد صمس ما يلحق الشطر، وهو عنده" يـدخل في لعـروص مـن عير تقفية ولا تصريع

للأسباب الآتية:

- أن الخبر الذي نقل الحكاية رُوي، على الأقل بثماني روايات، إحداها فقط هي التي نسبت مصطلح "لإقواء" إلى هذا العهد؛ وهي إحدى روايتي أبي عمرو بن العلاء، وقد نقلها عنه المرزباني مسندا بصيغة "الإخبار":

"أخبرني محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسين بن علي المهري، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: دخل النابغة إلى ا لمدينة، فقالوا له: قد أقويت في شعرك؛ وأفهموه فلم يفهم، حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه: "أمن آل مية" وتبين الياء في "مزودي" و"مغتدي". ثم غنت البيت لآخر، فبينت الضمة في قوله: "الأسودُ" بعد الدال. ففطن لذلك فغيره"[1]. وفي الرواية الثانية لأبي عمرو، وقد نقلها عنه المرزباني أيضا، لم يجر فيها لفظ "الإقواء" على لسان النابغة إلا على سبيل الحكاية: "فلما مدت... علم أنه مقو فغيره"[2].

أما الروايات الأخرى ففيها من ألفاظ القدح العامة ما يتناسب وطبيعة المواضعة المصطلحية للمرحلة؛ كلفظ "العيب" الذي ورد في أقدم رواية نقلها ابن قتيبة عن عيسى بن عمر (149هـ): "قال: وكان يقوي في شعره، فعيب ذلك عليه، وأسمعوه في غناء... ففطن فلم يعد"[3]؛ وهو ذات اللفظ الوارد في رواية ابن سلام، وقد أوردها في الطبقات، وأسندها إليه المرزباني بلفظ "التحديث": "حدثنا إبراهيم بن شهاب، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، عن محمد بن سلام: قال: لم يقو أحد من الطبقة الأولى ولا من أشباههم إلا لنابغة في بيتين... فقدم المدينة، فعيب ذلك عليه، فلم يأبه له حتى "سمعوه إياه في غناء... فلما قالت... علم فانتبه فلم يعد فيه"[4]. وكلفظي "اللحن" و"الإكفاء" لواردين في إحدى الروايات الثلاث التي نقلها أبو الفرج، وأسندها إلى أبي

---

(1) ش 47.

(2) ش 46.

(3) الشعر و لشعر ء 163 164

(4) ش 46، والخبر في (ط 67 68)

عبيدة، وفيها: "... فهابوه أن يقولوا له: لحنت وأكفأت، فدعوا بقينة، وأمروها أن تغني بشعره... فلما سمع الغناء... فطن لموضع الخطإ، فلم يعد"[1].

وفي رواية سادسة للمرزباني ـ وهي الأوثق سندا، لأنها نقلت عن مآخذ متعددة ـ نُصَّ فيها على القدح بلفظ "الإكفاء": "أخبرني محمد بن العباس، قال حدثنا المبرد، قال: حدثنا المغيرة ابن محمد المهلبي، عن الزبير، قال: حدثني محمد بن قد مة العمري، ومن لا أحصي؛ قالوا: كان النابغة الذبياني يكفئ الشعر، حتى قدم المدينة... فأنشدهم، فقالوا: إنك تكفئ الشعر. قال: وكيف ذلك؟ فجعلوا يخبرونه ولا يفهم... فتغنى به.. ففهم، فقال: لست أعود"[2].

وفي روايتين لأبي الفرج نقلتا الخبر غفلا من الألفاظ السابقة، لولا ما جاء في إحداهما من لفظ "الإقواء"، لكنه إنما جاء فيها على وجه لحكاية عن انابغة، وهي الرواية التي أسندها أبو الفرج إلى "عمر بن شبة عن أبي عبيدة وغيره من علمائهم" وفيها: "...ثم ورد المدينة فسمعه يغنى فيه، فبان له الإقواء، فغيره في مواضع من شعره"[3]؛ أما الرواية الثانية فلم توصف فيها الظاهرة بأي وصف قادح لولا ما جاء على لسان النابغة من لفظ "العاهة" مرتين، وذلك في الرواية التي أسندها أبو الفرج لـ"خلاد الأرقط وغيره من علمائـ(هم) قالوا: كان النابغة يقول: إن في شعري لعاهة ما أقف عليها، فلما قدم المدينة غني في شعره، فلما سمع... تبين له... ففطن فغيره... وكان يقول: وردت المدينة وفي شعري بعض العاهة، فصدرت عنها وأنا أشعر الناس"[4].

- أن في نسبة مصطلح"الإقواء" إلى الجاهلية بهذا التحديد، وقد انطبق على مجال مفهومي يحده "الشاهدان" المطعون فيهما في شعر النابغة، ما يفهم منه أن مصطلح "الإقواء" قد حُدد مفهومه، منذ ذلك العهد؛ والواقع أن هذا يتنافى مع طابع نشأة المصطلحات

(1) غ 10/11.
(2) ش 46.
(3) غ 9/11
(4) غ 10/11 11

التي، وإن تردد العديد منها على ألسنة الجاهليين بفعل الإثارة المجازية، فإنها تنحو في الوصف منحى التعميم، لترسم مطلق الخلل الصوتي، على نحو ما أشير إليه. دليلنا على هذا ما أقره العلماء في حق مجموعة من ألفاظ العيوب الشعرية ـ ومنها الإقواء ـ مما نشأ وشاع منذ هذه المرحلة، من أنها إنما اتسمت في ميلادها ونشأتها باتساع دائرة الوصف الجرحي فيها، وأنه إنما تقلص مجالها الوصفي، وتمايزت مفهوماتها، على يد أهل العلم؛ من ذلك ما نص عليه أبو الحسن الأخفش، وهو يرصد المسار لمفهومي لنسق من تلك الألفاظ؛

منها الرمل، وهو كما ذكر: "وفي لشعر الرمل، وهو عند العرب عيب، وهو مما تسمي العرب، وهو كل شعر مهزول ليس بمؤلف البناء، ولا يحدون في ذلك شيئا.... وعامة الجزوء يجعلونه رملا"[1]؛ وقد نقل عن الأخفش هذا التوجيهَ كل من أبي الحسن العروضي[2] و بن سيدة[3].

ومنها التحريد، وهو كما ذكر: "لا يحدون فيه شيئا، إلا أنهم يريدون به غير المستقيم، مثل الحرد في الرجلين"[4].

ومنها السناد، وهو كما ذكر: "أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر، ولا يحدون في ذلك شيئا، وهو عيب عندهم، ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سنادا، وقد قال الشاعر"[5]:

فيه سناد وإقواء وتحريد

---

(1) كتاب لقو في: 72 73

(2) غ 23.

(3) ل/ رمل

(4) كاب القوافي 74

(5) سبه التوخى في لقو في (198) للنابغة، وصدره فيه: وعث لرواية بادي العيب متكب، ولم يرد في ديوان النابغة، ولا في (نصوص لمصطلح لنقدي) لهذ لسبب.

فجعل السناد غير لإقواء، وجعله عيبا[1]

وقد وجَّه ابن جني كلام الأخفش توجيها عميقا فقال: "وجه ما قال أبو الحسن أنه إذ كان الأصل السنادَ إنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسند إليها لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به.. قال ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق... قال.. وليس ممتنعا في لقياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقو ء نفسه، إلا انه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما[2]. وهو أمر يقوي الخلاصة لتي انتهى إليها الأستاذ محمد لعلمي حين خلص إلى أن لمصطلحات لمتعلقة بعيوب القافية لم يستقر مدلولها بعد، ولم يتميز مدلول بعضها عن لآخر، وتلك علامة أخرى على انتماء هذه الجهود إلى مرحلة ما قبل لعلم[3].

- أن كثيرا من ألفاظ الذم التي ترجع إلى هذه الفترة ـ ولا يبعد أن يكون"الإقواء" و حدا منها ـ حصل فيما بينها نوع من التداخل المصطلحي، مما يدل على أن مفاهيمها لما تستقر بعد، لأنها في مرحلة النمو، فلا تفيد إلا مطلق الذم، ولا تصف ـ كما ذكر ابن جني سابقا بعبارة أبلغ ـ إلأكل فساد في القافية؛ من ذلك التد خل الحاصل بين"الإقواء" والسناد" وقد سبق، ومنه التداخل الذي ظل حاصلا بين "الإقواء" و"الإكفاء حتى عند أهل لعلم أنفسهم؛ فإذا كان طبيعيا أن"العرب قد تخلط بين الإكفاء والإقواء"[4] ـ على حد تعبير أبي عمر لجرمي ـ فإن ما يبدو عجيبا أن يكون الإكفاء "هو الإقواء بعينه عند جلة لعلماء. كأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وهو

( ) كتاب لقوي 60 61، ل/ سسد

(١) ب/ صسد

(٦) لعروض و لقافية 52

(٤) ش 5

قول أحمد بن يحيى ثعلب[1]؛ ليس لأن أمر التداخل بين للفظتين ظل ساريا عند هؤلاء وغيرهم ممن لم يذكر ابن رشيق، ولكن لعجب ما حصل لصاحب العمدة من الوهم حين أدرج الخليل ضمن هؤلاء، وهو الذي تهيأ لهذه لألفاظ أن تتمايز مجالاتها المفهومية على يده، وكيف لا وهو القائل: "رتبت لبيت من الشعر ترتيب الست من بيوت لعرب الشَّعر... فسميت الإقواء ما جاء من لمرفوع في الشعر والمخفوض على قافية واحدة.... وسميت الإكفاء ما اضطرب حرف رويه، فجاء مرة نونا، ومرة ميما، ومرة لاما"[2]. والعجيب ثانية أن يستمر هذا التداخل لدى بعض أهل لعلم حتى بعد التعريف الخليلي؛ ومنهم ـ غير من ذكر ابن رشيق ـ ابن سلام لذي رأى أن "الإقـو ء: هو الإكفاء، مهموز، وهو أن يختلف إعراب القوافي، فتكون قافية مرفوعة، وأخرى مخفوضة أو منصوبة"[3]. بينما قلب لبعض الآية، ومنهم قطرب (206هـ) الذي "ذهب... إلى أن الإكفاء تغير الحركات، وإلى أن لإقـواء تغير حرف الروي"[4]، ومنهم كذلك عبد الملك بن هشام (218هـ)، وقد فُهم ذلك من قوله وهو يعلق على مرثية للأسود بن عبد المطلب في أبنائه يوم بدر، وفيها إقو ء بالمفهوم لخليلي: "هذ إقواء، وهي مشهورة في أشعارهم، وهو عندنا إكفاء"[5]...

❖ وبخصوص إقو ء بشر بن أبي خازم، فقد نُقل خبر إقو ئه بثلاث روايات عن أبي عمرو بن لعلاء وأبي عبيدة، إحداها فقط ـ وهي الأضعف سند ـ هي التي نسبت لفظ "الإقواء" إلى الجاهلية، وقد أُجري على لسان سوادة أخي بشر في سياق الإخبار، وعلى لسان بشر في سياق لاستخبار، وهذه لرو ية نقلها ابن قتيبة بسند

( ) العمدة. 314.

(٢) ش 15 16

(٣) ط 71، ش 17

(٤) كتاب لعو في للتنوخي 174، و سم قطرب محمد بن لمستنير، توفي 206 هـ

(٥) السيرة النبوية 2/ 303.

معلق[1]، بصيغة "قال أبو عمرو"[2]؛ ونقلها أيضا المرزباني مسندا إلى أبي عمرو بصيغة "الإخبار"، وهي قوله

"أخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي، قال: أخبرنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم لموصلي، عن أبيه، عن أبي عبيدة، قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء، قال: فحلان من الشعر ء كانا يقويان: النابغة وبشر بن أبي خازم، فأما النابغة فدخل يثرب فغُني بشعره ففطن، فلم يعد إلى إقواء؛ وأما بشر فقال له سوادة أخوه: إنك تقوي، فقال له: وما الإقو ء؟ فأنشده بيتيه: وآخر الأول منهما: "نُسِيتْ جُذَامٌ"، فرفع، ثم قال: "إلى لبلد الشآمي"، فخفض، ففطن بشر فلم يعد"[3].

أما رواية أبي لفرج، وقد أسندها بصيغة الإخبار إلى أبي عبيدة، فلم يجر فيها لفظ الإقواء إلا على لسان مخبر بشر، أما بشر فاستفهم بقوله: "وما ذاك؟"، بدل "وما الإقواء" في الرو ية لسابقة:

وأما بشر فقال له أخوه سوادة: إنك تقوي، قال: وكيف ذاك؟ قال: قولك... ففطن فلم يعد[4].

وهي رواية يمكن أذ يقال في حقها ما قيل في رواية لنابغة نبلها، من استبعاد جريان لفظ الإقو ء بهذا التحديد لمفهومي، خصوصا وأن الرواية الثانية، وهي الأقوى سندا، أُجري فيها القدح على لسان أخي بشر بلفظي "الإكفاء" و"الإساءة" على سبيل العطف البياني، مما يقوي ما أشير إليه من أن تلك الألفاظ كانت تصف في القافية مطلق الفساد.

( ) و"لمعلق" كما عرفه س لصلاح في (علوم لحديث. 24). "هو الذي حذف من مبتدإ إسناده واحد أو أكثر"، والواقع أن ابن قتيبة حذف لإسناد كلية

(2) لشعر والشعر ء 276

(3) ش 81، و(نصوص لمصطلح لنقدي· 303) وقد نقل عن الموشح والشعر والشعر ء

(4) ع 11/ 10

وقوة سند هذه لرواية يرجع إلى أن لمرزباني نقلها من ثلاثة مصادر بصيغ متباينة، أولها عن طريقة المكاتبة: كتب إلي أحمد بن عبد العزيز، أخبرنا أحمد بن شبة، عن أبي عبيدة؛ وثانيها عن طريق التحديث: حدثني علي بن عبد الرحمن... قال حدثني أبو عبيدة؛ والثالثة بلفظ الإخبار والتحديث: أخبرني محمد بن لعباس، حدثنا لحسن بن علي... قال.

- قيل لأبي عمرو بن العلاء: هل أقوى أحد من فحول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة؟ قال نعم. بشر بن أبي خازم... وز د أبو عبيدة في حديثه، فقال له أخوه سمير: أكفأت وأسأت. قال: وما ذاك؟ قال: قلت... فقال: قد تبينت خطئي، ولست بعائد[1].

- وبخصوص النصوص الإسلامية فهي لأبي الأسود الدؤلي، وجندل الطهوي، وجرير؛ فأما نص أبي لأسود فقوله[2]:

وشاعر سوء يهضم القول كله ... إذا قال أقوى ما يقول وأسند

وأما نص جندل الطهوي[3] فقوله حين مدح شعره:

لم أقو فيهن ولم أساند[4]

وأما نص جرير فقوله[5]:

---

(1) ش 80، وعنه لمنقول في (نصوص لمصطلح لنقدي: 303)

(2) نصوص المصطلح لنقدي 246

(3) هو جندل بن لمثنى لطهوي، من تميم، شاعر رجز، معاصر للراعي، وكان يهاجيه، نسبته إلى طهية جدته، توفي نحو 90 هـ عن لأعلام، ن (سمط للآلي 644)

(4) لبيان و لتبين: 1/139

(5) ش 3، ترتيبه في لمتن. 1640

فــلا إقــواء إذ مـــرس القــوافي بأفـــو ه الـــرو ة ولا ســـنادا

واللافت للنظر فعل "مرس" المتضمن معجميا لصفة "الاستواء" ـ وهـو في الأصـل مـن "لممارسة وشدة العلاج" ـ ليؤكد، على وجه التقابـل، مـا في "الإقـواء" و"الـسناد" مـن "العـوج"؛ إذ لفعل من مشتقات "التحكيك"، وهو كما رأينا من أفعال "لتسوية" لتي يترتب عنها، من ضـمن ما يترتب "لملوسة من حيث هي المؤشر البصري الجمالي عن "الاستواء" و"الاستقامة" لمطلـوبتين أصلا في صنـاعة الرمح، و لمطلوبتين بعد ذلك في أي صناعـة: تمرس فلان بالشيء: احتـك بـه[1]، وتمرَّس لبعير بالشجرة: تحككـه بها من جـرب وأكـال"، ومنـه "وجـه أمـرس أملس"، ومنـه المرمـريس: الأملس... قـال الأزهـري: أخـذ... مـن لمرمـر، وهـو الرخـام الأملس[2].

ولأمر ما قابل الشاعر السيد الحميري بين "الحوك" ـ وهو أقـرب صـوتيا ووظيفيـا إلى فعل لتحكيك ـ وبين "الإقواء في قولـه[3]:

أحــوك ولا أقــوي ولـست بلاحـن وكـم قائـل للـشعر يقـوي ويلحـن

إذ "الحوك ـ ولو أنه مجلوب من صناعة النسيج ـ كـ "التحكيك" في الوظيفة، وهي أنهما معا من أفعال "التسوية": لشاعر يحوك الشعر حوكا: ينـسجه ويلائـم بـين أجزائـه[4]؛ ليـصير "لإقو ء بعدها، مؤشر على غياب لانسجام والملاءمة.

(1) م/ مردس

(2) ل/ مرس

(3) ش 3

(4) ل/ حوك

أفلا يكون 'الإقواء' لذلك ـ ومعه 'السناد'، وقد تجاوروا في النصوص لإسلامية الثلاثة ـ من العيوب ذات الأصل الصناعي المستمد من صناعة أدوات الرماية، على أساس أن الخيال لنقدي إنما حملهما في الأصل على ما في القناة أو السهم من 'الأود' أو 'العوج'، كمؤشر على ضعف أو قصور في الصناعة/ لتحكيك !؟

2 ـ الإكفـاء:

مد ر القدح في مادة 'ك ف أ' في أحد أصليها على 'الميل والإمالة والاعوجاج'[1]؛ وهو من المصطلحات البصرية التي يرجع فيها الاشتقاق إلى مجالي الرماية والنسيج؛ فأما المجال الأول فقد تم فيه حمل إكفاء القصيدة على إكفاء القوس: 'أكفأتَ القوس: إذا أملت رأسها ولم تنصبها نصبا حين ترمي عليها'[2]، قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها   إذا ما علوها مكفئا غير ساجع

أي ممالا غير مستقيم. و لساجع: القاصد المستقيم[3]؛ وأما مجال النسيج فقد أقيم فيه لتناظر بين المكفإ من لشعر وبين لمكفإ من الخباء: من ذلك 'مخالفة الكُفْأة صواحبها، وهي لنسيجة من نسائج لخباء تكون في مؤخره، فيقال بيت مكفأ، تشبيها بالبيت لمكفإ من المساكن إذ كان مقيسا به'[4].

وقد ر ح التعريف المصطلحي يحوم حول هذ لأصل، مؤسساً 'ميل' لقصيدة على ثلاثة مقوِّمات:

هي 'الاختلاف، وهو أكثرها شيوعا؛ ثم 'الاضطراب'، وقد انفرد به الخليل في أقدم

---

(1) م/ كفء.

(2) ل/ كفا.

(3) ن/ كفا.

(4) لعمدة 314.

تعريف، وهو قوله: "وسميت الإكفاء ما ضطرب حرف رويه، فجاء مرة نونا ومرة ميما ومرة لاما، وتفعل العرب ذلك لقرب مخرج الميم من النون"[1]، ولعل التعريف بـ"الاضطرب" أبلغ، لأنه يصرف الفهم إلى لمجال لصوتي لذي هو مجال لوصف الأصلي.

ثم مقوم "القلب"، وهو عند" لأخفش البصري...القلب"[2]، "وقال الزجاجي و بن دريد: كفأت الإناء: إذا قلبته، وأكفأته: إذا أملته"[3]، وهو ما تبناه التنوخي: "وأصل الإكفاء القلب والمخالفة"[4]؛ وابن رشيق الذي يرى أن "أصله من أكفأت الإناء: إذا قلبته"[5].

أما مقوم "الاختلاف" فيطالعنا في أغلب التعاريف، ومنه تعريف المفضل الضبي: لإكفاء: اختلاف حروف لروي، وهو قول محمد بن يزيد المبرد"[6]؛ وتعريف الفراء: "أكفأ الشاعر: إذ خالف بين حركات الروي"[7]؛ والجرمي "والإكفاء: اختلاف حرف الروي"[8]؛ وابن سلام: والإقواء: هو الإكفاء، مهموز، وهو أن يختلف إعراب القوافي"[9]؛ و لجوهري: لإكفاء في الشعر: أن يخالف بين قوافيه"[10]؛ والتبريزي: "الإكفاء: اختلاف حروف الروي...فالمكفأ المخالف به عن جهة لعادة، فكذلك لما اختلف حرف لروي، أو لما اختلفت حركاته، سمي ذلك العيب إكفاء"[11]... "وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة"[12]، وهو

( ) ش 16

(٢) لعمدة 314

(٣) لعمدة 314، و ص/ كفا.

(٤) كتاب لقوفي 169

(٥) لعمده 314

(٦) لعمدة 314.

(٧) ص، ل/ كفأ.

(٨) ش 12

(٩) لطبقات 71، ش 17

(١٠) ص، ل/ كفا

( ) كتب لكفي 161

(١٢) ل/ كفا

عند العرب المخالفة في كل شيء[1]؛ ومنه المخالفة في البناء والكلام، يقال: أكفأ الرجل الباني إذا خالف في بنائه، وأكفأ الرجل في كلامه، إذا خالف نظمه فأفسده[2].

وورد مصطلح "الإكفاء" في نص جاهلي ونصين مخضرمين ونص إسلامي، فأما النص الجاهلي فقد ورد على لسان سوادة أخي بشر لما قال له: أسأت وأكفأت، وقد سبق؛ ووُصِف به"إقواء" النابغة أيضا: "وفي حديث النابغة أنه كان يكفئ في شعره: وهو أن يخالف بين حركات الروي... وقيل: هو ان يخالف بين قو فيه[3].

وأما النصوص الإسلامية، فأولها لحسان في قوله[4]، وهو يعود بـ"الإكفاء" إلى المجال الصوتي:

تغن في كل شعر أنت قائله ... إن الغناء لهذا الشعر مضمار
يميز مكفأه عنه ويعزله ... كما تميز خبيث الفضة لنار

وهو نفس المجال الذي وضع فيه نابغة بني شيبان المصطلح لما قال[5]:

وحوك الشعر ما أنشدت منه ... يزايل بين مكفئه الغناء
فينفي سيئ الإكفاء عنه ... كما يُنفَى عن الحدب الغثاء

والملاحظ أن "الغناء"، في النصين معا، مؤشر يخصّص مجال الوصف لـ "لمكفأ"، وهو

---

(1) ش 12
(2) لعمدة 314
(3) ل/ كفأ
(4) نصوص لمصطلح لنقدي 70
(5) نصوص المصطلح النقدي 217

البنية لإيقاعية؛ وأن أفعال النفي والعزل والتضمير[1] في قول حسان، والتمييز والمزايلة في قول النابغة، كلها من لو زم أفعال التصفية التي يترتب عنها سقوط الرديء، وبقاء الجيد، ولو أن مصدر الصورة بيانيا يختلف، فهو عند حسان صناعة لدرهم، حيث تؤدي النار، على سبيل لتناظر وظيفة التنقيح في صناعة الشعر، فيسقط المكفأ في كلتا الصناعتين: مكفأ الشعر، ومكفأ الفضة. بينما استقى خيال النابغة الصورة من الطبيعة، حيث عملية لتصفية محمولة على ما تفعله المياه لمائجة و لمتراكبة بالغثاء من نفي وإقصاء: حدَبُ الماء: موجه، وقيل هو تر كبه في جريه. لأزهري: حدب الماء: ما ارتفع من أمواجه... وقال ابن الأعرابي: حدبه: كثرته وارتفاعه؛ ويقال: حدب لغدير: تحرك الماء وأمو جه[2]. إن ما يوحد الصورتين رغم أن مصدرهما مختنف، هو أن لإكفاء في الشعر، وخبيث لفضة، وغثاء السيل واحد؛ و لجامع بين لكل الذم والقدح؛ وأن الجامع بين الغناء و لنار و لماء، في المقابل، هو جامع التصفية والتنقية، صوتيا كما في الغناء، وبصريا كما في الماء والنار.

أما النص الثالث فهو لنابغة بني شيبان في قوله[3]:

وباستك إذ خلفتني خلف شاعر ... من الناس لم أكفىء ولم أتنحّل

حيث قترن الإكفاء بالتنحل لإفادة مطلق لذم على نحو ما أشير إليه في مقطع سابق.

ولعل ما تفيده النماذج لمعروضة أن مصطلح الإكفاء هو كـ الإقواء من الألفاظ لتي تفيد، في هذه المرحلة. مطلق الاختلال الملحوظ في لبنية الإيقاعية، دون أن يعني الوصف

( ) لصمار لموصع لذي تضمّر مه لخيل للساق وتصمبرها أن تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها، فيذهب رهلها، ويشتد لحمها . ومصمار لفرس غايته في لسباق ل/ ضمر

(2) ل/ حدي

(3) نصوص لمصطلح النقدي 94

به مجالا بعينه، لأن الإكفاء عند العرب: المخالفة في كل شيء[1]، ولأن وضعه - على حد تعبير ابن جني- إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه؛ ومن ثم فليس من الغريب أن يسموا به الإقواء في اختلاف حروف الروي جميعا، لأن كل واحد منهما واقع على غير استواء[2]. والدليل على هذا ما أشار إليه الأخفش: "وسألت العرب الفصحاء عن الإكفاء، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر الشعر والاختلاف، من غير أن يحدوا في ذلك شيئا[3].

3 - السناد:

مدار القدح في السناد على الاختلاف[4]، على خلاف في اشتقاقه؛

فهو إما من قولهم: خرجوا متساندين، إذا كانوا على رايات شتى؛ لأن كل واحدة قد ساندت راية[5]، أو أنهم جاءوا فرقا لا يقودهم رئيس واحد[6]؛ وهذا هو الأشهر؛

وإما من قولهم ناقة سِناد، قال الأصمعي: هي المشرفة الصدر والمقدم، وهي المساندة، قال شمر: أي يساند بعض خلقها بعضا[7]، كأن إحدى القوافي أشرفت على أخواتها[8]، وقد يكون من السنَد وهو أن يلبس قميصا طويلا تحت قميص أقصر منه... قال الليث... خرُق مغيب بعضها تحت بعض[9].

(1) ش 12

(2) ل/ كفأ.

(3) كتاب لقوافي: 48 49.

(4) يذهب إلى ذلك التنوخي في (كتاب القوافي 184)، ونص كلامه فيه "وأصله الاختلاف".

(5) م، ل/ سند.

(6) العمدة 319

(7) ل/ سند.

(8) العمدة: 319

(9) ل/ سند.

وهو من المصطلحات التي اتسع مجالها الوصفي ليشمل كل عيب يلحق القافية، ما خلا الإقواء والإكفاء والإيطاء[1]، فهو لذلك ينال الردف والتأسيس والدخيل والحذو والتوجيه[2]... وهذا الاتساع يفسر ما اعترى تعاريف العلماء من اضطراب في تحديد مجال الوصف، لكن أغلبها يكاد يؤسس مفهوم السناد على مقوم الاختلاف: من ذلك تعريف أبي عبيدة: السناد: اختلاف لردفين[3]؛ والجرمي: وأما السناد فاختلاف كل حركة قبل الروي[4]؛ وابن سلام: والسناد أن تختلف القوافي نحو (نقِيب)/ (عيْب)[5]؛ وعلي بن عيسى الرماني: السناد: اختلاف ما قبل حرف الروي، أو بعده على أي وجه كان الاختلاف[6]؛ وابن جني: أصل السناد إنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسند إليها[7]؛ وابن سيدة: ساند شعره ... خالف بين الحركات التي تلي الأرداف[8].

أما الخليل فقد أسس المفهوم ـ تقابليا ـ على عدم الاستواء: وسميت تغير ما قبل حرف الروي سنادا، من مساندة بيت إلى بيت: إذا كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه، ليس مستويا[9]، مما يعني أن مظنة القدح في السناد يحددها مقوم الاختلاف وعدم الاستواء؛ فكأن القصيدة اختلفت ولم تأتلف بحسب جاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها[10].

وعلى خلاف الإقواء والإكفاء لم يرد السناد على ما يبدو إلا في نصوص

---

(1) العمدة: 318.

(2) ن (كتاب القوافي للتنوخي: 184 190)؛ وقد فصله أكثر التبريزي في (كتاب الكافي. 164-165)، وأضاف: سناد الإشباع.

(3) ت/ سند.

(4) ش 3

(5) ط 75، ش 18

(6) العمدة: 319

(7) ل/ سند.

(8) ت/ سند

(9) ش 16

(10) كتاب الكافي: 164، وكذلك في (ت/ سند) مع بعض التغيير.

الإسلاميين، في قول عدي بن الرقاع، وقد اقترن "السناد" في نصه بـ "الميل" و"الأود"[1]:

وقصيدة قد بت أجمع بينها حتى أقوم ميلها وسنادها

وو ضح أن "لميل" يكشف من طاقة "السناد" الجرحية على سبيل التعاطف، وكلاهما مشتق من مأخذ "لاعوجاج": "لميم والياء واللام كلمة صحيحة تدل على انحراف في الشيء إلى جانب منه[2]، ومنه "الأميل... لذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه[3].

والنص الثاني لكثير، وقد رد على عدي في قوله: "لو كنت مطبوعا أو فصيحا أو عالما لم تأت فيها بميل ولا سناد فتحتاج إلى أن تقومها[4].

والنص الثالث لأبي الأسود لدؤلي[5]:

وشاعر سوء يهضم القول كله إذا قيل أقوى ما يقول وأسندا

و لنص لرابع لذي الرمة[6]، وقد ألف فيه بين المساند" و"المحال"، وهما من مرجعية واحدة، على نحو ما سبق:

وشعر قد أرقت له غريب أجنبه المساند والمحالا

( ) نصوص لمصطلح لنقدي 280

(٢) م/ ميل.

(3) ل/ ميل

(4) نصوص لمصطلح لنقدي. 404

(5) نصوص لمصطلح النقدي 246

(6) نصوص لمصطلح النقدي. 246

والنص الخامس لجرير[1]:

فـــلا إقـــواء إذ مـــرِس لقـــو في بـأفـــواه الـــرواة ولا سنـــــادا

وقد سبق أن أوضحنا كيف أن "مرس" من أفعال التسوية التي تؤكد - تقابليا - ما في "الإقوء" و"السناد" من "لعوج" و"الاختلاف".

وليس في النماذج لمعروضة ما يفيد أن "السناد" مصطلح محدد المفهوم، وإنما هو كغيره من الألفاظ التي تقدح في مطلق "الخلل" لملموس في القافية على مستوى البنية الإيقاعية؛ وهذ ما ينسجم مع ما نقل عن الأخفش: "أما ما سمعت من لعرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر لشعر، ولا يحدون في ذلك شيئا، وهو عيب عندهم، ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سنادا"[2].

4 - الرمــل:

من المصطلحات المجلوبة من صناعة النسيج، واشتق فيه القدح من "الرقة"[3] في النسج: "الراء و لميم واللام أصل يدل على رقة في شيء يتضام بعضه إلى بعض. يقال: رملت الحصير، وأرملت، إذ سخفت نسجه. قال[4]: (كأن نسج العنكبوت المرمل)"[5].

وهو من أبرز المصطلحات التي تداولتها العرب زمن لاحتجاج، مما يكاد يمثل نوعا

( ) ش 3

(2) كتاب القو في 60 61، ل/ سند.

(3) ن ي (فقه للغة. 241) فصلا في تفصيل الثياب لرقيقة، وذكر منها "اللهله والنهنه".

(4) نسب في (ل/ عزل) إلى لعجاج

(5) م/ رمل، وفي (لعمدة. 270) نقل ابن رشيق عن الخليل سبب تسمية الرمل، قال. "لأنه يشبه رمل الحصير، يضم بعضه إلى بعض"

شعريا، قال الأخفش: "سمعت كثيرا من العرب يقول: جميع الشعر قصيد ورمل ورجز[1]، وهو مما تسمي العرب[2]، من غير أن يحدوا في ذلك شيئا[3]، إلا أنه عيب[4]".

وليس في نصوص الشعراء الجاهليين والإسلاميين - على ما يظهر - غير إشارتين للرمل، إحداهما بصيغة اسمية[5]، والثانية بصيغة فعلية[6]. وليس فيهما ما يفيد بأن الرمل عيب؛ على خلاف ما تكاد تجمع عليه مختلف التعاريف التي تذهب كلها إلى عده عيبا:

من ذلك تعريف الأخفش: "وفي الشعر الرمل، وهو عند العرب عيب، وهو مما تسمي العرب، وهو كل شعر مهزول ليس بمؤلف البناء"[7]؛ وتعريف ابن جني: "وأما الرمل فإن العرب وضعت فيه اللفظة... عبارة عندهم عن الشعر الذي وصفه باضطراب البناء، والنقصان عن الأصل"[8]؛ وتعريف العروضي: "ومن عيوب الشعر الرمل، والرمل عند العرب: كل شعر ليس بمؤلف البناء"[9].

وذكر له الأخفش من الشواهد شاهدين[10]، أحدهما، وهو الأشهر في المصادر، لعبيد بن الأبرص[11]:

---

(1) كتاب القوافي: 74

(2) نفسه 72-73.

(3) ل/ رمل، ش 23.

(4) ش 23

(5) نصوص المصطلح النقدي. 219.

(6) نصوص المصطلح النقدي. 338.

(7) كتاب القوافي: 72 73، ونسب التعريف في (ل/ رمل) إلى ابن سيدة، برواية: "غير مؤتلف البناء".

(8) ل/ رمل.

(9) ش 23؛ وفي (الجامع في العروض والقوافي: 288)، وروايته: "الرمل... قولك شعر ليس بمؤتلف البناء".

(10) كتاب القوافي. 72 73

(11) وقد خالف الأخفش في هذا لقدح ابن قتيبة في (الشعر والشعراء: 274-275)، حيث أورد أحد عشر بيتا من بائية عبيد، واعتبرها "أجود شعره... وهي إحدى السبع"، لكنه توهم حين زعم أنها إحدى السبع، فلم يذكر أحد غيره ذلك، وإنما ألحقها التبريزي بالقصائد العشر، وأدرجها صاحب جمهرة أشعار العرب (100 102) في "المجمهرات"، بعد المعلقات. وبلغت في (ديوانه: 10-20) خمسين بيتا؛ وظن محقق الديوان أن آخرها ضائع، كما يظن أن هناك مواضع أخرى ساقطة منها (الديوان: 10).

أقفــر مـــن أهلـــه ملحـــوب فالقُطبيُّـــــات فالذَّنـــــوب

وثانيهما لعبد الله بن الزبعرى[1].

ألا للـــــــه قـــــوم و لـــدت أخـــت بـــني سهـــم
هــــشام وأبـــو عبـــــد منـــاف مِـــدْرَهِ الخَـــصم

وإذا كان مصطلح "الرمل" قليل التداول في المصادر، فإن شاهده الأول قد تردد في غير ما مصدر، في سياق القدح والذم؛ فقد أورده ابن سلام، دون تسميته؛ وقدح فيه بـ"الاضطراب": "شعره مضطرب ذاهب"[2].

وقدح فيه قدامة ـ وقد سماه التخليع ـ بـ"القبح" و"الإنكار" و"الرداءة"؛ وحدد مجاله الوصفي، وهو البنية الإيقاعية، وهو ما ينصرف إليه "الانكسار" و"التزحيف" و"الخروج عن العروض"؛ يقول قدامة: "من عيوب أوزان الشعر التخليع، وهو أن يكون قبيح الوزن، قد أفرط قائله في تزحيفه، وجعل ذلك بنية للشعر [حتى ميله إلى الانكسار، وإخراجه عن باب الشعر] الذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره... مثل قصيدة عبيد بن الأبرص، وفيها أبيات خرجت عن العروض البتة، وقبح ذلك جودة الشعر حتى أصاره إلى حد الرديء... فما جرى من التزحيف هذا المجرى.. كان قبيحا من أجل إفراطه في التخليع واحدة، ثم من أجل دوامه وكثرته ثانية"[3].

( ) لم يوافق الأخفش في هذا القدح غير الزبير بن بكار في (جمهرة نسب قريش: رقم 1634)، حيث أشار إلى أن ميمية ابن لزبعرى "مغمَز"؛ وقد ورد بعض أبياتها في (ط 240 241)، و(نسب قريش: 300)، و(جمهرة نسب قريش: رقم 1634)، و(المحبر. 457 458)، و(الصاهل والشاحج. 704)، و(الاشتقاق: 92،122)، ووردت بتمامها في (الأغاني: 1/ 62)، ومطولة في (أمالي القالي: 3/ 196 197)، وذكر أبو الفرج، نقلا عن الزبير بن بكار أن قائلها عمر بن أبي ربيعة؛ وقيل: نحلها أبو نهشل ابن الزبعرى. وهي في (ديوان ابن الزبعرى: 48–49)، وبلغت فيه عشرة أبيات، قالها ابن لزبعرى في بني المغيرة، وكان لهم بلاء في الفجار.

(2) ط 138، لأغاني: 22/ 181.

(3) نقد الشعر. 181 182، ش 122 123، وما بين المعقوفين ساقط من الموشح.

وقدح فيه ابـن رشـيق بـشتى الأوصـاف، وهـو يتحـدث عـن "القبـيح المـردود" مـن الزحاف، "لا تقبل النفس عليه، كقبح الخلق، واختلاف الأعضاء في الناس، وسوء التركيـب، مثاله قصيدة عبيد المشهورة... فإنها كادت تكون كلاما غير موزون بعلـة ولا غيرهـا، حتـى قال بعض الناس: إنها خطبة ارتجلها، فاتزن له أكثرها"[1]

وقدح فيه ابن منظور بـ"الكسر": "قول عبيد في الشعر الذي كسر بعضه"[2].

وأورد ابن هشام في السيرة قصيدة لأمية بن أبي الصلت بروايتين، إحداهما عن ابن إسحاق، وفيها من الأبيات ما يشبه في بنـائه قصيدة عبيد، من مثل قوله فيها:

هم الأسرة الوسيطة من كعـــب وهم ذروة السنام و لدفعـه

ثم طعن فيها ابن هشام بما يشبه الصفات القدحيـة الـسابقة الـتي طُعـن بهـا "الرمـل"؛ فقال: "هذه الرواية لهذا الشعر مختلطـة، ليست بصحيحـة البناء"[3]؛ مما يدعو إلى الظن بأن هذا النموذج أيضا من قبيل نماذج الرمل المنصوص عليها، وإن لم تسم بـه.

ومما تقدم يظهر أن المواصفات النقدية التي وُسِم بها "الرمل" ـ من حيث هو مـصطلح قديم سمَّـت به العرب، من منظور المعـرِّفِـين فقط، نوعا "معيبـا" مـن الـشعر ـ تؤسـس ثلاثـة حقول جرحية، يرتد كل منها إلى أصل من أصول اللغة على سبيل الاشتقاق:

1 ـ حقل "الاختلاف"، ويندرج ضمنه، من المواصفات القدحية التي عيب بهـا في التعـاريف السابقة ما يلي: [الاختلاف، الاختلاط، ليس بمؤلف البناء، سوء التركيب]. وتأسيس مفهوم "الرمل" على هذا الحقل، إنما هـو حمـل علـى أصـل مـن أصـول المـادة: "الرمـل: خطـوط تكون في قوائم البقرة الوحشية تخـالف سائر لونها"[4]، "و الرملة بالضم: الخـط

(1) العمـدة 276.

(2) ل/ قطب.

(3) السيرة النبوية: 3/ 34.

(4) ص/ رمل.

الأسود يكون على ظهر الغزال وأفخاده... وأرمل السهم: تلطخ بالدم فبقي أثره فيه[1].

ومن هنا أمكن إلحاق "لرمل" بزمرة "الإقواء" و"الإكفاء" و"السناد"، على أساس أنها زمرة الألفاظ المجرّحة في "خلل" القصيدة.

2 ـ حقل "الاضطراب"، وتندرج فيه المواصفات الآتية: [الاضطراب، الانكسار، لتزحيف، التخليع] ؛ والتخليع هو لاسم الذي استبدل به قد مة "لرمل"، وقد أدرجناه في ىـذ الحقل حملا على التخلُّع: "والتخلع: التفكك في المشية، وتخلع في مشيه: هز منكبيه ويديه... والمخلَّع: الذي كأنَّ به هبتة أو مسا"[2]. وهذ الحقل محمول على ما تضمنت لفظة لرمل" ببنيتها الصرفية، من حركة واضطراب، بفعل توالي ثلاث حركات، ثم على ما تفيده معجميا من حركة، فالرمل من أفعال الحركة، ونوع من أنواع العدو: "الرمل بالتحريك: الهرولة... ويقال: رمل الرجل... إذا أسرع في مشيته، وهز منكبيه"[3].

ولعل الذم بـ"الاضطراب" أوضح ما يكون في لبنية الإيقاعية، ولهذا يمكن القول أن هذا الحقل يذهب بـ"لرمل" إلى أن يكون ضربا من لشعر تأتى له القدح من الزاوية الإيقاعية؛ وهو أمر يؤكده ما جاء في كلام قدامة، وقد عد التخليع من عيوب أوزان الشعر. معتبرا شاهد عبيد خارجا عن لعروض، ولهذا لسبب وجدنا الزبيدي يذهب إلى أن" لرمل في العروض"[4].

---

(1) ت/ رمل

(2) ل/ خلع. و لهبتة من قولهم فيه هبتة، أي ضربة حمق. . و لمبيت. لذي به لفزع عن (ل/ بهت).

(3) ل/ رمل.

(4) ت/ رمل، وقد اساق محقق ديو ن عبيد مع هد لراي، مطعن في إيقاع لقصيدة، وساق لذلك بعض لأسباب، فبها نظر "وبحره نادر غير مألوف . ويبدو أن غرابة هذ سحر، وقدم عهد عبيد، وحد ثة سن الشعر العربي في عصره أثرت تأثير كبير في لقصيدة، فكثرت زحافاتها وعللها، فاضطرب وزنها..." (لديو ن 9).

3 ـ حقل الهزال والضعف، وإليه تنصرف المواصفات الـو ردة في تعريـف الأخفـش وابـن جني و بن هشام: شعر مهزول، النقصان عن لأصل، ليست بصحيحة، وتصوُّر مـا في لرمل من ضعف يعود إلى بنائه الإيقاعي الموصوف بـ المُخلَّع: رجـل مخلـع وخيلـع: ضعيف، وفيه خلعة. أي ضعف. والمخلع من الشعر... مشتق منه، سمي بـذلك لأنـه خلعت أوتاده في ضربه وعروضه... فقد حذف منه جزآن... فكـأن البيـت خُلِّـع... بقطع نون مستفعلن، لأنهما من البيت كاليدين، فكأنهما يدان خلعتـا منه... ويقـال: أصابه في بعض أعضائه خُلع، وهو زوال لمفاصل من غـير بينونـة[1]. وهنـا يمكـن رد المادة إلى لأصل الذي ذكره ابن فارس، وهو الرقـة في النسج، بـدعوى أن لرقـة فيـه مظنـة ضعفـه وهزالـه.

إن الرمل من هذا الوجه يلتقي مع الرجز/ النوع، على أسـاس أن مقومـة الـضـعف و لاضـطراب أهـم ما يميزه من حيث هو نوع شعري يقابـل القـصيد، ومـرد ضـعفه إلى مـا وسم به من كونه متـقارب الأجزاء، وأنه أقـصـر أبيات لشعر، وأنه صـدور بـلا أعجـاز[2]، وأنه مقـطـوع مضطرب[3]، وأنه مشطور أو منهـوك[4]؛ حملا على لناقة الرجز ء: ناقة رجزاء: ضعيفـة العجز، إذا نهضت من مبركها لم تستقل... إلا بعد ارتعـاد شديد، ومنه سمي لرجز من الشعر لتقـارب أجزائه، وقلـة حروفه[5]؛ وفي لمقابل وسم القـصيد بـ التمـام والكمـال و لطول و لصحة والتوافر: لقصيد من لشعر ما تـم شـطر أبياتـه... سمـي بـذلك لكمالـه

( ) ل/ حلع

(2) ل/ رجز

(3) م/ رحز.

(4) كتاب لكافي 79، لجامع في العروض والقوافي: 133، والمشطور ما ذهب شطره، وهـذا هـو اصـل لرحـر، لأن كـل شطر فيه بيت، وهذا هو سبب ضعفه وهزله، وأنه صدر بلا عجر، و لمنهوك ما ذهب ثلثاه، ويكون في لرحز و لمنسرح، وهذه اقصى درجات ضعف لرجز.

(5) ل/ رجر، و ن كشاف صطلاحات الفنون/ لشعر.

وصحة وزنه... وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر آثر عندهم وأشد تقدما في أنفسهم مما قصر واختل، فسموا ما طال ووفر قصيدا... وأصله من القصيد، وهو المخ السمين الذي يتقصد، أي يتكسر لسمنه، وضده الرير.. وهو المخ السائل الذائب الذي يميع كالماء ولا يتقصد[1]؛ وقد يكون من لناقة القصيد: المكتنزة الممتلئة لحما... ولذلك سميت القصيدة من الشعر قصيدة، لتقصيد أبياتها، ولا تكون أبياتها إلا تامة الأبنية[2].

وهذا التقابل بين كل من الرمل والرجز من جهة، وبين القصيد على مستوى: الضعف/ الصحة، أو النقصان/ التمام؛ يوازيه تقابل أخر يعود إلى الحقل الأول/ حقل الاختلاف الذي ينزع بـ القصيد إلى أن يضاد الرمل من حيث تضمنه لمقوم الاستقامة: قال ابن جني: أصل (ق ص د)... لاعتزام... والنهوض نحو لشيء... بقصد الاستقامة دون الميل[3]. وهو أمر يقوي جهة لتقابل بين المصطلحين

لكن برجوعنا بمصطلح لرمل إلى فترة ما قبل لتعريف المصطلحي ـ وهي فترة تدوول فيها لمصطلح ولا شك ـ لا نصادف من القرائن ما يحمل على لجزم بأن الرمل عيب عند لعرب. بل إن ما تو فر من نصوص المرحلة يكاد يذهب بـ رمل إلى أن يكون ضربا من ضروب الشعر، لا عيبا من عيوبه؛ وفيما يلي ما تم لوقوف عليه من نصوص المرحلة:

1. قال لأخفش: سمعت كثيرا من العرب يقول: جميع الشعر قصيد ورمل ورجز[4]، وذكر أن لرمل: مما تسمي العرب[5]، من غير أن يحدوا في ذلك شيئا[6]. فليس فيما نقله الأخفش عن لعرب ما يفيد لذم.

( ) ل/ قصد.

(2) م/ قصد.

(3) ل/ قصد

(4) كتاب لقوفي 74، وتحدث بن حني عن هذ لتجنيس عند العرب قصيد كان، أو رجز، أو رملا(لخصائص. 1/ 324).

(5) كتب لقو في 72 73.

(6) ل/ رمل، ش 23

2. ذكر عبد الرحمن بن بزرج اللغوي[1] ـ وهو أقدم من لأخفش[2] ـ في نوادره[3]: "أقصد الشاعر، وأرمل، وأهزج، وأرجز؛ من القصيد والرمل والهزج والرجز"[4]. وليس في هذا النص أيضا ـ وهو أقدم من سابقه ـ ما يفيد لذم؛ بل إن تقديم "الرمل" على "لرجز" في النصين معا ـ وقد احتل لرتبة الثانية بعد "القصيد" ـ ما يرجح أن يكون "لرمل" أرقى الأضرب لشعرية بعد "القصيد"؛ ولعل ما يقوي هذا الافتراض ما جاء في نص نقله التهانوي عن أبي الحسن الأهوازي[5] ـ وهو يجنس الشعر تجنيسا رباعيا: [لقصيدة، الرمل، الرجز، الخفيف] ـ من أن "الرمل قد يسمي... أيضا قصيدة"، وأنه يدعى لرامل شاعرا إذا كان الغالب على شعره القصيدة"[6].

3. يقول جرير ـ في "أقدم نصوص الشعراء الإسلاميين ـ وهو يعتد بتفوقه على غيره من لشعر ء، وبعلو كعبه في نظم لشعر، والتصرف في فنونه: "إني لمدينة الشعر... نسبت فأطربت وهجوت فأرديت، ومدحت فسنيت، وأرملت فأغزرت، ورجزت فأبحرت؛ فأنا قلت ضروب شعر كلها، وكل واحد منهم قال نوعا منها"[7].

( ) كان حافظا للعريب وللنو در، دكره الأزهري صمن من أخذ عهم. وترجم له ى (مقدمة لتهذيب 30)، ونقل عنه لقفطي هده لترجمة ي (لإنباه 2/ 161)، ونقل ابن مطور عن نو دره في أزيد من مائتي موضع.

(٢) أشار ابن أبي حاتم في (لجرح والتعديل 5/ 216) انه يروي عن أبي هريرة لمتوفى (59هـ)، وروى عنه بن لهيعة لمتوفى (174هـ)، وهو ما لا ينسجم مع ما مال إليه ذ فؤ د سزكين في (تاريخ لتر ث لعربي م2 ح1/ 139) من ان بن بزرج من علماء لنصف لثاني من لقرن لثاني، فقد يكون قبل ذلك في لنصف الأول من لقرن لثاني

(٣) أشار إليه لأزهرى فى (مقدمة لتهذيب 30) وقرأت له كتابا بخط أبي هيثم لر ري في النو در، فاستحسنته، ووجدت فيه فو ئد كثيرة، ورأيت له حروفا في كتب شمر التي قرأتها بخطه"، ونقل عن نو دره لفر ء (207هـ) أيضا، ن (ل/ حمط)، وفيه "قال(لفر ء). وكذ قرأت في نوادر بن بزرج له بخط أبي لهيثم".

(4) ل/ قصد.

(5) به لمحقق إلى أنه الحسن ـ وليس أبا الحسن كما ذكر لمصنف ـ بن علي لأهوازي لمتوفى 446 هـ صاحب لتصانيف ومقرئ لشام في عصره، شتغل بالحديث، ولكنه مطعون فيه، ن (ميز ن الاعتدال 2/ 263).

(6) ك/ لشعر.

(7) نصوص لمصطلح النقدي: 338، نقلا عن غ8/ 52 53.

وإذا كان جرير غير منساق في هذا التجنيس مع بقية الأنماط المذكورة في النصوص السابقة، فلم يورد لا "القصيد" ولا "الهزج" ولا "الخفيف"، فإن في تقديمه "الرمل" على "الرجز" تأكيدا لما أشير إليه في النصين السابقين من أفضلية الأول على الثاني؛ ثم إن نصه يعد من أصرح النصوص التي تؤسس لمثل هذا التجنيس النقدي المبكر،على أساس أن "الرمل": نوع من أنواع الشعر، وضرب من ضروبه؛ وهو أمر كرره بشار بعد ذلك حين قال: "كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق"(1).

4. ويقول نابغة بني شيبان ـ في ثاني أقدم النصوص الإسلامية ـ وهو يوازن بين نعوت الشعر وعيوبه(2):

و لـلشعر شتى يهيم الناطقون به	منه غثاء ومنه صادق مثل
منه أهاذ تشجى من تكلفها	والبسط والفخم والتقييد والرمل

وفيه ينحي لنابغة، جانبا، التجنيس السابق، ليضع "الرمل" إلى جانب ألفاظ أخرى على وجه الموازنة والتقابل، حيث يظهر أن "الرمل" هو مقابل "لفخم"، مثلما أن "البسط" هو مقابل "التقييد". وكلها ـ على ما يبدو من لسياق لمقالي ـ لطرف الموجب في عجز البيت المضاد للطرف السالب في صدره (أهاذ)؛ وقد بُعِّض إليهما لشعر: "والشعر... منه.. ومنه... ومنه..."؛ مما يعني أن الشاعر ينقل الرمل ومعه بقية لألفاظ إلى بساط النعوت، حيث ستغدو نعوتا شعرية ترسم مختلف الأحوال التي يتشكل عليها الجيد من لشعر، مما يضاد الوجه المقابل الموسوم بـ "الهذيان" و"لتكلف"، وإن شئنا "الشجو".

المثير للنظر في هذ السياق التقابلي، لفظتا "التقييد" و"البسط" اللتين يمكن حملهما على

(1) ط 374، يراجع مزيد من لنصوص لمشابهة في ضابط لوفرة، ضمن ضوابط التحطئة لشعرية.

(2) نصوص المصطلح لنقدي 219، نقلا عن لديوان 96.

التصنيف المتواتر: "المقبوض" و"المبسوط"[1]، الذي يرجع إلى أقدم نصوص التجنيس النقدي، في قول الوليد بن المغيرة، مما أورده ابن إسحاق، حين اختصم مشركو مكة فيما يصمون به القرآن الكريم، فقال الوليد: "لقد عرفنا الشعر كله، رجزه وهزجه، وقريضه ومقبوضه ومبسوطه، فما هو بالشعر"[2].

وللدارسين في فهم "المقبوض" و"المبسوط" مذاهب، أسوأها، على ما يظهر، الفريق الذي يزن مفاهيم مصطلحات هذه المرحلة بمقاييس العروضيين المتأخرة؛ فإذا بباحث كالدكتور محمد العلمي ـ على رصانة بحثه ـ ينتهي في "المقبوض" و"المبسوط" إلى ترجيح "أن يكون المقصود بأولهما المجزوء، وبثانيهما غيره وهو التام... على أن هذا الترجيح لا ينفي إمكانية اعتبار القبض والبسط لونين من ألوان الإنشاد عندهم، وبذلك يلتحقان بالرجز على ما تقدم"[3].

وقد يكون حازم القرطاجني ـ وقد اخترق الموازين العروضية ـ نابها حين حاول أن يتمثل مفهوم "القبض" و"البسط" على مستوى تباين الحالة الشعورية باختلاف بواعث الشعر، من جهة، وباختلاف الأثر الذي يخلفه في المتلقي، من جهة ثانية؛ وهو من هذا لوجه يربط المسألة بما أشير إليه من كون هذه التلوينات المصطلحية مؤشرا على لتجنيس النقدي لذي يذهب بهذه الألفاظ مذهب التجنيس، لا مذهب التعييب، يقول: "يجب على من أراد جودة التصرف في المعاني... أن يعرف أن للشعراء أغراضا... تحدث عنها تأثير ت وانفعالات للنفوس، لكون تلك الأمور مما يناسبها ويبسطها، أو ينافرها ويقبضها، أو لاجتماع القبض والبسط... فالأمر قد يبسط النفس ويؤنسها بالمسرة والرجاء، ويقبضها بالكآبة والخوف..."[4]. ولذلك كان الدكتور حسن الأمراني في بحثه: "لمقبوض والمبسوط، بحث في

(1) استعمل الجاحظ في (الحيوان. 1/ 80) لفظي "المقصور" و"المبسوط".

(2) السيرة النبوية 1/ 289.

(3) العروض والقافيه. 34.

(4) منهاج البلغاء. 11.

لمصطلح الشعري[1]، محقا حين مال مع حازم، وقبله الجاحظ، إلىأن حديث الوليد بن لمغيرة، وإن كان جميعه متصلا بالشعر، إلا أن بعضه يتعلق بالعروض، وبعضه متعلق بالأحوال الشعرية. فأما ما يتعلق منه بالعروض، فالهزج والرجز... وأما ما يتصل بالأحوال لشعرية، فالمقبوض والمبسوط[2].

وبهذ لتوجيه أمكن حمل "لبسط" و"التقييد" في نص النابغة على حالتين من الأحوال لشعرية، وذلك بتوجيه "لتقييد" وجهة"القبض"، وقد استعمل الجاحظ[3] تقسيما آخر، وهوالمقصور" والمبسوط؛ مما يعني أن "المقبوض والمقصور والمقيد" عائلة مفهومية منسجمة تصف ذات لحالة الشعرية المقابلة للتي يصفها "المبسوط"، وهو المصطلح المستقر في كل النصوص.

أما "لرمل و"الفخم" في نص النابغة فنميل إلى أن يكونا نوعين شعريين يمثلان حالتين موسيقيتين، تتسم إحداهما بالخفة واللين، وإليها ينصرف "الرمل"، والثانية تتسم بالرصانة والجزلة، وإليها ينصرف الفخم؛ وسبق القول بأن أصل الرمل في اللغة"يدل على رقة في شيء يتضام بعضه إلى بعض[4]، ورَمَل...النسج: رققه، كأرمله ورمَّله[5]، "وأرملت النسيج: إذا سخفته ورققته[6]. ويفيد معنى "الخفة" أيضا، ومنه الرملان، وهما: "الرمل والسعي.... جز أن يقل للرمل و لسعي لرملان لأنه كما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب لأخف فقيل الرملان[7].

و لجدير بالملاحظة لوقوف عند مدلول "السخافة" لذي شرح به "الإرمال" في نص ابن فارس: "أرملت النسيج: إذا سخفته ورققته"؛ فإذا كان الاستعمال اللغوي، من وجه، يذهب

( ) صمن محلة كلية لأد ب بفاس، عدد حاص بالمصطلح النقدي... 1409 هـ (ص 249 257).

(2) لمقبوض و لمبسوط، مقال منشور في مجله كليه الآداب/ فاس· 254.

(3) لحيو ن 1/80.

(4) م/ رمل.

(5) ق/ رمل.

(6) ع/ رمل.

(7) ل/ رمل.

بـالسخف مذهب الرقـة لإفادة الهزال: كل ما رق فقد سخف[1]، ومنه: ثوب سخيف: رقيق لنسج[2]، والسُّخف: رقـة العيش... وسُخـفة الجوع: رقتـه وهزالـه[3]؛ فإن أصل المادة (س خ ف)، من وجه آخر: أصل مطرد يدل على خفـة، قـالوا: السـُّخف: الخفـة في كـل شـيء حتى في السحاب.. ويقال: وجـدت سَخْفَـة مـن جـوع، وهـي خفـة تعـتري الإنـسان إذا جاع[4]. وهو أمر يدفع دفعا نحو الظـن بأن الرمل إنما جُلب إلى بساط الاصطلاح لخـفتـه، لا لرقتـه وهـزالـه؛ وأيضا لسرعته، قياسا علـى الرمـل في الطـواف، وهـو: الجمْـز والإسـراع، ولذلك قيل لخفيف الشعر رمل[5]. وإلا فبم يمكن تفسير أن يكون الخفيف ـ وهو أيـضا مـن الأنواع التي ذكرت في بعض المصادر[6] ـ أكثر ما جاء في تـرقيـص الصبيـان و ستقاء لماء من الآبار[7]، لولا ما في يقاعـه من مرح وخفـة يؤهلانـه لأداء مثـل هـذه لوظيفـة التـداوليـة. فهل في خفـة الرمل شيء مما خلص إليه الكفوي في تجليتـه لبعض وظائف الخفيف صرفيـا: فكل ما كان أخـف كان ذكره أكثر[8]؟

وقد كان لمعري بحسه لنافذ مدركا لهذه لخاصية لموسيقية في الرمل من حيـث هـو نوع شعري حين وسم إيقاعه بالخفـة: وخفـيف لرمل ما جاء على غير جنسه[9].

واضح مما تقدم أن التقعيد العروضي قد حجب عنا الصورة الحقيقية لهـذه الأنمـاط،

---

(1) ل/ سخف

(2) ع، ل/ سخف، وفي (ع/ سخف) ثوب سخيف. قليل لغزل.

(3) ق، ل/ سخف.

(4) م/ سحف.

(5) لغريب لاس قتيبة 1/ 221 222.

(6) نقل التهاوي في (ك/ الشعر) عن الحسن س علي الأهـوازي (446هـ) أن لـشعر عـد العـرب يقـسم أربعـة اقـسام، لأول لقصيدة... الثاني لرمل . لثالث لرحز.. الرابع لخفيف.

(7) ك/ لشعـر

(8) كي/ 324 (الخفيف).

(9) لفصول و لغايات: 89.

فأصبحت دلالة المصطلحات التي وضعت في الأصل، لوصف أنواع لشعر العربي، لا تتشخص إلا عبر دلالة واحدة، فالقصيد ما تم من الأوزان... والرمل ليس إلا قصيدا مضطرب الأوزان[1]؛ وتلك آفة مثل هذ التوجيه لمعياري المسؤول ـ ولا شك ـ عن إضاعة ثقافة شعرية بأكملها[2]، وعن تجميد مسار تطور لأنماط الشعرية الذى كان فى الأصل مسارا منفتحا ومتجدد قبل أن تعوقه مثل تلك لقوالب الصارمة لتي لم يكن بمقدورها أن تيسر سبر لعمق الفني لتلك لأنماط، ولا بمقدور واضعيها النزول بها إلى المستوى التعبيري والتداولي د خل لحياة لعربية. ومن ثم كان طبيعيا أن ينظر إلى هذه الأنماط الشعرية ـ عبر تلك لقو لب الصارمة ـ نظرة دونية تستهدف سلبها "شعريتها" الأصلية؛ ولقد أحس المعري بشيء من هذا حين واجه من ينحو هذا لمنحى: "وربما ذكرت ذلك خشية أن تذهب إلى أن لرجز ليس بشعر"[3]، مع أنه على وعي بأن "الرجز أضعف من القصيد، ولكنهما جنس واحد"[4].

فهل كنا نقرأ بعض بوادر هذا المنحى المعياري في قول هشام المرئي لما انهزم أمام ذي الرمة في الهجاء، فإذا به يحمل انهزامه أمام ذي الرمة على ضعف "الرجز" أمام "القصيد"؛ فالتجأ إلى جرير مسترفدا: "ما أصنع يا أبا حزرة، وأنا راجز وهو (أي ذو الرمة) يقصد، والرجز لا يقوم للقصيد في لهجاء، فلو رفدتني!"[5].

وهي ذ ت لنظرة لمعيارية لتي حملت ابن سلام على أن يؤخر العجاج وابنه رؤبة فلا يرتبهما إلا في الطبقة التاسعة من فحول الشعراء الإسلاميين مع الأغلب العجلي وأبي النجم. وقد انتبه إلى هذا وصححه الدكتور عزة حسن حين قال: "ولا نرى ابن سلام مصيبا

---

(1) من مقال لدكتور محمد لدباي "تد خل لمصطلحات وإشكالية الأنماط الشعرية لعربية الضائعة"، ضمن مجلة كلية الآداب/ فاس 1409/ 1988 (ص 32-41).

(2) نفسه: 39

(3) لصاهل و لشاحج 181

(4) نفسه 182.

(5) ط557، وفي (غ 8/ 56)، ورو يته وهو يقول لقصيد".

في هذا الترتيب؛ بل نراه قد تأثر فيه برأي أهل عصره، ونظرتهم الخاصة إلى الرجز والرجاز. وإلا فمن حق العجاج أن يعد في الطبقات الأولى من الفحول[1].

وهل كان لهذا التوجه أثره في ضياع قسط وافر من الشعر الذي تمثله هذه الأنماط بدعوى أنه لا يستجيب للمعيار العروضي؟ وهل تجريح بعض الرواة - في بعض جوانبه - مبعثه إصرارهم على التشبث بتلك الأنماط التي تمردت عن النموذج الفصيح وعلى مقاييس الخليل العروضية التي لا تحصي إلا نوعا واحدا من أنواع الشعر هو القصيد[2]؟

5 - التحريد:

وهو من عيوب التسوية؛ ومدار القدح فيه على مقومين:

1 - مقوم الاضطراب: مشتق من الحرد في مشي البعير: الحرد داء في القوائم إذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الأرض كثيرا[3]، أو يبس عصب إحداهما من العقال، فيخبط بيديه[4]، حتى كأنه يتلقف بها إذا مشى[5]، أو كأنه ينفض إحدى يديه في السير[6]؛ والأحرد: الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا، ويضعها مكانها من شدة قطافه[7]. والقطاف: مصدر القطوف من الدواب، وهو المتقارب الخطو البطيء... والقطف: ضرب من مشي الخيل[8].

2 - مقوم الاعوجاج مشتق من الحرد في الحبل: حرّد الحبل تحريدا: أدرج فتله، فجاء

---

(1) من مقدمة تحقيقه لديوان العجاج: 23.

(2) تداخل المصطلحات وإشكالية الأنماط .. ذ لدناي، مجلة كلية الآداب/ فاس، 1409، ص 37.

(3) ل/ حرد.

(4) ق/ حرد.

(5) ج/ حدر.

(6) نفسه.

(7) ع/ حرد.

(8) ل/ قطف.

مستديرا، والشيء: عوجه[1]، وحبل حرِد: غير مستوي القوى[2]، وحبل محرَّد: إذا ظفر فصارت له حرفة لاعوجاجه[3]؛

وفي الوتر: الحرد.. أن يكون بعض قوى الوتر أطول من بعض[4]؛ ومنه لحرد في السير: حرد السير: إذا لم يستو قطعه[5]، والتحريد: أن تجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا[6]؛ ومنه الحرد في الكوخ: المحرد كمعظم: الكوخ المسنم والمعوج[7].

وليس ببعيد أن يكون الخيال النقدي قد استوحى التحريد من كلا المقوِّمَين فيحمل على الأول ما كان يلمسه من الاضطراب الموسيقي والإيقاعي ساعة إنشاد القصيدة، وآنئذ يحصل نوع من التشاكل بين الاضطراب الصوتي في إيقاع القصيدة، وبين الاضطراب الحركي في سير البعير؛ ومن الجائز أن يتم الحمل على الثاني من باب حمل الصوتي على البصري كما في الإقواء والإكفاء والسناد... حيث الكل محمول على مقوم الاعوجاج، مهما كانت مرجعيته البصرية؛ وواضح أن مرجعية الحبل والوتر تكاد تكون مشتركة.

وليس بين أيدينا من نصوص مصطلح التحريد غير نص واحد ورد في بعض الأصول دون نسبة[8]، وانفرد التنوخي[9] بنسبته للنبغة، وهو قوله:

( ) ق/ حرد، والإدراج. لف الشيء في لشيء، وأدرجه. طو ه وأدخله، عن (ل/ درج).

(2) ل/ حرد.

(3) ص، م/ حرد.

(4) ق/ حرد

(5) ع/ حرد.

(6) ل/ قدد.

(7) ق/ حرد.

(8) في. (كتاب لقوافي للأخفش. 60 61)، و للسان/ سند)، وورد فيهما عجز البيت فقط، وروية الأخفش: فيها سناد ...

(9) كتاب لقوافي 198.

وعث الرو ية بـادي العيـب منتكـب فيـه سـناد وإقـواء وتحريـد

وفيه يتبين أن مثار ستدعاء هذا النسق لثلاثي من الأوصاف القدحية [السناد، الإقواء، التحريد] واحد، مما يعني أنها إنما تحيل على موصوف واحد، وأنه لما يستقم لأي منها مجاله المفهومي لمحدد؛ وأن لألفاظ لثلاثة ـ وهي كلها من ألفاظ الاعوجاج ـ تصف مطلق الخلل الإيقاعي في القصيدة. وإذا كان ابن جني، وهو يتأمل هذا الشاهد بنباهة وعمق، قد ارتآى أنه ليس ممتنعا في القياس أن يكون لسناد يعني به هذا الشاعر الإقوء نفسه، إلا أنه عطف الإقواء على لسند لاختلاف لفظيهما[1]، فإننا نرى أن الألفظ لثلاثة إنما تعود على موصوف واحد، لغاية تقوية الكثافة الجرحية فيمن يعيب الشاعر شعره.

والملاحظ ما ورد في صدر البيت من ألفاظ الوعث و لعيب والانتكاب، من حيث هي أوصاف قدحية توسع من دائرة لمحتوى الجرحي لسياق البيت: فـ الوعث، وقد جاء وصفا للرواية على وجه الإضافة، إنما يذهب بهذا الشعر مذهب لزوال و لانقراض، لأن سيرورته متعثرة، لا تتم على وجه التداول لطبيعي: قال بن سيدة: الوعث من الرمل ما غابت فيه الأرجل والأخفاف... وقال أبو زيد: يقال طريق وعْث... ورُوي عن لنبي صلى لله عليه وسلم، أنه كان إذا سافر سفرا قال: للهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، أي شدته ومشقته[2].

أما الانتكاب فهو الاعوجاج بعينه، إذ يعود أصل المادة إلى مَيْل أو مَيَل في الشيء[3]، ومنه: بعير أنكب: يمشي منتكبا... كأنما يمشي في شق... و لنكب، بفتح الكاف و لنون، داء يأخذ الإبل في مناكبها، فتظلع منه، وتمشي منحرفة[4]. مما يعني أن الوعث والانتكاب

(1) ل/ سند

(2) ل/ وعث

(3) م/ نكب

(4) ل/ نكب، وظلع لرجل والدابة في مشيه...: عرج وغمز في مشيه (ل/ ظلع).

إنما استعيرا ليرسما هذا التعثر والانحرف للمحوظين في مسار هذا النوع من الشعر، كنوع من أنوع 'الالتواء' الحركي. وهو أمر يقوي مقوّم 'الاعوجاج' لذي ينهض عليه البناء المفهومي لكل من الإقواء والسناد و لتحريد. فكأن صفة 'الاعوجاج' تلازم هذا الشعر ساعة إنشاده، وساعة تد وله، وهو ما سيفضي به إلى 'الذهاب' و'الزوال'؛ لأن رحلته رحلة شاقة غير مطردة لا تتم إلا عبر طريق رملية تسيخ فيها الأقدام.

ولعل في ندرة شواهد 'التحريد'، سببا في قلة تداول المصطلح في كتب النقد و لعروض، بل وقلة النصوص المعرّفة، يقول لأخفش ـ وهو أقدم من حاول أن ينقل شيئا من تعريف المصطلح: التحريد.. لا يجدون فيه شيئا، إلا أنهم يريدون به غير المستقيم، مثل لحرد في الرجلين'[1].

وإذا كان الأخفش قد نحا في لاشتقاق منحى حركيا إيقاعيا، فإن ابن منظور قد نحا منحى بصريا. حيث قال: 'ومنه التحريد في لشعر، ولذلك عد عيبا، لأنه بعد وخلاف للنظير'[2].

في حين سلك التبريزي مسلكا مزدوجا في التعريف حيث عاد بالاشتقاق إلى لمرجعية اللغوية ببعديه لحركي والبصري: يقول: 'و لتحريد من لبعير الأحرد، وهو الذي تنقبض إحدى يديه في السير، فلما جاء الشعر مخالفا، وبعد عن النظائر، سمي ذلك لعيب فيه تحريدا'[3].

6 ـ الخشب[4] والائتشاب:

لئن كان 'الخشب' مما يشبه الائتشاب مضادة وقلة ذكر[5]، فإن بينهما من الفوارق ما

---

(1) كتاب لقوفي 75.

(2) ل/ حرد.

(3) كتاب لكافي 168.

(4) لخشب من الأصد د. ولذلك يطلق على السيف لصقيل أيضا، ومنه 'لخشب. الشحذ، وسيف خشيب... أي شحيذ' (ل/ خشب).

(5) مصطلحات النقد لعربي 125.

يمكن بيانه فيما يلي:

1 ـ القدح في الائتشاب أعم، ويعود إلى مطلق الاختلاط: الهمزة و لشين و لباء يدل على اختلاط والتفاف، ويكون في النسب: رجل مأشوب الحسب: غير محض. وهو مؤتشب أي مخلوط[1]، غير صريح في نسبه[2]؛ وأصله من التفاف الشجر: أشِب الشجر... وتأشّب: التفّ... والأشبُ: شدة التفاف الشجر وكثرته، حتى لا مجاز فيه[3]. بينما القدح في الخشب معيّن ضمن عيوب التسوية، على نحو ما سبق؛ من قولهم: جبهة خشباء: كريهة يابسة صلبة بادية العظام و لعروق غير مستوية[4].

2 ـ القدح بـ الخشب أخص بمجال صناعة الرماح والسيوف، من حيث هي المرجعية البصرية المؤطرة، في الأصل، لعيوب لشعر: ولهذا شاع ـ عكس الائتشاب ـ في المعاجم الموضوعية التي دأبت على إدراجه ضمن عيوب صناعة السهام، فهو عند ابن سيدة[5] عيب في أعوجاج السهام قبل أن تستكمل الصناعة مراحل التسوية: إذا بلغت العيدان لمقتطفة فشذبت عنها الأغصان... فهي حينئذ قداح... فإذا أخرجت من قشورها ونحتت النحت الأول على مقاربة على ما فيها من عوج فهي حينئذ خشُب، الواحد خشيب، أبو عبيد: قِدْح مخشوب وخشيب[6]؛ وعند الثعالبي[7]: أول ما يكون لقِدْح قبل أن يعمل نضي، فإذا نحت فهو خشيب[8]. أما الأصمعي فقد وسع من مجال الخشب ليستوعب فيه الذم صناعة السهم والسيف معا: قال

---

(1) ل/ أشب، وكذلك في لخشب، يقال لمخشوب المخلوط في نسبه (ل/ خشب).

(2) ق، ل/ أشب

(3) ل/ أشب.

(4) ع/ خشب.

(5) في باب نعوت السهام من قبل بريها وتسويتها.

(6) لمخصص 6/ 49.

(7) في فصل. ترتيب لنبل، وفصل في مثله.

(8) فقه للغة: 252

الأصمعي: يقال سيف خشيب، وهو عند الناس صقيل، وإنما أصله برد قبل أن يلين.. ويقال أفرغت من نبلي، فقال قد خشبتها، أي بريتها البري الأول، ولم أسوها، فإذا فرغ قال قد خلّقتها، يعني لينتها وملستها[1]؛ والخشبة البردة الأولى قبل الصقال[2]. ولذلك عتبر السيف خشيبا لأنه الخشن الذي قد برد ولم يصقل، ولا أحكم عمله[3].

3 ـ الخشب ـ من حيث هو قدح في صناعة السهم والسيف، ومن حيث هو مؤشر على تعثر الصناعة في أولى مراحلها ـ يفيد إلى جانب عدم إتمام الصناعة، عدم الإحكام والتزيين: ومنه الجفنة المخشوبة: وهي التي لم تحكم صنعتها... وأنشد: (وفُترة من أثل ما تخشبا)، أي مما أخذه خشبا لا يتنوق فيه، يأخذه من ها هنا وهاهنا[4]؛ مما يعني أن مرد القدح في الخشب أمران تفتقر إليهما الصناعة هما الإحكام من وجه، والتزيين من وجه آخر، ومردهما إلى الارتجال وعدم التأني. وهذا أمر روعي في تعريفه في معاجم اللغة:

وممن أورد تعريفه الفيروزآبادي في لقاموس (خشب): خشَب... الشعر: قاله من غير تنوق وتعمل له؛ والزمخشري في الأساس (خشب): خشبت لشعر واختشبته: قلته كما جاء غير متنوق فيه... وشعر خشيب ومخشوب... وكان الفرزدق ينقح الشعر، وكان جرير يخشب، وكان خشب جرير خيرا من تنقيح لفرزدق؛ وابن منظور في اللسان (خشب): وخشب الشعر يخشبه.. أي يمره ولم يتأنق فيه، ولا تعمّل له، وهو يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم يجوده[5].

( ) ثلاثه كتب في الأضد د 44 45.

(2) ل/ خشب.

(3) ل/ خشب.

(4) ل/ خشب.

(5) ل/ خشب.

وورد "لاائتشاب" في أقدم نصوصه لشاعرين، أولهما لعامر بن جوين الطائي الجاهلي[1]، وهو يفخر بخلوص نسبه، ونقاوة شعره في المقابل من أي ائتشاب:

وبنو جَرْم وإن زعموا أن شعري كان مؤتشبا
إنني غير الذي زعموا واسط في طيئ نسبا

وثانيهما للشاعر الإسلامي سهم بن أسامة الهذلي[2]:

فزالت بليلى ما حييت قصيدة ترشَّحُ لم تُؤتشب ولم تُنتحل

وفيه يقرن الشاعر بين "الائتشاب" و"لتنحل"، وكلاهما عيب يقدح في أصالة الشعر وخلوصه، ويقابلهما بـ "لترشح"؛ والترشيح من أفعال "لتنقية" المرتبطة في الأصل بعالم الشجر، ومنه حديث ظبيان: يأكلون حصيدها، ويرشّحون خضيدها، وترشيحهم له: قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الأعناب والنخيل[3]. وهي قرينة معجمية تنزع بـ "الائتشاب" إلى مضاهاة "لخشب" في أن يغدو هو أيضا عيبا من عيوب "التنقية"

أما "لخشب" فقد تواتر في خمسة نصوص، لكل من مزرد بن ضرار، ونابغة بني شيبان، والبعيث، وقد سبق ذكرها؛ و لنص الرابع للكميت[4]:

(1) نصوص لمصطلح لقدي. 43، و ن مصطلحات لنقد لعربي (هامش 3 من ص 125).
(2) نصوص لمصطلح لنقدي. 283.
(3) ل/ رشح؛ وطبيان، هو ظبيان بن غامد، حد جاهلي، من نسله جندب الخير بن عبد الله، من لصحابة.
(4) نصوص لمصطلح لقدي 199.

فــــدونكموها آل كلـــــب فإنهــــــا   غرائـب ليـست بانتحـال ولا خـشْب

وفيه يقرن الشاعر بين ٱلخشبٌ وٱلانتحالٌ، ويضع في مقابلهما ٱلغرائـبٌ. ويفيد أصل المادة (غ ر ب) لمبالغة في الشيء والذهاب بـه في النعت إلى منتهـاه: ٱلغرب: حـد الشيء[1]، ومنه ٱلغرْب: الفرس الكثير الجري[2]، ٱوالغرْب: عِرْق يسقي ولا ينقطع[3]، وأغرب الرجـل في منطقه: إذا لم يبق شيئا إلا تكلـم بـه، وأغـرب الفـرس في جريـه، وهـو غايـة الإكثـار... والإغراب. كثرة المال وحسن الحال[4]؛ فهل يعني هذا المسار المعجمي أن نعت الشاعر شـعره بـ ٱلغرائبٌ، إن هو إلا نزوع لإضفاء صفة الكمال عليـه، والبلـوغ بالـصناعة الـشعرية حـد لنعت، مما لا يتلاءم معـه الخشب و لانتحـال؟

و لنص لخامس لجندل الطهوي[5]:

قد علم الر سخ في العلم الأرب

والشعراء أنني لا أختـشـب

حسرى رذاياهم ولكن أقتضب

وبالرجوع إلى نص البعيث: ٱوالله ما أرسـل الكـلام قـضيبا خـشيبا، ومـا أريـد أن أخضب إلا بالبائت المحكك[6]؛ يلفت النظر هذا التشاكل الصوتي بـين ٱلقـضيبٌ وٱلخـشيبٌ، وبالرجوع إلى معاجم اللغة يتبين أن هذا التشاكل الصوتي يوازيه تـشاكل دلالـي، فالقـضْب

(1) م/ عرب، وفي (ق/ عرب) لغرب أول لشيء وحده.

(2) ق/ عرب

(3) م/ عرب

(4) ل/ غرب

(5) ا/ خشب.

(6) نصوص لمصطلح لنقـدي 450.

من جنس الخشب، من حيث كونهما من عائلة واحدة/ أفعال قطع الشجر المهيئة لصناعة السهام؛ وقد تأتى لهما الذم من حيث كونهما يقفان بالصناعة في بد يتها قبل أن تستكمل عملية التنقيح والتحكيك. ومن هنا كان القضب: اسم ما قضبت لسهام أو قسي[1]، ثم وسع المجاز من دائرته الجرحية، فأطلق على الناقة لتي لم تُرض: ويستعار هذا فيقال: ناقة قضيب: إذا ركبت قبل أن تراض[2]، أوالتي رُكِبت، ولم تُليَّن... وقيل هي التي لم تمهر الرياضة[3]. ثم استعير للكلام والشعر: قتضب فلان الحديث، إذا ارتجله، وكأنه كلام قتطعه من غير روية ولا فكر[4]، ويقال: هذا شعر مقتضب، وكتاب مقتضب؛ و قتضبت لحديث والشعر: تكلمت به من غير تهيئة أو إعداد له[5]. مما يعني أن لقضب ـ كالخشب ـ من عيوب التسوية ذ ت المرجعية الو حدة التي تم فيها حمل لصناعة الشعرية عى صنعة أدو ت الرماية.

7 ـ الهلهلة:

الهلهل قرين الرمل وابن جلدته من حيث الاشتقاق، فهما معا مصطلحان نسيجيان أدِير فيهما الذم على مدار رقة الثوب وسخافته وخفته واضطر به: ثوب هلْهل: سخيف النسج، كأنه في رقته ضوء الهلال[6]، والهلهل: الرقيق من الشعَر والثوب[7]؛ وثوب هلهال: إذا كان رقيقا[8]؛ وهلهل لنساج الثوب: إذا أرق نسجه وخففه[9]؛ وهلهلة

---

(1) ق/ قصب، ونص (ل/ قضب): القضب اسم يقع على ما قضبت من اعصان لتحذ منه سهاما أو قسيا.

(2) م/ قضب.

(3) ل/ قضب

(4) م/ قضب.

(5) ل/ قضب.

(6) م/ هلل.

(7) ق/ هلل.

(8) لاشتقاق 338

(9) ص/ هلل.

الثوب؛ وهو اضطر به واختـلافه[1].

بيد أن الاستعمال اللغوي جلب إلى اللفظ من الصفات القدحية ما كثف من طاقته لجرحية؛ فغدت "لرقـة" مؤشرا على "ضعف" النسيج: ثوب مهلهل: إذا رقـه نساجه، فباعد بـين خيوطه[2]؛

وعلى "لبلـى": ثوب هِلهال: إذا كان رقيقا سخيفا، أو خلِقـا باليـا[3]؛

وعلـى "الـرداءة": ثـوب هلـهل: رديء النـسج... والمهلهلـة مـن الـدروع: أردؤهـا نسجـا..."[4]؛ لتغدو في النهايـة قرينة مـن قـرائن عـدم" إحكـام الـصنعـة": "اللهلهـة... ومـن معكوسه ـ الهلهلـة ـ وهو تـرك إحكـام الصنعـة"[5].

ومن هنا وجدنا لتعريف لمصطلحي للفظـة يراوح بين تجاه ينحـو منحـى مهـذبا، وأحيانا متحررا ينزع بالمصطلح منزع المدح، ولا يكاد يضمِّـن التعريف ما يفيـد الـذم؛ وبـين تجاه ينحو منحى صارما ينزع بالمفهوم منزع الذم والتشدد في القدح:

فمن التعاريف لمهذبة تعريف ابن الأعرابي: "المهلـهل: المرقـق للـشعر، وإنمـا سمـي مهلهلا لأنه أول من رقـق الشعر، وتجنب الكلام الغريب الوحشي"[6]؛ وتعريف ابن فارس: شعر هلهـل: رقيـق. وسمـي امـرؤ القـيس(؟)... مهلـهلا لأنـه أول مـن رقـق الـشعر"[7]؛ وتعريف ابن قتيبة: "سمي مهلهلا لأنه هلهل الشعر، أي أرقـه"[8].

( ) ط 39.

(2) نو در أبي ريد. 586.

(3) أدب لكاتب 63.

(4) ل/ هلهل، وفي (لمحصص 6/ 72) "لمهـلهـلة" أردأ لدروع".

(5) ح/ للهلهـة

(6) ش 106

(7) م/ هلل؛ وسمى لشاعر هنا عند ابن فارس مرأ لقيس، والمشهور أنه أبو ليلى عدي بن ربيعـة، ومصدر هذا لخلـط مـا ذكره لأصفهاني(5/ 57) قال أبو عبيدة سمه عدي، وقال يعقوب بن السكيت اسمـه امـرؤ القـيس"، وقـد أشـير إلى التسمتين في (ل/ هلل)، و(لعمدة. 189).

(8) الشعر و لشعر ء 303.

ويكاد تعريف أبي الفرج يكون متميزا ضمن هذا الاتجاه المهذب، من حيث نزوعه بالمفهوم منزع المدح والإيجاب: "وإنما لقب مهلهلا لطيب شعره ورقته"[1].

أما ابن رشيق فتميز ضمن هذا الاتجاه بتأسيس المفهوم ـ فضلا عن مقوم "الرقة" ـ على مقوم "الخفة": "وإنما سمي مهلهلا، لهلهلة شعره، أي رقته وخفته"[2]؛ حيث "الخفة" مؤشر إيقاعي، يتصل بالبنية لموسيقية، كما سبق في الرمل.

أما لتعاريف الصارمة فتتفاوت من حيث الاشتقاق، فمنها ما يبني القدح على مقوم الرقة، كما في تعريف الأصمعي: "إنما سمي مهلهلا، لأنه كان يُهلِلُ الشعر، أي يرققه ولا يحكمه"[3]؛

ومنها ما يؤسسه على مقوم "لاضطراب" و"لاختلاف"، كما في تعريف ابن سلام: "وإنما سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب؛ وهو اضطرابه واختلافه"[4]؛

ومنها ما يؤسس التعريف على المزاوجة بين "الرقة" و"الرد ءة" إغراقا في الذم، كما في تعريف ابن منظور: "شعر هلهل: رقيق، ومهلهل: اسم شاعر، سمي بذلك لرداءة شعره، وقيل: لأنه أول من أرق شعره... ويقال: هلهل فلان شعره: إذا لم ينقحه وأرسله كما حضره، ولذلك سمي لشاعر مهلهلا"[5].

وفي تعريف كل من الأصمعي وابن منظور ما يفيد أن "الهلهلة" مما يضاد "التنقيح والإحكام"، فهي من هذ الوجه من جنس "الخشب" و"القضب"، مما يطعن في جودة لصناعة وجماليتها.

أما تعريف ابن سلام فهو من التعاريف التي تضع "الهلهلة" في مصاف عيوب لتسوية.

---

(1) ع 5/ 57

(2) لعمدة: 189.

(3) لاشتقاق 338

(4) ط 39.

(5) ل/ هلهل.

أما شاهد ٱلملهلة فلم نصادفه إلا في نص للمهلهل عدي بن ربيعة، برواية بن سلام[1]:

أتاك بقول هلهل لنسج كاذبٌ   ولم يأت بالحق الذي هو ناصع

أما رو ية البيت في لديو ن[2] فهي:

أتاك بقول هلْله النسج كاذب   ولم يأتك لحق الذي هو ناصع

ولئن كان للهله قليل التداول[3]، نادر التعريف المصطلحي، فإنه يقارب ٱلملهل مبنى ومعنى، ويجري فيهما الذم في ذات لجرى: يقال ثوب ملهله، ومهلهل، ومنهنه[4]، وثوب لهله ونهنه: إذا كان نهاية في رقة النسج[5]، يقال: لهله النساج لثوب أي هلهله، وهو مقلوب منه، وثوب لهلَه بالفتح... رقيق لنسج، واللُّهلُهة: سخافة النسج.. واللُّهلهة،

( ) ص 39، ش 105، و هي رو ية (ل/ هلل) وروية لبيت في (ص/ هلل).

أساك شوب هلهل لسح كادب   ولم يأت بالحق لدي هو كادب

(2) ديو ن لنابعه 49، وهي لمقول عنها في (بصوص لمصطلح لنقدي: 19). وفي (ل/ هلل) وردت أيصا هذه لرو ية، ولم يشر محققا طبقات و لموشح إلى هذ خلاف في لرو ية رعم أن لمرحوم محمود شاكر في (لطبقات 39) أحال على لديو ن.

(3) وعلى عكسه تدوول (لهلهل) في عير ما مصدر نقدي، من دلك حديث المرزباني في (ش 1) عن ختلاف للفظ وهلهلة لنسج، وحديثه (ومه 514) عن سخافه للفظ وهلهلة لسج والبعد عن لصواب وكحديث لقاصي الجرجاني في (لوساطة 413) عن حتلاف لترتيب و صطراب لنظم وسوء لتأليف وهلهلة لنسج، وحديثه (فيها 424) عن سوء لنظم وهلهلة لنسج، وحديثه (فيها 98) عن لمعاني لتي يصيع لها حلاوة للفظ وبهاء لطبع . حتى يهلهل لأجلها لنسج

(4) ل/ هلل.

(5) فقه للغة: 241.

بالفتح: الثوب الرديء النسج: وكذلك الكلام والشعر[1]. وقد وسع المعجم مجال الاضطراب في "للهله" ليشيع في السراب والأرض: تلهله السراب: اضطرب. واللهله بالضم: الأرض الواسعة يضطرب فيها السراب[2].

وقد نفق "الهلهل" ـ عكس "اللهله" ـ في سوق الاصطلاح النقدي، حتى غدت "هلهلة النسج إحدى عيوب الشعراء الرئيسة التي نبه عليها أهل العلم[3]، ثم شاعت في معجم تخطئة الشعراء المحدَثين أنفسهم من أمثال البحتري، وقد صنف المرزباني أبياتا له "من أقبح الهجاء،... مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسج والبعد عن الصواب[4]؛ وابن المعتز، وقد جرحه الأصفهاني، لما فيه من رقة الملوكية... وهلهلة المحدثين[5].

أفتكون "الهلهلة" بعد كل هذا ـ بإفاداتها الجرحية المتنوعة في استعمال اللغة، وبامتدادها المصطلحي في معجم التخطئة الشعرية ـ السبب المسؤول عن تردي "المهلهل" من قمة "الفحولة" الشعرية كما قدرها الأصمعي؟ فحين سئل عنه قال: ليس بفحل[6]؛ أم أن ابن دريد ـ على عكس لأصمعي ـ كان محقا حين هدم أساس لقضية من أصله، لما قال. "وقال قوم: سمي المهلهل الشاعر، لأنه كان يهلهل الشعر أي لا يحكمه؛ وهذا خلاف الصواب، لأن مهلهلا أحد شعر ء العرب[7]. أم أن وزر هذا العيب إنما يتحمله الرواة، على أساس أن "كثر شعره ـ حسبما سطره الأصمعي نفسه ـ محمول عليه[8]؟؟...

( ) ل/ هلـه.

(٢) ل/ هله. وهو مع هذا من لأصد د "لأصمعي اللهله ما استوى من الأرض، و للهله مقلوب هلهلة: هلـه الـساح لثوب أى هلهله. وهو مقلوب منه. ن ل/ هله

(3) ش 1

(4) الموشح 514. يلاحظ هنا أن لاستعمال الاصطلاحي ظل يحوم حول حمى لاستعمال للغوي، حيث إن "لسخافة" ـ وهي مما شرحت به "للهلهة" و"لهلهلة" ستحالت في معجم لتخطئه لشعرية إلى مصطلح قائم لـذ ت يقـدح في "للمط" مثلما تقدح للهلهلة في النسج.

(٥) الأغاني 10/ 274.

(6) فحولة لشعراء 12.

(7) ج/ للهلهة.

(٨) نفسه، و لجمله لاعتر ضية مقحمة للزيادة في البيان

الفصل السادس :

الأصل العلمي

المـورد الشرعـي

نحو موازنة مصطلحية بين العلم بالشعر وعلم التجريح

الفصل السادس:

الأصل العلمي

المورد الشرعي

نحو موازنة مصطلحية بين العلم بالشعر وعلم التجريح

2. الأصل العلمي/ علم الحديث

نحو مو زنة مصطلحية بين العلم بالشعر وعلم التجريح:

يعد علم لحديث أكبر لأصول العلمية للنقد الأدبي؛ فمنه جاء غالبا عدد من ألفاظ لتصحيح والتضعيف؛ كموضوع، ومصنوع، وصالح، ووسط، وصحيح،... وعدد من ألفاظ الجرح و لتعديل؛ كالصدق والكذب في الرواية، والصحة و لوثوق أو الاضطراب والتخليط فيها، و لمصححين والصحفيين، والقبول والإبطال، و لزيادة و لحمل، وأهل العلم، والعرض على لعلماء،... إلى غير ذلك من بعض ألفاظ التصنيف لحورية كالطبقة والمرتبة. ومن أظهر لأمثلة على ذلك المصطلح النقدي في طبقات بن سلام[1].

1 ـ الجرح عند المحدثين:

لجرح والتعديل في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه[2]؛ أما الجرح فهو في صطلاح لمحدثين ظهور وصف في لراوي يثلم عدلته، أو يخل بحفظه وضبطه[3]، وهو ـ في لأصل ـ من باب ذكر لإنسان بسوء، على وجه لغيبة؛ إلا أنه من ضمن المو طن لستة

(1) مصطلحات لنقد العربي 69.

(2) معرفة علوم لحديث للحاكم النيسابوري 52.

(3) أصول الحديث، علومه ومصطلحه. 260

التي غُلِّبت فيها مصلحة راجحة[1]، واحتملت فيها الغيبة على وجه الضرورة، ولذلك اشترط أهل العلم ألا تمارس إلا بقدرها. ومن المواطن المقررة عندهم: تحذير المؤمنين من الشر ونصيحتهم، ويلحق به جرح الشهود وجرح رواة الحديث.

ولنا أن نوجز جهود المحدثين في علم الجرح في العناوين الفرعية الآتية:

1 ـ 1 الإنصاف والدقة في التجريح:

اتسمت جهود المحدثين، في مجال التجريح، بقدر كبير من النزاهة والدقة، فكانوا من جهة منصفين بحرصهم على ذكر حسنات المجروح، ومن جهة ثانية ميزوا بين جرح مرده إلى الوهن في الدين، وجرح ناجم عن سوء الاختلاط بسبب الكبر، ومتى حصل ذلك. ثم إنهم ميزوا بين جرح منصف، وجرح متحيز مردود من قبيل جرح الهوى والتعصب واختلاف الاعتقاد، فلا يقبل "من كان بينه ومن جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد"[2]. وبهذا المعيار لم يقبل الحافظ ابن حجر جرح أبي إسحاق الجوجزاني لأهل الكوفة، "وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف فيجرح من ذكره منهم حتى إنه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وأساطين الحديث"[3]. وبذات المعيار أخذ الإمام السبكي على شيخه الذهبي تحامله على أهل السنة: "شيخنا الذهبي له علم وديانة، وعند أهل السنة تحمل مفرط، فلا يجوز أن يعتمد عليه، وهو شيخنا ومعلمنا. غير أن الحق أحق بالاتباع، وقد وصل من التعصب المفرط... وهو إذا وقع بأشعري لا يبقي ولا يذر"[4]. هذا رغم أن الذهبي ختم ميزانه بالقول: "وأنا عائذ بالله من المحاباة والهوى، فما علمتني تعمدتهما في هذا الميزان"[5].

---

(1) ن (المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل. 255).

(2) لسان الميزان. 1/ 16

(3) نفسه. 1/ 16.

(4) طبقات الشافعية. 1/ 190، وينظر (منهج النقد عند المحدثين 43، والمنهج الإسلامي. 264).

(5) ميزان الاعتدال. 4/ 616.

1 ـ 2 أسباب الجرح (المجرّحات):

ولعل أبرز مظاهر الدقة التفصيل والتفريع في الأمور التي يحصل بها التجريح، وهي عندهم عشرة: خمسة خلقية، ومدارها العدالة. وخمسة عقلية، ومدارها الضبط. أما المجرحات الخلقية فهي الكذب والتهمة به، والفسق والبدعة والجهالة. وأشدها تجريحا الكذب، ولهذا من جرح به لا يحتمل حديثه، خلافا للفسق، وهو نوعان: "فالفسق الذي يضر ويطعن في لعدالة هو الفسق بالمعصية"[1]، أما الفسق بالبدعة فلا يضر إلا إذا انضافت إليه مجرحات أخرى، ولذلك قُبلت رواية المبتدعين ممن اتهموا بالتشيع أو الإرجاء أو الاعتزال، فقد قال أبو داود عن القاسم بن معن المسعودي: "ثقة يذهب إلى شيء من الإرجاء"[2]؛ وقال الذهبي عن أبان بن تغلب: "شيعي جلد، لكن صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته"[3].

أما الاتهام بالكذب فالقصد به أن يكون الشخص معروفا بالكذب بين الناس، فلا يؤتمن على الحديث الذي يرويه. وقد سمى المحدثون هذا الصنف من الحديث ـ إذا انفرد به المجروح ـ بـ "المطروح والمتروك"[4].

وأما المجرحات العقلية فهي فحش الغلط والغفلة والوهم والمخالفة للثقات وسوء الحفظ. وفي هذا المستوى حرص العلماء على التنبيه على ما وقع فيه الرواة من الأخطاء والأغاليط بسبب الوهم أو الغفلة والنسيان، فالإمام مسلم (261 هـ) استهل كتاب التمييز بالحديث عن "رواية أحاديث مما وهم قوم في روايتها فصارت.. عند أهل العلم في عداد الغلط والخطإ"[5]. ثم تحدث عن "أغاليط" الرواة، وعن "روايات خاطئة" و"خبر غلط غير محفوظ" وعن "رواية فاسدة"، ورواية "فاحش خطؤها" و"خبر واهٍ"[6].

وإن من تفحص كتاب المجروحين لابن حبان (354 هـ) ليجده كثيرا ما يردد القول:

---

(1) منهج النقد عند المحدثين، نشأته وتاريخه. 31.

(2) ميزان الاعتدال: 2/ 358، وتنظر أمثلة مستفيضة في: (منهج النقد عند المحدثين. 34 ـ 40).

(3) نفسه: 1/ 5.

(4) المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل. 286، وقد تحدث الإمام مسلم عن "حديث مطرح" في (كتاب التمييز. 201)، وينظر في تعريف "المتروك": (تدريب الراوي: 1/ 295).

(5) كتاب التمييز: 170

(6) نفسه: 180، 181، 184، 186، 188، 194، 199.

كثر غلطه حتى خرج عن حد الاعتدال[1]. وفي هذا الصدد ميز العلماء بين المعلل[2]، وسببه توهم الراوي في سند الحديث أو متنه، كأن يدخل حديثا في آخر، وبين الشاذ[3]، وسببه سوء حفظ الراوي إذا لازمه، أما إذا كان طارئا عليه فهو المختلط[4]. وقد ألف سبط العجمي (841هـ) في المختلطين كتابا سماه الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط، ورتبه على حروف المعجم في الاسم واسم الأب، في معرفة من خلّط في آخر عمره[5]، مفصلا فيه الحكم في حديث من اختلط فما حدث به قبل الاختلاط فإنه يقبل، وإن حدّث فيه، أو أشكل أمره فلم يدر أأخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده فلا يقبل[6].

1 _ 3 مصطلحات الجرح:

وظف علماء الجرح رصيد هائلا وغزيرا من لعبارات والألفاظ في وصف أنماط مختلفة من الجرح، وهي على غزارتها وتنوعها، تصف حالات وأوضاعا مخصوصة، ويكاد يكون لكل محدّث معجمه المصطلحي لجارح.

والملاحظ على هذه المصطلحات ما يلي:

1) أنها تقدم وصفا جارحا لشخص المجروح في مستويين بارزين: المستوى الخلقي (العدالة) من قبيل: الكذب والافتعال والانتحال والزيادة والدجل والتزوير والتدليس

(1) لمجروحين من لمحدثين 1/ 199، 103، 122

(2) للسيوطي في (تدريب لر وي 1/ 252 261) كلام طويل في تعريف المعلل، وفي خره دكر أن لحاكم يقسمه إلى عشره أجناس. ونبه إلى أن لعلة عبارة عن سبب غامض قادح...وتدرك بتفرد لراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنبه لعارف على وهم بإرسال أو وقف أو دخول حديث في حديث، أو غير ذلك، بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة لحديث(تدريب لر وي 1/ 253)

(3) يعرف لسيوطي الشاذأنه ما رواه لمقبول مخالفا لمن هو أولى منه(تدريب لراوي 1/ 233)

(4) ن (المنهج لإسلامي في الجرح والتعديل: 330)

(5) الاغتباط بمن رمي بالاختلاط 33.

(6) نفسه 24

و لسرقة والفسق..[1]؛ والمستوى الثاني المستوى العقلي(لضبط)، من قبيل الغلط والخطإ والوهم والغفلة والتخليط والاضطراب و لتصحيف..[2].

2) من هذه المصطلحات منظومة من لصفات القدحية التي تصف فعل الجرح، وتكشف من طاقته لجرحية من مثل السيئ و لفاسد و لساقط و لشنيع والبشع والخبيث و لرديء والفاحش والركيك و لسمج والباطل والمنكر والمجهول..[3].

---

(1) ومن نماذج نصوص هذه صيع
وأردى عبارات لجرح دجال كذ ب، أو وضاع يضع لحديث (مير ن لاعتد ل ٤/)
نصص مختلقة موضوعة (لآثار لمرفوعة في لأحاديث لموضوعة 37)
زيادة مختلقة (كتاب لتمييز 199)
بعض متتحلي معرفة (شروط الائمة لستة لأبي لفضل محمد المقدسي 18)
قوم رووا عن كذابين.. وهم يعلمون، فدلسوا أسماءهم بالكذب، ومنهم من يسرق لأحاديث لتي يرويها غيره (الآثار لمرفوعه 11)
حتوى كتابي على لمتهمين بالوضع أو بالتزوير ثم لكذابين في لهجتهم لا في لحديث النبوي (مير ن لاعتد ل 1/ 3)
محمد بن يونس لبغدادي. كان يسرق لحديث (ميزان لاعتد ل. 4/ 73)، وينظر أيضا (1/ 18، 4/ 139)

(2) ومن نماذج نصوصها
لأحاديث لموسومة عند أهل لعلم بالأغاليط (كتاب لتمييز 180)
فصار تلك لأحاديث عند أهل العلم في عد د الغلط والخطإ (كتاب لتمييز. 170)
أحاديث وهم قوم في روايتها، وهم عير محفوظ (كتاب لتمييز. 170، 208)
بن لهيعة لمصحف في متنه، المغفل في إسناده (كتاب لتمييز 187)
إبراهيم بن لعباس اختلط في آخر عمره وعامة من يموت يختلط قبل موته، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئا زمن اختلاطه (لميزان 1/ 39)، وينظر (لآثار لمرفوعة. 11)
ضعيف مضطرب لحديث (لميزان: 1/ 38)

(3) ومن نصوصها. لين سيئ لحفظ (الميزان. 1/ 38)
فسد لحديث لفساد لإسناد (كتاب لتمييز. 217)
قال حمزة لسهمي قلت للدارقطني إذ قلت فلان لين، إيش تريد به ؟ قال لا يكون ساقطا متروك لحديث، ولكن مجروحا بشيء لا يسقطه عن لعدالة. (لسان لميزان 1/ 14)
دس لأحاديث لمستبشعة والمستحيلة (لسان لميزان. 1/ 3)
الكذاب لخبيث. (لآثار لمرفوعة 41)، وينظر (لميزان 4/ 38)
رديء لضبط و لرواية (كتاب لتمييز 218)
لخطأ لفاحش، رواية فاسدة فاحش خطؤها (كتاب التمييز. 187 188)
ركاكة ألفاظ لحديث وسماجتها (لمنار لمنيف لابن لقيم 50، فما بعدها)
إبراهيم بن البراء ضعيف جدا، حدث بالبواطيل ذكر حديثا منكرا.. ساق له بن عدي أحاديث باطلة. (الميزان: 1/ 21 - 22)
الأحاديث المستنكرة (كتاب التمييز 209)، خبر منكر (لميزان 1/ 53)
منكر لحديث. (لميزان 4/ 142)، في بعض ما يرويه نكرة. (لميزان 4/ 150)
مجهول (لميزان 4/ 142)، مجهول متروك الحديث (الميزان: 4/ 148)، فيه جهالة. (لميزان 1/ 3)
لا يعرف (لميزان 4/ 144، 4/ 153)، لا يدرى من هو (لميزان 4/ 140)

3) جرَّح المحدِّثون، فضلا عن صيغة التجريح، بصيغ أخرى من قبيل: التضعيف والتمريض والتليين والقدح والثلب والاتهام والغمز والعيب والطعن[1]، ويوصف المجروح تبعا لها بمثل هذه الصفات: المجروح والضعيف والسقيم أو العليل واللين والواهي والرقيق.

4) تشكل هذه المصطلحات أدوات علم الجرح الواصفة، وهي من هذا الوجه مجال خصب للدراسة المصطلحية، استقراء وتحقيقا وتبويبا، لغاية وضع معاجم مفهرسة خاصة ثم عامة. وقد كان في نية الحافظ ابن حجر(851هـ)، كما نقل عنه تلميذه السخاوي أن يستقرئ كتب الرجال ويستخرج منها ألفاظ الجرح والتعديل، وتوضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغة واصطلاحا[2].

---

(1) ومن نصوصها:
قد يكون من ثقات المحدثين من يضعف رواياته: (كتاب التمييز: 217)
إبراهيم بن قعيس ضعيف الحديث: (الميزان 1/ 53)
فبجمع هذه الروايات.. تميز صحيحها من سقيمها، وتتبين رواة ضعاف الأخبار، ولذلك ضعَّف أهل المعرفة بالحديث عمر بن عبد الله بن أبي خثعم: (كتاب التمييز 209)
أبان بن خالد.. لينه أبو الفتح الأزدي: (الميزان 1/ 6)، وينظر: (1/ 343)
ضعفوه.. ليس بالقوي، ليس بالمتين.. فيه لين: (فتح المغيث: 1/ 343)
التليين بالبدعة. فيه اختلاف بين العلماء: (الميزان 1/ 3)، وينظر: (1/ 38)
الشيوخ المستورين الذين فيهم لين: (الميزان. 1/ 3)
يحدث عن الثقات بالموضوعات، ولا يجوز ذكره إلا على سبيل القدح فيه: (الميزان 1/ 22)
معمر بن المثنى أبو عبيدة.. قال الدارقطني. يتهم بشيء من رأي الخوارج، ويتهم بالإحداث: (الميزان. 4/ 155)
غمزوه: (الميزان: 1/ 55)، أبان بن صمعة عيب عليه اختلاطه لما كبر: (الميزان. 1/ 8)
ما من إمام إلا وقد طعن فيه الطاعنون: (منهج النقد عند المحدثين: 43)،معروف بن محمد. مطعون فيه: (الميزان: 4/ 155)
مفرج بن شجام وهّاه أبو الفتح الأسدي: (الميزان: 4/ 166)، واهي الحديث: (الميزان: 4/ 143)
لم يرد قولهم إلا وهنا: (كتاب التمييز: 199)
الحفاظ الذين في دينهم رقة، وفي عدالتهم وهن: (الميزان: 1/ 3)

(2) فتح المغيث: 336

وقد قام بعض الباحثين المعاصرين بلون من الاستقراء لتلك الألفاظ مع شرحها، ولو أن الاستقراء غير شامل، على نحو ما فعله كل من يوسف محمد صديق[1]، ود. سعدي الهاشمي في دراستين: الأولى: شرح ألفاظ التجريح والتوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال[2]، والثانية، وقد خصصها لألفاظ الجرح: شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال[3].

5) حاول العلماء ترتيب ألفاظ الجرح وتبويبها إلى درجات يتدرج الجرح عبرها من الأقوى إلى الأضعف، على نحو ما فعل الخطيب البغدادي (463هـ) حين رتب ألفاظ الجرح والتعديل على مراتب شتى فإذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن فهو ممن يحتج بحديثه؛ وإذا قيل إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهى المنزلة الثانية؛ وإذا قيل شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية؛ وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار؛

وإذا أجابوا في الرجل بلين لحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا؛

وإذا قالوا ليس بقوي، فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه، إلا انه دونه؛

وإذا قالوا ضعيف الحديث، فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به؛ وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهى المنزلة الرابعة[4].

---

(1) في كتابه لشرح و لتعليل لألفاظ لجرح و لتعديل، مكتبه ابن تيمية، الكويت، 1410/ 1990. وقد عرض فيه. ثلاثا ومائة (103) لفظة.

(2) لطبعه الأولى بمكتبة العلوم ر لحكم، المدينة المنورة، 1403/ 1992. وتناول فيه ثلاثا وستين لفظة من ألفاظ التعديل والتجريح

(3) ودلك في در ستين· الأولى طبعت بالمطبعة لسلفية القاهرة، بدون تاريخ. وقد درس فيها ثمان عشرة لفظة، مع مقارنة مفيدة بين استعمالات لعلماء لتلك لألفاظ وعرض فيها أيضا طائفة من حركات المحدثين وإشاراتهم . مما يمكن عده أسلوبا من أساليب التجريح. والثانية، وهي لأولى، وطبعت بمطابع الصفاء مكة المكرمة، 1408. وبسط فيها خمسا وستين لفظة.

(4) الكفاية في علم الرواية. 23

وعلى نحو ما فعل بعد ذلك الحافظ الذهبي (748هـ)، وقد قسم ألفاظ الجرح إلى خمس مراتب:

"وأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث؛

ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه؛

ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط؛

ثم واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جدا، وضعفوه، ضعيف واه ومنكر الحديث...

ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال تكلم فيه، لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به، مع لين ما فيه"[1].

1 ـ 4 مؤلفات الجرح:

بلغ من عناية العلماء أن خصوا ميدان الجرح بتأليف مصادر متخصصة، ووضع معاجم لأصناف لمجروحين من ضعفاء ومختلطين ومدلسين ووضاعين:

أ ـ في المجروحين: ومن نماذج مؤلفات هذا الصنف

1) المجروحين من المحدثين، لابن حبان (354هـ)[2].

2) أشار الذهبي في الميزان: (1/ 5) أن لأبي الفتح الأزدي "مصنفا كبيرا في المجروحين.. جمع فأوعى...، وإن كان "أبو الفتح يسرف في الجرح".

ب ـ في الضعفاء: ومن مؤلفات هذا الصنف:

3) الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري(256هـ)[3].

4) كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمان النسائي (303 هـ)[4].

( ) مز ن لاعتدال 4/ 1

(2) نح محمود إبراهيم ز يد دار لوعي، حلب؛ وطبع أيضا بالمطبعة العزيزية ـ حيدر اباد، الدكن، 1396هـ

(3) نح. محمود إبر هيم ز يد، دار لوعي، حلب ـ 1396.

(4) نح بوران الضاوي، مؤسسة الكتب لثقافية ـ دار الفكر

5) كتاب الضعفاء لمحمد بن حبان (354هـ)

6) الضعفاء الكبير للعقيلي أبي جعفر محمد بن عمرو (322 هـ)[1].

7) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (365هـ)[2]؛ وهو أكمل لكتب المصنفة قبله وأجلها، وهو المرجع الذي لا غنى عنه للباحث في الضعفاء[3].

8) كتاب الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني(430هـ)[4].

9) الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد لرحمان بن علي بن الجوزي (597هـ)[5].

10) المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد الحافظ الذهبي (748هـ)[6].

ج ـ في المختلطين:

11) أول من ألف في هذا النوع الحافظ الحازمي (584هـ)، أشار إليه لسيوطي في (تدريب الراوي: 1/ 372)

12) كتاب المختلطين للحافظ صلاح لدين العلائلي (761 هـ)[7].

13) لاغتباط بمن رمي بالاختلاط، لبرهان لدين لحبي (841هـ)[8]؛ وأعاد تحقيقه علاء الدين علي رضى تحت عنوان: نهاية الاغتباط بمن رمي بالاختلاط[9].

---

(1) د ر لمكبة لعلمية، بيروت ـ 1404/ 1984

(2) بح يحيى مختار عز وي، د ر لمكر، بيروت. ـ 3 ـ 1409/ 1988، وله أيضا الترحم لساقطة من لكامل في معرفة ضعفاء لمحدثين، تح أبو لفضل عبد لمحسن لحسيني، مكتبة بن تيمية، لقاهرة ـ 1993

(3) أصول علم لحديث بين لمنهج والمصطلح: 118

(4) تح فاروق حماده، د ر لثقافة، لبيضاء ـ 1405/ 1984

(5) تح عبد لله لقاصي، بيروت ـ 1406

(6) تح د نور الدين عتر، دار إحياء لترث لعربي 1391

(7) تح د رفعت فوزي عبد لمطلب وعلى عبد لباسط مزيد، مكتبة لخانجي، لقاهرة ـ 1996.

(8) طبع وتصحيح محمد ر غب لطباخ، حلب 1350/ 1932

(9) د ر لحديث ـ لقاهرة، ط 1، 1408/ 1988

14) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد الذهبي لشهير بابن الكيال الشافعي (939هـ)[1].

د ـ في المدلسين:

15) التبيين لأسماء المدلسين، لإبراهيم بن محمد بن خليل بن سبط العجمي (842هـ)[2].

16) طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني(852هـ)[3].

17) أشار ابن حجر في (طبقات المدلسين: 8) أنه: أفرد أسماء المدلسين بالتصنيف من القدماء: الحسينُ بن علي الكرابيسي.. ثم النسائي، ثم الدارقطني، ثم نظم شيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين الذهبي في ذلك أرجوزة، وتبعه بعض تلامذته، وهو الحافظ أبو محمود أحمد.. المقدسي

هـ ـ في الوضع والموضوع:

18) كتاب معرفة لتذكرة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن طاهر المقدسي (507هـ)[4].

19) كتاب الموضوعات والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (592هـ)[5].

20) الموضوعات الكبرى لابن لجوزي[6].

21) رسالتان في الموضوعات لرضى الدين الصغاني للغوي (650هـ).

---

(1) تح د حمدي عبد لمجيد السلفي، دار العلم ببنها. و ت عبد لقيوم، ط. أم القرى.

(2) تح يحيى شفيق، بيروت، د ر لكتب لعلمية ـ 1406هـ وحققه أيضا إبر هيم د ود الموصلي، مؤسسة لريان، بيروت ـ 1414/ 1994.

(3) ر جعه وقدم له طه عبد لرؤوف سعد، مكتب الكليات لأزهرية، لقاهرة، وحققه أيضا د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، عمان ـ 1403/ 1983

(4) تح عماد لدين أحمد حيدر، بيروت، 1406

(5) عد محدِّثون ابن لجوزي متشددا في الحكم بالوضع

(6) نشر لمكتبة السلفية بالمدينة لمنورة

22) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين لحلبي (841هـ)[1].

23) اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (911هـ) (مطبوع).

24) الوجيز (كتاب في الموضوع) للسيوطي أيضا.

25) كتاب تنزيه الشريعة لمرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني(963هـ)، (مكتب القاهرة).

26) تذكرة الموضوعات، وفي ذيله كتاب قانون لموضوعات والضعفاء لمحمد بن طاهر الهندي لفتني(986هـ)[2].

27) الأسرار المرفوعة بالأحاديث لموضوعة لملا علي القاري (1014هـ)[3].

28) لمصنوع في معرفة الحديث الموضوع لملا علي لقاري (مطبوع).

29) لفو ئد لمجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني (1250هـ)[4].

30) الآثار المرفوعة في لأخبار الموضوعة لمحمد عبد الحي اللكنوني لهندي (1304هـ)[5].

31) لمغير على لأحاديث لموضوعة، في لجامع لصحيح للجلال لسيوطي

1 ـ 3 ـ 1 الوضع في الحديث.

الموضوع أشد مراتب التجريح، وشر درجات لحديث. وقد اهتم المحدِّثون بهذا لمبحث عناية بالغة، يمكن أن نجمل مظاهر اهتمامهم به فيما يلي:

1 ـ لتشهير بالوضاعين والتسطير على لأحاديث الموضوعة ضمن مؤلفات مستقلة كثيرة على مدى التاريخ الإسلامي، كما سبق.

2 ـ التنبيه على دواعي الوضع، وتصنيف الوضاعين، حسب تلك لدو عي، إلى

---

(1) نح صبحي لسامرئى، ورزة لأوقاف لعرقية، إحياء لترث لإسلامي (52)، مطبعة لعاني، بغداد.

(2) د ر إحياء الترث لعربي، بيروت

(3) نح سيوني زغلول، بيروت،1405

(4) لقاهرة ـ 1380

(5) نح ابو هاجر محمد زغلول، د ر لكتب لعلمية، بيروت

مجموعة من الأصناف: فصنف من الزنادقة قصدو إفساد الشريعة وإيقاع الخلط.. في الأمة[1]، وصنف كانوا يقصدون وضع الأحاديث نصرة لمذاهبهم[2]، من باب التعصب المذهبي[3]. وصنف يتقربون به إلى بعض الخلفاء[4]، مما يندرج ضمن غرض من أغراض الدنيا[5]، وصنف حملهم على الوضع قصد الإغراب والإعجاب، وهو كثير في القصاص والوعاظ الذين لا نصيب لهم من العلم[6].

تعريف مصطلح الموضوع:

الموضوع في أصول الحديث هو الحديث الذي فيه الطعن بكذب الراوي[7]؛ وهو الحديث المختلق المصنوع[8]، لذي نسب إلى الرسول عليه السلام على وجه الحمل والإلصاق دون أن يكون قد قاله أو فعله أو أقره[9]. وهو شر أنواع الضعيف وأخس أصنافه. وأقسامه كثيرة في كتب لأصول؛ وهي مردودة غير مقبولة.

مقاييس في نقد الموضوع:

حصر العلماء للموضوع في مؤلفات مستقلة أفضى بهم إلى النظر فيه نظرة ثاقبة وعرضه على محك لنقد و لتمحيص سندا ومتنا:

فمن حيث السند، تمكنو من رد بعض الموضوعات، بسبب ما اعترى أسانيدها من

---

(1) لآثار المرفوعة في لأخبار موضوعة 12
(2) نفسه 15
(3) نفسه 17
(4) لكشف الحثث عمن رمي بوضع لحديث 28.
(5) لآثار لمرفوعة: 16
(6) نفسه 18
(7) دستور لعلماء/ موضوع.
(8) لتقييد و لإيضاح 130
(9) اصول علم لحديث بين لمهج و لمصطلح 91

الوهن والتزييف، كادعاء الر وي السماع ممن لم يسمعه، استدلالا بالتاريخ، قال الثوري (161هـ): "لما ستعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"[1]. ومن حيث لمتن قرروا أمورا كلية يستدل بها على لوضع، منها ـ كما ذكر ابن القيم ـ "سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه، ومناقضته لما جاءت به لسنة الصريحة، وركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها"[2]، قال ابن حجر: و لمد ر على ركّة المعنى، لأن الر وي ربما نقل الحديث بمعناه"[3]؛ وقال برهان الدين لحلبي: فقد وضعت أحاديث طويلة يشهد على وضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها"[4]؛ وقال عبد الرحمن ابن لجوزي (597هـ): "ما أحسن قول القائل: إذ رأيت الحديث يباين المعقول أو يخالف لمنقول أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع"[5].

1 ـ 6 منشأ الصلة في الجرح بين المحدّثين وأهل العلم بالشعر:

شتغال أهل العلم بالشعر على الشعر، في أصله ومنشئه، كان بدافع شرعي؛ لهدف منه توفير المتن الصحيح و لمقبول الذي استوفى كل ضو بط الاحتجاج زمانا ومكانا وإنسانا، حتى يصلح أن يكون شاهدا وحجة على فهم "غريب" القرآن و لحديث و "إعر بهما". وهذا لذي تنصرف إليه قولة ابن عباس رضي الله عنه: "إذ أشكل عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر فإنه عربي"[6]. وهو ما دأب عليه جمهور علماء اللغة، على نحو ما ر مه بن قتيبة بالقول: "وكان أكثر قصدي للمشهورين من لشعر ء.. الذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي لنحو، وفي كتاب الله عز وجل، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"[7].

---

[1] لكفاية في علم لرو يه 119
[2] لمنار المنيف في الحديث لصحيح و لضعيف 50 فما بعدها، و ن (لكشف لحثيث 34)
[3] فتح لمغيث 1/ 255.
[4] لكشف لحثيث. 34
[5] تدريب لر وي 1/ 277.
[6] لفاضل 10
[7] لشعر و لشعر ء. 1/ 7

وعلى هذه القاعدة المشتركة يتأسس بناء العلم بالشعر، في نوع من المحاذاة لعلوم الشريعة والتواصل معها، وفي طليعتها علم الحديث، معرفيا ومنهجيا ومصطلحيا...

ولعل أبرز مظاهر التواصل بين العلمين أنهما يرتدان إلى مرجعية، في الأصل، و حدة، وهي المرجعية التجارية: نقد الدرهم، حيث يحمل العالم، فيهما، على الناقد (الصراف). ويقاس المعدل من الحديث والمستجاد من الشعر بجيد الدرهم، والمجروح منهما بزائف الدرهم ورديئه:

من ذلك ما روي عن الإمام الأوزاعي (157هـ) حين قال: كنا نسمع الحديث ونعرضه على أصحابنا،كما نعرض الدرهم الزائف. فما عرفوا منه أخذناه، وما أنكروا منه تركناه[1]. وقيل لعبد الرحمان بن مهدي اللؤلئي (198هـ)[2]: إنك تقول للشيء هذا صحيح، وهذا لم يثبت، فعمن تقول ذلك؟ فقال: أرأيت لو أتيت الناقد فأريته در همك، فقال هذا جيد وهذا بهرج، أكنت تسأل عمن ذلك أو تسلم له الأمر؟ قال: بل أسلم له الأمر. قال: فهذا كذلك بطول المجالسة والمناظرة والخبرة[3].

وعلى ذات المرجعية يحيل معاصره خلف الأحمر (180هـ) لما سئل نفس السؤ ل في مجال الشعر: وقال قائل لخلف الأحمر: إذا سمعت بالشعر أستحسنه فما أبالي ما قلت أنت فيه وأصحابك، قال: إذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف إنه رديء، فهل ينفعك استحسانك إياه ؟[4].

والقياس، بين العلم بالشعر وأصناف النقد في الحياة، ومنها البصر بغريب النخل.. والبصر بأنواع المتاع وضروبه.. وبصر الرقيق.. ووصف لد بة.. والجهبذة بالدينار و لدرهم،

[1] لكفاية في علم الرواية· 602

[2] من كبار حفاظ لحديث، وله فيه تصانيف، قال الشافعي. لا أعرف له نظير في الدنيا

[3] تدريب لر وي. 1/ 253.

[4] ط 7.

لا تعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراز ولا وسم ولا صفة، ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها وستوقها ومفرغها[1].

و لعلم بالشعر على هذ الأساس، وبما أنه نقد وتثمين للشعر، لا تجدي فيه المعرفة الجاهزة ولا امتلاك المواصفات الظاهرة للعمل المنقود، لأنها أحيانا قد تكون خادعة، تثوي في حناياها زيفا باطنيا، لا تقدر النظرة لعابرة على سبره. وإنما يُحصّل النقد في هذه الحال بالبصيرة، وقوامها التجربة والمد رسة: بلا صفة ينتهى إليها لا علم يوقف عليه. وإن كثرة المدارسة لتعدي على العلم به، فكذلك الشعر يعلمه أهل العلم به[2].

وهو نفس المبدإ لذي ينهض عليه نقد المحدثين. فرغم أنهم سطروا على مجموعة من المو صفات لتي يُؤشّر بها على الوضع سندا ومتنا، إلا أنهم ربطوا النقد بما أسموه طول المجالسة والمناظرة و لخبرة[3]، مما يفضي إلى امتلاك مهارة النقد والتقويم على سبيل الفطرة و لنباهة العفوية، فعن الربيع بن خثيم قال: إن للحديث ضوءا كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة لليل تنكره... وقال بن الجوزي... علم أن الحديث المنكر يقشعر له جلد طالب العلم، وينفر منه قلبه[4].

التخطئة الشعرية وعلم الجرح/ التداخل المنهجي والمصطلحي:

1 ـ نماذج من التداخل المنهجي في نقد الرواة والشعراء:

سلك أهل العلم بالشعر مع الشعراء ورو ة الشعر مسلكا توثيقيا، قوامه الصرامة والتمحيص، تعديلا وتجريحا. وهم في هذا المنحى حذوا حذو المحدّثين في نقد الرجال، ووظفوا، أحيانا، العديد من مقاييسهم ومصطلحاتهم، وأحيانا أبدعوا مصطلحات جديدة على نحو ما يقتضيه مقام الشعر وروايته، مما هيأ لهم إبطال لون من الشعر الذي لم يستوف

( ) ط 5

2) ط 6

(3) تدريب لر وي 1/253

(4) لكشف لحثيث 34

كل ضوابط الاحتجاج، ورد لـون آخـر مما نقلـه الـرواة المجروحـون، ممـن عرفـوا بالكـذب والوضع...

وقد يُظن أن صـنيع لعلمـاء بالـشعر يكـون أحيانـا أشـد صـرامة، وأكثـر نباهـة في التصدي لظاهرة الوضع: فقد روى أبو علي القالي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حـدثني يحيـى بـن سـعيد القطـان قال: رواة الشعر أعقل من رواة الحديث، لأن رواة الحديث يـروون مـصنـوعا كـثيرا، ورواة الشعر، ساعة ينشدون المصنوع، ينتقـدونه ويقولون: هذا مصنوع[1].

منهجيا يمكن حصر صنيع العلماء بالشعر في مجال الجرح في مستويين:

ا تجـريح الرواة، وتجريـح الشعـراء

1 ـ تجريـح الرواة:

اشترط أهل العلم بالشعر في رواية الشعر مجموعة من الشروط المقررة لدى المحـدثين في نقل الحديث، فانتبهوا إلى المجال الخلقي لدى الراوي، "قال ابن فارس: فليتحر آخـذ اللغـة أهل الأمانة والصدق والثقة والعدالة... وقال لكمال لأنباري... يـشترط أن يكـون ناقـل اللغة عدلا... كما يشترط نقل لحديث، لأن بها معرفة تفسيره وتأويله. فاشترط في نقلها مـ اشترط في نقله... فإن كان ناقل اللغة فاسقا لم يقبل نقله[2]. ومن هذا المنظـور أخـذ العلمـاء بنقل أهل الأهواء، شريطة تحقق شرط الـصدق "لأن المبتـدع إذا لم تكـن بدعتـه حاملـة علـى الكذب فالظاهر صـدقه[3].

وفي هذ لصدد لم يأخذ العلماء في الرواية بالمرسل والمجهول، "لأن العدالـة شـرط في قبول النقل، وانقطاع السند يوجب الجهل بالعدالة"[4]، ولأن الجهـل بالناقـل يوجـب الجهـل

---

(1) لمزهر في علوم للغة وانوعها 1/175، و ن (ذيل لأمالي لأبي علي لقالي 105)

(2) لمزهر 1/138

(3) نفسه 1/141

(4) لمزهر 1/125

بالعدالة... ولا يحتج بشعر لا يعرف قائله... خوفا أن يكون لمولد[1]. ولهذا صنف العلماء اللغة المجرحة إلى ضعيف ومنكر ومتروك وشاذ، وبحثوا في معرفة المولد، والفرق بينه وبين المصنوع، وتحدث لسيوطي عن الرديء المذموم من للغات[2].

وقد بلغ الأمر برجال للغة أن طعنوا على رجل وثقه المحدثون وهو أبو عمر الزاهد[3] المعروف بغلام ثعلب (345هـ)، فقد ذكر الذهبي أن جماعة من أهل لأدب لا يوثقون أبا عمر في علم اللغة حتى قال لي عبيد الله بن أبي لفتح: يقال: إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: حدثنا ثعلب عن بن الأعربي ثم يذكر شيئا في معنى ذلك، فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه[4].

ومثلما انتبه لعلماء إلى لمجال الخلقي في الراوي نتبهو أيضا إلى لمجال العقلي فيه، فاشترطو في رو ية لشعر الضبط والإتقان[5]. ولم يردو ، من هذ الوجه، مرويات بعض لأفراد تغليبا لهذ لشرط، كمرويات أبي زيد والخليل و لأصمعي...

مما سبق يتضح أن أهل العلم بالشعر راعو في تجريح الرواة لمستوى الخلقي والعقلي، مما يسمح بتصنيف المجروحين إلى صنفين: صنف مجرح خلقيا، ومد ر لجرح فيه حول لعدالة. وصنف مجرح عقليا، ومد ر الجرح فيه حول لضبط.

1 ـ الجرح في العدالة (الجرح الخلقي)

وفي مقدمة المجروحين من هذ لصنف حماد لر وية. ومن أقدم جارحيه محمد بن سلام الجمحي، وقد عده غير موثوق به[6]، وجرحه أستاذه يونس بن حبيب بمنظومة ثلاثية

---

(1) نفسه. 1/ 141

(2) نفسه 1/ 221 ـ 226.

(3) لحديث لنبوي لشريف. 220

(4) سير اعلام لنبلاء 15/ 510-511، و ن (تاريخ بغد د 2/ 359)

(5) المزهر 1/ 129

(6) ط 48، وممن وثق من اهل لعلم بالشعر ابو زيد لأنصاري، روى عنه أبو حاتم قوله كان سيبويه يأتي مجلسي.. فإذ سمعته يقول حدثني من أثق بعربيته، فإنما يريدني(طبقات لنحويين 74)

من الصفات: "وكان يكذب ويلحن ويكسر"[1]، ووسم فعله بالنحل والزيادة: "وكان ينحل شعر الرجل غيره، وينحله غير شعره، ويزيد في الأشعار"[2]. ثم نقل أبو الطيب اللغوي عن يونس تجريحا مماثلا، بإضافة صفة رابعة: "وهو يلحن ويكسر الشعر ويكذب ويصحف"[3]. وعده البصريون "غير موثوق ولا مأمون"[4]، مثلما نسبه أبو حاتم إلى جماعة من الرواة "يصنعون الشعر ويقتفون المصنوع منه وينسبونه إلى غير أهله"[5].

واعتبر المفضل الضبي صنيع حماد هذا إفسادا لا يصلح أبدا: "سلط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده، فلا يصلح أبدا... فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره... فتختلط أشعار القدماء"[6]. وفي مرحلة متأخرة يجرح الشريف المرتضى حمادا بصورة أوضح، لأنه في رأيه كان "مشهورا بالكذب في الرواية وعمل الشعر، وإضافته إلى الشعراء المتقدمين ودسه في أشعارهم، حتى إن كثيرا من الرواة قالوا: قد أفسد حماد الشعر، لأنه كان رجلا يقدر على صنعته فيدس في شعر كل رجل منهم ما يشاكل طريقته، فاختلط لذلك الصحيح بالسقيم؛ وهذا الفعل منه، وإن لم يكن دالا على الإلحاد فهو فسق وتهاون بالكذب في الرواية"[7].

ومن نماذج مجروحي هذا الصنف. أبو محرز خلف الأحمر (180هـ)، ورغم أن ابن سلام عدله بمثل قوله: "كان أفرس الناس ببيت شعر وأصدقه لسانا، كنا لا نبالي إذا أخذنا عنه خبر أو أنشدنا شعرا أن لا نسمعه من صاحبه"[8]، إلا أنه جرحه غير واحد من العلماء. ومن الذين جرحوه أبو الطيب اللغوي، فمع عده: "أعلم الناس بالشعر" فقد اتهمه بالوضع:

---

(1) ط 50؛ وممن جُرح بالكذب ولد لأعلب "قال خلف: كان من ولده إنسان يصدق في الحديث و لروايات، ويكذب عليه في شعره" (ش 334).

(2) ط 48

(3) مراتب النحويين: 118

(4) نفسه 118

(5) نفسه: 118

(6) غ 6/ 89

(7) أمالي المرتضى 1/ 132

(8) ط 23

"وضع على شعراء عبد القيس شعرا موضوعا... وكان يضرب به المثل في عمل الشعر، وكان يعمل على ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه"[1]. وجاء على لسانه ـ حسبما روى عنه أبو الفرج عن أبي عبيدة، وقد جرح عمله بصفتي النحل والإدخال" ـ: "قال خلف: كنت آخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني ويدخله في أشعارها"[2].

وثالث نماذج المجروحين من هذا الصنف قطرب محمد بن المستنير: (206هـ)، وقد اتهمه ابن السكيت: (244هـ) بالقول: "تبينت أنه يكذب في اللغة، فلم أذكر عنه شيئا"[3]، وجرحه البعض بصنع الشعر[4].

2 ـ الجرح في الضبط: (الجرح العقلي)

اهتمام العلماء بتجريح الراوي أو تعديله خلقيا لم يكن ليصرفهم عن رصد سلوكه العقلي، وإنما وجدناهم يشترطون في قبول الرواية شرط "الضبط والإتقان"[5]، وأن يكون الراوي "كثير السماع"، قال ابن قتيبة: "وكل علم محتاج إلى السماع، وأحوجه إلى ذلك علم الدين ثم الشعر"[6].

وفي هذا الصدد جُرح مجموعة من الرو ة غير المتقنين، ممن وُسموا بالتساهل في أخذ الشعر. ومن هذا الصنف محمد ابن إسحاق (151هـ) وابن قتيبة (276هـ):

( ) مراتب لنحويين 80 ـ 81.

(2) غ 6/ 92

(3) لنهج لإسلامي فى لحرح و لتعديل. 138.

(4) ن (لمزهر 1/ 182).

(5) لمزهر. 1/ 129، ومن نصوص لمصطلح ما ورد على لسان لأصمعي وقد ساله أبو حاتم عن رجز الأغلب "ألم تزعم أنك لم تعرف إلا ثنتين وتصما؟ قال: بلى، ولكن نتقيت ما أعرف، فإن لم يكن له فهو لغيره ممن هو ثبت أو ثقة" (ش 334)، وممن عدل بهذ لوصف أبو نصر لباهلي قال عنه أبو لطيب: "وأبو نصر أشد تثبتا وأمانة وأوثق" (مراتب النحويين 147)

(6) لشعر و لشعر ء 88

1 ـ محمد بن إسحــاق:

وجرْحه لم يحصل في تخصصه المعرفي، في الأساس، فهو "من علمـاء الناس بالـسير... وكان أكثر علمـه بالمغازي والسير.."[1]، وإنما في مجال الشعر وروايته، فقد قال عـن نفـسه: "لا علم لي بالشعر، أتينا به فأحمله"[2]. وهذا القصور المعرفي أفضى به إلى الإخلال بأهم ضوابط الرواية، وهو السماع. فاكتفى بمجرد الكتابة: "فكتب... أشعار لرجال الذين لم يقولوا شـعرا قط، وأشعار النساء فضلا عن الرجال"، دون أن يسائل نفسه: "من حمل هذا الـشعر ومـن أداه منذ آلاف من السنين؟"[3]. ولذلك استحق، من منظور ابن سلام، أن يكون "ممن أفسد الـشعر وهجنه وحمل كل غثاء منه"[4]، واستحق من منظـور الإمـام مالـك أن يجـرح بأشـد الـصفات جرحا وأردئها قدحا: "دجال من الدجاجلة"[5]، ولو أن البعض اعتبر هذا الجرح جرح "عـدوة ومنافـرة"[6]، وهو جرح مردود.

أما الأشعار التي رواها ابن إسحاق بمثل هذ الأخذ المجروح، فقد جـرح ابـن سـلام متنها بمثل هذه الصفات القدحية: "وليس بشعر، إنما هو كلام مؤلف معقود بقـو ف... فهـذا الكلام الواهن الخبيث... مع ضعف أسره وقلة طلاوته...مع تداعيه ووهيه. فلو كان الشعر مثل ما وُضِـع لابن إسحاق ومثل ما روى لصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا فيه دليل على علم"[7].

(1) ط 8.
(2) نفسه
(3) نفسه: 8
(4) نفسه: 7
(5) جامع بيان العلم وفضله: 2/ 193
(6) المنهج الإسلامي في الجرح و التعديل: 263
(7) ط 8 ـ 11

2 ـ ابن قتيبة:

وثاني المجروحين من هذا الصنف عبد الله بن مسلم بن قتيبة، فرغم أنه نُعت بـ "الفضل والثقة"[1]، و"الصدق والتدين"[2]، ورغم ما قيل فيه من أنه كان "صادقا فيما يرويه عالما باللغة والنحو، وكتبه مرغوب فيها"[3]، إلا أن أبا الطيب اللغوي عتبره من "المخلطين": خلط... بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات، وكان يتسرع في أشياء لا يقوم بها... مما أزرى به عند العلماء، وإن كان نفق بها عند العامة ومن لا بصيرة له"[4]. وجرحه غيره بـ قلة الرواية"[5]، وكثرة الغلط"[6]، و"الغباوة وقلة المعرفة"[7]؛ وعده الأزهري ممن "يحدس بالظن فيما لا يعرفه ولا يحسنه"[8]. وبالغ البعض حين عده "كذابا"[9]

ب ـ الاحترز من جرح المنافرة والتحامل

نزوع نحو الإنصاف:

حاول أهل العلم بالشعر أن يحاذوا حذو المحدثين في نزوعهم إلى تأسيس التخطئة الشعرية على مبدإ الإنصاف، والوقوف في وجه الطعن الذي قيل على وجه "التحامل"، "والتنافر، و"التناغز"، و"الخصام"؛ والذي يكون الداعي إليه العصبية: "إن العصبية ربما كدرت صفو الطبع... وحسنت للمنصف الميل؛ ومتى استحكمت ورسخت صورت لك الشيء بغير صورته، وحالت بينك وبين تأمله، وتخطت بك الإحسان الظاهر إلى العيب الغامض.

---

(1) وفيات الأعيان 3/ 42

(2) ميزان الاعتدال 2/ 503

(3) لسان الميزان 3/ 358

(4) مراتب النحويين 136 137

(5) ميزان الاعتدال 2/ 503.

(6) لسان الميزان 3/ 359

(7) نفسه 3/ 359

(8) مقدمة تهذيب اللغة 46

(9) وفيات الأعيان 3/ 42

وما ملكت العصبية قلبا فتركت فيه للتثبت موضعا؛ وأبقت منه للإنصاف نصيبا"[1]. وهو أمر حدا بأهل العلم إلى أن يردوا نماذج من التخطئة الشعرية التي صنفوها ضمن نقد المنافرة والتحامل:

- من ذلك ما انتبه إليه الأصفهاني في نقد ابن مهرويه لأبي تمام: "كان في ابن مهرويه تحامل على أبي تمام"[2]؛
- وما سجله المرزباني على الأصمعي حين اتهم الفرزدق بأن "تسعة أعشاره سرقة"، فرد هذا الاتهام بقوله: "وهذا تحامل شديد من الأصمعي، وتقوُّل على الفرزدق، لهجائه باهلة"[3]؛
- وما سجله على النوار حين انحازت لجرير على حساب زوجها الفرزدق لما قالت له: "غلبك على حلوه وشركك في مره"، فرد هذا النقد بقوله: "ولا يقبل قول النوار على الفرزدق لمنافرتها إياه"[4]؛ وقد تنبه السيوطي إلى أن "الفرزدق كان له أضداد من الحجازيين والتميميين، ومن مناهم أن يظفروا له بزلة يُشنِّعون بها عليه، مبادرين لتخطئته"[5]؛
- وما سجله على "الزبير بن بكار في نقده لكثير: "تحامل الزبير بن بكار على كثير ـ فيما جمعه من أخباره، وبين عليه من سرقاته ـ ظاهر؛ وهو خصم لا يقبل قوله على كثير لهجاء كثير لولد عبد الله بن الزبير وانحراف الزبير عن أهل البيت عليهم السلام"[6]؛
- وابن عائشة يحتاط من نقد أبي العتاهية لابن مناذر حين قال له: "شعرك مهجن لا يلحق بالفحول وأنت خارج عن المحدثين"؛ بمثل هذا الاحتراز: "وكان بينهما تناغز"[7]؛

---

(1) الوساطة 414

(2) غ 13/ 254

(3) ش 168

(4) ش 169

(5) الإتقان: 56

(6) ش 245

(7) غ 4/ 90.

- وما قاله المرزباني عن نفسه، وهو يخطئ ابن الرومي، فاحترز لنفسه من أن يتهم بالتحامل: "ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقديمه؛ ولكنني أحببت أن أبين أمره لمن لعله انستر عنه. وحسبنا الله ونعم الوكيل"[1].

وفي هذا الصدد لم يلتفت السيوطي لتجريح نفطويه لابن دريد حين رماه بـ "افتعال العربية وتوليد الألفاظ": "قلت معاذ الله هو بريء مما رمي به... ولا يقبل فيه طعن نفطويه، لأنه كان بينهما منافرة عظيمة...، وقد تقرر في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح"[2].

2 ـ نماذج من التداخل المصطلحي:

ما من شك في أن أهل لعلم بالشعر استعاروا رصيدا غير قليل من ألفاظ علماء الجرح، ووظفوا نسقا من مصطلحاتهم، وجرحوا بنفس تعابيرهم في مجال التخطئة الشعرية؛ دون أن نزعم أنهم استعملوها بالدقة المتناهية، أو وظفوها بالتحديد المصطلحي الصارم، وإنما تم التصرف فيها بقدر ملحوظ من لمرونة، حسبما يتلاءم ومقتضيات القول الشعري توثيقا وتقويما ونقدا. وفيما يلي نماذج من ألفاظ التخطئة الشعرية التي نحسب أن لها مرجعية حديثية، وشحنة "تجريحية":

1 ـ اللين:

وهو من ألطف ألفاظ لتجريح وأسهلها[3]، وأخفها جرحا عند المحَدِثين، وأقربها إلى التعديل: "فإذا قالوا لين الحديث كتب حديثه وينظر اعتبارا، وقال الدارقطني: إذا قلت لين

( ) ش 515

(2) لمزهر. 1/ 93 94

(3) فتح لمغيث. 1/ 343، وهو من الفاظ لرتبة السدسة والأخيرة عند السخاوي "كقولهم فيه مقال أو ضعف، ليس بالقوي، ليس بالمتين .فيه لين. .فيه نظر".

الحديث لم يكن ساقطا، ولكن مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة[1]؛ ولهذا لا يسقط به الاحتجاج[2].

وقد ليَّن الأصمعي مراثي حسان بن ثابت: "لما دخل شعره باب الخير من مراثي النبي صلى الله عليه وسلم. "لان شعره"[3]، وليَّن ابن سلام شعر عدي بن زيد: "لان لسانه وسهل منطقه"[4]، وليَّن أشعار قريش: وأشعار قريش أشعار فيها لين"[5].

وتفيد نصوص المادة أن المجال الموصوف باللين هو المعجم الشعري تحديدا، وتقدم سببيْن بارزين من أسباب "اللين"، السبب الأول: انفتاح المعجم الشعري الفصيح على النسق الأعجمي، ولهذا كان سبب لين "لسان" عدي بن زيد هو كونه: "يسكن الحيرة ويراكن الريف فلان لسانه..."، وفي نص أصرح للمفضل: كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره[6]، وبنفس السبب لُينت أشعار قريش، على أساس أن مكة مكان تتداخل فيه الأنساق بحكم موقعها الديني و التجاري. والسبب الثاني "التخليط بين الصحيح من الشعر و الفاسد، بفعل شنعة الوضع" والانتحال"؛ وبه وجَّه الأصمعي لِين" شعر حسان حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء، فقال أبو حاتم: تأتي له أشعار لينة؛ فقال الأصمعي: تنسب له أشياء لا تصح عنه[7]، وهو ما سطر عليه ابن سلام: "حسان بن ثابت... كثير الشعر جيده وقد حمل عليه ما لم يحمل على غيره"[8].

ومما يترتب عن "اللين" أن يكون الحمل عليه من قبل الوضاعين ميسورا وممكنا، بحكم تحلله من أبرز ضوابط الاحتجاج، وهو ضابط "البدوية"؛ فتختفي آنئذ الفوارق اللسانية بين

(1) تدريب الراوي 1/ 345
(2) ميزان الاعتدال 1/ 114
(3) ش 85، 90
(4) ط 140
(5) ط 245
(6) ش 103
(7) الاستيعاب 1/ 346.
(8) ط 215

المحمول والمحمول عليه؛ وهي ظاهرة "مشكلة" واجهت لعلماء على مستوى التمحيص و لتمييز، كان ذلك واضحا في لين شعر عدي بن زيد: "فلان لسانه وسهل منطقه، فحمل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد، و ضطرب فيه خلف الأحمر، وخلط فيه المفضل فأكثر"[1]؛ وفي أشعار قريش: "وأشعار قريش أشعار فيها لين فتشكل بعض لإشكال"[2].

2 ـ الذهاب:

و لجرح به أشد قدحا من "للين"، وهو عند علماء لجرح في درجة "الترك" و"الكذب" و لسقوط": وإذ قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه[3]؛ ولو أن بعضهم جعل ذاهب الحديث" أخف من كذاب، يكذب، دجال، وضاع[4].

وجاء في بعض نصوص المتن في درجة "لسقوط" في قول ابن سلام: وبما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه، قلة ما بقي بأيدي الرواة المصححين لطرفة وعبيد[5]، وفي درجة الاضطر ب[6] في قول ابن سلام: "عبيد بن لأبرص.. شعره مضطرب ذ هب[7]، وفي درجة أشد من لسقوط و لبطلان في قول يحيى بن علي: "أكثر هذه الأشعار لساذجة الباردة تسقط وتبطل . ثم ينتهي بها لأمر إلى الذهاب[8]؛ وفُسر بالموت في قول رؤبة لابنه عقبة: "أنت يا

---

(1) ط 140، ش 103

(2) ط 245

(3) لكفايه في علم لرو ية 23، رسالة في لجرح و لتعديل 39.

(4) تدريب لر وي: 1/ 347

(5) ط 26

(6) رتب بعضهم لضعيف من لحديث بعد "لموضوع" لمتروك ثم المنكر ثم لمعلل ثم لمدرج ثم لمقلوب ثم المضطرب(تدريب الر وي 1/ 295)

(7) ط 138، غ 22/ 81.

(8) ش 556

بني ذهبان الشعر... إذا مت مات شعرك معك[1]؛ وعَد اللين سببا من أسبابه في قول الأصمعي: "بينا النابغة في كلام أسهل من الزلال وأشد من لصخر، إذ لأنَ فذهب"[2].

3 ـ الترك:

وهو في درجة الذهاب كما سبق، والمنكر من الحديث يأتي في الرتبة بعد الموضوع، وهو عندهم: "أن يرويه من يتهم بالكذب ولا يعرف ذلك الحديث إلا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة"[3].

والمتروك من اللغة: "ما كان قديما من اللغات، ثم تُرك واستعمل غيره"[4].

أما في الشعر، وفي اصطلاح ابن هشام تحديدا فهو الشعر المتهم الذي لم يحظ بقبول أهل العلم ومعرفتهم، ويطالعنا المصطلح بهذا المفهوم منذ مقدمة السيرة في قول المؤلف: "وتارك بعض ما ذكره ابن إسحاق...وأشعارا ذكرها لم أر أحدا من أهل لعلم بالشعر يعرفها"[5]؛ وهو أيضا الشعر المقذع الذي عمد إلى تركه: "وتارك...أشياء بعضها يشنع الحديث به، وبعض يسوء بعض الناس ذكره"[6]؛ ولهذا كانت مثل هذه العبارة: "تركنا منها بيتا أو أبياتا أقذع فيها" مما يتكرر في السيرة[7]. وأما المتن فلا يقدم إلا نصا واحد، وهو قول يحيى بن علي: "جماعة من الشعراء المتخلفين.. هجو (إسحاق الموصلي) بشعر ساقط تُرك لتخلفه"[8]؛ وفيه وضع الترك في درجة السقوط كما عند المحدثين.

(1) ع 3/ 177.

(2) ش 89

(3) تدريب الراوي 1/ 295.

(4) لمزهر. 1/ 214

(5) السرة النبوية. 1/ 4.

(6) نفسه

(7) احصينا في السيرة أزيد من عشرة نماذج من هذه العبارة، تراجع بتفصيل في ضابط لعمدة*

(8) ش 571

4 ـ الإنكـار:

المنكر في لحديث: "حديث راو ضعيف حال كون ذلك الحديث مخالفا لحديث من هو أقل وأخفى منه في الضعف، ويقابله المعروف.. وقال بعضهم: المنكر..: من فحش غلطـه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقـه"[1]؛ و لمنكر في اللغة أضعف من الضعيف، "وأقل استعمالا بحيـث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه"[2].

وبهذا المفهوم تدوول لفظ الإنكار عند عبد الملك بن هشام، إذ ترددت عنـده عبـارة وأكثر أهل العلم بالشعر ينكر ثماني مرات[3]، وعبارة وبعض أهل العلم بالشعر ينكـر سـت عشرة مرة[4]؛ للدلالة على أن المراد خروج المنكر من الشعر، و"لمتروك منه، عن دائرة معرفـة أهل العلم: ومستقص إن شاء الله تعالى ما سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له، والعلم به"[5].

وتعد صيغة الإكار من أوفى صيغ المتن من حيث المـشتقات والنـصوص[6]، ومشـار لجرح به جهل المنكر عليه بالمتعارف عليه معجميا أو نحويا أو بيانيا أو إيقاعيا إلى غيرهـا مـن لمجالات لتي سبق لكشف عنها بنوع من التفريع في دراسة الصيغة؛ ومـن نماذجهـا مـا فعـل بشار حين أُنشِد في شـعر لأعـشى... فأنكــره، وقـال: هـذا بيـت مـصنوع مـا يـشبه كـلام الأعشى[7].

---

(1) جا/ 911، وعُرف في (مع/ 234) بـ الذي ينفرد به لرجل، ولا يتوقف متنه من غير رواية لا مـن لوجـه لـذي رواه منه، ولا من وحه آخر

(2) كل/ 575، و ن (لمزهر 1/ 214)

(3) لسيرة لسوية 1/ 242، 1/ 244، 3/ 8، 3/ 44، 3/ 56، 3/ 163، 3/ 193، 4/ 209

(4) نفسه
1/ 67، 3/ 24، 3/ 29، 3/ 30، 3/ 41، 3/ 42، 3/ 148، 3/ 154، 3/ 174، 3/ 178، 3/ 185، 3/ 280، 3/ 281، 4/ 62

(5) نفسـه. 1/ 4

(6) تراجع صيغة الإنكار، و نصوصها في رتبتها في المتن (2000 2059).

(7) غ 3/ 143، للتوسع في لموضوع تر جع صيغة الإنكار

5 ـ الجهالـة:

المجهول عند علماء الحديث هو كل من لم يشتهر بطلـب العلـم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحـد... وأقـل مـا ترتفـع بـه الجهالـة أن يروي عن لرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم[1]؛ وتقرر عند علماء اللغـة أن الجهـل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة...، فإن من لم يذكر اسمه، أو ذكر ولم يعـرف عد لته فلا يقبل نقله[2].

أما أهل العلم بالشعر فقد عُهد عندهم أنه "لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله...وكأن علة ذلك خوف أن يكون لمولـد، أو من لا يوثق بفصاحته، ومن هنا يعلـم أنـه يحتاج إلى معرفة أسماء شعراء العرب وطبقاتهم"[3]. ولعله لهدف لذي وجـه ابـن سـلام إلى تصنيف الشعراء إلى طبقات، ملتزما لهذا السبب مقياس لشهرة، فلم يترجم إلا لـ"المشهورين لمعروفين، واقتصر فيه على الفحول المشهوريـن"[4]. وهـو لـذي وجـه ابـن قتيبـة في الـشعر والشعراء: وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء.. الذين يقع الاحتجاج بأشعارهم[5].

ولـهذ السبـب احتـرز أهـل العـلم من لشعراء المقلـين، وجرحـوا بـ"التقليـل"[6]، خشيـة أن يكـون "قـلال" الشاعـر مظنـة "جهالته"، وخفوت درجة سـيرورته في دنيـا التـد ول، كما حصل لعكاشة من منظور لأصـفهاني، وهـو عنـده: "شـاعر مقـل مـن شـعر ء لدولـة لعباسية ليس ممن شهـر وشـاع شعره في أيدي الناس"[7]، ويزيد بن عبيد، وهو عنده أيـضا:

(1) لكمايه في علم لرو ية: 88 و ن (لمهل لروي 66-67)
(2) لاقترح 54
(3) لاقترح 42.
(4) ط 3، 24
(5) لشعر و لشعر ء 65.
(6) وبصوص مادة (ق ل ل) من أوفر بصوص لمتن، ويراجع أيضا ضابط الوفرة
(7) غ 3/ 258.

شاعر مقل ليس بمعروف في الفحول[1]. وهو ما لحظه بن سلام في عقبة ولد رؤبة حين ذهب شعره فما أحد يروي له بيتا، ولا يعرف له جامع شعر[2].

وفي هذا لصدد نتبه علماء الجرح إلى أن الراوي قد تكثر نعوته من لقب وحرفة و سم وكنية فيذكر بغير ما شتهر به لغرض، وصنفوا فيه لموضّح؛ وقد يكون مقلا فلا يكثر الأخذ عنه، وصنفوا فيه لوحدن[3]؛ ومن فوائده معرفة المجهول[4].

6 ـ السقوط:

وهو في درجة الترك والذهاب: متروك الحديث، متروك، تركوه، ذاهب، ذ هب لحديث، ساقط، هالك[5]. وإذ قالو متروك لحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط لحديث لا يكتب حديثه[6].

ويعد الجرح به عند بعض لمعاصرين: أعلى درجات الطعن...يأتي في درجة ثالثة تكشف عن الهدف لحقيقي لمشروع لخصم السجالي، ألا وهو إخرج صاحب النص من طبقات الأدباء[7].

ونصوص المادة (س ق ط) من أوفر نصوص المتن ومشتقاته[8]، وقد جاء مرادفا لـ لذهاب في نص سابق لابن سلام[9]، متضمنا لمعناه في قوله: ولأبي سفيان بن الحارث شعر كان يقوله في الجاهلية، فسقط ولم يصل إلينا منه إلا القليل[10]؛ وفي قول يحيى بن علي:

---

[1] ع 18/ 94

[2] ع 3/ 177

[3] محبة لفكر 230

[4] تدريب لراوي 2/ 264

[5] نفسه: 1/ 3446

[6] الكفايه في علم لرو ية 23، رسالة في لجرح 29

[7] جدلية لمصطلح و لنظرية لنقدية 212

[8] بلغ مجموع مشتقات لمادة تسعة، ونصوصها أربعين، رتبتها في لمتن (735 774)

[9] ط 226.

[10] ط247

حمل (الناس) شعر بشار، ولم يحملوا شعر عقبة، وسقط إلى الساعة، فما يعرف له منه بيت[1]

وورد في درجة المطرح والمردود في قول المبرد عن أبي نواس: "ومما يرد من شعره ويسقط ويطرح"[2]؛ وورد "لساقط" في درجة "السخيف" في قول لأصفهاني عن شعر منسوب للأحوص بأنه: "شعر ساقط سخيف لا يشبه نمط الأحوص"[3]؛

وفي درجة "لمرذول" في قوله عن أبي لعتاهية: كثير السقط المرذول"[4]؛ وفي درجة الخبيث في قول لواقدي عن الحزين بن سليمان: "كان هجاء خبيث اللسان ساقطا"[5]؛

وفي درجة "المولّد في قول الأصفهاني عن الفضل بن عبد الملك: "ليس من المعدودين المتقدمين، ولا من المولدين الساقطين"[6]، وفي درجة "البارد في قول الأصفهاني عن مروان بن أبي لجنوب: "كان ساقطا بارد الشعر"[7]؛

وورد "السقط" قسيما لـ لفحش في قول يونس عن قصائد لأخطل: "ليس فيها فحش ولا سقط"[8].

7 ـ الاضطراب:

الحديث المضطرب هو لذي تتعدد رواياته.... ومنشأ لضعف فيه ما يقع من لاختلاف حول حفظ رو ته وضبطهم[9]؛ ويأتي في الرتبة بعد المقلوب: "المتروك ثم المنكر ثم لمعلل ثم لمدرج ثم لمقلوب ثم المضطرب[10].

---

(1) ش 557

(2) ش 414

(3) ع 9/ 133.

(4) ع 4/ 2

(5) ع 15/ 323

(6) غ 11/ 285

(7) غ 12/ 80

(8) غ 8/ 191، 8/ 283

(9) أصول لحديث، علومه ومصطلحه 187

(10) تدريب لر وي 1/ 295

وقد عـد المرزباني المضطرب من الشعر ضمن عيوبـه[1]؛ وجُـرِّح بـه مـن الـشعراء عبيد بن الأبرص على أساس أن شعره مـضطرب ذاهـب[2]، وأبـو تمـام حـين أتـى بمحـال و ضطراب شديد[3]، ومن الرواة خلف الأحمر في قول ابن سلام عن شعر عـدي بـن زيـد ـ وهو أصرح لنصوص بهذ المفهوم. حُمـل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد، واضطـرب فيه خلف الأحمر[4].

8 ـ الاخـتـلاط:

وهو أيضا من مجرحات الضبط، ويطرأ على لراوي لخرفـه، أو لذهــاب بـصره، أو لغيره، كتلف كتبه، والاعتماد على حفظه. فيقبل ما روى عنهم مما حدثوا به قبل الاختـلاط، ولا يقبل ما حدثوا به بعده، أو شك فيه[5]؛ فمنهم من اختلـط وتغيـر حتى كان لا يدري مـا يحدث، فوقعت لمناكيـر لكثيرة في رو ياته[6].

وحصل التخليط في رو ية الشعـر، كما في قصيـدة لقيـس بن ذريـح، حيـث ذكـر لأصفهاني أنها تُخـلط بقصيدة لمجنـون لـتي في وزنهـا وعلـى تافيتهمـا لتـشابههما، فقلمـا يتميـز ن[7]؛

وكما في أبيات له، وهي في لأصل ليست لقيس، وإنما خُلطـت بشعره، ولكنها بهذه الرواية منسوبة إليه[8]،

(1) ش 2
(2) ط 138
(3) ش 525
(4) ط 140
(5) ندريب لر وى 2/ 372، و ن (لمنهل لروي 137)
(6) نفسه 2/ 378
(7) غ 9/ 308
(8) ع 9/ 199

وكما في قصيدة كانت تميم ترويها لعبيد بن الأبرص، "ومن الناس من يخلطها بقصيدته التي على وزنها ورويها لتشابههما"[1]؛

وكما في شعر "تختلط بعضه لنعمان بن بشير الأنصاري، وبعضه ليزيد بن معاوية...ورو ه من لا يوثق بروايته لنوفل بن أسد"[2]؛

وكما قيل في حماد الراوية حين كان "يقول لشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره، ويحمل ذلك عنه في الآفاق، فتختلط أشعار القدماء، ولا يتميز الصحيح منه إلا عند عالم ناقد، وأين ذلك؟"[3].

وجرَّح إسحاق الموصلي بشار بكونه "كثير التخليط في شعره، وأشعاره مختلفة لا يشبه بعضها بعضا"[4].

9 ـ التجريح بـ"ليس":

وقد شاع من صيغها عند أهل العلم ما يُظن أنه مستمد من علم لجرح؛ من قبيل: "ليس بشيء"، و"ليس وراء ذلك شيء"[5]:

ومن نماذجه تجريح المرزباني شعرا لأبي تمام: "ليس هذا بشيء"[6]؛ وتجريحه أبا نو س في بعض مدائحه. "وله في لأمين، وليس بشيء"[7]؛ والبحتري في وصف الفرس: "وليس بشيء"[8].

وتجريح لمبرد لأبي نواس أيضا: "وله يمدح.. لعباس بن لفضل.. وليس بشيء"[9]؛

(1) ع 11/ 70

(2) ع 16/ 26.

(3) ع 6/ 89

(4) ع 3/ 155

(5) ير جع نصوصها بتفصيل في لمتن، رتبتها فيه (2262-2270)

(6) ش 483

(7) ش 417

(8) ش 520

(9) ش 415

وتجريح ابن سلام ما كانت تفعله بنو قيس حين كانت تدعي بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قميئة، وليس ذلك بشيء[1]؛

وتجريح محمد بن كناسة أحد مطالع النابغة: ليس هذا من أول الكلام في شيء[2]؛

وتجريح أبى عبيدة ذ الرمة: كان ذو الرمة إذ أخذ في لنسيب ونعت فهو مثل جرير، وليس وراء ذلك شيء[3].

ويلحق بها تجريحهم مجموعة من الشعر ء بصيغة ليس بفحل، وأحصينا منها في المتن عشر صيغ[4]

10 ـ الوضع في الشعر، والوضع في الحديث، أية علاقة؟

تعامل العلماء مع الموضوع في لشعر، أشبه في ظاهره بتعامل المحدّثين مع الموضوع من لحديث، تضعيفا لمتنه وتجريحا لسنده، وتشهيرا بواضعيه ورواته. مع توارد وتداخل نسق من المصطلحات... رغم وجود مجموعة من لمفارقات لتي ترجع إلى خصوصية الوضع في لشعر:

(1) تريخيا، لوضع في الشعر أسبق من الوضع في الحديث. فقد عُرف الوضع منذ الجاهلية، وتُدُوول منذ ذلك الوقت مصطلح لانتحال، فقد جاء على لسان لأعشى:

فكيف أنا وانتحالي القو ف بعد المشيب، كفى ذاك عارا

(2) الوضع هو المصطلح الأم و لمتداول في الحديث، في حين توالدت بغزارة في الشعر مصطلحات أخرى، من قبيل. لنحل والصنعة والعمل و لافتعال و لتزيد والادعاء

ط 160

2) ش 49

(3) ش 279

4) ترتيبها في لمتن: (2308-2317)

والكذب والحمل والسرقة...'؛ واستعمل مصطلح 'الموضوع' ـ في المتن ـ بدرجة أقل من مصطلحي 'المنحول' و'المصنوع'[1].

(3) يتميز 'الوضع'' في الحديث بنوع من الاستقرار، بحكم كون الموضوع عليه ـ وهو الرسول عليه السلام ـ قارا، في حين أن الموضوع عليه في الشعر متغير. قد يكون متقدما، والواضع عليه متأخر. وقد يكونان متعاصرين. وقد يحمل المتأخر على نفسه شعر المتقدم... وقد يتم بنوع من المساومة[2] وأحيانا بنوع من المصالتة والإرهاب، فقد كان الفرزدق يصلت على الشعراء ينتحل أشعارهم[3]

(4) الوضع في الشعر كلي وجزئي، أما العام فيكون بوضع قصيدة أو قصائد بكاملها، وهو الذي ينصرف إليه 'الموضوع والمصنوع والمحمول والمنحول..'؛ وأما الجزئي فيكون بوضع بيت أو أبيات تدس في صلب القصيدة الأصلية؛ وهذا الذي تنصرف إليه، عادة، المصطلحات الآتية: 'الزيادة والضم والإرفاد والإلحاق والإلقاء والإدخال والإلصاق والإضافة والبناء والتأليف[4].

(5) أسباب الوضع في الشعر، وأصناف الوضاعين، قد تتماثل مع تلك التي قررها المحدثون، لكنها قد تفوقها في مجال الشعر؛ فهناك لون من الوضع يكون الداعي إليه

---

(1) ترددت مادة (و ض ع) بهذا لمفهوم في (ط، غ) بثلاث صيغ (وَضع، وُضع، موضوع) ست مرات، وترددت مادة (ن ح ل) 55 مرة في 11 صيغة، و (ص ن ع) بأربع صيغ، 18 مرة في كل من (ط، غ، ش)، بينما انفردت (ط) بمادة (ف ع ل) بصغتي (افتعل، مفتعل).

(2) من دلك ما رواه الأصبهاني من أن مروان بن أبي حفصة أجتاز برجل من باهلة.. ينشد.. فأعجبته القصيدة . فقال: أتبيعني القصيده حتى أنتحلها.. قال. قد بعتها.. وحلّفه.. ألا ينتحلها ولا ينسبها إلى نفسه، و نصرف بها إلى منزله..'(غ 10/ 83 ـ 84)، وبرواية المرزباني في (ش393). ان مروان لقي هذا الباهلي، فأنشده القصيدة، فقال له مروان بعنيها واكتمها علي. ففعل فاشترها منه بثلاثمائة دينار، وقلب الاسم. وفي رواية أخرى بـ عشرين درهما فقط، يظر (ش 394)؛ ومن ذلك ما سبب لخلف من أنه قال. كنت آخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب، وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني ويدخله في أشعارها(غ 6/ 92).

(3) ش 168، وينظر (غ 7/ 155، و 2/ 267، 9/ 314، 18/ 17)

(4) تراجع في ترتيبها المعجمي في المتن، ففيه بيان لنصوص هذه المصطلحات

تقرير قاعدة نحوية، لا يسعف الشاهد النحوي المأثور على تقريرها[1]. وقد يدعو إلى الوضع رأي نقدي... وقد يوضع الشعر على لسان الموضوع عليه بدافع التحامل، ولأجل القدح والتشهير[2]، وفي بعض الأحيان للزراية به والتحريض عليه[3]، أو نحو ذلك من الأسباب التي لا تطرد في علم الحديث...

(6) من الموضوعات في الشعر لون ضعيف البنية الفنية، تتبدى في متنه مؤشرات الوضع، فيسهل كشفه[4]؛ ومنه لون متين البناء يشكل كشفه وتخليصه مشكلا ومعضلة أمام أهل العلم، من مثل شعر عدي بن زيد الذي "لان لسانه وسهل منطقه وتخليصه شديد؛ واضطرب فيه خلف الأحمر، وخلط فيه المفضل فأكثر"[5]؛ ومن مثل أشعار مكة: "وأشعار مكة أشعار فيها لين فتشكل بعض الإشكال"[6]؛ وفي المقابل لم يكن "يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون، وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من أهل البادية من ولد الشعراء، أو الرجل ليس من ولدهم

( ) يطر نموذج في: (الروض الأنف للإمام عبد الرحمان السهيلي: 4/ 177)

(2) من ذلك إنكار بن هرمة لقصيدة حملت عليه: "ما قلت هذه القصيدة، وإنما نحلها إياي من يعاديني" (غ 6/ 112)، ومنه ما قاله الأحوص – وهو يهجو شعرا – لمحمد بن مصعب وعباد بن حمزة: "إني أخاف أن تسمع هذا في عدوا فيقول شعرا يهجوكما به فينحلنيه"(غ 7/ 242)

ومنه ما ذكره ابن الساحر راوية السيد الحميري عن السيد: "والله ما رجع عن (مذهبه في ابن الحنفية) ولا القصائد الجعفريات إلا قيلت بعده"(غ 7/ 233)،

ومنه ما ذكره حماد عن ذي الرمة، قال: "قدم علينا ذو الرمة الكوفة فلم نر أحسن ولا أفصح ولا أعلم بغريب. فغم ذلك كثيرا من أهل المدينة فصنعوا له أبياتا "ما أحسب هذا من كلام العرب" (غ18/ 33).

ونموذجه – خارج المتن – ما ذكره ابن قتيبة من شعر حمل على دعبل في هجاء المعتصم: "ونمي الشعر إلى المعتصم، فأمر بطلبه فاستتر ثم هرب، ورأيته وهو يحلف: ما قال الشعر، وإنما قيل على لسانه وكيد به"(الشعر والشعراء: 854)

(3) ونموذجه قول عبد الملك لخالد بن يزيد بن معاوية "تنصرت يا خالد؛ قال: وما ذاك؟ فأنشد: فإن تسلمي نسلم وإن تتنصري... فقال له خالد: على من قاله ونحلنيه لعنة الله" (غ 17/ 344)، وما قيل من أن للوليد بن يزيد أشعارا كثيرة تدل على خبثه وكفره، ومن الناس من ينفي ذلك.. ويقول: إنه نحله وألصق إليه(غ 7/ 2) وينظر: (غ 7/ 3).

(4) مثل مرويات بن إسحاق، وقد وسمها بن سلام في (ط 11): بـ"ضعف الأسر وقلة الطلاوة"، وبـ"التداعي والوهي".

(5) ط 140.

(6) ط 245.

فيشكل ذلك بعض الإشكال[1].

(7) تعدد أوضاع الوضع في الشعر، وتغاير حالاته، مبرر موضوعي للاتساع المفهومي و لتناسل المصطلحي من لناحية النظرية. ولبعض المصطلحات مفهومات محددة تصف ألوانا من الوضع قائمة ومتميزة؛ كالفرق بين النحل والانتحال...وبين الانتحال والادعاء:

"ولا يقال منتحل إلا لمن ادعى شعرا لغيره، وهو يقول الشعر، فأما إن كان لا يقول لشعر فهو مدع غير منتحل، فإن كان لشعر لشاعر حي أخذ منه غلبة فتلك الإغارة والغصب.. فإن أخذه هبة فتلك المرافدة، ويقال: الاسترفاد. فإن كانت السرقة فيما دون لبيت، فذلك هو الاهتدام، ويسمى أيضا النسح؛ فإن تساوى المعنيان دون للفظ فذلك النظر والملاحظة.. ومنهم من يجعل هذا هو/ الإلمام؛ فإن حول المعنى من نسيب إلى مديح... فذلك هو الاختلاس، ويسمى أيضا نقل المعنى.. فإن صح أن الشاعر لم يسمع بقول الآخر ـ وكانا في عصر و حد ـ فتلك المواردة...وقوم يرون أن الإغارة أخذ المعنى بأسره أو المعنى بأسره، والسرق أخذ بعض اللفظ أو بعض المعنى... وسمعت بعض المشايخ يقول: الاصطراف في شعر لأموات كالإغارة على شعر لأحياء"[2].

وقد عُبر عن مفهوم "المواردة" بمصطلح أقدم وهو "المواطأة"، في قول ابن ميادة حين أنشد لنفسه: (تمشي بين ظلمانه وجآذره)، فقيل له: قد سبقك الحطيئة إلى هذ . فقال: ما علمت أن الحطيئة قال هذا قط. و لآن علمت والله أني شاعر حين واطأت الحطيئة[3].

(8) يقدم متن نصوص مصطلحات التخطئة الشعرية مظاهر تصدي أهل العلم لظاهرة الوضع بأسلوب يحاذي أسلوب المحدثين في مواجهتهم لذات الظاهرة سند ومتنا.

---

(1) ط 46 ـ 47

(2) لعمده 1039 1046، و ن فيها. (1047 1058) مزيدا من لتعريف بهذه لمصطلحات وإعطاء أمثلة عنها

(3) غ 2/ 170.

فمن حيث السند يكفي أن نستحضر موقف ابن سلام من ابن إسحاق وكيف استثمر العديد من الأدوات والمعارف لغاية التجريح في سند مروياته للشعر المنسوب لعاد وثمود: أفلا يرجع إلى نفسه ويقول: من حمل هذا الشعر ومن أداه منذ آلاف من لسنين؟[1].

وفي هذا الصدد اعتدَّ العلماء بمعرفة أهل لاختصاص، فما لم يعرفوه يرد، كما نقل ابن لأعرابي عن جماعة من بني عامر أنهم سئلوا عن المجنون فلم يعرفوه، وذكروا أن هذا لشعر كله مولد عليه[2]؛ إذ ن عدم معرفة أهل العلم، على مستوى السند كاف للاتهام والإبطال.

ومن حيث لمتن جرَّح المتقدمون كابن سلام الموضوع من الشعر بمثل هذه الصفات الخبث والوهي والوهن والتداعي و لضعف والفساد و لهجنة والغثائية..[3]؛ أما المتأخرون فجرحوا بألفاظ أخرى من قبيل الركاكة والسخف والسقوط والتوليد[4].

---

(1) ط 8، وقد وظف بن سلام ـ لإبطال سند هذ لشعر ـ لقرآن لكريم وعلم للغة: ما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا، ولا عربيتهم بعربيتنا، فكيف بما على عهد عاد وثمود؟(ط 11)، و لأنساب فنحن لا نقيم في النسب ما فوق عدنان لم يجاوز أسماء نز ر في أنسابهم وأشعارهم عدنان . ولم يذكر عدنان جاهلي تط.. فما فوق عدنان أسماء لم تؤخذ إلا عن الكتب، و لله أعلم بها(ط 10،11)، وتاريخ الشعر فنحن لا نجد لأولية العرب المعروفين شعر ، فكيف بعاد وثمود؟(ط 11)

(2) ع 2/ 9

(3) قال عن ذلك بن سلام وكان ممن أفسد لشعر وهجنه وحمل كل غثاء منه محمد بن إسحاق(ط 7)، فهذ لكلام لو هو لخبيث مع ضعف أسره وقلة طلاوته مع تداعيه ووهيه(ط 11)

(4) ونموذجه تجريح لأصفهاني لابن لكلبي. وهذا لخبر مصنوع من مصنوعات بن لكلبي، و لتوليد فيه بين، وشعره (لمنسوب إلى عامر بن لطفيل) شعر ركيك غث، لا يشبه أشعار القوم(غ 21/ 20)،

وتجريحه للشعر لموضوع على لأحوص هذ لشعر موضوع على (الأحوص) . لأن شعره ساقط سخيف.. والتوليد بين فيه يشهد على انه محدث (غ9/ 133).

و لتوليد عند بن حجة نوع من أنوع لسرقة، وهو عنده على ضربين من لألفاظ و لمعاني، فالذي من لألفاظ تركه أولى من ستعماله، لأنه سرقة ظاهرة، وما ذاك إلا لأن لناظم يستعذب لفظة من شعر غيره، فيغتصبها، ويضمنها غير معناها لأول في شعره. والتوليد من لمعاني هو الأجل و لأستر ..وهو أن ينظر لشاعر إلى معنى من معاني من تقدمه، ويكون محتاجا إلى من استعمله في بيت من قصيد له، فيورده ويولد بينهما معنى آخر(خزانة ابن حجة: 4/ 19 20)

(9) نظر أولئك العلماء في متن الشعر الموضوع ينم عن حس توثيقي قوامه التمحيص والاستدلال على الوضع بمؤشرات نصية من داخل المتن نفسه، ومقابلته بالأصل المحمول عليه؛ من قبيل العبارات الآتية "التوليد بين، أو يتبين التوليد فيه، أو ما يشبه.."[1].

ومن ذلك إنكار بشار لبيت ألحقه به راويته: "والله ما قلت هذا البيت قط، أما ترى إلى أثره فيه! ما أقبحه وأشد تميزه عني"[2]. وهو أمر ينم عن حس نقدي قوامه القياس والاستدلال، وربط ألفاظ النصوص وتعابيرها بالخصائص الأسلوبية والنفسية والبيئية.

ومن أوضح المؤشرات النصية التي يستدل بها على "الوضع" مؤشر "اللّين" الذي ينصرف في معجم أهل العلم حين يطلق إلى البنية المعجمية، والذي يتداعى عندهم مع "المولَّد" و"المحدَث"؛ فيكون من القرائن النصية التي يستند إليها في الحكم على الشعر المحمول على القديم بـ "الوضع".

والعجيب أن تخطئة فن "الغناء" قد قيست من هذا الوجه على التخطئة الشعرية؛ من ذلك تجريح إسحاق الموصلي للمغنية عريب لما سمع صوتا لها بحضرة المعتصم فقال للأمير: "هذا الصوت مُحدَث... قال من أين قلت ذاك؟ قلت: لما سمعت لينه عرفت أنه محدَث من غناء النساء"[3]، ولذلك اتسمت صنعتها بـ "أشياء مرذولة لينة"[4].

---

[1] ونموذجه رد الأصبهاني للشعر المنحول على السيد الحميري: "ما وجدنا ذلك في رواية محصل، ولا شعره أيضا من هذا الجنس، ولا في هذا المذهب، لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه، وشعره في قصائده الكيسانية مباين لهذا جزالة ومتانه، وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره"(غ7/ 236)؛ وإنكار بشار للمحمول على الأعشى، وقد أنشد من شعره "فأنكره وقال: هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى"(غ3/ 143).

[2] غ 6/ 251

[3] غ 21/ 55.

[4] غ 21/ 56.

(10) ثم إنهم ربطوا الوضع بسير الأشخاص المحمول عليهم، وذلك بنوع من الاحتراز في التثبت وعدم التسرع في الحكم بما يمكن استخلاصه من نص الموضوع[1]؛ وربطوه في المقابل بالمؤهلات الإبداعية للواضعين، على نحو ما استخلصه الفرزدق من شعر ذي الرمة: أنت تقول هذا؟.. كذب فوك؛ والله لقد لحلكها أشد لحيين منك، هذا شعر ابن الأتان[2]. وما استنتجه ذو الرمة لما بلغته أبيات لهشام المرئي ـ وكان جرير قد رفده بها ـ فقال: كذب العبد السوء! ليس هذا الكلام له، هذا كلام نجدي حنظلي، هذا كلام ابن لأتان[3]. مما يعني أن نقد الموضوع يستند في عمقه إلى مقاييس علمية، يستضمرها الناقد المجرِّح في قريحته النقدية ـ وإن لم ينص عليها تحديدا، ويزن بها ما يُعرض عليه من الشعر الموضوع!

ومن هنا يظهر أن سند الرواية ما كان ليستبد بجهود أولئك العلماء في توثيق الشعر، وما كان ليشغلهم نهائيا عن النظر في نص ما يروون. وفي هذا الباب لم يكن الدكتور طه حسين محقا حين زعم أن هؤلاء العلماء كان أمرهم في ذلك كأمر المحققين من أصحاب الحديث، عُنوا بنقد السند وتصحيحه، ولم يكادوا يعنون بما كان يحمل إليهم من الأخبار والأشعار إذا ثبت أن السند صحيح أو قريب من الصحيح[4].

---

(1) وعوذجه حتراز الأصفهاني من الحكم على الوليد بن يزيد بما لوحظ في شعره من قيم فاسدة. الوليد بن يزيد.. له أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره ويقال: بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله(غ7/ 3)؛ وبرواية أخرى: ومن الناس من ينفي ذلك ويقول: إنه نُحله وألصق إليه(غ7/ 2).

(2) ع8/ 58، و ن (غ 18/ 21)؛ وجاء في (العمدة: 1047). لقد علكهُنّ من هو أشد لحيين منك، هذا شعر ابن المراغة.

(3) غ8/ 56-57، و ن 21/ 325؛ و (العمدة 1047)، والمقصود بالحنظلي جرير، وهو من كليب بن يربوع بن حنظلة من تميم ن (جمهرة أنساب العرب 222، 225، 226).

(4) في الأدب الجاهلي للدكتور طه حسين. 256.

الفصل السابع:

الأصل الطبيعي

المورد الخيالي

بحث في مرجعية المجاز النقدي

الفصل السابع:

الأصل الطبيعي
المورد الخيالي
بحث في مرجعية المجاز النقدي

3. الأصل الطبيعي:

لعله الأصل لذي ترجع إليه جميع الأصول، ولعله الأول ظهورا؛ فمن البيئة الطبيعية استُمدت الأسماء لأولى التي سميت بها لمفاهيم النقدية الأولى، كالفحول و لمقاحيم، والخنديد و لسكيت، والأوابد والشوارد... ثم تسع لاستمد د بعد في لمعاني و لحالات، فكان لقرب و لبعد، والبرودة و لحرارة، و لصلابة و لرقة، والقديم والمحدث... إلى غير ذلك من حالات الإنسان أو الحيو ن أو الجماد أو غير ذلك"[1].

فلقد أثارت لطبيعة حية وجامدة خيال لناقد لمخطِّئ، فاستمد من مجالاتها الإنسانية و لحيو نية والنباتية، ومن أبعادها الزمانية والمكانية، ومن عناصرها "لجيولوجية و لكونية، ومن خصائصها لمناخية، ما وفر للتخطئة الشعرية لعديد من وسائل القدح والتجريح في لشعر و لشعراء؛ مع ملاحظة تباين درجات الكثافة القدحية من مجال لمجال من تلك لمجالات؛ فأشدها قدحا وذما المجال الإنساني، وإلى حد ما الحيواني، وذلك باستمداد أقذر ما فيهما كما سيتبين في حينه.

ولنا أن نصنف لأصل لطبيعي إلى صنفين بارزين: لطبيعة الجامدة، والطبيعة الحية:

1 ـ الطبيعة الجامدة:

فمن عناصرها "الجيولوجية ستُمِد "لصخر، ومن عناصرها لكونية استُمِد "سهيل و لشعرى"؛ ومن خصائصها لمناخية استُمِدت "البرودة، ومن بعديها الزماني والمكاني استُمِد "المُحْدَث و"البعيد:

[1] مصطلحات النقد لعربي 68

1 ـ 1 الصخر:

ومن خصائصه: "الصلابة" و"الضخامة": "الصخرة: الحجر العظيم الصلب"[1]؛ وربما لصلابتها وعظمها جاءت قسيمة للسماوات و لأرض في قول الله عز وجل على لسان لقمان عليه السلام: ﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في لسماوات أو في الأرض يأت بها الله﴾[2].

والمستمد من الصخر "صلابته" في سياق لذم لإفادة النضوب الشعري، والقصور في مواتاة لإلهام لإبداعي؛ وذلك في قول الأخطل، أو ابنه مالك، وهو يقابل بين "الصخر" و لبحر، وبين "النحت" و"الغرف". "جرير يغرف من بحر، والفرزدق ينحت من صخر"[3].

ويُلحق به استمداد أبي عمرو بن العلاء "رحى البزر" في معرض لقدح في شعر لبيد: "ما أحد أحب إلي شعرا من لبيد بن ربيعة، لذكره الله عز وجل، ولإسلامه، ولذكره لدين والخير؛ ولكن شعره رحى بزر"[4].

ولعل موطن الذم في هذا التشبيه راجع إلى صغر حجم هذه "الرحى" وخفة وظيفتها، فهي إنما تطحن "البزر": "والبزور: الحبوب الصغار مثل بزور البقول وما أشبهها"[5]؛ في حين أن "لرحى" في لأصل: "الحجر العظيم"[6]، و"لطاحونة: لرحى... التي تدور بالماء"[7]..

1 ـ 2 سهيل والشعرى:

وسهيل: "كوكب يماني... لا يرى بخراسان، ويرى بالعراق، قال الليث: بلغنا أن سهيلا كان عشارا على طريق اليمن ظلوما، فمسخه لله كوكبا"[8]؛

و لشعرى: "كوكب نير يقال له المرزم، يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر؛

---

(1) ل / صخر

(2) لقمان / 16

(3) ط 451، 474 . (غ11 / 61، 8/ 65)

(4) ش 100

(5) ل / بزر

(6) ل / رحى

(7) ل / طحن

(8) ل / سهل

تقول العرب: إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النخل يرى. وهما الشعريان: العَبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي في الذراع؛ تزعم العرب أنهما أختا سهيـل[1].

ومن خصائص لنجمين ـ حسب النصوص لنقدية لا المعجمية ـ معارضـتهما لبقيـة النجوم وعدم مجار تها؛ فاستُعير لذلك في لقدح في فحولة عدي بن زيـد مـن حيـث تأثرهـا بالانفتاح على الحاضرة، فلم يبلغ لذلك مبلـغ الفحـول ممـن صـفت ألـسنتهم مـن الـدخيل العجمي؛ وذلك في قول أبي عمرو: "عـدي بـن زيـد في لـشعراء مثـل سـهيل في الكواكـب، يعارضها ولا يجري مجراها ـ وفي رو ية أخرى: كسهيل في لنجوم يعارضها ولا يدخل معها ـ وقال لصولي: ولا يجري معها. وقال وكيع في حديثه: عـدي بـن زيـد.. بمنزلـة لـشعرى في النجوم تعارضها ولا تجري معها... يعني أنه يُشَبَّـه بها، ويقعد به عن شأوها ألفاظه الحيريـة، وأنها ليست بنجدية[2].

1 ـ 3 البــرودة[3]:

تُعـد مادة "ب ر د بمشتقاتها ونصوصها من أوفى نصوص المتن[4]. وتشكل بمر دفاتها المصطلحية من "قـر" و"جمود" و"فتور" و"ليـن"؛ وما يثيره الشعر "البارد" لمقرور" من "قشعريرة" في جسم لمتلقي: ما وفـر للتخطئة الشعرية تأسـيس أحـد الحقـول المفهوميـة البـارزة في مجـال القـدح و لتجريح.

والبارد من لشعر: هو لضعيف منه لذي لا يكاد يجـاوز مـستوى الكـلام العـادي. ومن سمه يفهم أنه لا يبعث في نفس المتلقي أي حركـة أو حـر رة، بخـلاف ضـده لحـار[5]؛ حملا على لأصل للغوي: "برد:... ضعف وفتـر عن هزال أو مرض...وضُرب حتـى بـرد،

---

(1) ل / شعر

(2) ش 102 103

(3) يرجع (لباردة، لبارد، الاستبر د) في (مصطلحات نقدية وبلاغية. 86-87).

(4) مشتقاتها هي (برودة، برد، يبرد، بارد، برّد)، وبلغ عدد نصوصها سبعة عشر نصا، وترتيبها (75 91)

(5) مصطلحات نقدية وبلاغية 87.

معناه: حتى مـات[1].

وقد تهيأ القدح في الشعر بفعل خاصـية البـرودة ـ في نـصوص المـتن ـ باستحـضار الشام كمجال مناخي للجو البارد المقرور، في مقابل الحجاز وتهامة كمجال للجو الحار. مـن ذلك استبراد الأخطل ـ في أقدم نصوص البرودة ـ شعرَ كثير: أرى شعرا حجازيا مقـرورا، لو ضغطه بـرد الشام لاضمحل[2]؛ واستبراد جرير شعر عمر بن أبي ربيعة: تهـامي إذ أنجـد وجد البـرد[3].

و للاحظ أن البرودة في شعر كثير قد حصلت بفعل التيار الهو ئي، وذلك بـ ضـغط برد الشام عليه، بينما برودة شعر ابن أبي ربيعة إنمـا حـصلت بـسبب الإنجـاد، علـى أسـاس اقتران البرودة في الغالب بالمكان العالي والمرتفع: النون والجيم والدال أصل واحد يدل على اعتلاء وقوة وإشراف[4]؛ ومنـه: أنجد: ارتفع... وفي المثل: أنجد مـن رأى حـضَنا، وذلـك إذ علا من الغور...والنجود من الإبل: الـتي لا تـبرك إلا علـى مرتفـع مـن الأرض، و لنجْـد: الطريق المرتفع البين الواضح[5]. وفي المقابل سمـي الحجـاز حجـاز "لأنـه فـصل بـين لغـور والشام والبادية...وقيل سميت بذلك لأنها حجزت بـين نجـد و لغـور[6]. ولهـذا الـسبب تم الجرح بـ الشامية في مثل قول عبد الله ابن سالم: كان أبو نخيلة ينتحل شعر رؤبة بـن العجـاج فقال له رؤبة: إياك وإياه بالعراق، وخذ منه بالشام ما شئت[7].

وفي رواية أخرى استبرد الفرزدق شعر عمـر بـن أبـي ربيعـة بـسبب الإنجـاد بـذكر

---

(1) ل/ برد.

(2) ط 541

(3) ش 318

(4) م / نجد

(5) ل / نجد.

(6) ل / نجد

(7) ش 343.

القشعريرة كأثر من آثار البرد على مستوى التلقي: أرى شعرا حجازيا إن ألجد اقشعر[1].

وفي أقدم نصوص "لبرودة" يقول الفرزدق أيضا، وقد سُئل عن شعراء المدينة: رأيت بها شاعرين وعجبت لهما، أحدهما أخضر يسكن من بطحان (يقصد ابن هرمة)، والآخر أحمر كأنه وَحَرة، على برودة في شعره (يقصد الأحوص)، والوحرة: يعسوب أحمر ينزل الأنبار[2].

وأوفى نصوص المادة قول ابن لمعتز ـ على رواية الموشح: أشبه لكم شعر آل أبي حفصة وتناقصه حالا بعد حال... كأنه ماء أسخن لعليل في قدح ثم استغني عنه، فكان أيام مروان الأكبر على حرارته، ثم انتهى إلى عبد الله بن السمط، وقد برد قليلا، ثم إلى إدريس بن أبي حفصة، وقد ز د برده، وإلى أبي الجنوب كذلك، وإلى مروان الأصغر وقد اشتد برده، وإلى أبي هذ متوح، وقد ثخن لبرده، وإلى متوج هذا، وقد جمد فلم يبق بعد الجمود شيء[3].

ونُسب النص ـ برواية الأغاني ـ لأبي هفان: شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار، ابتد ؤه في نهاية لحرارة، ثم تلين حرارته، ثم يفتر، ثم يبرد، وكذلك كانت أشعارهم، إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى متوج جمد[4].

ووُضع لفاتر" في درجة أشنع من البارد، والفاتر شر من البارد[5]؛ مع مقابلة البارد بـ "لسليم لسهل"، في قول أبي لعنبس الصميري لمدرك بن محمد الشيباني: قد بلغني أنك تقول الشعر، فإن قدرت أن تقوله جيدا، وإلا فليكن باردا باردا.. وإياك والفاتر فإنه صفع كله[6]؛ وفي التعبير بـ "الصفع" من حيث هو أثر من آثار "الفاتر" على مستوى التلقي، دليل على

(1) ش 322

(2) غ 4/ 232

(3) ش 464

(4) غ 12/ 80

(5) لصاعين 65.

(6) ع 23/ 199

ما يحدثه هذا اللون من الشعر من الإنهاك والانكسار في ذات المتلقي: "الفترة: الانكسار والضعف، وفتر الشيء والحر، وفلان يفتر...: سكن بعد حدة، ولان بعد شدة... وفتر جسمه...: لانت مفاصله وضعف"[1].

وفي قول عبد الله بن المعتز "مستبردا" غزل أبي نواس ـ ونصه من أحدث نصوص "البرودة" ـ قوبل "البارد" بـ "السليم و لسهل و لعذب": "ربيعة (الرقي) أشعر غزلا من أبي نواس، لأن في غزل أبي نواس بردا كثيرا، وغزل هذا سليم سهل عذب"[2]؛ مما يضمن "البارد" من الشعر معنى "الضعف والعلة".

وفي أحدث نصوص "لبرودة" خصص مجال "المعنى" تحديد بـ "الاستبراد"، وذلك في قول ابن طباطبا: "من الأشعار الغثة الألفاظ الباردة لمعاني، المتكلفة لنسج، القلقة القوافي، لمضادة للأشعار لمختارة؛ قول الأعشى..."[3]؛ وذلك بحمل المعنى، من حيث هو مستور مكنون، على الروح لذي هو مصدر الحرارة و لحياة في لجسم. ولهذا كان "الذهاب" و"السقوط" و"البطلان" و"النفي" ـ من منظور يحيى بن علي لمنجم ـ هو مصير لأشعار "الباردة": "أكثر هذه الأشعار الساذجة الباردة تسقط وتبطل.. ثم ينتهي بها الأمر إلى لذهاب"[4].

ونظن أن هذا هو المهد الذي تم فه شحن لمصطلحات "لمناخة بمثل هذه الطاقة الجرحية، حتى صار لمادة (ب ر د) ومشتقاتها ومرادفاتها من النمو المصطلحي ما ضمن لها الشيوع في سوق التد ول لنقدي، فإذا بأديب كالجاحظ يتحدث عن أدب مستبرد"[5]، و"ستبراد لرواة الشعر"[6]؛ وإذا بناقد كابن طباطبا يتحدث عن "المعاني المستبردة"[7]،

( ) ل / فسر.

(٢) غ 16/ 255

(٣) ش 67

(4) ش 556

(5) ذم لعلوم· 9، نقلا عن (مصطلحات نقدية وبلاغية· ص 87، لهامش 4)

(6) مصطلحات نقدية وبلاغية· 87، ونص الجاحظ في (لبيان· 4/ 23) "رو ة لمسجديين...استبردوا ذلك ـ أي رو ية أشعار لمحدثين ونصوص الأعر ب..."

(7) عيار لشعر 10.

والعسكري عن البارد في شعر أبي العتاهية وأبي تمام[1]؛ وأبعد من هذا أن نجد بعد ذلك أسامة بن منقذ يعقد بابا مستقلا لـ النادر والبارد[2].

1 ـ 4 البُعْد:

استُمِد لبعد في المتن للقدح في عجز الشاعر على مستوى لتصوير البياني عن توفير التناسب بين عناصر الصورة البيانية كما تُبنى تخيليا، وكما تلتقطها العين ويدركها الحس في لو قع لخارجي. ولهذ كان الوصف، ولتشبيه، ولمجاز، ولإشارة أبرز موصوفات المصطلح:

فقد عِيب لوصف بالبعيد في قول لمبرد مجرحا شعرا لأبي نواس: فهذا قول ملحون مرذول رديء لوصف بعيده[3]؛

وعِيبت الإشارة بصيغه الجمع ـ في أهم نصوص لبعد ـ في قول ابن طباطبا: ينبغي للشاعر أن يتجنب لإشارات البعيدة، و لحكايات الغلقة، والإيماء المشكل... ويستعمل من لمجاز ما يقارب الحقيقة ولا يبعد عنها، ومن لاستعارات ما يليق بالمعاني[4]. وتتجلى أهمية لنص في إضاءته على وجه التقابل سياق المصطلح، حيث لمراد المطلوب من الشاعر التز م نهج لمقاربة و لملاءمة، وإلا أوصله نهج المباعدة إلى هاوية الإشكال والانغلاق.

وعِيب التشبيه مفرد في قول ابن طباطبا مجرحا تشبيها للفرزدق وابن هرمة، باعتباره تشبيها بعيدا غير واقع موقعه[5]؛ وبصيغة الجمع في حديثه عن: التشبيهات البعيدة التي لم يلطف أصحابها فيها، ولم يخرج كلامهم في العبارة سلسا سهلا[6].

---

(1) لصناعتين 66، وفيها و لبارد في شعر بي لعتاهيه كثير

(2) لبديع في نقد لشعر 160. وجاء فيه علم أن لشعر النادر هو لذي يستفز لقلب، ويحمي المزج في ستحسانه، و لبارد بضد ذلك ور صح أن بن منقد إنما ستوحى هذ لتقابل من مثل قول لجاحظ قبله لنادرة لباردة قد تكون أطيب من النادرة لحارة حد بينما يتحدث أرسطو في (الخطابة. 192 195) عن اللذيذ والبارد و برودة الأسلوب و لأسماء لباردة...

(3) ش 415

(4) ش 388

(5) ش 371

(6) ش 129

وفي نعت 'البعيد' بسلب 'اللطف' ما يفيد بأن المقصود بـ 'بُعد' التشبيه هو إعنات المتلقي وإرباك ذهنه، حين وقعت الصورة بعيدا عن موقعها، فيحتاج إلى مزيد من الجهد في إدراك أوجه التناسب بين طرفي الصورة: 'قال أبو عمرو: اللطيف: الذي يوصل إليك أربك في رفق'[1]؛ 'ومن الباب الإلطاف للبعير: إذا لم يهتد لموضع الضراب فألطف به'[2]. ولهذا فُسرت 'اللطافة' في بعض المعاجم المصطلحية بـ 'الشفافية'، و 'سرعة التأثر عن الملاقي'[3]؛

أما 'المجاز' فقد عِيب بـ 'المباعد' في حديث ابن طباطبا مجرحا المثقب العبدي في 'صفة ناقته...فهذه الحكاية عن ناقته من المجاز المباعد للحقيقة...والذي يقارب الحقيقة هو قول عنترة...'[4].

وأما أقدم نصوص 'البعد' فقول النصيب للكميت ـ برواية الموشح ـ مجرحا قوله المشهور:

أم هل ظعائن بالعلياء نافعة وإن تكامل فيها الدَّلُّ والشنب

فعقد النصيب بيده واحدا. فقال الكميت: ما هذا؟ قال: أحصي خطأك؛ تباعدت في القول: (الأنس و لشنب)[5]؛ وبرواية الأغاني: 'باعدت في القول، ما الأنس من الشنب؟'[6]. وفي هذا النص كان 'القول' هو مجال الوصف بـ 'المباعدة'، أو 'التباعد'.

وعِيب 'المعنى' بـ 'البعيد' في تجريح عمر بن شبة للفرزدق: 'للفرزدق في شعره

---

(1) ل / لطف

(2) م / لطف

(3) ك / للطافة.

(4) ش 143

(5) ش 304، و برواية مقاربة فيه. 305

(6) غ 1/ 384.

افتخار بعيد المعنى لا وجه له[1]؛ بينما جُرح به اللفظ في قدح المبرد في بعض مدائح الفرزدق: "فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد، وهجنه...حتى كأن هذا الشعر لم يجتمع في صدر رجل"[2]. وعيب بـ "الأبعد" في أحدث نصوص "البعد" ـ في حديث المرزباني في شعر للفرزدق عن "أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني"[3].

وفي العدول عن نهج "المقاربة" في التصوير، والمبالغة في سلوك مسلك "المباعدة" ما قد يوقع التصوير البياني في الانزلاق نحو مهاوي "التجاوز"، أو"الإفراط"، أو "الإسراف"،أو "الغلو"، أو "الإغراق"، أو "الإحالة"، أو "الخروج عن المقدار"؛ وقد يبلغ الأمر إلى حد "الزعم"، أو "الادعاء"، أو "التقوُّل"، أو "التكثر"، أو "الكذب"، أو "الافتراء"، أو "البهتان"[4]؛ وتلك أقصى النهايات التي يوصل إليها نهج "المباعدة" في التصوير:

فمن أصرح النصوص وأجمعها قول المبرد مجرحا عموم المحدَثين: "في المحدثين إسراف وتجاوز وغلو وخروج عن لمقدار"[5]؛

وأصرح نصوص "الإفراط" قول المبرد: "أحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبه، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة...وساقه برصف قوي، واختصار قريب، وعدل فيه عن الإفراط"[6]؛

وأصرح نصوص "الإحالة" قول مسلم بن لوليد مجرحا أبا نو س إن أبا نواس يحيل، ويتخطى المخلوقين إلى صفة الخالق... فهذا من الإغراق المستحيل"[7]؛

وأصرح نصوص "الزعم" قول البغوم لابن أبي ربيعة: "ما رأيت أكذب منك يا عمر!

---

(1) ش 163

(2) نفسه.

(3) ش 162.

(4) تعد مواد هذه المصطلحات من مواد لمتن، فلترجع في مظنتها في المتن

(5) ش 456.

(6) ش 380.

(7) ش 418، 438

تزعم أنك بالجزل وأنت في جنبذ محمد بن مصعب، وتزعم أن السماء أخضلت ريطتك وليس في السماء قزعة. قال هكذا يستقيم الشأن[1]؛

وأصرح نصوص "التقول" قول ابن سلام مجرحا كثيرا: "وكان جميل صادق الصبابة، وكان كثير يتقول، ولم يكن عاشقا[2]؛

وأصرح نصوص "الادعاء" تجريح ابن سلام كثيرا: "كان كثير مدعيا، ولم يكن عاشقا. وكان جميل صادق الصبابة و لعشق[3]؛

ونص "التكثر" تجريح العرب لمهلهل: "زعمت العرب أنه كان يدعي في شعره، ويتكثر في قوله بأكثر من فعله[4]؛

ونصوص "الكذب" أكثر من أن تحصى[5]، من أصرحها في "المباعدة" قول المرزباني: أنكر قوم من أهل العلم على مهلهل قوله:

فلولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض تُقرع بالذكور

وقالو : هو خطأ وكذب، من أجل أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين حجر مسافة بعيدة جدا[6]؛ أوصلها البعض إلى "مسافة عشرة أيام[7]. وبذلك أخفق الشاعر، من منظور الرؤية النقدية المتصلبة، في التقيد بيانيا بالمسافة الفاصلة بين المو قع، فعُدَّ صنيعه خطأ وكذبا في لآن نفسه[8].

---

(1) ع 1/ 166

(2) ط 545، ع 8/ 95

(3) ع 9/ 32

(4) ط 40، ش 105

(5) وبلغب مشتقات لمادة في المتن ثني عشر مشتقا، في ثلاثة وخمسين نصا، ترتيبها. (1700 1752)

(6) ش 113

(7) العمدة. 664.

(8) للمسالة وجه من لمظور الفني، ن مبحث لتوجيه في هذ لبحث

1 ـ 5 المُحدَث:

وتم استمداده لغاية الطعن في الشعر الذي تجاوز زمنيا نهاية عصر الاحتجاج؛ على أساس أن الولاء لـ "القديم" هو المحمود، وأن السير في "سبيل الأوائل"[1]، و"مسالك الأوائل"[2]، وطريق الشعراء المحمودة"[3]، و"طريق شعر الفحول"[4]، هو المستجاد؛ لأن "المعاصرة حجاب"[5] عند أهل العلم.

وقد اقترن "المحدث"، على وجه البيان في المتن، بـ "المولد"، و"المصنوع"؛ وأشرب "الدخيل" دلالة "المحدث" لإفادة القدح بهذا المعنى في غير ما نص، لتكون هذه المصطلحات في النهاية عائلة "زمنية" في القدح و التجريح.

فقد قوبل "المحدثون بـ "القدماء" في قول ابن الأعرابي: إنما أشعار هؤلاء المحدثين... مثل الريحان يشم يوما ويذوى فيرمى به؛ وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا[6].

واقترن "المحدث" بـ "المصنوع في تجريح الأصمعي بيتا زعم أنه محمول على مهلهل: زعم أن هذا البيت الذي يروى لمهلهل مصنوع محدث[7]؛ واقترن "الإحداث" بـ "الصنع" في تجريح مؤرج بن عمرو السدوسي[8] بعض الأخبار التاريخية ـ ونصه الأقدم: "هذا قول أحدثوه بعد، وصنعوا شعر الصقوه به ليصححوا هذا القول"[9]؛

---

(1) نموذجه قول المرزباني "سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الأوائل في المعاني التي أغرقوا فيها" (ش382)

(2) نموذجه قول الأصمعي عن مروان بن أبي حفصة "مروان سلك طريقا كثر سلاكه"، وقوله عنه "مروان آخذ بمسالك الأوائل"(ش391 392)

(3) نموذجه وصف المرزباني للبحتري بالعدول "عن طريق الشعراء المحموده" أمات أسماء من مدحه"(ش515)

(4) نموذجه قول الأصمعي "طريق الشعر هو طريق شعر الفحول"(ش85، 90)

(5) إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد 66

(6) الموشح 384

(7) ش 308

(8) توفي 195هـ

(9) ع 8/ 91

وعُـد 'التوليدْ قرينة نصية للتـدليل علـى 'المحـدثْ في قـول الأصـبهاني مجرحـا شـعرا منسوبا للأحوص على جهة 'الوضعْ ـ ونصه الأحـدث: 'هـذا الـشعر موضـوع.. لأن شـعره المنسوب إلى الأحوص شعر ساقط سخيف لا يشبه نمط الأحوص؛ والتوليد بـين فيـه يـشهد على أنه محدث'[1].

وضُمن 'الإدخالْ معنى 'الإحداثْ لإفادة القـدح في تجـريح أبـي عبيـدة لـشيخه أبـي عمرو: 'حدثني أبو عمرو بن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعـشى'[2]؛ وبـنفس المقياس يرد ابن شهاب الزهري أبياتا مدسوسة في قصيدة لعبيد الله الهذلي، علـى أسـاس 'أن لأبيات الأوَل ليست منها في شيء، وإنما أدخلـت فيها لاتفاق الروي والقافية'[3]. دلالة على أن عملية 'الإدخالْ حين تحصل تفقد الشعر 'عراقتهْ و'أصالتـهْ.

2 ـ الطبيعـة الحيـة:

والمستمـد منها المـاء والنبات والحيوان والإنسـان:

2 ـ 1 المـاء:

استحضر الخيال النقدي عنصر الماء، من حيث هو مصدر الحياة في الكون، ووظـف بعض لوازمه في سياق سالب، أضفى على التخطئة الشعرية سمة لجرح في غير ما موقع.

وذُكر من لوازم الماء: 'الغوصْ، و'النهزْ، و'النشـلْ و'الغسلْ:

2 ـ 1 ـ 1 الغـوص:

الأصل في الغوص 'الدخول تحت لماء'[4]، لغاية محمودة: 'يقـال للـذي يغـوص علـى

---

(1) غ 9/ 133

(2) غ 3/ 143

(3) غ 9/ 145

(4) م / غوص.

الأصداف في البحر فيستخرجها غائص وغواص[1].

لكن مبالغة أبي تمام في 'الغوص' على المعاني الدقاق ـ والغوص عليها في الأصل مطلوب ومحمود ـ أفضت به من منظور محمد بن الجهم إلى القبض على المحال بدل النفيس، فهو 'يغوص على المعاني لدقاق، فربما وقع من شدة غوصه على المحال[2].

2 ـ 1 ـ 2 النهز:

والأصل فيه الضرب بالدلو لتمتلئ بالماء: 'نهزت ماء الدلو بالماء: ضربته لتمتلئ بالماء[3]، و'نهزت بالدلو في البئر إذا ضربت بها إلى الماء لتمتلئ[4].

لكن ما ذا يجني الناهز لو أطال 'النهز' غير الراكد من الماء، على نحو ما جناه الفرزدق، وهو يتحدث عن إخفاقه وإخفاق جرير إلى جانبه في عملية 'النهز' على المستوى الإبداعي: إني وإياه لنغترف من بحر واحد، وتضطرب دلاؤه عند طول النهز[5].

2 ـ 1 ـ 3 النشل:

والأصل فيه أيضا المدح: 'نشلت البئر: استخرجت ترابها...والنشيلة: تراب البئر[6]؛ و'نشل الركية...: أخرج تر بها... وقد نشلت البئر نشلا وأنشلتها: استخرجت ترابها[7].

غير أن 'النشل' في الإبداع الشعري لم يكن محمودا، كما في قول رجل من بني ربيع

(1) ل / غوص

(2) ش 499

(3) م / نهز

(4) ل / نهز

(5) ط 377

(6) م / نش.

(7) ل / نشل

للفرزدق: "قصيدتك هذه نـثول... ومعنى نثول: أن البئر إذا حُفرت ثم كُبست ثـم حُفـرت ثانية، قيل لها نثول؛ فيقول: قصيدتك حييت بعد ما ماتت"[1]. إذ المراد من الـشعر أن يكـون دائما حيا، نابضا بالحركة على الدوام.

2 ـ 1 ـ 4 الغسـل:

وتم استمداده في سياق سالب يقدح في أبيات لأشجع السلمي، جاء ذلك في معرض حديث البحتري عنه حين قال: "دعاني علـي بـن الجهـم، فمـضيت إليـه، وأفـضنا في أشـعار المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع السلمي، فقال لي: إنه يُخلِي، وأعادها مرات ولم أفهمها، وأنفت أن أسأله عن معناها؛ فلما انصرفت فكرت في الكلمة ونظرت في شعر أشجع، فإذا هو ربمـا مرت له الأبيات مغسولـة ليس فيها بيت رائع، وإذا هو يريد هذا بعينه أنه يعمل الأبيات ولا يصيب فيها بيتا نادرا، كما أن الرامي إذ رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل: أخلى"[2]

وهو نفس السياق الذي جاءت فيه اللفظة في نص للقاضي الجرجاني، وهو يتحدث في معرض دفاعه عن المحدثين عن: "لفظ فارغ وكلام غسيل"[3]؛ مما يفيد أن المراد بـ "الغسيل" أو "المغسول" في الشعر جفافه وخلوه من الرواء الأدبي والجمالي...

2 ـ 2 النبـات:

والمستمـد مـن عناصـره: "البـذر"[4]، و"البقـل"، و"المملـوح"، و"النـوى"، و"الريحـان"؛ ومـن خصائصه: "الحموضة"، و"الطراوة"، و"المرارة":

---

(1) ش 176

(2) ش 452

(3) الوساطة 52

(4) تطرقنا إليه أثناء الحديث عن "رحى بزر" في محور "الطبيعة الجامدة".

2 ـ 2 ـ 1 البقـل والمملوح:

والبقل من النبات ما ليس بشجر... وحقيقة رسمه: أنه مـا لم تبـق لـه أرومـة علـى الشتاء بعدما يُرعى وقال أبو حنيفة: ما كان منـه ينبـت في بـزره، ولا ينبـت في أرومـة ثابتـة فاسمه البقل؛ وقيل: كل نبتة في أول ما تنبت فهو البقل... وفرق ما بين البقـل ودِق الـشجر أن البقل إذا رُعي لم يبق له ساق، والشجر تبقى له سوق وإن دقت[1].

والمملوح: لعله من المُلاح بالضم والتشديد: من نبات الحمض، وفي حديث ضبيان: يأكلون مُلاحها ويرعون سرجها، الملاح: ضرب من النبـات، والسَّراح: جمـع سرْح، وهـو الشجر...قال أبو حنيفة: المُلاح: حمضة مثل القُلّام فيه حمرة يؤكل مـع اللـبن يُتنقـل بـه، ولـه حب يجمع كما يجمع الفث ويخبز فيؤكل... ويقال نبت مِلْح ومالح للحمض[2].

واستعير أكل البقل والمملوح للقدح في بدوية ذي الرمـة؛ نظـرا لكثـرة تـردده علـى الحضر، حتى كان لبعض أهل العلم نظر في حجيته؛ وذلك في قـول الأصـمعي: إن ذا الرمـة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم (أي تخم)[3].

فما بعد البشم إلا الهلاك!: وربما بشِم الفصيل من كثرة شـرب اللـبن حتـى يـدِق سلْحا فيهلك. يقال: دقِي إذا كثر سلحُه... وفي حديث سمرة بـن جنـدب: إن ابنـك لم يـنم البارحة بشَما، قال. لو مات ما صليت عليه[4].

فبشَمُ ذي الرمة إنما أريد به ما طُعن به من انفتاح علـى الحاضـرة، وتعلُّـم الكتابـة خفية، فقد نالتْ عيسى بن عمر دهشةٌ لما رآه يكتب فقـال لـه مـستغربا: أراك تكتـب يـا أبـا الحارث! قال: إياك أن يعلم هذا أحد، تعلمت الخط من رجل كان عندنا[5].

ولهذا كان لبعض أهل العلم احتراز في الاحتجاج به: على نحـو مـا كـان يفعـل أبـو

---

(1) ل / بقل

(2) ل / ملح

(3) ش 284

(4) ل / بشم

(5) ش 280

عمرو، وقد سأله بلال بن أبي بردة: آتأخذون عن ذي الرمة؟ قال: إنه لفصيح، وإنا لنأخذ عنه بتمريض"[1]. مثلما كان للأصمعي نفسه موقف في "استحلاء" شعره: "إن شعر ذي الرمة حلو أول ما نسمعه، فإذا كثر إنشاده ضعف، ولم يكن له حسن"[2]. ولعل تلك الحلاوة الآنية إنما أودى بها ملوحة "المملوح" وحموضته كما سبق!

2 ـ 2 ـ 2 النوى:

وقد تم استمداده في سياق التحقير، مقرونا بالتراب و الخزف لحقارتهما، ومضادا للجوهر والذهب لنفاستهما؛ وذلك في قول الأصمعي: "شعر أبي العتاهية كساحة الملوك، يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوى"[3].

وحقارة "النوى" أوضح منها في "التراب" و"الخزف"؛ لأنه يرمى به في الغالب: ومنه "أكلت التمر ونويت النوى وأنويته: رميته... وأنوى ونوّى ونوى: إذا ألقى النوى"[4].

2 ـ 2 ـ 3 الريحان:

وتم استحضاره في سياق المقابلة مع "المسك" و"العنبر" تحقيرا لفعالية رائحته التي لا تدوم طويلا؛ وشُبه به عموم أشعار المحدثين على خلاف أشعار القدماء في قول ابن الأعرابي: "إنما أشعار هؤلاء المحدثين مثل الريحان يشم يوما ويذوى فيرمى به، وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا"[5].

---

(1) ط 569، غ 18/ 32

(2) ش 271

(3) غ 4/ 40.

(4) ل / نوى

(5) ش 384

2 ـ 2 ـ 4 الحموضة والطراوة:

وتم استحضار هاتين الخاصيتين النباتيتين في معرض الذم بمقابلتهما بـ "الحلاوة" و"النضج" على لتولي؛ في قول برصوم الزامر، "وذكر إبراهيم الموصلي وابن جامع، فقال: لموصلي بستان تجد فيه الحلو والحامض وطريا لم ينضج فتأكل منه من ذا وذا؛ وابن جامع زق عسل إن فتحت فمه خرج عسل حلو وإن خرقت جنبه خرج عسل حلو وإن فتحت يده خرج عسل حلو، كله جيد"[1].

2 ـ 2 ـ 4 المرارة:

لمرارة في معاجم للغة على "ضد الحلاوة"[2]، أو على "خلاف الحلاوة والطيب"[3].

وتم ستمداد "المر" مضادا لـ "الحلو" في طعن النوار في زوجها الفرزدق لما سألها: "كيف شعري من شعر جرير؟ قالت: قد شركك في حلوه وغلبك على مره"[4]، وفي رواية أخرى: غلبك على حلوه وشركك في مره[5].

ويلحق به قول أعرابي وقد سمع "رجلا ينشد شعرا لنفسه، فقال له: كيف تراه؟ فقال: سكر لا حلاوة له"[6]. وقد كان المبرد مستحضر هذه الخاصية لنباتية فلم "يستحلِ" شعر لأبي نواس حين قال: استطرف الناس قول أبي نو س.. ولا أراه حلوا لإفراطه[7].

وقد مُدِح بـ حلاوة" الشعر في المتن مجموعة من الشعراء، منهم مطيع بن إياس، وكان حلو لشعر مليح لنادرة[8]؛ وعبد الله بن لعباس بن الفضل بن لربيع، وكان "حلو الشعر

(1) ع 6/ 312

(2) ل / حلو

(3) م / مر

(4) ش168

(5) ش 169

(6) ش 554

(7) ش 441

(8) ع 13/ 276

طريفه[1]؛ ومزاحم بن لحارث العقيلي، وكان شديد أسر الشعر حلوه[2].

3 ـ الحيوان:

وتم استمداده حيا وميتا:

3 ـ 1 الحيوان حيا:

واستُعير منه تحديد جنس لطيور، والحيوانات الأليفة، و لوحشية؛ فمن الطيور استُعير البازي، والغراب. ومن لحيوانات الأليفة استُعير "لهزروف"، و لفرس، والبعير ـ وذكر منه تحديدا "المقحم" و"الثني" ـ، والناقة، والكبش، و لشاة، والحمار، و لأتان، والمرغة، و لكلب؛ ومن لحيو نات الوحشية استعير لظبي والغز'ل والبقر الوحشي:

3 ـ 1 ـ 1 البازي:

وورد في المتن في سياق الذم والمدح في نصين متضاربين لأبي عمرو بن العلاء ينقد فيهما الأعشى؛ لأول ـ وهو الذي يعنينا ـ قوله مجرحا الأعشى بوقوعه على الجيد و لرديء في شعره مثلما يضرب البازي كبير الطير وصغيره: "مثله مثل البازي يضرب كبير لطير وصغيره"[3]؛ "يقول: إنه يصطاد الجيد والرديء"[4].

وأما سياق المدح فقول أبي عمرو: "عليكم بشعر لأعشى فإني شبهته بالبازي يصيد ما بين العندليب إلى الكركي"[5]؛ والعندليب: "طائر يصوت ألوانا"[6]، والكركي: "طائر، والجمع الكراكي"[7]. ولسنا ندري إن كان لفظ لنص محرفا عن سياق لذم إلى المدح بحكم طول العهد

---

[1] ع 219/19.

[2] ط 770

[3] ط 66

[4] من تعلق لمرحوم محمود شاكر في لهامش 2 من ط 66.

[5] غ 110/9

[6] ل / عدليب

[7] ل / كرك

الذي يفصل أبا الفرج عن ابن سلام؛ ورواية ابن سلام - وهي لأقدم - أصرح في الذم!

3 - 1 - 2 الغـراب:

ورُسمت به ظلال القدح في قول عبد الله بن أبي عتيق للنصيب لما سمع قوله:

وكدت ولم أُخلَقْ مـن لطـير إن بـد سـنا بـارق نحـو الحجـاز أطيـر

فقال له بن أبي عتيق: يا بـن أم، قـل: (غـاق) فإنـك تطـير[1]؛ يعـني أنـه غـراب أسود[2].

وغـاقِ: حكاية صوت لغراب... ويقال: سمعت غاقِ غاقِ، وغاقٍ غاقٍ، ثم سُـمي لغراب غـاقا، فيقال: سمعت صوت الغاق، قال بن سيدة: وربما سُمي الغـر ب لـصوته... قال بن جني: إذ قلت: حكاية صوت الغراب غاقٍ غاقٍ، فكأنك قلت: بعـدا بعـد ، وفراقـا فراقا؛ وإذ قلت: غاقِ غاقِ، فكأنك قلت: البعدَ البعدَ، فصار التنـوين علَـم لتـنكير، وتركـه علَم لتعريف[3].

ولعل في ستحضار ألغر ب في سياق الذم نزوعا إلى تكثيف الدلالات الـسلبية الـتي يرمز إليها في الثقافة لعربية: من ذلك قول العرب: أشأم من غر ب، وأفسق مـن غـر ب[4]؛ وكان من شأنها عيافة الطير وزجرهـا و لـتطير ببارحهـا ونعيـق غر بهـا[5]؛ إلى حـد تجنـب

---

(1) ش 300. وفي (ع 1/ 364)، وروايته لما بارق محو لحجاز. ..

(2) غ 1/ 364.

(3) ل / غوق.

(4) ل / غرب

(5) ل / طير

لتسمية به، على نحو ما جاء في الحديث ـ برواية ابن منظور ـ من أنه عليه السلام "غيَّر سم غر ب لما فيه من البعد، ولأنه من أخبث الطيور"[1].

وهذا الحديث من جملة الأحاديث التي ستدركها أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405هـ) في كتاب لمستدرك على الصحيحين؛ ونصه قوله: "حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا معاذ بن هانئ، ثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى المكي، حدثتني ريطة بنت مسلم عن أبيها أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، فقال: ما اسمك؟ قال: غراب. قال: سمك مسلم. هذ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[2]. وهذا الحديث معظم رجاله ثقات حسبما ذكر علي بن أبي بكر الهيثمي(807هـ)؛ ومن رو ته الطبراني وأبو يعلى والبز ر...؛ ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها. وبقية رجال أبي يعلى ثقات[3].

3 ـ 1 ـ 3 الهزروف:

وورد في المتن ـ على خلاف لمعاجم ـ اسما لمطلق لدواب التي نقصت حدى قوائمها؛ واستمده خيال عروة بن الزبير تجريحا لشعر بنه عبد ته لما بنغه أنه "يقول لشعر، فدعاه يوما، فقال: أنشدني فأنشده، فقال له: إن لعرب تسمي لناقص القائمة من الدو ب التي تمشي على ثلاث قو ئم لهزروف، فشعرك هذا من الهزروف"[4].

وفي رواية أخرى حُددت لجاهلية زمانا لتداول "الهزروف": يا بني، إنه كان يقال في الجاهلية للناقص قائمة: الهزروف، وهو شعرك هذا[5]؛

وفي رواية ثالثة عُرف "الهزروف" بأنه "شيء بين الشعر والكلام"، متداول في زمن

---

(1) ل / غرب

(2) لمستدرك على لصحيحين. 4/ 307

(3) مجمع الزو ئد 8/ 52

(4) ش 549

(5) ش 548، لفقرة لر بعة

الجاهلية أيضا: إنه كان شيء في الجاهلية يقال له الهزروف بين الشعر والكلام، وهو شعرك!"[1].

وليس في المعاجم التي تهيأ الاطلاع عليه ما يفيد هذا المعنى القدحي؛ ففي اللسان عُيِّن لظليم مسمى لـ "لهزروف" تحديدا: "لهزروف والهزراف: لظليم. والهزراف: الخفيف السريع، وربما نعت به لظليم. وظليم هزروف. سريع خفيف"[2].

3 ـ 1 ـ 4 الفرس:

و لمستمد من أوصافه "السكيت ـ وفيه يبلغ لذم مد ه من الرداءة، و"المصلي" ـ وهو وصف للدرجة الوسطى بين الجودة والرد ءة؛ وذلك بمقابلتهما بـ "لسبق" لذي يصف قمة لجودة الفنية.

وأقدم النصوص في ذلك قول أبي العسكر ـ وهو من معاصري مسلمة بن عبد لملك (120هـ). تذ كرنا لشعر ء الثلاثة.. فقلت: هم عندي كأفراس ثلاثة في رهان، فأحدها سابق الدهر كله، وأحدها مصلٍّ، وأحدها يجيء أحيانا سابق الريح، وأحيانا سُكَّيتا، وأحيانا متخلفا؛ فأما السابق في كل حالاته فالأخطل، وأما المصلي في كل حالاته فالفرزدق، وأما الذي يسبق لريح أحيانا ويتخلف أحيانا أخرى فجرير[3].

ونُسب النص برواية أخرى في الطبقات و لموشح للعلاء بن حريز ـ وهو من شيوخ الأصمعي وابس سلام: "كان يقال: الأخطل إذ لم يجئ سابقا فهو سكيت، والفرزدق لا يجيء سابقا ولا سكيتا، فهو بمنزلة المصلي، وجرير يجيء سابقا وسكيتا ومصليا"[4].

قال ابن سلام: وتأويل قوله أن للأخطل خمسا أو ستا أو سبعا.. جيادا هو

( ) ش 548، لفقرة لثالثة

(٢) ل / هررف، والأصل الثلاثي للكلمة (هـ ر ف)، و لر ء ز ئدة، وأشار بن منظور إلى دلك نقلا عن اس بري

(٣) ع 8/ 299

(4) ط 375، ش 183

بهن سابق، وسائر شعره دون أشعارهما، فهو فيما بقي بمنزلة السكيت؛ والسكيت: آخر لخيل في الرهان. ويقال: إن الفرزدق دونه في هذه لروائع، وفوقه في بقية شعره، فهو كالمصلي أبد ؛ والمصلي: الذي يجيء بعد لسابق، وقبل لسكيت. وجرير له روائع هو بهن سابق، وأوساط هو بهن مصل وسفسفات هو بهن سكيت[1].

والسُكَيت والسُكّيت، بالتخفيف والتشديد: لذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل... وفي لصحاح: آخر ما يجيء من الخيل في الحلبة من لعشر المعدودات... وسكت الفرس: جاء سكيتا[2].

و لمصلّي من لخيل: لذي يجيء بعد السابق، لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو تالي السابق...وهو مأخوذ من الصلوين لا محالة، وهما مكتنفا ذنب لفرس، فكأنه يأتي ورأسه مع ذلك لمكان. يقال: صلى الفرس: إذا جاء مصليا[3].

3 ـ 1 ـ 5 البعير:

وتم استمداد رغائه للقدح في إنشاد حسان بن ثابت؛ وذلك في قول عمر رضي الله عنه حين مر به وهو ينشد الشعر في مسجد رسول لله صلى لله عليه وسلم؛ فأخذ بأذنه وقال: أرغاء كرغاء البعير؟[4].

واستُعير لحرَد ـ وهو د ء يصيب البعير، للقدح في التحريد في الشعر: لحرد داء في القوائم إذ مشى لبعير نفض قوائمه فضرب بهن الأرض كثير[5]، أو يبس عصب

---

(1) نفسه

(2) ل / سكب

(3) ل / صلا

(4) ع 4/ 144.

(5) ل/ حررد

إحـد هما من لعـقال، فيخبط بيديه[1]، حتى كأنه يتلقف بهـا إذا مـشى[2]، أو كأنـه يـنفض إحدى يديه في السير[3]؛ والأحرد: الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا، ويـضعها مكانهـا من شدة قـطافـه[4].

3 ـ 1 ـ 5 ـ 1 الثـنِـيُّ والمُـقْحَـم:

لثني من الإبل: الذي يلقي ثنيته، وذلك في لسادسة... وهو أدنـى ما يجوز من سن لإبل في الأضاحي... وإنما سمي لبعير ثنيا لأنه ألقى ثنيَّته... و لأنثى ثنية... والجمـع مـن ذلك كله ثِناء وثُناء وثُنْيَان... قال بن الأعرابي: ليس قبل الثني اسم يسمي، ولا بعد البـازل سم يسمى[5].

والمُقحم: البعير الذي يُربع ويُثني في سنة واحدة فيقتحم سنا على سـن قبـل وقتهـا، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرِمين أو لسيء الغذ ء[6].

واستُعير لثُّنْيان والمقاحيم للقدح في فريق من لـشعراء لـذين هـم في الدرجـة دون الفحول، في قول ابن سلام: وقد تغلط مقاحيم الشعر ء وثنيـانهم ـ و لمقحـم: لـذي يقـتحم سنا إلى أخرى، ليس بالبزل ولا المستحكم و لثنيان: العاجز لواهن[7].

3 ـ 1 ـ 6 النـاقـة:

و لقدح بها و ضح في أقدم نصوص التخطئة لشعرية ذ ت الأصل لطبيعي، في قول

---

[1] ل/ حرد

[2] جمهرة بن دريد 2/ 120 (حدر)

[3] نفسـه

[4] ع/ حرد

[5] ل / ثنى

[6] ل / قحم

[7] ط 79، ش 19.

طرفة للمسيب بن علس، أو عمرو بن كلثوم على خلاف في ذلك: استنوق الجمل[1]. وذلك إثر قوله:

وقد أتناسى الهم عند احتضاره   بناج عليه الصيعرية مكدم

والصيعرية: وسم لأهل اليمن، لم يكن يوسم به إلا النوق[2]. وربما سامح الشاعر نفسه في شيء فيعود عليه بعيب كبير، كما قال المتلمس... وسمعه طرفة ينشدها، فقال: استنوق الجمل. فضحك الناس وصارت مثلا[3].

واستُمد من الناقة تحديدا ضعف عجزها للقدح في نوع من الشعر سُمي بـ الرجز: ناقة رجزاء: ضعيفة العجز، إذا نهضت من مبركها لم تستقل... إلا بعد ارتعاد شديد، ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه، وقلة حروفه[4]؛ والرجز: داء يصيب الإبل في أعجازها، فإذا ثارت الناقة ارتعشت فخداها. ومن هذا اشتقاق الرجز من الشعر، لأنه مقطوع مضطرب[5].

وكأننا بهشام المرئي قد أحس بشيء من هذا الضعف في نوع الرجز، حين قال لجرير - في أقدم نصوص الرجز: ما أصنع يا أبا حزرة، وأنا راجز وهو (أي ذو الرمة) يُقصِّد، والرجز لا يقوم للقصيد في الهجاء[6].

وهذا توجه معياري فيه نظر، وسبق لنا أن رددنا عليه في مقطع سابق[7].

(1) ش 110، 111، 133.

(2) ل / صعر

(3) الصناعتين 91 92

(4) ل/ رجز، و ن كشاف اصطلاحات الفنون/ الشعر.

(5) م / رجز

(6) ط 577.

(7) يرجع ذلك بتفصيل في الأصل الصناعي أثناء الحديث عن الرمل. وممن تأثر بهذا التوجه لمعياري ابن سلام حين أخر العجاج - وهو من شعراء الرجز - عن الطبقات الأولى من فحول الإسلام. وقد رد عليه د. عزة حسن: ولا نرى ابن سلام مصيبا في هذ الترتيب؛ بل نراه قد تأثر فيه برأي أهل عصره، ونظرتهم الخاصه إلى الرجز و لرجاز. وإلا فمن حق العجاج أن يعد في الطبقات الأولى من الفحول (من مقدمة تحقيقه لديوان العجاج 23)

3 ـ 1 ـ 7 الحمار والأتان/ المراغة

والحمار: يقع على الذكر والأنثى... والأتان: الحمارة، الأنثى خاصة... واستأتن الحمار: صار أتانا[1].

واستعار الفرزدق ابن الأتان للقدح في خلوص نسب غريمه جرير لما أنشده ذو الرمة شعرا ادعاه لنفسه؛ فقال له: كذبت وأيم الله، ما هذا لك. ولقد قاله أشد لحيين منك، وما هذا إلا شعر ابن الأتان[2]. وفي رواية ثانية: أأنت تقول هذا؟ قال: نعم يا أبا فراس. قال: كذب فوك! والله لقد لحكها أشد لحيين منك؛ هذا شعر ابن الأتان[3]. وفي قوله: أشد لحيين كناية عن الحمار؛ واللحيان: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي. قال ابن سيدة: يكون للإنسان والدابة[4].

ويفيد القدح بـ الحمار في الثقافة العربية، من الدلالات، دلالة الإيذاء؛ وقد أشار إليها التبريزي في معرض شرحه قول عبد الله بن عنمة الضبي. (فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا)، قال: فازجر حمارك: كُفَّ أذاك، فالحمار كناية عن الأذى[5]. وذهب المرزوقي في الشرح مذهبا آخر: جعل إرسال الحمار في حماهم كناية عن التحكك بهم، والتعرض لمساءتهم[6].

أما المراغة فالقدح بها أشد؛ لأن الأتان التي لا تمتنع من الفحول، وبذلك لقب

---

(1) ل / اتن.

(2) ع 18/ 21

(3) غ 8/ 58.

(4) ل / لحا

(5) ديوان الحماسة بشرح التبريزي. 1/ 229. وقد ألف حازم القرطاجي رسالة مفقودة سماها شد الزنار على جحفلة الحمار، وهي في الرد على كتاب المقرب لابن عصفور ن (منهاج البلغاء (مدخل 87))

(6) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 587

الأخطل أم جرير، فسماه ابن المراغـة؛ أي يتمرغ عليها الرجال[1].

وقبّح بها الأمير بشر بن مروان جريرا لما أنشده قوله:

"قد كان حقك أن تقول لبارق... البيت

فلما سمع هذا بشر قال: قبح الله ابن المراغـة! أما وجد رسولا غـيري؛ وأي شـيء يستحق مني أن أقول هذا لبارق[2].

ومما ينسجم مع الطعن بـ"ابن المراغـة" الطعن بـ"ابن الفاعلة" ـ وكلاهما يفيـد القـذف في نسب المطعون فيه، وقد طُعِـن به شاعران، الأول أبو العتاهية في قـول سـلم الخاسـر عنـه: ويلي على ابن الفاعلة.. كنز البدور بمثل ذلك الشعر المفكك الغث[3]؛ والثاني حماد عجرد في قول بشار عنه: "كذب ابن الفاعلة.. كذب ابن الفاعلة، بل عليه ثمانون جلدة"[4].

3 ـ 1 ـ 8 الكلـب:

ولعل الذم به أوضح من غيره، والمستمد منه تحديدا ما يفعله الكلب بلحوم النـاس: "الكلْب والكلِب: الذي يكلب في أكل لحوم الناس، فيأخذه شبه جنون، فإذا عقر إنسانا كلِب المعقور، وأصابه داء الكلَب"[5].

ولعل بثينة قد تخيلت شيئا من هذا حين أطلقـت علـى جميـل اسـم "كلـب" ـ منكّـر للتحقير ـ لما أرسل إليها أبياتا يطلب فيها أن تجعل بينها وبينه موعدا؛ فصرخت في وجه كثير ـ وكان رسولا إليها من جميل: "اخسأ، اخسأ؛ قال أبوها: مهيم يا بثينة؟ قالت: كلـب يأتينـا إذا نوّم الناس من وراء الرابية"[6].

(1) ل / مرغ

(2) ش 190

(3) غ 19/ 276.

(4) غ 14/ 328

(5) ل / كلب

(6) ط 670

3 ـ 1 ـ 9 البقـر الوحشـي:

والمستعار ما في قوائمها من الألو ن التي تخالف سائر لونها، وذلك للقدح فيما عـده بعضهم[1] عيبا شعريا قديما، سمي بالرمل؛ وهو عنـدهم: كـل شـعر مهـزول لـيس بمؤلـف البناء[2].

ومن أصول شتقاقه لرمـل في لبقـرة لوحـشية: ألرمـل: خطـوط تكـون في قـوائم لبقـرة الوحشية تخـالف سائر لونها[3]؛ أو خطوط في يدي البقـرة الوحشية ورجليها يخـالف سائر لونها[4].

3 ـ 1 ـ 10 بقيـة الحيو نـات:

والمستمد منها أقذر ما فيها وهو بعـرها، أو خرؤها لغاية المبالغة في الـذم والـتحقير؛ وألبعْر والبعَر: رجيع الخف و لظّلف من الإبل و لشاء وبقر الوحش و لظباء إلا البقر الأهلية فإنه تـخْـثِي، وهو خثْيُها...و لأرنب تبعَر أيضا[5].

وعِيب بـ ألبعرة ـ على إطلاقها دون إسنادها إلى حيو ن بعينه ـ بشار في قـولهم: إنـه ينظم الـشذرة ثـم يجعـل إلى جانبهـا بعـرة[6]. ولعـل في مـضادة الـشذرة بـ ألبعـرة دلاليـا، وتشاكلهما صوتيا، تكثيفا للطاقة القدحية للبعرة. فانتظـام لبعـرة والـشذرة في نـسق و حـد يُجلّي بوضوح معالم لأقبح منهما!

سبق أن ناقشنا مدى عد لرمل عيبا شعريا في مبحث لأصل لصناعي.

(2) كتاب لقوافي. 72 73، نسب التعريف في (ل/ رمل) إلى ابن سيدة، برو ية . غير مؤتلف لبناء.

(3) ص/ رمل

(4) ل / رمل

(5) ب / بعر

(6) ش 390

10 ـ 1 بعَر الكبش:

واستُمد بعرُ الكبش تحديدا للقدح فيمن يعجز عن توفير المشاكلة والملاءمة لشعره، فيقول البيت و بن عمه[1]، أو البيت وابن أخيه[2] عوض البيت وأخيه[3]؛ وهذا أيضا من الأصول الإنسانية. وورد هذا في بيت أنشده الجاحظ:

وشعر كبعْر الكبش فرَّق بينه ... لسان دعي في القريض دخيل

.. قال المبرد: وبعر الكبش يقع متفرقا؛ فمن ذلك قول بنت الحطيئة له لما نزل في بيت بني كليب ابن يربوع: تركت الثروة والعدد، ونزلت في بني كليب بعر الكبش. قال: والمعنى في ذلك أن قائل هذا البيت أراد أن شعر الذي هجاه مختلف المعاني، غير جار على نظم ولا مشاكلة[4].

10 ـ 2 بعَر الشاة:

واستعار خلف الأحمر بعر الشاة للدلالة عن حقارة شعر رجل جاءه فقال: إني قد قلت شعرا، أحببت أن أعرضه عليك لتصدقني عنه؛ فقال: هات. فأنشده (بيتين). فقال له خلف: دع قولي واحذر الشاة، فوالله لئن ظفرت بهذا البيت لتجعلنه بعرا[5].

10 ـ 3 بعَر الظبي:

وهو أطيب بعر الحيوانات؛ وإنما استمده جرير لوصف سرعة اضمحلال المقومات

---

(1) ش 192، 552.

(2) ش 250.

(3) ش 192، 250، 552.

(4) ش 552.

(5) ش 557.

الفنية في شعر ذي الرمة، وسرعة زوال أثره في المتلقي، وفي نـصه اقـترن بعر ظبـاء بـ نقـط عروس بصيغة المفرد؛ وفي رواية أخرى أبعار ظباء بصيغة الجمع. وذلـك في قولـه: شـعر ذي الرمة.. نقط عروس وأبعـار ظباء[1]؛ وبرواية أخرى: بعَـر ظبـاء ونقـط عـروس؛ فـإن بعـر الظباء توجد منه رائحة المسك أول شمـه، فـإذا عـدت وجـدت بعــرا، وإن نقـط العـروس تذهب في أول ظهورها[2].

ويجلّي أبو عمرو ـ في رواية ثالثة ـ بشكل واضح الوظيفة النقدية لـ أبعار الظباء: إنما شعر ذي الرمة نقط عروس تضمحل عن قليل، وأبعـار ظباء لها مشم في أول شمها ثم تعود إلى أرواح البعـر[3].

10 ـ 4 بعَـر الصيـران:

الصُّوار والصُّوار: القطيع من البقر، والعـدد أصـوِرة، والجمـع صِيران[4]. وبعـره طيب في ظاهره، خبيث في باطنـه.

ومن موقع هذه المرجعية استعار خيال الفرزدق بعر الصيران للقدح في العمق الفـني لشعر ذي الرمة؛ فحين سأله عن شعره: كيف ترى شعري هذا يا أبا فرس؟ لشعر أنـشده؟ ـ قال أرى شعرا مثل بعر الصيران، إن شممت شممت رائحة طيبـة، وإن فتتـت فتتـت عـن نتـن[5]؛ فلا يزداد، بفعل التداول، إلا سوءا.

---

(1) ش 270، 551

(2) ش 272

(3) ش 271، ط 552.

(4) ل / صير

(5) ش 271، 551

10 ـ 5 خَرء الهـرة:

واستعير ستره لغاية التحفيز على ستر الـشعر الـرديء؛ وذلـك في نـصين: الأول في قول خلف وقد سمع أبا عبيدة ينشد شعرا له، فقال له خلف: يا أبا عبيدة اخبأ هذا كما تخبـأ السنور خـرأهـا[1].

و لثاني لأحمد بن داود فقيه أنطاكية، وقد أنشده رجل شعر رديئا؛ فقال له:

قد جاءني لـك شـعر لم يكـن حـسنـا ولا صـو با ولا قـصْدا ولا سـددا
وجـدت فيـه عيـوبا غيـر واحــدة ولم أزل لعيـوب الـشعـر منتقـدا
فعـدٌ عـن ذاك، و دفنـه كمـا دفنـت هـر خـروءا ولم تُعلـم بـه أحـد[2]

وقد وُظف خرء الهرة للتحقير في الكثير مـن النـصوص الأدبيـة، بمـا فيهـا نـصوص الأدب الأندلسي، حتى قال ابن شهيد، وهو يرد على بعض خصومه اللغويين، وقـد أراد أن يناظره على كتاب سيبويه، فقال له: خريـت لهرة عندي عليه[3].

3 ـ 2 الحيـوان ميتـا:

و لمستمد منه لغاية الذم: أخابث الجزور المنحورة، واللحم لساخن، والفرث والـدم من الجمل لبازل:

3 ـ 2 ـ 1 الجمـل البـازل المنحـور:

وقد وقع خيال الفرردق على دمه وفرثـه فجلبه جلبا قذِرا هيأ للتخطئة الـشعرية أن تبلغ بعملية التحقير إلى أبلغ مدى؛ فقد أتاه رجل من بني تميم، فقال: قد قلـت شـعرا فـانظر فيه؛ فقال الفرزدق: يا ابن أخي إن الشعر كان جملا بازلا عظيما، فأخذ مرؤ لقـيس رأسـه،

( ) ش 558

(2) ش 559

(3) رسالة لتوبع و لروابع. 124.

وعمرو بن كلثوم سنامه، وعبيد بن لأبرص فخذه، والأعشى عجزه، وزهير كاهلـه، وطرفـة كركرته، والنابغتان جنبيه؛ وأدركناه ولم يبق إلا المذراع والبطون، فتوزعناه بيننا. فقال الجزار: لم يبق إلا الفـرث والـدم وقد تعنَّيتُ، وقمت لكم، فمروا به لي قلنا: هو لك. فأخذ الفرث و لدم فطبخه وأكله، ثم خرئـه، فشعرك من خـرء الجزار[1].

3 ـ 2 ـ 2 الجـزور المنحـورة:

والمستمد أخابثها لغاية الذم؛ جاء ذلك في معرض تقويم عبـدة بـن الطبيـب لـشعره وشعر بعض الشعراء؛ وذلك في قوله: "... أمـا شـعري فمثـل سـقاء وكيـع ـ وهـو الـشديد يصطنعه لرجل فلا يسرُب عليه، أي لا يقطر ـ وغيره من الأسقية أوسع منه. وأمـا أنـت يـا زبرقان فإنك مررت بجزور منحورة فأخذت من أطايبها وأخابثها؛ وأمـا أنـت يـا مخبـل فـإن شعرك لعلاط و لعراض. والعـلاط: ميـسم لإبـل في العنـق، والعـراض: سمـة في عـرض لفخذ[2].

3 ـ 2 ـ 3 اللحـم السـاخـن:

واستمده خيال ربيعة بن حذار للذم في معرض تضعيفه لمجموعة من الشعراء، ويعـد نصه من أقدم[3] نصوص لتخطئة الشعرية: فقد تحاكم إليه ألزبرقـان بـن بـدر، وعمـرو بـن لأهثم، وعبدة ابن لطبيب، والمخبل السعدي... فقال للزبرقان: أمـا أنـت فـشعرك كلحـم أسخـن، لا هو أنضج فأكل، ولا تُرك نيئا فينتفع به؛ وأما أنت يا عمـرو فـإن شـعرك كـبرود حبر يتلألأ فيها لبصر، فكلما أعيد فيها النظر نقص البصر؛ وأما أنت يـا مخبـل فـإن شـعرك

---

(1) ش 553

(2) ش 108

(3) وربيعه بن حذار شاعر جاهلي قديم، ذكره لأعشى و لنابغة في شعريهما، وكان حكم لعرب في أيامه

قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم؛ وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها، فليست تقطر ولا تمطر[1].

3 ـ 2 ـ 4 اللحم المحزوز:

ويلحق بهذا الباب نصٌّ استُعير فيه الحزُّ ـ وهو من أفعال قطع اللحم[2] ـ لغاية رسم المكابدة الشعرية المضنية التي لا طائل منها؛ حملا على الحزاز الذي يكثر الحز ولا يصيب المفصل؛ والنص لأبي الحسن علي بن أحمد المدائني، وهو قوله: العباس بن الأحنف في لغزل مثل أبي العتاهية في الزهد، يكثران الحز، ولا يصيبان المفصل[3].

والحزّ: قطع في علاج، وقيل: هو في اللحم ما كان غير بائن... وفي الحديث: أنه حتز من كتف شاة... والتحزز: التقطع... والحاز: قطع في كركرة البعير... والتحزيز: كثرة الحز كأسنان المنجل[4].

4 ـ الإنسان:

لقد ركز الخيال النقدي في الإنسان على المنطقة البذيئة والقذرة؛ فاستعار من أسماء لسوءتين: السوأة، والإست، والمخرج، والشعْرة، والحرِم، والبظر؛ واستمد من لوازمهما ووظائفهما: السلح، والخرء، والضراط والفسو والبول؛ مما فجر الطاقة الجرحية في التخطئة الشعرية لتصل معها حقارة المُخطَأ إلى منتهاها في الذم والتجريح، فضلا عما قد يكون لمثل

(1) ش107 ـ 108، (غ21 / 203)

(2) أورد لثعالبي حز للحم ضمن ستة عشر فعلا من الأفعال لتي يتفرع إليها لفصل الثالث من لباب الثاني و لعشرين، وعنونه تقسيم لقطع على أشياء مختلفة، ومنها حز للحم، جر الصوف، قص الشعر، عضد لشجر، قضب لكرم، قطف لعنب.... ن (فقه للغة 225)

(3) ش 447

(4) ل / حرز

هذه الأساليب القدحية من الوظائف الهزلية لساخرة[1]. وقد يكون أبو حيان لتوحيدي ملمحا إلى شيء من هذا أثناء قوله: 'إياك أن تعاف سماع الأشياء لمضروبة بالهزل، لجارية على لسخف، فإنك لو ضربت عنها جملة لنقص عنك فهمك، وتبلد طبعك، ولا يفتق العقل شيء كتصفح أمور الدنيا، ومعرفة خيرها وشرها[2].

4 ـ 2 السوأة:

و لذم بها لغاية المبالغة في الحث على ستر الشعر الرديء، مثلما لإنسان مطالب بستر سوأته؛ كما في طعن بشار في رجل عرض عليه 'شعر له، فقال: يا هذا خبأ هذا الشعر كما تخبأ سوأتك[3]؛ ومروان بن 'بي حفصة في قوله: إني أرى أقواما، لأن يكشف أحدهم عن سوأته فيمشي في الطريق أحسن به من أن يظهر مثل ذلك لشعر[4]

4 ـ 1 لاست:

ونصها ذم المرزباني أب نواس في قوله: 'إنه لو كشف سته كان أحسن من قوله.."[5].

4 ـ 2 لمخرج:

ونصه ذم أبي لشمقمق رجلا أنشده 'شعرا له، رقال: كيف ترى؟ قال.

( ) انجر رملنا لأستاد أحمد شايب أطروحته حول الهزل في لأدب لأندلسي در سة في وطائفه وانو عه وطرق شتغاله'

(2) لبصائر والدحائر. 1/ 160

(3) ش 559

(4) ش 74

(5) ش 440

جيدا. قال: قلتـه في المخـرج؛ قال: رائحة ذ ك منه[1].

4 ـ 3 الشّعـرة:

وجاء لذم بها وصفا لأدنى الرتب الشعرية، في معرض قول أبي عمرو بـن العـلاء، وقد جاءه شاعر، فعرض عليه شعرا له، فإذا هو شعر سوء، فقال أبو عمرو: كان يقال شاعر وشويعر وشعرور[2]. قال (شاعر): من أيهم أنا؟ قال: لست منهم! قال فمن أنا؟ قال: أنت شِعرة[3].

والشعْر ء والشّعرة بالكسر: لشعر لنابت على عانة الرجل وركب المـرأة وعلـى مـا ور ءهما، والشّعرة: منبت الشعر تحت لسرة، وقيل: الشعرة: العانة نفسها[4].

4 ـ 4 الحـرم:

ونصه قول أبي هفان وقد أنشده مروان بن أبي الجنوب شعر لـه في لمتوكـل يقـول فيه:

لــشعر أخــرهم، والــشعر قــدمني والـشعر أبعـدهم، وقـال لـي ادخــل

فقال أبو هفان: في الحـرم[5].

---

[1] ش 569

[2] لشعرورة لقثاءة الصغيرة.. وفي الحديث أنه أهدي رسول لله صلى لله عليه وسلم شعارير، هي صغار القثاء، ودهبو شعاليل وشعارير. أي متفرقين، و حدهم شعرور (للسان).

[3] ش 550

[4] ل / شعر

[5] ش 464

4 ـ 5 البـظـر:

وهو في الأصـل "هنـة بـين الإسـكتين لم تخفـض... وفي الحـديث: يـا ابـن مقطعـة البظور... ودعاه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء، والعـرب تطلـق هـذا اللفـظ في معـرض الـذم وإن لم تكن أم من يقال له هذا خاتنة...وبظارة الشاة: هنـة في طرف حيائها"[1].

وعِيب الشاعر ـ مبالغة في الذم والتحقير ـ بـ"العاض بظر أمه" في أربعـة نـصوص[2]، وبـ"الماص بظر أمه" في ثلاثـة[3].

فمن نصوص "عض البظر" ـ وهـو أقـدمها ـ "مثـل للعـرب: الـشعراء أربعـة: شـاعر وشويعر وشعرور، والرابع عـاض بظـر أمـه"[4].

ومن نصوص "مص البظر" قول يونس لنحوي وقد أنشده رجل "شعر يعرضه عليـه، فقال له يونس: أي ماص بظـر أمـه؟"[5].

4 ـ 6 السـلـح:

وذُم به جرير في قول أبي لبيد ء بعدما أنشد شعرا له فقـال "سـلح والله أبـو حـزرة، سلح والله أبو حزرة"[6].

4 ـ 7 لـخـرء:

وذُم بـه اسما وفعلا في سبعة نصوص[7]؛ أقـذرها قـول أبي هفـان لأبي تمام ـ وهو يتصور "الخرء" بحرا، تضخيما لحجم قذارة شعـر المقـدوح فيه، ويقـابل "الخرء" بـ"الـدرة" مبالغـة في التحقير: "تعمد إلى درة فتلقيها في بحـر خـرء، فمن يغوص عليها حتى يخرجها غيرك؟"[8].

---

(1) ل / بظر

(2) رتبتها (2433 2436)

(3) رتبتها (2437-2439)

(4) ش 550

(5) ش 558

(6) ش 188

(7) ترتيبها (2414 2420)

(8) ش 465.

وأقدمها قول عمرو بن زعبل[1] يهجو شاعرا اسمه دماذ:

لم يـدر مـا عـلم الخليـل فيقتـدي ... بـبيان ذاك ولا حـدود المنطـق
ويقـول أشعـار تـشابه خـرأه ... نسج الصناع خلاف نسج الأخرق[2]

4 ـ 8 البـول:

في قول الفرزدق، وكان له صديق، فقال له: أحب أن تسمع شعر ابني هـذا وتعـرّفني كيف هو. فلما أنشده قال له: أيسرك أن يكشف ابنك هذ سـوأته على أهـل عرفـة ويبـول عليهم، ففعله والله أحسن من أن يقول هذا الشعر[3].

4 ـ 8 الضـراط:

وذم به في ثلاثة نصوص[4]، أصرحها قول أبي علي لهباري وهـو يـشبه رديء أبـي نواس بـالضراط، وجيد الرقاشي بـالحسنات: إن ضـراط أبـي نـواس في سـجين أكثـر مـن حسنات (الفضل) الرقاشي في عليين[5].

4 ـ 9 الفسـاء:

فسا يفسو فسوا وفُساء، والاسم الفساء... ويقال للخنفساء: الفسَّاءة لنتنهـا... وفي

(1) .سلامي حسبما جاء في (لموشح ص 572، ها 2)، لكن في أبياته لمستشهد بها ما يدل على أنه متأخر عن زمن لخليـل، ولو أن هناك من العلماء من يوسع المجال الزمني للشعر الإسلامي.
(2) ش 572
(3) ش 553
(4) ترتيبها. (2422 2424).
(5) ش 457

المثل: **أفحش من فاسية، وهي لخنفساء تفسو فتنتن القوم بخبث ريحها**[1].

ونصه ما ذكره المبرد من أن جارية ابن الصباح، واسمها برهان غنت...بين يدي بنان، فقال بنان: شه، امتلأ لبيت فساء[2].

تلك كانت أبرز لجالات الطبيعية التي أثارت الخيال النقدي، مما شحن مصطلح لتخطئة الشعرية بطاقة مجازية، ما من شك في أنها إنما تنهل في العمق من الروافد لمعرفية المؤطرة لخيال الناقد المحطّئ؛ مما يدفع إلى القول بأن المجازي عند الناقد منطلق معرفي يتوج بقيام المصطلح[3]؛ لما للمجاز من أهمية، على مستوى الدرس المصطلحي، في تمثل الرؤية النقدية الفطرية التي تؤطر لمصطلح؛ ذلك أن فهم المصطلح النقدي نشأة ورؤية لا يمكن أن يتم دون درس مهاده لمجازي[4].

( ) ل / فسا.

(2) ش 572

(3) جدلية لمصطلح و لنظرية لنقدية 95

(4) نفسه

الفصل الثامن

معايير التخطئة الشعرية

المورد اللغوي

بحث في ضوابط النقد الاحتجاجي

الفصل الثامن

معايير التخطئة الشعرية

المـورد اللـغـوي

بحث في ضوابط النـقـد الاحتجـاجي

معايير التخطئة الشعرية:

ليس في وسعنا أن نحيط بكل معايير التخطئة الشعرية، فهي في الأساس معايير لتقويم النقدي التي تتغير باختلاف المكان والزمان والإنسان، وباختلاف المرجعية المعرفية لتي تغذي الناقد المخطئ، بل إنها قد تتأثر بما يوجه عملية التقويم، أحيانا، من الهوى والتحامل[1]، وقد يتداخل فيها العلمي بالجمالي[2]... ولكن حسبنا أن نقف عند

( ) ونموذجه تهام لأصمعي لفرزدق بأن تسعة أشعاره سرقة، وقد أبطله لمرزباني بقوله: وهذا تحامل شديد من لأصمعي، وتقوُّل على لفرزدق، لهجائه باهلة (ش168) وتخطئة النور للفرزدق، وتفضيل جرير عليه، حين قالت له غلبك على حلوه وشركك في مره، أبطله لمرزباني أيضا بقوله: ولا يقبل قول لنور على الفرزدق لمنافرتها إياه (ش169)

(2) كما في قول المبرد عن أبي علي البصير وقد أورد له أبيات وقال... وإن لم يكن بحجة، ولكنه أجاد، فذكرنا شعره هذ لجودته لا للاحتجاج به (الكامل 1/ 9).

مرحلة التأسيس النقدي/ مرحلة لنقد للغوي الاحتجاجي، على يد أهل العلم بالشعر[1]، ممن يمكن عدهم أوائل النقاد المخطئين الذين يظهر أنهم يصدرون في تقويمهم النقدي عن معايير واضحة ومنسجمة يوجهها في الأساس لهدف لنظري البارز الذي شغل المرحلة، ألا وهو الاحتحاج بالشعر على فهم غريب القرآن والحديث وإعر بهما؛ وهذا الذي تنصرف إليه قولة ابن عباس رضي لله عنه: "إذا أشكل عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر فإنه عربي"[2]. وهو ما دأب عليه جمهور علماء اللغة، على نحو ما رامه ابن قتيبة بالقول: "وكان أكثر قصدي للمشهورين من لشعر ء.. الذين يقع لاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"[3].

وحتى يكون الشعر صالحا لتحقيق هدف الاحتجاج في المجال لشرعي، فقد أصَّل أهل لعلم بالشعر مجموعة من الضو بط في أخذ الشعر وروايته، حاكو في تأصيلها عمل المحدِثين في أخذ الحديث وروايته؛ وكانت الغاية منها تحري ضبط نسبة لشعر إلى موئل السليقة العربية زمانا ومكانا وإنسانا، احتراز من "الدخيل" العجمي لذي يؤثر سلبا، حين

(1) لمر د بهم طبقة خاصة متمرة.. تخذت من لشعر موضوعا علميا تدرسه در سة، وتأخده عن شيخ أو استاذ من مدارس علم لشعر وروايته آند ك، ويكون مد ر الدرس على ما يلقيه... لشيخ من تصحيح لبعض لأحطاء، أو دكر لوحوه لرو يات، أو تفسير لعريب لألفاظ أو شرح للمعنى العام وذكر حوه لتاريخي.. وقد يصاف إلى هذين لرحلة إلى لبادية، أو لاستماع إلى من يفد إليها من لأعر ب (مصادر لشعر لجاهلي 251 252)، ومن شيوخ هده لطبقة أبو عمرو بن لعلاء (154هـ)، قال عنه لزبيدي (طبقات: 35) "كان أوسع علما بكلام لعرب ولغاتها وغريبها"؛ وحماد لر ويه (156هـ)، وخلف الأحمر (180هـ)، وقد عتبره لأصمعي في (مراتب لنحويين 182) "أعلم لناس بالشعر"، وعده الزبيدي في (لطبقات 161) "من أعلم الناس بالشعر" وممن وُصف بها قبل هؤلاء عمر بن الخطاب، وصفه بها بن عائشة في (لبيان و لتبيين 1/ 239) "كان. أعلم لناس بالشعر" تر جع صيغة "أهل لعلم بالشعر" في سيرة بن هشام (نحو 218هـ) ـ وهو من أقدم من ستعملها ـ وقد ترددت عنده ما يقارب أربعين مرة؛ ينظر: (مصادر لشعر الجاهلي 341 ـ 343)، ففيه إحصاء مفيد لهذه لصيغة ومن لصيغ لمر دفة لصيغة لعلم بالشعر: "لعلم بصناعة الشعر" والمعرفة بالشعر" (الموازنة. 372، 373)، و"لعلماء بآلته" (لعمدة. 240)، وتنظر لصيغة في طبقات بن سلام. (4،6،21،23،39،42،50،92،123 .).

(2) لفاضل للمبرد. 10

(3) لشعر و لشعر ء 65

يحصل، على الملكة اللغوية. ولعل أوضح تلك الضوابط خمسة:

1 ـ ضابط البداوة[1]:

فقد شدد أولئك لعلماء على أخذ الشعر من أهل البادية، واستهواهم لشعر المنغلق على البادية، لـ غرابته[2]، وجزالته[3]، وقوته[4]، وشدته[5]، ومتانته، وكزازته[6]، وحجازيته[7]، ونجديته[8]، وحنظليته[9]، ووحشيته[10]، أو حوشيته[11]... و ستهانوا في لمقابل بالشعر المنفتح على الحاضرة، وسار من المألوف عندهم أن يستوحش من الأخذ عن كل أحد إلا أن تقوي لغته، وتشيع فصاحته[12]، والا يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم[13]؛ لأن

---

(1) ير حع ناس في ترك لأخذ عن اهل لمدر كما أخِذ عن اهل لوبر في (لخصائص 2/ 6 10)

(2) ونموذجه قول حماد لر وية قدم علينا ذو لرمة لكوفة فلم بر أحسن ولا أفصح ولا أعلم بغريب (917)

(3) ونموذجه قول لمرزباني ولا يعذر لشاعر في سرقته حتى بريد في إضاءة لمعنى، او ياتي بأجزل من لكلام لأول (661)، و ن (554)

(4) ونموذجه رد كثير على من لحنه سكت، هذ كلام قوي (1828).

(5) ونموذجه قول لأصمعي ببيا لنابغة في كلام أسهل من لزلال وأشد من لصخر. إذ لان مذهب (492)، و ن (1690)

(6) ونموذجه قول بن سلام في (ط 132)) ـ وهو يقدم لشماخ على لبيد، لشدة ومتانة وكز رة شعر لأول، وسهولة منطق لثاني ـ فاما لشماخ فكان شديد متون لشعر أشد أسر كلام من لبيد، وفيه كزازة، ولبيد أسهل منه منطقاً

(7) وقد وصف بها شعر كثير كمؤشر على حرارة بدويته، ولو أنه مطعون فيها على وجه لتقابل ـ بـ برودة شاميته: هذا شعر حجازي مقرور، أصابه قر لشام ن (1560 1562)

(8) وعيب شعر عدي بن زيد بـ حيرية الماطه، وليست بنجدية (258)

(9) وقد مدح بها جرير شعر لفرزدق هذ شعر حنظلي (1688)

(10) ونموذجه قول ذي لرمة أشعر لناس مرحم يقول وحشيا من لشعر لا يقدر على مثله (غ18/ 25).

(11) ونموذجه قول الأصمعي. وهو ينوه ببدوية وفصاحة يزيد بن ضبة. كان يزيد بن ضبة فصيحا وقد كان يطلب لقو في لمعاصه و لحوشي من الشعر (غ7/ 103).

(12) لخصائص 1/ 9

(13) لمزهر 1/ 121

الملكة تفسد بالحاضرة. يقول أبو عمرو: "لم أر بدويا أقام في الحضر إلا فسد لسانه"[1]. ولـذلك حرصوا على الرحيل إلى البادية، والاستماع إلى من يفد منها مـن الأعـراب، وأحيانـا يعمـد البعض منهم إلى الإقامة بالبادية زمانا، على نحو ما فعل النضر بن شميل الذي "أقام بالبـادية أربعين سنة"[2] وهو أمر حدا بأهل العلم إلى الربط بين حجية الشاعر وبداوته، من مثل قـول الأصمعي: "ذو الرمة حجة لأنه بـدوي"[3].

أما لشعراء المنفتحون على الحاضرة، ممن لم يستوفوا مقتضيات هذا الضابط المكاني، فقد تمت تنحيتهم والطعن فيهم بنسق من الأوصاف الجرحية التي تؤسس فضاء جرحيـا مـن الرموز القدحية المكانية، أبرزها في معجم التخطئة الشعرية ما يلي:

القرويـة	الريفيـة	السـواد	العجميـة[4]	الفارسيـة
الحيـرية	النبطيـة	الكوفيـة	الشاميـة	

وأقدم المجروحين بـ "القروية" الشاعر الجاهلي عدي بن زيد: فهـو في رأي لأصـفهاني "ليس يعد من الفحـول، وهو قـروي"[5]؛ ومن الإسلاميين الكميت والطرمـاح: فهمـا في رأي العجاج: "قرويـان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه... وأنا بدوي أصـف مـا رأيـت فأضعه في موضعه"[6]؛ وكذلك الرقيات، وقد رفض الأصمعي الاحتجاج بأحد أبياته لأنـه في

---

(1) حزانة لأدب: 1/ 220

(2) بغية الوعاة: 2/ 316

(3) ش 270، ومن نماذجه أيضا قول أبي الفرج في (غ12/ 175) عن ناهض بن ثومة: "شـاعر بـدوي فـارس فصيح. . يكتب عنه شعره، وتؤخذ عنه اللغة"، و ن (غ 2/ 269، 13/ 126)

(4) أورد السـيوطي في (المزهر. 1/ 271-283) تفصيلا للألفاظ المعربة المأخوذة من لفارسية والرومية والسريانية والنبطية والحبشية و لهندية.

(5) غ2/ 97 ، ترتيبه (1563)

(6) غ2/ 97، ترتيبه في المتن (1564)

رأيه: ليس بحجة لأن الحضرية أفسدت عليه لغته، وقال: إنما ينشده الفصحاء[1]؛ ومن المحدثين أبو تمام: فقد طعن المرزباني في بعض ألفاظه بالقول: وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من البدوي، فكيف به إذا جاء من ابن قرية متأدب؟[2].

أما العجمية فقد عيب بها الأعشى في قول ابن المعتز: وعابوا عليه استعمال الألفاظ الأعجمية في شعره[3].

أما الحيرية فقد طعن بها وكيع بن الجراح في ألفاظ عدي بن زيد، وقد قوبلت بـ النجدية؛ فهو في رأيه بمنزلة الشعرى في النجوم تعارضها ولا تجري معها... يعني أنه يشبه بها، ويقعد به عن شأوها ألفاظه الحيرية وليست بنجدية[4].

وعيب بـ الريفية والحيرية عدي بن زيد في قول ابن سلام: عدي بن زيد يسكن الحيرة ويراكن الريف، فلان لسانه وسهل منطقه[5]؛ على أساس كون الريفية والحيرية ــ وهما مؤشران جرحيان على الانفتاح على الحاضرة ـ سببا مباشرا للين لسان عدي وسهولة منطقه: الريف: الخصب والسعة في المآكل... والريف: ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها... وحيث يكون الخضر والمياه... ومنه حديث العرنين: كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، أي أنا من أهل البادية، لا من أهل المدن... وتريّف لقوم...: حضروا إلى القرى[6]

وعيب الكميت بـ كوفيته فهو في رأي الأصمعي ليس بحجة، لأن الكميت كان من أهل الكوفة، فتعلم الغريب وروى الشعر، وكان معلما، فلا يكون مثل أهل البدو...[7]

---

(1) ما يجوز للشاعر في الضرورة: 85.

(2) ش472

(3) ش 76

(4) ش 102 103.

(5) ش 140، ش 103؛ ونصه في (العمدة 218) وأما عدي.. فلقربه من الريف، وسكنه الحيرة في حيز النعمان بن المنذر، فحمل عليه كثير ولانت ألفاظه

(6) ل/ ريف

(7) ش 302

وجُرح الطرماح لـ "نبطية" ألفاظه، وسببها نشأته بـ "السواد": فقد قال عنه أبـو عمـرو بن العلاء "رأيته بسـواد الكوفة يكتب ألفاظ النبيـط. فقلـت مـا تـصنع بهـذه؟ قـال أعربهـا وأدخلها في شعري"[1]، وقال شعبة بن الحجاج: "قلت للطرماح أين نشأت؟ قال: بالـسواد"[2]؛ "وسواد لكوفة و لبصرة قراهـما...ويقال: أتاني القـوم أسـودهم وأحـمرهم، أي عربـهم وعجـمهم"[3]، ولقد عيَّـن الطرماح هذا "السواد" قال الأصمعي: وهو قوله:

طال في شـط نـهروان اغتماضـي[4]

ونهـرو ن: "هي كورة واسعة بين بغد د وواسط ... وكان من أجمل نو حي بغـداد. . قال بن الكلبي: وفارس حفرت النهرو ن وكان اسمه نهروانا، أي إن قل ماؤه عطـش أهلـه، وإن كثر غرقو ؛ وقال حمزة الأصبهاني: ويقبل من نو حي أذربيجـان إلى جانـب لعـراق واد جر ر فيسقي قـرى... ولهـذا لنهـر سمـان أحـدهما فارسـي والآخـر سـرياني فالفارسـي جوروان والسرياني تامرا فعرب لاسم الفارسي فقيل نهروان"[5].

ولهـذا لم يكـن بدعـا، بعـد هـذ ، أن يوظـف السـو د" للقـدح فـيمن يأخــذ اللــغة عـــن شعـــر ء الحـضر، يقـــول العـــباس بـــن الفـــرج الرياشـــي: "إنمـــا أخـــذنا اللغـــة مـــن حرشـــة الـــضباب وأكلـــة ليرابيـــع، وهـــؤلاء أخـــذوا اللغـــة مـــن أهـــل الـــسواد أكلـــة لكواميـــخ والـــشواريز"[6]؛ وأن تـــشيع في معجـــم اللغـــويين تعابيـــر قدحيـــة ســـاخرة؛ كقـــول

[1] ش 326
[2] ش 326، وتكرر النص فيه ثلاث مر ت
[3] ل/ سود
[4] ش 326
[5] معجم لبلد ن/ نهروان
[6] لفهرست 86

الأصمعي عن لكميت "جرمقاني من جرامق الـشام، لا يحـتج بـشعره[1]، و"جرامقـة الـشام: أنبـاطهم[2]؛ وقوله عن ذي الرمـة: "طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقاليـن[3]".

أما "لشاميـة" فقد طُعن بها الأخطل في شعر كثير بالقول: "أرى شعرا حجازيا مقرورا، لو ضغطه برد لشـام لاضمحل[4]، ويلحق به طعن جرير على شـعر عمـر بـن أبي ربيعـة: تهامي إذا أنجـد وجد البـرد[5]. وما ذاك إلا لأن "الشامية" قد تـأتى فيهـا الجـرح مـن جهـتين، الأولى بسبب "عجميتها": "سميت لشام بسام بن نوح عليه الـسلام وذلـك أنـه أول مـن نزلهـا فجعلت السين شينا لتغير للفظ العجمي... وكان سـم الـشام لأول سـورى فاختـصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع[6]؛ والثاني لبرودة مناخها، فهي من هذا الوجـه مضادة لمنخ الحجاز ونجد وتهامة؛ وتتداعى في لمخيلة النقدية مع "لـبرودة"، و"القـر"، و"الجمـود" والفتور[7]، وغيرها من المصطلحات لمناخية لتي إنما تأتى لها لجرح مـن جهـة خرقهـا لمنـاخ الحجاز ونجد الحار، حتى غدت البرودة مرادفة للضعف والهـزال والمـوت: "بـرد:... ضـعف وفتر عن هز ل أو مرض... وضُرب حتى برد، معناه: حتى مات[8]".

ولعل "قرويـة" لشاعر هي لتي فتحت لباب لألفاظ جرحية كـ "اللين" و"لسهولة" و"الرقة" والتقصف" و"التفكك"، لتصير أسبابا لـ لضعف" و"لهزال" و"السقم" و"العلة" و"الهلاك" و"لموت"، حتى أضحت من أبرز ألفاظ التخطئة الشعرية في معجم الناقد اللغوي.

فلولا "قرويـة" عدي بن زيد ما جُرِّح معجمه لشعري بـ "اللـين، ومـا طُعِـن في بنيتـه لصوتية و لموسيقية بـ لسهولة"، كما قدَّر ذلك بن سلام: "كان يسكن الحيرة ويـراكن لريـف

---

(1) لوساطة 10
(2) ل/ جرمق
(3) لخصائص 3/ 295، المزهر 2/ 376
(4) ط 541
(5) ش 318، ع 1/ 81، 1/ 137
(6) معجم لبلدان/ لشام
(7) تر حع مشتقات هده لمصطلحات مع نصوصها في متن ألفاظ التخطئة الشعرية
(8) ل/ برد

فلان لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير[1]؛ ولولا قروية شعراء مكة ما عرف اللين إلى أشعارها سبيلا: "وأشعار قريش أشعار فيها لين، فتشكل بعض الإشكال"[2].

ولا يخفى بعد هذا مصير "اللين" من الشعر، فقد يؤول إلى التفكك[3]، أو الضعف[4]، أو البرودة[5]؛ وقد يبلغ مداه حين يفضي إلى الذهاب والفناء، كما في شعر النابغة الجعدي، من منظور الأصمعي: "بينا النابغة في كلام أسهل من الزلال، وأشد من الصخر.. إذ لان فذهب"[6].

وقد وُظف "اللين" في مجال الغناء حملا على اللين في لشعر. كمؤشر على الانحلال الزماني ـ بدل المكاني ـ كما في قول المعتصم لإسحاق الموصلي، وقد غنت جاريته (عريب) صوتا: "من أين قلت ذاك؟ قلت: لما سمعت لينه عرفت أنه محدث"[7]؛ مما حد به إلى الحكم على الجارية بأن في صنعتها لأشياء مرذولة لينة"[8].

بيد أن "اللين" ـ مع ذلك ـ من ألطف ألفاظ التجريح لتي قد لا تنال لنيل المطلق من فحولة الشاعر وحجيته كما ينال منها "الضعف" الذي يفيد الجرح به الانحطاط عن درجة الفصيح، و"لإخلال بفصاحة الكلام: "الضعيف من اللغات: ما انحط عن درجة لفصيح"[9]؛ و"الضعف... عند أهل المعاني... مخل بفصاحة الكلام"[10]؛ انسجاما مع ما دأب عليه المحدثون من اعتبار الجرح بـ "الضعف" أشد من الجرح بـ "اللين"؛ على نحو ما فعل الخطيب

---

(1) ط 140، ش103

(2) ط 245

(3) كما في قول الهيثم بن عدي "قال جميل بيتا نصفه الأول أعرابي، و لآخر مفكك لين مخنث يتمكك (ش312)

(4) كما في قول المبرد عن بيتين لشاعر مكي "وهذا كلام ضعيف لين" (غ 18/ 245)

(5) كما في قول أبي هفان "شعر ك أبي حفصة بمنزلة الماء الحار تلين حرارته، ثم يفتر ثم يبرد " (غ 12/ 80)

(6) ش 89، لجرح بـ "اللعاب"، عند المحدثين، من جنس "المتروك" و"لساقط"، وعودجه قول لخطيب في (لكفاية. 1/ 23) وإذ قالوا متروك لحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط لحديث لا يكتب حديثه"

(7) غ 21/ 55

(8) ع 21/ 56

(9) كل، ك/ ضعف، ونقل التعريف عن (المزهر 1/ 214).

(10) ك/ ضعف.

البغدادي (463هـ) حين وضع "الليّـن" من الحديث في المنزلة الخامسة: "وإذا أجابوا في الرجل بـ (لين الحديث) فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتباراً".

بينما وضع "لضعيف" في لمنزلـة الـسابعة، بعـد منزلـة (لـيس بـالقوي): "وإذا قـالوا: (ضـعيف الحـديث) فهـو دون لثـاني، لا يطـرح حديثـه بـل يعتـبر"[1]. مثلمـا فعـل الـذهبي (748هـ) ـ وقد رتب عبارات لجـرح مـن الأقـوى إلى الأدنـى، ومـن الأردإ إلى الـرديء ـ فجعل عبارة: ضعيف جدا وضعفوه ضعيف وواه ومنكر الحديث ونحو ذلك ثم يضعف وفيه ضعف وقد ضعف ليس بالقوي ليس بحجة" قبل عبارة "فيه ليـن"[2]، منتهيا إلى أن "اللين" قـد لا يسقط لاحتجاج، على أساس أن تلك العبارت "تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصـالة أو على ضعفه أو على لتوقف فيه أو على جواز أن يحتج به مع ليـن ما فيه"[3].

و"للين" بعد كل هذا ـ بحكم خفة شحنته الجرحية ـ لا ينال من "صـدق" الـراوي، وإن كـان لا يوصـله إلى درجـة "لأثبـات المتقـنين": "وقـد احتـوى كتـابي هـذا علـى... المحـدثين الصادقين... الذين فيهم ليـن ولم يبلغو رتبة الاثبات المتقنين"[4].

يحضرنا في هذ لصدد نص الأصمعي المشهور الذي فيـه "تليـيـن" لـشعر حـسان بـن ثابت؛وقد روي برو يتين متناقضتين، تم الجرح في إحداهما بلفظ "اللين" فقـط، والمجـروح فيهـا مر ثي حسان لإسلامية تحديدا، وهي رواية المرزباني، والناقلين عنه[5]. أما الثانية فهي روايـة ابن قتيبة ومن نقل عنه[6]، وفيها تضخيم لدرجة الجرح إلى حد "الصعف" و"الـسقوط" و"القطـع"، والمجروح فيها كل شعر حسان الإسلامي.

---

(1) لكفايـة. 1/ 23

(2) ميز ن لاعتدال 1/ 114

(3) ميز ن لاعتد ل 1/ 114

(4) ميز ن لاعتد ل 1/ 113

(5) نقل عنه لشريف المرتضى (436هـ) في لأمالي 1/ 269

(6) نقل عنه كل من ابن عبد لبر (463هـ) في (الاستيعاب 1/ 346)، وأبي عبيد البكري (487هـ) في (سمط للآلي: 1/ 172)، وأبي لقسم لكلاعي لإشبيلي (حو لي 550هـ) في (إحكام صنعة الكلام 37)، وابن الأثير (630هـ) في (أسد لغابة 1/ 483).

وأوثق الروايتين رواية الموشح، وفيها يُسنِد المرزباني ـ في سند متصل، وبصيغة التحديث[1] ـ إلى الأصمعي قوله:

"طريق الشعر إذا أدخلته في باب الخير لان؛ ألا ترى أن حسان بن ثابت كان عـلا في الجاهلية والإسلام، فلما دخل شعره في باب الخير ـ من مر ثي النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم ـ لان شعره؛ وطريق الشعر هو طريق شعر الفحول... فإذا أدخلته في باب الخير لان"[2].

والظاهر أن متن الرواية أنسب لما تميز به الأصمعي وجمهور للغويين عامة من هتمام بالمعجم الشعري، ومن بحث عما يوفر لغريب اللغة شروط الاحتجاج؛ وأنسب صيغ لتحريح في هذا المستوى صيغة "للين"، لأنها تبقي على الجرح في مستواه المعجمي دون الذهاب به مذهبا فنيا. وكأن "اللين" هنا ـ كما في غيره من نصوص للغويين ـ مؤشر على لانفتاح والتحلل من جزالة "البداوة"، وقد لُمِّح إليها في النص بـ "لعلو" و"الفحولة"؛ ووجه لانحلال في شعر حسان هو نقلات شاعريته من رصانة الأغراض لجزلة التي كان ينظم فيها فطريا إلى غرض الرثاء، من حيث هو غرض جديد عليه، إذ لم يرث إلا في الإسلام وبدافع لأصرة الدينية[3]. دون أن يعني هذا "التليين" الطعن في "شعرية" تلك لمراثي وقيمتها لجمالية كما تذهب إليه الرواية الثانية

أما رواية ابن قتيبة ـ وهي رواية معلَّقة[4] ـ فقد نسب فيها إلى الأصمعي قوله:

---

(1) وهي أرقى صيغ لسماع عند للغويين بعد صيغة "سمعت"، وفوق صيغة "أخبرني". كما ذكر السيوطي في (لمزهر 1/ 146-147).

(2) ش 85، 90.

(3) أحصينا في ديو ن حسان 25 مرثية، قالها كلها في الإسلام، اغلبها حو لي لثلث ـ في لرسول عليه السلام ثم حمزة ثم جعفر، ثم في غيرهم من قتلى لمسلمين في الغزوات، نسجاما مع ما ذكره الأصمعي، برواية لموشح

(4) والمعلق كما عرفه بن لصلاح في (علوم الحديث 24) ـ "هو لذي حذف من مبتدإ إسناده و حد أو أكثر" و بن قتيبة (276هـ) لم يأخذ عن الأصمعي (216هـ)، وإنما أخذ عن تلامذته أضر ب أبي حاتم (248هـ)، و لرياشي (257هـ) و بن أخي لأصمعي، وقد نقل عنهم في أماكن أخرى نصوصا عن لأصمعي، فقد نقل عن أبي حاتم سبع مرات، وعن عبد لرحمن ابن أخي لأصمعي ست مرات، وعن الرياشي مرة واحدة؛ والرو ية عن هؤلاء تدل على أن بن قتيبة لم يأخذ مباشرة عن لأصمعي

قال الأصمعي: لشعر نكد بابه الشر، فإذا دخل في الخير ضعف؛ هذا حسان بن ثابت فحل من فحول الجاهلية، فلما جاء الإسلام سقط شعره. وقال مرة أخرى: شعر حسان في الجاهلية من أجود لشعر، فقطع متنه في لإسلام، لحال لنبي صلى الله عليه وسلم"[1].

ففضلا عن ضعف سندها[2]، وفضلا عن أنها لا تناسب واقع شاعرية حسان الإسلامية التي لم تكن كلها ساقطة وضعيفة ومقطوعة المتن بهذا الإطلاق[3]، فإن ألفاظا كـ لضعف والسقوط" والقطع" تبدو صارمة من جهة، ومن جهة أخرى فيها تضخيم لدرجة لتجريح مما يفوق الطاقة لاصطلاحية لمعجم لنقد الاحتجاجي، وحجم الاهتمام العلمي لأهل لعلم بالشعر

يقدم معجم ألفاظ التخطئة الشعرية لفظ "لدخيل"[4] ضمن ما اقترن بـ "اللين" من الألفاظ لمفسرة، على أساس أن ما يجعل لشعر لينا هو ما يعمد إليه الشعر ء "لقرويون" المنفتحون على لأنساق العجمية من إدخال" تلك لأنساق في النسق العربي، وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه[5]، من الدَّخَل: "و لدخَل: العيب في الحسب، وكأنه دخل عليه شيء عابه"[6]؛ ويقال: هذا دخيل في بني فلان: إذا نتسب إليهم ولم يكن منهم[7]. وبهذا التداخل بين الأصيل و لغريب تتفكك أوصال المعجم وتتحلل "بدويته"، وتذوب قوته وجزالته، وتبعا لذلك تتأثر لملكة اللغوية؛ فيصير معجم لشاعر - أي لسانه - "لينا".

---

(1) لشعر و لشعر ء 311

(2) تقرر عند أهل لعلم بالشعر - كما عند لمحدثين - أن "مطاع لسند و لجهل بالناقل يوجبان لجهل بالعدالة، فإن من لم يذكر سمه، أو ذكر ولم يُعرف عدالته فلا يقبل نقله (لاقتراح 54)

(3) من لشواهد على بطلان هذا لزعم أن لأصمعي عبر حسان في (لفحولة 11) "فحلا

(4) خص لسيوطي في (لمزهر 1/ 262) لنوع سابع عشر لـ "معرفة تداخل للغات". وابن جني (في لخصائص 1/ 374) يسميه باب في تركُّب اللغات"

(5) ل/ دخل

(6) م/ دخل

(7) ك/ لدخيل

فعدي بن زيد ـ وهو أقدم المجروحين بـ"اللين" ـ إنما لُيِّـن لسانه بسبب عملية "الإدخال" هاته، قال المفضل: "كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره"[1]؛ وكذلك كان يفعل الكميت والطرماح ـ وهما من الشعراء القرويين. فقد قال عنهما رؤبة: "أتاني رجلان يسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارهما"[2]؛ وقال أبو عمرو عن الطرماح: "رأيته بسواد الكوفة، وهو يكتب ألفاظ النبيط. فقلت ما تصنع بهذه؟ قال أعربها وأدخلها في شعري"[3].

ولعل في شعر الفرزدق شيئا من هذا، فقد "كان يداخل الكلام"[4]؛ و"تداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض، والدِّخلة في اللون: تخليط ألوان في ألوان"[5].

وتقدم نصوص المادة لونا آخر من ألوان "الدخيل، ينجم عما يعمد إليه "الناحل" حين يدرج "المنحول من الشعر في جسد "الصحيح؛ ونموذجه قول الأصفهاني: "وللوليد في ذكر الخمرة وصفتها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها في أشعارهم، سلخوا معانيها"[6]؛ وفي هذه الحال ينشأ اللين عن الازدواج بين نمطين من الشعر متقابلين من الوجهة التوثيقية، سمي في معجم التخطئة الشعرية بـ"التخليط، وهو من أعقد المشكلات التي واجهت أهل العلم عند التمحيص والفحص.كما حصل في شعر عدي بن زيد، وقد "حمل عليه شيء كثير. وتخليصه شديد، واضطرب فيه خلف الأحمر، وخلّط فيه المفضل فأكثر"[7]؛ وكما حصل في منحولات حماد الراوية، وقد كان "يقول الشعر يشبه به مذهب رجل، ويدخله في شعره... فتختلط أشعار القدماء، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد، وأين ذلك؟"[8].

---

1) ش 103
2) ش 303
3) ش 326، و ن 325
4) ط 364، غ 21/ 307
5) ل/ دخل
6) غ 7/ 120، ن نماذج مماثلة في معجم ألفاظ التخطئة الشعرية
7) ط 140، ش 103
8) ع 6/ 89

وقد كان الأصمعي ـ وهو من لَيَّـنَ شعر حسان ـ على وعـي كبير بما سببه هـذا للون من الدخيل من لين في شعر حسان حين قال: حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء، فقال أبو حاتم: تأتي له أشعار لينة؛ فقال الأصمعي: تنسب له أشياء لا تصـح عنـه[1].

ولئن كان اللين لدى جمهور اللغويين قـدحا لا يكـاد الجـرح بـه يتجاوز المستوى المعجمي، على نحو ما سبق؛ فإنه لدى غيرهم قد يـرد في سياق لمدح، ليُتخـذ مؤشـرا مـن مؤشر ت لجودة لفنية عامـة؛ ونموذجه ـ في أقدم نصوصه ـ قول عزة لكثير: رأيت لأحوص ألين جانبا في شعره منك في شعرك، وأضرع خد للنساء، وإنه لأشـعر منـك[2]. وهـو أمـر حمل أديبا كالمرزوقي ليفرد مبحثا لـ تخشين لقـول وتليينـه[3]، ويـثير فيـه مـن أوجـه تقابـل لمعاني: الخشونة والليان[4]؛ وناقدا كالقاضي الجرجاني ـ في مرحلة متأخرة ـ أن يعيـد النظـر في وظيفة للين وخصائصه الفنيـة، فيقلبه رأسا على عقب، وذلك في سياق دعوتـه إلى ربـط الأدب بـ لين الحضارة وسهولة طباع الأخلاق، على أساس أن النـاس بـدأوا يختـارون مـن لكلام ألينـه وأسهـله، ومن لأسماء ألطفـها مـن لقلـب موقعـا، ومـا فيـه للعـرب لغـات أسلسها وأشرفها؛ وأنهم تجاوزوا لحد في طلب لتسهيل... وأعانهم في ذلك ليـن لحضارة وسهولة طباع الأخلاق... وترققوا ما أمكن وكسوا معانيهم ألطف ما سنح مـن الألفـاظ، فصارت إذا قيست بذلك لكلام يتبين فيه اللين، فيظن ضعفا، فـإذا أفـرد عـاد ذلـك اللـين صفاء ورونقا، وصار ما تخيلته رشاقة ولطفا...[5]. ومن ثم وجدنا لجرجاني يعود إلى عدي بن زيد ـ وهو من ليَّـن لأصمعي وابن سلام شعره بسبب قرويته ـ ليقلـب لميز ن لنقـدي، فيعتبر قرويته وليـن شعره موطن جمال وسلاسة: ولذلك تجد شـعر عـدي ـ وهـو جـاهلي ـ

---

[1] لاستيعاب 1/ 346، وشبه به ما ذكره اس سلام (ط215) وهو يتحدث عن شعر ء المدينة أشعرهم حسان بن ثابت، وهو كثير لشعر جيده وقد حمل عليه ما لم يحمل على غيره

[2] غ 12/ 124

[3] شرح ديو ن لحماسة 16

[4] شرح دو ن لحماسة 7

[5] لوساطة 18 19

أسلس من شعر الفرزدق ورجز رؤبة، وهما آهلان، لملازمة عدي الريف وإيطانه الريف، وبعده عن جلافة لبدو وجفاء لأعرب"[1]. وأبعد من هذا وجدناه يطعن في المقاييس التي اعتمدها لأصمعي في "لتليين" زعم الأصمعي أن لعرب لا تروي شعر أبي دؤاد وعدي بن زيد. لأن ألفاظهما ليست بنجدية. وكيف يكون ذلك وهذا معاوية يفضل عديا على جماعة من الشعراء؟"[2].

2 ـ ضابط الأقدمية:

لئن كان ضابط "لبدوية" يقيد الاحتجاج بمكان مخصوص، فإن ضابط "الأقدمية"[3] يقيده بزمان مخصوص. والغاية واحدة، وهي البحث عما يوفر للملكة للسانية شرط الانسجام اللساني؛ وهو ما عُبر عنه في نصوص أهل العلم بالشعر بـ "الفصاحة"[4]، ويقصد بها، في لأصل، النقاء من الدخيل العجمي؛ حملا على لأصل اللغوي: لفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في شيء ونقاء من الشوب"[5]، "وأصله في للبن، يقال: فصُح اللبن وأفصح ... إذا تعرى من الرغوة"[6]، ومنه: "يوم مفصح لا غيم فيه... وأفصحت الشاة والناقة: خلص لبنهما... وأفصح لبول: كأنه صفا"[7].

ولذلك كان أهل العلم حريصين على تصنيف القبائل لعربية ـ وتبعا لها تصنيف

---

(1) لوساطة 18

(2) الوساطة 51.

(3) مصطلح "نقديم هو لشائع، لكن قد يستعمل مكانه أو يقترن به مصطلح "لأول" ونموذجه قول لأصمعي الرعي اشبه شعر بالقديم وبالأول" (فحولة لشعر ء 12)؛ وقوله "دعو لي طفيلا فإن شعره اشبه بشعر لأولين (فحولة 10)، وقول المرزباني "سلك جماعة من لشعر ء لمحدثين سبيل لأوائل في لمعاني لتي اعرمو فيها" (ش382)

(4) في (لمزهر 1/ 184) "لنوع لتاسع: معرفة لفصيح"، وفيه (1/ 187) أن ضابط لفصاحة تد ولي، وهو أن يكون للفظ على ألسنه لفصحاء لموثوق بعربيتهم أدور، و ستعمالهم لها أكثر"

(5) م/ فصح

(6) المزهر 1/ 184

(7) ل/ فصح

للغة ـ بناء على مقياس الفصاحة، فتبين لبعضهم أن قريشا أفصح العربية السنة، وأصفاهم لغة، ولبعضهم أن أفصح العرب عليا هو زن، وسفلى تميم[1]؛ وتبين لهم في المقابل أن ليست لأهل اليمامة فصاحة، ولا لأشعارهم سهولة[2]، نظرا لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم[3]. وتبعا لذلك رتأو أن فصاحة الشاعر ميز ن نقدى تقدر به حجيته وفحولته تأكيدا على صفاء الملكة اللسانية؛ فابن هرمة في تقدير الأصمعي ثبت فصيح[4]، وابو دلامة صالح الفصاحة[5]، و لر عي في رأي بن سلام راوية فصيح... فحل مضر[6]، والنمر بن تولب كان فصيحا جريئا على المنطق[7] بينما ذو الرمة من منظور أبي عمرو فصيح لكن بسبب ما ذكر من قرويته لا يؤخذ عنه إلا بـ تمريض[8]، وكذلك القحيف لعامري في تقدير لأصمعي ليس بفصيح ولا حجة[9]، وما ذاك إلا لـ كوفيته وحد ثته لنسبية: فهو شاعر مفلق كوفي لحق الدولة العباسية[10].

والفصاحة من هذ لوجه ما هي إلا صفاء الملكة للسانية لبدوية من لدخيل لقروي، أو العجمي، بسبب الانفتاح المكاني أو الزماني على غير لنسق العربي.

---

(1) لمزهر 1/ 211،210، ن لفصيح في معجم مصطلحات لتحطئة لشعرية في لنصوص (1875،1636،1324،798)، ومزيد في لتوسع يطر (ع 2/ 12،269/ 13،271/ 13،126/ 175) وينظر لأفصح في لمتن (7،1662)، ونموذجه قول سحاق لموصلي قدم علينا دو لرمة لكوفة، فلم نر أفصح ولا اعلم بغريب منه (ع18/ 9)

(2) ش 391

(3) لمزهر 1/ 212

(4) فحولة شعراء 16

(5) فحولة لشعراء 16، وفي قوله صالح لفصاحة حمل على قول لمحدثين صالح لحديث، وهو من يكتب حديثه للاعتبار (لكفاية: 23)، مما يعني أن في لعبارة بعض لتجريح

(6) ط 503

(7) ط 160، ووصف فيها كل من أبي لدهماء (ص81)، و لحجاج (ص13) بـ أفصح لناس، والجعدي (ص126) بـ أفصح لعرب

(8) ط 569، ونص أبي عمرو إنه لفصيح. وربما لنأخذ عنه بتمريض

(9) فحولة لشعراء 16، ن سلب لفصاحة بـ ليس في متن مصطلحات لتحطئة لشعرية (2271-2275)

(10) معجم الشعراء 331.

ويتفاوت العلماء في تقدير زمن الاحتجاج، فمنهم من يتجوّز في التقدير ـ وهو رأي الجمهور ـ ويمدده حتى عهد ابن هرْمة (176هـ)[1]، من حيث هو عندهم آخر الشعراء الذين يحتج بهم[2]؛ وهو رأي أبي عبيدة، وقد أثر عنه قوله: "افتتح الشعر بامرئ القيس، وختم بابن هرْمة"[3]؛

ومنهم من يقلصه حتى نهاية القرن الأول، فلا يترددون في إدانة جميع ما نظم من شعر بعد القرن الأول الهجري، إنهم يدينون فنيا شعر المُحدَثين في مجمله، لأنه لغويا لا يسعفهم في إنجاز أعمالهم المرتبطة بالماضي[4].

ومنهم من يتشدد ولا يكاد يستجيد إلا الشعر الجاهلي؛ وفي طليعتهم أبو عمرو بن العلاء ـ وقد عد جريرا والفرزدق من المولدين[5] ـ قال عنه الأصمعي: "جلست إليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت إسلامي"[6]، وأسند إليه قوله: "لو أدرك الأخطل من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا"[7]. وكذلك كان موقف الأصمعي نفسه، فقد قال عن جرير والفرزدق والأخطل: "هؤلاء لو كانوا في الجاهلية كان لهم شأن، ولا أقول فيهم شيئا لأنهم إسلاميون"[8]؛ رغم أن زمن الاحتجاج عنده يتسع لمن دون طبقتهم من الشعراء[9]؛

---

(1) واسمه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الكناني القرشي، شاعر غزل من المدينة، ومن مخضرمي الدولتين، ولد سنة سبعين، وتوفي في خلافة الرشيد سنة 176، ن (الشعر والشعراء 757، غ 4/ 359 397، الخزانة. 1/ 424 426)

(2) الخزانة 1/ 424؛ ونقل أبو الفرج في (غ 4/ 396) عن ابن الأعرابي أنه كان يقول: "ختم الشعراء بابن هرمة"، ولو أن الجاحظ في (البيان 1/ 51) يعده هو وبشار من المولدين؛ ورغم أن البغدادي في (تاريخ بغداد 6/ 127) يعده في شعراء المحدثين.

(3) العمدة. 196، والبيان 4/ 84

(4) نقد الشعر عند العرب للدكتور أمجد الطرابلسي: 71

(5) نسب إليه ابن رشيق في (العمدة 197) قوله: "لقد حسن هذا المولد حتى لقد هممت أن آمر صبياننا بروية شعره ـ يعني شعر جرير والفرزدق ـ فجعله مولدا... وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين"، والخبر أيضا في (الخزانة: 1/ 6)

(6) خزانة الأدب 1/ 6.

(7) فحولة الشعراء 13

(8) فحولة الشعراء. 12

(9) فقد نسب إليه أبو الفرج في (الأغاني 4/ 373) قوله: "ختم الشعراء بابن هرمة، والحكم الخضري، وابن ميادة، وطفيل الكناني، ومكين العذري"

وقال عن بشار: بشار خاتمة الشعراء، ولولا أن أيامه تأخرت لفضلته على كثير منهم[1].

وبهذا المقياس وزن بن الأعرابي شعرا لأبي نواس حين أنشده بعضهم فسكت، فقال له الرجل: أما هذا من أحسن الشعر؟ قال: بلى! ولكن القديم أحب إلي[2]؛ وبه وزن عموم أشعار المحدثين لما قال: إنما أشعار هؤلاء المحدثين... مثل الريحان يشم يوما ويذوى فيرمى به؛ وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا[3].

ولذلك كان طبيعيا أن تجري في معجم أهل العلم مصطلحات مجرحة تقدح فيمن يخل بمقياس الأقدمية من الشعراء؛ وأوضحها مصطلحا: المحدث[4] والمولد، وقد وردا مترادفين في بعض النصوص[5]، وجعل بعضهم طبقة المحدثين دون طبقة المولدين وفوق طبقة المتأخرين[6]؛ للدلالة على أن الموصوف بهما خارج عن زمن الاحتجاج[7]، كما في شعر الأقيشر، فقد روى أبو حاتم قال: رأيت الأصمعي طعن في الأقيشر، وقال: ذاك مولد، ولم يلتفت إلى شعره[8]، وكذلك فعل بالكميت والطرماح لما قال: الكميت بن زيد ليس بحجة، لأنه مولد، وكذلك الطرماح[9]. وكان أبو عمرو بن لعلاء وعبد الله بن أبي إسحاق والحسن البصري وعبد الله بن شبرمة يلحّنون الفرزدق والكميت وذا الرمة وأضرابهم، وكانوا

---

(1) غ 3/ 143

(2) ش 384

(3) ش 384.

(4) لإبر هيم اليارجي دراسة لأغلاط المولدين، به فيها إلى وحوب لتثبت عند النقل عن المولدين، وأنهم لم يكونوا أبعد من هذ لعصر عن الخطإ و للحن، وإن نقدم زمانهم (حركة التصحيح اللغوي 80)

(5) كما عند لسيد محمود شكري لألوسي في (إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد. 66)، حيث ذكر طبقة المولدين، ثم قال "ويقال لهم المحدثون"

(6) يراجع (إتحاف الأمجاد في ما يصح به لاستشهاد. 75)، وفيه. "وجعل الطبقات بعضهم ستا، وقال. الرابعة المولدون. والخامسة المحدثون، وهم من بعدهم كأبي تمام والبحتري؛ والسادسة المتأخرون، وهم من بعدهم كأبي لطيب، إذ ما بعد المتقدمين لا يجوز الاحتجاج بكلامهم، فهم طبقة و حدة".

(7) قد يكون لهذا المقياس بعض لاستثناء، كما روي عن الأصمعي في (فحولة الشعراء. 16). "عمر بن أبي ربيعة مولد وهو حجة، سمعت أبا عمرو بن لعلاء يحتج بالنحو بشعره ويقول: هو حجة".

(8) ش 346

(9) ش 326

يعدونهم من المولدين، لأنهم كانوا في عصرهم، والمعاصرة حجاب"[1].

وقد وسع لاستعمال من محتوى الجرحي للفظتي المحدث والمولد حتى صارتا مرادفتين لـ المصنوع من اللغة والشعر؛ والمولد: "ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بشعرهم، و لفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح، وهذا بخلافه"[2]. ونموذجه ما نسب إلى الأصمعي من أن بيتا يروى لمهلهل مصنوع محدث[3]، وقول أبي الفرج عن قصيدة لقيس بن الحدادية: "مصنوعة، والشعر بين التوليد"[4]. وحتى أضحى فعل التوليد من القرائن النصية التي يستدل بها على لتزيد والكذب والنحل، من مثل قول علي بن المدبر: "علي بن لجهم كذب، وما يمنعه أن يكون ولد هذ لحديث وقال هذا الشعر"[5]؛ وقول أبي لفرج وهو يرد شعرا محمولا على دريد بن الصمة ضمن أخبار رو ها ابن لكلبي: "هذه الأخبار... موضوعة كلها، والتوليد بين فيها وفي أشعارها، وما رأيت شيئا منها في ديوان دريد بن الصمة"[6].

ولقد مهد لولاء لـ القديم ــ وقد سمي بعدة أسماء منها: سبيل الأوائل[7]، وشعر الأولين[8]، ومذهب الأوائل[9]، ومسالك الأوائل[10]، ومذهب

---

(1) يخاف لأمجاد في ما يصح به لاستشهاد 66

(2) لمزهر 1/ 304، وفيه: المولد من لكلام المحدث

(3) ش 308

(4) ع 14/ 150

(5) ع10/ 217

(6) ع 10/ 40. ن مشتقات لمادة (و ل د) في لمتن

(7) نموذجه قول لجرجاني "سلك جماعة من لشعراء المحدثين سبيل **الأوائل** في المعاني لتي أغرقوا فيها (ش382)

(8) نموذجه قول لأصمعي "ذعو لي طفيلا فإن شعره أشبه بشعر **لأولين**" (فحولة 10)، وقول لآمدي عن أبي تمام: "شعره لا يشبه شعر **لأوائل**، ولا على طريقتهم" (لموازنة 11)

(9) نموذجه قول لآمدي "لبحتري أعرابي لشعر، مطبوع، وعلى **مذهب** لأوائل" (لموازنة 11). وورد "لمذهب" مطلقا في قول قدامة "المذهب في الغزل إنما هو ستعمال لألفاظ اللطيفة لمستعذبة لمقبولة غير لمستكرهة" (ش352) ووصف بـ "صلاح لمذهب" المؤمل بن أميل في قول الأصفهاني عنه "صالح لمذهب في شعره، ليس من لمبرزين لفحول، ولا من لمرذولين" (غ22/ 245).

(10) نموذجه قول لأصمعي عن مروان بن أبي حفصة "مروان سلك **طريقا** كثر سلاكه"، وقوله عنه "مروان آخذ بمسالك لأوائل" (ش391 392)

المتقـدمين[1]، ومـذهب العـرب[2]، وطريـق لـشعر ء المحمـودة[3]، وطريـق شـعر الفحـول[4] ـ لظهـور مـصطلح ضـخم هـو عمـود الـشعر[5] بما يؤشـر عليـه مـن تثبيـت لمـذهب الأوائـل، والنـسج علـى منـو لهم، والتأكيـد علـى مركزيـة محـددة في النظـر إلى لإبـداع لـشعري، بحيـث يحمـل محـور (العمـود) هيمنتهـا ويجـسد محـور بنـاء رؤيتهـا النقدية، وقاعدة أحكامها[6].

وإذا كان من ثوابت عمود الشعر: جزالـة اللفـظ واسـتقامته، والمقاربـة في التـشبيه، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، كما أصلها المرزوقي ـ وهو يلزم الـشاعر لمحدَث بالـسير على مذهب لعرب، على أساس أن الواجب أن يتبين ما هـو عمـود لـشعر المعـروف عنـد لعرب[7] ـ فإنه قد تم الجرح بما يقابـل كـل ثابـت مـن تلـك لثوابـت، مما يمكـن عـده مـن مؤشرات التحلل من مقياس الأقدمية، أو البدوية.

فليس لطعن بـ للـين ولـسهولة والرقـة ولتقـصف والتفكـك والـضعف ولهـز ل والسقم والعلة[8]، إلا دليلا على غياب شرط الجز لة. وليس الجـرح بـ لمباعـدة، أو لبعـد، والكذب والغلو والإفراط والإحالة والإسراف والتجاوز والتكثـر والـزعم والبهتـان[9]، إلا

---

(1) لشعر و لشعر ء 28، ونصه قول بن قتيبة وليس لمتاخر لشعر ء أن يخرج عن مذهب لمتقدمين.

(2) عودحه قول لآمدي وهو يجرح أبا تمام طريقتك ليست بطريقة لعرب، ولا على مذاهبهم، فإن سمياك بذلك لم نلحقك بدرجة لبلغاء، ولا لمحسنين لفصحاء (لمو رنة 381).

(3) عودحه وصف لمرزباني للبحتري بالعدول عن طريق لشعر ء لمحمودة. امات أسماء من مدحه (ش515)

(4) عودحه قول، لأصمعي طريق الشعر هو طريق شعر لفحول (ش85، 90)

(5) في مثل قول لجرجاني وكانت لعرب إنما تفاضل بين لشعر ء في لجودة و لحسن بشرف لمعنى وصحته، وجز لة للفظ و ستقامته، وسلم لسبق فيه لمن وصف فأصاب، وشبه فقارب، وبده فأغزر. ولمن كثرت سو ئر أمثاله وشو رد أبياته، ولم تكن تعبأ بالتجنيس و لمطابقة، ولا تحفل بالإبدع و لاستعارة إذ حصل لها عمود لشعر، ونظام لقريض (لوساطة 33 34). وفي قول لآمدي البحتري أعر بي لشعر، مطبوع، وعلى مذهب الأوائل. وما فارق عمود الشعر.

(6) من مقال بعنو ن لمصطلح لأدبي بين عماه بالمعرفة وغماه بالتاريخ، للدكتور صالح غرم الله، منشور بعالم لفكر لكويتية، لمجلد الثامن و لعشرون، يناير/ مارس 2000، ص 127

(7) شرح ديو ن لحماسة 8-9.

(8) تر جع هذه المصطلحات في مظانها في متن مصطلحات لتخطئة الشعرية

(9) تر جع في مظانها في متن مصطلحات التخطئة لشعرية.

مؤشرا على التنكب عن منهاج المقاربة، والبعد عن صفاء الطبع ووضوح الصورة مما لا ينبغي أن يمسخه تعمُّل التجربة وكذب التصوير. وبهذا المقياس فُضِّل البحتري لما في شعره من حسن التأتي، وقرب المأخذ... ووضع الألفاظ في مواضعها، وأن يورد المعنى باللفظ المعتاد المستعمل في مثله، وأن تكون الاستعارات والتمثيلات لائقة بما استعيرت له وغير منافرة له[1]. وعيب بضده أبو تمام لمروقه عن عمود الشعر، فقد كان شعره من منظور الآمدي: لا يشبه أشعار الأوائل ولا على طريقتهم لما فيه من الاستعارات البعيدة، والمعاني المولدة[2]، وكان بعض وصفه: ضد ما نطقت به العرب[3].

وفي هذا المضمار تحرى أهل العلم في أخذ الشعر فلم يحتجوا بشعر مجهول القائل: ولا يحتج بشعر لا يعرف قائله...خوفا أن يكون لمولد[4]؛ أو من لا يوثق بفصاحته،ومن هنا يعلم أنه يحتاج إلى معرفة أسماء شعراء العرب وطبقاتهم[5]؛ ومن لا يعلم قائله فلا حجة فيه[6]. وقد كان ابن هشام ملتزما بهذا المنهج بصرامة حين أعلن في مقدمة السيرة: وتارك بعض ما ذكره ابن إسحاق... وأشعارا ذكرها لم أر أحدا من أهل العلم بالشعر يعرفها[7]، وكذلك فعل ابن سلام حين رفض بعض مرويات الكوفيين: ونحن لا نعرف هذا ولا نقبله[8]؛ لأن ما يضمن للشعر حجيته وسيرورته هو معرفة أهل العلم؛ فهذ عقبة بن رؤبة قد ذهب شعره، فما أحد يروي له بيتا، ولا يعرف له جامع شعر[9].

---

(1) الموازنة. 380

(2) الموازنة: 11

(3) الموازنة: 131

(4) المزهر: 1/141.

(5) الاقتراح: 42

(6) الاقترح: 46.

(7) السيرة 4

(8) ط 148

(9) ش 556

ومثلما جرحوا بـ "الجهالة" جرحوا بـ "الإنكار" للدلالة على أن الجرح بهما يطعن في "أقدمية" المجروح بهما و"حجيته"، من ذلك ما فعل بشار حين "أُنشِد في شعر الأعشى... فأنكره، وقال: هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى"[1]. وفي المقابل عدلوا بـ "المعرفة"، وجعلوها سببا لـ "قوة" الرواية؛ كما في قول أبي عمرو وهو يغلِّب تصحيح عنبسة بن معدان لخطإ لغوي من أخطاء الفرزدق: "وقول عنبسة أقوى وأعرف في الكلام"[2].

ومن هنا يظهر أن تحيز أهل العلم للقديم في الأصل إنما كان بدافع علمي محض، مرده "حاجتهم في الشعر إلى الشاهد، وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون، ثم صارت لجاجة"[3]؛ وهو أمر أفضى إلى ثورة مضادة حمل لواءها بعض الأدباء والشعراء المحدثين ممن نالهم أذى التعصب للقديم، من مثل بشار لما بلغه أن الأخفش يطعن عليه، "فقال: ويلي على القصار بن القصارين، متى كانت اللغة والفصاحة في بيوت القصارين؟ دعوني وإياه! فبلغ ذلك الأخفش فبكى. قال: قد وقعت في لسان الأعمى، فذهب أصحابه إلى بشار فكذبوا عنه... فكان الأخفش بعد ذلك يحتج في كتبه بشعره ليبلغه ذلك فيكف عنه"[4].

وحين يغدو الولاء للقديم مجرد التعصب الأعمى[5]، بعيدا عن هذا الهدف العلمي، سينبري فريق من النقاد ليعلنوا فساد التقويم النقدي المؤسس على المقياس الزمني. وعلى رأسهم ابن قتيبة الذي لم يرقه ما فعله سابقوه من المصنفين ـ أمثال ابن سلام ـ ممن انتقصوا من قدر المحدثين، فأعلنها ثورة وتمردا على ضابط "الأقدمية" بقوله: "ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خص به قوما دون قوم، بل جعل ذلك مقسوما بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديثا في عصره... فكل من أتى بحسن... ذكرناه له... ولم

---

(1) غ 3/ 143، للتوسع في الموضوع تر جع صيغة "الإنكار".

(2) ش 166.

(3) لعمدة 198.

(4) ش 385، والقصار من "قصر الثوب... وقصَّره، كلاهما: حوّره ودقه، ومنه سمي القصار... والمقصر. المحور للثياب لأنه يدقها بالقصرة، لتي هي القطعة من الخشب" (ل/ قصر)

(5) من ذلك ما ذكره يحيى بن علي لمنجم من أن "إسحاق بن إبراهيم الموصلي يتعصب على أبي نواس، ويقول هو يخطئ! وكان إسحاق في كل أحواله ينصر الأوائل، فكنت أنشده جيد قوله، فلا يحفل به" (ش408).

يضعه عندنا تأخر قائله أو فاعله، ولا حداثة سنه؛ كما أن الرديء، إذا ورد علينا للمتقدم أو لشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه"[1].

وهو ما أعلنه معاصره المبرد: "وليس لقدم العهد يفضل القائل، ولا لحدثان العهد يهضم لمصيب، ولكل يعطى ما يستحق"[2]. وقبلهما الجاحظ حين قال: "و لقضية التي لا أحتشم فيها، ولا أهاب الخصومة فيها، أن عامة الشعراء العرب والأعراب و لبدو... أشعر من عامة شعر ء الأمصار والقرى من المولدة... وليس ذلك بو جب في كل ما قالوه. وقد رأيت أناسا منهم يبهرجون أشعار المولدين ويستسقطون من رواها؛ ولم أر ذلك قط إلا في راوية للشعر غير بصير بجوهر ما يروي. ولو كان له بصر لعرف موضع لجيد ممن كان وفي أي زمان كان"[3].

وفي عصر متأخر سيوجز بن رشيق عدم لجاعة لمقياس الزمني في مجال التقويم النقدي بمثل قوله: "والمتأخر من الشعراء في الزمان لا يضره تأخره إذ أجاد، كما لا ينفع المتقدم تقدمه إذ قصر، وإن كان له فضل السبق فعليه درك التقصير، كما أن للمتأخر فضل الإجادة والزيادة"[4].

3 ـ ضابط الوفرة:

وهو من لضوابط التي أصّلها أهل العلم في تقدير "الفحولة" لشعرية، وراعوها في تقرير "حجية" الشعراء؛ لما تستلزمه الموهبة الشعرية، في رأيهم، من وفرة النصوص الشعرية وكثرتها؛ ولما يترتب على "وفرة" الشعر من "الشهرة"[5] و"السيرورة".

ولهذا كان طبيعيا أن يُنظر إلى "كثرة" الشعر ـ وأحيانا إلى طول[6] القصيدة ـ بعين

---

(1) لشعر و لشعر ء 69

(2) لكامل 1/ 29، للوسع في لموضوع يراجع في (العمدة: 197 201): "باب في لقدماء والمحدثين"

(3) لحيو ن. 2/ 27

(4) لعمدة 365

(5) عتبر ابن سلام مقياس الشهرة في التصنيف، فلم يدرج في طبقاته إلا "المشهورين لمعروفين"، و قتصر فيها على "الفحول لمشهورين" (ط 3، 24)

(6) يقول ابن رشيق في هذا لصدد ـ وهو يقارن بين لقطع والطوال "المطيل من لشعر ء أهيب في لنفوس من لموجز" (لعمدة. 349)

التقدير والإكبار؛ وأن يُجرِّح، في المقابل، بـ"القلة" غير واحد من الشعراء "القدماء" أنفسهم؛ على نحو ما فعل الأصمعي حين جرد "الفحولة" من مجموعة من الشعراء "المقلين": وذكر منهم الحويدرة: "لو قال مثل قصيدته خمس قصائد كان فحلاً"؛ والمهلهل: "ليس بفحل، ولو كان قال مثل قوله... كان أفحلهم"؛ وثعلبة بن صعير: "لو قال... مثل قصيدته خمسا كان فحلا"[1]؛ ومُعقّر البارقي: "لو اتم خمسا أو ستا لكان فحلا"[2]؛ وأوس بن غلفاء "لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول، ولكنه قطع به"؛ وسلامة بن جندل "لو كان زاد شيئا كان فحلا"[3].

وهو ما فعل ابن سلام حين أخر من أخر من الشعراء عن طبقته؛ كما في الطبقة الرابعة: "فحول شعراء، موضعهم مع الأوائل، وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة"[4]؛ والطبقة السابعة: "أربعة رهط محكمون مقلون، وفى أشعارهم قلة، فذاك الذي أخرهم"[5].

وهو ما فعل الأصفهاني في مرحلة متأخرة حين جرح بـ"المقل" مجموعة من الشعراء المحدثين[6] من مثل عتيبة بن مرداس، وهو عنده: "مقل غير معدود من الفحول"[7]. وقد يترتب عن إقلال الشاعر "خموله"، كما حصل لمرة بن محكان، وهو "شاعر مقل إسلامي من شعراء الدولة الأموية وكان في عصر جرير والفرزدق فأخملا ذكره لنباهتهما في الشعر"[8]

وإذا كان ابن رشيق قد انتبه إلى أن الأشعار قد تكون "كثيرة في ذاتها، قليلة في أيدي الناس، ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها"[9] - وقد "تسقط"[10] بدون سبب ظاهر؛

---

(1) فحولة الشعراء 12

(2) فحوله الشعراء 14.

(3) فحولة الشعراء 15.

(4) ط 137

(5) ط 155

(6) بر حعون في مادة (ق ل ل) في معجم مصطلحات النحطئة الشعرية.

(7) غ 22/ 227

(8) غ 22/ 321

(9) العمدة 219

(10) ونموذج ذلك قول ابن سلام: "ولأبي سفيان بن الحارث شعر كان يقوله في الجاهلية، فسقط ولم يصل إلينا منه إلا القليل" (ط 247)

فإن ذلك ما لم يفت ابن سلام حين نص على "ذهاب "لشعر وسقوطه" بسبب "قلة ما بقي بأيدي الرواة المصححين لطرفة وعبيد اللذين صح لهما قصائد بقدر عشر، وإن لم يكن لهما غيرهن، فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة، وإن كان ما يروى من الغثاء لهما، فليس يستحقان مكانهما على أفو ه الرواة[1]؛ وحين لاحظ أنه لم يكن للأعشى بيت نادر على أفو ه لناس مع كثرة شعره [2]. وهو ما يشي بأن للرواية دخلا ملحوظا في "وفرة لشعر وضموره" وقد لا يكتب له لبقاء - بفعلها - فيصل الأمر إلى حد "لذهاب"[3]، و"السقوط"[4]، او "الإسقاط"[5]، و"الترك"[6]، و"الضياع"[7]، و"البطلان"[8]، أو لإبطال"[9]، و"الخمول"[10]، و"الموت"[11].

ومما يقوي جرحية "قلة" لشعر أن التقليل" مظنة التزيد، وذريعة لوضع في الشعر، مما يسبب معضلة من معضلات التوثيق لأهل العلم وهم يخوضون في غمار التمحيص والتصحيح. يبرز هذا، في أقدم النصوص، في قول أبي عبيدة وهو يأخذ عن بن داود بن

---

(1) ط 26

(2) ش 63، و ط 65، مع بعض التغيير في اللفظ

(3) نموذجه قول رؤبة بن لعجاج لعقبة ابنه "يا بني إنك ذهبان لشعر فذهب شعره فما أحد يروي له بيتا، ولا يعرف له جامع شعر" (ش556).

(4) ونموذجه قول بن سلام "ولأبي سفيان بن لحارث شعر كان يقوله في الجاهلية، فسقط ولم يصل إلينا منه إلا لقليل" (ط247)

(5) ونموذجه قول بن سلام "وإنما قصدت لقصائد وطول لشعر على عهد عبد لمطلب وذلك يدل على إسقاط شعر عاد وثمود وحمير وتبع (ط26)

(6) نموذجه حديث يحيى بن علي عن "جماعة من لشعراء المتخلفين، وقد هجو إسحاق لموصلي "شعر ساقط ترك لتخلفه" (ش571) و"لترك هو لمصطلح لذي يردده ابن هشام في لسيرة كلما أسقط شعر، ير جع في "ضابط لعقيدة".

(7) نموذجه وصف لفرزدق للعديل بن لفرخ لعجلي بأنه "ضائع لشعر مسروق للبيت" (غ22/ 340)

(8) نموذجه قول يحيى بن علي: "أكثر هذه الأشعار لساذجة لباردة تسقط وتبطل إلا أن ترزق حمقى، فيحملون ثقلها، فتكون أعمارها بمدة أعمارهم، ثم ينتهي بها لأمر إلى لذهاب، وذلك أن لرواة ينبذونها وينفونها فتبطل" (ش556).

(9) نموذجه قول ابن سلام "وليس لأحد إذا أجمع أهل لعلم و لرو ية لصحيحة على إبطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفي" (ط4)

(10) نموذجه قول بن سلام "وكان لبعيث شاعرا فاخر الكلام حر اللفظ، وقد غلبه جرير وأخمله" (ط535)

(11) نموذجه قول رؤبه لابنه عقبة: "أنت يا بني ذهبان لشعر ... إذ مت مات شعرك معك" (غ3/ 177)

متمم بن نويرة شعر أبيه متمم: "فلما نفِد شعر أبيه جعل يزيد في الأشعار ويصنعها لنا، وإذا كلام دون كلام متمم... فلما توالى ذلك علمنا أنه يفتعله"[1].

ويبرز بشكل مطرد لدى ابن سلام في مثل قوله: "فلما راجعت العرب رو ية الشعر، وذكر أيامها ومآثرها، ستقل بعض العشائر شعر شعرائهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم. وكان قوم قد قلت وقائعهم وأشعارهم، فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار، فقالوا على ألسنة شعرائهم"[2]. وفي قوله، وهو يطعن في لمكانة التي وضع فيها الرواة كلا من طرفة وعبيد، لأن ذلك ليس بسبب لوفرة الأصلية، وإنما بسبب "الحمل": فلما قل كلامهما حمل عليهما حمل كثير"[3]. وفي قوله عن شعر قريش ـ وهو يربط بين "كثرة" لشعر وبين "كثرة" الحروب: "وإنما يكثر الشعر بكثرة الحروب... والذي قلل شعر قريش أنه لم يكن بينهم نائرة ولم يحاربوا. وذ ك الذي قلل شعر عمان وأهل لطائف في طرف"[4]. وهو ما حدا به إلى أن يحتاط من كثير من الأشعار المنسوبة لبعض القرشيين، ومنهم أبو سفيان بن الحارث. ولسنا نعد ما يروي بن إسحاق له ولا لغيره شعر"[5]، وتحفظ على الخصوص من بعض منحولات قد مة بن مظعون: "قالها ونحلها "أبا سفيان، وقريش ترويه في أشعارها، تريد بذلك الأنصار و لرد على حسان"[6]؛ وبعض قصائد أبي طالب التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم: "وقد زيد فيها وطولت... وقد علمت أن زاد فيه لناس، ولا أدري أين منتهاها، وسألني الأصمعي عنها، فقلت:

---

(1) ط 47 48

(2) ط 46

(3) ط 26

(4) ط 259

(5) ط 247.

(6) ط 250.

صحيحة جيدة. قال: أتدري أين منتهاها؟ قلت: لا[1].

وهو أمر يعني أن أهل العلم لا ينظرون إلى مقياس "الوفرة" مجردا، وإنما قيدوه بقيود توثيقية، على نحو ما فعل ابن سلام حين لم "يصحح" للأسود بن يعفر إلا واحدة رئعة طويلة، لاحقة بأجود الشعر، لو كان شفعها بمثلها قدمناه على مرتبته[2]؛ دون أن يلتفت إلى ما ذكره لمفضل - وهو من علماء الكوفة - حين كان يقول: له ثلاثون ومائة قصيدة، لأنه كان يدرك أن أهل الكوفة يروون له أكثر مما نروي، ويتجوزون في ذلك بأكثر من تجوزنا[3].

ومن هذه لزاوية التوثيقية رفض مرويات "بعض أهل الكوفة حين" زعم أنه أخذه عن ثقات"، لما فيها من "شعر متدع خبيث"، وأبطلها بصرمة: "ونحن لا نعرف هذا ولا نقبله"[4] وكأننا بابن سلام قد مهد السبيل لعالم كأبي الطيب اللغوي ليطعن إجمالا في "وفرة" مرويات الكوفة: والشعر بالكوفة أكثر وأجمع بالبصرة، ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله، وذلك بين في دواوينهم[5].

ويقدم المتن النقدي طائفة من المصطلحات لجرحة للموهبة الشعرية مما يمكن عده من الأوصاف القدحية لتي ترسم نضوب معين الإبداع الشعري وفتوره لدى الشعراء، ومن ثم "قلة" شعرهم؛ وذُكر منها: الإكداء[6]، و"لإجبال[7]،

---

[1] ط 244 245

[2] ط 147

[3] ط 148

[4] ط148

[5] مرتب لنحويين 119

[6] رتبة نصوص لمادة في لمتن: (1698 1699)، واصرحهما قول خالد بن كلثوم كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء، وبكاء على الديار فإذا صار إلى المدح و لهجاء أكدى ولم يصنع شيئا (ش279)

[7] رتبة نصوص المادة في لمتن. (147-149)؛ ومن اصرحها قول ابي الغوث يحي بن لبحتري. عن ابيه انه اجبل عشرين سنة، فما كان يستطيع أن يقول بيتا من الشعر (ش510).

والإفحــــام[1]، والعــــي[2]، والحــــصر[3]، والعــــسر[4]، والعجــــز[5]، والانغــــلاق[6]، والإخلاء[7]، والقطع[8].

وأضاف ابن رشيق لفظتي: الإصفاء[9] والإهتار: "ولا بد للشاعر... من فترة تعـرض له في بعض الأوقات، إما... لموت قريحة، أو نبو طبع... فإذا تمادى ذلك على الشاعر، قيـل أصفى وأفصى، كما يقال: أصفت الدجاجة وأفصت: إذ انقطع بيضها... فـإن سـاء لفظـه، وفسدت معانيه، قيل له أهـتر، فهو مهتـر... وأكثر ما جاء الإهـتار في صـفة الكبير الـذي يختلط كلامـه"[10].

ووصف أبو تمام إحدى حالات نضوب الشعر عنده بـ "الـشموس": فقـد حكـى عنـه بعض أصحابه، قال: استأذنت عليه... فدخلت، فإذا هو في بيت مصهرج، قد غـسل بالمـاء،

رسة نصوص لمادة في لمتن (1412 1418)، واصرحها مول لعرزدق: فاقلـت اصـعد واصـوب في كـل فـن مس لشعر، فكابي مفحـم، او لم أقل قط شعر" (غ9/ 338) "وهو من فحِـم لصي، إذ نـقطـع صوتــه مـن شدة لبكـاء" (لعمدة 372)

2) رسة نصوص لماده في لمتن (1310 1315)، ومن اصرحها قول لحرمي قدم دو لرمه على بـلال بـن ابـي بـردة.. وأر د أن يبتدئ قصيدة فيه فعيي، فقالت له عجوز مُرُّ بها أإلى زوجة سعدت بها، أم إلى حصومه شقيت بهـا؟ فقـال لر ويته جاء و لله ما أريد ثم قال تقول عجوز ثم مر في لقصيدة" (ش291)

3) رتبة نصه في لمتن (212)، وهو قول أبي لعاهية "قد كان ما شاهدت من إفحـامي، وإذ حُـصِرت فليس د لك بمبطـل" (غ4/ 55)

4) رتبه نصه في لمتن (1069)، وهو قول النعمان للنابغة "هذ بيت إن لم تتبعه بما يوضح معناه كان إلى لهجاء أقـرب منـه إلى لمديح. فأر د ذلك لنابغة فعسر عليه" (ش58)

5) رتبة نصه في متن (1057 1060)، واصرحها قول رجل من بني سعد لنوح بن جرير "مـدحت قـثم بـن لعبـاس . فعجـزت أن تمدحه بمأثرة من مآثر آبائه" (ش355).

6) رتبته في لمتن (1367)، وهو قول لفرزدق "قد قلت بيتا وقد انغـلق علي ما بعده" (ش177)

7) يقال أخلى لشاعر، كما يقال أخلى لرامي، إذ لم يصب معنى" (لعمده 373)، ونموذجه قـول علـي بـن لجهـم عـن أشجع لسلمي" إنه يخلـي. يريد أنه يعمل الأبيات ولا يصيـب فيها بيتا نادر ، كما أن لرامـي إذا رمـى برشـقه فلـم يصب فيه بشيء قيل له أخـلى (ش452) وترتيبه في لمتن (420)

(8) رتبه نصوص لمادة في لمتن. (1584-1586)، واصرحها قول بن هرمة. "قلت: (فإنك و طرح وصل سعدى...) ثم قُطـع بي فلم أستطع ان اجوره" (ش350).

(9) وقد سبق إليه ديك جن في قوله: "ما أصفـى شاعر مغترب قط" (العمدة: 382)

(10) لعمـدة: 372

يتقلب يمينا وشمالا؛ فقلت: لقد بلغ منك الحر مبلغا شديدا، قال: لا، ولكـن غـيره، فمكـث ساعة، ثم قام كأنما أطلق من عقال، وقال: الآن الآن، ثم استمد. وكتب شيئا لا أعرفـه؛ ثـم قال: أتدري ما كنت فيه؟ قلت: كلا؛ قال: قول أبـي نـواس: (كالـدهر فيـه شراسـة وليـان) أردت معناه، فشمس علي، حتى أمكن الله منه فـصنعت...[1]؛ حمـلا علـى "شمـوس" الد بـة والمرأة: "شمَست الدابة والفرس تشمُس شماسـا وشموسـا...: شـردت وجمحـت ومنعـت ظهرها... والشموس من النساء: التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم[2].

ولقد كان الشعراء أنفسهم مدركين لأهمية هـذا المعيـار، فوجـدناهم يتكئـون عليـه في ذم خـصومهم واستـصغار مهـارتهم الـشعرية، فحـين "قـالو لجريـر: أتنـاوئ الفـرزدق؟ "قال لهم: إنه لنـزر القول، ولم ينشب أن ينـفد ما عنـده... فـإذا مـا مدحـه بـه الفـرزدق قـد نفـد[3].

ومثلما راعى أهل العلم معيار الكم، فلا يؤبه إلا بمن غزر إنتاجه لشعري، راعـوا - في الوقت ذاته - معيار التنوع في فنون الـشعر وأغراضـه مـن جهـة؛ و لتـصرف في ضـروب عروضه وقوافيه من جهة ثانية.

فمن حيث معيار التصرف في ضـروب العـروض والقـوافي - وهـو لأقـدم حـسبما وقفنا عليه من النصوص - يطالعنا في تقديم أهل الكوفة للأعشى، لأنه - كما فسر ذلـك أبـو حاتم - "قد قال في كـل عروض وركـب كـل قافيـة[4]؛ ون كـان أصـحابه يفـضلونه بمعيـار مزدوج هو معيار الكم، ومعيار التفنن في الأغـراض والأوزان معـا، فهـو عنـدهم: "أكثـرهم عروضا، وأذهبهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيـدة، وأكثـرهم مـدحا وهجـاء وفخـر ووصفا، كل دلك عنـده[5].

( ) لعمدة: 377 378

(2) ل/ شمس.

(3) غ 4/ 257.

(4) فحولة الشعر ء 12

(5) ط 65

وفي أقدم نصوص الإسلاميين يطالعنا جرير وهو يباهي غيره من الشعراء في لتصرف في ضروب أغر ض الشعر، والتفنن في أنواعه وأنماطه الإيقاعية، فضلا عن إغزاره وبحاره من لناحية لكمية؛ فهو لذلك "مدينة الشعر": إني لمدينة الشعر... نسبت فأطربت وهجوت فأرديت، ومدحت فسنيت، وأرسلت فأغزرت، ورجزت فأبحرت؛ فأنا قلت ضروب الشعر كلها، وكل واحد منهم قال نوعا منها[1]. وقد أكد بشار ذلك بقوله: "كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق[2]".

وعلى هذ لدرب سار أهل لعلم فقدم نوفل بن مساحق[3] صاحبه لما سأله سعيد بن المسيب: "يا أبا سعيد من أشعر أصاحبنا أم صاحبكم يعني عبيد الله بن قيس لرقيات أو عمر بن أبي ربيعة فقال نوفل.. صاحبكم أشهر بالقول في لغزل أمتع لله بك، وصاحبنا أكثر أفانين شعر، قال صدقت[4]. وقدّم ابن سلام[5] كثيرا على جميل لأنه "كان لكُثيِّر في التشبيب نصيب وافر... وله في فنون الشعر ما ليس لجميل[6]. وكذلك فعل الأصمعي حين ميز بشارا عن غيره من الشعراء، لأنه في رأيه: "سلك طريقا لم يسلكه أحد... وهو أكثر فنون الشعر، واقوى على لتصرف وأغزر وأكثر بديعا[7] وبهذ المعيار أيضا فضل ابن أبي طاهر أبا نو س لأنه عنده لو كان لا يجيد في كل فن قال فيه إلا في بيت أو بيتين لكان من لمحسنين المتفننين في لإجادة[8]. وفي مرحلة متأخرة سيتخذ ابن رشيق هذا المقياس معيار

---

(1) نصوص المصطلح النقدي. 338.

(2) ط374.

(3) من لتابعين، نشأ بالمدينة وولي قضاءها، وكان يلي جباية الصدقات، فيقسمها ولا يرفع منها إلى الأمراء. توفي 74 هـ ن (نسب قريش 421)

(4) غ 5/ 93، وأيضا في (غ1/ 113)، وروايته "صاحبكم أشعر في لغزل، وصاحبنا أكثر أفانين شعر".

(5) وضع بن سلام كثير في الطبقة لثانية من شعراء الإسلام، ووضع جميلا في الرتبة لسادسة

(6) ط 545

(7) ش 392

(8) ش 434

لكمال: "والشاعر إذا قطع ورجز وقصَّد، فهو الكامل"[1].

وفي المقابـل أطـاح أهـل العلـم بـبعض الـشعر ء بـسبب عجـزهم عـن التـصرف في فنون الـشعر وضـروبه؛ ولـذلك سـلبت مـن ذي الرمـة"فحولتـه" لاقتـصاره علـى غـرض "التـشبيه" أو "النعـت"، وعجـزه عـن الخـوض في عـالم الهجـاء والمـدح فحـين سـأل الفـرزدقَ هذا لـسؤال المريـر الـذي نُقـل بـصيغ مختلفـة: "مـالي لا أعـد في الفحـول؟"[2]، أو "مـالي لا أعـد مـع لفحـول؟"[3]، أو "مـالي لا ألحـق بـالفحول؟"، أو"مـالي لا ألحـق بكـم معاشـر الفحول؟"[4]؛ كان الجواب موجعا، وإن نُقل أيضا بروايات مختلفـة:

1 ـ "... يمنعـك عن ذاك صفة الصحاري وأبعار الإبل"[5]،

2 ـ أو "لتجافيك عن "المدح والهجاء، واقتصارك على الرسوم والديار"،

3 ـ أو يقعـد بك عن غاية الشعراء نعتك الأعطان والدمن وأبو ل الإبل"،

4 ـ أو قصـر بك عن ذاك بكاؤك في الدمن، ونعتك أبوال لعظاء و لبقر، وإيثارك وصف ناقتك وديمومتك"[6].

أما ابن سلام فقد عده لهذا السبب "مغلباً": لم يكن له حظ في الهجاء، وكان مغلبـا"[7]؛ وأما البطين[8] فقد قلص "شعريته" في "ربع شاعر": "أجمع العلماء بالشعر علـى أن الـشعر وضـع على أربعة أركان: مدح رافع، أو هجاء واضع، أو تشبيه مصيب، أو فخر سامق، وهـذا كلـه مجموع في جرير والفرزدق والأخطل؛ فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمـدح، ولا أحـسن أن

---

[1] لعمـده 350.

[2] ط 552، ش 273

[3] ش 274

[4] ش 274

[5] ط 552، ش 273

[6] ش 274

[7] ط 551، ش 270

[8] من الأعلام لمعمورة في مصادر لأدب، ويكاد ىنفرد به الموشح، وهو في حيل ىن سلام الحمحي.

يهجو، ولا أحسن أن يفخر؛ يقع في كل هذا دونا، وإنما يحسن التشبيه، فهو ربع شاعر[1]. وأما خالد بن كلثوم[2] فقد عده مكديا لذات لسبب أيضا: ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء، وأوصاف، وبكاء على الديار، فإذا صار إلى المدح والهجاء أكدى، ولم يصنع شيئا[3]؛ وأما أبو عبيدة فقد شبه شعره بوجوه ليست لها أقفاء وصدور ليست لها أعجاز، لأنه في رأيه: إذا أخذ في النسيب ونعت فهو مثل جرير، وليس ورء ذلك شيء[4]. وأما ابن رشيق فلم يكن في رأيه سوى واصف أطلال، ونادب أطلال؛ وهو الذي أخرجه من طبقة الفحول[5].

4 ـ ضابط السماع:

فقد شدد العلماء على أخذ الشعر من المصدر لشفوي، واعتبروا لسماع ـ وهو أرقى درجة التحمل و لأد ء في رو ية لحديث ـ لشرط للازم لقبول شعر الاحتجاج[6]، و لمقياس لذي توزن به الكفاية التوثيقية للرواة، لأن كل علم في الأصل محتاج إلى السماع، وأحوجه إلى ذلك علم لدين، ثم الشعر، لما فيه من الألفاظ الغريبة، واللغات المختلفة، و لكلام الوحشي، وأسماء الشجر والنبات، والمواضع والمياه...[7]؛ وتؤخذ اللغة سماعا من الرو ة الثقات ذوي لصدق والأمانة، ويتقى لمظنون[8]. ويبلغ من أهمية لفظة السماع أن

---

(1) ش 273

(2) لغوي، نحوي، ر وية، نسبة، له تصنيف، سهل الشعر لقئس، وهو في طبقة أبي عمرو الشيباني، ن (بغية لوعاة. 1/ 550)

(3) ش 279

(4) ش279

(5) لعمدة 374

(6) نقل لسيوطي في (المزهر 1/ 144 145) عن بن فارس قوله. تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما...وتؤخذ تلقنا من ملقن، وتؤخذ سماعا من لرو ة لثقات

(7) لشعر و لشعر ء 88

(8) لصاحبي 30

جاءت في مرتبة العلم في كثير من النصوص؛ من مثل قول الجاحظ (255هـ) عن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ابن عائشة بنت طلحة (288هـ): كان كثير العلم والسماع[1]؛ وقول المبرد (286هـ) عن أبي عمرو الشيباني (213هـ): كان معه من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع و لعلم[2].

ومثلما كره علماء الحديث ألا يروي الراوي إلا ما سمعه مخافة التحريف والتصحيف، وذلك بـ الأخذ من أفواه أهل لمعرفة والتحقيق والضبط عنهم، لا من بطون الكتب[3]، فاعتبروا الرواية عن الكتب والصحائف... مثلبة يغمزبها[4]، لأن من تأدب من الكتاب صحف الكلام، ومن تفقه من الكتاب غير الأحكام، ومن تنجم من الكتاب أخطأ الأيام، ومن تطبب من الكتاب قتل الأنام[5]. ورفض بعضهم الأخذ عن الصحيفة فقالوا: لا حجة إلا فيما رواه لراوي من حفظه وتذكره[6]؛ وجرحوا بـ الكتابة فقالوا: لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي[7]، وقالوا: إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب، ومن هنا جاء ضعفه[8]؛ كره أهل العلم مثلهم أخذ الشعر من لصحيفة والكتاب؛ فامتُدح جماعة من الرواة لاحتراسهم من لأخذ من الصحيفة، من مثل خلف الأحمر الذي رثاه ـ وهو حي ـ الحسن بن هانئ بقوله:

أودى جماع العلم مذ أودى خلف   رويـة لا يجتني من الصحف

---

(1) لسان و لتبين 1/ 102

(2) طبقات النحويين· 194

(3) تدريب الر وي 2/ 107

(4) لحدث النبوي لشريف 234

(5) تحسين لقبيح وتقبيح لحسن للثعالبي: 63، والنص من كلام، لفقيه الشافعي أبي علي الحسن ابن أبي هريرة (435هـ).

(6) تدريب الر وي. 2/ 199.

(7) شرح ما يقع فيه لتصحيف. 10.

(8) تهذيب التهذيب. 8/ 44.

وعِيب بضده من الرواة أبو حاتم السجستاني، هجاه بعضهم فقال:

إذا أسنـــد القـــوم أخبـارهـــم   فإســناده الـصُّحُـف والهاجـس[1]

ولهذ لسبب وجدنا بن سلام يجـرح لـصحيفة و لكتـاب ويعتبرهمـا مجـال تـداول لموضوع من الشعر: "وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب، لم يأخـذوه عـن أهـل البادية، ولم يعرضوه على العلماء؛ وليس لأحد إذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفي... فلو كان لشعر مثل ما روى الـصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا فيه دليل على علم"[2]. وفي مقدمة من جرحهم ابن سـلام محمـد بـن إسحاق لما "كتب في السير أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط"[3].

ولقد شدد أهل العلم في التقيد بضابط لسماع، فكانوا يقدحون في حجيـة الـشعراء ممن ثبتت صلتهم بـ"الكتابة"، من حيث هي مثلبة تزري بـ"بدوية" لشعر ولا تنـسجم وطبيعتـه لشفوية؛ ومن ثم وجدنا بعض الشعر ء لبدو يتستر في تعلم الكتابة، ويتحايل علـى العلمـاء في إخفائها أحيانا، حتى يكون في منأى عن سخطهم؛ فقد نقل المرزباني عن "الهيثم بن عـدي قال: قرأ حماد لراوية على ذي لرمة شعره، فرّه قد ترك في الخط لاما، فقال له حمـاد: وإنـك لتكتب؟ قال: اكتم علي، فإنه كان يأتي باديتنا خطـاط يعلمنـا لحـروف تخطيطـا في الليـالي القمر، فاستحسنتها فثبتت في قلبي، ولم تخطها يدي"[4]؛ وفي روايـة ابـن قتيبـة: "... فقـال بيـده

---

[1] شرح ما يقع فيه التصحف. 18

[2] ط 4، 11

[3] ط 8.

[4] ش 280، وفي رو ية أخرى لعيسى بن عمر قال. "تعاييت في شيء فتهجاه لي (در لرمـة)، فقلـت أراك تكتـب يـا أبـا لحارث؟ قال. إياك أن يعلم هذ أحد، تعلمت لخـط من رجل . من لعتمة إلى أن ينكفف لـسامر؛ يخـط لـي في تـراب البطحاء" (ش 281)، وورد لخبر بروايه أشد تحريحا في (الخـصائص: 3/ 296). "يحكـى "ن أبـا عمـرو ر"ى ذا الرمـة في دكان طحـان بالبصرة يكتب، قال فقلت ما هدا يا ذ الرمة؟ فقال. أكتم علي يا أبا عمرو!"

على فيه، أي اكتم علي؛ فإنه عندنا عيب[1].

وأقدم الشعراء المجروحين بـ"الكتابة" عدي بن زيد، فقد كان "يتعلم الكتاب والكلام بالفارسية"، ولو أنه من منظور أبي الفرج: "أفصح لناس وأكتبهم بالعربية والفارسية"[2]؛

وجُرِّح بـ"الكتابة" من لإسلاميين الطرماح و لكميت وأبو النجم، فقد قال رؤبة عن الطرماح والكميت: "أتاني رجلان... يختلفان فيسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارهما"[3]، وذكر أبو عمرو أنه "رأى الطرماح بسو د لكوفة وهو يكتب ألفاظ النبيط ويتعلمها ليدخلها في شعره"[4]. أما أبو النجم فقد جُرح في قوله، وهو يصف خط رجليه في لأرض بفعل السكر:

كأنما تكتبان لام لف

قال الصولي: وقد عيب أبو النجم بهذا، فقيل لولا أنه يكتب ما عرف صورة لام الألف وعناقها لها"[5].

ومثلما جُرِّح بـ"الكتابة" و"الصحيفة" جُرِّح بـ"التعلم"، وجاء مضاد لـ"البدوية" في قول الأصمعي: "كان الكميت بن زيد معلما بالكوفة، فلا يكون مثل أهل البدو، وكان ذو الرمة معلما بالبدو"[6]، ولذلك "كانا جميعا يستكرهان الشعر"[7]؛ وهو ما أثر على "حجية" لكميت في رأي الأصمعي: "ليس الكميت... بحجة، لأن الكميت... تعلم الغريب وروى

( ) لشعر و لشعر ء 532، وفيه أن سائل دي لرمة هو عيسى بن عمر، وليس حمادا

(2) غ 2/ 101.

(3) ش 303

(4) ش 325.

(5) ش 279؛ وكذلك عيب دو لرمة في وصفه عين ناقته حين شبهها بحرف لميم، فقيل لولا أنه يكتب لما عرف الميم" (ش 279 280)

(6) ش 272

(7) ش 302

الشعر، وكان معلـما، فلا يكون مثل أهل البـدو[1].

5 ـ ضابـط العقيـدة:

الظاهر أن ضابط البدوية والأقدمية والسماع هي، في الأصل، المعيار الذي توزن بـه الكفاية التوثيقية لشعر الاحتجاج، من حيث كونها مقاييس يميز بها بين الشعر الثابت النسبة إلى موطن السليقة العربيـة زمانـا ومكانـا وإنـسانا، فيـصبح آنئـذ مـشروع التـداول في مجـال الاحتجاج، وبين شعر ضعيف النسبة أو عـديمها، فيبطـل ويـرد. وقـد تكـون هـذه المقـاييس التوثيقية كافية في شعر الاحتجاج، بغـض لنظـر عـن قيمتـه الفنيـة، ومـضمونه العقـدي أو لخلقي، لأن المراد منه في الأساس بنـاؤه لمعجمـي؛ فقـد "ستـشهد العلمـاء لغريـب القـرآن وإعرابه بالأبيات فيها لفحش، وفيهـا ذكـر لفعـل القبـيح؛ ثـم لم يعـبهم ذلـك، إذ كـانوا لم يقصدوا إلى ذلك الفحش... ولم يرووا لشعر من أجله[2].

غـير أن فريقـا مـن لعلمـاء قيـدو الاحتجـاج ـ فـضلا عـن القيـود لتوثيقيـة الـسابقة ـ بقيـد عقـدي وأخلاقـي، إذ لا يكـفي في رأيـهم أن يكـون لـشعر ثابـت لنـسبـة إلى مـصدر لـسليـقة العـربية، وإنـما ينبغـي أن يكـون، أبعـد مـن ذلـك، غـير متـعارض مـع القيـم لإسلامـية. وفي هـدا لـصدد يطالعنـا الأصـمعي ـ وهـو المعـروف لـدى المحـدّثين بـ "الـصدوق"[3]، والمعـدود عنـدهم مـن "أصـحاب الـسنة"[4]، وهـو إلى ذلـك "شـديد التألـه"[5]، فـ "لم يـتهم...في شـيء مـن دينـه"، و"لا يجـيء عبثـه مـع ذكـر

---

(1) ش 303

(2) دلائل لإعجار 12، وقد مهد لجرحاني لهذ لكلام بالقول "وراوي لشعر حاك، وليس على لحاكي عيب .. د لم يقصد بحكايته ان ينصر باطلا، أو يسوء مسلما، وقد حكى الله تعالى كلام لكفار فانظر إلى الغرض الدي له روي لشعر تعلم أنك قد رعت عن لمنهج، وأنك مسيء في هذه لعدوة، وهي لعصبية على لشعر"

(3) وصفه به بن معين في (سير أعلام لنبلاء 10/ 175، تهذيب لتهذيب 6/ 368)، ووصفه به أبو داود في (بغية لوعاة 2/ 112)، وأبو الطيب في (مراتب لنحويين 83)، وقال عنه لشافعي "ما رأيت بدلك لعسكر أصدق لهجة من لأصمعي". وقال عنه بن معين أيضا "لم يكن ممن يكذب" (بغية لوعاة 2/ 112)

(4) قال لحربي "كان أهل لبصرة من أصحاب لأهواء إلا أربعة فإنهم كانو أصحاب سنة أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، و لأصمعي" (تهذيب لتهذيب 6/ 386)

(5) مراتب لنحويين 83، و لتأله لتنسك

الإسلام... فكان إذا ذكر أصحاب لأهواء يحوط بالإسلام"[1] ـ وقد حفزه ورعه وتقواه[2] إلى التقليل من "لحديث بهذه الملاحاة لتي فيها الشعر"[3]، فكان "لا يفسر شعرا فيه هجاء"[4]، ولا يرويه "[5]؛ وذلك التزاما بحدود النهي الوارد في الحديث: "أربى الربى شتم الأعراض. وأشد الشتم الهجاء، والراوية أحد الشاتمين"[6].

بهذه العقيدة وقف مجموعة من أهل العلم أمام فن "الهجاء" بصرامة، يتصدرهم الأصمعي الذي استصغر هذا الفن، رغم ما يتسم به الشاعر الهاجي، أحيانا، من إحكام الصنعة والإجادة لفنية؛ فقد تبدى له أن هجويات الحطيئة قد عفى قبحها الخلقي على مطلق محاسن شعره وقيمته الفنية: "أفسد مثل هذا الشعر الحسن بهجاء لناس وكثرة الطمع"[7]، وكذا مزرد بن ضرار الذي: "أفسد شعره بما يهجو الناس"[8]. وهي ذات الوقفة لتي وقفها أمام نقائض جرير والفرزدق، فلم ير فيها "فنا جدير بالعناية و لرواية على الرغم من علو شأن التجويد الفني[9]؛ فقد روى تلميذه أبو حاتم عنه قوله: تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة، وكان يكابر. وأما جرير فما علمته سرق إلا نصف بيت؛ قال: ولا أدري، ولعله وافق شيء شيئا. قلت: وما هو؟ فقال: هجاء، ولم يخبرنا به"[10]. وبهذا المقياس جرح السيد

---

(1) طبقات لنحويين 170، 171

(2) من مظاهر ورعه وتقواه أنه كان يتقي أن يفسر حديث رسول الله صلى لله عليه وسلم كما يتقي أن يفسر لقرآن (تهذيب التهذيب 6/ 386، سير أعلام لنبلاء 10/ 175)، و ن (مراتب النحويين 83)

(3) طبقات لنحويين 170

(4) مراتب لنحويين 83

(5) لأصمعي للغوي: 146، و ن أيضا (نحو منهج إسلامي في رواية لشعر ونقده 257)، و (مصادر اللغة 343)

(6) وهو حديث مرسل نقله معمر بن راشد لأزدي في (الجامع: 11/ 176) قال: أخبرنا عبد لرزاق، قال أخبرنا معمر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يرويه عن رسول لله صلى لله عليه وسلم، وعمرو من لتابعين. وهو أيضا في (شعب لإيمان للبيهقي 4/ 277، وسنن لبيهقي لكبرى. 10/ 241، وفيض لقدير 1/ 461)، وبه المناوي نقلا عن لذهبي إلى أن سند لحديث منقطع، فضلا عن علة لإرسال.

(7) غ 2/ 170

(8) فحولة لشعراء 12

(9) نحو منهج إسلامي في رواية لشعر ونقده 260.

(10) ش 167، و لنص مع بعض التحريف في (فحولة لشعراء 19)

الحميري وأخَّره عن طبقته، رغم أنه كان حسن النمط، مطبوعا جدا... محكم الشعر[1]، إلا أنه كان مفرطا في سب بعض الصحابة وإفحاشه في شتمهم والطعن عليهم[2]؛ قال الأصمعي: قبحه الله! ما أسلكه لطريق الفحول! لولا مذهبه، ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحدا من طبقته[3]؛ ولهذا مات ذكره وهجر الناس شعره[4]. والأصمعي بهذا التوجه إنما سار على هدي السلف ممن أضربوا عن سماع الهجاء[5]، من مثل الحسن البصري الذي بلغ من ورعه أنه لم يطق سماع هجاء الفرزدق حتى في إبليس لعنه الله[6].

وبهذه العقيدة أيضا ندرك لماذا كان الأصمعي يوجه بعض الأسماء ويغيرها حتى تنسجم مع روح العقيدة؛ كما في "مرئ القيس"؛ فـ"قيس اسم صنم، نسب إليه، ولهذا كان يكره أن يقول: (مرؤ القيس)، وكان يروي: (عقرت بعيري يا امرأ الله فانزل)[7].

وثاني أهل العلم الذين تحفظوا من نقل شعر الهجاء عبد الملك بن هشام الذي كان من دأبه إسقاط كل بيت أو شعر فيه إقذاع، أو على الأقل التصرف في نقله[8]؛ فقد أسقط من مرثية أمية بن أبي الصلت الحائية في قتلى بدر بيتين نال فيهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[9]؛ وكذلك فعل بـ"رثية" أبي طالب في التعريض بالمطعم بن عدي: قال

---

(1) طبقات ابن المعتز 32.

(2) لسان الميزان 1/ 436

(3) غ 7/ 232، و ن (البداية والنهاية. 10/ 174)

(4) لسان الميزان 1/ 436

(5) من الباحثين من يرجع امتناع الأصمعي عن رواية شعر الهجاء إلى ما جبل عليه من الجنوح إلى المسالمة والبعد عن المنازعات التي يثيرها المتحزبون، على أساس أن التعرض للهجاء قد يؤلب عليه أبناء القبائل المثلوبة، وممن ذهب هذا المذهب د. عبد الحميد الشلقاني في بحثه: (الأصمعي اللغوي 146 147)، وهو تفسير فيه نظر، ولا يطعن إن صح في عقيدة الرجل.

(6) فقد نقل ابن سلام في (ط 33) أنه أتى الفرزدق الحسن فقال إني هجوت إبليس فاسمع قال لا حاجة لنا فيما تقول. قال لتسمعن أو لأخرجن فأقول للناس الحسن ينهى عن هجاء إبليس. فقال الحسن اسكت فإنك عن لسانه تنطق.

(7) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب 3/ 25

(8) ونموذجه تعليقه على رائية الحارث بن هشام التي رد بها على حمزة بن عبد المطلب قال ابن هشام: أبدلنا من هذه القصيدة كلمتين مما روى ابن إسحاق. لأنه نال فيهما من النبي صلى الله عليه وسلم (السيرة 3/ 11)

(9) السيرة 3/ 33

ابن هشام: تركنا منها بيتين أقذع فيهما"[1]؛ وبـ"رائية" الجون بن أبي الجون في قتل الوليد بن المغيرة: "قال بن هشام: تركنا منها بيتا و حدا أقذع فيه"[2]؛ وبمرثية لحسان "القافية" في خبيب: تركنا ما بقي منها لأنه أقذع فيها"[3]؛ وبنقيضته "الد لية" التي رد فيها على بن الزبعرى يوم بدر: "قال بن هشام: تركنا من قصيدة حسان ثلاثة أبيات من آخرها لأنه أقذع فيها"[4]، وبـ"داليته" في هجاء الحارث بن هشام: "قال ابن هشام: تركنا منها بيتا و حدا أقذع فيه"[5]؛ وبـ"قافيته" في هجاء عتبة بن أبي وقاص "قال ابن هشام: تركنا منها بيتين أقذع فيهما"[6]؛ وبنقيضة هند بنت عتبة "الر ئية": "قال ابن هشام: تركنا منها ثلاثة أبيات أقذعت فيها"[7]؛ وبرد حسان عليها بنقيضة لم يورد منها سوى بيت: "قال ابن هشام: وهذا لبيت في أبيات له تركناها، وأبياتا أيضا له على الدال، وأبياتا أخر على الذال، لأنه أقذع فيها"[8]؛ وبـ بائية عمرو بن لأهتم في هجاء قيس بن عاصم: "قال بن هشام: بقي بيت واحد تركناه لأنه أقذع فيه"[9].

والجدير بالملاحظة أن ابن هشام وعموم أهل لعلم لا يقفون من عموم "لهجاء" هذا الموقف الصارم، وإنما من "المقذع" منه فقط[10]. والمراد به عندهم، ليس مجرد مدلوله في أصل اللغة، وهو الرمي بالفحش والسوء؛ وإنما ـ أبعد منه ـ ذلك الشعر الذي يثير النعرات القبلية وحمية الجاهلية. وأقدم من عرفه بهذا المعنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله للحطيئة.

---

(1) لسيرة: 1/ 287

(2) لسيرة 2/ 54

(3) لسيرة 3/ 186، وكذلك فعل بمرثية أخرى لحسان في خبيب "وقد تركنا أشياء قالها حسان في أمر خبيب لما ذكرت (السيرة 3/ 187)

(4) السيرة. 3/ 19

(5) لسيرة 3/ 20

(6) السيرة 3/ 86

(7) لسيرة 3/ 97

(8) لسيرة: 3/ 98

(9) لسيرة: 4/ 213

(10) لابن بسام وقفة متميزة في تقسيم لهجاء قسمين: "هجو لأشراف. وهو ما لم يبرح أن يكون سبابا مقذعا. ولا هجرا مستبشعا . و لقسم لثاني هو لسباب لذي أحدثه جرير وطبقته .. وهو لذي صنا هذا لمجموع عنه . فإن أبا منصور الثعالبي كتب منه في يتيمته ما شانه...وبقي عليه إثمه" (لذخيرة. ق1 م1/ 544،546)

إياك والمقذع من القول، قال وما المقذع؟ قال: أن تخاير بين الناس[1]. ولمح إلى شيء من ذلك بن هشام، وهو ينص على دواعي الإسقاط وترك[2] الشعر: "وتارك... أشياء بعضها يشنع الحديث به، وبعض يسوء بعض الناس ذكره"[3]. وبالوقوف عند بعض الأبيات المتروكة يتبين مفهوم "الإقذاع" لدى ابن هشام، وهي في مجملها تدور حول التطاعن بالأنساب؛ من مثل قول حسان في بيتين يهجو بهما الحارث بن هشام[4]، وهما من ضمن ما تُرِكَ بسبب "الإقذاع":

فسلحت إنك من معاشر خانة سُلُح إذ حضر القتال لئام
فدع المكارم إن قومك أسرة من ولد شجع غير جد كرام

إذ يدور الهجاء هنا حول تحقير نسب المهجو، لأن شجعا بطن من كنانة كانت تعيَّر به بنو مخزوم في الانتساب إليه[5].

وقد رددت كتب المعاجم، ومعها بعض كتب الحديث حديثا ينهى فيه عليه السلام عن قول المقذع من الشعر، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "من قال في الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر"[6]؛ وحديثا فيه نهي عن روايته، وهو قوله عليه السلام: "من روى هجاء

---

(1) غ 2/ 187

(2) هذ هو مصطلح بن هشام، وكأنه أحرى لمتروك من الشعر على المتروك من الحديث، و للغة، وكلاهما تأتى فيه الجرح من عدم لمعرفة وقلة لتداول فـ"لمتروك" عند أهل لحديث "أن يرويه من يتهم بالكذب، ولا يعرف ذلك لحديث إلا من جهته" (تدريب لروي 1/ 295)، ويأتي في الرتبة بعد "لموضوع" أما في اللغة فهو "ما كان قديما من للغات ثم ترك و ستعمل غيره" (ك/ لمنكر)

(3) لسيرة 4

(4) شرح ديو ن حسان بن ثابت للبرقوقي 461

(5) نحو منهج إسلامي في رو ية لشعر 288-289.

(6) أورد لحديث ثلاثة أصناف من لمصادر لصنف لأول معاجم اللغة، ومنها (ص، م، ل، مح/ قذع)، وقد أوردته معلق لسند، بلفظ "وفي لحديث" و لصنف لثاني كتب غريب لحديث، ومنها (الفائق في غريب الحديث 3/ 169)، و (لنهاية في غريب لأثر. 4/ 29)، وأوردته معلق لسند أيضا و لصنف لثالث بعض كتب المتون و لسنن، ومنها مصدران، لأول (شعب لإيمان للبيهقي (458هـ) 4/ 226)، وسنده: "أخبرنا علي بن أحمد بن عبد ن أنا أحمد بن عبيد نا زكريا لساجي نا لحارثي نا أبو هلال لر سبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن لنبي ص قال لحديث." و لثاني (مجمع لزوائد للهيثمي (807هـ) 8/ 123)، بسند معلق، ولفظه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث، ثم ذكر للحديث وجها آخر من لسند و لتخريج. "رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف"

مقذعا فهو أحد الشاتمين"[1]. والفسق[2]، والعهر[3]، والفجور[4]، والمجون[5]، والتهتك[6]، والفحش[7]، والكذب[8]. وعُد الكفر سببا لـ الضعة والبطلان والإسقاط في قول المبرد عن أبي نواس: "وله في قصيدة يمدح فيها لعباس بن الفضل بن لربيع شيء يستملحه الأحداث ويألفه المجان، وليس بذاك.. وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن، وأكره حكايته لضعته وبطلانه"[9].

وعُد الخمر سبب الإفساد والإبعاد من دائرة الاحتجاج في قول أبي عمرو الشيباني: "لولا أن أبا نواس أفسد بهذه الأقذار - يعني الخمور - لاحتججنا به، لأنه محكم لقول لا يخطئ"[10]. وعدت كثرة الهجاء مدعاة للتجريح والطعن في قول لمرزباني: "وكثير

---

(1) ل/ قذع، (لفائق: 3/ 169)؛ وحاء فيهما معلق لسند بلفظ. وفى لحديث في الأول، وبلفظ "ومه" في لثاني، وورد بسند معلق. "وفى لحديث، وبزيادة لفظ "في الإسلام" في (عريب الحديث لابن لجوزي 2/ 226) من روى هحاء في لإسلام مقذعا فهو أحد الشاتمين"

(2) ونموذجه قول لمهدى للحسين بن مطير "كذبت يا فاسق، وهل تركت من شعرك موضعا لأحد" (ع16/ 23) وقول سعدى بت عبد الرحمان بن عوف لعمر بن أبي ربيعة "أحرك لله يا فاسق، ما قلت مما قلت حرفا، ولكنك إنسان سهوت" (غ17/ 185).

(3) ونموذجه قول بن سلام "فكان من الشعراء من يتعفف في شعره، ولا يستهر بالفواحش ومنهم من كان ينعى على نفسه ويتعهر، منهم امرؤ لقيس" (ط41، وش179).

(4) ونموذجه قول المكتفي بالله "أي أبيات لشعر أهتك وأفجر قائلا؟ فقال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس (ش 444) وقول لمرزباني "كان لعباس بن لأحنف شاعر مجيد غزلا فكان أبو لهذيل يلعنه لهذ، ويقول يعتقد لكذب والفجور في شعره (ش 449).

(5) ونموذجه قول لمرزباني عن مطيع بن إياس "ليس من فحول لشعر، ولكنه كان طريفا خليعا حلو لشعر مليح لنادرة، ماجنا متهما في دينه بالزندقة" (ع13/ 276).

(6) ونموذجه قول المكتفي بالله وهو يستفهم "أي أبيات الشعر أهتك وأفجر قائلا؟ فقال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس" (ش444)

(7) ونموذجه قول عمر بن شبة. "كان مما يقدم به لأخطل أنه كان أخبثهم هجاء في عفاف عن لفحش" (ع8/ 300) وقول سكينه للفرزدق "سوأة لك! أما استحييت من الفحش تظهره في شعرك؟" (ش266)

(8) ونصوص مادته من أوفر النصوص وأصرحها من المنظور العقدي تكذيب عثمان بن مظعون للبيد في قوله ". وكل نعيم لا محالة زائل" فقال عثمان: كذبت. كذبه لأن نعيم لجنة لا يزول" (ش101، و ن ع15/ 375) وتكذيب عمر بن لخطاب رضي لله عنه للحطيئة "كذب، بل تلك نار موسى" (غ2/ 200)

(9) ش 415

(10) لخزانة: 1/ 348

من أهل لأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي ويطعن عليه بكثرة هجائه[1]. وقد يفسد الشعر، ويخلو من أي خير، حين لا يتسع نظمه لـ"إن شاء الله"، كما في قول عبد الله بن عمر للحارث بن خالد المخزومي: "قل: إن شاء الله. قال: إذن يفسد بها الشعر، فقال له: لا خير في شيء يفسده إن شاء الله"[2].

وحين يسوء استخد م لمعيار العقدي في لتقويم الشعري على يد البعض ممن لا ير عون مقتضيات الفن الشعري وما تتسم به للغة الشعرية، أحيانا، من "تجوز" وما تحتمله من توجيه؛ سينبري ناقد كالقاضي لجرجاني ليعلنها دعوة صارخة لوضع حد بين "العقدي" و لشعري بمثل قوله. فلو كانت الديانة عار على الشعر، وكان سوء الاعتقاد سببا لتأخر لشاعر، لوجب أن يمحى اسم أبي نواس من الدو وين، ويحذف ذكره إذا عدت لطبقات، ولكان أولاهم بذلك أهل لجاهلية، ومن تشهد عليه لأمة بالكفر، ولوجب أن يكون كعب بن زهير و بن لزبعرى وأضر بهما ممن تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من أصحابه بكما خرسا... ولكن الأمرين متباينان، والدين بمعزل عن الشعر[3]؛ وهو إذ يضع هذا لحد إنما دفعه إليه تعجبه "ممن ينقص أبا الطيب، ويغض من شعره لأبيات وجدها تدل على ضعف لعقيدة وفساد المذهب في الديانة"[4].

وهي الدعوة نفسها لتي سبق أن أعلنها أبو بكر الصولي بقوله: "وما ظننت أن كفرا ينقص من شعر، ولا أن إيمانا يزيد فيه"، لا لشيء إلا لأن قوما ادعوا على أبي تمام "الكفر بل حققوه، وجعلو ذلك سببا للطعن على شعره وتقبيح حسنه... فكيف يصح الكفر عند هؤلاء على رجل. شعره كله يشهد بضد ما اتهموه به"[5]. وقد أحس أبو الفرج بشيء من هذ ، وقد ساءه أعداء ابن المعتز حين "عدلوا عن ثلبه في الآداب إلى التشنيع عليه بأمر الدين وهجاء آل أبي طالب، وهم أول من فعل ذلك وشنع به"[6].

ش 514

ع 3/ 314

لوساطة 64

(4) لوساطة 62

أخبار أبي تمام 172 1773

(6) غ 10/ 276

ومن مقتضيات الفن الشعري ألا توزن جودته دائما بمقياس "الصدق" الخلقي، وألا يتهم فيه الشاعر بـ "الكذب"؛ على أساس أن الشاعر، من منظور قدامة "ليس يوصف بأن يكون صادقا، بل إنما يراد منه، إذا أخذ في معنى من المعاني ـ كائنا ما كان ـ أن يجيده"[1]؛ وأن الشعر، من منظور حازم "ليس يعد شعرا من حيث هو صدق ولا من حيث هو كذب، بل من حيث هو كلام مخيل"[2]، فلا ينظر إليه إلا من جهة "المحاكاة و لتخييل، لا من جهة ما هو كاذب... فالتخييل هو المعتبر في صناعته، لا كون الأقاويل صادقة أو كاذبة"[3]؛ ولا يقوّم من "جهة الدين"؛ وقد رفع الحرج عن مثل هذا الكذب أيضا في الدين، فإن الرسول صلى لله عليه وسلم كان يُنشَد النسيب أمام المدح، فيصغي إليه ويثيب عليه"[4].

ودهب أبو هلال العسكري إلى أبعد من ذلك حين وسع الحدود بين الشعر و لأخلاق بمثل قوله: "ير د من الشاعر حسن لكلام، و لصدق يراد من الأنبياء"[5] وهي مفارقة لا يمكن تمثلها إلا حين النظر إلى ما يميز اللغة الشعرية، مما عداها من فنون القول الأخرى، من مميزات "الاحتمال"[6]، و"الجو ز"[7]، مما يتيح للشاعر قدرا من لحرية في لتغيير[8]،

---

(1) نقد لشعر 23

(2) منهاج لبلعاء 63

(3) منهاج للبلغاء 71، و ن 89.

(4) منهاج للبلغاء 78 79

(5) لصناعتين 143

(6) عقد سيبويه بابا بعنو ن "باب ما يحتمل الشعر" (الكتاب 26)، وجاء فيه (ص 31) "ويحتملون قبح لكلام حتى يضعوه في غير موضعه، لأنه مستقيم ليس فيه نقض"؛ وأجرى لقاضي لجرجاني بعض مشكلات لمتنبي مجرى "احتمال لشعر . من إظهار لتضعيف.. فاحتملت ما لا يحتمل غيرها" (الوساطة 545)

(7) يقول لخليل في هذا لصدد "الشعراء أمراء لكلام يصرفونه أنى شاءوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم" (منهاج للبلغاء 143)، ويقول سيبويه في (الكتاب. 26) "اعلم أنه يجوز في لشعر ما لايجوز في لكلام"، وجاء فيه (ص 32) "وما يجوز في لشعر أكثر من أن أذكره"

(8) تحدث لقز ز لقيرو ني ـ ضمن ما يجوز للشاعر ـ عن "تغيير البناء" (ما يجوز للشاعر 107)، و عتبر بن رشد "لتغيير" من مميز ت اللغة لشعرية، على أساس أن "لقول الشعري هو المغير إذ غير القول لحقيقي سمي شعر ، أو قولا شعريا، ووجد له فعل لشعر، وما عدا من هذه لتغيير ت فليس فيه من معنى لشعرية إلا لوزن فقط (تلخيص بن لشعر. 242، 243) و ن مقالا للدكتور علي لعزيوي. "مفهوم التغيير .. عند ابن رشد، في ندوة الدر سة المصطلحية و لعلوم لإسانية 145 165

والاتساع[1] والعدول[2]، عن المألوف للغوي، لأن الشعر مبني على <u>الجواز</u> <u>والتســمح</u>[3].

ومودحه قول لمتنبي: قد يجور للشاعر ما لا يجوز لغيره، لا للاضطر ر إليه، ولكن للاتساع مه (لوساطة 450)؛ وقـول عبد لقاهر "وذلك أنه لما وصف لحب بالتعلعل فقد تسع. . وهده أوصاف تحص في لحقيقة لأعيان لا لأحد ث. فهد وجه الاتساع" (لدلائل 444) وقول لقز ز لقيرواني "لعرب تتسع فتذكر لمؤنث لمعنى تحرجه لـه يـؤول بـه إلى لتذكير" (ما يجوز للشاعر في لضروره 25) و ن باب لاتساع في (لعمدة 716): وجاء فيه. "أن يقول لشاعر بيتا يتسع فيه لتأويل ومما يقع دلك لاحتمال للفظ، وقوته، واتساع لمعنى"

(2) ونموذجه قول بن جني "وإنما يقع لمجاز ويعدل إليه عن لحقيقه لمعان ثلاثه، وهي الاتساع و لتوكيد و لتشبيه" (لخصائص 1/442) وقول عبد لقاهر لجرجاني. وهو يعرف لكناية بأنها "مجاز و تساع وعدول باللفظ عن لظاهر" (لـدلائل 430)

(3) سر لفصاحة 256؛ وتحدث لجرجاني عما أجيز للمضطر من <u>لتسهيل</u>، وفُصّل به لنظم من <u>لتسامح</u> (لوساطة 453)

الفصل التاسع :

الرؤى النقدية الموجهة للتخطئة الشعرية

الرؤية النقدية المتحجرة والرؤية المتحررة

بحث في عمق التصور النقدي المؤطر للتخطئة الشعرية

الفصل التاسع:

الرؤى النقدية الموجهة للتخطئة الشعرية

الرؤية النقدية المتحجرة والرؤية المتحررة

بحث في عمق التصور النقدي المؤطر للتخطئة الشعرية

التخطئة الشعرية بين الرؤية النقدية "المتحجرة" والرؤية "المتحررة":

من اتجاه "التصويب" إلى اتجاه "التوجيه"

[نقد وتمحيص]

يتر وح موقف أهل العلم بالشعر ونقاده من أخطاء الشعر ء بين تجاهين بارزين يمثلان رؤيتين نقديتين متعارضتين: رؤية يمكن وسمها بالتحجر و لتشدد والانغلاق، وهي لرؤية التي تضيق أفق لإبدع الشعري أمام لشعراء، وتزن اللغة الشعرية بموازين لغة لكلام، ولا تكاد تعترف بخصوصية اللغة الشعرية وحرية الشعراء؛ و لرؤية الثانية يمكن نعتها بالتحرر و لتسامح و لانفتاح، وهي الرؤية التي تضع فو رق أسلوبية بين لغة الشعر ولغة لكلام، وتعترف بخصوصية للغة الشعرية، ومن ثم تمنح قدرا غير قليل من الحرية للشعراء في التصرف في قواعد لغة الكلام.

1 ـ اتجاه "التصويب"، نموذجا للرؤية "المتحجرة":

ينظر هذا لاتجاه إلى عموم أخطاء الشعراء على أنها "عيوب"، ويوظف في محاسبة لشعراء من الصيغ الجرحية لصارمة مثل "الطعن" و"لقدح" و"لذم" و"لتشنيع" و"لتقبيح" والاستهجان" و لاستبشاع[1]... ما يجسد رؤية معيارية متصلبة قد تدفع أحيانا إلى تعديل تلك

---

(1) تر جع صيغ لتخطئة لشعرية

الأخطاء تحت طائلة "التصويب" و"التصحيح" و"الإصلاح".

يمثل هذا الاتجاهَ من العلماء عبدُ الله بن إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي، وهما من نص عليهما يونس بن حبيب ممن يمثل اتجاه "الطعن" في مقابل أبي عمرو بن العلاء ممن يمثل اتجاه "التسليم"؛ فقد روى ابن سلام في أقدم نصوص "الطعن" قال: "أخبرني يونس أن أبا عمرو كان أشد تسليما للعرب، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر يطعنان عليهم"[1].

ومن منظور هذه الرؤية المتحجرة ألف أحمد بن فارس رسالته "ذم الخطإ في الشعر" ليعلن فيها موقفه الرافض لما سبق أن أقره سيبويه مما يميز لغة الشعر من "الاحتمال" و"الجواز"، على أساس "أن الشعراء يخطئون كما يخطئ الناس، ويغلطون كما يغلطون"[2]؛ وليصرخ في وجه "ناس من العربية" ممن "يوجهون لخطإ الشعراء وجوها، ويتمحلون لذلك تأويلات"[3]؛ "ولا معنى لمن يقول: إن للشاعر عند الضرورة أن يأتي في شعره بما يجوز؛... فكله غلط وخطأ. وما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الخطأ والغلط، فما صح من شعرهم فمقبول، وما أبته العربية وأصولها فمردود"[4]. وانتهت به هذه الرؤية المتحجرة إلى الطعن في الخطإ ورفض التجاوز عنه، سواء قاله شاعر أو أي إنسان آخر... وليس أمام لشاعر، إذا وجد نفسه مضطرا إلى الخروج عن المألوف اللغوي في بيت أو أبيات، إلا أن يسقط هذا البيت أو هذه الأبيات من تلك القصيدة لتسلم من الخطإ[5].

وتبع ابنَ فارس أبو هلال العسكري حين استقبح الضرورة، وعد لجوء الشاعر إليها

(1) ط 16، ش 50

(2) ذم لخطإ في لشعر 23

(3) دم لخطإ في الشعر 17

(4) الصاحبي. 468 ـ 469

(5) أراء قديمة حديثة في لغة الشعر، للدكتور أمجد لطرابلسي، مجلة الموقف الأدبي، ع 181 182، تموز 1986، ص: 27، ويماثل موقف ابن فارس موقف المدرسة البارناسية لتي ظهرت في فرنسا في لقرن الماضي، ومن أقطابها. لوكونت دوليل، ووتيوفيل غوتيه، وتيودور دو بانفيل، كرد فعل على لمدرسة الرومانسية المتحررة ن:
Thodore de Banville petit traite de versification fransaise Paris
_1872

نتيجة الجهل وقلة المعرفة: "وينبغي أن تجتنب ارتكاب الضرورات وإن جاءت فيها رخصة من أهل العربية، فإنها قبيحة تشين الكلام وتذهب بمائه؛ وإنما استعملها القدماء في أشعارهم لعدم علمهم بقباحتها، ولأن كان صاحب بداية، والبداية مزلة، وما كان أيضا تُنقد عليهم أشعارهم، ولو قد نُقدت وبُهرج منها العيب... لتجنبوها"[1]؛

وعد ابن طباطبا "الضرورة" من جنس "العيوب التي نُبه عليها، وأمر بالتحرز منها، ونُهي عن استعمال نظائرها، ولا يضع في نفسه أن الشعر موضع اضطرار، وأنه يسلك سبيل من كان قبله، ويحتج بالأبيات التي عيبت على قائلها"[2].

وهي ذات الرؤية التي وجهت ابن خلدون في عصر متأخر حين وقف من "الضرورة" الشعرية موقفا متحجرا، وذلك حين ألزم الشاعر "ألا يستعمل من الكلام إلا الفصيح من التركيب، والخالص من الضرورات اللسانية، فليهجرها فإنها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة، وقد حظر أئمة اللسان لمولدين من ارتكاب الضرورة، إذا هو في سعة منها بالعدول عنها إلى الطريقة المثلى من الملكة"[3].

ومفهوم "الضرورة" في أصله يجسد هذه الرؤية المتحجرة، على أساس أن "الاضطرار" نم عن ضعف في الموهبة الشعرية، وأن مخالفة مقاييس اللغة وقواعد النحو يمثل عجزا لدى الشاعر، ولهذا ذهب المبرد في "الضرورة" مذهب "التلحين" لأن "الضرورة لا تجوّز اللحن"[4]؛ ولم ير فيها بن رشيق أي خير، فرغم إقراره بأن "بعضها أسهل من بعض"، إلا أنه في النهاية مقتنع بأن "لا خير في الضرورة"[5]. كما أن ابن مالك (672هـ) قد "اشترط في الضرورة ألا يكون للشاعر عنها مندوحة، أي أن مخالفة الشاعر لمقاييس اللغة... لا تقبل ولا تعتبر في رأيه ضرورة إلا إذا لم يكن للشاعر منها مفر"[6]. خلافا لما استقر عليه جمهور علماء الضرورة الشعرية مما سنشير إليه فيما بعد.

---

(1) لصاعتين. 156.

(2) عار لشعر 15 16

(3) مقدمة بن خلدون 575

(4) لمقتصب· 3/ 354

(5) لعمدة 10220.

(6) اراء قديه حديثة في لعة الشعر· 28

وكان من نتائج هذه الرؤية لمعيارية المتصلبة لتدخل في بنية أخطاء الشعراء تغيير وتبديلاً بذريعة التصحيح[1] والتصويب والإصلاح[2]، وأحيانا بدافع الإعجاب والدفاع[3]:

فلقد كانت الرو ة قديما تصلح من أشعار القدماء[4]؛ وغالب الجماعة غيروا بعض لقواعد، ويبدلوا بعض الأسماء وأكثر الشو هد، ووضعوها في غير مواضعها[5]. من ذلك أنْ غير الرواة قول امرئ القيس (فلو أنها نفس تموت سوية...) فأبدلوا مكان (سوية): (جميعة)، للعدول عن هذا العيب[6]؛

و بن سلام يصحح قول زغيب بن نسير العنزي: (كحيل مخلط)، فقلت له: قل (مقعد) فيصح لك المعنى وتستقيم القافية، قال: أجل! فاستعدته فعاد إلى قوله الأول[7]؛

وثعلب يغير في شعر البحتري: "يلزمنا تغيير هذ لكسر حتى لا يعاب به"[8]؛ وعمر بن لجإ يستقبح شعرا لجرير، قال جرير: "قلت بيتا من الشعر فقبحه؛ وقال على غير ما قلت"[9]. وكذلك فعل بنو لمنجم حين أنكروا على عبد لصمد قوله.. وغيروه[10].

وقد تفعل الرواية فعلها في تغيير بنية الشعر بنوع من لتسلط والتحدي، كما حصل لعبد لله بن قيس الرقيات حين قال في قصيدته.. (أو يالغان دما)، وكذلك روي عنه؛ ثم غيره الرواة[11]. وقد تفعل فعلها بنوع من التلطف كما في قول القاسم بن جندب الفز ري - وكان عالم[12] - لابن ميادة: والله لو أصلحت شعرك لذكرت به، فإني لأراه كثير السقط[13].

---

(1) ن تصويب الأشعار و لأخبار في. (رواية للغة للدكتور عبد لحميد لشلقاني 84)

(2) ن باب في إصلاح للفظ في (الخصائص 1/ 312 321)، و(لأشباه و لنظائر 1/ 155)

(3) يتحدث لجرجاني في هذ لصدد عن تغيير لرو ة إذ ضاقت لحجة، بسبب ما ر موه في ذلك من لمرمي لبعيدة، و رتكبو لأجله لمركب لصعبة، لي يشهد لقلب أن لحرك لها، و لباعث عليها شدة إعظام المتقدم (لوساطة 9)

(4) ش 199، و ن (لوساطة 10)

(5) خز نة لأدب لاس حجة 2/ 352

(6) ش 127

(7) ط 80 . ش 20

(8) ش 506

(9) ع 8/ 18

(10) ش 529

(11) ع 5/ 88

(12) ع 2/ 269، ش 356

(13) ع 2/ 269

ومن ثم انساق بعض لشعراء أنفسهم وراء هذا التوجه، فوجدنا العديد منهم "يغير" ما اعتُبر خطأ في شعره؛ من ذلك ما نسبوه إلى لنابغة - في أقدم نصوص "التغيير" - حين أقوى: "فلما مدت...علم أنه مقو فغيره"[1]، وبرواية ثانية: "ففطن لذلك فغيره"[2]، وفي رواية ثالثة: فبان له الإقواء، فغيره في مو ضع من شعره"[3]، وفي رو ية رابعة: "فلما أحسه عرفه واعتذر منه وغيره"[4]؛

وكما فعل أبو تمام ببعض قوله حين "غيره لما عيب عليه، ولو أن الثاني شر من لأول"[5]. وكما نسب إلى ذي لرمة من أنه "كان إذا استضعف الحرف أبدل مكانه"[6]؛ وكما فعل الفرزدق لما قال له ابن أبي إسحاق: "أقويت؛ فغيره"[7]، ولما عاب أبو عبيدة أحد أبياته، فقال ما يدريك يا بن لنبطية؟ ثم دخل قلبه منه شيء فغيره"[8]؛ وفي رو ية أخرى: "فقال له عبد الله بن أبي إسحاق.. أقويت؛ فغيره الفرزدق"[9]

وقد يتم "التصويب" بنوع من "لاحتيال" كما "صوب" إسحاق الموصلي قول ذي الرمة: (حراجيج ما تنفك إلا مناخة) ، وقد أخطأ فيه، لأنه "لا يدخل مع ما ينفك وما يزال إلا". فأنشده إسحاق (...ما تنفك آلا مناخة)، وقال "نحتال لصوابه، ونحتج ببيته الذي ذكر فيه لآل في غير هذه القصيدة"[10]. وهو منحى كان الفرزدق يأمل أن ينحوه ابن أبي إسحاق حين بلغه أن الناس يقولون: قد أقوى الفرردق... قال ما بال هذ الذي يجر خصييه في لمسجد - يعني بن أبي إسحاق - لا يجعل له بحيلته وجها؟"[11]. وكان أبو نواس أبرز من يحتال على أهل العلم؛ فحين أنشد قوله في لعباس بن عبيد الله:

---

(1) ش 46.
(2) ش 47
(3) ع 9/ 11
(4) لخصائص 1/ 240. وقد نقل س حي هذ لخبر بصيغه "فيما يقال"، مما يؤشر على لتشكيك في صحة أصل لخبر
(5) ش 494
(6) ش 289
(7) ش 158
(8) ش 159
(9) ش 158
(10) ش 287
(11) ش 159

كيـــف لا يـــدنيك مـــن أمـــــل   مـــن رســـول الله مـــن نفـــــره

لم يرق أبا علي الضرير ـ وكان من رواة أبي نواس ـ لأنه في رأيه "كلام مستهجن موضوع في غير موضعه، وأنه مما يعاب به؛ لأن من حق رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يضاف إليه، وألا يضاف إليه أحد"؛ فقال له أبو نواس: "ويلك! إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو منه؛ كما قال حسان:... (بهاليل منهم جعفر وابن أمه علي...)؛ فقال: (منهم)كما قلت: (من نفره)... فما تعيب من هذا؟ قال أبو علي: فعلمت أن هذا ضرب من الاحتيال"[1].

غير أن هذا الموقف المتصلب لم يلق لدى عموم لأدباء و لنقاد لمتحررين قبولا حسنا، ولم يواجه إلا بمزيد من الاستياء والتنديد، لأنه، في رأيهم، ,نما يصدر في تقويمه للشعر والشعراء من قواعد لغة الكلام، وهي قواعد لا تحيط بكل مناحي الفن الشعري، ولا يستحق من يقتصر علمه عليها أن يكون ناقدا للشعر. وهو أمر سيمهد لظهور اتجاه "نقد" الشعر الذي سيصرف نظره إلى المناحي الفنية والجمالية في الشعر، ضدا على اتجاه "العلم" بالشعر الذي استنفد طاقته في مسائل اللغة والنحو؛ مما يعني أن هناك فو رق تكاد تكون حاسمة بين معايير العلماء ومعايير النقاد.

وقد يكون الجاحظ أول من فطن إلى هذه المفارقة في قوله المشهور: "طلبت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يحسن إلا غريبه، فرجعت إلى الأخفش فوجدته لا يتقن إلا إعرابه، فعطفت على أبي عبيدة فوجدته لا ينقل إلا فيما اتصل بالأخبار وتعلق بالأيام و لأنساب؛ فلم أظفر بما أردت إلا عند أدباء الكتاب"[2]. وهي مفارقة أوضح ما تكون في قول البحتري، وهو يثور على اتجاه "العلماء" في شخص أبي العباس ثعلب: "قد رأيت أبا عباسكم هذا... فما رأيته ناقدا للشعر، ولا مميزا للألفاظ، وجعل يستجيد شيئا وينشده، وما

(1) ش 430 431

(2) العمدة 736

هو بأفضل الشعر... أما نقده وتميـيزه فهذه صناعة أخرى، ولكنه أعلم الناس بغريبه[1]؛ لأن ثعلبا وذويه من المتعاطين لعلـم الشعر دون عمـله، إنما يعلم ذلك من دُفِع في مـسلك طريـق الشعر إلى مضايقـه وانتهى إلى ضروراته[2].

وهو أمر أوحى لناقد كقدامة بن جعفر أن يعد نقد الشعر وتخليص جيده مـن رديئـه اختصاصا قائما بذاته، مستقلا عن العلم بالشعر في فروعـه الأربعـة: علـم عروضـه ووزنـه، وعلم قوافيه ومقاطعه، وعلم غريبه ولغته، وعلـم معانيـه والمقـصد بـه[3]؛ علـى أسـاس أن شعرية الشعر إنما يُبحث عنها في مستوى التجويد الفني، وهو مستوى لـيس بمقـدور مـوازين لعلم بالشعر أن تكشفه ولا أن تحيط به. لا لشيء إلا لأن النقد بهذا الاعتبار صناعة غامضة ـ فضلا عن كونها مستقلة ـ كما يرى محمد بن حيـدر البغـدادي: النقـد والعيـار غامـضـان، وهما صناعة برأسها، وهي غير العلم بغريب الشعر ولغاته ومعانيه وإعرابه[4]. وهو صـناعة لا تجدي فيها المعرفة والعلم، وإنما تتوقف على صحة الطبع واتقـاد القريحـة ونباهـة الفطنـة، كما يرى أبو بكر الصولي: نقد الشعر وترتيب الكلام، ووضعه مواضـعه...ونفـي المـستكره والجاسي، صنعة برأسها، ولا تراه إلا لمن صحـت طباعهم، واتقـدت قـرائحهم، وتنبـهت فطنهم، ور ضوا الكلام، ورووا وميزوا[5].

إن نقد الشعر من هذا المنظور، اختصاص مستقل بذاته، من حيـث هـو بـصر يتـيح للناقد أن يتعمق في كنه الجمال والفن، مما لا تكاد رؤية أهل العلم المتصلبة تدركه أو توصـل إليه. وعلى هذا الأساس حُق للقاضي الجرجاني أن يتحدث عـن نحـوي لغـوي لا بـصر لـه بصناعة الشعر[6]؛ ولابن رشيق أن يستخف بـ بصر أهل العلـم، لأنـه لا يتجـاوز بحـال مـن لأحوال حدود آلـة الشعر: وأهل صناعة الشعر أبصر به من العلماء بآلته مـن نحـو وغريـب

(1) أحبار البحتري 135 136، وورد النص برواية مخالفة في (لمصون في الأدب. 4)، وفيه. قد رأيت أبا عباسكم هذا. فلم أر له علما بالشعر مرضيا، ولا نقد له، وورد أيضا في (الدلائل· 253)

(2) دلائل لإعجاز 253، وتكرر في 271 272.

(3) نقد الشعر· 15

(4) قانون البلاغة (ضمن رسائل البلغاء) 468.

(5) المصون في الأدب· 5

(6) لوساطة. 434.

ومثل وخبر وما أشبه ذلك[1].

وفي مرحلة متأخرة سينحي ابن الأثير علم النحو جانبا من دائرة نقد الشعر، نظرا لقصور أدواته وعجزها عن النفاذ إلى عمق أسرار الصناعة الشعرية: "وأسرار الفصاحة والبلاغة لا تؤخذ من علماء العربية، وإنما تؤخذ منهم مسألة نحوية، أو تصريفية، أو نقل كلمة، أو ما جرى هذا المجرى. وأما أسرار الفصاحة فلها قوم متخصصون بها"[2].

وكان من نتائج هذا الاتجاه المتحجر ـ فضلا عما آل إليه النقد على يده من الجمود والانغلاق ـ أن ألب على العلماء المتصلبين هجمة عنيفة من قبل الشعراء، على نحو ما قال عمار الكلبي[3] لما عيب عليه بيت من شعره، فامتعض لذلك[4]، وجفا ذلك عليه، وقال يهجو النحويين[5]:

ما ذا لقينا من المستعربين ومن	قياس نحوهم هذ الذي ابتدعوا
إن قلت قافية بكرا يكون بها	بيت خلاف الذي قاسوه أو ذرعوا
قالوا لحنت، وهذا ليس منتصبا	وذاك خفض، وهذ ليس يرتفع
وحرضوا بين عبد الله من حمق	وبين زيد فطال الضرب و لوجع
كم بين قوم قد حتالوا لمنطقهم	وبين قوم على إعر بهم طُبعو[6]

2 ـ اتجاه التوجيه[7]، نموذجا للرؤية النقدية المتحررة:

وهو على عكس سابقه، لا يضيق درعا بأخطاء الشعراء، وإنما ينظر إليها على أنها من سمات اللغة الشعرية، ويخرجها على وجه الصحة، بحكم قاعدة "الجواز والاحتمال"

(1) لعمدة 240
(2) المثل لسائر 1/ 300
(3) اسمه في (معجم لأدباء 12/ 103) عمرو لكلبي
(4) لخصائص 1/ 240
(5) معجم لأدباء 12/ 103.
(6) الخصائص 1/ 240، معجم لأدباء 12/ 103؛ وفيهما مزيد من لأبيات في هجاء لنحويين
(7) ينسب للرماني (384هـ) كتاب. توجيه ابيات ملغزة لإعراب، حققه سعيد لأفغاني، دمشق ـ 1985

والتوسع والعدول والتغيير...

والتوجيه في الاصطلاح: أن **يحتمل** الكلام وجهين من المعنى احتمالا مطلقا من غير تقييد[1]؛ فقد قال الجاحظ: ليس شيء إلا وله **وجهان وطريقان**[2]، ومن ثم يوجه لخطأ على أحد الوجهين أو الطريقين.

ومصطلح الاحتمال من أقدم مصطلحات لتوجيه، وقد ورد في أقدم النصوص على لسان أقدم الموجهين سيبويه، حيث ضمنه عنوان أحد فصوله "باب ما **يحتمل** الشعر"[3]، وذلك في سياق لتمييز بين لغة الشعر ولغة لكلام. اعلم أنه **يجوز** في الشعر ما لا **يجوز** في الكلام[4]، ومن منظور رؤية متحررة تنظر إلى اللغة الشعرية على أنها لغة الاحتمال و لانفتاح على أكثر من وجه: "وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به **وجها**. وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا[5].

وكلمة (يحتمل) كلمة ر ئعة هنا، لأنها تدل على أن سيبويه منذ ذلك العهد البعيد أدرك أن لغة الشعر تفتح صدرها لمميزات تميزها من لغة الحديث العادي، أو من لغة فنون القول الأخرى[6] ولهذ لم يجد أبو نو س أحسن من هذه الكلمة في الدفاع عن نفسه حين لحنه بعضهم بقوله: "أنت والله أشعر أهل مصرك...لولا أنك لحنت، فأجريت نون الجمع، وهي منصوبة، وهذ **لا يحسن** بمثلك من أهل العلم. فقال: إن لقوافي **تحتمل** هذا، ومثله كثير[7].

ومن منظور هذه لرؤية لمنفتحة وجدنا الخليل بن أحمد ـ وهو في طبقة سيبويه ـ قد

حر نة بن حجه 2/ 350. وقد حعں بں حجة لتوحه عند لتأخرين أن يوجه لمتكلم بعض كلامه أو حا ه بں أسماء متلائمة صطلاحا مں أسماء أعلام أو قو عد علوم توجيها مطابقا لمعنى للفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي (لخز نة 2/ 353)

(2) منهاج لبلغاء 74

(3) لكتاب 1/ 26

(4) لكتاب 1/ 26

(5) لكتاب 1/ 32

(6) آر ء قديمة حديثة في لغة لشعر 24

(7) ش 432

رفع الشعراء إلى درجة الأمراء، ومنحهم حق التصرف في لغة الكلام: "الشعراء أمراء الكلام، يصرفونه أنى شاءوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من إطلاق المعنى وتقييده، ومن تصريف اللفظ وتعقيده، ومد المقصور وقصر الممدود، والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته، واستخراج ما كلت الألسن عن وصفه ونعته، والأذهان عن فهمه وإيضاحه، فيقربون البعيد ويبعدون القريب، ويحتج بهم ولا يحتج عليهم، ويصورون الباطل في صورة الحق، والحق في صورة الباطل"[1].

ولئن لم يستسغ عالم متحجر كابن فارس كلام الخليل، فواجهه بمثل هذا الازدراء والاستخفاف: "ما الوجه في إجازة ما لا يجوز إذا قاله شاعر؟ وما الفرق بين الشاعر والخطيب؟... فإن قالوا: لأن الشعراء أمراء الكلام، قيل: ولم لا يكون الخطباء أمراء الكلام؟ وهبنا جعلنا الشعراء أمراء الكلام، لم أجزنا لهؤلاء الأمراء أن يخطئوا ويقولوا ما لم يقله غيرهم... فإن قالوا: إن الشاعر يعن له معنى، فلا يمكن إبرازه إلا بمثل اللفظ القبيح المعيب، قيل لهم: هذا اعتذار أقبح وأعيب..."[2]؛ فقد طاب - في المقابل - لناقد متحرر كحازم القرطاجني أن يستقبله بمثل هذا الترحيب والتنويه: "فلأجل ما أشار إليه الخليل، رحمه الله، من بعد غايات الشعراء... يحتاج أن يحتال في تخريج كلامهم على وجوه من الصحة، فإنهم قل ما يخفى عليهم ما يظهر لغيرهم؛ فليسوا يقولون شيئا إلا وله وجه، فلذلك يجب تأول كلامهم على الصحة والتوقف عن تخطئتهم فيما ليس يلوح له وجه"[3].

ولقد كان ابن عبد ربه على وعي بما كان يتسم به أضراب ابن فارس من تصلب وضيق في الرؤية النقدية، قد يفضيان إلى سوء الفهم والتقدير؛ فلم يفته - وهو يوطئ لباب ما غلط فيه على الشعراء - أن ينظر إلى الأمر بمثل هذه الرؤية المتحررة: "وأكثر ما أدرك على الشعراء له مجاز وتوجيه حسن، ولكن أصحاب اللغة لا ينصفونهم، وربما غلطوا عليهم

---

(1) منهاج البلغاء، 143-144، وزهر الآداب للحصري 3/ 52، وقد اقتبس السيوطي من هذا النص وصفه للشعراء في (المزهر 2/ 471)

(2) ذم الخطإ في الشعر 21

(3) منهاج البلغاء، 144

وتأولوا غير معانيهم التي ذهبوا إليها..."[1]. وهو ما فطن إليه المبرد حين قال: "من طلب عيبا وجده، ومن طلب له مخرجا لم يفته"[2]؛ وابن رشيق حين قال: "ولكل كلام وجه وتأويل، ومن لتمس عيبا وجده"[3].

ومن منظور هذه الرؤية المنفتحة وجدنا طائفة من العلماء ما فتئوا يبحثون عن "وجه" لما يصادفهم من أخطاء لشعراء؛ فأبو عمرو بن لعلاء - وقد سبق لقول بأنه كان "أشد تسليما للعرب" - لم ينسق مع من خطّأ قول عمر بن أبي ربيعة: (حين قالوا: تحبها قلت: بهر ...)، فقد روي عن الأصمعي قال: كان أبو عمرو بن لعلاء يقول: عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية، وما تُعلق عليه بشيء غير حرف واحد، قال أبو عمرو: وله وجه إن أراد لخبر ولم يرد الاستفهام"، وفي رواية ثانية: "ما أُخذ عليه شيء إلا قوله...، وله فيه عذر إن "راد الخبر..."[4]. والتوجيه من هذ الوجه، وبما أنه مؤسس على قاعدة "الاحتمال"، و"جائز بذريعة العذر"، فهو من حق لشاعر، كما ذهب إليه العروضي: "لشاعر إذا ضطر إلى مد لمقصور غير أوله، ووجهه إلى ما يجوز"[5].

إن فكرة "توجيه أخطاء لشعراء و"تخريجها"[6] مخرج "الصواب" ما كانت لتستقيم، من منظور لرؤية المتحررة، لولا تأسيسها على قاعدة لاحتمال" من جهة، ولولا استحضار ما تتميز به للغة الشعرية من "اتساع"[7] يتيح للشاعر التصرف في قواعد لغة لكلام، و"تجاوز"

---

[1] لعقد لفريد 5/ 390، لخزنة 11/ 396

[2] لعمدة 983

[3] لعمدة 215

[4] ش 316

[5] ش 145

[6] يتحدث لسيوطي عن "لتخريج بهذ المعنى، أثناء حديثه عن تخريج بيت للفرزدق"، وذلك سرد لأشياء إلى أصولها(لأشباه و لنظائر 2/ 209)

[7] حاول بن لأثير أن يعرف "لاتساع" في معرض حديثه عن لمجاز، وحقيقته هي لانتقال من مكان إلى مكان، فجُعل ذلك لنقل لألفاظ من محل إلى محل، كقولنا زيد أسد . وقد جزنا من لإنسانية إلى لأسدية، أي عبرنا من هذه لهذه لوصلة بينهما .وقد تكون لعبور لغير وصلة، وذلك هو (الاتساع)، كقولهم . قال لأسد وقال الثعلب، فإن لقول لا صلة بينه وبين هذين بحال من لأحوال. وإنما أجري عليهما اتساعا(لمثل لسائر 1/ 84-85)، وجعل "لتوسع" سمة للشعر و لخطابة في قوله إن من للغة حقيقة بوضعه، ومجاز بتوسعات أهل لخطابة و لشعر(لمثل لسائر 1/ 87)؛ ثم جعل لتوسع قسما من أقسام لمجاز، وهو على خلاف لتشبيه إنما يُذكر للتصرف في للغة، لا لفائدة أخرى . و لسبب في ستعماله هو طلب التوسع لا غير(لمثل لسائر 2/ 71)، وذكر من ضروبه "التوسع بالإضافة"، وهو قبيح، و"التوسع على غير وجه لإضافة، وهو حسن (المثل السائر 2/ 78 82). يراجع "الاتساع" في(سر صناعة لإعراب 1/ 263،356،427،750)، و (لمغني 276،658،855)، و(لإنصاف 60،115،116)؛ ويراجع "التوسع" في: (لمغني: 133،134)، و (سر الصناعة 2/ 589،590)

بعض قيودها، ويُيسر للناقد "الموجِّه"، في المقابل، الذهاب بعملية "التوجيه" إلى أقصى درجات "التأويل"، على قدر قوى الناظر فيه، وبحسب ما تحتمل ألفاظه من المعاني[1]. "وبمقدار ما يتسع فيه التأويل... وإنما يقع ذلك لاحتمال اللفظ، وقوته، واتساع المعنى"[2].

فلا ضير على الشاعر إن كسر بعض قيود اللغة المتداولة، ما دامت "العرب تتسع فتذكر المؤنث لمعنى تخرجه له يؤول به إلى التذكير"[3]؛ وما دامت خاصية "الحمل على المعنى"[4] تجيز تأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصور معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول"[5]؛ و"الحمل على المعنى واسع في هذه اللغة جداً"[6]. و"باب التأويل يتسع، ومذاهب الاحتيال في النحو لا تضيق"[7].

ومن هذا المنظور لم يكن النقد "المتحجر" على بينة من أمر اللغة الشعرية حين كان يحصر التخطئة الشعرية في دائرة "منغلقة" من "التحقيق" و"التحديد"، فيحاسب الشعراء محاسبة صارمة، بعيداً كل البعد عن هذا الأفق "الواسع" من "الاحتمال" و"الجواز"؛ وهو أمر حفز الشريف المرتضى إلى أن يعتبر الشعر مبنياً على التجوز والتوسع، لا على "التحقيق والتحديد"[8]؛ مثلما حفز قدامة إلى الفصل بين الاعتقاد الفكري، وبين الوصف الشعري. "وصف الشاعر... هو الذي يستجاد لا اعتقاده، إذ كان الشعر إنما هو قول، فإذ أجاد فيه القائل لم يطالب بالاعتقاد"[9].

---

(1) خزانة ابن حجة 4/ 266، و"الاتساع" من المصطلحات البديعية التي عرضها المؤلف، وذكر لها أمثلة من نصوص القرآن الكريم والشعر العربي.

(2) العمدة 716، ن "التوسع في المعنى" في (سر صناعة الإعراب 1/ 363)، و"التوسع في اللغة" فيه (2/ 749)

(3) ما يجوز للشاعر في الضرورة. 25

(4) ن "باب الحمل" في (الصاحبي. 425)، وفيه "هذا باب يترك حكم ظاهره لأنه محمول على معناه. .وهذا يتسع جداً".

(5) الخصائص 2/ 411، و ن (الأشباه والنظائر 2/ 102).

(6) الأشباه والنظائر 2/ 107، وفيه (2/ 109) "باب واسع من الحمل على المعنى" وجاء فيه: "ومنه باب واسع لطيف طريف، وهو اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به، لأنه في معنى فعل يتعدى به"

(7) الوساطة. 62

(8) أمالي المرتضى 2/ 95، و ن (أسرار البلاغة 213).

(9) نقد الشعر 128

إن خاصية التوسع الدلالي هي ما يمنح للشاعر قدرا غير قليل من الحرية في حمل معنى على معنى، مما يعتبرا خطأ في الظاهر. وهو ما صطلح عليه، في نصوص القدماء، تارة بـ التغيير[1] وتارة بـ العدول[2]، وتارة بـ التحريف[3]، وتارة بـ التضمين[4]، وتارة بـ الإحماض[5].

ويسميه بن رشيق بـ التغاير، وهو عنده أن يتضاد المذهبان حتى يتقاوما، ثم يصحا جميعا، وذلك من افتنان الشعراء وتصرفهم وغوص أفكارهم (العمده 728).

(2) للدكتور محمد بوحمدي دراسة جيدة بعنوان العدول في بدائع الفوائد، لابن القيم الجوزية، منشور بندوة الدراسة المصطلحية (ص167 177) ويتداخل مصطلح العدول في الدراسات الأسلوبيه المعاصرة مع مصطلحات أخرى مثل الانزياح والخرق والانتهاك والانحراف والتجاوز والمخالفة والشذوذ والغرابة والإزاحة والمفارقة وعتمد مصطلح العدول مقابلا للمصطلح الأجنبي Ecart غير واحد من الدارسين المعاصرين، ومنهم د عبد السلام المسدي في (الأسلوبية والأسلوب 162 163)، ود تمام حسان في (الأصول 135،146)، ود حمادي صمود في (التفكير البلاغي عند العرب 52.103،117،264،290،329،331،350،396،403،406،617)، وللمزيد من التوسع يرجع مقال مفيد وغني بالإحالات على المصادر التراثية والمعاصرة بعنوان "الانزياح وتعدد المصطلح" لأحمد محمد ويس، منشور بمجلة (عالم الفكر) الكويتية، المجلد الخامس والعشرون ـ العدد الثالث، يناير/ مارس ـ 1997، (ص 57 78) وفي (خزانة الحموي 4/ 104) عُرِّفت الكناية بأنها العدول عن التصريح بذكر الشيء إلى ما يلزم، و ن (4/ 103).

(3) نموذجه قول بن جني: الشعر موضع اضطرار، وموقف اعتذار وكثيرا ما يحرف فيه الكلم عن أبنيته، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها (الخصائص 3/ 188) وأصرح منه قول حازم القرطاجني من شأن الشعراء أن ينحرفوا بالمعاني ..عن الحقائق. . انحرافا ما الضروب من المقاصد (منهاج البلغاء 147)، وقد خصص بن جني في (الخصائص. 2/ 436) أحد أبوابه لـ التحريف، والسيوطي في (الأشباه والنظائر 1/ 225)

(4) بوّب السيوطي أحد مباحثه بـ التضمين، ونقل عن الزمخشري قوله من شأنهم أن يضمنوا الفعل معنى فعل آخر فيجرونه مجراه، ويستعملونه استعماله، مع إرادة المعنى المتضمن. .والغرض من التضمين إعطاء مجموع معنيين (الأشباه والنظائر 1/ 241)، ونقل عن بن هشام قوله قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك تضمينا (الأشباه 1/ 248) وإلى هذا ينصرف قول بن جني، في معرض حديثه في باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض: اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحروف موقع صاحبه، إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر

(5) يطلق حازم الإحماض على الحالة التي يتحول فيها الشاعر من الجد إلى الهزل مراعاة لحال المخاطب، على أساس المراوحة بين المعاني الجدية وما لا ينافيها كل المنافاة من معاني الهزل (منهاج البلغاء 333 334)، من قولهم أحمضت الرجل عن الأمر حولته عنه، وهو من أحمضت الإبل إذا ملت من رعي الخُلّة، وهو الحلو من النبات، اشتهت الحمض، فتحولت إليه (ل/ حمض). وقد ألف علي بن الحسن بن إسماعيل المعروف بابن العلماء (601هـ) كتابا بعنوان التحميض في التغميض. ن (معجم الأدباء. 13/ 88-90).

وإذا كان "العدول" يكاد ينحصر مجاله في المستوى البياني، كما في قول ابن جني: "وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه"[1]، وقول عبد القاهر الجرجاني، وهو يعرف الكناية بأنها: "مجاز واتساع وعدول باللفظ عن الظاهر"[2]؛ وكما في قول علم الدين السخاوي، وهو يعد "العدول" نوعا من التفنن والتصرف: هذا الكلام مما عدل من كلامهم عن طريقته إلى طريقة أخرى تصرفا في الفصاحة، وتفننا في لعبارة[3]؛ فإن مصطلح "التغيير" - ولو أنه في الأصل مصطلح صرفي[4] من مصطلحات لضرورة الشعرية - مصطلح فلسفي في نشأته يكاد الفلاسفة الأوائل يتميزون باستعماله، وعنوا بالتغيير كل العمليات التي نعدل بها عن نظام المواضعات لنخرج الكلام غير مخرج العادة. أما السجلماسي فبناه على ما قرر حازم في لمنهاج بجعل التخييل التغيير ذ ته[5].

ويمثل التغيير" عند ابن رشد جوهر العملية الشعرية؛ على أساس أن "القول الشعري هو المغير... إذا غير القول الحقيقي سمي شعرا، أو قولا شعريا، ووجد له فعل لشعر... وما عرى من هذه التغييرات فليس فيه من معنى الشعرية إلا الوزن فقط"[6]؛ ويتحقق التغيير عنده بإخراج القول غير مخرج العادة، مثل القلب و لحذف، و لزيادة و لنقصان، والتقديم والتأخير، وتغيير القول من لإيجاب إلى السلب، ومن السلب إلى لإيجاب، وبالجملة من لمقابل إلى المقابل"[7]. وقد ذكر من ضروبه "البسيط" و"المركب، والتغيير لمركب هو خاص في

---

(1) لخصائص. 1/ 442

(2) دلائل الإعجار 430

(3) الأشباه والنظائر 2/ 112

4 ونموذجه حديث لقر ز القيرواني - ضمن ما يجوز للشاعر - عن تغيير البناء"(ما يجور للشاعر 107) 243)، وقول لعروضي: "الشاعر إذا اضطر إلى مد المقصور غير أوله ووجهه إلى ما يجور (ش145)

(5) لشعر وصفة الشعر في لتراث، لحمادي صمود،، ص 80، مقال منشور بمجله فصول،(أكتوبر ديسمبر)، 1985، (ص76 82)

(6) تلخيص كتاب لشعر 121 122

(7) تلخيص كتاب لشعر 123

نظره بالشعر، والبسيط خاص بالخطابة، وذكر من أنواعه: "التمثيل" و"الإبدال"[1].

تذكرنا مصطلحات "لتوسع" و"العدول" و"التغيير" بما دابت على تسميته الدراسات لأسلوبية المعاصرة "بالانحر ف أو لانزياح، أي خروج اللغة الشعرية عن لمألوف، أو عن لنمط للغوي العام[2]؛ وذلك أثناء حديثها عن حرية لشاعر في خلق لغته، وأن لشعر إنما هو خلق لغة داخل لغة[3]. وقد أكثرت الأسلوبية المعاصرة من الحديث عن ظاهرة "الانزياح/ L ecart"[4] حتى عَرَّف بعضهم الأسلوب بأنه نزياح عن نمط...أي خطأ من وجهة نظر هذا لنمط، لكنه خطأ مقصود. إن لانزياح هو لذي يخلق من لأسلوب لغة ثانية داخل للغة لعامة، فهو إذن إبدع لغة د خل لغة... إن اللغة لشعرية انتهاك لسنن اللغة، والانزياح فيها خطأ مقترف، ولكنه مقصود، يقصد به الحصول على صواب جديد. وذلك يعني أن لأسلوب لشعري ليس سلبيا، ولكنه يهدم ليبني من جديد... وإذا صح أن كل أسلوب خطأ بالنسبة للنمط للغوي العام، فليس كل خطإ أسلوبا، لأن لانزياح ـ أو الخطإ ـ المقصود يجب أن يؤدي إلى قيمة دلالية جديدة[5]؛ وإن كنا لا نذهب إلى اعتبار للغة الشعرية انتهاكا لسنن للغة.

وبإمكاننا ـ ونحن نرصد وقفات اللغويين والنقاد القدماء المتحررين عند ما اصطلح

للدكتور علي لعربوى در سة حدة حول مفهوم لتغيير . عد بن رشد، مشورة في. ندوة لدر سة لمصطلحية و لعلوم لإسانية 145 165

(2) آر ء قديمة حديثة ى لغة لشعر 25، وقد عرّف ماليري لأسلوب بأنه "في جوهره انحراف عن قاعدة"(علم الأسلوب. (179

(3) ير جع في هذ لصدد

ـ بنية للغة الشعرية لجون كوهين، برجمة محمد لو لي ومحمد لعلمي، دار توبقال للترجمة و لنشر، لبيضاء، 1986

- F de Saussure Cours du languistiqe generale, paris . 1966

- Riffaterre (Michael)· Essais de Stylistique structuralc. Paris , Flammarion , 1971

(4) ولا يخرج ريفاتار في تحديد لظاهرة لأسلوبية عن مفهوم لانزياح. ويعرفه بكونه انزياحا عن لنمط لتعبيري لمتواضع عليه، ويدقق مفهوم لانزياح بأنه يكون خرقا للقواعد حينا، ولجوءا إلى ما ندر من الصيغ حينا آخر"(الأسلوبية و لأسلوب 103).

(5) آر ء قديمة حديثة في لغة لشعر 26؛ و لذي عرف لأسلوب بأنه "خطأ مقصود"هو برونو، ن (بنية للغة لشعرية: 15).

عليه بالضرورة الشعرية ـ أن نستشف ما يدل على أن القدماء، أيضا، كانت لهم نظرات ثاقبة إلى خصوصية اللغة الشعرية، وحرية الشاعر في خلق لغته. ويتراوح موقف القدماء ممن أقر حرية الشاعر بين موقفين بارزين: موقف يقيد حرية الشاعر بالضرورة، ولا يكاد يقبل من التجاوزات الشعرية إلا ما تمليه الضرورة؛ وموقف يعطي للشاعر مطلق الحرية في إنشاء لغة خاصة دون أن يعبأ بالضرورة؛ ولنا أن نعرض الموقفين بإيجاز:

فأما الموقف الأول فهو الذي يذهب في الضرورة الشعرية مذهب "الرخصة"، على أساس أن لجوء[1] لشاعر إلى الخطإ إنما هو بسبب عجزه عن إيجاد التعبير المناسب لبنية الوزن والقافية، بحكم كون "المنطق على المتكلم أوسع منه على الشاعر، و لشعر يحتاج إلى البناء والعروض و لقوافي"[2]. و لشاعر في هذه الحال في موقف اضطرار. فلا ضير عليه إن ارتكب بعض التجاوزات التي توفر له "إقامة" الوزن أو القافية. وهذا هو أصل الضرورة" التي تفيد في اللغة "الحاجة"[3] و"الاحتياج"[4]؛ ومن ثم لا يكاد هذا الفريق يتعامل مع الضرورة الشعرية إلا بمعيار عروضي، إلى حد أن بعض تعاريف المصطلح تنحو هذا المنحى المعياري، كما في تعريف التهانوي الذي يعرف الضرورة الشعرية بأنها: "حفظ وزن الشعر الداعي إلى جواز ما لا يجوز في النثر"[5]؛ على خلاف ما استقر عليه رأي جمهور اللغويين من أنها قضية لغوية صرف. وحدُّها عندهم: مخالفة الشاعر لمقاييس للغة وأصول النحو، مما لا يقع مثله في لنثر[6].

ويمثل هذا لموقف ابن فارس في بعض نصوصه، فرغم أنه متصلب في نظرته لحرية

( ) يعتبر بن مالك الصرورة" إلجاء، فقد فهم أن الضرورة في صطلاحهم هو الإلجاء إلى الشيء، فقال إنهم لا يلجئون إلى دلك، إد يمكن ان يقولو كد . ." (لأشباه و لنظائر 2/ 200)

(2) ط 56.

(3) ك/ لصرورة

(4) كل/ لصرورة.

(5) ك/ لصرورة الشعرية

(6) آر ء قديمه حديثة في لغة لشعر 25، وعرفها لكفوي في (كل/ لصرورة) بأنها" ما لم يرد إلا في الشعر، سو ء كان للشاعر فيه مندوحة أم لا

الشاعر كما سبق، إلا أنه استدرك بعض الاستدر ك ليجيز للشاعر إذا لم يطرد له لذي يريده في وزن شعره أن يأتي بما يقوم مقامه بسطا واختصارا وإبدالا، بعد ألا يكون فيما يأتيه مخطئا أو لاحنا. فله أن يقول: (كالنحل في ماء رضاب العذب)، وهو يريد العسل... فبسط لما أراد إقامة وزن الشعر[1]. وشبيه به ما ذهب إليه القزاز القيرواني، حين أهاب بالشاعر إلى لتفقه في الضرورة، ليكون له حجة لما يقع في شعره مما يضطر إليه، من ستقامة قافية، أو وزن بيت...[2]. ومن ثم فـ الضرورة ـ بما أنها عجز الشاعر عن إقامة الوزن ـ فهي قدح، بمعنى من المعاني، في الموهبة الشعرية.

وأما الموقف الثاني فهو الذي يعتبر لضرورة لشعرية قضية لسانية صرفا، يقع فيها لشاعر، ليس بسبب عجز عروضي، لأن "لأخذ بظواهر لضرورة لا يعني لاضطرار، أو لجهل بقواعد النمط[3]؛ وإنما لأن ما يرتكبه لشاعر من لتجاوزات ـ ولو أنها خطأ بالقياس إلى قواعد لغة الكلام ـ فله بعده لفني ووظيفته لأسلوبية على مستوى مقتضى الحال، نطلاقا من لتضامن لكامل، بل الانصهار الكامل، في لأثر لشعري بين الشكل والمضمون[4].

ولنا أن نوجز آراء هذا الموقف في التجاوزات الشعرية فيما يلي:

1 ـ مصطلح الضرورة لا يعني عجز لشاعر أثناء وقوعه في لخطإ عن لإتيان ببديل يحل محله، أو جهله بمعيار لنمط، وإنما يلجأ إليه بسبب حاجة التعبير نفسه إلى هذه الظواهر. "وبذلك تصبح مسألة الاختيار والاضطرار... مسألة نسبية، فهي اضطرار بالقياس إلى النمط، وهي اختيار بالقياس إلى حاجة لتعبير[5]. وبذلك يُفرَغ المصطلح من حمولته القدحية المعجمية، ولتغدو لضرورة حين تطلق عنوانا للغة الشعرية، من

(1) لصاحبي 470 471.

(2) ما يجوز للشاعر في لضرورة 23.

(3) لنقد للغوي في لتر ث لعربي، لعبد لكريم ر ضي، مجلة فصول، فبر ير/ مارس ـ 1986، (ص82).

(4) ار ء قديمة حديثة في لغه لشعر 25

(5) لنقد للغوي في لتر ث لعربي 83

حيث هي لغة لها خصائصها الأسلوبية المتميزة؛ حتى بلغ الأمر بابن عصفور إلى أن يعتبر "الشعر نفسه ضرورة، وإن كان يمكنه الخلاص بعبارة أخرى"[1]، "لأنه موضع ألفت فيه الضرائر"[2]. ولأمر ما وجدنا المتنبي قد آثر لفظ "الاتساع" على لفظ "الضرورة" في قوله المشهور: "قد يجوز للشاعر من الكلام ما لا يجوز لغيره، لا للاضطرار إليه، ولكن للاتساع فيه"[3]؛ نزوعا نحو تذويب الشحنة الجرحية لمصطلح "الضرورة".

2 ـ وقوع الشاعر في "الضرورة" ليس، فقط، بسبب إقامة الوزن أو القافية، وإنما بسبب أن الشاعر تمر عليه من اللحظات التعبيرية، أثناء صهر المعاناة الشعرية، ما لا يسعفه في رسم تلك المعاناة، من الأدوات والأساليب، غير تلك "الضرورة". وقد أدرك الأصولي الكبير إبراهيم الشاطبي هذا العمق الأسلوبي للضرورة الشعرية في سياق رده على ابن مالك: "إن الضرورة عند النحاة ليس معناها أنه لا يمكن في الموضع غير ما ذكر، إذ ما من ضرورة إلا ويمكن أن يعوض من لفظها غيره... وإنما معنى الضرورة أن الشاعر لا يخطر بباله إلا لفظة ما تضمنته ضرورة النطق به في ذلك الموضع إلى زيادة أو نقص أو غير ذلك، بحيث قد يتنبه غيره إلى أن يحتال في شيء يزيل تلك الضرورة... إنه قد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر، واحدة يلزم فيها ضرورة، إلا أنها مطابقة لمقتضى الحال، ولا شك أنهم في هذه الحال يرجعون إلى الضرورة، لاعتنائهم بالمعاني أكثر من اعتنائهم بالألفاظ"[4]. ولعل في كلام الشاطبي ما يفيد بأن المقام التعبيري الذي يحيط بالتجربة الشعرية أغنى وأوسع من الوسائل التعبيرية التي تمتلكها لغة الكلام؛ ومن ثم فـ "الضرورة"، من حيث هي قائمة على "التوسع" و"العدول" و"التضمين" و"الحمل"... تكثف دلالة اللغة الشعرية وتفجر طاقتها الأسلوبية حتى يتهيأ لها استيعاب شتى المواقف والانفعالات واللحظات التعبيرية.

---

[1] الاقتراح. 21.

[2] ضرائر الشعر. 13

[3] الوساطة 450

[4] الخزانة 1/ 33 34، ضرائر الألوسي 6 8، الأشباه والنظائر: 2/ 200

3 ـ "الضرورة" بما أنها ظاهرة لسانية تتحكم فيها حاجة التعبير، تثري اللغة الشعرية بطاقة توليدية، "نتيجة التلاقح بين نظام اللغة وقرائح الأدباء بفعل هموم الحاجة إلى التعبير المناسب"[1]؛ وبفعل ما "يتولد فيها من الزيادات والنماء...، ون المولد لها قرائح الشعراء الذين هم أمراء الكلام، بالضرورات التي تمر بهم في المضايق التي يدفعون إليها عند حصرة المعاني الكثيرة في بيوت ضيقة المساحة... فلا بد أن يدفعهم استيفاء حقوق الصنعة إلى عسف اللغة بفنون الحيلة، فمرة يعسفونها بإزالة أمثلة الأسماء والأفعال عما جاءت عليه في الجبلة، ومرة بتوليد الألفاظ على حسب ما تسمو إليه هممهم عند قرض الأشعار"[2] مما يعني أن "التجاوزات" الشعرية، ولو أنها لسانية في مظهرها، فهي ذات عمق تعبيري، تتلون بتلون اللحظات التعبيرية التي يمر عبرها مسار انصهار المعاناة الشعرية، تبعا لمقتضيات التجربة الشعرية. ومن منطلق هذا التصور يخطئ أصحاب الاتجاه المتصلب ممن "يصححون" أو يصوبون" أخطاء الشعراء، لأنهم إنما ينظرون إلى تلك الأخطاء في صورتها اللسانية المجردة، بعيدا عما تحمله من مضامين فنية وما تنقله من موقف تعبيرية.

4 ـ مسألة "القبح" في "الضرورة" مسألة نسبية، وقد لا تكون واردة البتة؛ فرب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة[3]؛ ما دامت اللغة الشعرية مؤسسة من حيث المبدإ على قاعدة "الاحتمال"، لأنهم "يحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه، لأنه مستقيم ليس فيه نقض"[4]. ومن هذا المنطلق قد يكون لـ "القبيح" في اللغة الشعرية بعض القيم الجمالية، ويصبح لـ "الضعيف" بعض أوجه القوة من المنظور الفني؛ "لأن وجوه النظر في ما يحسن ويقبح في هذه الصنعة...له اعتبارات شتى، بحسب

---

(1) النقد اللغوي في التراث العربي 83

(2) التنبيه على حدوث التصحيف 97 98.

(3) الأشباه والنظائر 2/ 152.

(4) الكتاب 1/ 31.

المواضع... وبحسب الأغراض والأحوال وتباين المقاصد"[1]؛ مما يدل على أن للغة الشعرية من المعايير النقدية استحسانا و ستهجانا ما يتميز عن معايير اللغة المتداولة. وبدون استحضار هذه المفارقة لا يمكننا أن ندرك مغزى قول ابن جني في لموضوع: "ولا يمنعك قوة القوي من إجازة الضعيف، فإن العرب تفعل ذلك، تأنيسا لك بإجازة الوجه الأضعف لتصح به طريقتك، ويرحب به خناقك إذا لم تجد وجها غيره؛ فنقول: إذا أجازوا هذ ومنه بد، وعنه مندوحة؛ فما ظنك بهم إذا لم يجدوا منه بدلا، ولا عنه معدلا. ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة، مع قدرتهم على تركها، ليعدوها لوقت الحاجة إليها"[2].

5 ـ من مظاهر استحسان "القبح" من المنظور الفني ترجيح "احتمال" لضرورة النحوية من أجل الانكسار العروضي، وتغليب ما يسميه ابن جني "زيغ الإعراب" على "قبح الزحاف" في قوله الرائد: "أعلم أن البيت إذا تجاذبه أمران: زيغ الإعراب، وقبح الزحاف؛ فإن الجفاة الفصحاء لا يحفلون بقبح الزحاف إذا أدى إلى صحة الإعر ب.... فإن كان ترك زيغ لإعراب يكسر البيت كسرا، لا يزاحفه زحافا، فإنه لا بد من ضعف زيغ الإعر ب، <u>واحتمال</u> ضرورته"[3]

6 ـ لجوء الشاعر إلى الضرورة ، وإن كان، في الأصل، بفعل الحاجة والعجز؛ فقد وُصف في بعض نصوص الضرورة الشعرية بما يفيد الجرأة والمغامرة مع اللغة بإرادة واعية وسبق إصرار"[4]؛ وهو ما عبر عنه بن جني بـ"الصيال" و"التخمط": "فمتى رأيت الشاعر رتكب مثل هذه لضرورات ـ على قبحها وانخراق الأصول بها ـ فاعلم أن ذلك... وإن دل على جوره وتعسفه، فإنه من وجه آخر مؤذن بصياله وتخمطه، وليس بقاطع دليل على ضعف لغته..بل مثله عندي مثل مجري لجموح بلا لجام، ووارد الحرب

(1) منهاج البلغاء 104

(2) الخصائص 3/ 60-61.

(3) الخصائص 1/ 333

(4) الكلام الشعري من لضروره إلى البلاعة لعامة 30

الضروس حاسر من غير احتشام... إدلالا بقوة طبعه، ودلالة على شهامة نفسه[1]. ولتخمط: "لأخذ ولقهر بغلبة... ورجل متخمط: شديد الغضب له ثورة وجلبة[2]. وفي هذ الكلام ما يتلاءم مع ما ذهب إليه بعض لأسلوبيين المعاصرين ممن عبروا عن "عدول" لشاعر عن لغة النمط بألفاظ فيها مثل هذه الجرأة والثورة؛ من قبيل الانتهاك[3]، والعصيان[4]. والتعبير بمثل هذه الألفاظ فيه، ولا شك، بعض التحدي في مواجهة لاتجاه لمتصلب والمتحجر.

7 ـ في نصوص لضرورة ما يفيد بان للغة لشعرية جزء من للغة لمتداولة، تشتركان في الأصل، ثم تتخصص اللغة الشعرية بنسقها الأسلوبي لمتميز، وأصرح النصوص قول ابن عصفور، وهو يلوم بعض النحويين ممن يحملون للغة لشعرية على لغة الكلام في مجال لاحتجاج حملا لا يراعي قاعدة الخاص والمشترك. "إن أئمة النحويين كانوا يستدلون على ما يجوز في لكلام بما يوجد في النظام. والاستدلال على ذلك لا يصح، إلا بعد معرفة الأحكام التي يختص بها الشعر وتمييزها عن الأحكام التي يشركها فيها النثر[5].

ضابط التوجيه:

إن الحرية التي يمتلكها لشعر في العدول عن لغة الكلام، بفعل ما تتميز به اللغة الشعرية من خصائص "لاحتمال" و لتوسع" و لتجوز...؛ لا يعني أن تلك الحرية لا حدود لها؛ أو أن للشاعر مطلق لحرية في خلق لغته كيفما شاء . ولو كان الأمر كذلك لما تحقق لعملية لتوجيه" وجود: لأن توجيه لخطإ، إنما يستقيم على نحو من تقدير وجه" لصواب تأويلا وتخريجا. مما يعني أن هناك قيود تضبط تجاوزات لشاعر، وحدودا تحيط بدائرة "توسعه".

(1) لخصائص 2/ 392 393

(2) ل/ خمط

(3) مقابل لمصطلح لأجبي Le viol، و ستعمله جان كوهين، ن (لأسلوبية والأسلوب. 100).

(4) مقابل لمصطلح لأجبي La transgression، و سعمله آر فون، ن (الأسلوبية و لأسلوب: 101)

(5) ضرائر لشعر 11

ومن ضوابط حرية الشاعر احترام أصول اللغة المشتركة بين لغة الشعر ولغة الكلام؛ لأن من شأن الإبقاء على الأصل أن يوفر مخرجا لتوجيه الخطإ وجهة الصواب؛ إما بالرد إلى الأصل، وإما بـ الحمل على النظير؛ لأن علة الضرائر لتشبيه لشيء بشيء، أو الرد إلى الأصل[1]، أو الرد إلى الأصول والقياس عن النظائر[2].

وفي ضوء قاعدة الرد إلى الأصل وُجِّهت مجموعة من التجاوزات الشعرية؛ من ذلك أنهم يبلغون بالمعتل الأصل، فيقولون رادِدٌ في رادّ[3]، وإذا وصلوا ردوا الكلام إلى أصله[4]؛ ومنه فك الإدغام: إذا اضطر الشاعر رده إلى أصله فأظهره وحركه[5]؛ ونحوه تحريك المعتل فيما حقه أن يكون اللفظ به على السكون، ورده إلى أصله في التحريك[6]، ومنه: صرف ما لا ينصرف، لأنه يرده إلى أصله... فكأن الشاعر لما صرفه رده إلى أصله[7]، ولأن الأسماء أصلها الصرف ودخول التنوين عليها، وإنما تمتنع من الصرف لعلل تدخلها، فإذا اضطر الشاعر ردها إلى أصلها ولم يحفل بالعلل الداخلة عليها. والدليل على ذلك أن ما لا أصل له في التنوين لا يجوز للشاعر تنوينه للضرورة، ألا ترى أن الشاعر غير جائز له تنوين الفعل، إذ كان أصله غير التنوين، وليس يرده بتنوينه إلى حالة قد كانت له[8]؛ خلافا لـ منع المنصرف حيث أباه سيبويه وأكثر البصريين، لأنه ليس يحاول بمنع صرف ما ينصرف أصل يرد إليه[9]. واستقبح لعروضي منع لمنصرف وعده لحنا لأنه خروج عن لأصل: وأما ترك صرف ما لا

---

[1] لأشباه والنظائر 2/ 201، و لكلام للشلوبين. وأورده لسوطي في معرض حديثه عن علة الضرائر.

[2] ما يجوز للشاعر في لضرورة 23.

[3] كتاب سيبويه 1/ 29

[4] ضرورة لشعر للسيرافي 49

[5] ضرورة الشعر للسيرافي 57

[6] ضرورة لشعر للسيرافي 59

[7] ما يجوز للشاعر في لضرورة. 60

[8] ضرورة لشعر 40

[9] ضرورة الشعر 43، ولابن الأنباري كلام طريف عن التوجيه في ضوء هذه لقاعدة آخر يجوز صرفه في ضرورة الشعر رد إلى الأصل فكذلك أفعل منك، ثم إذ جاز عندكم في ضرورة لشعر ترك صرف ما أصله الصرف وهو عدول عن الأصل إلى غير أصل فكيف لا يجوز صرف ما أصله لصرف وهو رجوع عن غير أصل إلى أصل وهل منع ذلك إلا رفض لقياس وبناء على غير أساس (الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 491).

ينصرف فهو غير جائز، لأنه يخرج الشيء عن أصله... وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس عليه لأنه لحن؛ ورفض "قصر الممدود" لأنه خروج عن الأصل أيضا: "ولا يجوز أن يمد المقصور، لأنه خروج عن الأصل، وقصر الممدود هو رد الشيء إلى أصله"[1].

1. وفي ضوء قاعدة "الحمل على النظير"[2] وُجِّهت "أخطاء" من قبيل "مساجيد ومنابير، شبهوه بما جمع على غير واحده في الكلام... ومن العرب من يثقل الكلمة في الوصل، فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف"[3]؛ ومن قبيل جعلهم "ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا بمنزلة غيره من الأسماء... قال الأعشى: (وما قصدت من أهلها لسوائكا)، وقال خطام المجاشعي: (وصاليات ككما يؤثفين)، فعلوا ذلك لأن معنى سواء معنى غير، ومعنى لكاف معنى مثل"[4]؛ ومن نحو "الضاربونه والقاتلونه... فإذا اضطر الشاعر جاز أن يجري هذه الهاء في الوصل مجراها في الوقف، ويجعلها من نفس الكلمة داخلة للضمير... وجعلها في الوصل على حكمها في الوقف"[5]؛ ونحو زيادة الحركة، فإنهم قد يحركون الحرف الساكن بحركة ما قبله، إذا اضطروا إلى ذلك، فمن ذلك قول رؤبة: (...الخفَق)، وإنما هو (الخفْق)، فحرك الفاء بحركة الخاء"[6]؛ ومنه "أن يجري المعتل من الأسماء مجرى السالم، فيقول في الشعر هذا قاضيٌ، ومررت بقاضيٍ"[7]؛ ومنه "أن يجري المعتل من الأفعال مجرى السالم... فيجزم ولا يحذف حرف الاعتلال... فإذا احتاج الشاعر أجرى هذا المعتل مجرى السالم فأثبت الياء في الجزم، كأنه يتوهم أنها كانت حركة فسكنها، كما قال الشاعر: (ألم

---

(1) ش 144-145

(2) مصطلح استعمله السيوطي في (الأشباه والنظائر 2/ 89): حمل الشيء على نظيره.

(3) كتاب سيبويه 1/ 28-29.

(4) كتاب سيبويه 1/ 31 32

(5) ضرورة الشعر 49 50

(6) ضرورة الشعر 53

(7) ما يجوز للشاعر في الضرورة: 86

يأتيك...)، والوجه (ألم يأتك)، ولكن أجراه على ما ذكرنا[1].

2. وفي التعبير عن "الحمل" بـ "التوهم" دلالة على ما يتصوره الشاعر، في قرارة نفسه، من شبه قائم بين المحمول والمحمول عليه؛ وهو نوع من الغلط[2] بالقياس إلى قواعد الكلام، لكنه مقبول شعريا ما دام موجها على وجه القياس والشبه؛ "وإنما يجوز مثل هذا الغلط عندهم لما يستهويهم من الشبه، لأنهم ليست لهم قياسات يستعصمون بها، وإنما يخلدون إلى طبائعهم. فمن أجل ذلك قرأ الحسن البصري رحمة الله عليه ﴿ وما تنزلت به الشياطون ﴾؛ لأنه توهم أنه جمع التصحيح نحو الزيدون، وليس منه"[3]. والخلود إلى الطبع هو ما يسميه الدكتور تمام حسان بـ "الصوغ القياسي"[4]؛ وهو "المسؤول عن معظم ما يشيع من "أخطاء، فالمتكلم حينما يقوم بهذه العملية الذهنية في قياس لفظة على أخرى... ليطابق لغة بيئته قد يخطئ في هذه العملية... فتنتج صورة جديدة مخالفة للصورة التي أر د محاكاتها، ويظنها صحيحة فإذا كتبت لهذه لصورة الجديدة الحياة بتكرارها، فإنها عندئذ تصبح كلمة جديدة... في اللغة[5] وواضح أن عموم "الأخطاء التي يأخذها النحاة على العرب يرجع إلى الخطإ في الصوغ القياسي، وهو ما يسمى بالتوهم[6].

3. ومن الباب "الحمل على المعنى... كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصور معنى الواحد في لجماعة، وفي حمل لثاني على لفظ قد يكون عليه الأول، فمن تذكير المؤنث قوله: (... ولا أرض أبقل إبقالها)، ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان...

---

[1] ما يجور للشاعر في لضرورة 61-62

[2] أوضحنا علاقة العلط" بـ "لوهم في كلامنا في مبحث لصيغ عن صيغة "الغلط"

[3] لمصف. .لكتاب التصريف 1/ 311

[4] للغة بين لمعيارية والوصفية 31، وهو لمقابل للمصطلح لأجنبي Analogic creation

[5] لصروره الشعرية في لنحو لعربي 108

[6] لصرورة لشعرية في لحو لعربي 109.

وعليه قول الحطيئة: (ثلاثة أنفس)، ذهب بالنفس إلى الإنسان فذكر[1]؛ وعليه قوله:

أتهجـــر بيتـــا بالحجـــاز تلفعـــت   به الخوف و الأعـد ء مـن كـل جانـب

ذهب بالخوف إلى المخالفة[2]. وعليه ما نقله أبو عمرو، وقد استغرب من رجل يماني قوله: جاءته كتابي، فأجابه اليماني: أليس بصحيفة؟[3].

4. وحين لا يتقيد الشاعر بهذا القيد يختفي أمام الموجه وجه تقدير الصواب؛ فتغدو الضرورة حينها خطأ بمعيار اللغة الشعرية نفسها، لا بمعيار لغة الكلام، وقد تستقبح وتستوحش: الضرائر الشائعة منها المستقبح، وغيره، وقد تستوحش منه النفس في البعض كالأسماء المعدولة، وأشد ما تستوحش النفس تنوين أفعل منه... **وأقبح** ضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا في كلامهم[4]. وهذا الذي جعل الضرورة تتفاوت حسنا وقبحا[5].

وهو ذ ت السبب الذي حدا ببعض الأسلوبيين المعاصرين إلى تقليص مفهوم الانزياح، لأنه مفهوم و سع جدا ويجب تخصيصه، وذلك بالتساؤل عن علة كون بعض أنواعه جماليا، و لبعض الآخر ليس كذلك[6]؛ على أساس أن هناك مستوى مرفوضا في استعمال اللغة، ضمن المستويات الثلاثة: المستوى النحوي، والمستوى اللانحوي، والمستوى المرفوض، ويمثل المستوى الثاني أريحية اللغة في ما يسع الإنسان أن يتصرف فيه[7].

---

(1) الخصائص 2/ 411-412، و ن (الأشباه و النظائر 2/ 102).
(2) الأشباه و النظائر 2/ 103
(3) الأشباه و النظائر 2/ 104
(4) منهاج البلغاء 383، و ن (الاقتراح 20)
(5) الاقتراح 20
(6) بنية اللغة الشعرية 15
(7) الأسلوبية و الأسلوب 103

من نماذج التـوجيـه:

نعرض في ختام هذا المبحث أربعة نماذج من النماذج لموجَّـهة، مما يمثل لتطبيق لإجرائي للرؤية المتحررة تجاه الخطإ في الشعر، من حيث هو سمة أسلوبية له من لوظائف لتعبيرية و لفنية ما يقتضي النظر إليه نظرة توجيهية لا نظرة تصويبية؛ آثرنا نموذجين منهما في لبنية البيانية، ونموذجين في البنية الإيقاعية:

النمـوذج الأول:

ويمثله قول امرئ القيس[1]:

لهـا ذنـب مثـل ذيـل العـروس   تـسـد بـه فرجـها مـن دبـر

وهذ عيب من منظور الاتجاه المتصلب، فقد عابوا عليه قوله هذا، وقالو . ذيل العروس مجرور. ولا يجب أن يكون ذنب الفرس طويلا مجرور ولا قصيرا. قالوا: والصو ب قوله:

ضـليع إذ سـتدبرته سـد فرجـه   بضاف فويـق الأرض لـيس بـأعزل[2]

في حين وجه ناقد متحرر كالشريف المرتضى هذا العيب وعيبا مماثلا آخذه الآمدي على لبحتري، مما عتبر خطـأ في الوصف[3]. وخرَّجه تخريجا طريفا وظف فيه، إلى حد بعيد،

( ) ديو ـه 164

(٢) ش 38 39

(3) لمو ز ـه 339

خاصية التضمين[1] و"لتوسع" الدلالي، مما هيأ له تمثل الكثافة البيانية التي شُحنت بها الصورة لشعرية، بعيدا عن ظاهر التصوير البياني، (ولو أن للآمدي فضل السبق في هذا التوجيه، وقد نقل عنه المرتضى لفقرتين الأوليين من هذا النص، دون أن يتنبه إليه المحقق):

قال: وما أرى لعيب يلحق امرأ لقيس، لأن العروس وإن كانت تسحب أذيالها، وكان ذنب لفرس إذا مس الأرض عيبا، فليس بمنكر أن يشبه به الذنب، وإن لم يبلغ إلى أن يمس الأرض، لأن الشيء إنما يشبه الشيء إذا قاربه أو دنا من معناه، فإذا أشبهه في أكثر أحواله فقد صح التشبيه ولاق به.

وامرؤ لقيس لم يقصد أن يشبه طول الذنب بطول ذيل العروس فقط، وإنما أراد السبوغ والكثرة و لكثافة، ألا ترى أنه قال: (تسد به فرجها من دبر)، وقد يكون الذنب طويلا يكاد يمس الأرض ولا يكون كثيفا، [بل يكون رقيقا نزر الشعر خفيفا] ، ولا يسد فرج لفرس. فلما قال: (تسد به فرجها) علمنا أنه [إنما] أراد الكثافة والسبوغ مع الطول، فإذ أشبه لذنب لذيل من هذه لجهة كان في لطول قريبا منه، فالتشبيه صحيح، وليس ذلك بموجب للعيب، [ولا أن يكون ذنب الفرس من أجل تشبيهه بالذيل مما يحكم على الشاعر أيضا أنه قصد إلى أن لفرس يسحبه على لأرض]، وإنما العيب في قول البحتري: (ذنب كما سحب لرد ء)[2]، فأفصح بأن لفرس يسحب ذنبه[3]...

وللبحتري وجه في العذر يقرب من عذر امرئ القيس... غير أن الآمدي لم يفطن له، وأول ما نقوله: إن لشاعر لا يجب أن يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد، فإن ذلك متى عتبر في لشعر بطل جميعه، وكلام القوم مبني على الجواز والتوسع والإشارات الخفية

---

(1) وهو لمقابل للمصطلح لأجني "Connotation"، ويعرفه د. لمسدي بـ"الدلالة لحافة"، والدلالة الحافة توحي أكثر مما تعبر، ومنه لطاقة الإيحائية في للغة، وتعتبر سمة أسلوبية ما لم تتكاثر أو تتكاثف، فتصبح عائقا في الفهم"(الأسلوبية و لأسلوب 174)

(2) نص كلام الآمدي "هذا خطأ من الوصف، لأن ذنب الفرس إذا مس الأرض كان عيبا، فكيف إذا سحبه، وإنما الممدوح ما قرب من لأرض ولم يمسها"(المو رنة 339)

(3) بكلام كله من بد يته حتى هذ لحد هو كلام لآمدي. مع تحريف بسيط، وإسقاط لتعبيرين أثبتناهما بين معقوفين [...]. و لعجيب أن لمحقق لم يتنبه إليه، مع أن لمرتضى ذكر الآمدي وانتقده في هذ لكلام!

والإيماء على المعاني تارة من بعد، وأخرى من قرب، لأنهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة وأصحاب المنطق، وإنما خاطبوا من يعرف أوضاعهم ويفهم أغراضهم. وإنما أراد البحتري بقوله...المبالغة في وصفه بالطول والسبوغ وأنه قد قارب أن ينسحب، وكاد يمس الأرض. ومن شأن لعرب أن تُجري على الشيء الوصف الذي قد كان يستحقه، وقرب منه القرب الشديد... وإنما أتو بألفاظ المبالغة صنعة وتأنقا، لا لتحمل على ظاهرها تحديدا وتحقيقا، بل ليفهم منها الغاية المحمودة، والنهاية المستحسنة، ويترك ما وراء ذلك، فإنا نفهم من قولهم...: (كفلها كالكثيب)، أي أنه في نهاية الوثارة لمحمودة المطلوبة، لا أنه كالتل على التحقيق، فهكذا لا ننكر أن يريد البحتري بقوله: (كما سحب الرداء) أنه في غاية الطول الممدوح، لا أنه ينجر على الأرض الحقيقة...وهذا كلام لو حمل على ظاهره وحقيقته لكان الموصوف في نهاية القبح[1].

النموذج الثاني:

قول المهلهل بن ربيعة[2]:

فلولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض تقرع بالذكور

فقد عاب البيتَ غير و حد من المخطِئين، وعِيب بغير ما صيغة قدحية؛ فقد عده دعبل أكذب الأبيات[3]؛ وقيل إنه أكذب بيت قالته العرب[4]؛ وذهب أبو العباس الأحول إلى أنه: أول كذب سمع بالشعر[5]؛ واعتبره الجرجاني من "غلو القدماء[6]؛ وعده ابن رشيق أشد غلوا[7]؛ وأنكر(ه) قوم من أهل لعلم...وقالوا هو خطأ وكذب[8]؛ وعد ابن قتيبة

---

(1) أمالي لمرتضى 2/ 95 -96، 97، واورد مرندا من لمادح في شعر دي لرمه ونكر س لنطاح وغيرهما

(2) ش 113، لبيان و لتبين 1/ 124. لشعر و لشعرء 303، نقد لشعر 214، وفي (لوساطة 422، لعمدة 664)، وفيهما "من بحجر

(3) ش 106

(4) العمدة 664

(5) كمانه لطالب 201

(6) لوساطه 422

(7) العمدة 664

(8) ش 113

الشاعر بسببه أحد الكذبة[1]؛ وبسببه زعمت العرب أنه كان يدعي في شعره ويتكثر في قوله بأكثر من فعله[2]؛ وأدرجه ابن رشد ضمن نماذج النوع... الذي يستعمله السفسطائيون من لشعراء، وهو الغلو الكاذب، ولو أنه قد يوجد للمطبوع من الشعراء منه شيء محمود[3]. وسبب الإنكار و لعيب ما قيل من أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين حجر مسافة بعيدة جدا[4]، قدرها البعض بـ مسافة عشرة أيام[5].

وقد وجّه قد مة هذا "لخطأ" توجيها بيانيا من منطلق أن كل غال مفرط في الغلو إذا أتى بما يخرج عن الموجود فإنما يذهب فيه إلى تصييره مثلا؛ ومن منطلق رفض مصطلح "لكذب" في تقويم الصورة الشعرية، لما يتضمنه من شحنة أخلاقية تفضي إلى حمل الجمالي على لو قعي حملا آليا، يتنكر لما تتميز به اللغة الشعرية من تجاوز المقاييس الفزيائية التي يحتكم إليها في تقدير لمسافات، على أساس أن الشاعر ليس يوصف بأن يكون صادقا، بل إنما ير د منه إذا أخذ في معنى من المعاني ـ كائنا ما كان ـ أن يجيده[6].

ومن هذا المنطلق ر ح قدامة يوجّه الكذب في بيت لمهلهل وغيره من الشعراء، ممن ذهبو في الصورة لشعرية مذهب لغلو؛ مخطئا أولئك المتشددين ممن ذهبو في قياس لتصوير البياني بمو زين معيارية أبعد ما تكون عن مقاييس الجودة الفنية لتي تروم البلوغ بالتصوير مبلغ لغاية في لنعت: "ومن أنكر على مهلهل والنمر[7] وأبي نواس[8] قولهم لمقدم ذكره، فهو مخطئ؛ لأنهم وغيرهم ممن ذهب إلى الغلو إنما أرادوا به لمبالغة، وكل فريق إذا أتى

[1] لشعر و لشعراء 303.

[2] ط 40، ش 105

[3] تمحيص كتاب شعر 97، 98

[4] ش 113

[5] لعمده 664

[6] نقد لشعر 23

[7] هو النمر بن تولب (14هـ). شاعر مخضرم، و لمراد قوله في وصف السيف

تظل تحفر عنه إن ضربت به ... بعد لذراعين و لساقين و لهادي

[8] لمر د قوله

وأخفت أهل الشرك حتى إنه ... لتخافك لنطف لتي لم تخلق

من لمبالغة و لغلو بما يخرج عن الموجود، ويدخل في باب المعدوم، فإنما يريد به لمثل والبلوغ الغاية في النعت، وهو أحسن من المذهب الآخر[1].

وتوجيه قدامة لغلو لا يعني أنه أعطى للشاعر مطلق الحرية في الإغراق والإسراف؛ فهذا يؤدي إلى إيقاع لممتنع، وهو، عنده، من عيوب المعاني ـ وهو ما سماه حازم بالإفراط، وهو عنده: أن يغلو في الصفة فيخرج بها عن حد الإمكان إلى الامتناع أو الاستحالة[2]؛ وإنما يقيده باحتمال لوقوع، وعدم خروجه عن الطبع[3]: لأن لغلو إنما هو تجاوز في نعت ما للشيء أن يكون عليه، وليس خارجا عن طباعه إلى ما لا يجوز أن يقع... فليس... يخرج عن طباع أهل حجر أن يسمعو لأصوات من الأماكن البعيدة، ولا خارج عن طباع البيض أن تصلّ ويشتد طنينها بقرع لسيوف إياها، ولكن يبعد ببعد لمسافة بين موضع الوقعة وحجر بعد لا يكاد يقع[4].

وإذ كان قد مة قد بدا معتدلا في تقييد توجيه لغلو في لصورة لبيانية بعدم الامتناع، فإن ابن وهب قد ذهب بالتوجيه إلى أقصى مد ه حين ألغى هذا لقيد، فأعطى مثل هذه الحرية لمفرطة للشاعر في لتصوير. وللشاعر أن يقتصد في الوصف أو لتشبيه أو لمدح و لذم، وله أن يبالغ، وله أن يسرف حتى يناسب قوله لمحال أو يضاهيه[5] مثلما اعتبر ابن فارس لإفراط اقتدار ، وليس ضعفا: لعرب تفرط في صفة لشيء، مجاوزة للقدر اقتدارا على الكلام[6]. وهو أمر حد بمجموعة من النقاد المتأخرين إلى تجنب مقولة لصدق والكذب، في نظرتهم للشعر، لما فيها من ستخفاف بـ شعرية التعبير لبياني، و ستبدلو لكذب بـ لتخييل، على نحو ما ذهب إليه حازم: ليس يعد شعرا من حيث هو صدق ولا

---

(1) نقد لشعر 62

(2) منهاج لبلغاء 76

(3) وقد تأثر بن سينا بهذ لقياس فدم لشعر لدى لا يتقيد به، لأنه ليس مما يوافق جميع لطباع (منهاج لبلغاء 78)

(4) نقد لشعر 214

(5) لبرهان في وجوه لبيان 125.

(6) لصاحبي 453

من حيث هو كذب، بل من حيث هو كلام مخيل[1]؛ وعلى نحو ما فعل السجلماسي حين اعتبر التخييل هو موضوع لصناعة لشعرية[2].

وفي هذا ما فيه من أن لفعل لإبد عي إذ يغير وسيلة التعبير بما يدخل على لنظام اللغوي من تبديل يغير لنظرة إلى لكون، ويخرج عن لمألوف المتناسق مع النظام السائد لمهيمن لذاتية لنقاد، منذ لقرن الرابع، إلى أن ما يحتمل من الشعر ء ليس فقط لتصرف في اللغة، وإنما أبعد من ذلك غور[3]، فقد احتمل للشعراء لأجل لشعر ما هو أبلغ من تغيير الألفاظ وإز لة الكلام عن موضعه[4].

النموذج الثالث:

ونختار له لإقو ء، وقد عُد، في معظم كتب القو في ومصادر الأدب و لنقد الأدبي، عيبا بارز من عيوب لقافية: ولا حاجة بنا أن نعيد أقو لهم واختلافهم في شتقاقه وتعريفه وتداخله مع غيره من المصطلحات؛ فقد سبق لإلمام بشيء من ذلك[5]، وإنما سنقتصر على المفهوم الخليلي الذي يعتبر لإقو ء ما جاء من المرفوع في الشعر و لمخفوض على قافية و حدة[6].

وممن عد لإقواء، بهذ التعريف، عيباً ـ ممن نص على لفظ العيب ـ النابغة،في أقدم لنصوص[7]، على نحو ما يفهم من ظاهر القصة التي أوردت الخبر؛

مهاج سلغاء 63

لمنزع لندبع 218

لشعر وصفة لشعر في لتر ث. لحمادي صمود.، ص 80، مقال منشور بمجلة فصول، (أكتوبر ديسمبر)، 1985، (ص76 82)، وفي عبارة لنص بعض لتعقيد.

(4) لوساطه 456

أثناء لحديث عن لعيوب في معرض البحث في لأصل لصناعي، ويرجع إلى تعاريفه ونصوصه في لمتن

ش 15، وممن جارى لخليل في هذ لتعريف بن سلام (ط71، ش17) لجرمي (ش11)، وقد مة (ش210)، و لعروضي (ش22)

ونصه قول حلاد لأرقط وهو يحكي قصة إقو ء نابغة، بعد أن عب لمغنية شعره فتبين له عيب شعره (ش48)؛ وإن كان ظاهر لرو ية يوحي أن لمتلفظ ـ العيب هو لحاكي، وليس النابغة

وبكر بن محمد المازني(249هـ)، وهو عنده "معيب رديء"[1]؛

وكل من يونس بن حبيب والمرزباني وقد عداه من "عيوب الشعراء"[2]؛

وأبو إسحاق الجرمي، وقد عده من "عيوب الشعر"[3]؛ والعروضي، وهو عنده معيب[4].

ودأبت كتب القوافي على إدراجه ضمن "عيوب القافية"[5] أو "عيوب القوافي"[6] تارة، و"عيوب الشعر"[7] تارة أخرى

وعِيب الإقواءُ بغير لفظ "العيب"؛ فعيب على لسان النابغة ـ بسبب اختلاف الروايات التي نقلت الحكاية ـ بخمسة ألفاظ هي "العاهة"[8]، و"العهدة"[9]، و"الصنعة"[10]، والشيء[11].

وعيب النابغة أيضا بلفظ "اللحن" و"الإكفاء" حين قالوا له: "لحنت وأكفأت"[12]، وبلفظ

(1) كتاب لفصوص لأبي لعلاء لبغدادي 5/ 172، وقد نقل فيه (5/ 165 221) عن خط لمرد نقلا عن خط لمازني كتاب لقوافي، ونبه فيه (5/ 165) إلى ان في هذ لكتاب "من أسرار القوافي ما لم يتضمنه كتاب على وجهه"

(2) في قول يونس "عيوب لشعراء أربعة لزحاف و لسناد و لإقواء و لإيطاء"(ط 68)، وقول لمرزباني "عيوب لشعراء التي به عليها أهل لعلم من للحن و لسناد و لإيطاء و لإقواء و لإكفاء." (ش 1)

(3) في قوله عيوب الشعر الإقواء و لإكفاء و لإيطاء و لسناد(ش 4)

(4) في قوله "الإقواء رفع بيت وخفض أخرى، وذلك معيب (ش 22، لجامع في العروض. 283).

(5) كما فعل لتنوخي في (كتاب لقوافي 164)

(6) لعقد الفريد 6/ 313، ما يجوز للشاعر في لضرورة 57

(7) كما فعل لتبريزي في (كتاب لكافي. 160)، وهي عنده "الإقواء و لإكفاء و لإيطاء و لسناد و لتضمين و لإجازة و لرمل و لتحريد"

(8) في قوله "إن في شعري لعاهة ما أقف عليها"(غ11/ 10، ش47)، وقوله في رواية أخرى. "وردت لمدينة وفي شعري بعض العاهة"(غ11/ 11)

(9) في قوله "وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة، فصدرت عنها وأنا أشعر لعرب"(ش48)

(10) في قوله "قدمت لمدينة وفي شعري صنعة. ورحلت عنها وأنا أشعر لناس (ش46)، ونصه في (لخصائص 1/ 240) "دخلت يثرب وفي شعري صنعة، ثم خرجت منها وأنا أشعر لناس؛ وشرح أبو هلال "الصنعة" في كلام النابغة: أي وجدت نقصانا عن غاية لتمام" (لصناعتين 51)

(11) في قوله: "دخلت يثرب وفي شعري شيء، ورحلت عنها وأنا أشعر لناس" (ش47).

(12) غ 11/ 10

"الخطإ" حين "فطن لموضع الخطإ فلم يعد"[1]، وحين قال بشر ـ وقد أقوى: "تبينت خطئي ولست بعائد"[2]؛ وبلفظ "الإساءة" و"الإكفاء" في قول سمير لأخيه بشر: "أكفأت وأسأت"[3].

وعِيب في نصوص المعرِّفين بلفظ "التخالف"، كما عند الخليل: "وإنما سميته إقواء لتخالفه، لأن العرب تقول أقوى الفاتل: إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى"[4]؛ وبـ الاختلاف، كما في تعريف بن سلام: ": والإقواء:... أن يختلف إعراب القوافي"[5]؛ وكما في تعريف التنوخي: "لإقواء اختلاف الإعر ب، مأخوذ من قوى الحبل المختلفة الفتل"[6]، ومن هنا طعنو في لنابغة وعابو عليه اختلاف القو في في الإعراب[7].

وعِيب عند قطرب بـ "التغير": "الإقو ء: تغير حرف الروي"[8]. وهو عند لتنوخي: غلط من العرب لا يجعل مثالا ولا يقاس عليه"[9].

وجارى هذا لاتجاه في تعييب "الإقو ء" بعض الشعراء، فمدح بعضهم شعره بنقائه من الإقو ء[10]، وعاب به بعضهم، في لمقابل، شعر خصمه[11].

و نساق مع هذ لمذهب لمتصلب مجموعة من الد رسين المحدثين ممن يذهب في لإقواء مذهب لتشدد والرفض، أمثال نازك الملائكة، وهي ممن ينظر إلى حرية الشاعر

---

1) غ 10/ 11
2) ش 80
3) ش 80
4) ش 16
5) ط 71
6) كتاب لقو في 164
7) ش 71
8) كتاب لقو في 174
9) كتاب لقو في 167
10) ومنهم حرير في قوله فلا إقواء إذ مرس القوافي بأفواه لرواة ولا سند (ش 3)
و لسيد لحمري في قوله احوك ولا أقوي ولست ىلاحن وكم قائل للشعر يقوى ويلحن (ش 3)
وابو حام في قوله لم يقو فيه ولم يسانده ولم يوطئ فيوهي نطمه إيطاؤه (ش 4)
11) كما في قول بعض لمحدثين لحفص ىن أبي ورة فأذاك إقواء وانفك مكفأ . (ش14)، ن رو ية أخرى في (غ14/ 351)

بتحفظ شديد، فلم تر في الإقواء سوى لعب بقواعد اللغة: "نحن نرفض بقوة وصرامة أن يبيح الشاعر لنفسه أن يلعب بقواعد النحو واللغة لمجرد أن قافية تضايقه أو تفعلة تضغط عليه، وإنه لسخف عظيم أن يمنح الشاعر نفسه أية حرية لغوية لا يملكها الناثر"[1].

غير أن الإقواء، وإن كان عيبا إيقاعيا يخل في الظاهر بعنصر الانسجام الصوتي بين الضمة والكسرة، فهو قابل للتوجيه في ضوء قاعدة "الشبه" و"الحمل على النظير"؛ وهو أمر يدفع نحو التشكيك في صحة الحكاية[2] التي تنسب مقولة "تعييب" الإقواء إلى النابغة، بل والطعن في أصل تعييب ظاهرة الإقواء، وسندنا في هذا الطعن ما يلي:

1. الإقواء ظاهرة شائعة ومطردة في الشعر القديم الجاهلي والإسلامي، بل وردت في نصوص من دون القدماء من المحدَثين[3]؛ فقد أقوى - فضلا عن النابغة وبشر "عمرو بن أحمر الباهلي وعنترة بن شداد والحارث بن حلزة وحسان بن ثابت في الجاهلية وصدر الإسلام، وأقوى غيرهم كثير في العصور اللاحقة، حتى إنك تراه فاشيا بدون تعليق، وكأنه خصيصة من خصائص الشعراء، أو هو من مسلمات الشعر"[4]. فلو صحت مقولة التعييب، في الجاهلية، لتقلصت الظاهرة، ولتخلى عنها الشعراء، على الأقل في العصر الإسلامي فما دونه.

وقد ذهب إلى شيوع الإقواء واطراده غير واحد من العلماء، منهم أبو الحسن الأخفش الذي كان يرى ويعتقد أن العرب لا تستنكر الإقواء، ويقول: "قلت قصيدة إلا وفيها الإقواء"[5]، وفي رواية أخرى للزبيدي أن الأخفش قال: "سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصي، وقلت قصيدة لهم ينشدونها بلا إقواء، ثم لا يستنكرونه، لأنه لا يكسر الشعر، وأيضا فإن كل بيت منها كأنه شعر على حياله"[6]، وفي رواية ثالثة

---

(1) قضايا الشعر المعاصر. 296.

(2) أورد ابن جني في سياق نقله هذه الحكاية جملة اعتراضية "فيما يقال" مما يوحي بالتشكيك في صحتها

(3) ينظر على سبيل المثال نموذج من إقواء بعض معاصري ابن جني في (الخصائص: 1/ 241)، و ن (لكامل. 1/ 59)

(4) مشاهد الشو هد في علم القوافي: 98

(5) الخصائص: 1/ 240

(6) تاج العروس/ قوو، وفي اللسان/ قوا، برواية: "...قلت قصيدة ينشدونها إلا وفيها إقواء..."

للمرزوقي: "وحكي عن الأخفش أنه قال: ما أنشدني العرب قصيدة سلمت من الإقواء طالت أم قصرت"[1]. وذهب إلى ذلك ابن جني وهو يعلق على كلام الأخفش: "وفي الجملة إن الإقواء وإن كان عيبا لاختلاف الصوت به، فإنه قد كثر"[2]، وفي قوله: "أما سعة الإقواء عند العرب، فبحيث لا يرتاب بها"[3]؛ وهو ما ذهب إليه عبد الملك بن هشام ـ وهو معاصر للأخفش ـ حين علق على دالية الأسود بن المطلب يرثي فيها قتلى المشركين يوم بدر، وقد أقوى فيها: "قال ابن هشام: هذا إقواء، وهي مشهورة في أشعارهم، وهي عندنا إكفاء"[4]. وهذا ما ذهب إليه يونس لما سأله ابن سلام: "أكان عبيد الله بن الحر يقوي؛ قال: الإقواء خير منه، يعني من فوقه من الشعراء يقوي"[5]. أما ابن سلام فيرى أن "الإقواء...في شعر الأعراب كثير، وهو في من دون الفحول من الشعراء أكثر، ولا يجوز لمولد، لأنهم عرفوا عيبه، والبدوي لا يأبه له فهو أعذر"[6]؛ وهو عند قدامة "في شعر الأعراب كثير جدا... وقد ركب بعض فحول الشعراء الإقواء في مواضع"[7].

وممن ذهب إلى شيوع ظاهرة الإقواء أبو عبيد القاسم بن سلام (224هـ) حين قال: "وأكثر أهل العلم أن الإقواء ليس بعيب، وحملهم على ذلك كثرته في أشعار العرب، وشياعه فيها؛ حتى ظنوا أن العرب اصطلحت على ذلك لكثرة ما وجدوا فيها منه"[8]. وهو توجيه نابه يذهب في "الإقواء" مذهب التسمية والاصطلاح، لأنه مؤسس على الشيوع والاطراد؛ ولا يذهب فيه مذهب التعييب والتجريح، لأن العيب، في

(1) شرح الحماسة 1/ 818

(2) اللسان/ قوا

(3) تاج العروس/ قوو.

(4) السيرة النبوية 2/ 303.

(5) ط 71.

(6) ش 17، وفي (ط 71) برواية "...ودون الفحول من الشعراء، ولا يجوز لمولد، لأنهم قد عرفوا عيبه...".

(7) نقد الشعر 185، 186.

(8) كتاب الفصوص 5/ 173؛ ونقل البغدادي نص أبي عبيد عن كتابه "الغريب المصنف" في غريب الحديث.

الغالب، مبني على الندرة والشذوذ.

2. كثير من أهل العلم لا يعدون الإقواء عيبا، ففضلا عما يستفاد ضمنيا من كلام الأخفش وابن هشام وابن جني، وإلى حد ما قدامة، من كونهم ممن يذهبون في الإقواء مذهب التوجيه، لا مذهب لتعييب، يطالعنا ما نبه إليه المرزوقي، وهو يعلق على أحد لأبيات التي أقوى فيها دريد بن لصمة: "وكثير من أهل لعلم يهونون الأمر في الإقواء، ولا يعدونه عيبا قبيحا"[1]؛ وهو ما ذهب إليه لقزاز القيرواني حين أخرج الإقواء من دائرة "العيوب"، وأدرجه في المقابل ضمن التجاوزات الشعرية، في سياق حديثه عن "ختلاف القوافي، وما يجوز فيها من الإكفاء والإقواء وغير ذلك"[2]، وذكر من "عيوب القو في"[3]: "السناد" و"الإيطاء" و"لإجازة" فقط

وليس في تعريف الخليل والأخفش للإقواء ما يدل على أنه عندهما عيب، بل إن في تعريفهما ما يدفع إلى القول بأنه عندهما ظاهرة شعرية مألوفة: يقول الخليل "وسميت الإقواء ما جاء من المرفوع في الشعر والمخفوض على قافية واحدة"[4]؛ ويقول الأخفش: ألإقواء رفع بيت وجر آخر"[5].

3. من مظاهر "لذهاب في لإقواء مذهب لتوجيه و لتخريج، ما ذهب إليه الأخفش حين كان "يعتل لذلك بأن يقول: إن كل بيت منها شعر قائم برأسه"[6]، وهو رأي لتنوخي حين جوز "أن يكون الوقوف على أواخر لأبيات يسوغ ذلك لهم، وأنهم يروون كل بيت قائم بنفسه"[7]؛ وما ذهب إليه أبو علي الفارسي من زوال حرف الوصل في

---

(1) شرح الحماسة. 1/ 818

(2) ما يجور للشاعر في لصرورة 55، هذ مع لعلم أن لإكفاء عنده هو لإقواء بالمفهوم لخليلي. وهذ لا يؤثر في الأمر، لأن كلا منهما مدرج ضمن لتجاوز ت لشعرية

(3) ما يجور للشاعر في لضرورة 57-59

(4) ش 15

(5) للسان/ قو

(6) لخصائص 1/ 240، وفي للسان/ قو، مع خلاف في الرو ية.

(7) كتاب القو في. 167

الإنشاد، مما يقلل من لمفارقة الصوتية بين الضمة والكسرة: إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد... فلما كان حرف الوصل غير لازم، لأن الوقف يزيله، لم يُحفل باختلافه، ولأجل ذلك ما قل الإقواء عنهم مع هاء الوصل؛ ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل، كما يمكن الوقوف على لام منزل، فلهذا قلّ جدا نحو قول الأعشى: (ما بالها بالليل زال زوالها) فيمن رفع[1].

ومن المحدَثين من يذهب في توجيه الإقواء على الحمل على الضرورة الشعرية، فيؤوله على أنه خطأ نحوي ، على نحو ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس حين قوله: وعندي أنه لو صحت مثل هذه الروايات، يجب أن تعد خطأ نحويا، لا خطأ شعريا، فالشاعر صاحب الأذن الموسيقية، لا يعقل أن يزل في مثل هذا الخطإ الواضح الذي يدركه حتى المبتدئون في قول الشعر...و حتمال خطإ الشاعر لقديم في قواعد لنحو أقرب إلى لعقل من احتمال خطئه في أبسط قواعد الموسيقى الشعرية[2]؛ وهذا هو رأي بعض النحاة، ومنهم ابن هشام الذي يرى أن من جملة المواضع التي يقدر فيها الإعراب ما اشتغل آخره بحركة القافية، ومقتضاه أن كلمة الروي تحرك بحركة القافية ويقدر فيها لحركة التي هي مقتضى العامل لمتعذر لاشتغال المحل بحركة القافية حملا بالموجبين[3]؛ وعلى هذ لأساس لا وجود للإقواء أصلا، وهو خلاف ما تواتر عند رواة الشعر وأهل لعلم به، وخاصة عند العروضيين ممن يذهبون إلى أن كلمة الروي تقرأ على حسب ما يقتضيه العامل من أوجه الإعراب مع قطع النظر عن حركة روي

---

(1) للسان/ قو ، ولم يرق هذ لتوجيه أحمد محمد لشيخ في (مشاهد لشو هد 96)، لأن لوصل ناشئ أصلا من حركة لروي ..أما أن لعلامة لفاضل بن جي يترءى له تقييد لمتحرك دون قيد ولا شرط...فهذا من العجب، و لظاهر أن لمعترض لم يستوعب جيد مرمى كلام بن جي، وقد نقل في (الخصائص 1/ 241) عن أبي عبد الله لشجري حين أقوى ـ وهو من لأعرب ـ توجيهه للإقوء هذا لتوجيه، فاسترواح إلى قصر لحركة في (حاجبُهْ) وأنها أقل من لحرف في (أسماء).

(2) موسيقى لشعر 290 291

(3) لحاشية لكبرى على متن الكافي للدمهوري 151، نقلا عن موسيقى لشعر 192

القصيدة[1].

4. على أن ما يبرر مسألة توجيه الإقواء هو الشبه القائم بين الضمة والكسرة، من حيث كونهما جنسا قائما بنفسه يقابل الفتحة، حملا على الواو والياء في الردف، في مقابل الألف، فتحمل إحداهما على الأخرى من باب الحمل على النظير؛ قال الخليل: أجزت الضمة مع الكسرة كما أجزت الياء مع الواو في الردف[2]، وإنما يجتمع الرفع والجر لقرب كل واحد منهما من صاحبه، ولأن الواو تدغم في الياء، وأنهما يجوزان في الردف في قصيدة واحدة. وهذا ما فطن إليه ابن جني، وهو يعلق على الأخفش: أما سمعه الإقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به، لكن في اجتماع الرفع مع الجر، فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو، ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها... ومثل هذا كثير، فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل[3].

ومدار الشبه بين الضمة والكسرة على اتحاد مخرجهما الصوتي، لما بينهما من وجوه شبه، فكلاهما صوت ضيق[4]، وبينهما من القرب والتناسب ما ليس بينهما وبين الفتحة فجاز أن يتكلف نحو ذلك بين الضمة والكسرة لما بينهما من التجانس[5]؛ في مقابل الفتحة التي هي من أصوات اللين المتسعة: الفتحة تعد من أصوات اللين المتسعة... أما الضمة والكسرة فهما من أصوات اللين الضيقة، ولهذا التقسيم أهميته فيما يعرض لهذه الأصوات من الظواهر اللغوية، إذ نلاحظ أن ما يجري على الضمة يجري على الكسرة، لأن كلا منهما صوت لين ضيق، بخلاف الفتحة فهي قسم مستقل له ظواهره الخاصة[6]. وهو ما يدفع إلى الظن بأن الشاعر حين يقوي، إنما كان

---

(1) نفسه

(2) ش 8

(3) اللسان/ هوا

(4) موسيقى الشعر: 297

(5) سر صناعة الإعراب: 1/ 54.

(6) الأصوات اللغوية 41-42.

يستضمر في قريحته هذا القياس، وتهديه إليه قريحته فيقع فيه عفوا، دون أن توجهه القاعدة، شأنه في هذا شأنه في استضمار السليقة اللغوية و لإيقاعية، دون أن توجهه، على مستوى الإنجاز، قواعد اللغة والعروض.

6. من الدارسين من يذهب في توجيه 'الإقواء' إلى أبعد مدى، فيفترض أن الشاعر يقع في الإقواء قصدا، لما له من وظيفة في تقرير الكلام وتأكيده، وهو رأي ذهب إليه الأستاذ محمد عبد العزيز الدباغ حين افترض أن الإقواء كان يستعمل قصدا لتأكيد الكلام وتقريره وتنبيه السامعين إلى نقطة معينة يريد الشاعر أن يوجههم إليها[1].

وإذا كنا نشك في 'قصدية' وقوع الشاعر في الإقواء، بسبب ما رجحناه في الفقرة السابقة من أن الشاعر إنما يستضمر قاعدة القياس على النظير، فيقع بسببها في الإقواء على مستوى الإنجاز دون قصد؛ فإننا مع ذلك نشاطره الرأي في أن تكون لظاهرة الإقواء من الوظائف التعبيرية والتداولية ما يسمح للغة الشعرية بنقل المواقف الشعرية المتباينة من جهة، ويتيح للمحلل الأدبي استثمارها من المنظور الأسلوبي والفني من جهة ثانية؛ دون الجزم بأن الشاعر كان يقصد إليها قصدا.

ولنا أن نأخذ شاهدا على ذلك، آثرنا أن يكون أقدم الشواهد وأكثرها تداولا على ألسنة أهل العلم بالقافية، وهو قول النابغة في داليته المشهورة[2]:

أمــن آل ميـــة رائـــح أو مغتـــدي	عجـــلان ذا زاد وغـير مـــزودِ (ي)
زعـــم البـــوارح أن رحلتنـــا غـــدا	وبـذاك حـدثنا الغـداف الأسـودُ (و)

حيث أقوى الشاعر في البيت الثاني، علما بأن مجرى القصيدة هو الكسر. وحين

---

(1) تيسير علم العروض والقوافي: 253، وقد أورد نماذج تبرز أن الشاعر حين يصل إلى بيت القصيد يغير الحركة، وأبرز أن هذ يحصل في النثر أيضا، وجاء في القران خاصة

(2) ش 45.

لنظر إلى البيتين من المنظور الأسلوبي يتبين أن البيتين يجسدان معجميا وتركيبيا وإيقاعيا ونفسيا لحظتين تعبيريتين متباينتين في الظاهر، متكاملتين في لباطن، ويوحدهما لجو النفسي لعام للقصيدة.

اللحظة الأولى ـ ويمثلها البيت الأول ـ لحظة انكسار الذات لشاعرة بفعل البينونة والفراق، وهي لحظة يرسمها تركيبيا أسلوب الطلب/ الاستفهام، وبلاغيا هذا الطباق (رائح/ مغتدٍ، ذا زاد/ غير مزود) الذي يشعر بالتوتر والاضطر ب، وإيقاعيا هذا لامتداد الذي تؤسسه مقاطع المد، مع ملاحظة غلبة مقاطع المد بالألف لتي تتشاكل مع إيقاع البكاء و لتأوه، وتأتي الكسرة في النهاية لتساهم في تجسيد الإيقاع المنكسر، وقد عمل ياء الوصل على تمديده، وكأنه الصخرة 'لي يتحلل عليها الإيقاع لذي يبد' في التماوج ببطء على طول البيت، إلى أن يتكسر وينكسر في لأخير.

واللحظة الثانية لحظة لقهر والغلبة، و لمؤشر عليها 'البوارح' و'الغداف الأسود'، حيث يجسدان الصراع الذي يدار بين الإنسان والكون، من المنظور لوثني، حيث لا يستطيع لجاهلي أن يتمثل قوة أعلى وأقوى مما يتر ءى له من لظواهر لكونية ومن الحيوانات، فإذا به يترسم في الغراب الأسود علامة الشؤم والطيرة؛ فيبدو أمامه ضعيفا مقهورا؛ ولهذا سلطت الصورة الشعرية على 'الغراب' اللون القاتم/ السواد، حتى يتهيأ رسم معالم الطيرة كما كان يعتقدها الجاهلي، وهنا تأتي الضمة لموصولة في آخر البيت لتفخم إيقاع لغلبة و لقهر/ غلبة الموضوع على الذات. وهنا أيضا تجسد لمفارقة لصوتية و لإيقاعية لبسيطة القائمة بين الكسرة والضمة المفارقة الوجودية القائمة بين الذ ت والموضوع، بما يطبع الذات من انهزام وانكسار، وما يطبع الموضوع من قهر واستعلاء؛ ولعل في ختيار الغراب بالذ ت ـ ولو بدون قصد ـ رمزا للغلبة و لقهر، ما يفيد الاستعلاء، ففضلا عن قتامة لصورة البصرية لتي يكثفها السواد، وتفخمها الضمة وترفعها، فهو الطائر الذي يحتل في الكون/ السماء هذا لموقع من الاستعلاء على مستوى لفضاء البصري، يوازيه في العمق استعلاء من الناحية النفسية كما تمليه لعقيدة الوثنية المادية. فلا غرو أن تكون ثنائية لضمة و لكسرة في نهاية لمطاف رمز لثنائية:

[الطبيعة/ الإنسان، لغر ب/ لشاعر، القوة/ الضعف، الاستعلاء/ الاستفال].

النمـوذج الرابـع:

ونختار له الإكفاء بالمفهوم الخليلي وهو: "ما اضطرب حرف رويـه، فجـاء مـرة ونـا ومرة ميما ومرة لاما، وتفعل لعرب ذلك لقرب مخرج الميم من النون"[1]؛ ولسنا في حاجـة أن نعيد ما سبق ذكـره في لإقـواء، ويكفـي أن نـشير أنـه، كـالإقواء، اعتـبر عيبـا عنـد جمهـور العلماء[2]، لما تصوروه فيه من مخالفة وإمالة وقلب واضطراب"[3].

غير أن لإكفاء، وإن بدا عيبا في الظاهر لمـا يفتقـر إليـه مـن انـسجام تـام في وحـدة لروي، فهو كالإقو ء لا يفقد مطلق عناصر الانسجام، بل هو قابل للتوجيه في ضـوء قاعـدة القياس و لحمل على النظير. على أساس أنه إنما يقع بين الحروف التي تتقـارب في المخـارج، وهو ما يفهم من قول لخليل السابق "وتفعل العـرب ذلـك لقـرب مخـرج المـيم مـن لنـون"؛ ويفهم بشكل أوضح في قول بن سلام: "وقد تغلط مقاحيم الشعراء وثنيـانهم.. فيغلطـون في لسين والصاد، و لميم و لنون، و لدال والطاء، وأحرف يتقارب مخرجهـا مـن اللـسان تـشتبه عليهم"[4] وهذ ما دأبت عليه مختلـف التعـاريف الـتي يبـدو أنهـا تنحـو في "الإكفـاء" منحـى التوجيه، من ذلك تعريف الجرمي: "والإكفاء: ختلاف حرف الروي، وهو غلط من العـرب، ولا يجوز ذلك لغيرهم.. وإنما يغلطون إذ تقاربت مخارج الحروف"[5].

ولنا أن نخرج في توجيه ظاهرة الإكفاء بالملحوظات الآتيـة:

1. مدار التوجيه في لإكفاء على ما يتوهمه الشاعر لمكفـئ مـن التماثـل بـين الأصـوات لتي تتقارب مخارجها، فهـذا لتقـارب يـذيب مـ بـين هـذه الأصـوات مـن لفـو رق

( ) ش 16

(٦) ومن ذهب إلى ذلك س رشيق، وهو عنده عيب لا يجور . لمحدث (لعمدة 315)

(3 سبق لحديث عن شتقاق لإكفاء في مبحث لعيوب، ويمكن الرجوع إلى تعاريف لإكفاء ونصوصه في متن لمصطلحات و لنصوص

(4) ص 79، وفي (ش 19) مع بعض لاختلاف في اللفظ

٥ ش 12

الصوتية الدقيقة، خاصة وأن لمرحلة مرحلة لروية الشفوية، حيث الإنشاد هو لوسيلة لأساس في نظم الشعر وتد وله؛ فإذا قربت مخارج لحروف، أو كانت من مخرج واحد، ثم شتد تشابهها، لم يفطن لها عامتهم، يعني عامة العرب[1].

ولهذ ذهب المفضل لضبي في شتقاق لإكفاء ـ خلافا للجمهور ممن ربطوه بالمخالفة و لقلب...، وكان في هذ محقا ـ إلى المماثلة: واشتقاقه عنده من المماثلة بين لشيئين، كقولك: فلان كفء فلان، أي مثله، قال: ومنه كافأت لرجل، كأن الشاعر جعل حرفا مكان حرف... ولا يكون إلا فيما تقارب من الحروف، وإلا فهو غلط بالجملة[2].

2. وصف ظاهرة لإكفاء بلفظ "لغلط" عوض "لخطإ"، أو غيره من لألفاظ لأشد قدحا ينم عن حس توجيهي ينزع بالظاهرة منزع لتجوز و لتسمح، على أساس أن "الغلط" يحتمل ـ على خلاف "الخطإ" ـ لصواب. "لغلط هو وضع لشيء في غير موضعه، ويجوز أن يكون صوابا في نفسه، و لخطأ لا يكون صوابا على وجهه.."[3]؛ ومن الجائز أن يوجه إلى الصواب حسب لاعتقاد، ولهذ كان غلط أبي نواس جائزا حين توهم أن للكلب أظفورا: "غلط.. في قوله يصف الكلب... لأنه ظن أن مخلب الكلب كمخلب الأسد و لسنور.. وعند حاجتهما تخرج المخالب.. والكلب مبسوط اليد أيضا"[4]، فحمل نبساط كف لكلب على خروج مخالب الأسد بحكم تماثل الصورة لبصرية فيهما، واحتُمل هذا "الغلط" لأجل الشبه لمتوهم. "وإنما يجوز الغلط عندهم لما يستهويهم من الشبه، لأنهم ليست لهم قياسات يستعصمون بها، وإنما يخلدون إلى طبائعهم"[5].

---

[1] تاح لعروس/ كفأ*

[2] لعمده 314 315.

[3] لفروق للغويه 41، براجع بعض لتفصيل في هذه لنقطة في صيغة "لتغلط"

[4] ش 422

[5] لمصف شرح بن حني لكتاب لتصريف لأبي عثمان لمازني 1/ 311.

3. في نصوص أهل العلم ما يفيد أن 'الإكفاء' ظاهرة شعرية عامة متعارفة[1] وشائعة كالإقواء، وأنها مما كانت لعرب تستعمله، من ذلك ما عقب به الخليل في نهاية لتعريف: 'وتفعل العرب ذلك لقرب مخرج لميم من النون'. ومقياس الاستعمال من المقاييس التي وُجِّهت به مجموعة من الظو هر التي عترها لبعض عيبا:

فقد وُجه به 'الإيطاء'، حيث ستعملته العرب[2]، ولهذ ستدرك على تعييبه بن سلام في قوله: 'ومنه الإيطاء... فإن كان أكثر من قافيتين فهو أسمج له، وقد يكون، ولا يجوز لمولد، إذ كان عنده عيبا... وأهل البادية لا ينكرونه'[3]؛ وبهذ لمقياس رد ابن سلام على من أنكر على مرئ لقيس قوله: 'إذ ما الثريا في لسماء تعرضت'، بأن الثريا لا تعرّض؛ بقوله: 'وقال بعض العلماء: عني لجوزاء، وقد تفعل العرب بعض ذلك'[4]؛ من باب التوسع لدلالي.

ولعل مبدأ لشيوع على هذ النحو هو لذي حدا ببعض العلماء إلى لتعامل مع مجموعة من لأخطاء بالمرونة للازمة بدفع رؤية منفتحة و ضحة؛ فالمرزباني مثلا يعتبر تخطئة الصولي للفرزدق غير ذات وجه: 'وليس بالوجه، ما دام الخطأ مستعملا: وقد قال غيره مثل هذ' ونحوه[5]؛ وخلف ينكر على لخليل ما عتبره 'خطأ في بناء لقوافي، فقال: 'أخطأ لخليل، نر ها جائزة'[6]. وبدفع هذه لرؤية المنفتحة وجدنا بن سلام يستجيد 'سناد لتوجيه' لدى طرفة: 'والجيد قول طرفة'[7].

4. إن ما تؤشر عليه هذه الظواهر لشعرية ـ خاصة منها ظواهر الإقواء و لإكفاء والتضمين ـ من حيث هي ظواهر شائعة ومطردة ومستعملة، وقابلة للتوجيه في ضوء

---

(1) مشاهد لشو هد 84.
(2) ش 23
(3) ط 73، ش 16، 18
(4) ش 89
(5) ش 158
(6) ط 246
(7) ش 8

قاعدة 'الصوغ القياسي'، أو 'الحمل على النظير'، كما سبق ـ هو أن الشعر العربي كان يتجه في بداية نشأته قبل مرحلة لتقعيد النقدي، وبنوع من العفوية والتلقائية، نحو الانفتاح والتحرر. وكان يبحث لنفسه، في ظل ظاهرتي 'الإقواء' و'الإكفاء' على لخصوص، عن لون من التنوع لكسر رتابة القافية حتى يتهيأ نقل المواقف لتعبيرية لتي تتزاحم لدى الشاعر لحظة صهر لمعاناة لشعرية؛ ذلك التنوع الذي يظل مع ذلك محكوما بحد مقبول من لانسجام الصوتي و لإيقاعي، مما لم يكن الشاعر يدركه على وجه لقصد، بحكم ما تتسم به المرحلة من غلبة الفطرة على العِلْم، حيث "غلبت لسليقية ولم تكن نحوية"[1].

نعم لقد كان الشعر العربي على أهبة التحرر، حين كانت لفطرة الشعرية تهدي لشاعر إلى أن يحمل بعض الظواهر الشعرية على نظائرها بسبب ما يقوم بينها من 'الشبه'، فيحمل الضمة على الكسرة لما بينهما من التناظر والتقارب، ويحمل أحرفا على نظائرها لما يقوم بينها من لتماثل والتشابه؛ فإذا بالعلم (علم العروض و لقافية) ينهض ليعوق هذه المسيرة التحررية، تحت لواء الغلط تارة، وتحت لو ء 'العيب' تارة أخرى؛ قبل أن تستكمل أوجها من الانفتاح و لتحرر؛ ولولا هذا الحاجز العلمي المتصلب لبدأنا نتعرف على "حداثة" شعرية رائدة وهائلة في ظل النمو الد خلي للشعر العربي، بعيد عن أي شكل من أشكال التغريب و لتدجين، قبل أن تداهمنا "حداثة" لغرب تحت وطأة لاستلاب الفكري والغزو الحضاري!

---

(1) ط 12

الخاتمة

خلاصة وتركيب

خلاصة وتركيب

لقد أتاح لنا المتن لنقدي الذي حصر مجاله المصدري إجرائيا ـ ولأسباب سبق ذكرها في طبقات بن سلام والأغاني والموشح، والذي تمتد قاعدته البيانية أفقيا على مدى إحدى وتسعين ومائتي (291) مادة اصطلاحية، وواحد وأربعين وسبعمائة (741) مشتق، وثمانية وخمسين ومائة بعد الألفين (2158) من النصوص والسياقات النصية؛ فضلا عن أربعة عشر وثلاثمائة (314) نص من نصوص التخطئة بأسلوب النفي والمجاز والدعاء، بلغت في المجموع ثنين وسبعين وأربعمائة وألفي (2472) سياق نقدي، ورُتبت نوعا من لترتيب بناء على معايير صرفية ومنطقية وتاريخية أشير إليها في سياقها؛

والذي تطلّب لخوض فيه، توثيقا وفهما وفقها وموازنة وتمحيصا، الانفتاح عموديا على مصادر الأدب والنقد لأدبي، وأصول علم العروض والقوافي والضرورة لشعرية، والشروح الشعرية، والمعاجم اللغوية والمصطلحية، وكتب التراجم و لبلدان والطبقات، والسير والمغازي، ومصنفات علم التجريح، وبعض الدراسات المصطلحية و لنقدية و لأسلوبية لمعاصرة؛

أتاح لنا هذ المتن ـ بصفته تلك ـ توزيع الدراسة على مدخل وبابين:

❖ ففي *المدخل* ـ

هو بحث ر صد للمصادر 'المغلّطة' في مختلف المجالات العلمية التراثية ـ وُطّئت لدراسة في قسمه لأول ببحث 'بليوغرافي' في مصادر التراث الإسلامي، القديم منه والحديث، خصوصا منها مصادر اللغة والأدب والحديث؛ فتوافر منها متن من المصادر لمخطئة والملحّنة. والمغلّطة، و'لمصحّفة'، منها ما يذهب في 'التخطئة' مذهب التنبيه على لمآخذ، و لأوهام، و'لسقطات'، و'لعثرات' و'التحريف'، و'الدخيل'، و'المولّد'، و'المحدث'، والعامي.. ، ومنها ما يذهب مذهب 'التصحيح'، أو'التصويب'، أو 'الإصلاح'، أو 'التقويم'، أو التثقيف، أو لتهذيب...؛ ومنها ما ينحو منحى سجاليا في شكل 'ردود'...

ثم ذُيل لمدخل في قسمه الأول بوضع قائمة من المصادر 'المخطّئة' و'المصحّحة' التي صنفها لمحدثون، في مجال اللغة على الخصوص.

وفي 'لقسم الثاني من المدخل انحصر الاهتمام على المجال الأدبي والنقدي، فاتجه

البحث في "لتخطئة" من لعام إلى الخاص إلى الأخص؛ فتم التوقف في البدء عند أمهات المصادر النقدية التي لا تفرد موضوع "التخطئة" بتبويب محدد؛ ثم عند التي تفردها بباب من الأبو ب؛ مرور بالمؤلفات المتخصصة التي تفرد بالتأليف جنس التخطئة الشعرية كموضوع متميز؛ وصولا إلى التي تفرد بالبحث فرع (لسرقات الشعرية) باعتباره أبرز فروع التخطئة الشعرية.

في البدء تم انتخاب اثني عشر مصدرا من مصادر النقد الأدبي العامة، رُصدت فيها التخطئة لشعرية رصد إلمام وملاحظة؛ بدءا بـ "نصوص الشعراء الجاهليين والإسلاميين"[1]، باعتباره أقدم متن نقدي ـ وقد فُحِص فيها مصطلح "التخطئة" نوعا من الفحص، ونُظر إلى بعض نصوصه بمنظار توثيقي ناقد، يتحرى الأخذ بالأقوى من الروايات سندا ومتنا، والمنسجم مع السياق المقالي و لمقامي لمرحلة ما قبل العلم...

ثم تدرج الرصد في "طبقات ابن سلام"، و"الشعر والشعراء"، و"بديع ابن المعتز"، و"عيار الشعر"، و"نقد الشعر"، و"العقد الفريد"، و"الموازنة"، و"الوساطة"، و"الصناعتين"؛ ليتوقف الرصد عند أو سط القرن الهجري الخامس مع أسامة بن منقذ في "بديعه"، باعتباره من أهم المصادر المتسمة بدقة التفريع لأصناف التخطئة الشعرية، وبالتعريف المصطلحي لجمل العيوب المصنفة، ووضع أسماء لمفاهيم بعض العيوب التي لم تكن مسماة من قبل...

ثم انتقل الرصد إلى التصنيف المتخصص في موضوع "التخطئة" النقدية، فتبين أنها مصنفة في مجال اللغة والعروض والشروح لشعرية وجنس المقامات؛ ليتوقف عند "لتخطئة" الشعرية. فتبين أن التأليف فيها يسير في مسارين متوازيين، مسار نظري، وقد أُحصي فيه خمس مصنفات، أبرزها كتاب الموشح؛ ومسار تطبيقي، وقد د ر فيه التصنيف حول أبي نواس وأبي تمام و لمتنبي.

و نتهى الرصد في نهاية المدخل عند موضوع "السرقات" باعتباره أوضح العيوب الشعرية وأخصها، حيث أُلِّفت فيها مصنفات مستقلة ومتخصصة؛ وتبين أن لتصنيف ينحو فيه منحى نظريا، وأحصي فيه تسعة مصنفات؛ ومنحى تطبيقيا، وأحصي فيه أحد عشر

---

(1) عتماد على نصوص لمصطلح لنقدي لدى لشعراء لجاهليين و لإسلاميين، تأليف أستاذنا الدكتور الشاهد لبوشيخي

مصنفا...

❖ وفي *الباب الأول*

نُظِر إلى التخطئة الشعرية من حيث هي خطاب نقدي في الطعن[1] والتجريح، قابل للانشطار إلى عناصر وأطراف، ينهض فيه التجريح على الصيغة النقدية، من حيث هي لأداة المصطلحية لو صفة القادحة لتي تتحكم في لكثافة الجرحية بحسب الأصل المعجمي والسياق النقدي؛ وعلى المخطِّئ، والمخطَّأ من حيث هما العنصر الإنساني في التخطئة لشعرية، الأول باعتباره جارحا، و لثاني باعتباره مجروحا؛ وعلى المجال الشعري المخطَّأ لموصوف بالجرح، من حيث هو لعنصر الشعري في التخطئة لشعرية:

◆ فكانت الدراسة في *الفصل الأول*،

وقد انصب فيها لدرس على الصيغ العشرين، التي انتُخِبت بحكم خصائصها لمصطلحية ووظائفها التعبيرية في التجريح، تروم ـ بناء على در سة معجمية تدور مع المأخذ للغوي حيث دار، وتستحضره في لفهم والتمحيص، ودراسة نصية سياقية ترصد أشكال لورود لمصطلحي وتجلياته وعلاقته بما يأتلف أو يختلف، وتتحرى ضبط الفوارق المصطلحية لقائمة بينها ـ تروم الإمساك بدرجة الكثافة الجرحية لتي خلصت الدراسة إلى أنها تكاد تتدرج في تلك لصيغ من لضعيف إلى لقوي؛

فكانت "لتخطئة" و"التغليط" و"المؤاخذة" و"التلحين"...؛ وهي من ألطف صيغ التخطئة الشعرية التي من مظاهر لطافتها أن قد يُعذر الشاعر المجروح بها من باب تخريج الخطإ مخرج لوهم و لتماس الرخصة حينا، ومن باب توجيه الخطإ وتقدير وجه الصو ب حينا آخر؛

ثم كان "الضعيف" و"لاسكر ه" و"الاسترداء"...؛ وهي درجة وسطى في التجريح؛

ثم كان "العيب" و"الطعن" و"القدح" و"الذم" و"الثلب" و"التكذيب" و"التشنيع"...؛ وهي لدرجة القصوى التي يستنفد فيها التجريح طاقته؛ ويفرغ فيها لمخطِّئ جام حمولته لقدحية.

---

[1] عرض توفيق لريدي في مؤلفه (جدلية المصطلح و لنظرية النقدية: 176 287) لـ"خطاب الطعن ومصطلحاته" في معرض لقسم لثاني لمعنون بـ"خطاب لسجال والتوظيف لمصطلحي"

ومن أوضح مستفادات هذا الفصل أن عملية التجريح تمتد في نفس المخطئ من مجرد شعور باطني بعدم الرضى، وقد ترتسم معالمه في ملامحه كما في تقطب[1] الجبين، والبكاء[2]؛ والإصابة بالغصة[3]؛ لتبلغ أوجها فيما يتعرض له المجروح، أو ينبغي أن يتعرض له، من العقاب[4]، بما فيه الصفع[5] وصب المرق عليه[6] ورميه في البئر[7]؛ وفي أحسن الأحوال الدعاء عليه[8].

◆ وفي *الفصل الثاني*

نصب البحث على المخطئين إحصاء وتصنيفا وتعريفا...؛ وقد ناهز عددهم أزيد من ثلاثين وأربعمائة (430) مخطئ؛ حوالي الستين منهم بصيغة الإبهام؛ وأزيد من ثلاثمائة منهم من أعيان الناس. وقد كشف التنقيب في أمهات التراجم والطبقات، بحثا في سيرهم لعلمية، عن تصنيفهم إلى مجموعة من الزمر؛ أوضحها زمرة الصحابة والتابعين؛ والمحدثين؛ و لفقهاء؛ والقضاة؛ والنسابين وأصحاب المغازي؛ ورجال السياسة من أمراء ووزراء وولاة وكتاب؛ وزمرة المتكلمين والفلاسفة؛ والشيعة والخوارج؛ وأهل الغناء؛

---

(1) ن (ش 373)

(2) على نحو ما حصل للأصمعي حين عرض رجل عليه ببغداد شعرا رديئا، فبكى (ش 561).

(3) كما حصل لجرير حين استصغر شعره، في معرض رده على بنه نوح لما قال سؤت أبي، بينا آكل معه يوما، وفي يده لقمة وفي فه أخرى، فقلت أأنت أشعر أم لأخطل؟ فجرض بالتي في فيه، ورمى بالتي في يده، وقال لو أدركني الأخطل وله ناب آخر لأكلني. (ش355)

(4) صرح النصوص في دلك قول بعض أصحاب الهزل، وقد طعنوا في شعر لأبي تمام: ما كان أحوجه إلى أن يعاقب على هد لشعر (ش 470)

(5) كما في قول أحمد بن يوسف الكاتب. واشتغافي بصفع من يدعي لشعر بلا خبرة ولا إحسان (ش573)

(6) كما فعل خلف مع بن مناذر حين قال لثاني للأول: إن يكن امرؤ لقيس والنابغة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلدة، فقس شعري إلى شعرهم، قال فأخذ صحفة مملوءة مرقا فرمى بها عليه (ش453)

(7) كما فعل محمد بن لحسن لحصني مع بنه، وقد أنشده بيتا رديئا، فقال له. أعتق ما يملك إن زدت آخر إن لم أطرحك في البئر (ش570)

(8) ومن صوره الدعاء عليه بـ الويل والخزي واللعنة ولقبح ولطلاق والثكلان والموت والقتل... تراجع صيغ الدعاء في المتن، رتبتها فيه. (2444 ـ 2472)

وزمرة أهل العلم بالشعر، وخُص منهم بالتصنيف المعرّفون، وعددهم اثنا عشر معرّفا يتصدرهم قدامة بن جعفر، وقد عرّفوا ثلاثين مصطلحا من مصطلحات التخطئة الشعرية بما يفوق ستين تعريفا؛

وزمرة الشعراء المخطّئين، وقد بلغوا خمسين شاعرا، صُنفوا إلى جاهليين ومخضرمين وإسلاميين ومحْدَثين، فكان النابغة على رأس هرم الجاهليين، وجرير والفرزدق على رأس لإسلاميين، ودعبل الخزاعي على رأس لمحْدَثين؛ ومن الخلاصات في ذلك أن فن الهجاء و لنقائض، هو الفن لمهيمن على جنسية الشعراء المخطّئين، وفي ذلك ما فيه من أهمية غرض الهجاء وأثره الكبير في المصطلح مضمونا وشكلا[1]. وتبين أن السبب في ذلك هو وجود جامع بين التخطئة الشعرية وفن الهجاء، وهو أن كليهما قائم على الذم والقدح، فضلا عن كون لخطاب فيهما سجاليا فيه من الأخذ والرد ما يبعث على القدح والتجريح.

وتوقف التصنيف عند جنس الإناث المخطّئات، وقد بلغن اثنتي عشرة مخطّئة من أعيان لمخطّئين؛ وقد كشف التنقيب في علائقهن بالمخطّئين أن هناك صنفين من العلاقات: علاقة البنوة بخصوص البنات اللواتي خطّأن آباءهن الشعراء، وعلاقة لزوجية بخصوص النسوة اللائي خطّأن أزواجهن الشعراء.

وكان من نتائج هذا التصنيف التعرف على منزع بعض المعايير النقدية التي توزن بها التخطئة الشعرية كالمعيار المالي والسياسي؛ ومنها أن التخطئة الشعرية قد تنال منها المرجعية المذهبية، فيُحمل بعضها على نقد لتحامل والمنافرة والعصبية، كما في تجريح النوار لزوجها لفرزدق، وطعن الأصمعي في الفرزدق، واتهام لزبير بن بكار لكثير عزة...إلى غيرها من أصناف التخطئة المردودة عند أهل العلم.

◆ وفي ***الفصل الثالث***

تناولت الدراسة المخطّئين، وقد صُنفوا في المتن إلى صنفين بارزين: صنف الرواة،

---

[1] مصطلحات لنقد العربي. 305.

ممن نالهم القدح، وذُكر منهم خمسة عشر راويا من الرواة المجروحين، وقد صُنّفوا إلى المجروحين على مستوى "الضبط"، واختير محمد بن إسحاق نموذجا لهم، وإلى المجروحين على مستوى "العدالة"، واختير حماد الراوية نموذجا في ذلك؛ واستهدف العرض في هذا المستوى الوقوف عند ألفاظ التخطئة وتبيُّن خصائصها الجرحية؛

أما الصنف الثاني من المخطَّئين فهم من خُطِّئوا بصفتهم مبدعي القول الشعري، وقد أحصي منهم أزيد من أربعمائة (400) مخطًّأ؛ أكثر من ثمانين منهم مبهمون، عُرضت صيغهم الإبهامية إفرادا وجمعا في رسوم بيانية، وسبعون ومائتا (270) علم من الأعيان المخطَّئين؛ وقد صنفوا ـ بناء على تتبع سيرهم واتجاهاتهم العلمية والفكرية ـ إلى زمر وفئات من أعيان الشعراء وأهل العلم بالشعر والكُتّاب و لفقهاء والمحدِّثين ورجال السياسة والمتكلمين والشيعة والخوارج والمغنين:

فأما الشعراء فقد خُطِّئ منهم ما يناهز مائتي شاعر، صُنّفوا زمنيا إلى جاهلين ومخضرمين وإسلاميين ومُحْدَثين، فضلا عما يمثلونه من الزمر المعرفية والمذهبية والسياسية؛

فمن الجاهليين خُطِّئ أربعة وثلاثون شاعرا يتصدرهم النابغة وامرؤ القيس والأعشى وزهير، وهم الطبقة الأولى من فحول لجاهليين عند ابن سلام، وقد خُطِّئوا في ثلاثين ومائة سياق نقدي بما يفوق نصف عشُر لمتن (6.02 ٪)، ومن المخضرمين خُطِّئ ثلاثة وعشرون شاعرا؛ ومن الإسلاميين خُطِّئ أزيد من ستين شاعرا يتصدرهم الفرزدق وذو الرمة وجرير وكثير والأخطل، وهم من الطبقتين الأولى والثانية من الإسلاميين، وقد خُطِّئوا في ستة وأربعين ومائتي نص بما يفوق عشر المتن (11.4 ٪)؛ وهؤلاء التسعة من الجاهليين والإسلاميين يمثلون المدار العريض الذي دارت حوله رحى لتخطئة الشعرية في الشعر القديم بما يقارب خمس المتن (17.42 ٪).

أما الشعراء المُحْدَثون فقد خُطِّئ منهم واحد وثمانون شاعرا، صُنفوا زمنيا إلى مخضرمي الدولتين، وإحصائيا إلى المكثرين والمشهورين والمغمورين؛ ومن لنتائج في ذلك أن

مدار التخطئة الشعرية في المُحْدَثين حول خمسة شعراء بارزين، هم على التوالي: أبو نواس وأبو تمام والبحتري وأبو العتاهية وبشار، وقد خُطِّئو وحدهم فيما يفوق سبعة

وسبعين وثلاثمائة سياق نقـدي، أي بما يقارب خمس المتن (17.47 ٪).

ومن نتائج الإحصاء والتصنيف والدراسة في ذلك أن التخطئة الشعرية مثلما نالت من الضعاف نالت من المقتدرين على لسواء؛ فقد عِيب من الشعراء الأقدم، والأشعر، والأفصح، والأحسن، والأنعت، والمطبوع، والمكثر، والمفلق، والمجود، والمقتدر، والمقدم، والمبرّز، والحاذق، والمحسن؛ وعِيب منهم من عُدوا ساقة لشعراء

وفي زمرة أهل العلم بالشعر خُطِّئ أحد عشر عالما تم عرضهم في رسم بياني مرتبين ترتيبا زمنيا، وتبين أن هؤلاء العلماء على جلال قدرهم في البصر بالشعر على المستوى لنقدي، فقد جُرحوا في ميدان القول الشعري؛ على أساس أن أشعار العلماء، ليس فيها شيء جاء عن سماح وسهولة[1].

وفي فئة رجال السياسة خُطِّئ ثلاثة وعشرون شخصا، وقد صُنفوا في رسوم بيانية إلى أمراء، ووزراء، وكُتّاب، وولاة. وكان من النتائج في ذلك أن وجاهة السياسي لا تحول دون تلحينه أو تضعيفه؛ وإن كان لمركز السياسي أحيانا يُلطِّف للهجة المصطلحية للقدح، فلا تكاد التخطئة تجاوز مرحلة التضجر و لتحسر...

وفي فئة لمحدِّثين خُطِّئ منهم ثلاثة ممن زوجو بين رواية الحديث والقول الشعري، منهم من وُصف بـ "لثبْت الذي يُحمل عنه لحديث"، وهو إلى ذلك شاعر حاذق"...

وفي فئة الفرق لكلامية خُطِّئ من لجبرية والخوارج والشيعة من الأعلام المبرزين ما يفيد بأن المذهب الكلامي له أثره للموس في توجيه التخطئة الشعرية لحو مسار مخصوص، قد يصل فيه الجرح إلى مستوى "التكفير"؛ وقد يحول دون حجية الشاعر على نحو ما حصل للسيد لحميري بسبب "مذهبيته" الشيعية، قال الأصمعي: "ولولا ذلك ما قدمت عليه أحد في طبقته"[2].

وفي فئة أهل "الغناء" خُطِّئ خمسة ممن غلب لغناء على شاعريتهم، أوفرهم تخطئة

---

[1] لشعر و لشعراء 76

[2] لبداية و لنهاية 10/ 174

إسحاق الموصلي؛ وتبين أن بين الشعر والغناء من الوشائج الإيقاعية ما يفسر التداخل لمصطلحي بين جنس التخطئة الشعرية وتخطئة الغناء.

- وفي *الفصل الرابع*

انصبت لدراسة على المجالات الشعرية المخطَّأة، باعتبارها المجالات الموصوفة بالذم كما ترسمه مصطلحات "التخطئة" من حيث هي ألفاظ واصفة؛ فتبين أنها تتفرع إلى عشرة مجالات تخص بنية لشعر، ومؤهلات الشاعر الإبد عية، ودين الشاعر وخلقه:

ففي مجال أسماء الشعر وألقابه" تم عرض ألفاظ الذم التي تقدح في لشعر من حيث تسميته بـ "الشعر" مفردا وجمعا، ومن حيث هو "كلام"، و"قول"؛ ومن حيث تسميته من باب الذم بـ "لشيء"، و"لأشياء"؛

وفي مجال "بناء" الشعر تم عرض ألفاظ التخطئة التي تقدح في "بنائه"؛ و"أوله"؛ و"ابتدائه"؛ و"مفتتحه"، و"سائره"؛ و"بعضه"؛ و"باقيه" و"آخره".

وفي مجال "فنون" الشعر، أو "ضروبه"، أو "أنواعه"، توقفت لدراسة عند هذه الصيغ، ليتبين أن لمجروح منها هو فن "المدح"، و"لهجاء"، و"النقائض"، و"الرثاء"، و"الفخر"، و"الغزل"، و"لنسيب"، و"التشبيب"، و"التشبيه"، و"النعت"، و"الوصف"، و"الزهد"، و"الرجز والقصيد"؛ وعُدَّ "التعهر" في المتن فنا "منكرا"، و"اللهو" فنا "باطلا"...

وفي مجال "أقسام" الشعر و"أجزائه" عِيب لفظ "القصيدة" مفردا وجمعا؛ ولفظ "البيت" مفردا وجمعا؛ وعيب "أول" البيت و"آخره"، و"نصفه"، و"مصراعه"، و"صدره"، و"عجُزه"؛ وجُرح لفظ "الكلمة"، و "بعض الكلمة"، و"القافية"، و"الحرف"، و"الحركة"...

وفي مجال "عناصر الشعر ومكوناته" جُرح معجميا لفظ [اللفظ، للغة، اللسان، الغريب، الكلام، العبارة]؛ ودلاليا لفظ [المعنى، المعاني]؛ وإيقاعيا لفظ [العروض، الوزن]؛ وبيانيا لفظ [المجاز، الإيماء، الإشارة، الحكاية]؛ ونحويا لفظ [الإعراب، النحو...]...

وفي مجال "نسق" الشعر و"اتساقه" و"نظمه" ـ وهو أضخم مجالات التخطئة الشعرية من حيث لتناسل المصطلحي، ويتصل بانسجام لنص حيث مرد القدح فيه، في الأصل، إلى

قياس الخلل الملموس صوتيا في إيقاع القصيدة على عوج القناة بصريا - عِيب نسق الشعر، ونظمه، واتساقه، ومن أضداده التي وردت لتقوية الذم: الاستقامة والاستواء، والاعتدال، والاقتران، والنسج، والمشاكلة، والمجاورة، والملاءمة، والتآلف، والموالاة،...

ومن المصطلحات المجرِّحة في انسجام النص: [الاعوجاج، والتباين، والاختلاف، والتفاوت، والاضطراب، والتداخل، والاختلاط، والالتياث، والاختلال، والهلهلة، وانعدام القرين، والبيت وابن أخيه، أو ابن عمه...]

وفي مجال طريق الشعر ومذهبه ومسلكه - حيث يتصور أهل العلم للشعر طريقا أو مسلكا يُستجاد سالكه، ويُستهجن المنحرف عنه - عِيب جرير بخروجه عن طريق العجاج ورؤبة، وقصوره فى السير على مذهب المحدَثين. وعِيب لبحترى بالعدول عن طريق الشعراء المحمودة. وتميز الأصمعي من بين أهل العلم بتصوره طريقين للشعر: طريق الخير، وطريق الشر. وعِيب بعضهم بـ صلاح المذهب في الشعر، حملا على صلاح الحديث عند علماء التجريح...

وفي مجال المؤهلات الشعرية عِيب الشاعر في عقله ورأيه وقريحته؛ ومن العيوب في ذلك: الجهل والحمق والجنون وعدم المعرفة. مثلما عِيب في طبعه وذوقه وهاجسه؛ ومن عيوبه. الثِّقَل، والتكلف، والتطلُّب، والانحراف، والجفاء، والبداء، والخشنة، والخطل، والعجب، والخنث.

وفي المجال الخلقي عِيب بـ الفجور والفحش والعهر والتهتك والخلاعة. ومن الخلاصات في ذلك أن مجال لتخطئة الشعرية واسع يستقطب، إلى جانب بنية الشعر في كل مستوياتها، الشاعر نفسه في مؤهلاته العقلية و لنفسية والخُلُقية والعقدية...

❖ أما *الباب الثاني*،

وقد خُص بالبحث في موارد التخطئة الشعرية، فقد انصبت فيه الدراسة - على مدى خمسة فصول - على محاولة الإمساك بمرجعية التصور النقدي المؤطر لمصطلحات التخطئة الشعرية، والوقوف على الموارد الفكريه التي تسعف القراءة الفاحصة المتمعنة في الفهم

و لتفسير؛ فكانت الأصول التي تغذي المصطلح، والمعايير التي توزن بها التخطئة الشعرية، و لرؤى لنقدية التي توجه المخطئ نحو مسارات مخصوصة تتفاوت في كفايتها النقدية ومقبوليتها العلمية؛ فهي من هذا الوجه قابلة للنقد والتمحيص.

♦ ففي *__الفصل الأول(5)__* ـ

وهو بحث في الأصل الصناعي حيث يُظن أنه __أقدم__ أصول التخطئة الشعرية __وأنضجها__ على مستوى التصور النقدي ـ انحصرت الدراسة في متن نصوص الشعر ء لجاهليين و لإسلاميين لغاية إبراز منشإ التخطئة الشعرية ونشأتها؛ فتبين أن الشاعر القديم، منذ الجاهلية، كان على وعي نقدي مبكر أهّله لبلورة تصور نقدي للعملية الإبداعية من حيث هي "صناعة"؛ تتطلب من المهارة والحذق ما تتطلبه كافة الصناعات ـ وبالأخص صناعة لرماح ـ "تثقيفا" "وتقويما" "وتشذيبا" "وتحكيكا" "وتنخلا"، لغاية "تسويتها"، وتنقيتها" أو"تصفيتها" من أشكال لعيوب التي تعترض عادة أي صناعة.

لذلك حفزه خياله النقدي" إلى أن يقيم نوعا من لتناظر بين مجالي صنع الشعر، وصنع أدوات الرماية، __جودة__ ورداءة، __استواء__ واعوجاجا؛ فتبين أن مرجعية لرماية هي لقاعدة الأولى التي أسس عليها ما كان يمارسه من تقويم "نقدي" مبكر، وما كان يلمسه من خلل __صوتي__ ساعة لإنشاد، ستلهم في وصفه "العوج" للمحوظ __بصريا__ في أدوات لرماية، قناة أو سهما أو رمحا أو قوسا.. على أساس أن "العوج هو قطب عيوب "التسوية الذي تفرعت عنه بقية لعيوب.

ثم خلصت الدراسة ـ بناء على فحص متون من نصوص الشعراء وعرضها على معاجم المعاني ـ إلى أن "عوج" أدوات الرماية، في الأصل، هو الذي حفز "التخطئة لشعرية" في منطلقها على الوقوع، في المجال البيئي البصري، على "الفاظ كـ "الإقوء"، و"الإكفاء، و"السناد"، والخشب" ليصف بها، في الأصل؛ مطلق "لخلل" للموس في مستوى الصورة الصوتية؛ قبل أن يتقلص مجاله المفهومي في جزئية من جزئيات الوصف، بفعل التداول المصطلحي، والنضج المفهومي على يد أضراب الخليل؛ على أساس أن هذا النسق من الألفاظ يمكن إرجاعه إلى

ذات المقوّم الأصل: "عـوج" القناة. وقد يحمل عليهـا مـن الألفـاظ مـا يمكـن رده ـ بنـوع مـن التقدير ـ إلى ذات الحقل المفهومي الذي يُدار فيه الاستعمال على مقوِّم "الاعوجاج"، من قبيـل "الانتشاب" و"الاختلاط" و"الاختلاف"...؛ وهو أمر سيمهد لبروز مصطلحات ناضـجة تقـدح في نسجام القصيدة. ولوحظ أن مقطع القافية هو أبرز مقاطع البنية لشعرية التي انـصب عليهـا عموم تلك العيوب، لما لهذا لمقطع من الفاعلية في إثارة الحس النقـدي؛ لأنـه "أشـهر موضـع وأشده تلبسا بعناية لنفس"[1]. ولهذه الأهمية عد بعضهم "تسـوية القـوافي" قـسيما لــ إقامــة لوزن. وفي ذلك ما فيه من مركزية موسيقى الشعر وأثرها الكبير في المصطلح طبيعة ووضـعا وتطويرا[2].

وقد توقفت لدر سة معجميا ونصّيا عند أشكال لتناظر بين لقناة والقـصيدة سـلبا وإيجابا، فتبين أن الخيال النقدي ستعار من تلك المرجعية ـ إيجابا ـ من علامات جودة صناعة لرماح. "الملوسة" و"المرونة" و"اللين" و"الاستواء" و"الاستقامة" و"الاستطالة" و"لانتـصاب" و"لاعتـدال" ليتخذها من علامات جودة لصناعة لشعرية؛ و ستعار منها ـ سلبا ـ مـن مؤشـرات عيـوب لتسوية: لاعوجاج والميل و"الأود" و"الانقلاب" و"لاختلاط" و"لاضطراب" و"لانحراف" و"الخـشب" والخشونة و لإحالة" و"الخطل" و"الهلهلة". ثم حُملـت عليهـا عيـوب الإقـو ء" والإكفـاء" و"الـسناد" والرمل و لتحريد" تغليبا لمقوِّم الاعوجاج/ المقوِّم لأصل. فغلب على لظن أن "عــوج" القنـاة هو نواة عيوب التسوية التي تفتقت عنها فيما بعد مقولة "عيوب لشعر" لممهدة لمقولة "عيـوب لقافيـة، على أساس أن الجامع بين الصورة الصوتية/ "خلل" القصيدة، وبين الصورة المرئيـة/ عوج القناة، واحـد.

- وفي *الفـصل الثـاني(6)* ـ

وقد خُصص للبحث في الأصل العلمي ـ نـصرفت الدراسـة إلى نـوع مـن الموازنـة

---

[1] مهاج للغاء 276

[2] مصطلحات لفد لعربي 305

المصطلحية بين العلم بالشعر وعلم التجريح عند المحَدِّثين؛ حيث يُظن أن علم الجرح أمد إمدادا كبيرا ساحة التخطئة الشعرية برصيد غزير من المصطلحات، بحكم لتناظر القوي الذي يقوم بين العلمين، إذ يُرجَّح أن التخطئة الشعرية، من حيث هي في جوهرها تجريح للشعراء، فيها قدر غير يسير من الحمل المجازي على تجريح الرواة لدى المحَدِّثين؛ ومن مرجحات ذلك:

- أن كلا من التخطئة لشعرية وعلم التجريح نقد، ولذلك تبين من خلال رصد متن غير يسير من النصوص والمصطلحات الحديثية والنقدية أن العلمين يرتدان إلى مرجعية، في الأصل، واحدة، وهي المرجعية التجارية، ومحورها نقد لدرهم، حيث نُحمل العالم فيهما على الناقد (الصرَّف)؛ ويقاس لمعدَّل من لحديث و لمستجاد من لشعر بجيد الدرهم، و لمجروح منهما بزائف الدرهم ورديئه. ومد ر النقد فيهما على التجربة وكثرة المدارسة[1]، وطول المجالسة والمناظرة والخبرة[2]؛

وأن التخطئة الشعرية تجريح للشعراء ورواة الشعر؛ فهي من هذا لوجه أشبه بتجريح رواة لحديث، على أساس أن الهدف من التجريح واحد، وهو إسقاط حجية لشعر المجروح من جهة، وإسقاط حجية الحديث المجروح من جهة ثانية

وأن أهل العلم بالشعر حاذوا المحدِّثين في نقد الرجال. فحاولو أن يؤسسو التخطئة الشعرية على مبدإ الإنصاف، فلم يلتفتوا، مثلهم، إلى الطعن لذي توجهه لعصبية و لمنافرة والتحامل والتناغز والخصام.

ولذلك غلب على الظن أن علم التجريح أمد لتخطئة لشعرية بنسق غير قليل من المصطلحات، وقفت الدراسة وقفة فاحصة ومقارنة عند ما عتُبر الأصرح منها و لأهم، وهو: اللين، والذهاب، والترك، والإنكار، والجهالة، والسقوط، والاضطراب والاختلاط

[1] ط 6.

[2] بدريب لر وي 1/ 253

و لوضع.

وعُدَّ الموضوع أصرح الألفاظ المجلوبة من مرجعية علم التجريح، وهو شر أنواع الضعيف من الحديث وأخسها؛ ويأتي على قمة هرم التجريح لما يتضمنه ـ أو يتوارد معه ـ من "لكذب والنحل والادعاء والصنعة والافتعال والتزيد والحمل والسرقة. ولذلك تعامل العلماء مع الموضوع من لشعر، مثلما تعامل المحدِّثون مع الموضوع من الحديث، تضعيفا لمتنه وتجريحا لسنده، وتشهيرا بواضعيه ورواته، وحاذوا صنيعهم في نقده والتدليل على بطلانه بناء على قرائن نصية ومصطلحية من قبيل: التوليد والركاكة والسخف والسقوط و للين؛ وبناء على تمحيص لموضوع من لشعر في ضوء المؤهلات الشعرية للواضعين، أو الشعراء لمحمول عليهم، فتُركت أشعار موضوعة ـ أو نُصَّ على بطلانها على الأقل ـ لأنها لا تتلاءم و لمقومات الأسلوبية و لبيئية للشعراء الموضوع عليهم، أو لأن أثر التوليد والوضع باد على متن نصوصها.

ومن الخلاصات في ذلك أن "لوضع في الشعر يتميز بتنوع أحواله وأصنافه وأسبابه، وخصوبة مصطلحاته، ولذلك تبين أن مصطلح الموضوع لم يكتب له النفاق في سوق التداول لنقدي، مثلما نفق في علم الحديث، وعوض ذلك اتسم المصنوع والمنحول والمحمول بالشيوع؛ و نبثقت منها ألفاظ أخرى من قبيل البناء، والزيادة، والإضافة، والضم، والإلصاق، والإلقاء، و"لإلحاق، لترسم أحد أصناف الوضع، وهو الوضع الجزئي، حيث يدس الواضع بيتا أو أبياتا في جسد القصيدة على جهة النحل أو السرقة.

ومن لخلاصات أيضا أن لحقل الدلالي لـ الوضع ولّد عائلة مفهومية من لمصطلحات الغزيرة لتي جاوزت عند البعض العشرين مصطلحا؛ يتدرج الجرح فيها من مجرد "لمواطأة والموارده ـ وتلك حالة خارجة عن الوضع، إلى الملاحظة والنظر ـ وهي الحالة الممهدة له، ثم إلى لنقل و"لأخذ ـ وتلك درجة متقدمة فيه، ليبلغ القمة في الغصب والإغارة والمصالتة والسرقة والنحل و"لصنع والعمل والافتعال والكذب ـ وتلك هي الكارثة العظمى فيه...

◆ وفي *الفصل الثالث(7)* -

وقد خُص بالبحث في الأصل الطبيعي - رامت الدراسة الإمساك بمرجعية الخيال النقدي التي أمدت المصطلح النقدي بشحنة من الطاقة المجازية؛ بدءا بالطبيعة لجامدة التي أعارت التخطئة الشعرية عناصرها الجيولوجية والكونية، وخصائصها المناخية، وبعديها لزماني والمكاني؛ فكان الصخر، وسهيل والشعرى، والبارد والمحدث، والبعيد.

ومن الطبيعة الحية استُمد الماء والنبات والحيوان والإنسان؛ فاستُعير من لوازم لماء: الغوص، والنهز، والنشل والغسل؛

واستُعر من أنواع النبات البذر، والبقل، والمملوح، والنوى، ولريحان؛ ومن خصائصه: الحموضة، والطراوة، والمرارة؛

واستُعير من الحيوان جنس الطيور، والحيوانات لأليفة، والوحشية؛ فمن الطيور ستُعير البازي، والغراب. ومن الحيوانات لأليفة استُعير الهزروف، والفرس، و لبعير - وذكر منه تحديدا المقحم والثني - والناقة، والكبش، والشاة، والحمار، والأتان، والمراغة، والكلب؛ ومن الحيوانات لوحشية استعير الظبي والغزال والبقر لوحشي،

وركز الخيال النقدي - لغاية المبالغة في الذم والتحقير - على بعر بعض تلك الحيو نات، حتى يتهيأ حمل حقارة الشعر المجروح به على حقارته تلك.

ولذات الوظيفة استُمد من الحيوان ميتا: أخائب الجزور المنحورة، واللحم الساخن، والفرث والدم.

وفي د ئرة لإنسان ركز الخيال النقدي على المنطقة البذيئة و لقذرة من أعضائه؛ فاستعار من أسماء السوأتين، ولوازمهما، وما ينبعث منهما من الأقذار، ما أغنى معجم التخطئة الشعرية وزودها بطاقة جرحية هائلة وصلت معها حقارة لمخطأ إلى منتهاها في لذم و لتجريح، فضلا عما أُسنِد لمثل هذه الأساليب القدحية من الوظائف الهزلية لساخرة التي هي أيضا أسلوب من أساليب الذم والتجريح، نكاية بالمجروح وزراية به، وسخرية منه.

♦ وفي *الفصل الرابع*(8)

حاولت الدراسة أن تلم بعض الإلمام بالمعايير النقدية البارزة التي انبنى عليها التصور لنقدي،والتي توزن بها التخطئة الشعرية؛ وذلك بالتركيز على مرحلة النقد لاحتجاجي. باعتبارها مرحلة التأسيس النقدي؛ حيث يُجرَّح من يُجُرَّح من الشعراء بسبب ,خلاله بمجموعة من لضوابط لمقررة عند أهل لعلم، مما تم ستخلاصه من المتداول في معجم حطابهم لنقدي، وتم حصر تلك الضوابط في لمشهور لمتواتر منها، وهي ضابط لبدوية مكانا، و لأقدمية زمانا، و لوفرة حسابيا، و لسماع توثيقيا، والعقيدة دينيا، وهي في جوهرها مستوحاة من صنيع لمحدِّثين في التحري في ضبط الحديث وأخذه وروايته. وكانت لغاية منها التقصي في ضبط نسبة متن شعر الاحتجاج إلى موئل السليقة العربية زمانا ومكانا وإنسانا، حتراز من لدخيل لعجمي الذي يؤثر سلبا على الملكة للغوية.

ففي ظل ضابط لبدوية مُدح لشعراء المنغلقون على لبادية، ممن فصحت السنتهم، بـ لغرابة، و لجزالة، و لقوة، و لشدة، والمتانة، والكزازة، و لحجازية، والنجدية، و لحنظلية، و لوحشيه...، وذُمَّ في المقابل من نفتح من الشعراء على الحاضرة بـ القروية، والريفية، و لسو د. و لعجمية، و لبطية، و لحيرية، و لفارسية، و لكوفية، والشامية...

وفي هذ لخضم تولَّد مصطلح ضخم من مصطلحات لتخطئة الشعرية هو مصطلح للين لذي جُرِّح به لسان بعض لشعراء المتحللين من البدوية، كما في شعر عدي بن زيد، وهو أقدم من لُيِّن لسانه بسبب حيريته وريفيته؛ وكما في أشعار قريش التي فيها لين، فتشكل بعض لإشكال[1]، بحكم نفتاحها لتجاري والديني: وكما في مراثي حسان لإسلامية التي ليَّنها لأصمعي - على أصح لروايات، خلافا للروايات الضعيفة التي ضعَّفت مطلق شعره، واتهمته بـ لسقوط والقطع - بسبب جدة فن لمراثي على حسان في الإسلام.

ومن المصطلحات الضخمة أيضا مصطلح الدخيل، وهو من ألفاظ الجرح المقرونة بـ للين و لمفسرة له، على أساس أن ما يجعل لشعر ليناً هو ما يعمد إليه الشعراء القرويون

---

(1) ط 245

المنفتحون على الحاضرة من إدخال النسق لعجمي في النسق لعربي. ويشبه لفظ الدخيل في لوظيفة الجرحية الأصلية لفظ التخليط، لكن التداول لنقدي وسع مجاله لجرحي ليستوعب، إلى جانب لطعن في المعجم المداخل، عموم الشعر المنحول لذي يتداخل مع الأصل لصحيح؛ كما كان يفعل حماد الراوية حين يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره... فتختلط أشعار لقدماء، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد، وأين ذلك!؟[1].

وفي ظل ضابط لأقدمية لم يخف أهل العلم ولاءهم لـ القديم، وقد سُمّي في معجمهم النقدي بعدة أسماء منها: سبيل الأوائل، وشعر الأولين، ومذهب الأوائل، ومسالك الأوائل، ومذهب المتقدمين، ومذهب العرب، وطريق الشعر المحمودة، وطريق شعر الفحول؛ الأمر لذي مهد لمصطلح ضخم هو عمود الشعر.

وفي مقابل ذلك جُرّح المخل من لشعراء بمقياس لأقدمية بنسق من ألفاظ لجرح، أوضحها لفظ المحدَث، والمولَّد؛ حتى بلغ الأمر ببعض أهل العلم إلى تلحين شعر في حجم الفرزدق والكميت و(ذي) الرمة وأضرابهم، وكانوا يعدونهم من المولدين، لأنهم كانوا في عصرهم، والمعاصرة حجاب[2]. ثم وسع الاستعمال من المحتوي الجرحي للفظتي المحدث والمولد حتى صارتا متداخلتين مع لمصنوع من اللغة و لشعر، والمولد: ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بشعرهم، والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح، وهذا بخلافه[3]. وفي هذ لمضمار تحرى أهل العلم في أخذ الشعر فلم يحتجو بشعر مجهول القائل: ولا يحتج بشعر لا يعرف قائله... خوفا أن يكون لمولد[4]؛ أو من لا يوثق

---

(1) ع 6/ 89.

(2) إتحاف الأمجاد في ما يصح به لاستشهاد 66

(3) المزهر 1/ 304، وفيه المولد من لكلام لمحدث

(4) المزهر 1/ 141

بفصاحته،ومن هنا يعلم أنه يحتاج إلى معرفة أسماء شعراء العرب وطبقاتهم[1]؛ ومن لا يعلم قائله فلا حجة فيه[2]

وخلصت الدر سة إلى أن تحيز أهل لعلم للقديم في الأصل إنما كان بدافع علمي محض، مرده حاجتهم في الشعر إلى الشاهد، وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون، ثم صارت لجاجة[3]؛ مما أفضى إلى سجال عنيف، وثورة مضادة حمل لواءها بعض الأدباء والشعراء لمحدثين ممن نالهم أذى التعصب للقديم.

وفي ظل ضابط الوفرة ركن أهل العلم إلى كثرة الشعر، وطول القصيدة؛ وقدروا بهما حجية الشعر ء، وفحولتهم الشعرية، لما تستلزمه الموهبة الشعرية، في رأيهم، من وفرة لنصوص لشعرية وكثرتها؛ ولما يترتب على وفرة الشعر من الشهرة، والسيرورة، والمعرفة...

وفي لمقابل جرَّحوا بـ القلة؛ ووسموا مجموعة من لشعراء ـ بمن فيهم بعض لقدماء بـ المقلين، احترزا من الاحتجاج بهم؛ لأن إقلال الشاعر مظنة جهالته، وإنكار أهل لعلم لشعره وفي هذ الصدد يقدم متن لتخطئة لشعرية عائلة مفهومية من ألفاظ الجرح لتي تفسر إقلال الشعراء ونضوب معين لإبدع الشعري عندهم، من قبيل. الإكداء، والإجبال، و لإفحام، والعي، والحصر، و لعسر، والعجز، و لانغلاق، والإخلاء، والقطع، والإصفاء والشموس.

ومما يتصل بمقياس لوفرة عند أهل العلم: التصرف في فنون الشعر وضروبه؛ فلم ينظروا بعين لرضى لبعض الشعراء لذين قتصروا على غرض بعينه؛ من أمثال ذي الرمة الذي اقتصرت شاعريته على فن لتشبيه أو النعت؛ فلم يُلحق لذلك بالفحول؛ حتى ذهب الأمر ببعض أهل العلم إلى تقليص شاعريته في ربع شاعر.

[1] لاقترح 42
[2] لاقترح 46.
[3] لعمدة: 198

- وفي ظل ضابط "السماع"

أوضحت الدراسة كيف شدد العلماء على أخذ الشعر من المصدر الشفوي، وكيف اعتبرو السماع - وهو أرقى درجة التحمل و لأداء في رواية لحديث - الشرط للازم لقبول شعر لاحتجاج، والمقياس الصارم الذي توزن به لكفاية لتوثيقية للرواة، لأن كل علم في الأصل "محتاج إلى السماع، وأحوجه إلى ذلك علم لدين، ثم الشعر، لما فيه من الألفاظ الغريبة، واللغات المختلفة، والكلام الوحشي، وأسماء الشجر والنبات، و لمواضع و لمياه..."[1].

ولذلك جُرِّح مجموعة من الشعراء - أمثال الطرماح والكميت وأبي النجم - بـ "الكتابة" و لتعلم"، لأن "تعلم" الكتابة مثلبة تزري بـ "بدوية لشعر ولا تنسجم وطبيعته الشفوية والإيقاعية، حتى ذهب لأمر ببعض الشعر ء إلى التستر في تعلم لكتابة، والتحايل على لعلماء في إخفائها حتى لا تسقط لحجية عن شعره.

وجُرِّح الرواة بـ الصحفيين، وعُدَّ لمصدز الصحفي و لمكتوب، في الأخذ، مجال تداول المنحول من الشعر، حيث تداوله قوم من كتاب إلى كتاب، لم يأخذوه عن أهل لبادية، ولم يعرضوه على العلماء؛ وليس لأحد إذا أجمع أهل العلم و لرو ية الصحيحة على إبطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفي... فلو كان الشعر مثل ما روى الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا فيه دليل على علم[2].

- وفي ظل ضابط "العقيدة"

أوضحت الدراسة كيف أن هذا لضابط لم يكن في الأصل من ضوابط النقد لاحتجاجي، فقد "استشهد لعلماء لغريب القرآن وإعر به بالأبيات فيها الفحش، وفيها ذكر الفعل القبيح؛ ثم لم يعبهم ذلك، إذ كانو لم يقصدو إلى ذلك الفحش... ولم يروو لشعر

---

[1] الشعر والشعر ء 88

[2] ط 11،4

من أجله[1].

غير أن فريقا من لعلماء نظروا إلى شعر الاحتجاج من منظور عقدي، فأسقطوا ما أسقطو - رغم خضوعه للضوابط التوثيقية السابقة - لأنه في رأيهم لا ينسجم ومقتضيات لقيم لإسلامية، وفي طليعتهم الأصمعي الذي حذا به ورعه إلى التقليل من الحديث بهذه الملاحاة التي فيها الشعر[2]، فكان لا يفسر شعرا فيه هجاء[3]، ولا يرويه[4]؛ وذلك التزاما بحدود النهي الوارد في الحديث: أربى لربى شتم الأعراض، وأشد الشتم لهجاء، والراوية أحد لشاتمين[5].

وهو نفس لنهج لذي نهجه عبد الملك بن هشام في السيرة لنبوية، إذ كان من دأبه ترك كل شعر فيه إقذاع.

وكان هذا لتوجيه مؤثر في أبي عمرو لشيباني حين استبعد أبا نواس من د ئرة الاحتجاج: لولا أن أبا نواس أفسد بهذه لأقذ ر - يعني الخمور - لاحتججنا به، لأنه محكم القول لا يخطئ[6].

فكان هذ التوجُّه إيذانا بميلاد نسق من ألفاظ التخطئة الشعرية من قبيل: الكفر، و لشرك، وضعف العقيدة، وخبث الدين والفسق، والعهر، و لفجور، والمجون، و لتهتك، و لفحش، والكذب. ولو أن لبعض - في مرحلة متأخرة - أساء استخد م هذا لمقياس العقدي حتى بلغ الأمر بأبي بكر الصولي إلى استنكار المسألة: وما ظننت أن كفرا ينقص من شعر، ولا أن إيمانا يزيد فيه[7]؛ وبالقاضي الجرجاني إلى الحسم فيها بصرامة:

---

[1] دلائل لإعجاز 12

[2] طبقات لنحويين 170

[3] مراتب لنحويين 83

[4] لأصمعي للغوي 146

[5] وهو حديث مرسل نقله معمر بن ر شد لأزدي في (لجامع 11/ 176)، وهو أيضا في (شعب لإيمان للبيهقي 4/ 277، وسنن لبيهقي لكبرى 10/ 241، وفيض لقدير 1/ 461)

[6] لخزانة ٣/ 348

[7] أخبار أبي تمام 172 1773

والدين بمعزل عن الشعر[1].

❖ وفي *الفصل الخامس(9)* ـ

وهو بحث في الرؤى النقدية الموجهة للتخطئة الشعرية ـ وقفت الدراسة وقفة تأمل ومساءلة وتمحيص أمام رؤيتين نقديتين متعارضتين توجهان أهل لعلم وتحدد تصورهم لنقدي في تقويم أخطاء الشعراء، يبدو أنهما لرؤيتان النقديتان البارزتان: الرؤية الأولى وُسِمت بـ "لتحجر والتصلب" و"الانغلاق"، وهي لتي تحمل الخطأ في لشعر على الخطإ في الكلام، وتذهب فيه مذهب "التصويب" و"لتصحيح" و"الإصلاح" و"التعديل" و"التغيير"...

والرؤية الثانية وُسمت بـ "لتحرر" و"التسامح" و"الانفتاح"، وهي التي تضع فوارق أسلوبية بين لغة الشعر ولغة الكلام، وتذهب في الخطإ في لشعر مذهب "التوجيه" و"التخريج" و"التقدير" و"لتأويل"؛ بحكم ما تتميز به اللغة الشعرية، أسلوبيا، من خصائص "الاحتمال" و"التجوُّز" و"الاتساع" و"التضمين" و"العدول" و"التغيير" و"التحريف" والتحميض"...

ورغم أن تجاه "التوجيه" قد منح الشعر ء قدرا غير قليل من الحرية في تجاوز المألوف للغوي؛ إلا إن لدراسة ـ وهي تتقصى، نوعا من التقصي، في مصادر الضرورة الشعرية ـ قد خلصت إلى وحود بعض الضوابط التي ينبغي أن تتقيد بها تلك لحرية، ومنها احتر م أصول للغة المشتركة بين لغة الشعر ولغة لكلام، لأن من شأن لإبقاء على الأصل أن يوفر مخرجا لتوجيه الخطإ وجهة لصواب؛ إما بالرد إلى الأصل، وإما بـ الحمل على النظير؛ لأن "علة الضرائر التشبيه لشيء بشيء، أو الرد إلى الأصل[2]، أو "الرد إلى الأصول والقياس عن لنظائر[3].

ثم حلصت الدراسة ـ وهي تمحص "ربعة من نماذج العيوب الشعرية لتي ختير ثنان منها في البنية البيانية، و ثنان في البنية الإيقاعية ـ إلى أن تلك النماذج، ولو أنها معدودة من لعيوب الشعرية من منظور لرؤية "المتصلبة، فإن لها من الوظائف لبيانية والتداولية ما

(1) لوساطة 64

(2) لأشباه و لنظائر 2/ 201، و لكلام للشلوبين، وأورده لسيوطي في معرض حديثه عن "علة لضرائر

(3) ما يجوز للشاعر في لضرورة 23.

يزود اللغة الشعرية بطاقات تعبيرية هائلة تؤهلها لأن تكون في مستوى مقتضى الحال، ونقل لمعاناة لشعرية لحظة صهر الإبداع الشعري.

وكان من الخلاصات في ذلك أن غلب على لظن بناء على مجموعة من المرجّحات أن مجموعة من العيوب لشعرية لمقررة في بعض مصادر لنقد لأدبي وكتب العروض والقو في، وكأنها عيوب مسلم بها؛ ينبغي أن يعاد فيها لنظر، وأن ينظر إليها بعين نقدية و زنة فاحصة:

من ذلك عدهم الإقواءَ والإكفاءَ والتضمينَ عيوبا شعرية؛ فتبين، بعد التقصي و لفحص و لتمعن، وبناء على غير ما مرجِّح، أن تلك أسماء وُصعت في لأصل لتسمي ظو هر شعرية شائعة في الشعر القديم، كانت تسير في مرحلة ما قبل التقعيد النقدي سيرا مطرد ومنفتحا قبل أن تعوقها لقو لب لمعيارية الجامدة التي شحنتها بمثل هذه الطاقة القدحية فصارت تبعا لذلك عيوبا شعرية

ففضلا عن شيوع هذه لظواهر في الشعر القديم، وفضلا عن كون مجموعة من أهل لعلم لا يعدونها عيوبا، وفضلا عن كون بعضهم يذهب فيها مذهب التوجيه؛ فإن هنالك ما يفسر طر د مثل هذه لظواهر في الشعر القديم. من ذلك القرابة لصوتية لقائمة بين لضمة و لكسرة في لإقو ء، نظر لاتحادهما في لمخرج لصوتي، ولـ بينهما من وجوه شبه، فكلاهما صوت ضيق[1]، وبينهما من القرب و لتناسب ما ليس بينهما وبين لفتحة[2].

وكذلك لشأن في الإكفاء؛ فهو إنما يقع بين لأصو ت المتقاربة في المخرج: "فيغلطون في لسين و لصاد، والميم والنون، والدال والطاء، وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان تشتبه عليهم"[3].

وهو أمر يدفع دفعا نحو الظن الر جح بأن لشاعر القديم حين كان يقوي ويكفئ، إنما كن يستضمر في قريحته هذا لقياس فطريا، وتهديه إليه قريحته فيقع فيه عفوا، دون أن توجهه لقاعدة، شأنه في هذا شأنه في استضمار لسليقة للغوية والإيقاعية، دون أن توجهه،

---

1 موسيقى لشعر 297.

(2) سر صاعة لإعر ب 1/ 54

(3) ط 79، وي (ش 19) مع عص الاحلاف في اللفط

على مستوى الإنجاز، قواعد اللغة والعروض.

إن ما تدل عليه هذه الظواهر الشعرية ـ خاصة منها ظواهر الإقواء والإكفاء والتضمين ـ من حيث هي ظواهر شائعة ومطردة ومستعملة، وقابلة للتوجيه في ضوء قاعدة الصوغ القياسي، أو الحمل على النظير، هو أن الشعر العربي كان يتجه في بداية نشأته قبل مرحلة التقعيد النقدي، وبنوع من العفوية والتلقائية، نحو الانفتاح والتحرر وكان يبحث لنفسه، في ظل ظاهرتي الإقواء والإكفاء على الخصوص، عن لون من لتنوع لكسر رتابة لقافية حتى يتهيأ نقل المواقف التعبيرية التي تتزاحم لدى لشاعر لحظة صهر المعاناة لشعرية؛ ذلك التنوع الذي يظل مع ذلك محكوما بحد مقبول من لانسجام الصوتي والإيقاعي، مما لم يكن الشاعر يدركه على وجه القصد، بحكم ما تتسم به لمرحلة من غلبة لفطره على العِلْم.

لكن الاتجاه المتصلب ظل عائقا أمام سيرورة هذه الفطرة الشعرية؛ فسد الباب بجملة من الحواجز الجامدة أمام تطور الشعر العربي نحو آفاق رحبة من الجمال والفن. ولولا تلك الحو جز الصارمة لبدأنا نتعرف على أنماط شعرية ر ئدة وهائلة في ظل النمو الداخلي للشعر العربي، بعيدا عن أي شكل من أشكال التغريب و لتدجين، قبل أن تداهمنا "حداثة" الغرب تحت وطأة لاسلاب الفكري و لغزو لحضاري!

وقد كان تجاه التوجيه بحق خير الاتجاهات لنقدية التي فطنت لخصائص الإبد ع لشعري، وخفايا الجمال فيه أسلوبيا وفنيا؛ وهو اتجاه هائل رائع، ولو أن النحاة فهمو هذه الفكرة و تبعوها لاختصروا كتب النحو إلى ربعها، ولوفروا علينا كل هذه الاستثناءات، وكل هذه الوجوه التي نر ها في كتبهم[1].

(1) من نص تقرير لمرحوم أستاذنا لدكتور أحمد لطر بلسي رحمه لله، بصفته لمشرف على رسالة صاحب هذ لعمل في دبلوم الدراسات لعليا، وذلك في معرض مناقشة لرسالة لتي أجريت بتاريخ. 09 / 06 / 1988؛ وكان موضوعها شعر لمر ني ي لسيرة لسوية، جمع لمس لشعري وتوثيقه ودراسته، وأسهم في لمناقشة أيضا لدكتور عزة حسن، والدكتور محمد بن شريفة حفظهما الله

فهارس البحث

فهرس مصطلحات التخطئة الشعرية

فهرس الجداول الإحصائية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس محتويات البحث

فهرس مصطلحات التخطئة الشعرية

في نصوص التخطئة الشعرية

فهرس الجداول الإحصائية

الجدول الإحصائي	الصفحة
	399

فهرس المصادر والمراجع

1- المصادر:

1- الآثار لمرفوعة في الأخبار الموضوعة/ لعبد الحي بن محمد اللكنوني (1304هـ)، تح. محمد لسعيد زغلول، دار الكتب لعلمية، بيروت، ط.1- 1405/ 1984

2- إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد/ للسيد محمود شكري لألوسي(1342هـ)، تح عدنان عبد لرحمن لدوري، مطبعة لإرشاد، بغداد ـ 1402/ 1982.

3- إحكام صنعة الكلام/ لذي لوزارتين أبي القاسم محمد بن عبد الغفور لكلاعي لإشبيلي الأندلسي (حو لي 550هـ)، تح محمد رضو ن الد ية، دار الثقافة، بيروت لنان ـ 1966.

4 اخبار أبي تمام/ لأبي بكر محمد بن يحيى لصولي (335هـ)، تح. محمد عبده عزام ومجموعة، بيروت، د ر لآفاق لجديدة، ط. 3 ـ 1980

5 أخبار البحتري/ لأبي بكر لصولي، تح د صالح الأشتر، دار الفكر، بيروت- 1964.

6- أدب لكاتب/ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (276 هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد لحميد، د ر لجيل، ط 4 1963.

7 أساس لبلاغة/ لجار الله الزمخشري (538 هـ)، تح عبد لرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت 1399/ 1979.

8 الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ ليوسف بن عبد لله بن محمد بن عبد البر (463هـ)، تح. علي محمد البجاوي، دار لجيل، بيروت، ط. 1- 1412.

9 أسد لغابة في معرفة الصحابة/ لعز الدين بن الأثير(630هـ)، تح. محمد إبراهيم لبناء ومجموعة، القاهرة ـ 1970.

10- أسرار البلاغة في علم البيان/ لعبد لقاهر الجرجاني (471هـ)، تح. د. محمد لأسكندراني و د م. مسعود، د ر الكتاب لعربي، ط. 2 ـ 1418/ 1998.

11- **إشـارة التعيـين في تراجم النحاة واللغويـين/** تأليف عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (743هـ)، تح. د عبد المجيد دياب، القاهرة- 1405/ 1985.

12 **الأشبـاه والنـظائر في النـحو/** لجلال الدين السيوطي(911هـ)، تح د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط. 1- 1406/ 1985.

13 **الاشتـقاق/** لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد (321هـ)، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي.

14 **الإصـابة في تمـيز الصـحابة/** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (852هـ)، تح. علي محمد البجاوي، د ر لجيل بيروت، ط 1- 1412/ 1992

15 **إصـلاح الأخطـاء الحديثـية التي يرويها أكثر الناس ملحـونة أو محرفـة/** لأبي سليمان حمد الخطابي (388هـ)، نشر مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت، ط. 1 1409/ 1988.

16- **إصلاح غلـط المحدثين/** لأبي سليمان حمد الخطابي (388 هـ)، تح حاتم صالح لضامن، كلية الآد'ب، بغد د ، مؤسسة 'لرسالة- 1405/ 1985.

17 **لأغـاني/** كتاب لأغاني/ لأبي الفرج علي بن الحسين لأصفهاني (356هـ)
لأجزاء (1 16) مصورة عن طبعة دار لكتب المصرية بالقاهرة.
لأجزاء (17- 24) حققها علي محمد لبجاوي، وإعداد لجنة نشر كتاب لأغاني بإشراف محمد أبو لفضل إبراهيم، مؤسسة جمال للطباعة و لنشر، بيروت

18 **الاغتـباط بمن رُمي بالاختـلاط/** لبرهان الدين الحلبي محمد بن خليل سبط العجمي (841 هـ)، حققه علاء الدين علي رضى، تحت عنو ن **نهاية الاغتباط بمن رمي بالاختلاط**، دار الحديث ـ القاهرة.

19 **لاقـتراح في علم أصـول النـحو/** لجلال الدين السيوطي، تح. محمد حسن لشافعي، منشور ت محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1ـ 1418/ 1998.

20- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب/ لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (521هـ)، تح. ذ. مصطفى لسقا، و د. حامد عبد المجيد، الهيأة لمصرية العامة للكتاب، لقاهرة ـ 1983.

21 لإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين/ لأبي البركات عبد لرحمن بن محمد بن أبي سعيد لأنباري (577هـ)، دار الفكر، دمشق.

22 لانتصار ممن عدل عن الاستبصار/ لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد لبطليوسي (521هـ)، تح د. حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة 1966.

23 البـد ية والنـهاية، لأبي الفداء ٍسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (774هـ)، مكتبة لمعارف، بيروت.

24 البديع في نقـد الشعر/ لأسامة بن منقذ (584هـ)، تح د. أحمد أحمد بدوي و د. حامد عبد لجيد، ومراجعة د إبر هيم مصطفى، مصطفى البابي الحلبي بمصر، ضمن سلسلة تر ثنا

25- البرهـان في وجـوه البيان/ لابن وهـب الكاتب أحمد بن سليمان (285هـ)، دار الكتب لعلمية، بيروت 1982

26- لبصائر والذخائر/ لأبي حيان التوحيدي (400هـ)، تح إبراهيم الكيلاني، دمشق، مكتبة أطلس ومكتبة لإنشاء- 1964.

27- بغيـة الوعاة في طبقات للغويـين والنـحاة/ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (911هـ)؛ تح. محمد أبو الفضل، دار الفكر، ط. 2 1399/ 1979.

28- البلغـة في تاريخ أئمة للغـة لنفيروزبادي (817هـ)، تح. محمد المصري، دمشق 1972

29- البيان و لتبيـن/ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ)، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة لخانجي، بيروت، ط. 5 1405/ 1985.

30- تأويل مشكل لقرآن/ لعبد لله بن مسلم بن قتيبة (276هـ)، تح السيد أحمد صقر، د ر ٍحياء لكتب العربية، القاهرة 1954.

31 **تاج العروس من جواهر القاموس/** لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي الحسيني (1205هـ)، المطبعة لخيرية بمصر، ط. 1- 1306.

32 **تاج اللـغة وصحاح العربـية/** لأبي نصر إسماعيل بن حماد لجوهري (393هـ)، تح. أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر 1377هـ.

33- **تاريـخ بغـداد/** لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي (463هـ)، دار لكتب لعلمية، بيروت.

34- **تثقيـف اللسان وتلقيح الجنان/** لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي لصقلي (501هـ)، تح. د عبد العزيز مطر، د ر لمعارف بمصر- 1981.

35- **تحسـين القبيح وتقبيـح الحسن/** لأبي منصور لثعالبي(429هـ)، تح علاء عبد الوهاب محمد، د ر لفضيلة.

36 **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي/** لجلال لدين لسيوطي، تح عبد الوهاب عبد اللطيف.

37 **تصحيـح التصحيف وتحرير التحريف،** لصلاح لدين خليل بن أيبك لصفدي (764هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه لسيد الشرقاوي، ور جعه د. رمضان عبد لتو ب، الخانجي لقاهرة- 1407/ 1987.

38- **تصحيـفات المحدثـين/** لأبي أحمد لعسكري(382هـ)، المطبعة لعربية لحديثة ، القاهرة 1402/1982.

39- **لتعديل و لتجريح لمن خرج له لبخاري في الجامع الصحيح/** لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي (474هـ)، دار للواء للنشر والتوزيع، لرياض، ط. 1- 1406/ 1986.

40- **التعريفـات/** تأليف لشريف علي بن محمد لجرجاني (492هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، د ر الكتب العلمية، بيروت، ط. 1 1403/ 1483

41- **تغيـير الأسـعار على من عاب الأشـعار/** لعبد الرحمن بن زيدان العلوي (1365هـ)، تقديم وتحقيق نعيمة صقلي حسيني، رسالة لنيل دبلوم لدر سات العليا،

تحت إشراف د. الشاهد البوشيخي، بكلية لآداب ظهر المهر ز، فاس، الموسم لجامعي 1411- 1412/ 1991- 1992 (مرقون).

42- تقويم اللسان/ لأبي لفرج عبد لرحمن بن علي بن الجوزي (597هـ)، تح. د. عبد لعزيز مطر، د ر المعارف بمصر- 1983.

43 التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح/ لزين الدين عبد الرحيم العراقي (806هـ)، تح. عبد الرحمن محمد عثمان.

44 تكملة إصلاح ما تغلط فيه لعامة/ لموهوب بن أحمد لجو لقي (540هـ)، تح. عز لدين التنوخي، دمشق 1936.

45- تلخص كتاب الشعر/ لابن رشد محمد بن أحمد (595هـ)، تح. د. تشارلس بترورث، و د. أحمد عبد المجيد هريدي، لهيئة لمصرية لعامة للكتاب 1987.

46- لتنبيهات على أغاليط الرو ة/ لعلي بن حمزة لبصري (375هـ)، حققه عبد العزيز لميمني، دار المعارف بمصر 1977

47 تنبيه التنبيه على حدوث لتصحيف/ لحمزة بن الحسن لأصفهاني (360هـ)، تح. د. محمد أسعد طلس. دمشق 1388/ 1968.

48 تهذيب التهذيب/ لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل لعسقلاني الشافعي (852هـ)، دار الفكر بيروت، ط. 1 1404/ 1984.

49 توجيه أبيات ملغزة الإعراب/ علي بن عيسى لرماني (384هـ)، تح سعيد لأفغاني، دمشق 1985.

50 التوقيف على مهمات لتعاريف/ لمحمد عبد لرؤوف لمناوي (1031هـ)، تح د. محمد رضو ن لداية. دار الفكر لمعاصر، بيروت، دمشق، ط. 1- 1410.

51 الثقات/ لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (354هـ)، تح. لسيد شرف الدين أحمد دار، الفكر، ط 1- 1395/ 1975.

52- ثلاثة كتب في الأضداد/ للأصمعي وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت، ويليه ذيل في الأضداد للصغاني، نشرها د. وغت هفنر، دار الكتب لعلمية، بيروت.

53- لجامع/ لمعمر بن راشد لأزدي (151هـ)، تح. حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني، لمكتب لإسلامي، بيروت، ط. 2- 1403).

54- لجامع في العروض والقوافي/ لأبي الحسن أحمد العروضي، تح د. زهير غازي زاهد، وذ هلال ناجي، دار الجيل بيروت، ط. 1- 1416/ 1996.

55- جامع بيـان العلم وفضـله/ ليوسف بن عبد لبر(463هـ)، لمنيرية، مصر.

56- جمهرة أنساب لعرب/ لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي (456هـ)، تحقيق وتعليق عبد لسلام محمد هارون، دار المعارف، لقاهرة، ط5 1382/ 1962.

57 جمهرة اللـغة/ لأبي بكر محمد بن لحسن بن دريد (321هـ)، تصحيح زيد لعابدين الموسوي، دار صادر

58 جمهرة نسب قريش وأخبارها/ للزبير بن بكار (256هـ)، تح. محمود محمد شاكر، مطبعة المدني 1381.

59- حاشـية على شرح بانت سعاد/ لعبد الله بن يوسف ابن هشام لأنصاري (761هـ)/ تأليف عبد القادر بن عمر لبغدادي (1093هـ)، تح. نظيف محرم خواجه، راجعه ودققه وأعد فهارسه محمد لحجيري، لنشرات الإسلامية 27/ ب، دار النشر فرانز شتايز. شتوتكارت 1410/ 1990.

60 حلية الأوليـاء وطبقات الأصفيـاء/ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (430هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. 4- 1405.

61- حليـة المحاضـرة/ لأبي علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب (388هـ)، تح د جعفر لكتاني، بغد د- 1979

62 الحيـوان/ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255هـ)، تح عبد السلام محمد هارون، بيروت، د ر إحياء لتراث لعربي، ط3- 1965.

63- خـزانة الأدب وغايـة الأرب[1]/ لأبي بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي (837هـ)، در سة وتحقيق د. كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط. 5- 1421/ 2001.

64- خزانـة الأدب ولـب لباب لسان العـرب/ لعبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ)، تحقيق وشرح ذ. عبد السلام محمد هارون (لمعتمد منها الأجزاء لثلاثة لآتية):
- ج1 نشر الهيئة لمصرية لعامة للكتاب، ط. 2- 1979.
- ج8 مكتبة الخانجي بالقاهرة 1400/ 1981.
ج11 نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ط. 1- 1403/ 1982 1983

65- لخصائـص/ لأبي لفتح عثمان بن جني (393هـ)، تح. محمد علي لنجار، د ر لكتاب لعربي، بيروت، تاريخ المقدمة 1371/ 1952.

66- درة لغو ص في أوهام الخواص/ للقاسم بن علي لحريري (516هـ)، تح محمد أبو لفضل، د ر نهضة مصر، لقاهرة- 1385.

67 دلائل الإعـجاز/ تأليف أبي بكر عبد لقاهر الجرجاني (471هـ)، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، لقاهرة تاريخ المقدمة 1401/ 1984.

68 ديوان لحـماسة/ شرح أبي زكرياء يحيى بن علي لتبريزي (502هـ)، د ر لقلم، بيروت.

69 ديـوان العـجاج/ رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي (215هـ)، عني بتحقيقه د عزه حسن، دار الشرق لعربي، بيروب- 1416/ 1995

70 ديو ن امرئ القيس/ تح. محمد أبو لفضل إبراهيم، د ر لمعارف، ط4.

---

[1] وقد حققها أيضا ودرسها لزميل لأستاذ محمد باحي بن عمر في مستوى دكتوره لدولة بكلية لاداب بأكادير، في لموسم لجامعي 2000/ 2001، تحت عنو ن تقديم أبي بكر (مرقون)

71- ديوان عبيد بن الأبرص/ تح. د. حسين نصار، شرطة مصطفى البابي لحلبي، مصر، ط. 1- 1377/ 1957.

72- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة/ لأبي الحسن علي بن بسام (542هـ)، تح. د. إحسان عباس، د ر الثقافة.

73- ذم الخطإ في الشعر/ لأحمد بن فارس اللغوي (395هـ). حققه وقدم له د. رمضان عبد التواب. مكتبة لخانجي بمصر، 1400/ 1980

74 الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره/ من كلام أبي علي محمد بن لحسن الحاتمي لكاتب (388هـ)، تح. د. محمد يوسف نجم، د ر صادر، بيروت 1385/ 1965.

75- رسالة التو بع و لزوابع/ لأحمد بن عبد لملك بن شهيد (426هـ). تح. بطرس لبستاني، د ر صادر، بيروت 1988

76 رسالة في الجرح والتعديل/ لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي لمنذري(656هـ)، تح عبد لرحمن عبد لجبار لفريو ئي، مكتبة دار الأقصى. لكويت، ط. 1 1406.

77 رسالة في مساوئ أبي نواس وسرقاته، د ر المعرفة، بيروت، تعليق الشيخ إبراهيم رمضان، ط2- 1417/ 1997.

78 الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية/ للإمام عبد الرحمن لسهيلي (581هـ). د ر لمعرفة، بيروت- 1978.

79- زهر لآداب وثمر الألباب/ لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرو ني (453هـ)، تح. علي محمد لبجاوي، د ر إحياء لكتب لعربية. ط 1 1953.

80- سر لفصاحة/ لأبي محمد عبد الله محمد بن سنان الخفاجي (466هـ)، تح. علي فودة. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2- 1414/ 1994.

81 سر صناعة الإعراب/ لأبي الفتح عثمان بن جني (393هـ)، تح. د. حسن هند وي، دار لقلم، دمشق. ط. 1 1985.

82 سمط اللآلئ/ للوزير أبي عبيد البكري (487 هـ)، تح. عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- 1354/ 1936.

83- منن البيهقي الكبرى/ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(458هـ)، مكتبة دار الباز، تح. محمد عبد لقادر عطا، مكة المكرمة ـ 1414/ 1994.

84 سير أعلام النبلاء/ لأبي عبد الله محمد بن أحمد لذهبي (748هـ)، تح. شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. 9- 1413.

85 السيرة النبوية/ لعبد الملك بن هشام (218هـ)، تح. مصطفى السقا ومجموعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت

86- شرح ديوان الحماسة/ لأبي علي أحمد المرزوقي (421هـ)، شرح أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف و لترجمة و لنشر، القاهرة- 1387/ 1967.

87- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف/ لأبي أحمد العسكري (382هـ)، تح. عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1383/ 1963.

88 شعب الإيمان/ لأبي بكر أحمد بن الحسين لبيهقي (458هـ)، د ر الكتب العلمي، بيروت، ط. 1 1410

89- الشعر والشعراء/ لعبد الله بن مسلم ابن قتيبة (276هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، د ر لتراث لعربي، ط. 3 1977.

90 شعر عبد الله بن الزبعرى/ تح. د. يحيى لجبوري، مؤسسة لرسالة، بيروت، ط. 2 1401/ 1981.

91 الصاحبي في فقه اللغة/ لأبي لحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (395هـ) تح. لسيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة 1977

92- الصاهل والشاحج/ لأبي العلاء لمعري (449هـ)، تح. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ط. 2 1404/ 1984.

93 الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر/ لمحمود شكري الألوسي (1342هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة- 1341.

94- ضرائر الشعر/ لابن عصفور الاشبيلي (669هـ)، تح. السيد إبر هيم السيد، دار لأندلس، ط. 1- 1980.

95- ضرورة لشعر/ لأبي سعيد السير في (368هـ)، تح. د. رمضان عبد التواب، دار لنهضة لعربية، بيروت، ط. 1- 1405/ 1985.

96- الضعفاء والمتروكين/ لأبي الفرج عبد لرحمن بن علي بن محمد بن لجوزي (579هـ)، تح عبد الله القاضي، د ر لكتب العلمية، بيروت، ط. 1 1406.

97- طبقات الشافعية الكبرى/ لتاج لدين لسبكي (771هـ)، تح. د عبد الفتاح محمد لحلو، ود. محمود محمد لطناحي، هجر للطباعة و لنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ط 2 1992

98- طبقات الشعر ء/ لعبد الله بن المعتز (292هـ)، تح. عبد لستار أحمد فراج، دار المعارف، ط. 4.

99- طبقات النحويين واللغويين/ لأبي بكر محمد بن لحسن لزبيدي (379هـ)، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، د ر لمعارف، ط. 2- تاريخ المقدمة 1392/ 1973.

100- طبقات فحول الشعراء/ لمحمد بن سلام الجمحي (231هـ)، قرأه وشرحه محمود شاكر، لمدني- 1974.

101- لعقد الفريد/ لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه (337هـ). تح. أحمد أمين وأحمد لزين وإبر هيم الأبياري، د ر لكتاب لعربي- 1403/ 1953.

102- علوم الحديث/ لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد لرحمن لشهرزوري (643هـ)، تح. نور لدين عتر، لمكتبة لعلمية، بيروت، لبنان- 1401/ 1981

103 لعمدة في محاسن الشعر وآدبه/ تأليف الإمام أبي علي الحسن بن رشيق لقيرواني (456هـ)، تح. د. محمد قرقزان، مطبعة الكاتب العربي بدمشق، ط 2- 1414/ 1994.

104 عيار لشعر/ لمحمد بن أحمد بن طباطبا (322هـ)، شرح وتحقيق عباس عبد لساتر، مر جعة نعيم زرزور، دار الكتب لعلمية، ط. 1 1402/ 1982.

105 العيـون الغامزة على خبايا الرامزة،/ لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر لدماميني(827هـ)، تح الحساني حسن عبد الله، مطبعة المدني، القاهرة 1973

106- لغريـب المصنـف في اللغـة/ لأبي عبيد لقاسم بن سلام (224هـ)، تح. د. رمضان عبد لتواب.

107 لفائـق في غريب لحديث/ لمحمود بن عمر الزمخشري (538هـ)، تح. علي محمد لبجاوي ومحمد أبو الفضل ٍبراهيم، دار المعرفة، لبنان ط2.

108- الفاضـل/ لأبي لعباس محمد بن يزيد لمبرد (286هـ)، تح عبد العزيز لميمني، دار الكتب لمصرية 1965

109- فتـح المغـيث/ لشمس لدين لسخاوي، تح ذ. عبد الرحمان محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة لمنورة، 1388.

110 فـحولة الشعراء: ن (كتاب فحولة الشعر ء).

111- الفـروق اللغـوية/ للإمام أبي هلال العسكري (395هـ)/ تح. حسام لدين لقدسي، دار لكتب العلمية، بيروت- 1401 1981.

112- فقه اللـغة. ن (كتاب فقه اللغة).

113- الفهـرست/ لأبي لفرج محمد بن ٍسحاق النديم(385هـ)، دار المعرفة، بيروت- 1398/ 1978.

114- فيـض لقدير، شرح الجامع الصغـير/ لعبد لرؤوف المناوي (1031هـ)، المكتبة التجارية لكبرى، مصر، ط. 1- 1356.

115- لقامـوس لمحيـط/ لمحمد بن يعقوب لفيروز أبادي (817هـ)، مكتبة لبابي الحلبي بمصر ـ 1371/ 1952.

116- قانـون البلـغاء (ضمن رسائل لبلغاء)/ لمحمد بن حيدر البغدادي (517هـ)، تصنيف محمد كرد علي، القاهرة، لجنة لتأليف والترجمة و لنشر، ط4ـ 1374/ 1954

117- الكامل في اللغة والأدب/ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (285هـ)، تح. د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة لرسالة، بيروت، ط. 2 1993.
118 الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار/ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة لكوفي (235هـ)، تح. كمال يوسف لحوت، مكتبة لرشد، الرياض، ط. 1.
119- كتاب التمييز/ للإمام أبي لحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ)، مطبوع مع منهج النقد عند المحدثين، شركة الطباعة العربية السعودية، لرياض، ط. 2- 1402/ 1982.
120- كتاب الألفاظ/ لابن السكيت يعقوب بن إسحاق (244هـ)، تح. د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون 1988.
121- كتاب الألفاظ الكتابية/ لعبد لرحمن بن عيسى لهمداني (320هـ)، راجعه وقدم له د. السيد لجميلي، د ر لكتاب لعربي، ط 1 1406/ 1986.
122 كتاب البديع/ تصنيف عبد لله بن المعتز (292هـ)، تح. إغناطيوس كراتشقوفسكي، د ر لمسيرة، بيروت، ط. 3 1402/ 1972.
123 كتاب الجرح و لتعديل/ لأبي محمد عبد الرحمن بن ٴبي حاتم الرازي التميمي (327هـ)، دار إحياء التر ث العربي، بيروت، ط 1 1271/ 1952.
124- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ)، تـ عبد السلام محمد هارون، د ر لجيل، بيروت، ط. 1 1411/ 1991.
125- كتاب الصناعتين: الكتابة و لشعر/ لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (395هـ)، تح. علي محمد البجاوي ومجموعة، دار الفكر العربي، ط. 2 تاريخ رقم الإيداع: 1971.
126- كتاب العين/ للخليل بن أحمد لفر هيدي (175هـ)، تح د. مهدي المخزومي ود. إبر هيم السامرائي، دار ومكتبة لهلال.

127- **كتاب فحولة الشعراء/ لعبد الملك بن قريب لأصمعي (215هـ)، تح. ش.** توري، قدم لها د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط1 1389/ 1971.

128- **كتاب الفصوص/ لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي (417هـ)، تح.** د. عبد لوهاب التازي سعود، مطبعة فضالة، 1415/ 1995.

129- **كتاب فقه اللغة وسر العربية/ لأبي منصور إسماعيل لثعالبي (1038هـ)، د ر** لكتب العلمية ، بنان.

130- **كتاب في علم العروض/ لأبي لحسن أحمد لعروضي(342هـ)، حققه وعلق عليه** د جعفر ماجد، دار لغرب الإسلامي.

131- **كتاب القوافي/ لأبي لحسن سعيد بن مسعدة لأخفش الأوسط (215هـ)، تح.** أحمد ر تب لنفاخ، دار الأمانة، بيروت- 1947

132- **كتاب القوافي/ تصنيف أبي يعلى عبد الباقي عبد الله بن المحسن التنوخي** (487هـ)، تح. د. عوني عبد لرءوف، مكتبة لخانجي بمصر، ط2 1978

133- **كتاب لكافي في العروض والقوافي/ للخطيب لتبريزي (502هـ)، تح. لحساني** حسن عبد الله، مؤسسة عالم لمعرفة، بيروت.

134 **كتاب لمحبر/ لمحمد بن حبيب (245هـ)، رواية السكري، المكتب التجاري،** بيروت

135 **كتاب نسب قريش/ لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري (236هـ)، عني** بنشره إ. ليفي بروفنسال، دار لمعارف ط3.

136- **كشاف اصطلاحات لعلوم والفنون/ محمد علي لتهانوي (1155هـ)، تح. علي** دحرج وشارك في لتقديم و لنقل والترجمة جماعة، مكتبة لبنان ناشرون، ط. 1- 1996.

137- لكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث/ لبرهان الدين الحلبي (841هـ)، حققه وعلق عليه صبحي السامرائي، وزارة لأوقاف العراقية، إحياء التراث الإسلامي (52)، مطبعة العاني، بغداد.

138- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله لقسطنطيني الرومي لحنفي (1067هـ)، دار الكتب لعلمية، بيروت 1413/ 1992.

139- لكفاية في علم الرواية/ للحافظ الخطيب البغدادي (463هـ)، تح. أبو عبد الله لسورقي وإبر هيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

140 كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب/ لأبي لفتح ضياء الدين ابن الأثير (637هـ)، تح. د. نوري القيسي وهلال ناجي، الموصل 1982.

141- الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ لأبي لبقاء أيوب بن موسى الكفوي (1094هـ)، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش ومحمد لمصري، مؤسسة لرسالة، ط. 3 1413/ 1993

142- لحن العوام/ لأبي بكر محمد بن لحسن الزبيدي (379هـ)، تح د رمضان عبد لتو ب، المطبعة لكمالية، لقاهرة، ط. 1 1964.

143- لسان العرب/ لابن منظور(711هـ)، تح عبد الله علي الكبير ومجموعة، د ر المعارف.

144- لسان الميز ن/ لأبي لفضل أحمد بن علي بن حجر لعسقلاني الشافعي(852هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لهند، ط3 ـ 1406/ 1986.

145 المؤتلف والمختلف/ لأبي لقاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، تح. د. ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 2- 1402/ 1982.

146 ما تلحن فيه العامة/ لعلي بن حمزة لكسائي (189هـ)، تح. د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة 1403/ 1982.

147 ما يجوز للشاعر في الضرورة/ لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني (412هـ)، تح لمنجي الكعبي، الد ر التونسية للنشر 1971.

148- لمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر/ لأبي الفتح ضياء لدين بن الأثير (637هـ)، تح. أحمد الحوفي و د. بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، لقاهرة

149 المجروحين من المحدثين/ لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي (354هـ)، حيدر أباد، وطبعة حلب، تح. ذ. محمود الزايد- ط.1.

150- مجمع الزوائد ومنبع لفوئد/ لعلي بن أبي بكر لهيثمي (807هـ)، دار الريان للتراث، دار لكتاب لعربي، القاهرة، بيروت- 1407.

151- المخصص/ لأبي لحسن علي ابن سيدة (458هـ)، تح لجنة إحياء لتراث لعربي، منشورات دار الآفاق لجديدة ، بيروت.

152 مراتب النحويين/ لأبي لطيب عبد لواحد بن علي اللغوي (351هـ)، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار لفكر العربي ط2.

153- المزهر في علوم اللغة وأنواعها/ لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي (911هـ)، شرحه وصححه وضبطه وعنون موضوعاته وعلق على حواشيه محمد أحمد جاد لمولى بك، وعلي محمد لبجاوي، ومحمد أبو الفضل إبر هيم، دار التر ث، القاهرة- ط 2

154- المستدرك على الصحيحين/ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله لحاكم لنيسابوري (405هـ)، تح. مصطفى عبد القادر عطا، د ر لكتب لعلمية، بيروت، ط. 1 1411/ 1990.

155- لمصباح المنير في غريب لشرح الكبير/ للرافعي أحمد بن محمد المقري الفيومي (؟هـ)، تصحيح مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي لحلبي بمصر.

156 مصطلحات جامع العلوم لملقب بدستور لعلماء/ لأحمد نكري (1180هـ)، تح. رفيق لعجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 1997

157 المصنف/ لأبي بكر عبد الرز ق بن همام الصنعاني (211هـ)، تح. حبيب الرحمن لأعظمي، المكتب لإسلامي، بيروت، ط2- 1954.

158 المصـون في الأدب/ لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (382هـ)، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2- 1402/ 1982.

159 معجم الأدبـاء/ لياقوت بن عبد الله لرومي لحموي (622هـ)، دار الفكر، ط3- 1400/ 1980.

160- معجم البلـدان/ لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (622هـ)، دار صادر، بيروت- 1977.

161 معجم الشعـراء/ لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، تح. د. ف. كرنكو، دار لكتب لعلمية، بيروت، ط. 2- 1402/ 1982.

162- معجـم المعجـم في بقـية الأشياء/ لأبي هلال الحسن بن عبد الله لعسكري (395هـ)، تح. إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، د ر لكتب، لقاهرة 1353/ 1934.

163- معجـم مقاييس للغـة/ لأبي الحسن أحمد بن فارس (395هـ)، تح. عبد لسلام محمد هارون، دار الفكر- 1399/ 1979.

164- معرفة علوم الحـديث/ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (405هـ)، تصحيح د. معظم حسين لسيد، المكتب التجاري، بيروت

165 مغني اللبيب عن كتب الأعاريـب/ لجمال لدين بن هشام الأنصاري (761هـ)، تح مازن لمبارك ومحمد علي حمد الله، ومراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط. 1 1992.

166 مفـتاح العلـوم/ للإمام أبي يعقوب يوسف السكاكي (626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زوزو، د ر لكتب العلمية، بيروت، ط. 2 1407/ 1987.

167- المفردات في غريب القرآن/ تأليف أبي القاسم لحسين بن محمد المعروف بالراغب لأصفهاني(502هـ)، تح. محمد سيد كيلاني، مصطفى البابي بمصر، الطبعة الأخيرة- 1381/ 1961.

168- المقتضب/ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (258هـ)، تح. محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
169- مقدمة تهذيب اللغة/ لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (370هـ)، تـ بسام عبد الوهاب الجابي، د ر البصائر، ط. 1- 1405/ 1085.
170- الممتع في صنعة الشعر/ تأليف عبد لكريم النهشلي القيرواني (النصف 1 من ق 5 هـ)، تح. د. محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف، الإسكندرية.
171- المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف/ لشمس الدين ابن قيم الجوزية (751هـ)، تح. ذ. لشيخ عبد الفتاح أبو غدة- ط. 1.
172- المنزع البديع فى تجنيس أساليب لبديع/ لأبي محمد القاسم بن محمد لسجلماسي (بعد 704هـ)، تح. علال الغازي، مكتبة لمعارف، لرباط، ط. 1- 1980.
173- المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني/ لأبي لفتح عثمان بن جني (393هـ)، تح. إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط 1- 1954.
174- المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره/ لأبي محمد لحسن بن علي بن وكيع التنيسي (393هـ) (طبع فقط جزء منه بتحقيق د. محمد رضوان الداية، دمشق- 1982).
175- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي/ لمحمد بن إبراهيم بن جماعة (733هـ)، تح. د. محيي لدين عبد الرحمن رمضان، دار لفكر، دمشق، ط. 2 1406
176- منهاج البلغاء وسراج الأدباء/ لأبي الحسن حازم القرطاجني (684هـ)، تح. محمد الحبيب بن الخوجة، د ر لغرب الإسلامي، بيروت- 1981.
177- الموازنة بين لطائيين/ لأبي القاسم لحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت.
178- الموشح: مآخذ العلماء على الشعراء/ لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (382هـ)، تح. علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر 1965.

179 **ميـزان الاعتدال في نقد الرجـال/** لمحمد بن أحمد الذهبي(748هـ)، تح. علي محمد لبجاوي، د ر لفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

180- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهـرة/** لجمال الدين يوسف بن تغري بدري (874هـ)، نسخة مصورة عن د ر لكتب، وزارة لثقافة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة و لطباعة والنشر.

181- **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثـر/** لأحمد بن علي بن حجر لعسقلاني (852هـ)، دار إحياء التر ث العرب، بيروت (ضمن كتاب سبل السلام).

182- **نزهـة الألبـاء في طبقات الأدبـاء/** لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (577هـ)، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1967.

183 **نقـد الشـعر/** لأبي الفرج قدامة بن جعفر (337هـ)، تح. كمال مصطفى، ط3- 1398/ 1978.

184- **النوادر في اللغـة/** لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (215هـ)، تح. محمد عبد القادر أحمد، بيروت، دار الشروق، ط. 1- 1981.

185 **الوساطـة بين المتنبي وخصومـه/** للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (366هـ)، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار القلم، بيروت تاريخ لمقدمة: 1386/ 1966

2- المراجع

2- 1 الكتـب:

186- **لأصـوات اللغـوية/** د. إبراهيم أنيس، دار الطباعة لحديثة، مكتبة الأنجلو لمصرية، ط5- 1979.

187- **أصول الحديث، علومـه ومصطلـحه/** د. محمد عجاج الخطيب، د ر الفكر، ط2 1971.

188 أصول علم الحديث بين المنهج و لمصطلح/ د. أبو لبابة حسين، دار الغرب الإسلامي، ط. 1- 1997.

189 الأسلوبية و لأسلوب/ د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب- رقم الإيداع لقانوني 1982.

190 الأصمعي اللغوي/ د عبد لحميد الشلقاني، دار المعارف، لقاهرة.

191 الأعلام/ تأليف خير لدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط- 1980.

192 بنية للغة الشعرية/ لجون كوهين، ترجمة محمد لوالي ومحمد العلمي، دار توبقال للترجمة والنشر، البيضاء 1986

193- تأسيس الخطاب لنقدي (أطروحة الجمحي)/ توفيق زيدي، عيون المقالات، لدر لبيضاء، ط. 1- 1989.

194- تاريخ الترث العربي (المجلد2 ج1 خاص بالشعر إلى حوالي 430هـ)، لفؤاد سزكين، نقله إلى لعربية د. محمد فهمي حجازي، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة و لنشر بجامعة لإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

195- تاريخ النقد الأدبي عند العرب/ د إحسان عباس، دار لثقافة، بيروت، ط 2- 1398/ 1978

196- تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الربع لهجري/ تأليف ذ. طه أحمد إبرهيم، د ر الكتب لعلمية، بيروت لبنان- تاريخ المقدمة: 1927.

197- تيسير علم العروض والقوافي/ ذ. محمد عبد العزير الدباغ، مطبعة محمد الخامس الجامعية و لثقافية، فاس، ط. 1 1410/ 1989.

198- جدلية لمصطلح والنظرية النقدية/ توفيق الزيدي، قرطاج 2000.

199- الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية/ تأليف د. محمد ضاري حمادي، لمكتبة الوطنية ببغداد- ط. 1 1402/ 1982.

200 حـركة التصحـيح اللغـوي في العصر الحديث/ د. محمد ضاري حمادي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة دراسات (239)، بغداد 1980.

201- الخـطابـة/ لأرسطو، تح. عبد الرحمن بدوي، دار القلم، بيروت تاريخ التصدير 1949.

202- روايـة اللغـة/ د. عبد الحميد الشلقاني، دار المعارف، مصر.

203- شرح ألفاظ التجـريح النادرة أو قليلة الاسـتعمال/ د. سعدي لهاشمي، طبعت بمطابع لصفاء، مكة المكرمة- 1408.

204- شرح ألفاظ التجـريح والتوثيـق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال/ د. سعدي لهاشمي، مكتبة لعلوم و لحكم، لمدينة لمنورة 1403/ 1992.

205- لشرح والتعليـل لألفاظ الجرح والتـعديل/ ليوسف محمد صديق، مكتبة ابن تيمية، لكويت ـ 1410/ 1990.

206- لضرورة الشعـرية في النحـو العربـي/ د. محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة دار لعلوم، مكتبة دار العلوم، القاهرة

207- العـروض والقافـية/ دراسه في لتأسيس والاستدراك/ محمد العلمي، د ر الثقافة، لد ر البيضاء، ط. 1- 1404/ 1983.

208- علـم الأسلوب مبـادئه وإجـراءاته/ د. صلاح فضل، دار لآفاق الجديدة، بيروت، ط. 1 1405/ 1985.

209 في الأدب الجاهلـي/ د. طه حسين ابن سلام، دار المعارف بمصر تاريخ المقدمة: مايو 1927.

210 قضـايا الشعر المعاصـر/ نازك لملائكة، دار لعلم للملايين، بيروت، ط7 1983.

211 الكلام الشعري من الضرورة إلى البلاغـة العامـة/ لأحمد بلبد وي، دار الأمان، الرباط، ط. 1 1997.

212- لحـن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثـة/ عبد لعزيز مطر، دار الكتاب العربي- 1966.

213 لحن العامة والتطور اللغوي/ د. رمضان عبد التو ب، نشر بالقاهرة 1967.
214 اللغة بين المعيارية والوصفية/ د. تمام حسان، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، لدار البيضاء- 1400/ 1980.
215- مشاهد الشواهد في علم القوافي/ لأحمد محمد الشيخ، لدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط. 1 1986.
216- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية/ د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف، ط6 1982.
217- مصادر اللغة/ د. عبد لحميد الشلقاني، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، ط. 1 1391/ 1982
218- مصطلحات النقد العربي لدى لشعراء الجاهليين والإسلاميين، قضايا ونماذج/ تأليف د. الشاهد البوشيخي، لقلم، باريس، ط. 1 1413/ 1993.
219- مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ/ لشاهد لبوشيخي، د ر لأفاق الجديدة ، بيروت، ط. 1 1402/ 1982.
220- المصطلح في كتاب سيبويه، فهرسة وتصنيف/ عبد العزيز حميد، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا بكلية لآداب بفاس، للموسم الجامعي: 1410/ 1990 1411/ 1991 (مرقون).
221- المصطلح النقدي في نقد الشعر، دراسة لغوية، تاريخية نقدية/ إدريس الناقوري، دار لنشر المغربية، لبيضاء- تاريخ رقم لإيدع القانوني: 1982.
222 المعجم العربي: نشأته وتطوره/ تأليف د. حسين نصار، دار مصر للطباعة- 1408/ 1988.
223 المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل/ د. فاروق حمادة، منشورات مكتبة المعارف البيضاء، ط. 1، 1402/ 1982.
224 منهج النقد عند المحدثين: نشأته وتاريخه/ تأليف د. محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط. 2 1402/ 1982.

225 موسيقى الشعر/ د. إبراهيم أنيس، د ر لقلم، بيروت، لبنان، ط4 1972.
226 نحو منهج إسلامي في رواية الشعر ونقده/ تأليف د. مصطفى عليان، دار البشير، عمان، ط. 1 1412/ 1992.
227- ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإنسانية/ كلية الآد ب، سايس فاس؛ ومعهد لدر سات المصطلحية، مطبعة لمعارف لجديدة، الرباط.
228- نصوص المصطلح النقدي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين/ تأليف د الشاهد البوشيخي، القلم، باريس، ط. 1414/ 1993.
229- نظرت في لمصطلح والمنهج/ د. الشاهد لبوشيخي، در سة مصطلحية (2)، مطبعة ٓنفو برينت، ط1- 1423/ 2002.
230- نظرية الشعر لدى أبي العلاء المعري بين التصور والإنجاز/ أطروحة لنيل دكتوراة لدولة، أعدها د. محمد الدناي، بكلية لآد ب، ظهر المهر ز، لسنة الجامعية: 1999/ 2000، رقم التسجيل: 2054.
231- النقد الأدبي الحديث/ د. محمد غنيمي هلال، دار لثقافة، بيروت- 1973.
232- نقد الشعر عند العرب حتى القرن الخامس للهجرة/ د. أمجد الطر بلسي، ترجمة ٕدريس بلمليح، د ر توبقال، لبيضاء، ط. 1- 1993.
233- لنقد في رسائل النقد الشعري حتى نهاية القرن الخامس لهجري/ د. حسين علي لزعبي، دار الفكر، دمشق، ط. 1- 1422/ 2001.
234 النقد وقراءة الترث، عودة إلى مسألة لترث/ د. حمادي صمود، مطبعة لمنظمة لعربية للتربية و لثقافة و لعلوم.
235 نهاية لاغتباط بمن رمي بالاختلاط/ لعلاء لدين علي رضى، دار الحديث- لقاهرة7.

2- 1 المقالات:

236- آراء قديمة حديثة في لغة الشعر/ لأمجد الطرابلسي، مجلة الموقف الأدبي، ع.181- 182، تموز 1986، (ص24 30).

237- الأبعاد النظرية لقضية لسرقات وتطبيقاتها في النقد العربي القديم/ لمحمد مصطفى هدرة، فصول مجلة لنقد لأدبي، لمجلد السادس، العدد لأول، أكتوبر- ديسمبر 1985، (ص 124 136).

238- الانزياح وتعدد المصطلح/ لأحمد محمد ويس، منشور بمحلة (عالم الفكر) الكويتية، المجلد لخامس و لعشرون، لعدد لثالث، يناير/ مارس 1997، (ص 57 78).

239 تداخل المصطلحات وإشكاليات الأنماط الشعرية العربية الضائعة/ ذ. محمد الدناي، منشور بمجلة كلية الآداب/ فاس 1409/ 1988؛ ضمن أعمال ندوة لمصطلح النقدي وعلاقته بمختلف لعلوم، (ص 32 41).

240 التناص في الشعر العربي القديم/ محمد عزم، مجلة الموقف لأدبي لتي يصدرها اتحاد كتاب لعرب بدمشق، لعدد 368، كانون الأول 2001.

241 لشعر وصفة الشعر في التراث/ حمادي صمود، مقال منشور بمجلة فصول، (أكتوبر ديسمبر)، 1985، (ص76 82).

242 لعدول في بدائع الفوائد لابن القيم الجوزية/ د. محمد بوحمدي، منشور بندوة لدراسة لمصطلحية (ص167- 177).

243 فكرة لسرقات الأدبية ونظرية لتناص/ لعبد لملك مرتاض؛ ضمن مجلة علامات، جدة 1919، (ص 69- 92).

244 لغة الشعر في تناول النحاة/ مجلة لثقافة، العدد 15 1974.

245 لمصطلح الأدبي: بين غناه بالمعرفة وغناه بالتاريخ/ د. صالح غرم لله، منشور بعالم الفكر لكويتية، المجلد الثامن والعشرون، يناير/ مارس 2000، (ص 99- 136)

246 مفهـوم التغيـير... عند ابن رشـد/ د. علي الغزيوي، منشور بندوة الدراسة المصطلحية والعلوم الإنسانية، (ص145 165).
247 المقبـوض والمبسـوط، بحث في المصطلح الشعـري/ د. حسن الأمراني، مجلة كلية الآد ب بفاس، عدد خاص بالمصطلح النقدي...1409، (ص 249 257).
248 موقف الشريف المرتضى من قضية السـرقات/ أحمد محمد المعتوق، عالم الفكر، المجلد 22، العدد: 2، أكتوبر- دجنبر 1993، (ص 292 342).
249- النقد اللغـوي في التراث العـربي/ لعبد الكريم راضي، مجلة فصول، فبرائر/ مارس- 1986، (ص79- 89).

2- 1 بالفرنسيـة:

250-Thodore de Banville: Petit traite de versification fransaise Paris 187
251-F. de Saussure :Cours du languistiqe generale, parıs
252-Riffaterre (Michael): Essais de Stylistique structurale, Parıs, Flammarion , 1971

فهرس المحتويات

1. مقدمة البحث

الصفحة	الموضوع
1	موضوع الدراسة ....
4	هدف لدراسة ....
5	منهج الدراسة ....
6	خطـاطة الدراسة ....
8	عقبات في الطريق..................................
8	احتـراز وشكـر.....................................
11	بيـــان لرمــوز..

2. نصوص مصطلحات التخطئة الشعرية:

الموضوع | الصفحة

3.الدراسة

1 مدخل إلى الدراسة من التخطئة العلمية إلى التخطئة الشعرية

الموضوع	الصفحة
عرض مصادر لتخطئة و لتغليط في التراث لإسلامي	279
عرض مصادر لتخطئة و لتغليط في نماذج من التراث لنقدي	296
في نصوص الشعراء الجاهليين والإسلاميي....	297
في طبقات الشعر ء......................	307
في الشعر و لشعراء..................... ...	308
في بديع بن المعتز....................... .	310
في عيار لشعر....................	310
في نقد الشعر........................... .	311
في لعقد لفريد.........	313
في لمو زنة..................... ...	313
في الوساطة............................ ..	315
في الصناعتين..........................	317
في العمدة.............	319
في بديع أسامة بن منقذ.......	320
التخطئة الشعرية وأجناس من التخطئة لنقدية...	321
لتخطئة لنقدية وعلوم اللغة.................	322
لتخطئة النقدية وعلم العروض..............	324

2 ـ البـاب الأول

بحـث في العنـاصـر النقـديـة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

3 ـ الباب الثاني:

بحث في الموارد لفكرية

الموضوع	الصفحة
التنقية	612
التحكيك	613
التنخل	615
بين عيوب الشعر وعيوب الرماح / عيوب التسوية	618
الإقواء	619
الإكفاء	630
السناد	634
الرمل	637
التحريد	650
الخشب والاتشاب	653
الهلهلة	658
الفصل السادس: الأصل العلمي/ نحو موازنة مصطلحية بين العلم بالشعر وعلم لتجريح	663
الجرح عند المحدثين	665
الإنصاف والدقة في التجريح	666
أسباب الجرح	667
مصطلحات الجرح	668
مؤلفات الجرح	672
الوضع في الحديث	675
مقاييس في نقد الموضوع	676
منشأ الصلة في الجرح بين المحدثين وأهل العلم بالشعر	677
نماذج من التداخل المنهجي في نقد الرواة و لشعراء	679
تجريح الرواة	680

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الثـنِـيُّ و لُمقْحَـم......	729
النـاقـة	729
الحمـار و لأتـان / المـراغـة........	731
الكلـب........................... ...	732
البقـر الوحشـي......................	733
بعـر لحيـوانات......	733
بعَـر الكبـش.........	734
بعَـر الشـاة .	734
بعَـر لظبـي..................	734
بعَـر الصيـران.........................	735
خَـرء الهـرة....................	736
لحيـو ن ميتـــا........................	736
لجمـل لبـازل لمحـور............ ..	736
الجـزور المنحـورة................	737
اللحـم لسـاخـن.........	737
للحـم لمحزور................. .	738
لإنـــــــــان..........	738
الســوأة....................	739
لاســت..................................	739
لمخــرج...................	739
الشّـعـرة...........................	740
لحـــرم..............................	740
البـظـر..........................	741

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
	814